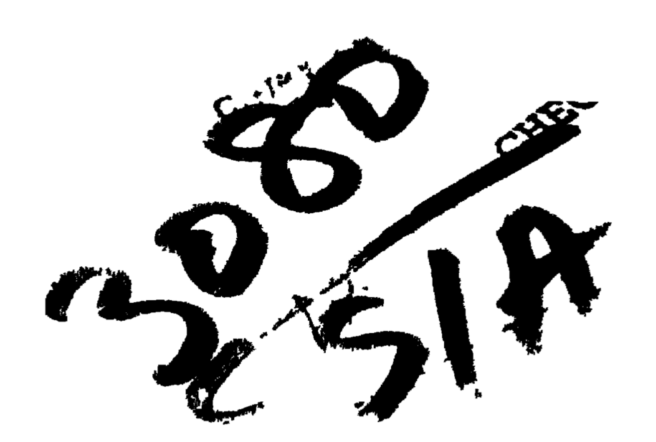
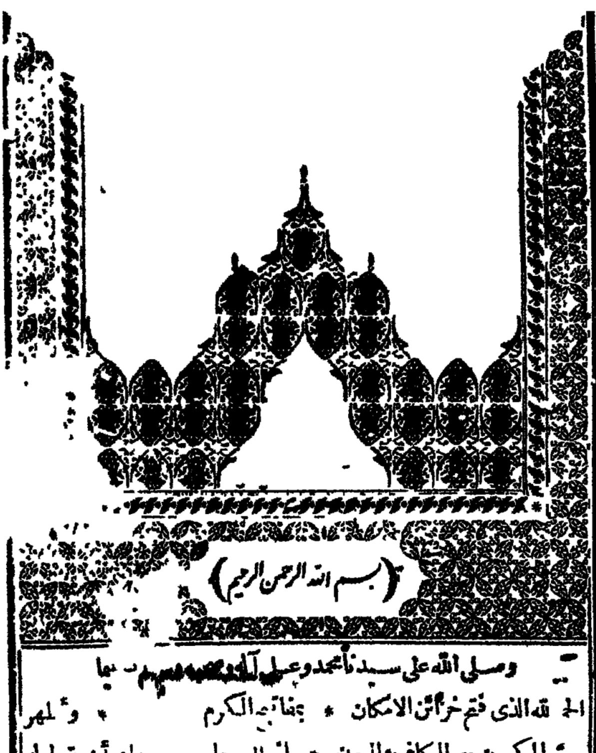


هـ ذا ديوان الحقائق ومجموع الرقائق في صريح المواجيد الالهيه
والتجليات الربانيه والفتوحات الاقدسيه وهو الباب الأول
من الدواوين وريحان الرياحين في
المبني على جميع انواع الصيغ والنا
للعارف بالله سيدي عبد الغني
النابلسي عفا الله به
آمين



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي فتح خزائن الامكان * بمفاتيح الكرم * وأظهر
سره المكنون بين الكاف والنون * اذا اراد شيئا [illegible] اراده أن يقول له
كن فيكون * كشف عن وجهه المتعال بتجليات الجلال والجمال *
واحتجب بأستار النقصان وظهر بأسرار الكمال * ونشر دواوين
الاحسان * بما طواه في بدائع خلق الانسان * وتحلى بملابس الاسماء
القدسيه * وتجلى على اصحاب القلوب الانسية * فهاموا في جماله
المطلق المقيد * وتأيدوا بتحقيق حقيقة روحه المؤيد * فخرجوا عن صور
الحس والخيال * وانسلوا عن عقال العقل والوهم وانفكوا من هذه
الاغلال * وكسروا مكايد المكان والزمان ونفذوا من أقطار السموات
والارض على كل حال * ودخلوا بالعناية الازلية تحت سرادق الجلال *
ليحتموا بحماية الشجرة المباركة الذاتيه * التي هي لا شرقية ولا غربيه *

من

من جنايةٍ ما تحتها من الطلال * وقد وقدت مصابيح قلوبهم * بأشعة
أنوار محبوبهم * فنالوا غاية مطلوبهم ومرغوبهم * وراقت
لهم بيد ساقيهم كؤس مشروبهم * وامتلؤا من المعارف بطونا
وظهورا * وسقاهم ربهم شرابا طهورا * فسبحان من لا هو الا هو *
وتبارك الذى تحيرت العقلاء فى معرفته وافترقوا وتاهوا * وهدى اليه قوما
بدلائلهم فيه قد أفلح المؤمنون * فجعل جهلهم علما به والله يعلم وأنتم
لا [illegible] فيه يسمعون * وبه يبصرون *
[illegible] والتصديقات * فى معرفة رب الارض
[illegible] ون وا العقول * مع علمكم بحقيقتى
[illegible] ولم يكن له كفوا أحد * وخيمتى
[illegible] به الادلة السكرية * والبراهين العقلية * فى جيدكم حبل
من مسد * قال الله تعالى وفى انفسكم افلا تبصرون * صم بكم عمى
فهم لا يعقلون * انتقلتم فيه من معنى الى معنى فى نفوسكم وهو عنكم
بحجاب عزه مصون * وهو الظاهر بكل شئ وكل شئ هالك الا وجهه
له الحكم واليه [illegible]
أتجعلون رزقكم [illegible] والمعروف [illegible]
والمشهود * [illegible]
عنكم لان [illegible]
[illegible]

الامن أتاه بقلب بماسوا سليم * وهو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شئ عليم * طريق النجاة منه هو البقاء به والبقاء به هو الفناء عن
جميع اعتباراته المعبر عنها بهو وأنت وانا وهيهات هيهات أن تعرفه النفوس
بما عندها من التقييد * وما انطبعت عليه لامثالها من التقليد بل هم
فى لبس من خلق جديد * كان فى الازل * وهو فى الازل لم يزل *
ولا زمان ولا مكان * ولا أرواح ولا ابدان * ولا مفهوم ولا موهوم
ولا مرقوم ولا ملفوظ * والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح
محفوظ * رفيع الدرجات ذو العرش من حيث العهود فى اهل السجود *
وتلك الدرجات هى عين الدركات فى هبوط المعدعنه والمطرود * كمل
الصورة الآدميه * وكلفها بما يفعله بها بسنته الميمونة * فاذا
أشركت النفوس بعملها أو احتسبت * أفمن هو قائم على كل نفس
بما كسبت * وهو الوكيل عنهم وهم المتوكلون * فهو العامل الكل
ماهم له عاملون * فأين القائمون بحولهم وقوتهم وأين المدعون *
والله خلقكم وما تعملون * وانما يكون الخلاص * بملازمة طريق
الخواص اهل الاخلاص * قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين * وذلك فى كل أمر ونهى وتشديد وتليين * وهو الصدق
فى العبوديه * وتوحيد الربوبيه * المبرأ من الاشراك * وأحسنوا
ان الله يحب المحسنين والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك * والصلاة والسلام * وأنواع التحية والاكرام * والاعظام
والانعام * وكمال الاحترام * الصادر ذلك من العين الى العين بعد محو نقطة
الغير والغيم والغين * فالله والملائكة والمؤمنون هم القائمون فى هذا
الامر تخصيصا وتعميما * ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * وهى الرحمة فى مقام جلاله وجماله *
الصادرة من تفصيله الى اجماله * ارجاعا لها الى ما بدأت منه * واقبالا
منها على من صدرت عنه * وهو أبو القاسم والله المعطى بنوره

الاعلى القاهر * وهو القاسم بنوره الادنى الباهر * لايجاد الوجود على حقائق البواطن والظواهر * نور على نور * وبطون فى ظهور * والسر الذاتى * فى الامر الصفاتى * والحقيقة السارية المنبسطة فى حقائق الماضى والآتى * النور الثانى * والاب الاول الروحانى * والبدر الطالع عن شمس الازلية فى سماء الهيكل الانسانى * محمد الاسم ... المبعوث بالحق المبين من الحق المتين * وما أرسلناك الا رحمة ... ورضوان الله تعالى عن جميع آله الطيبين الطاهرين * المبرئين ... غبار * المتزينين بحلل المعارف والاسرار * المتزينين ... ار * من حلل الاعمال الصالحة وقلائد المراقبة والاستحضار * ... بالانساب والاصهار * وبالمتابعة فى انواع الانوار * الذين ... الله تعالى بهم اركان البيت الالهى وعمره تعميرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * وعن جميع اصحابه المقربين الابرار * والمهاجرين منهم والانصار * والخارجين من مكة النفوس قبل الفتح * اذ لاهجرة بعد الفتح * فرارا من الجاهلية * الى مدينة القلوب الروحانية * والناصرين لهذه الملة الاسلامية بين البرية * بالاقوال والافعال والاحوال ... ة السنية * رغبة فى متابعته * وحبا فى مداومة طاعته * ... طريقته * فهم اهل السنة والجماعة * وهم ... لى قيام الساعة بالعبادة والطاعة ... والشفاعة ... الاوطار فى جميع ... تشهدون الاهواء ... انما تولوا بالقلوب ... الله والذين ... على الكفار رحماء بينهم ... لهم على كل حال * فى ... بحسن الاقتداء * فى الادب ... لاهتداء * ... المشايخ السادات * أرباب المفاخر ... القائمين با...

الحق للارشاد والدلالات ، من المتقدمين والمتأخرين * على مر الاوقات والاحايين * فى جميع الاشارات والتعابير * وعن جملة المريدين والمرتادين فى حومة هذا الدين * اهل الرغبة والاقبال والصدق واليقين * ومن يحب أحدا من هؤلاء المذكورين * أو يحب من يحبهم من بقية المسلمين المعتقدين الى يوم الدين * (أما بعد) فيقول الفقير الحقير عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى المقدسى النابلسى الدمشقى * متعه الله تعالى بالمقام العشقى * وأدام اسعافه وامداده * ورحم الله تعالى آباءه وامهاته وأجداده * اعلم أن العلم الالهى الذى تقدم سائر العلوم * هو المهم اللازم على اهل الخصوص والعموم * وهى المسألة التى معرفتها عين الفرض * الله نور السموات والارض * اذ لا يتخلص العبد المسلم من الشركين الخفى والجلى * ويتحقق له الايمان الكامل باطنا وظاهرا فى المقام العلى * الا بذوق معانى التجليات الالهيه * بالاسماء المتوجهة على ايجاد الصور الكونية الحسية والعقلية * وكشف عن الواحد الاحد * الظاهر من حيث صفاته وأسماؤه فى صورة كل أحد * من غير أن يحل فى شئ أو يكون بشئ اتحد * والباطن من حيث ذاته العلية * عن معرفة أحد من البريه * فكل ما يخطر فى بالك * فهو من حيث صفاته وأسماؤه كذلك * وهو من حيث ذاته العلية بخلاف ذلك * فقد صدق المتكلم بعقله وكذب * و بعد عنه بفكره فى معرفته واقترب * ولكنه اساء الادب حيث ترك المعرفة الشرعيه * وتمسك بالمعانى العقليه * وسلك طريق الادلة والبراهين * وأعرض عن التصديق بالنصوص الشرعية القطعية والاسلام لها على ماهى عليه من الحق المبين * وعدل عن تقليد الانبياء والمرسلين * وادعى الاستقلال بالمعرفة بل أوجب ذلك على كافة المكلفين * والله تعالى يقول فى محكم كتابه الكريم * وقد اكتفى

بمجرد القول من كل بليد وفهيم * قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى
وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا
بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم * وقال النبى صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم فى صحيحه
الاجل * أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله
... عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل * وقدس
الله رو ح الشيخ ارسلان الدمشقى حيث قال فى رسالته وعلى الصواب فيها
* الناس تائهون عن الحق بالعقل وعن الآخرة بالهوى *
... قال فى رسالته ليخرجك الى السعة الالهية من ضيق صورتك النفسانية
... الضنك * كلك شرك خفى ولا يبين لك توحيدك الا اذا خرجت
... * فتأمل بفهمك الصحيح لا السقيم * يا أيها الانسان ما غرك بربك
الكريم * واتشق ريا هذا الارج * وما جعل عليكم فى الدين من حرج *
وقل لاهل الافكار والعقول المجده * وجعل لكم السمع والابصار
والافئده * وكيف تطلبون من الدليل معرفة ربكم وربكم هو الذى
دلكم على الدليل * أين استلالكم له وايمانكم به وهو على كل شئ وكيل *
أولم تسمعوا الى ... فى حق من قبلكم من الذين هم مشركون * قل
لمن الارض ومن ... يقولون لله قل افلا تذكرون * قل من
رب السموات ال... سيقولون الله قل افلا تتقون *
قل من بيده ملكو... يجار عليه أن كنتم تعلمون سيقولون
الله قل فأنى تسحر... وانهم لكاذبون * وأى فرق بينكم
وبينهم اذا لم تكتف... لايمان * وتشهدوا بما أنتم تعلمونه
مخلوقا له من هذه ... ويتم معهم فى التعنت العقلى وطلب
الدليل والبرهان ... وى برهان ودليل * على وجود
الخالق الجليل * ... هذا الظهور ظهورا * هل أتى على

الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا * ولا تقدروا معرفته بما خلق من السمع والابصار والافئدة فان ذلك منه فكيف يكشف عنه هيهات هيهات لما توعدون * وهو الذى انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون * وهو الذى ذرأكم فى الارض واليه تحشرون * وهو الذى يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون * والى متى هذه المجادلة فى الله يا أهل السنة والفرض * أفى الله شك فاطر السموات والارض * فعلما هذا هو العلم النافع * وديننا هذا هو الدين الرافع * وهو الايمان المجرد عن الوساوس العقليه * والتصديق بالكتاب والسنة على المعنى الذى يعلمه الله ورسوله من غير بحث ولا جدال فى هذه القضيه * وقد نص الامام أبو الحسن اللبودى الحنبلى فى كتابه اللمع * فى السنن والبدع * أن الامام الشافعي رضى الله عنه كان يقول آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وآمنت برسول الله وما جاء به رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فى الكتاب المذكور وعلى هذا درج السلف وأئمة الخلف وهنالك ما لا يحصى من النقول والعبارات * فى تقوية ما ذهبنا اليه من مذهب اهل التحقيق والاشارات * فآمنوا بالله ورسوله * وليتحقق كل أحد منكم بمقصده وسوله * ولا تلتفتوا الى مقتضيات العقول فى الاستحسان والاستقباح * وتمسكوا فى ذلك بنصوص الكتاب والسنة فقد رفع عنكم فيها الجناح * يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر * فيا أيها الذين امنوا وعملوا الصالحات * ويا أيها المتواصون بالحق والمتواصون بالصبر فى جميع الحالات * اعلموا يا أخوانى * ويا عصبتى فى نصرة الحق على النفوس الانسانية ويا أعوانى * انكم أنتم المراد فى جمعيتى هذه وديوانى * لان الحق تعالى ناظر اليكم بالنظر السبحانى * ويمدكم بالامداد الربانى * وأنا واياكم قد اشتركنا فى ذوق ما يفيضه علينا من هذه المعانى * ولا حظ لاهل الانتقاد والانكار * سوى

ما يعدهم الله تعالى من الخطا والكفر والضلال واستصغار الاسرار الكبار * واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم * والله بكل شئ عليم * وهذان القسمان * من الناس ضدان * رفعوا النقط الثلاث العقلية والنفسانية والجسمانية فكان سرورا * ووضعوها فكان شرورا * كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا * وقال الله تعالى الى هذين الفريقين مشيرا * يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا * والقسم الثالث هم اهل التسليم والسلامه * من غير منازعة ولا مزاحمة ولا ملامه * أيقظهم قول المهيمن القديم * وفوق كل ذى علم عليم * وهم المحتونون بالقسم الاول * الذين لهم هذه الجمعية وعليهم فيها المعول * لاشتراكهم معهم فى لزوم الآداب * وكونهم من جملة الاصدقاء والاحباب * وانما لهم يفتح هذا الباب * ويرتفع الحجاب * وينالون بذلك مقاصدهم من عطاء ربك الكريم الوهاب * وعلى حسب ما يكون السؤال يأتيهم الجواب * فأهل التحرى لهذا الشان والتحرك * قريب منهم أهل التيمن به والتبرك * وانما يحرم الجاهل المغرور * لعمى بصيرته من الانتفاع باشراق هذه البدور * ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور * الله اكبر الله اكبر * من فوق هذا المنبر * فان خطيب الازل * قد صعد اليه فنزل * وأتى امر الحق بالحق وغير الحق انعزل * فيا من فى الحضرة لم يزل * وقد سمع الخطاب بلسان التشبيب فى الحب والغزل * وأشار اليه الدف والطنبور باللغة [illegible] لايام والليالى بالالسنة المختلفة فأطرب [illegible] [illegible] فاسمعى ياجاره * قد راقت كؤس [illegible] افس المتنافسون ومزاجه من تسنيم [illegible]

وجودو حسبى [illegible] وجود	[illegible] كرم منه عليه وجود

ويا ذوى العرفان * ويا أهل المشاهدة والعيان * ويا اصحاب التحقيق

والايقان * ويا فرسان هذا الميدن * ويا أطيار هذه الاغصان * ويا زهرات هذا البستان * انظروا فى هذا الوجود الواحد * واتركوا انظار الغافل واللاحد * وهذا لسان السنة وان شئت قلت لكم بلسان القرءان * قل انظروا ماذا فى السموات والارض * وتأملوا ظهوره للعقول بأنواع المعانى * وتجليانه للحواس الخمس بالصور المختلفة كالماء المطلق فى قيود صبغة القنانى * مع كمال تنزهه عن الحلول والاتحاد والانحلال وزيادة ساعده المتدانى * بحكم التحقيق الروحانى * والذوق الوجدانى * والنور الاسلامى والايمانى والاحسانى * ونفذتوا بأمره الذى قام به الجميع * وهو كالبرق اللميع * واعتبروا يااولى الالباب * فيا بتح على كم من هذه الابواب * فان الاقسام كثيره * وهى التى ترمى بامثولات بحار المحبره * وقد اشرنا الى أمهاتها فى هذا الكتاب المسطور * الذى هو فى رق منشور * قسم المواجيد الذوقيه * والحقائق العرفانيه * والاشارات الايمانيه * والعبارات الاحسانيه * وهو لسان الجمع فى حضرة الاطلاق * وهو الآيات الظاهرة فى الانفس والآفاق * وهو الباب الاول من هذا الديوان * والحضرة العالية فى صدر هذا الايوان * ويليه قسم المديح النبوى * ومجلى النور الاول فى عين النور الثانى حضرة الاسم النبوى * وهو مقام الاخلاق الالهيه * والصفات الكمالية المحمديه * قال الله تعالى فى أمره المستقيم * وانك لعلى خلق عظيم * وقالت عائشة رضى الله عنها فى هذا الشان * وكان خلقه القرآن * وهو لسان الفرق فى حضرة التقييد * وهو الكلمات التامات والخلق الاول وعالم الخلق الجديد * وقسم المدائح الانسانيه * فى الحضرات الاسمائيه * والمراسلات الادبيه * وما يتبع ذلك من الالغاز والمعميات والاحاجى الشعريه * وهو لسان الحضرة الفعلية والكمالات الخلقية * وقسم الغزليات والرياضيات وهو لسان المقامات العشقيه * واللطائف الذوقية الشوقيه * وهو منتهى الحضرات الالهيه * وهذه الاقسام الثلاثة يدخلها لسان السوى * لانها حضرة الفرق

المشهودة بالجمع وانما لكل امرئ ما نوى * ولهذا تكلمنا فيها بلسان الغير * وترغنا على عيدانها بنغمات الطير * وكانت أرباب المراسلات لنا فيها من جملة اطوارنا * وأصحاب المساجلات معنا عن شمس ذاتنا مجلى أقمارنا * وذلك لانا ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين * وانما كنا به محفوظين وبعين عنايته ملحوظين * فالاغيار من جملة تجلياتنا * وما ذكرناه عنهم في هذا الديوان من بعض تزيناتنا وتحلياتنا * وقد أشرنا الى هذا بقولنا * على حسب ما كنا فيه بقوة الله تعالى وحوله لا بقوتنا وحولنا .

ان من بعض ماهي الاطوار — لي مقام فيه اسمه الاغيار
وهو زيد كذا وعمرو وبكر — وبهم فيه تنشد الاشعار
فاذا قلت فيه قال فلان — وفلان فانها أستار
نعم القائل الذي قد ذكرنا — لكن الكنز نحن وهو الجدار
وهو جفن من الجفون لعيني — وانا الجسم منه وهو الشعار
وانا اللب والبرية قشر — وأنا الوجه والجميع خمار
كلهم من مداد نوري حروف — وانا الشمس والسوى اقمار
والذي عندهم من العلم طل — والذي منه عندنا فجار
بانة غردت عليها طيور — انا وحدي من بينهن الهزار
انا عبد الغني مع من معي في — هذه الحال والغنى الافتقار
وسوانا عبد الفقير من الذر — هم مولاه ذلك والدينار
ربنا الله في جميع المجالي — ما على وجهنا الجميل غبار
والاحباء حضرة البسط تجلى — من هدانا عليهم الاسرار
والاعادي مظاهر القبض منه — عندهم من شئوننا الانكار
فالاهاجي لسان قهر وذل — لاناس بناهم الكفار
والثنا رحمة تخص بلطف — من اليهم بالمؤمنين يشار
ذاتنا قد بدت لنا بصفات — هي انتم يا ايها الابرار
وتجلت لنا بأحوال سوء — هي اهل الفساد والاشرار

وخرجنا عن كل قيد بعلق ... ودخلنا في كل قيد بعار
لا تطالب بنا عقول البرايا ... كل عقل في أمرنا محتار
كيف تدري العقول من ليس يبقى ... في تجلٍ وما له استقرار
وبجميع الشؤن تظهر عنه ... وعليه في العالمين المدار
انت من بعض وصفنا فتأدب ... لا تغالط ونحن نور ونار
قد نظرنا لذاتنا بعيون الـ ... ـكل والكل بعضنا المستعار
فرأينا الوجوه مختلفات ... وبدت من كمامها الازهار
وعلينا تلونت حضرات ... بالتجلي جميعها أنوار
فلهذا ترى التكلم منا ... كيف شئنا وكيف شاء اختيار
ولنا الألسن الكثيرة فينا ... بلغات جرت بها الاذكار
فكان الذات الشريفة دوح ... وكأن من ورقها اطيار
اتغنى وتارة اتعنى ... ونظام طورا وطورا نثار
وغرام طورا بأحور أحوى ... حسدت حسن وجهه الاقمار
وبهيفاء تارة ذات دل ... شعرها الليل والجبين نهار
وبروض وجدول الماء طورا ... وبكأس من المدام يدار
وبزهد وعفة وخشوع ... وعلوم بها العقول تحار
وأنا العارف المحقق طورا ... ابذل النصح منذري الابصار
وعلى الضد تارة ولذاتي ... كل حين بوصفها أطوار
ولنا ههنا مظاهر شتى ... حصرتنا وما لهن انحصار
وهي ذاتي احب أني أراها ... تتجلى فترفع الاستار
وأنا المعاني جميعها لمحابي ... لتكون المنى بها اظهار
وجميع الكلام في السمع مني ... وأنا لتسابيح ذاك والاذكار
وسلامي اولى مني تحليه ... [illegible] الشكور والاذكار

فديواني هذا الجامع لمعاني جميع الدواوين * ومصوب في حضرة القدس للولة المعارف الالهية تصيب الصواوين * وقد أشرت في جميع أقسامه .

كل

بكل لفظة من ألفاظ نثاره ونظامه * الى حضرة من الحضرات القدسيه * ونفحة من تلك النفحات الازلية الابديه * فيا أيها الناظر فيه بنظره * من بصيرة قلبه وبصره * لا تظن بأن هذا الكلام * من جنس ما تعرفه من كلمات الانام * وان تشارك معهما في المعاني وفي المباني * فان سماع السبع المثاني ليس كاستماع المثالث والمثاني * وذلك على حسب ما عندي * وانما الاعمال بالنيات * والله يعلم ما يعيد العبد وما يبدي * لانه العالم بالخفيات * ولا يعرف هذا المشرب الروحاني * والمأكل الرباني * الا من خرج من البيت الانساني * ودخل في العرش الرحماني * وضرب الواحد في الواحد من الثالث والثاني * ولا يدرك هذا الامر الا ابن ليلته ويومه * قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه * فاللسان للقوم * والكلام لابن الليلة واليوم * والوارد في حق رسول الشرائع * ومثل ذلك رسول الوسائل والذرائع * وقد قلنا من النظام * في الاشارة الى هذا المقام *

يا من أراهم بكل مرام * وأراهم في يقظتي ومنامي
وأنا بهم في جنة متنعم * منهم بأنواع من الانعام
كيف التفت رأيت طلعة وجههم * تزهو خلال ستائر الاوهام
ولقد حظيت بهم على فرش التقى * وأنا واياهم لفيف قوام
ولقد تعانقنا فصرنا واحدا * وطفت مياه الوصل نار أوامي
وعلي قد جادوا بما فوق المنى * والغير ينتظر انكشاف لثام
أوما ترى ذكري لهم متنوعا * وبهم عليهم صار شكري نامي
ومدحتهم بجميع ألسنة الورى * في كل مرتبة وكل مقام
ونظمت ديوان التغزل كله * فيهم بلفظ معجب ونظام
وأتيت فيه بكل معنى رائق * في كل جارية وكل غلام
ومورد الخدين فاق بجيده * وبطرفه الساجي على الآرام
يثني معاطفه الدلال كأنه * غصن وفي أعلاه بدر تمام

وذكرت كل لطيفة في روضه ... وهزار دوح مطرب الترنام
وجداول الانهار والنسمات في ... حركاتها والزهر في الاكمام
الغصن يرقص والنواعير التي ... بالجنك قارنها غناء حمام
ومجالس الندمان قمت بوصفها ... والدن والساقي وكاس مدام
وكشفت بالآلات عن ألحانها ... وشرحت فرط صبابة وغرام
وجميع ذلك مقصدي أنتم به ... وأجل ما سولت وكل مرامي
لاغيركم أبغي وان حولته ... عنكم بلفظي في الورى وكلامي
أنتم هو المعنى المراد بكل ما ... قد قلت عنكم والجميع أسامي
وكذلك ديوان المديح جميعه ... فيكم تشرفت به صفات كرام
ورسائل الاخوان فيما بيننا ... يشمو لها بتحية و سلام
وصفات أهل العلم فيه شرحتها ... ومدحت كل محقق علام
وبعثت أوصاف القضاة وفضلهم ... في مقتضى نظري بغير تعامي
والقصد أنتم بالجميع وذكرهم ... هو ذكركم عندي على الابهام
وكذلك ديواني بمدح المصطفى ... والآل والاصحاب ذي الاكرام
قصدي به أنتم وفي لغتي لكم ... عندي الكلام بسائر الاقسام
فأسير سير الغافلين بقولهم ... أبدا وأقصد مقصد الاقوام
وانا الذي في ظاهري متمسك ... بشريعتي في سائر الاحكام
وانا الذي في باطني متحقق ... بحقائق التوحيد والالهام
انا مجمع البحرين موسى ظاهر ... والباطن الخضر الاجل السامي
هيهات أن تمحو فراعين العدا ... مني وتجري بالمعارف طامي
وعلي من عين السرادق أعين ... للحق تحفظني مدا الايام
وأنا لاطيار الحقيقة مخرس ... وانا الامام بها لكل امام
وانا البلاد وأهلها انا السوى ... والشام من دون البرية شامي
والعارفون رعيتي في قبضتي ... والغوث والاقطاب من خدامي
فافتح عيونك في وجوه قلوبنا ... وانظر الى الاحوال باستعلامي
واصدق وصادقنا ولا تنظر الى ... مايقتضي منها فهوم عوام

نحن الشموس وما خفافيش الورى	تسطيع تبصر غير محض ظلام

فهذه ابواب أربعة لبيت المنه * جارية بعلوم التوحيد والظهور الربانى فى مراتب التعديد كالانهار الاربعة فى الجنة

(فالباب الاول) هو ديوان الحقائق ومجموع الرقائق فى صريح المواجيد الالهيه * والتجليات الربانيه والفتوحات الاقدسيه * وهو الانهار من خمر لذة للشاربين * وطعمة للسالكين المجذوبين الجاذبين *

(والباب الثانى) هو نفحة القبول * فى مدحة الرسول * صلى الله عليه وسلم * وشرف وعظم * وهو المدح المرتب على حروف المعجم * المرفوع القوافى المرفوع الجاه والقدر فى العرب والعجم * وهو الانهار من لبن لم يتغير طعمه للذائقين * وقد عذب شربه للمشتاقين * ورضعته اطفال القدرة من ثدى اليقين * فعظم قسمه * وشرف اسمه ورسمه

(والباب الثالث) هو الديوان المسمى برياض المدائح * وحياض المنائح * ونفحات المراسلات * ونسمات المساجلات * وهو الانهار من ماء غير آسن * الجامع لانواع اللطائف والمحاسن

(والباب الرابع) هو ديوان الغزل * المترجم بلسان المعانى الادبية عن حضرة الازل * المسمى بخمرة بابل * وغناء البلابل * وهو الانهار من عسل مصفى * وهو الذى يحيل نار الصبابة نورا من مقام ابراهيم الذى وفى * فدونك هذه الاربعة دواوين * التى هى لمعرفة الرواجح من العقول والنواقص منها بمنزلة الموازين * وقد اجتمعت فى ديوان واحد * نزهة للراغب والقاصد * وهى حضرات التجلى * ونفحات التخلى والتحلى * وهى ملابس الذات الصمديه * فى انواع الاوصاف القيوميه * وهى اختلافات أوفاق التوحيد * وائتلافات أرفاق التجريد والتفريد * وهى المجموع الجامع * لما تطرب به القلوب والمسامع * ألحان الحان * وكؤس رحيق الاسلام والايمان والاحسان * الدائرة من النظم البديع الرقيق فى ايدى الحسان * فيا

ندمان المعارف * واخوان الحقائق والعوارف * وقد سميته ديوان الدواوين * وريحان الرياحين * فى تجليات الحق المبين * على جميع انواع الصيغ والتلاوين * واسأل من الله تعالى أن يحرس بضاعته النافقه * من العصابة المنافقه * ويحمى بيوته العامره * من نزول عوارض العقول القاصره * ويرفع ذيول ملابسه الفاخرة لاعين الناظرين * عن تدنيس أفهام الجاهلين والغافلين * ويطهر بيته المعمور للطائفين * والراكعين والساجدين * ويفتح أبواب جنته للسالكين * فانه تعالى نعم المرجو ونعم المعين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وتسليما * يخصان تخصيصا ويعمان تعميما * والحمد لله أولا وآخرا * وباطنا وظاهرا * وقد جعلت فى أول كل باب من هذه الاربعة أبواب * ترجمة تليق به على حسب لسان ذلك الجناب * وأنشأت له ديباجة مستقله * بحيث يكون كل باب منها قائما بنفسه من غير سبب ولا عله * وسميته باسم خاص * وتوسلت الى الله تعالى أن يفتح خزائن اشاراته للعام من المؤمنين به والخاص * (فالباب الاول) يدخل منه العارف * الى جنة المعارف * (والباب الثانى) يدخل منه السالك بالعباده * فى طريق الاخلاص والسيادة والسعاده * (والباب الثالث) يدخل منه المتشبه بالعابد وهو غير سالك * الواقف عن المشى فى هذه المسالك * (والباب الرابع) يدخل منه صاحب الهوى النفسانى * والعشق المتعلق بالعالم الفانى * فانه يكون شبكة لغرضه * وسببا ان شاء الله تعالى لشفاء مرضه * فان الامور اذا بلغت الى حدها * انعكست الى ضدها * وبالجملة فكل باب يمدّ أهله بما هم فيه * وينطق على ألسنتهم المعربة عن احوالهم بكلمات فيه * وما ذلك الا لانى فى مقام عن كلهم منيع * وهو متصف بأوصاف الجميع * فامتد كل تخيل بما فيه منى بحيث ان أهله يفرحون بغيث سحابه المريع * وقد كنت عند فتح هذه الابواب * ظاهرا بجمال كل فريق ولابسا ما يلبسونه من الاثواب * ولا يعرفنى فى مقامى * الامن دخل بيتى هذا من أقوامى * فانه البيت الذاتى * ومحل آلامى

والذابى * وقد فتحت أبوابه الاربعه * وأجريت أنهاره المنبعه * فيطلب كل فريق مأربهم * وقد علم كل اناس مشربهم * ولا يقدر أحد أن يدخل الى هذا البيت * ويطوف بهذه الكعبة ذات الاركان الاربع التى لها بنيت * الا كل من فتح له أحد هذه الابواب * وكان من أهل الايمان به وقد تطهر بماء الآداب * والا فانه كالقابض على الماء يظن كفه غارفا * ويحسب قلبه عارفا * ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا * وانى لادعو الله تعالى سرا وجهارا * رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا * وهذا أوان الشروع فى بيان المقصود * بمعونة الملك الحق المعبود

(الباب الاول) من الديوان الكبير * والبدر المشرق المنير * المسمى بديوان الدواوين * وريحان الرياحين * فى تجليات الحق المبين * على جميع أنواع الصيغ والتلاوين *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله مخترع الوجود * من غير مثال سابق * ومفيض النعماء والجود * على عبده الطائع والآبق * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار * وعلى آله الاطهار * وصحابته الاخيار * ما تعاقب الليل والنهار *

(أما بعد) فيقول العبد الفقير * والعاجز الحقير * عبد الغنى النابلسى بلدا الحنفى مذهبا القادرى مشربا النقشبندى طريقه * سلك الله تعالى به فى حياته وبعد مماته مسالك الحقيقه * (هذه) * نسمات انسيه * ونفحات قدسيه * اثمرت بها رياض القلوب * ولمعت منها بوارق الحقائق من مطالع الغيوب * جمعتها لمن كان من أهل هذا البيت * وقد وضع الله تعالى فى سراج بصيرته من الهداية زيت * والحسد فى النفوس داء * والجاهلون لاهل العلم أعداء * وبالله المستعان * وعليه التكلان * وهو حسبى ونعم الوكيل * والله يقول الحق وهو يهدى السبيل *

(ء)(حرف الهمزة)(ء)

(قال رضى الله عنه)

لى فى الاله عقيدة غراء … هى والذى هو فى الوجود سواء
نور على نور فهذا عندنا … أرنى وعند الله ذاك سماء
ياقلب قلبى أنت جسم الجسم لى … ومن الصفات تأتت الاسماء
قد جاء نورى منك عنك مبلغا … بل لى فكان بأمرك الاصغاء
وتتابعت بشرى الهواتف بالذى … يعنو له الالهام والايحاء
بى نشأتان طفقت أسرح فيهما … لى هذه صبح وتلك مساء
أبداً أنا نور أضىء وظلمة … وأنا تراب فى الوجود وماء
وسماءى انشقت وشمسى كورت … ونجومى انكدرت فزال ضياء
وقيامتى قامت وانى هكذا … طبق الذى وردت به الانباء
لى ساعد فيما أروم مساعد … ويد أصابع كفها الجوزاء
وفم يحدث بالمثانى الغض لا … زالت تجول بغيثه الانواء
يانحل قد أوحى اليك الهنا … ومن الجبال بيوتك الافياء
فكلى من الثمرات طرا واسلكى … سبل السعادة لا اعتراك شقاء
ومن البطون الى الظهور شرابها … للناس فيه لذة وشفاء
هذا الذى فيه منادمة المنى … ووجود من قامت به الاشياء
ومتى تأملت التأمل منصفا … عادت الى ألف الحروف الباء
والحق ليس لنا اليه اشارة … نحن الاشارة منه والايماء

(وقال رضى الله عنه)

بلاء الانبياء هو البلاء … وقد عانت عناه الاولياء
وذلك كان فى الدنيا وفيما … به للناس ذم أو ثناء
ومن يكثر عليه الصبر يعظم … به عند الاله له الجزاء
وأما الدين فاحذر من بلاء … يصيبك فيه ذاك هو الشقاء
ومنه الانبيا عصموا وعنه … شعار الصالحين الاتقاء
ومن يصبر عليه أصرّ عمدا … على العصيان وازداد العناء

نعمتك لا تخف في قطع رزق ‖ اذى الدنيا فلله العطاء
وكن بالانفراد سليم صدر ‖ لان مصاحبات الناس داء
فانك ان نطقت بما تراه ‖ عليهم حقهم فيك افتراء
وصرت عدوّهم في كل حال ‖ وليس لهم بما قلت ارعواء
وان تسكت وتكرهه بقلب ‖ فتابك ماله فيهم خفاء
وأدنى ما يكون يقال هذا ‖ ثقيل كل حالته رياء
وهم لا يقبلونك فاجتنبهم ‖ وأنت بما علمت لك اهتداء
لانك باللقاء تكون مغرى ‖ بسبك انه بئس اللقاء
وان خالطتهم وسلكت معهم ‖ يكون لهم بفعلك ذا رضاء
وتمسى بينهم مرفوع شأن ‖ وتصبح كل ما تاتي هناء
ولكن تبتلى في الدين منهم ‖ بما هم فيه اذ بالسوء جاؤا
اكابرهم على الاعراض قاموا ‖ ولو بالكفر مالهم انثناء
وقد جاوا لأصاغرهم عليه ‖ مداهنة وليس لهم حياء
تنبه يا مريد الحق وافتح ‖ عيونك ما بنو الدنيا سواء
وصابر عن لقاء الناس واصبر ‖ على الايذاء وليسع الاناء
فان الصبر في الدنيا قليل ‖ وعقباه انكشاف وانجلاء
فأما الصبر منك على عقاب القيامة فهو ليس له انقضاء
ولا ترج غير الله مولى ‖ فغير الله ما فيه الرجاء

(وقال رضي الله عنه)

صريح كلامي في الوجود وايماءي ‖ هواء وابلاني هواه واخفاءي
هو البحر عنه لا يزول كلامنا ‖ فعن موجه طورا وطورا عن الماء
وكل كلام قد أتى متكلم ‖ به فهو منه عنه في رمز أسماء
صحت امة من بعد ما سكرت به ‖ فكان بها نورا أضاء بظلماء
وقامت له في حضرة أقدسية ‖ هي الشمس عنها الكل أمثال أفياء

عليك نديمى بارتشاف كؤسها فقى كأسها منها تتيه صهباء
وما الكأس الا انت والروح خمرها تحقق تجد فى السكر أنواع سرّاء
وفى عالم الكرم الذى قد تعرشت عناقيده تقف واغتنم فضل نعماء
وخدمته عنقودا هو الجسم ثم دع كثائفه واحفظ لطائف لألاء
ولا تكسر الراووق ان الصفا به وحال وركب فى أصول وأبناء
الى أن ترى وجه الزجاجة مشرقا وذات الحيا فى غلائل بيضاء
فان هناك الدنّ دندن فانيا وجاء الدواء الصرف يذهب بالداء
وأقبلت الحسناء بالراح تجتلى على يدها اطيب راح وحسناء
سجدنا اليها أى فنينا بجبها وذلك لما أن أشارت بايماء
وحاصله أن الجميع ستائر على وجهها الساقى فعجل بافناء

(وقال رضى الله عنه)

من الجسوم الى الارواح اسراء فيه لمثلى اشارات وايماء
فاسجد له سجدة فى مسجد حرمت جهاته مثله للاملاك لألاء
واسجد له سجدة أخرى بمسجده الاقصى يرى عندك التقريب اتماء

(وقال رضى الله عنه)

وجه تعدد فى المراءى وبه تحير كل رائى
والكائنات بأمره موج على صفحات ماء
والامر أمر واحد فيه التقارب والتنائى
ان العوالم كلها بظهورها والاختفاء
فى مرعة وتقلب مثل الكتابة فى الهواء
قد خطها القلم الذى هو باب ديوان العطاء
بمداد أنوار الوجود الحق من يدى العلاء
قلم له عدد الورى اسنان رقم وانتشاء

صبغ الارادة طبق ما || فى الارض يظهر والسماء
يا باطنا هو ظاهر || فى كل ختم وابتداء
انى وانك واحد || واثنان عند الانثناء
من لى بمجهول العدا || عرفته كل الاولياء
ان غاب عن أغيارنا || هو عندنا ملء الاناء
يشقى ويسعد من يشا || بالداء جاء وبالدواء
هو بالتكبر فى الشعا || ر وبالتعاظم فى الرداء
وهو الجليس بذكره || للعارفين وبالثناء
غنى بمن غنى وقد || طبنا به لا بالغناء
وبدا بكل مهفهف || زاكى الملاحة والبهاء
وبه القلوب تهيمت || لا بالموشح فى القباء
قمر محا ظلماتنا || بطلوعه وقت اللقاء
حتى رأيناه به || فى كل أنواع الضياء
شمس وكل الخلق فى || أنوارها مثل الهباء
طلعت فأعدمت السوى || والكون آل الى الفناء
حتى تجلى فى عما || ثم باطل غيب العماء
فاختص قوما بالضلا || ل وعمنا بالاهتداء
والكشف جاء بعسكر || والكون خفاق اللواء
والطبل أجسام الملا || والزمر أرواح الفضاء
وبموكب الاملاك حف الغيب سلطان الوفاء
هذا فكيف عقولنا || لا تضمحل من العناء

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود بسائر الاشياء || متجليا جهرا بغير خفاء
والكل فيه هالك قد قال الا || وجهه الباقى عظيم بقاء

واعلم بأنك لاترى منه سوى | ماأنت رائيه من الاشياء
اذ أنت شئ هالك فى نوره | والنور يحرق حلة الظلماء
ان الوجود عن البصائر غائب | من حيث ماهو ظاهر للرائى
لاتدرك الابصار منه سوى السوى | وهى الحوادث جملة الافياء
والنفى يكشف ان ثمة شاخصا | متحكما فيه بغير مراء
فاحذر تظن بأن ماادركته | ذاك الوجود وكن من العلماء
بجميع ماأدركته الموجود لا | هو ذا الوجود الحق ذو الآلاء
ان الوجود الحق عنك ممنع | فى عزة وترفع وعلاء
وجميع ماأدركته هو حادث | فان وأنت كذاك رهن فناء
لكنه بك قد تجلى ظاهرا | وبسائر الاشياء باستقصاء
فرأيته من حيث لم تعلم به | وعلمت فى رتبة الاسماء
فعلمت رتبته وانت لذاته | راء وتنكر أنت انك رائى
اذلم تكن تعلم به من حيث ما | هو فى تدان للورى وتناء
ولقد أتى هو ظاهر هو باطن | فافطن له فى محكم الانباء

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

ألا ياسر بدا دينا | أوصاف وأسماء
تألهنا به عنا * دواء كان للداء

(دور)

حبيبى كلنا فانون * وأنت الواحد الباقى
حبيبى انا ذبنا * كثلج ذاب فى الماء

(دور)

رأينا النور فى الظلما * فكان النور هادينا
وأخفانا وأبدانا * بتصريح وايماء

(دور)

جميع الكون فى عينى * تقادير الوجود الحق
ومن طاقاته يبدو * وجود الحق للرائى

(دور)

وصل الله يا ربى * على خير الورى الهادى
ومن عبد الغنى يوقى * به فى الاسم والباء

(وقال رضى الله عنه)

كواكب جرت من السماء * فأمسكتها شبكات الماء
وعاقها طبع التراب والهوا * والنار عن مسارح الفضاء
ولو يشاء ربها اطلقها * عن قيدها الوهمى بالاشياء
وهى وجوه الغافلين حولت * عن نور وجه الحق للظلماء
محجوبة بعقلها وحسها * عنه وعن ظهوره للرائى
حكم عليها أزلى لم يزل * بمقتضى التقدير والقضاء
ألا هلموا نحونا لتعلموا * علم اليقين صورة المرائى
وتكشفوا بالعقل عن أمثال ما * عليه نفس الامر فى الاشياء
ويعرض الحق على نفوسكم * ليذهب التكدير بالصفاء
فان تكونوا مستعدين له * وفيكم القبول للوفاء
تذعن للحق بغير ريبة * قلوبكم لطلب اهتداء
فتؤمنون بالكتاب كله * خطابا لاشك ولا امراء
وتعلمون منزل الافعال عن * تحقق بالداء والدواء
وههنا الشيوخ تنتهى بكم * فى امر ارشاد وفى استعلاء
فلو تقدموا هنا لاحترقوا * واستوت الشمس على الافياء
وبعد هذا ان أراد ربنا * اوقفكم هنا عن ارتقاء

في منزل العلم به ومن لهم ... فيه الرسوخ صفوة اجتباء
وان أراد زادكم بفضله ... عين اليقين منزل الاسماء
وفصل الامر الالهي عندكم ... ذوقا بلا رمز ولا ايماء
فقد دركون أنكم موتى وما ... ثم سوى الحق من الاحياء
وهو الذي في الغيب والاسماء قد ... قمتم بها في حضرة الاحصاء
وقد دخلتم جنة عالية ... قطوفها دانية اجتناء
ثم اذا أراد زادكم به ... حق اليقين حضرة انتهاء
وهو فناؤكم به ذوقا فلا ... موجود غيره من ابتداء
وههنا تم الكلام والذي ... من بعد لايدخل في الانباء
اذا الحقيقة تبدت تنجلي ... للكل بالكل بلا اخفاء
وكل شئ هالك فيها اذا ... بدت وكل الشئ في الفناء
لنا الثبوت لا الوجود عندها ... والعدم الصرف بلا انتفاء
عزت وجلت عن جميع مابدا ... بها لها في الارض والسماء
نور بها تبين في ثبوتها ... لا أنها توجد با ستقصاء
وهي الوجود وحدها الصرف الذي ... يجل عن مدح وعن ثناء
وعن كمال ثمن ندريه ومن ... كل معاني القرب والتنائي

(وقال رضي الله عنه)

ان الزجاجة عبرة للرائي ... فانظر بها بالباء بعد الراء
وتأمل الاكوان حيث تنوعت ... لك تنجلي في بهجة وبهاء
في حمرة في صفرة في خضرة ... بخلاف ماهي سائر الاشياء
وكذلك الدنيا ومافيها فلا ... يغترّ راء بالذي هو رائي
سر التلون في الزجاجة فاعتبر ... هذا بنفس داخل الاحشاء
ان النفوس هي الزجاجات التي ... طبعت على سعد لها وشقاء
وبها يرى الرائي فيكشف مقتضى ... ماعندها بتأمل وتراء

والختم

والحكم منه على الذى هو ظاهر	حكم عليه بلبسة وخفاء
فاذا تحقق كان انصف حاكم	فيما رأى واختص بالنعماء
والقلب اذعن منه فى ايمانه	بالغيب عن قطع بغير مراء

(وقال رضى الله عنه)

قد أحاط الوجود بالاشياء	وتبدى بها بغير خفاء
فهو فيها ومالها من وجود	غيره فالحلول محض افتراء
وهى فيه أيضا احاطة علم	سابق فى تقديره والقضاء
فافهموا يا عقول قول امام	يحقق الامر رغبة الاقتداء
واعرفوا قول فى اذا هى قيلت	ههنا فى الاله رب السماء
كيف محض الوجود بالعدم الصر	ف يكون امتزاجه فى الثراء
انما ذاك حاء فى الذكر يتلى	وهو حق فى مذهب الاولياء

* (وقال رضى الله عنه) *

ان الوجود له ذات وأسماء	فى الغيب عنا وعنه نحن أفياء
وهو الذى هو عين الظاهرين به	من الحوادث مما هن افياء
مصور هو للاشياء من عدم	له ظهور بها فيها واختفاء
وانما الحكم للاسماء تظهرها	قد اقتضته فأنواع وأنواء
فحققوا القول منى وافهموه ولا	تؤولوه ففى تأويله الداء
ولا تظنوا حلولا فى مقالتنا	ولا اتحادا فما الاشياء أكفاء
هيهات ليس الوجود الحق يشبهها	فانه باطل يحسوه افناء
لولا مشيئته قامت تخصصها	بالعلم ما كان اظهار وابداء
الله نور السموات استمعه وعى	والارض والنور يمحى فيه ظلماء
والنور ذلك معناه الوجود كما	الى الحوادث بالظلماء ايماء
وعادة النور فى الظلماء يذهبها	هذا القياس الذى مافيه اخطاء

لكن هنا فى كلام الله جاء به || على الاضافة للاشياء ايحاء
حق الاضافة فيه للسوى فتنت || حكم من الله عدل والسوى سازا
كما يضل به كثيرا قال خالقنا || به ويهدى كثيرا بالاخلاء
فافهم رموز كلام الله مهتديا || به وخل تأويلا بها جازا
وجرد النور هذا عن اضافته || وانظر فهل لجميع الكون ابقاء
تدرى الفنا والبقا فى عرف سادتنا || اهل المعارف بالام وباباء
وتعرف الله جل الله عنك وعن || سواك اذلا سوى والنفس عمياء

* (وقال رضى الله عنه) *

كن غنيا فى صورة الفقراء || لافقيرا فى صورة الاغنياء
ومرادى بالفقر ما كان فقرا || دنيويا للاخذ والاعطاء
لامرادى بالفقر لله ربى || ذاك فقرما انه من عناء
ذاك عز بدون ذل وعلم || فاصطبر انه لخير بلاء
وتمسك بربك الحق واقنع || بالتجلى فى سائر الاشياء
وانفض الطلب من غبار الترجى || والتمنى لجاههم والعلاء
انما جاههم توهم عز || فى هوان وشهرة فى خفاء
وعلاهم محض استفال وخفض || واحتقار عند البصير الرائى
وتحقق بما ترى يا أنا من || كل شئ تحقق العلماء
ان هذا مع الذى انت فيه || هو سر الجميع عند الترائى
لا سواه وما السوى فيه الا || عين معدود تنوع الافياء
منعتى حقيقتى عن سواها || منع صاد رأى سرابا كماء
فتوقفت لا اكتراثا وعجزا || انما النور طارد الظلماء

* (وقال رضى الله عنه) *

قد قال من قال من جهل واغواء * عن حكم تكليف ربى عبده النائى

ماحيلة العبد والاقدار جارية عليه فى كل حال أيها الرائى
ألقاه فى البحر مكتوفا وقال له اياك اياك أن تبتل بالماء
حتى عليه فتى من أهل ملتنا قد قال فى رده نظما بانشاء
ان حفه اللطف لم يمسسه من بلل وما عليه بتكليف والقاء
وان يكن قدر المولى له غرقا فهو الغريق وان ألقى بصحراء
يعنى اذا كان فى علم الاله له سعادة علمت من غير اشقاء
فهو السعيد وان كانت شقاوته فى العلم فهو شقى هكذا جاءى
والعلم يتبع للمعلوم من ازل مقالة الحق للقوم الاخصاء
كذا الارادة والتقدير يتبع ما فى العلم من غير تأخير وابطاء
فالله قدر ما فى العلم كاشفه بما بايجاده سمى بأشياء
وانما هى آثار ملازمة ايدى صفات من المولى وأسماء
اذلا مضل بلا اضلاله أحدا ولا يسمى بهاد دون اهداء
ولا معز بلا شخص يعززه ولا مذل بلا قوم اذلاء
وهكذا اسرار الاسماء منه لها قوابل كظلالات وأفياء
قديمة وهى معلوماته ازلا معدومة العين فى محق وافناء
والله سمى علام الغيوب بها ترتيب هكذا ترتيب انهاء
وهى التى كشف العلم القديم بها من قبل ايجادها فافطن لانبائى
حتى أراد لها قدما فقدرها طبق الذى هى فيه ضمن أجزاء
فلم يقدر سوى ما العلم حققه ولا أراد سواه دون اخطاء
وقل على كل شئ حكم قدرته لكن بمعلومه خصت بابداء
ولم يكن عبثا تكليفه أبدا والكتب حق مع الرسل الادلاء
والامر والنهى من رب العباد على عباده لا للسراء وضراء
ولا لاجل امتثال الامر أو غرض له تعالى ولا منع واعطاء
وانما هو تمييز الخبيث هنا من طيب ومراض من اصحاء
وفى القيامة عدل الله يظهره والفضل أيضا لاقوام اعزاء

فليس في شرعنا جبر ولا قدر — وانه فعل مختار بامضاء
وقول من قال والاقدار جارية — ما حيلة العبد تغليط بشنعاء
ما حيلة العبد في فعل يكون له — بالقصد منه بلا جبر والجاء
أحاط علما به ربي فقدره — قدما عليه بعدل بعد احصاء
من غير ظلم وحاشا الله يظلم من — عليه يحكم عن علم باجلاء
ألقاه في البحر مكتوفا مغالطة — وكيف يكتفه مع قصد اجراء
والكل ما هو بالمجعول في عدم — بل انه مقتضي الاسما الاجلاء
والجهل تعريفه الانشاء من عدم — وليس يوصف معدوم بانشاء
فافهم وحقق لنفس الامر معتبرا — حكم الاله بعلم لا بجهلاء
هذا الذي قد اخذناه عن مشايخنا — اولي الهداية والتقوى الالباء
عناية الله اعلى الله طائفة — بها على غيرهم من مفترساءى
عبد الغني له الرحمن وفقه — فيها التلاميذ الاخلاء
لعل تأتيه منهم دعوة فيرقى — قربا بها من عظيم الفضل معطاء

* (وقال رضي الله عنه) *

حضرة الغيب سترها الاشياء — نهي عنه كأنها الافياء
تختفي تارة وتظهر طورا — للذي قربه كيف تشاء
والذي أبعدته يجهل هذا — كل أنوارها له ظلماء
قدرت ما تشاء من كل حكم — ازلا اذ به لها ايماء
ثم لما توجهت لترى ما — قدرته ووجهها تلقاء
صبغ الرسم بالوجود فقالوا — رأطالوا وعم ذاك العماء
لا تقل هذه التباشة عقل — ليس للعقل في اليقين بقاء
حرف همز وشكل رمز تبدى — حركت ارضه عليه السماء
انه انه عظيم عظيم — هو هذا اذا استحال الاناء
وهو في العين سر اكن تراه — عينها شين فيه وهو اقتراء

ومن

ومضت لقمة لآدم كانت | مضغتها بجوفها حواء
احمد الاسم فى السماء بعيسى | وبقومى محمد عنه جاءوا
كل حمد فذاك منه اليه | راجع حيثما تنزل ماء
ليس للروح عندنا بعد هذا | الا مر فى الحس ماتراه النساء
قوم عيسى ترهبوا ليزيلوا | وصفهم بالذكور وهو الدواء
ولنا ملة الذكور بذكر | منزل فهى ملة سمحاء
انها الهمزة الشريفة قدرا | فى انقلاب القلوب فهى التواء
وهى حرف لنا وما هى حرف | حيث ابدالها له ابداء
حركات من السكون تبدت | لفجور و للتقى ايحاء
عزة فى مذلة وارتفاع | فى انخفاض وما الجميع سواء
هذه هذه وهذا وهذا | والذى والتى وهم أولياء
قد تولاهم المفيض عليهم | فهم الاشقياء والسعداء
جل هذا المقام حضرة طه | سيد الرسل انه لايجاء
لكن الانحراف فى كل حرف | يقتضى قدر ما يطيق الوعاء
فابدل الهمزة التى انت تدرى | ألفا ساكنا هم الألفاء

(وقال رضى الله عنه)

تفاخر الماء و الهواء | وقد بدا منهما ادعاء
لسان حال وليس نطق | ولا حروف ولا هجاء
فابتدأ الماء بافتخار | وقال انى بى ارتواء
وبى حياة لكل حى | أيضا وبى يحصل النماء
وكان عرش الاله قدما | على يبدو له ارتقاء
وطهر ميت أنا وحى | لولاى لم يطهر الوعاء
ولا وضوء ولا اغتسال | الا و بى ماله خفاء
وبالهواء اشتعال نار | ضرت وللنار بى انطفاء
وأحمل الناس فى بحار | كأننى الارض والسماء

وعنـد فقدى يثوب عـنى | فى الطهر ترب به اعتناء
وأهـلكـ الله قوم نوح | لما طغوا بى لهـم شقاء
وليس لى صورة ولون | لونى كما لون الاناء
وقال عـنى الاله رجس الشيطان بى ذاهب هباء
والخلق يرجوننى اذاما | مسكت عنهم لهم دعاء
والارض تهتز بى وتربو | فيخرج النبت والدواء
فقام يعلو الهواء جهرا | وقال انى أنا الهواء
فان أنفاس كل حى | تكون بى للحياة جزؤا
وانى حامل الاراضى | والماء فيها له استواء
وأهـلك الله قوم عاد | بشدتى مالهـم بقاء
أروح القلب بانتشاق | فيحصل الطيب والشفاء
وأدفع الخبث حيث هب النسيم يصفو بى الفضاء
وما لحى من البرايا | غنى مدى عمره غناء
والنطق بى لم يكن بغيرى | والصوت فى الخلق والنداء
وليس كل الكلام الا | حروفه بى لها انشاء
وبى كلام الاله يتلى | فيهتدى من له اهتداء
وسنة المصطفى روتها | رواتها بى اذا ان شاؤا
وكل معنى لكل لفظ | فان بى له اقتضاء
لولاى مابان علم حق | وعلم خلق والانبياء
ولا يكون استماع اذن | الابى النوح والغناء
وحاصل الامر أن كلا | من ذا وذا للردى اتراء
ومالذا فضل على ذا | ولاذا بل هما سواء
وكل ماء له مزايا | يكون فيها التنافس
ولاهوا الا وفيه | نفع كما ربنا يشاء
ولكن الماء مع تراب | يصير طينا هو ابتداء

وآدم كان أصله من ... طين وأضحى له اصطفاء
والمارج النار مع هواء ... سموم ريح وذاك داء
ومنه ابليس كان خلقا ... له افتخار وكبرياء
فكيف يعلو الهواء يوما ... والماء فينا له العلاء
به الطهارات والذى لم ... يجده ترب به اكتفاء
والنار فيها العذاب حتى ... لكل شئ بها فناء
وانما نورها اشتعال الهواء فيها له ضياء
والترب فيه الجسوم تبلى ... فيظهر الذم والثناء
وعزرنى وجل عما ... يقول أن يلحق الخطاء
يخلقه ربنا عليم ... والعلم عنا له انتفاء
والفضل منه يكون لامن ... سواه حقا ولا امتراء

(وقال رضى الله عنه)

هما احاطتان بالاشياء ... احاطة العلم بلا اختفاء
كذا احاطة الوجود وهما ... لم يخرجا شيأ من انتفاء
احاطة الوجود للذات كما ... لعلمه احاطة الاشياء
بكل شئ ربنا عليم ... قد قال فى القرآن ذو العلاء
وقال أيضا ربنا محيط ... بكل شئ مظهر الاشياء
والشئ ليس خارجا من عدم ... بالعلم والوجود فى استقصاء
وانما هما احاطتان قل ... بذلك الشئ بلا امتراء
والشئ شئ هالك فان ولم ... يخرج عن الهلاك والفناء
ولو أحاط ربه علما به ... ولو وجودا لعيون الراءى
وانظر الى الظل الذى به أحاطت شمسه مازال فى الظلماء
وانظر الى احاطة الخطوط فى ... دوائر فارغة الاثناء
وافهم كلامى واتبع القرآن لا ... تعدل الى العقول والآراء
فان فيهن ضلالات الورى ... بهن قد مالوا عن اهتداء

(وقال أيضا قدس سره)

للذات ذات وللاسماء أسماء   تدرى حقيقته سعدى وأسماء
فاخرج عن اللفظ والمعنى لانهما   رمز الى الذات والاسما وايماء
هى الحقيقة فى كل الامور سرت   سرًّا وقامت بها فى الجهر أشياء
تنزهت عن فهوم العارفين بها   وانما هم على الذكرى أدلاء
لا تسأل الكون عنها انه جهلها   وعنه سلها ففيها منه انباء
كن طالبا علمها منها تجده بها   تحققا وعلى التحقيق لألاء
ما فى الورى أحد الا بقوتها   له لدى عمره منع واعطاء
والناظرون بها والسامعون بها   وان يكن عندهم للامر اخفاء
وتسعد الناس أو تشقى بلا غرض   فيسى الدواء كما تختار والداء
شمس وعن علمها كل الورى ظهروا   كأنما هم ظلالات وأفياء

(وقال رضى الله عنه)

حرك الذات آلة الاسماء   فتنصت لطيب هذا الغناء
يا غناء هو الحوادث تبدو   ثم تخفى سريعة الايماء
هو مثل الاصوات فى ايقاع   وانتظام لسامع رائى
لمع برق الهام كل ولى   ووحى حق لسائر الانبياء
فتأمل كلامنا وتحقق   بالتجلى واخرج من الظلماء
فالتجلى ان قمت يوما به لا   بل تعرف بمن أنت بالاضواء
هذه هذه معارف قوم   هم كتاب الله العزيز العلاء
جاء عن أحمد النبى الينا   ثم تلاه معشر الاولياء
فيه انا نقوم بالشرع صدقا   مع ما عندنا من الاصغاء
لتقادير ربنا نافذات   بالورى فى سعادة أو شقاء
فاسمعوا يا عقول هذا وكفوا   عن جمود لما أتكم فى الاناء
واعلموا أنكم بخلق جديد   كل وقت كالبارق المترائى

أمر رب علا وجل وهذا * واحد فى ظهوره والخفاء
وهو خلق لقوله كان امر الله يعنى مقدرات القضاء

آمنوا ان جهلتم العلم منا | أو فلا تؤمنوا هما بالسواء
عندنا ليس عندكم واستقال | فى السوى لا يقاس بالارتقاء
واحذروا تنكروا من الجهل قولا | قاله صادق من العلماء

(حرف الباء)(ب)

(وقال رضى الله عنه)

نزل الحديد فكان سيفا قاضبا | قسم العداة مشارقا ومغاربا
بأس شديد فيه بل ومنافع | للناس فليص المعاند هاربا
وبه الامين على كان نزوله | فأسر قلبا بالامان وقالبا
فى ليلة هى ليلة القدر التى | فيها رسول الله نال مواهبا
فأخذته بيمنى اليمين حقيقة | فوجدته أمضى السيوف مضاربا
مقدار أربعة الاصابع قدره | فى طول باع بالرزانة سالبا
فلذا ترانى لا احارب دائما | هذا الورى الاوكنت الغالبا
أما المحبة فهى قلبى والحشا | بل كل كلى لست فيه كاذبا
رعدت بها منى الضلوع وقدهمى | مطر علينا قبل كان سحائبا
وملئت من انس الوجود ووحشة الـ | ـعدم انقضت ولقد قضيت ما آربا
ولقد أماطت لى بثينة برقعها | عن طلعة شمسية وجلابيا
ومشت بأنواع الغلائل تجتلى | ودنت تقلب اعينا وحواجبا
وسعت الى نحوى ولم أك غيرها | فغدوت مطلوبا ولم أك طالبا
هذا الوجود جميعه كلى بلا | شك عداة قد حوى وحبائبا
والخلق نارا لا يزال وجنة | والامر أنوارا غدا وغياهبا
والكل كلى مامعى غيرى فلا | تعجب وكن لى فى الجميع مصاحبا
وانا الحقيقة والشريعة لا تقف | فيصير شئ منهما لك حاجبا
وافعل ولا تفعل جميع أوامرى | واترك ولا تترك لنهى تأيبا

واقعد وقم وتقاوواعجز ان ترم ‖ وصلي وكن بي طالعا أوغاربا
فأنا حقيقتك المكلفة التي ‖ بألست قلت لها وكنت مخاطبا

(وقال رضي الله عنه)

للذنب سر عجيب ‖ وفيه خبث وطيب
وفي اناس نعيم ‖ وفي اناس لهيب
فاحذره واقبل عليه ‖ فهو الجمال المهيب
لولاه ما كان قرب ‖ ولا تلاقي الحبيب
ولا النبيون كانوا ‖ ولا المقام لقريب
فهو الحجاب لخلق ‖ فمخطئ ومصيب
لانه السور فيه ‖ للفرقتين نصيب
فرحمة باطنا اذ ‖ في الظاهر التعذيب
والكون ماتم الا ‖ به فحاز اللبيب
اياك اياك فافهم ‖ فالشمس ليلا تغيب
ومن يناديك يوما ‖ فانه سيجيب

(وقال رضي الله عنه دوبيت)

اقسمت عليك ايها المحبوب ، أن تسمح لي فوصلك المطلوب
ارسل منك القميص مع ريح صبا * يا يوسف عصرنا أنا يعقوب

(وقال رضي الله عنه مواليا)

ظاهر ومن يعشقه عن رؤيته محجوب * باطن ومعناه لفظ الكون له منسوب
ياذا الذي من بعاده مدمعه مسكوب * نفسك حجابك أمتها تشهد المطلوب

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

فؤادي من الاشواق والصبوة امتلا
وبي أعضل الامر المشق وأشكلا
فيا من تمادت في التجنب والقلى
اذا قلت أهدى الهجر لي حلل البلى . تقولين لولا الهجر لم يطب الحب

عدمت اصطباری بین قربك والنوی
وقد جدّ فی الاحشاء وجد بها ثوی
تحیرت ان قلت ارفق حشیٰ الهوی
وان قلت هذا القلب أحرقه الجوی * تقول لی بنیران الجوی شرف القلب
رویدك یامن بالتجافی أمتنی
وأهملت فیما بالوصال وعدتنی
اذا قلت رفقا اننی ذبت زدتنی
وان قلت ماذنبی الیك أجبتنی * وجودك ذنب لایقاس به ذنب

(وقال رضی الله عنه)

اناعندی أن الشهود حجاب * والتنائی سیان والاقتراب
فادیخلوادارصبوتی یاندامی * واحذروا أن یریكم مرتاب
هـذه میلة المفضـل طه * فافهموا ان تكن لكم ألباب
ماعلیكم من لفظها العذب فیها * للذی ینكر المعانی عذاب
فهلوا الی الحی وارفعوا عن * بابه الستر فهو نعم الباب
واشربوا افضل خمرتی من اناءی * وسط حانی یاأیها الاحباب
انما عندی الشراب وغیری * عنده موضع الشراب سراب
أناخمار دیرها وكفوفی * هذه عند أهلها أكواب
ورها بینها رعیة حكمی * كل داع بی عندهم مستجاب
قرب الفجر فاشربوا بكر دن * ماعلی وجهها سوا كم نقاب
وارفعوا الی نفوسكم عن كؤوس * هی فیها لكم بروق الشراب
هی بحر وماسواها فموج * وهی خمر والعالمون حباب
قام شماس دیرها یتمشی * وعلیه من نورها أثواب
وبطلتها القسوس بین اناس * عندهم فی جمالها أوصاب
فاحتسوها ما بین جنك وعود * حیث راق الصبا ورق رباب
ثم راحوا مجردین سكاری * وتثنوا معربدین فغابوا

خرجوا عن نفوسهم وعن الكو ... ن وعن كل مالهم يستطاب
ثم عن ذلك الخروج فكانوا ... صور اللوجود فيها انقلاب
وهم الحان والدنان وكاسا ... ت الطلا والديار والابواب
وهم الفوز فى جنان نعيم ... وسواهم جهنم وعذاب
طفحوا الكاس ياسقاة الحيا ... دار من فرط رقصنا الدولاب
وبأشواقنا الحمائم هاجت ... فغناء على الربا وانتحاب
والبرايا عن الحبيب سؤال ... كلهم حائر ونحن جواب

(وقال رضى الله عنه)

بين أهل الجحود والتكذيب ... كل أمر من الامور عجيب
تركوا رؤية بأهل ارتياب ... وامتراوا فى أمر كل أريب
كثر الافتراء منهم جهارا ... ولهم فيه غاية التشبيب
وله بينهم ادارة كاس ... مزجته حلاوة التقريب
كم سمعنا منهم قبيحة قذف ... أوصلوها بالعار والتعييب
طعنوا بالتوهمات علينا ... فى امور بدت لكل لبيب
واستخفوا بنا على سوء ظن ... ثم عادوا باللوم والتأنيب
انكروا رؤية الملاح وألغوا ... بالتساوى ما بين ظبى وذيب
وأرادوا ابطال رؤية فرق ... فى الورى بين يابس ورطيب
كل ذا من كثافة الطبع فيهم ... وقصور العقل الخبيث السليب
ولهم قبح نية فى سواهم ... أوصلتهم غدا الى التعذيب
طال ما أهلك المهيمن منهم ... جيدا من ضلاله فى لهيب
وأكب الاله فى النار نفسا ... نشأت بالنفاق فى تقليب
وابتلاهم ربى بكل بلاء ... علَّ أن يرجعوا بقلب منيب
وعليهم من الرزايا توالت ... ظلمات كوابل فى الصبيب
فأصروا واستكبروا بنفوس ... لم تخف من رب الهاقريب

لا اتعاظ ولا اعتبار بشئ ... عندهم فى شهادة ومغيب
وهم العمى عن سواء سبيل ... لا يبالون بالبصير الرقيب
أهملوا النفس ثم فى الغير هموا ... بكثير التنقير والتنقيب
كلما نبهوا على الحق ناموا ... عنه بالاضطرار والتغليب
بعدت شقة الكمال عليهم ... فتسلوا عن ذاك بالتكذيب
قت فيهم معلما حسب جهدى ... ناصحا بين سائل ومجيب
داعيا للهدى باخلاص قلب ... وكلام فصل وصدر رحيب
حافظا مع كبيرهم وصغير ... حرمات الوداد بالترحيب
فرأونى بوصفهم ورمونى ... بالذى فيه هم من التركيب
زعموا أن حذقهم كاشف عن ... خبث أمرى فاستقبحوا نفح طيبى
قلبونى وغيرونى لديهم ... وعلى الناس أعجموا تعريبى
ألحدوا فى صفات مدحى ومالوا ... عن صوابى وأبعدوا تقريبى
فعلوا مثل فعل أهل اعتزال ... فى كلام المهيمن المستجيب
حيث قالوا فيه بأغراض نفس ... يتقالون كل روض خصيب
جعلوه مذاهبا بعقول ... دب فيها الوسواس أى دبيب
وأحالوه باطلا وهو حق ... ظاهر الحكم عند كل نجيب
كل هذا وليس يخفى أذانى ... بالهدى بينهم ولا تثويبى
وأنا الشمس لا ترانى عيون ... عميت عن جمال وجه حبيبى
فاذا رمتنى فسر مثلى سيرى ... لا تصافح كفى بكف خضيب
كن معى لى مقلدا أو توقف ... دائما لا تخض مع المستغيب
لم أكلفك أن ترى حسن حالى ... فى البرايا أو أن تكون نسيبى
أو على النصر لى أراك مقيما ... أو بدنياك أن تزيد نصيبى
انما الجود منك جود ذباب ... كف جهدا من الاذى عن لسيب
يا نفوسا بستنبطون المعانى ... من قبيح الكلام بالترتيب

ان تكونوا فى السوء أهل اجتهاد ... أهله بين مخطئ ومصيب
وأراكم مصممين على ما ... فيه انتم بغيرما تثريب
اتساوون كل أبيض عرض ... فى المعالى بأسود غربيب
هب عليكم تلوح مشتبهات ... انفس القوم وهى فى تهذيب
ما استطعتم بالذوق أن تفرقوا ما ... بين فرث ورائق من حليب
ما نفوس قد أسلمت كنفوس ... عابدات من الهوى للصليب
رب ناس لهم جسوم رجال ... ونفوس خلت من التأديب
وعقول بالوهم تنقاد طوعا ... للهوى والضلال قود الجنيب
من اتاهم بعلمهم جحدوه ... كيف من جاءهم بعلم غريب
بادروا بالوقوع فى أهل بدر ... ثم أضحى وقوعهم فى القليب
أنكروا الكشف فى الطريق وقالوا ... كل هذا تخيلات المريب
فتراهم للشر فى تهوين ... وتراهم للخير فى تصعيب
أنطقوا كل بومة بهواهم ... وأرادوا السكوت للعندليب
حاولوا يطفئون بالزور نورى ... ويذلون عز قدرى المهيب
فرأوا من عناية الله بى ما ... أصبحوا منه فى أسى ونحيب
والى الله قد توسلت فيهم ... وعليهم رب العباد حسيبى

(وقال مواليا)

ياعارف الله أنت الحى صاحب قرب ، ومنكر له ميت من جمود دفن فى الترب
ما المنتمى للأفاعى كالعسل فى الشرب ، ولا أسود الحى مثل الكلاب الجرب

(وقال رضى الله عنه من الموشح وهو عروض هات بنت الكرم صرفا)

(دور)

دع جمال الوجه يظهر * لا تغطى ياحبيبى
طول ليلى فيك أسهر * زاد شوقى ونحيبى

هكذا المحبوب يقهر * بالجفا قلب الكئيب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

كان قلبي عنه غافل * وهو لا يغفل عني
فانثني يختال رافل * بثياب النفس مني
فأنا للحق مظهر * بين أهلي كالغريب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

يا مسمى بالأسامي * كلها وهو المنزه
أنت في الكل مرامي * فيك عيني تتنزه
ساطع الطلعة ازهر * في شروق ومغيب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

هب لراعي الدير يفتح * نوره الشعشاع باهي
فاسمع النغمة ترتح * واغتنم صوت الملاهي
وقنا نقرة مزهر * وغناء العندليب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

ياسقاة الراح قوموا * طلع الفجر علينا
عن سوى الخمرة صوموا * ابن من يفهم اينا
كاسها ابهى وأبهر * عندنا من نفح طيب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

خمرنا خير المعاني * عتقت من قبل ادم
ولها نحن القناني * من زمان قد تقادم

من يذق بالسر يجهر * بين ناء وقريب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

ادخل الحانات واشطح * وانثنى سكرا وعربد
واشرب الكاس المطفح * نلت ملكا متأبد
انه الصرف المطهر * عن قبيح ومعيب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

لمعت أنوار سلمى * لك من خلف الستاير
لا يكن طرفك اعمى * عن تناويع الاشاير
ان أمر الحق اظهر * عند غير المستريب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

صل يارب وسلم * لى على المختار طه
من له كنت تكلم * ليلة الاسرا شفاها
فضله لازال يشهر * بين غرّ ولبيب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

وعلى ال النبي * وعلى كل الصحابه
ما أتى عبد الغني * بالقوافى المستطابه
ولذات الخدر أسهر * ما حواه من نصيب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(وقال رضى الله عنه)

خلنى فى محبة المحبوب * هى عندى نهاية المطلوب

وتباعد يا جاهلا يا خبيثا ... عن طريقي وعد عن أسلوبي
بك لو قد أراد ربك خيرا ... قلت مما عملت يا نفس توبي
لكن الله قد أضلك جهلا ... بالمقام المعظم المرغوب
ان تكن قد أعبت ما أنا فيه ... ثم أصبحت منكرا مشروبي
أنت في الكفر حيث تجعل عيبا ... ليس من كان فيه بالمعيوب
وعلى الله منكر والنبيين بما قد عددته في الذنوب
فاله الورى له محبوب ... واسمه المصطفى شفاء القلوب
وكذاك الرسول من جاء يدعو ... نا بحق للفرض والمندوب
كان محبوبه ابن حارثة زيدا تبناه فهو كالمنسوب
ولموسى فتاه يوشع محبو ... ب وقد جل عن جميع العيوب
وابن يعقوب وهو يوسف حسن ... كان محبوب ذى التقى يعقوب
ثم داود كان بالحسن مغرى ... وسقى بالجمال ألطف كوب
ظن داود أنما قد فتنا ... كما قال عالم بالغيوب
وكثير من أمة الخير كانوا ... بهوى الحسن في فؤاد طروب
ولنا أسوة بهم عن عفاف ... وتقى واستقامة ورسوب
فاذا ما رميتنا بقبيح ... أوليس الجميع بالمكتوب
طبعنا الحب ليس ينفك عنا ... يا أباطيل جاهل محجوب
لكن الله حسبنا فهو كافينا على كل ذى افتراء كذوب

(وقال رضى الله عنه)

قلبي لعلم الاله باب ... وما له دونه حجاب
وكل أحوالنا تناجى ... وكل ادراكنا خطاب
وكل أرواحنا عمار ... وكل أجسامنا خراب

وكلّ معقولنا كؤوس — وكلّ محسوسنا شراب
وكلّ أعدائنا سؤال — وكلّ احبابنا جواب
وكلّ وقت لنا دنو — وكلّ حين لنا اقتراب
وكلّ شيء له الينا — من حيث معروفنا انتساب
وكلّ لفظ لنا رسول — وكلّ معنى لنا كتاب
وروحنا بالسوى حسام — يحضيه من جسمنا قراب
ورؤية الحق جل فينا — وليس فيها لنا ارتياب
والشمس في الافق ذات نور — وان بدا دونها السحاب
ونحن من ربنا كلام — انبائنا نطه العذاب
ونحن قوم اذا اردنا — أرشدنا الدف والرباب
ونحن روح الجميع صرنا — وذهب الماء والتراب
ونحن حق ونحن خلق — ونحن قوس ونحن قاب
وكشفت وجهها سليمى — وانهتك الستر والنقاب
وراق خمر الوجود منها — ونحن من فوقه حباب
وحاصل الامر كل شيء — غير اله الورى سراب

(وقال عاقدا الحديث الذي رواه الديلمي في مسند الفردوس)

يامن يحب حبيبه — اترك جميع العيوب
واقدم بنفس منيبه — واشرب بألطف كوب
تلق الامور العجيبه — في الحب للمحبوب
ولا تخف شر غيبه — من جاهل محجوب
روى الثقات غريبه — للديلمي المرغوب
في ذي المعاني النبيبه — فردوسه المطلوب
قد قال من بث طيبه — طه شفاء القلوب
العشق من غير ريبه — كفارة للذنوب

* (وقال رضي الله عنه عاقدا الحديث الذي رواه الاسيوطي) *

يا ايها الناس خذوا حذركم	من صحبة الفاسق والكاذب
والتزموا صحبة اهل التقى	جماعة السنة والواجب
فصاحب مع صاحب دائما	كقلم بين يدي كاتب
يكتب ما قد شاء فيه به	بحكم عقد الصحبة اللازب
روى ابن مسعود عن المصطفى	قال رسول الخالق الواهب
اعتبروا الارض باسمائها	واعتبروا الصاحب بالصاحب

(وقال رضي الله عنه مضمنا)

يقولون لا تنطق بما انت عارف	به بين اهل الجهل ذالك معيب
فقلت لهم خلوا الملام فاننا	بحكم التجلي والجمال قريب
شربنا وأهرقنا على الارض جرعة	وللارض من كاس الكرام نصيب

* (وقال رضي الله عنه مخمسا)

بأوج الهوى كم منزل قد علمته
ولوح وجودي بالكمال رقمته
ولما جرى دمعي وصبري عدمته
ابى الحب أن يخفى وكم قد كتمته * فأصبح عندي قد أناخ وطنبا

توقيت من شؤم السوى سوء مكره
وطائر سري ساكن أوج وكره
ومن لفؤادي قد جلا كاس فكره
اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره * وأن رمت قربا من حبيبي تقربا

له نور وجه أصبح الكون ظله
تباءلت فينا ذو العلا ما اجله
هو الحق كلي قد أحل محله
فيبدو فأفنى ثم احيي به له * ويسعدني حتى ألذ وأطربا

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض لى حبيب مفرد)

(دور)

طلعة المحبوب * غاية المطلوب * من رأى يدرى * والسوى محجوب
وجهه ظاهر * باهر الاسلوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

جل من ابدع * سره المودع * فى جميع الكون * فافتح المدع
وافهم الاسرار * لاتكن مغلوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

ايها الحادى * بهنة الوادى * حسن الانشاد * انى صادى
واسأل الاحباب * عن شج مسلوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

لاحت الانوار * زادت الاطوار * والفتى المشتاق * صاحب الاسرار
وهو للعشاق * كلهم يعسوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

كل من يعرف * قلبه يغرف * من بحار العلم * بجهله يسرف
كاسه الملآن * رائق المشروب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

ياهيل الحى * ان قلبى حى * يارفيق قم * للحبيب حى
وارتشف خمرى * فهو ملء الكوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

صل يارحمن * دائم الازمان * للنبى المختار * جاء بالقرآن
من له عبد * للغنى منسوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(عروض يا اهل ترى من بعد بعدى وصدودى)

(دور)

غنت سويجعة الهوى فوق الروابي * فأهاج الذكر مابي

وسألتها عن اصل بعدي واقترابي * قالت الحق جوابي

ان الفنا هو للفتى كشف النقاب * وبه رفع الحجاب

من رام يشرب من صفا هذا الشراب * يتجرد من ثياب

(دور)

يا طلعة الانوار في جنح الدياجي * هي للروح تناجي

صرف صفت للشاربين بلا امتزاج * وبها ضاء سراجي

قام المليح بها ينادين بابتهاج * واهب السر لراجي

هذا مقام القرب في نص الكتاب * ما به شوب ارتياب

(دور)

نادى المؤذن في منارات اليقين * من ترى منك يقيني

فلقد خلوا بي في حمى الحصن الحصين * فهوى المحبوب ديني

ان الصلاة لوجه حبي كل حين * وحي جبريل الامين

واليه من اغياره ابدا متابي * انه كان ثوابي

(دور)

سر سرى في الكائنات بلا حلول * بين هاتيك الطلول

وتقاصرت عن فهمه كل العقول * واشارات النقول

من كان مشغوفا بأثار الافول * قلبه قلب جهول

وهو لدى مما يحاول في عذاب * تحت أستار الالباب

(دور)

بالجزع بين ربا المنازل فالمصلى * مركع الصب وصلى

وجمال وجه حبيبنا فينا تجلى * وبما شاء تحلى

يهنيك يا من في محاسنه تملى * وعن الغير تخلى

حتى انقضى ما بيننا ودت العتاب * ويضي يوم الحساب

(دور)

هذا المقام مقام ربات الخدور * حضرات كالبدور

فارفع قليلا عنك أطراف الستور * وتملى بالحضور

واكشف عن الغيب المقدس حجب نور * قد تجلى فوق طور

وتحقق المطلوب بالامر المهاب * فيك منه ليث غاب

(دور)

وعلى الرسول صلاة ربي مع سلامي * سيد الرسل الكرام

ماراق من عبد الغنى طيب الكلام * في تقاسيم النظام

والآل والاصحاب اهل الاحتشام * من بهم نلت مرامي

والسالكين بمقتضى هذا الخطاب * في شعبات الصواب

* (وقال رضي الله عنه وهو في صالحية دمشق بقصر البكري سنة ١١٠٣)

حرم آمن لكعبة قلبي	انا فيه مخطوف عقلي ولبي
هائم اطلب الوجود فألقى	حبها اسدلت ببعد وقرب
وهو فينا مظاهر ومجالي	ان سلكنا به مسالك حب
يا بني قومنا قفوا بحمانا	وتحبونا شاربونا بشرب
هذه طلعة الحبيب جهارا	تجمع الحسن من ذوي نسبي
انا شرق لشمسها فاجتلوني	ليس عني يوما تميل لغرب
انا ربي بما أقول عليم	حيث بي كان قائلا انا ربي
كل لطف من لطفه مستعار	وهو عني على الحقيقة ينبي
كنته حين كانني فاستوينا	في ترجي اللقا وتفريج كربي
وهي روح مهبها ذات امر	وأنا هائم بذاك المهب
واذا ما ناديت المبوا مرا	فهي بي ذلك النداء تلبي
فاعرفوني بها ولا تعرفوها	بي وسر الوجود منه دنا بي

(وقال رضي الله عنه)

رح يا أنا يا قاصد الركب	يا حائلا بيني وبين حبيبي

أ

يا غيمة سترت ضياء الشمس عن * عين الشهود وأبعدت تقريبي
باليتني بك لما كن متسترا * في زي اسود بالسوى غربيب
انت الذى اثقلتني ومنعتني * عن أن افوز من العلا بنصيب
مع أنك البرق اللموع من الحمى * لكن بجودك مجم تعريبي
فانا الكثيف ومن شغفت بحبه * ذاك اللطيف عليك فهو حسيبي
جسم بليت به كليل مظلم * من حكم طبع سائق للهيب
نشأت به نفس تكامل جهلها * نخلت من التثقيف والتأديب
فكأنه وكأنها لما أبت * رشدا كنيسة راهب بصليب
لولا العناية هكذا هي لم تزل * طبق الملام ومقتضى التأنيب
لكن أنار الله مصباح الهدى * فيها بفتح للغيوب قريب
وأحالها شمسا تشعشع نورها * بعد الجمود بسرعة التقليب
والروح من أمر الاله ككوكب * دب الضيا منه بغير دبيب
روح شريف حكمه متناسق * فينا بأنواع من التهذيب
وهو الذى يروى لنا خبر الحمى * وتفوح فينا منه نفحة طيب
فانا الذى ابدو كلمعة بارق * عن غيب امر الله بالترتيب
وأنا الذى قد صرت روحا ظاهرا * في كل هيكل سائل ومجيب
ابدا أحن الى حقيقة منشئي * مني بقلب في الكمال منيب
والامر امر الله ليس لغيره * من ذلك شيء يا ذوى التقريب

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض الهى تركى)

(دور)

أيها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب * ايها النازل في خيمات انوار القلوب
يا ظاهر في قلبي * ارفق بي *

(دور)

نفحت ريحانة الاسرار من روض اللقا * فسكرنا بشميم الطيب من ذاك الهبوب
يا ظاهر في قلبي * ارفق بي

(دور)

لى بنجد فالنقا فالسفح من وادى منى * جيرة وجدى بهم يجلو عن القلب الكروب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

لا تلمنى ياعذولى فى هوى الغيد الحسان * ان دينى واعتقادى بالذى خلف الجيوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

وجه محبوبى تبدى فانمحى كل السوى * واستوى منى على عرشى بلا مس لغوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

كل من يعرض عنا هو فى نار الجفا * والذى يرغب فينا كفرت عنه الذنوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

عشقنا العشق المصفى من تساوير الورى * فاشربوا يا قوم منه انه فى كل كوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

يا ندامى رويدا اسكر الكاس بنا * وانثنى الكوب علينا وهو نشوان طروب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

ان صحوى بعد سكرى هو صحوى فى الهوى * حيث شمس لذاتى منى ما لها عنى غروب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

وعلى طه صلاة الله منى والسلام * كلما عبد الغنى منه طم نبوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(وقال رضى الله عنه)

انت قيد الوجود ان غبت غابا ... واذا ما حضرت كنت حجابا
وكذا الكائنات علوا وسفلا ... هو منهن لابس اثوابا
كل ذا باعتبار نفسك أما ... هو فى ذاته تجلى مهابا
واحد مطلق عن القيد بل عن ... قيد اطلاقه يلوح اقترابا
وهو فى بيت عزة وجلال ... لست تلقى اليه غيرك بابا
قف على بابه به وتأدب ... بخشوع وقبل الاعتابا
كن بلا انت تكشف الحجب عنه ... ويريك الذى ارى الانجابا
وجهه النور ظاهر بك لكن ... عنه ابدى عليك منه نقابا
يانديمى خذ المدامة منى ... اننى قد أدرت هذا الشرابا
وبسطت البساط فى دار قومى ... وملأت الكؤس والاكوابا
وكنست الكائس السود مما ... كان فيها حتى البياض اجابا
واستحالت الى الاصول فروع ... احكمتها يد الفناء انقلابا
فوجودى هو الوجود الحقيقى ... والتصاوير فيه كانت خضابا
ان على علم اليقين بأنى ... كنت سعدى وزينبا والربابا
كنت ليلى انا ومجنون ليلى ... والمحبين قبل والاحبابا
وأنا الآن كل ما هو باد ... وسأبدو حبائبا وصحابا
مثل فعل الحرباء صبغ منها ... كل لون به تلوح الاهابا
وهى فى اى صبغة هى فيها ... ذاتها لا تزال والالقابا
كل شئ نطق الوجود حروف ... عاليات تحير الالبابا
قلم ان بحثت عنه ولوح ... باعتبار ولقبوه الكتابا
وهى عين ترى وتدرك ابدت ... ماسواها الجفون والاهدابا
شمس ذات لها الاشعة اسما ... ء عليها الجميع كان سحابا
تتجلى بنا فنظهر عنها ... مثل ما يظهر البقاع السرابا
لكن الغر بالحقائق لا يعرف شيأ فيحسب الشهد صابا

ويظن الوجود قسمين هذا ‖ خطأ منه لا يكون صوابا
ويزيد الشرك الخفي عليه ‖ كما غاير الشراب الحبابا
والكلام المجاز عين الحقيقي ‖ وترى في معناهما استغرابا
لكن المنكر الجهول غبي ‖ ومحب السوى له يتغابى
والذي يفهم الامور تراه ‖ جامعا فارقا مصيبا مجابا
هذه ملة بها الله ادنى ‖ منه اهل الكمال والاقطابا
لم يوفق لها الاله سوى من ‖ خر نجما على الجهول شهابا
حافظا لم يزل عهود التصابي ‖ في شهود الوجود لا الآدابا
فعليه السلام ما حن ملب ‖ نحو رأي حمى وزاد انتهابا
وبسعدى رأى العذاب نعيما ‖ محين وافته والنعيم عذابا

(وقال رضي الله عنه من الموشح عروض الهي تركي)

(دور)

الكون يغيب من ضيا وجه حبيبي * والقلب يهيم فيه من فرط لهيبي
يا عاذل كم الى كم الشوق مذيبي * السلو تسل وانا العشق نصيبي

(دور)

ذا بدر سما الجمال في القلب يلوح * ذا مسك ختام خمرتي في قدح
بي أبدا بسره لست ابوح * لا اقدر أن احول عن امر رقيبي

(دور)

يا من كشف الحجاب عن عين عياني * الظاهر أنت والسوى عندي فاني
ها انت انا وليس في الحضرة ثاني * ويلاه من البعد عن وصل قريب

(دور)

سر ظهرت به الورى حاضر غائب * كم ضل به عدا وكم اهدى حبائب
لولاه لما كنت من التوبة تائب * لا ذاتي ولا وصف وسولى حبيبي

(دور)

مولاي على بابك الحق صلاتي * طه من زين نوره ظلمة ذاتي

وصار عبيد الغنى فيه سواتى * فى كل شروق ذا وفى كل مغيب

(وقال رضى الله عنه)

الا ايها الحادى لذا الحمى سربى * دأهل الهوى قومى وجيرانه سربى
لقد لذلى فى مروة الحب والصفا * الى وصلهم سعيى وقد طاب لى شربى
وعندى الى تلك الوجوه صبابة * ازيل بها ما اوهمت لبسة الترب
ويا ويح عشاق الملاحة فى الهوى * يحيرون بين الشرق للشمس والغرب
ومحبوبهم لا زال فيهم مخالفا * اذا جنحوا للسلم يجنح للحرب
رضيت بوصل الروح للروح غيبة * ولم ارض فى وقت اللقا مرة العرب
ارى القرب فى البعد الذى يقتضى الوفا * بعهد الهوى خيرا من البعد فى القرب
وألقيت جسمى فى ديار بعيدة * عن الحب حيث الروح مقتضية الارب
وصعب الهوى سهل اذا كثر الجفا * وأنواع افراح به شدة الكرب
وما القلب الا موضع الفقد واللقا * وما الجسم الا للمواجيد كالدرب
ومن جهل المحبوب فالضرب موجع * ومتى يعرفه يلتذ بالضرب
الا هكذا فى النار حال اولى الشقا * غدا بعد تحويل الحجاب عن الرب
ويومئذ معناه يوم قيامة * ويوم خلود بعده وهو للذرب
وحك يد الجرباء يدمى قروحها * ونلتذ منه النفس فى الانفس الجرب

(وقال رضى الله عنه)

عجب وما هو بالعجب * نور بعمته احتجب
شهر لشهرة امره * رمضان وهو أخو رجب
وهو الحرام لحرمة * وجبت له مما وجب
والدهر من اسمائه * فيه المسرة والسخب
اشجاره نحن اللحا * لهما الملائم والنجب
والموج نحن لانه * بحر خضم ذو لجب
والله اكبر فافهموا * عجب وما هو بالعجب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

طلعت فى ظلمة الاكــــوان انوار حبيبى
فاهتدى السارى الى ذا * لك الحى النادى القريب
وشمما عرف مسك * من ربا نجــد وطيب
وصبت نفس عــذولى * رانحت عــين رقيبى

(دور)

يامليح الوجه خاصـــنى من الهجر التبرح
ثم حول لى اشارا * ت المعانى بالاصرح
حسنك الفتان قد أســــفر عن كل ملح
فغريب انا فى الدنــــيا على الحسن الغريب

(دور)

صـل يارب على الها * دى بنور متلالى
احمد المختار من أطـــــهر سر المتعالى
وبه عبـد الغنى فا * ز بفضـل وكمال
ماشى فى الروض ريح * عطف الغصن الرطيب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

هذه سلمى لهـا الامر العجاب * تجلى رفعت عنها الحجاب
ثم الكون غاب

(دور)

ومتى يانوادى بالتى * حسنها بثينة برق وطاب
هذا فتح باب

(دور)

فى نواحى الشعب من ذا الحى * بدرتم ماعليه من سحاب
يبدو للصحاب

(دور)

كلما اسفر عن وجه له * ذهبت أبصارنا والقلب ذاب
فى الحسن المهاب

(دور)

وعلى الهادى صلاتى والسلام * ماهدى عبد الغنى نور الخطاب
للداعى المجاب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

قد أسفر محبوبى * عن يوسف يعقوب
فى احسن اسلوب * لى جاد بمطلوبى
ياصفوة مشروبى * بالكأس وبالكوب
ما القلب بمقلوب * عن طلعة مرغوبى
يانفس هنا توبى * من ذنبك اوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور)

يابهجة أسرارى * يا مطلع انوارى
ها انت هو السارى * فى سائر أطوارى
يامجمع أفكارى * ماغيرك فى الدار
فارفق بفتى جارى * لجنابك منسوب
يانفس هنا توبى .. من ذنبك اوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور)

لى فى جانب ذا الخيف * حتى انا فيهم ضيف
ياليت خيال الطيف * لو كنت اراهم كيف
والعشق يزيل الزيف * فى الجور به والحيف
والوقت كمثل السيف * فى حدة حبسوب
يانفس هنا توبى * من ذنبك أو ذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور)

وعلى الهادى صلى * ابدا رب جلا
والآل ومن ولى * منا جل الكلا
ما الغيث تلا الطلا * فى الروضة مهلا
اوعبد الغنى حلا * بالمدح لمكتوب
يانفس هنا توبى * من ذنبك او ذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

لحى سلمى شدوا الركائب ، قد زاد شوقى الى الحبائب
اوّاه سهم البعاد صائب * والقلب ذائب

(دور)

بالله ياريح أرض رامه * أنل فؤادى الشجى مرامه
وأنت يابرق من تهامه * هيجت العجائب

(دور)

ياليلة السفح من زرود ، لنا ولو فى المنام عودى
وأنجزى باللقا وعودى * فالصب غائب

(دور)

صلاة ربى على التهامى ، وآله السادة الكرام

عبد الغني صار فيه سامي * وليس خائب

(وقال رضي الله عنه)

دع المنكرين الجاحدين فانهم * سنا نرنا الا التي تحجب الاجانب
من الغيب مدت بالكثافة وهي من * تجلي اسمه الستار رب المواهب
فصان بهم كالدر في صدف السوى * وكالعين بالاجفان تحت الحواجب
ولا ملك الا وبحجابه به * تحف اشتمالا بالقنا والقواضب
وللكنز أرصاد وفيه طلاسم * يصان بها في الناس عن نيل طالب
صدقت هم الحساد نار قلوبهم * لقد نفحت من عودنا بالاطايب
وصان بهم عنهم لباب هوى منا * اله البرايا بالقشور السوالب
وقد ذادهم عن ورد حوض نبينا * لدينا بتبديل من الوهم غالب
خيالات أفكار من الغيب سلطت * ملائكة منهم بهم في تناسب
ويخبث او يزكو من الارض نبعها * على قدرها وهو اختلاف المشارب

* (وقال رضي الله عنه وقد طلب منه تخميس هذه الابيات) .

لي بالحمى قوم عرفت بصبهم
واذا مرضت فصحتي في طبهم
قوم كلهم هائمون بربهم
علموا بأني صادق في حبهم * وتحققوا صبري الجميل فعذبوا

ياسعد خذ عني الهوى وله فعي
اعلم بان القوم اهل المطلع
حضرات وجه غائب في البرقع
نزلوا بوادي المنحنى من اضلعي * وتمنعوا عن مقلتي وتحجبوا

هم عند قلبي بل وقلبي عندهم
واذا بثثت الوجد بثوا وجدهم
ومعي أراهم لا افارق قصدهم
سعدت حظوظي اذ رضوني عبدهم * والفخر لي أني اليهم انسب

(وقال وقد طلب منه تخميس هذين البيتين عفا الله عنه)

رفعنا الى اوج العلاء رؤسنا
ورضنا على حكم الغرام نفوسنا
وللغير لم نحتج به أن يسوسنا
ايا ربة الالحان ديرى كؤسنا * على من لهم فى القلب اوفر منصب

احبة هذا القلب جادوا الصبهم
وقد طاب عيشى من دواهم وطبهم
خذى يا صبا عنى احاديث قربهم
وحيي أناسا قد شغفنا بحبهم * لهم منحة منا وود مقرب

(وقال مخمسا)

انت عبد الغنى فاقنع بدلق
واصحب الناس بالتقى لا بملق
وبوجه لمن يلاقيك طلق
عش عزيزا ولا تذل لخلق * واطلب الرزق فى بلاد الحبيب

لا تدع فى الفؤاد هما وكربا
وتحقق وطب من الغيب شربا
واقصد الله واقتبس منه قربا
ثم سر فى البلاد شرقا وغربا * وتوكل على القريب المجيب

خذ بعلم الصوفى وعلم الفقيه
واترك الادعا فلا خير فيه
والتزم سيرة النبيل النبيه
فعسى أن تنال ما ترتجيه * بيد اللطف من مكان قريب

(وقال رضى الله عنه)

كن على الصدق مقيما والادب	والزم العلم بفهم وطلب
واتق الله بقلب خاشع	واجتنب ظلمة انواع السبب

وأ.در

واظر النور الذي في طيه	حيث ادنى بالاقاصي واقترب
وتوكل في المهمات على	خالق الخلق تنل اعلى الرتب
وتوسل كل وقت في الذي	انت واجبه به تلق الارب
ثم لاتنس هنا عبد الغني	من دعاء الخير فالله يجب
وصلاة الله ربي لم تزل	مع سلام لنبي منتخب
وكذاك الآل مع اصحابه	عصبة الحق ومنجاة الكرب
امد الازمان ماغرد في	دوحه الطائر فاهتاج الطرب

(وقال رضي الله عنه موشحا عروض ابن سليك مطلب دوعي)

(مطلع)

يامن جلاعن ناظري * غيم السوى لاتحتجب
واذا سالتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب .

(دور)

فاز الذي لاحت له * من خلف هاتيك الستور
ذات المحاسن والبها * تمثال ولدان وحور
والكل فان عنده * في غيبة اوفي حضور
حتى انمحى عن ذاته * والوصف بالقلب الوجب
واذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب

(دور)

هذا النقا والمنحنى * والسفح من وادي زرود
يامن رأى قلبي هنالك * كالطير حائم على الورود
والجسم مني ها هنا * باق على حفظ العهود
نادي وقل كم ذا الجفا * تب هوى لك تجتنب
واذا سالتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب

(دور)

قولوا لمن قد لامني * في حب سعدي والرباب

لوذقت طعم العشق ذبــــت ومنك هذا الفخر ذاب
لم تستطع حتى ترا * وعنك يأتيك الكذاب
نور تلالا ظاهر * وهو الخفى المحتجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

لايستوى حى ولا * ميت ونور مع ظلام
انا لنرجو كلنا * عن وجه اكشف اللثام
حتى يزول فى الهوى * ما بيننا هذا الملام
والعشق عندى للمليح * بعد التشتى يجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

غنت حمامات اللوى * بالعشق من فوق الغصون
والحب عند العارفين * من كن الى اقصى يكون
وهو الذى فى أهله * يبدو به السر المصون
مايفعل المشتاق ان * ناداه من يهوى اجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

هذبت نفسى بالهوى * والصفو من كل الكدر
والروح طاب الورد من * قيومها لى والصدر
واخترت عين العين لا * ذات التكحل والحور
والبعد والحجب انقضى * مانا بتيهاه محجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

صلى على طه الرسول * ربى وسلم ذو الجلال
والآل والاصحاب من * هم خير أصحاب وآل

ماراق من عبد الغنى * نظم المدائح للرجال
واهتاجه الصوت الرخيم * وهاجه الصوت اللجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا قصيدة شيخه القطب الربانى الشيخ عبد القادر الكيلانى
ليلة الاربعاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة ١١١٩

قلبى اسير فى ذاتكم يتقلب
وعلى مقام الهاشمى مهذب
فلاجل ذا من كل معنى أطرب
مافى المناهل منهل مستعذب * الاولى فيه الالذ الاطيب

تأتى لسرى آية منصوصة
فتراش اجنحة بها مقصوصة
مافى الجمال ذؤابة معقوصة
اوفى الوصال مكانة مخصوصة * الاومنزلتى اعز وأقرب

بكر العلا منكم تزف لكفوها
مابين رحمتها نشأت وعفوها
وأنا بطاعتها سموت وقفوها
وهبت لى الايام رونق صفوها * فحلت مناهلها وطاب المشرب

كم طلعة لى فى الملاح وسيمة
وليلة من نعم لدى جسيمة
وبدرة بيضاء علقت يتيمة
وغدوت مخطوبا لكل كريمة * لايهتدى فيها اللبيب فيخطب

حالى به شوق الورى ورسيسهم
من ناله منهم فذاك رئيسهم
والسر منى للعباد أنيسهم
انا من رجال لايخاف جليسهم * ريب الزمان ولايرى مايرهب

حقت لطه المصطفى لى نسبة
ولوارثيه من البرية صحبة
فهم الرجال ولى اليهم قربة
قوم لهم فى كل مجد رتبة * علوية وبكل جيش موكب
اشتم هبات الغيوب وفوحها
وأرى غناء النفس ساوى نوحها
متحقق قلم الهبات ولوحها
انا بلبل الافراح املأ دوحها * طربا وفى العلياء باز أشهب
كل الحقائق من مدام حقيقتى
حقت ومرجعها لاصل طريقتى
وانا الذى لما حفظت شريعتى
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتى * طوعا ومهما رمته لايعزب
جانبت ما اهوى وطبت طوية
فنزلت منزلة هنالك علية
وصفوت من كل الجوانب نية
اصبحت لااملا ولا امنية * ارجو ولا موعودة أترقب
عن همتى العلياء قد ضاق الفضا
لما غدوت لوصلكم متعرضا
ياسادة فيهم على طبق القضا
مازلت ارتع فى ميادين الرضا * حتى وهبت مكانة لا توهب
اسمو بأسرار لكم مكتومة
مابين أستار لنا معلومة
كم فى الورى من حالة مرسومة
اضحى الزمان كحلة مرقومة * تزهو ونحن لها الطراز المذهب
نحن الذين يعز فيكم جنسنا

ويطيب فى ارض الحقيقة غرسنا
لاتعرضوا عنا فهـذا انسـنا
افلت شموس الاولين وشمسنا * ابدا على فلك العلا لاتغرب

* (وقال رضى الله عنه) *

شمس باء الوجود ذات غروب * فى ذوات مالن لهـامن قلوب
ولهـا نقطة هنـاك اديم * حجبتهم بها عن المحبوب
يارجال الهوى قفوا لكلامى * واستعينوا به على المطلوب
انكـم انكـم وانى وانى * وهى وهى التى عفت عن ذنوبى
وهى ذات الخطاب صيغة شفع * قد تسامت بالوتر للحيسوب
حرف باء مقـدس وقتنـا * يده فوق قشرهـا باللبوب
ولهـا العقل حاجر حجرات * هى حضرات ذاته فى الغروب
كل من حقق الامور رآهـا * بين أطواقه وبين الجيوب

* (وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المكى والاسم الملكى) *

سرينا من التوفيق فوق نجائب * الى أن دخلنا فى ديار الحبائب
وقرت عيونى بالعيون التى رنت * الى بأحداق كمثل القواضب
وفى زمزم الاقبال كان اغتسـالنا * عشية أجنبنا بمس الاجانب
وطفنا بيت العز فى ذلة الهوى * وقمنا بفرض فى المحبة واجب
وللحجر المعروف قام استلامنا * مقام عهود فى حقوق لوازب
ونلنا الصفا عند الصفا يوم سعينا * الى مروة التركيب فوق المراكب
وفى عرفات الوصل نلنا معارفا * تجل عن الترتيب بين المراتب
ومزدلفات القرب مسجد خيفها * تجرد عن خوف به فى الرغائب
وهـذا منى قلبى بوادى منى دنا * وقد فزت من تحصيله بالغرائب

* (وقال رضى الله عنه) *

ياسقى الله لذة الموت لما * يتـلاقى المحب والمحبوب
انما الموت نشأة وسرور * وهو شئ يلذ لى ويطيب

انا والله لست فى حكم طبع	لا ارى عنه نفرة يا اديب
هو لولم يكن به غير روح	غالب للاله ليس يغيب
لكفانا وكيف وهو خلاص	من كثيف به انا المحجوب

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه بعض الاحباب من اهل حلب الشهباء تذييلا على طريقة الموشح لبيتين وردا فى الواقعة على قلب بعض الصوفية فى مدينة حلب وهما

آحبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفو لها

(فقال قدس الله سره فى ذلك)

يا جلة الاقطاب * والسادة الانجاب
ويا أولى الالباب * اشكو اليكم ما بى
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفو لها

(دور)

بدا جمال العالى * ولاح نور الوالى
وأشرقت احوالى * وثار ليث الغاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفو لها

(دور)

بشائر التوفيق * تشير للتحقيق
ورتبة الصديق * تلقيك فى الاعتاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفو لها

(دور)

خذوا فؤادى العانى * وكملوا ايمانى
هذا البعيد الدانى * مسبب الاسبابب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

راحت به الارواح * وذابت الاشباح
فاشرب فهذا الراح * يروق فى الاكواب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

صلاة رب الناس * على مدير الكاس
فى حضرة الايناس * طه مع الاصحاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

من فاح نشر الوادى * به وطاب النادى
وهو النبى الهادى * وطاهر الاحساب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

مع السلام الوافى * من الاله الكافى
بالجود والالطاف * على مدى الاحقاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

منا المحب السامي * عبد الغني الشامي
حباه بالانعام * ربي وبالاداب
احبابي يا احبابي * فلازموا في الباب
ولا تقولوا من لها * فأتوا كفواتها

(وقال رضي الله عنه)

لا تدرك الله دائما ابدا ... و[illegible] انتسب
وانت يا عقلنا عجزت فقف ... عليك في الله [illegible] الادب
فيه دع الفكر كم مكابرة ... من اين هذا الاخا والنسب

(وقال رضي الله عنه)

به انتفت انتفاء الباب بالخشب ... جعلا وفي صورة ما [illegible] ذهب
لو لم يكن خشب ما الباب كان ولا ... قد كان من ذهب [illegible] منتسب
حقيقتان هما احداهما عدم ... وما سواها وجود ثابت السبب
والروح من جملة المعدوم سارية ... كالجلد بالعظم موصول وبالعصب
وكلها صور يبدو مصورها ... بها شهيد كما قد جاء في الكتب
فافهم تقاديره واعرف حقيقتها ... منها ومنه وقف [illegible]
ولا تقل انت هو ما انت هو ابدا ... لا شيء كيف يساوي [illegible]
وظاهر هو ذا لا غيره معه ... وانما غيره المعدوم [illegible]
وباطن هو في حال الظهور كما ... عرفت في الذهب المصنوع و[illegible]
ولا تقل بانتفاء الغير تجهله ... ولا تقل بوجود الغير تحتجب
ورتبة انت فيها انه ازلا ... في رتبة غيرها فاكشف عن الرتب
وافهم كلامي وحقق ما تراه هنا ... و[illegible] الفرق والزم ساحة الادب
ولا تغالط فما الاحوال ملعبة ... و[illegible] قابله [illegible] منتاب
هذا هو الخلق والحق المحيط به ... لانه عدم قبل الوجود [illegible]
فاسجد له دائما ان كنت تعرفه ... مثلي [illegible]
ولا تصر كافرا ان قلت انك هو ... فانت [illegible] عنه دائم الحجب

الله اكبر هذا عقد كل ولي … لا شك فيه لنا بل عقد كل نبي
فخذ به وتمسك لا تمل لسوى … هذا اذا رمت ترقى ذروة القرب
أولا فسلم للقوم الذين به … تحققوا واعتقد تنجو من التعب
وتدرك العز في دنيا وآخرة … بالقوم في حالة موصولة النسب
أولا فلا تؤذهم بالسوء تنسبه … لهم وخف ربهم يرديك بالغضب
ولا تخض في امور لست تعرفها … انى نصحتك هذا غاية اللعب
ولا تعاند بلا علم وكن رجلا … له اهتمام بأعلى السبعة الشهب
واعلم بربك لا بالعقل منك تفز … بما تروم وكن في الرأس لا الذنب
فان ربك خلاق لعقلك ما … فرقت بالذوق بين الضرب والضرب

(وقال رضى الله عنه)

يا عقل كم منك قلة الادب … في الله فاسجد اليه واقترب
تجول في الكائنات تطلبه … كطالب جذوة من اللهب
في جوف ماء يدور فيه ولا … تراه يوما يفوز بالأرب
لجذوة النار يستحيل بأن … تكون في الماء رح بلا تعب
كذلك حق اليقين خالقنا … وجود حق محقق الرتب
وكل شئ به بدا عدم … مقدر كالستور والحجب
فاعرف به نفسك الحقيرة لا … تغفل وكن قائما به تصب
واعبد به مؤمنا بملته … ومخلصا دينه عن الريب
واحذر من الفكر فيه انك لا … تقدر تدرى أنت فلتتب
ولا تغالط وكن على وجل … منه ودم به جاهلا وغبى
فانه الله في الغيوب وفى … شهدته أنت ظاهرا يغب

(وقال رضى الله عنه)

نسب المحبة أقرب الأنساب … خال عن الاغراض والاسباب
ومتى تدنست المحبة بالسوى … حجبتك عنك كسائر الحجاب
يا أيها العدم الذى هو ظاهر … بوجود غيب غائب في الغاب

خلص محبتك التي هي فيك من	دعوى الوجود تفز بفتح الباب
لاتدعي مالم يكن لك تفتنع	يوم اللقا في حضرة الاحباب
هيهات أين محبة القوم الاولى	شربوا الكؤس وخمرة الاكواب
وتعلقوا بالغيب لا بتعلق	منهم به فانهم اعز جناب
ان المحبة ان صفت لحقيقة	مكنونة فيها ألذ شراب
وبها النفوس هي القلوب تقلبت	من صحوها للمحو كالدولاب
سلمان من آل النبي بها كما	سلمان منا قالها بصواب
فتحققوا بشرابها صرفا بلا	مزج بعيد شرابها كسراب
حقا نقول هي المحبة لاتكن	مستترا فيها عن الاداب
والبس لها ثوب التقى واحذر تكن	مثل النساء متسما بنقاب
تمسي وتصبح أنت أنت ولا ترى	الا الجحود ووقفة المرتاب
الله أكبر انما محبوبنا	في حلة الابدان والاقلاب
نعلو ونسفل في يدي أسمائه	من قرب تنعيم وبعد عذاب
ضلت به امم فلم يدروا سوى	أثوابه المعدومة الاثواب
وهو المحيط بهم وان لم يعلموا	هم في يديه تلونات خضاب
أين الحلول وكل شيء هالك	نص الحديث ونص كل كتاب
لكن عقول الجاهلين تضلهم	فيكذبون بأبلغ استغراب
والله يعلم ماعنانا كله	فتدبروه يا أولي الالباب

(وقال رضي الله عنه)

يانسبة أدخلت سلمان في النسب	بقوله طه رسول الله خير نبي
سلمان منا آل البيت ألحقه	مع انه فارسي ليس بالعربي
وأخرجت عمه الادنى اليه كما	أتاه تبت يدا وحيا أبي لهب
فابحث عن النسبة المرفوع جانبها	ماتبك واعمل عليها فيك بالتسب
وجمل القول في معنى حقيقتها	بأنها منة الاسلام لا الحسب
اسلام روح وعقل للاله معا	بلا شعور ولا قصد ولا أرب
هذا وتفصيله ان رمت تعرفه	فانها حالة مجموعة الادب

سرّ من الغيب سارٍ في سريرة من * له يريد بلا سعي ولا سبب
فان بدت لك من فيض الاله هنا * فاجهد لمولاك في ديناك واقترب
وجود قلب أنار الغيب طلعته * فلم يدع عنده ريبا من الريب
وأسلمت نفسه طوعا لخالقها * وآمنت بالذي فيها من الرتب
وأصبحت سائر الاكوان تطلبه * لانه سرّها المخصوص بالقرب
تنزلات كلام لا حروف له * ولا عروض معانيه جملة الكتب
حق تنزه عن روح وعن جسد * وعن ظهور وعما في البطون خبي
هذا حقيقة اسلام الذي سلمت * منها بها نفسه عن صدق مرتقب
وهو الذي لم تكن توصف به أبدا * غير النبيين في الماضي من الحقب
حتى الخليل لنا بالمسلمين لقد * سمى كما جاء في القرآن يا ابن أبي
فاقنع بمجمله واطلب مفصله * فربما فزت بعد الكشف بالعجب
ونلت ما نلت بالفيض المقدس لا * بالكسب منك ودم في السعي واكتسب

(وقال رضي الله عنه مواليا)

والله والله ما هذا وجود الرب * فانه من يقل هذا طغى في السب
لان ذا حادث يأوي اليه الصب * والله حق قديم فالق للحب

(وقال رضي الله عنه)

لبس القميص او القبا * من كل شئ فاختبى
قمر منير طالع * تحت السحاب له الخبا
روح شريف كلنا * تصويره متحجبا
والله غيب عنه لا * يدري به لما أبى
والشمس طلعة وجهه * والعالمون به الهبا
يختفي فنظهر ثم ان * ظهر اختفينا فاعجبا
عنه البرية قد نهت * وتفرقت ايدي سبا
ان غبت عنه فانني * من نسل اصحاب النبا
واذا انتسبت لا حرمه * لا أمّ صرت ولا ابا

وهو الجميع فان بدا * عنا الجميع تحجبا

(وقال رضي الله عنه)

انما بيت عزتي وهو قلبي * نازل فيه منه قرآن ربي
ليلة القدر جلة فاستمعه * بكلامي مفصلا يا محبي
كل نظم وكل نثر أتاكم * من كلامي فانه تنزلي
فافهموه به يكون عليكم * نازلا للذي دعاه يلبي
يا عطاش النفوس هذا زلال * بارد فاشربوا له مثل شربي
بعد قيء الكون الذي هو فان * بين شرق من الرسوم وغرب
انما السيئات من تاب صارت * حسنات له بتبديل سلب
واستحالت بمن تجلى عليها * فاحالت ذاك البعاد بقرب
هو هذا نعم وما هو هذا * واسألوا عنه كل صاحب قلب
تجدوه الصواب لا ريب فيه * عندكم مذهبا لحزن وكرب
واستقيموا عليه لا تتركوه * بالشياطين ان اتوكم بحرب
هذه مدة تكون وتمضي * سرعة فاغنموا معارف وهب
كل من يعشق الملايح تراه * صار الهوى لشتم وضرب

(وقال رضي الله عنه).

يا مدعي العرفان نجوك كاذب * لم يبق حال او حت ... وهو واجب
فالنفس منك هي التي كذبت ولم * تصدق وأنت مخاطب ومخاطب
أين الصباح وأين شمسك بعده * روح تسير وليس ثم غياهب
تمضي وكونك باسم ربك كله * وتغيب عنك مشارق ومغارب
ان الحقيقة والشريعة واحد * والفرق بينهما ضلال غالب
فأقم لدين الله وجهك انه * وجه الحبيب له هناك حواجب
واطلب وكن متوجها أبدا به * يتجلى ويظفر بالمراد الطالب
لكن بدعوى الوجود تحجبت عن * من يدعي والعارفون مشارب
والله أعطانا منازل قربه * وله ثم ... رنا لعدا ... راهب

حتى رأينا وجهه كالشمس قد — أبدى المثال بها الينا الضارب
فى جنة الخلد التى هى لم تزل — موجودة بوجود من هو صاحب
هو صاحب لله ان رحلت مسافرا — عما سواه فما سواه أجانب
طبق الذى قد قاله لله مرسل — وهو النبىّ عليه صلى الواهب

(وقال رضى الله عنه)

هذا الطريق الاقرب — فخذوا المدامة واشربوا
وهى الوجود ونورها — كاس وأنت الغيهب
والكاس فى يد من بدا — وهو المليح الاشنب
يا أيها الندمان لى — حثوا المطية واركبوا
منكم الحكم فالذى — يدرى الكلام مهذب
وامشوا الصراط المستقيم الى الحبيب لتقربوا
لا تهربوا منه تروا — منه اليه المهرب
فاز الذى يدنو وقد — خسر الذى يتجنب
ياعاذلون تحولوا — عن دربنا وتنكبوا
قلبى به متعلق — اذ ما لقلبى لولب
لاأم لى من غيره — امد الزمان ولا أب
قام الذى يدعو اليه بما يقول و يخطب
أين الذى يصغى له — ويجد فيه ويطلب
جلت معانى الغيب عن — كون يجئ ويذهب
وعن العقول وما به — أهل العقول تذهبوا
هى جنة وجهنم — أغياره تتلهب
وجه هو الشمس التى — عن شرقها لا تغرب
يتلو مقالة أيما — ولو قلا تتهيبو
نحن الذين به له — جئنا وعز المطلب
الله أكبر هكذا — احدها الذ فيلب

هو مؤمن لكنه	عنا بنا متحجب
وبه تلوح وتختفي	برق يرف فيلتهب
الله أكبر هكذا	هو واللهيب مجرب

(وقال رضي الله عنه خمسا)

الا ان رضى من غـزالة وجرة
حنان وعن أظهرت فرط نفرة
دنا ولما مرت مهجة خضرة
نظرت اليها فاستدلت بنظرة · دمي ودمي فيه أحرفه الحاجب
محجبه طرف الى راسيا على
لها كل حسن في البرية بي
بذلت لها روحي وجسمي ...
وغالبت في حبي لها ورأت دمي · وخيصانا هو ... ... الحاجب

* (وقال رضي الله عنه مشطرا ذلك)

نظرت اليها فاستدلت بنظرة	على العد ... ...
وقالت ستدري ما أريد وقصدها	... ...
وغالبت في حبي لها ورأت دمي	... ...
... ...	... ...

(وقال رضي الله عنه ... ...)

نظرت اليها فاستدلت بنظرة	... ...
وقد أعرضت عني وولت ...	... ...
وغالبت في حبي لها ورأت دمي	من العين أجراه ... ...
فقالت دم العشاق ان رأيته	رخيصا ... ...

* (وقال رضي الله عنه ... ...)

ان كنت تنكر علينا أيها ...	... ...
محبوب طه	... ...

* (وقال رضى الله عنه) *

لك قدرمت وجودا فأبى | وحوى رسمك أمّا وأبا
أنت رسم مستحيل عدم | ووجود الله عنك احتجبا
بدعا وبك له حيث دما | منك باتقديره واقتربا
واجب مازال ربى واجبا | مستحيل أن يرى منقلبا
وكذا الممكن فى امكانه | لم يزل والعلم فيه غلبا
علم ربى غالب فى كل ما | هو فيه فاسمعوا هذا النبا
هن أنواع ثلاث جنسها | مدرك بالعقل والعير صبا
فاحذر الواجب أن تخلطه | بالذى امكن فاخلط هبا
يابنى الايام هذا أبدا | دائم والكل يبغى الطلبا
ملهنا كل ولكن وهم | غلب العقل أزال الأدبا
ان هذا هو علم خارج | عن معانى العقل علم الغربا

* (وقال رضى الله عنه)

ياصاحب الجهل المركب | ويجهله عنى تنكب
لم يدرنى ويظننى | أنا مثله وعلى هكب
أخفت كمالى ناره | عنه فدخن لى وعكب
وبزعمه حزنى على * الدمع قطره وسكب
لا والذى هو عالم | بى كل ذا زور تركب
يدرى وينكر حالتى | وعلى بالطغيان وكب

(وقال رضى الله عنه من الموشح) *

(دور)

حيى زمان التصابى * أيام وصل الحبيب
والمشى بين الروابى * فى الروض ذاك الخصيب
وكنت اشكره مابى * وكان نعم المجيب
وكنت ألقى ثوابى * ذاك الجمال المهيب

(دور)

ياسعد قل للحبائب ، عيدوا الليالى الوصال
لا تجعلوا الصب خائب * منكم له البعد طال
شدت اليكم نجائب * دونى ومالى مجال
والقلب بالشوق ذائب * وبالبكا والنحيب

(دور)

جاءت الينا البشائر * بغير زلة انهيون
وأفهمتنا الاشائر * من كل لاقفنى يكون
والعقل قد كان حائر فيهم كثير الشئون
ومنه دارت دوائر ، على البعيد القريب

(دور)

هذا الحى والمنازل * بانت لنا من بعيد
والركب فى الحى نازل * ويومهم يوم عيد
فلا تكن أنت هازل * واصدق تنل ماتريد
يكفيك شر النوازل * ربى ويعطى النصيب

(دور)

صلى النبى وسلم * على الشفيع المشفع
ومن لنا الخير علم ، وكان لشر يدفع
محمد من تكلم بكل ما كان أنفع
عبد الغنى منه ان لم * يفز بوصل يخيب

* (وقال رضى الله عنه من المواليا) *

اذا ظهر نحن غبنا أرظهرنا غاب * وجودحق بنا مثل الاسد فى ..
طوراله ولنا طورا وجوده ناب * عنا وعنه نشء ما ومنه ناب

(وقال رضى الله عنه من الموشحه)

(دور)

تجلى وجه محبوبى وهذ كل مطلوبى

فيانار العدا ذوبى * بعيد عنك مشروبى

(دور)

جمال الاهيف الزاهى * وحسن الاغيد الباهى
به صبرى هو الواهى * وموتى فيه مرغوبى

(دور)

رأينا نوره أشرق * فكنا برقه الابرق
ولا نجد ولا أبرق * سوى الابريق والكوب

(دور)

علينا الخمر قد دارت * بها ألبابنا حارت
وأطيار الهوى طارت * بترتيب واسلوب

(دور)

مليح الكون وافانا * وزاد الحسن احسانا
وحيى يوسف الآنا * فقرت عين يعقوب

(دور)

وصلى ربنا الهادى * على من شرف الوادى
له عبد الغنى الحادى * بعشق فيه منسوب

(وقال رضى الله عنه)

يامرحبا يامرحبا يامرحبا * هذا الحبيب أتى وكان مغيبا
قدبنت أنوار ه فى ذاتنا * لما فنينا فيه وانكشف الخبا
صبغت ارادته الخلائق كلهم * بوجوده لما تجلى فى القبا
ياطالما قدكان عنا غائبا * فينا ولم نشعر به فأتى النبا
هذا المليح وهذه اوصافه * كم اطلعت منه لقلبى كوكبا
وسرى نسيم الروح فى أحشائنا * فأمالنا طربا كاغصان الربا
وبه اجتمعنا يوم جمعة وصله * وتفرقت أحزاننا أيدى سبا
وهو الذى عنا أزال غياهبا * منها وبالنور المبين لنا انبا
لانستطيع نراه وهو الشمس فى * اشراقه وجميعنا فيه الهبا

جلت معالم ذاته عن دركنا   وان اسنديب العقل فيه تقربا
وتبارك الله الذى هو واحد   أحدا اليه كل ذى قلب صبا
بجلاله فتن العقول وفاتن   بجماله كل الحواس تحببا

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

الكون قد أظهر لى بسطه
فى نور طه مثبت قسطه
والآل نور أحكموا ربطه
لوشق عن قلبي يرى وسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
نوران فى نور لهم ذائب
روح وجسم ذا بلا عائب
لازال فى قلب لنا نائب
العلم والتوحيد فى جانب   وحب آل البيت فى جانب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(مطلع)

لما تجلى حبدى   لى [illegible] رطيبى
[illegible]   [illegible]

(دور)

قوموا اشهدوا ياجماعه   [illegible]
ولا تقولوا غلطا   عن القريب الحبيب

(دور)

حيى الحيا أرض نجد   مثير شوقى ووجدى
يا طالما أنادت   فرط البكا والنحيب

(دور)

يا غصن بان [illegible]   [illegible]
وجد عليك برؤيا   هذا الجمال [illegible]

(دور)

صلاة

صلاة ربي الرحيم * على النبي الكريم
ما فاق عبد الغني * في المدح كل لبيب

(وقال رضي الله عنه من طريق الموشح)

(دور)
جل وجه لاح من خلف النقاب * فامتلا قلبي بنور الاقتراب
خافق الاذيال محبوب مهاب * فاتح في كل وجه كل باب
(دور)
انه المنظور في كل العيون * انه المفهوم في كل الظنون
غير أن العقل عن هذا المصون * في قصور وذهول وارتياب
(دور)
أيها القوم اصعدوا فوق المنار * واتركوا الاغيار فالاغيار نار
وامسحوا عن وجهكم هذا الغبار * وانظروا الوجه الذي في الغير غار
(دور)
لمتى أنتم سكارى في شكوك * لم تذق أنفسكم طعم السلوك
ما لكم علم بأسرار الملوك * انها واضحة وهي الصواب
(دور)
وصلاة الله ربي والسلام * للنبي المصطفى خير الأنام
ولآل ولاصحاب كرام * من بهم عبد الغني الداعي يجاب

(*وقال رضي الله عنه مخمسا)*

أيا من له الاشواق مني كثيرة
ومن دمعتي يوم بان غزيرة
ويا من لقلبي في هواه سريرة
فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب
خيالك في قلبي لقلبي مسامر
وحبك للعشاق ناه وآمر
فيا ليت غيث الوصل لي منك غامر

وليت الذي بيني وبينك عامر * وبيني وبين العالمين خراب

لقد ذاب كلي في لذائذك الهنا

وبدل فقري في تجليك بالغنى

وأنت هو الموجود حقا ولا أنا

اذا صح منك الود يا غاية المنى * فكل الذي فوق التراب تراب

(وقال قدس الله سره)

بعيد الشبه يا عيني | جمال الله في قلبي
فان الحسن في الاكوا | ن غير الحسن في اربي
وحسن الكون آثار | من الحسن الذي يسبي
وهذا العلم لا يدريه الا كامل اللب
رأيت القوم قد شدوا | على الاكوار والنجب
وطاروا في الفلا حتى | أناخوا في حمى الحب
واني خلفهم أعدو | أنادي آخر الركب
قفوا لي لا تضيعوني | فاني طالب القرب
الى أن جئتهم صبا | بهم والدمع في الصب
أخذت العلم عن ذاتي | وما الاسناد عن ربي
وأشياخي اشاراتي | بدت من داخل الحجب
فلا زيد ولا عمرو | هنا قد كان في دربي
الى أن جئت سردابا | طويلا ضيق السرب
ووافيت الحمى طلقا | بلا شرق ولا غرب
وصادفت الذي قد كنت أرجو غفر الذنب
وادعوه هو المعنى | وعنه كان لي ينبي
الى أن صار لي غيبا | وزالت ابسة القرب
وقرت عين من يهوى | بمن يهوى وقل حسبي

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يا عارف الله لا تغفل عن الوهاب * فانه ربك المعطى حضر أو غاب
والقلب يقلب سر به ايشبه الدولاب * اياك والبرديدخل من شقوق الباب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

يا صبا نجد * زدت فى وجدى * ليت لو تجدى * عن شذا الأحباب
لم أزل هائم * فى هوى الدائم * والسوى نائم * سد عنه الباب
يا بريق الغور * جرت أقوى بجور * ان فوق الطور * هذه الاوصاب
سارت الركبان * فاشتفت اكوان * والتقى قدبان * مذرقيبى غاب

(دور)

نلت فضل الكاس * دون كل الناس * وامتلا ايناس * قلبى المشتاق
والذى فى الغيب * شق عنه الجيب * ما بقى فى الريب * عند فتح الطاق
قل لأحبابى * هل بهم ما بى * شرب اكواب * مزق العشاق
فاسألوا نظره * خادم الحضره * تغنموا أجره * يا أولى الالباب

(دور)

صل يا فتاح * مع سلام فاح * للذى قد لاح * نوره فى الكون
احمد المختار * كامل المقدار * جامع الأسرار * وهو نعم العون
ثم بعد الآل * مجمع الافضال * صحبة الابطال * بالتقى والصون
للغنى العبد * حافظ العهد * باذل الجهد * يرتجى الوهاب

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه تخميس هذين البيتين لبعض المتقدمين

فردهرى بحقه

ثمن يدى مستحقه

يا رؤفا بخلقه

صوح النبت فاسقه * نهلة من سحائبك

فقرنا زادنا غنىً
واعطنا ما هو المنا
ثم فرّج هـمومنا
وأغثنا فاتنا * فى ترجى مواهبك

(ت) (حرف التاء) (ت)

*(وقال رضى الله عنه)

اطوف على ذاتى بكاسات خمرتى ... وأسمع الالحان فى حان حضرتى
وأنفخ مزمارى وأصغى لصوته ... وأضرب دفى حين ترقص قينتى
وأنشق من روضى نسيم حقائقى ... ويسرح طرفى فى حدائق نشأتى
وعندى الى رؤيا جمالى تشوق ... كثير وما عشقى لغير حقيقتى
ويالهف أحشاءى على حسنى الذى ... فؤادى به صب ويا فرط لوعتى
احن الى ذاتى صباحا وفى المسا ... وغاية قصدى فى الهوى لم رؤيتى
وقد وعدتنى اليوم نفسى بوصلها ... غدا فمتى متى تقوم قيامتى
وأرفع عن وجهى خمارى مجردا ... ثيابى عن ذاتى وأهتك سترتى
أبى الحب الا أن أكون مولها ... بقلب على طول الهوى متشتت
وشوق كثير واصطبار ممتنع ... وسقم و[illegible] شديدة
وانى لارجو من حقيقتى التقا ... وأيام [illegible] أن أفوز بنظرة
فلا عجب ان بحت بالسر للورى ... وعربدت فى هذا الوجود بسكرتى
وتهت بعجبو بى على كل ناسك ... وغبت عن الاكوان بل عن هويتى
وعندى انتظار كل يوم وليلة ... الى رؤيتى بل كل وقت وساعة
وما أنا الا من أحب وان من ... أحب أنا من غير شك وشبهة
أردت ظهورى لى وما كنت خافيا ... فطورت فى الاطوار من كل صورة
وقد كنت قدما فى عمى ليس فوقه ... ولا تحته أيضا هواء بوحدة
وللقلم الاعلى تنزلت من يدى ... وللوح حتى لذرات الكثيرة
وقد كنت عرشى واستويت عليه من ... قديم زمانى فى الوجود برحمتى
ومنه الى الكرسى تنزلت بل الى ... سمواتى اسمع الطباق العلية

وطورت أملاكي فلي كنت عابدا ... وطورت أفلاكي فدارت بقدرتي

وعدت نجوما مشرقات على الورى ... أزيد ضياء في ظلام الدجنة

وطورت شمسا في طلوع نهاركم ... وما الليل الا من نتائج غيبتي

وصرت هلالا تحسبون الشهور بي ... وأجلو عليكم ضوء شمس الظهيرة

وقد صرت اياما لكم ولياليا ... ودهرا وساعات وكل دقيقة

وطورت شكل الجان في الارض قبلكم ... وجئت لهم رسلا لابلاغ حجتي

وقد كنت تكذيب الرسل منهم ... فصرت لهم أوفى هلاك ونقمة

وفي كل اطوار الشياطين بينكم ... ظهرت بوسواس لاصحاب شقوة

وطورت في شكل العناصر ثم في ... مواليدها في الارض تلك الثلاثة

ففي معدن طورا وطورا ظهرت في ... نبات وحيوان لتتميم حكمتي

وكنت رياحا من شمال ومن صبا ... أهب فأروي عن حديث الاحبة

وكنت بحارا زاخرات على المدى ... تفيض فتبدي موجة بعد موجة

وطورت أرضا ثم صرت جبالها ... لارسائها فوق البحار المحيطة

واني على ما كنت فيه ولم أزل ... ولي رتبة التنزيه ارفع رتبة

وما كثرة الاطوار مني غيرت ... صفاتي ولا ذاتي ولا قدر ذرة

وهل أنت في تخييل ذاتك باطنا ... تغيرت عما كنت في كل مرة

فيجلو عليك الفكر ما قد أردت من ... زخارف أشباح هنا مستحيلة

وذلك هذا غير أن الخيال مع ... تخيله في الغير لا في الهوية

وما هي الا أنت لا شئ ههنا ... سواك فحقق سر تلك الحقيقة

واياك والتشبيه في كل موضع ... توهمت فيه الغير وافطن للنسبة

وخذ كل ما ألقي عليك منزها ... ولا تخش عارا ان فهمت اشارتي

وهذا الذي قد قلته كله أنا ... ظهرت به لي قاصدا لنصيحتي

ولما انقضت أطوار ذاتي بمقتضى ... صفاتي وأسمائي العظام الجليلة

وتم التباسي بالذي أنا مظهر ... له من شخوص فصلتها ارادتي

وسويت جسم الكل بي فهو قابل ... لروحي وتفصيلي استعد لجلتي

جمعت من الاشياء طينة آدم ... ومنها الى الكل الرقائق مدت

وخمرتها حتى تناسق نشؤها ... وسويتها حتى لنفخي استعدت

ولما استتم الامر واستكمل الذى ... أردت من الاجمال فى البشرية
ففى تلك من روحى نفخت وقد سرت ... نسائم أمرى فى رياض الطبيعة
فقمت سميعا باصرا متكلما ... مريدا عليما ذا حياة وقدرة
فلم يبد منى غير ما هو كائن ... لدى وبى منى على حكومتى
فكنت كماء لونه من انائه ... وكالشمس تبدى خضرة بالزجاجة
وأسجدت أملاكى بأمرى لمظهرى ... فكان سجودى لى وآدم قبلتى
ولما أبى ابليس عنى تكبرا ... ولم يات لى من بعد أمرى بسجدة
عن الملا الاعلى له كنت مخرجا ... وآب بخسران وطرد ولعنة
وأسكنته فى الارض أظهر كامنا ... بدس شنا أصحاب فتنة يسرق
وأظهرت فى ذاك الملا الافضل آدم ... وأنزلته أعلى مقام بجنتى
وأخرجت حوا منه فهى له كما ... هو الآن لى من حيث وصفى وصورتى
وعن بعض أشجار هناك نهيته ... ولى كان منى النهى عن حكمتى
ولما اقتضى فعلى لما كنت عنه قد ... نهيت كمال الصورة الآدمية
أتيت باقسام الى موسوسا ... وأوقعت نفسى فى غرور وغفلة
وذقت كما ذاق العدو تباعدى ... وما الاكل الا الخرق والجمع توبتى
وقد لاح عصيانى على حين بدت ... خصفت بأوراق الجنان سوءتى
ومن بعد ذا أهبطت للارض هيئتى ... وكنت بها فى العالمين خليفتى
وسخرت لى كل الوجود تفضلا ... فلى صورتى منى وأتممت نعمتى
وعرفت ما بينى وبينى كلاهما ... على عرفات بعد طول التشتت
فكان نكاح الامر فى الخلق ظاهرا ... بثانى كلا الشخصين قبل النتيجة
وأظهرت من صلبى جميع مظاهرى ... بصورة ذر للعهود الوثيقة
وأشهدتهم عنى ألست بربكم ... فقالوا بلى طرا بنفس مطيعة
وأوهمتهم غيرا فأنكر بعضهم ... وأوفى بعهدى بعضهم دع ابية
وأول أطوارى الكرام من آتى ... لآدم شيثا كنت وهو عطيتى
وطورت نوحا جاء ينذر قومه ... وكنت له التكذيب منهم ببعثتى
وألفا سوى خمسين عاما لبثت فى ... جماعتهم أبغى لهم نشر دعوتى

وهم

وهم يعبدون الغير بل يعبدونني — ولا غير لكن وهمهم هو سترتي
ولما أبوا واستكبروا كافرين بي — دعوت عليهم واستجيبت لدعوتي
وأرسلت طوفانا عليهم فأغرقوا — ولم ينج الا من معي في سفينتي
وطورت ادريسا ولي كنت رافعا — مكانا عليا في أجل مكانة
وطورت ابراهيم يدعو الى بي — على قومه آتيته أي حجة
وقد قال ذا ربي له كنت كوكبا — كذا قمرا أيضا وشمسا بوجهة
ولا فرق الا بالافول ألم تكن — اذا لا أحب الآفلين مقالتي
كما قلت سموهم لقوم تعلقوا — بما قيد الامكان من مطلقيتي
وجئت الى النمرود ادعوه للهدى — فلم يمتثل حتى توى بالبعوضة
وأضرم لي نارا وأرسلني بها — فعادت بأمري لي على كجنة
وقد كنت مني طالبا أنني أرى — لحق يقيني كيف احياء ميتة
فجاء جوابي لي بأربعة فخذ — من الطير واجعل في العلا كل قطعة
ونادهم يأتين سعيا وبعد ذا — فكن عالما لا شيء الا بقدرتي
وطورت اسماعيل لما بلغت مع — ابي السعي ذبحي قد رأيت بنومة
وناديت لما اسلما حين تله — أصدقت حتى كان بالكبش فديتي
وطورت اسحق الغيور ولم تكن — على غير تحريم الفواحش غيرتي
وطورت يعقوبا بليت بيوسف — وأسلني حبي له كل محنة
وفرقت ما بيني زمانا وبينه — وواأسفي ناديت من طول فرقتي
وعيناي من حزني قد ابيضتا وقد — مننت بجمع الشمل بعد التشتت
ويوسف قد طورت زاد ملاحة — بوجه سبى كل الوجوه المليحة
وبالثمن البخس اشتراني مشتر — وفي الجب ألقتني من الكيد اخوتي
وقد عشقت حسني زليخاء والهوى — اضر بها حتى هممت وهمت
وطورت هودا كان يشهد قومه — على انه من شركهم ذو براءة
ولوطا لقد طورت أيضا وصالحا — أتيت الى قومي لابلاغ دعوتي
فزاغوا وعن أمري عتوا وتكبروا — وقد عقروا لما عصوني ناقتي

وطوّرت موسى ضارب البحر بالعصا ... وقد شق حتى قومه فيه مرّت
وآنس نارا من جوانب طوره ... فرام لياتى الاهل منها بجذوة
فنال الهدى فى شكل مقصده وقد ... تجلى له من مظهر الاحدية
وقد حاز منه رؤية بسؤاله ... ولكنها الاطواد بالصعق دكت
وعيسى لقد طوّرت يبرئ اكمها ... وأبرص والاموات يحيى بدعوة
وأرسلت روحى طبق ما هو عادتى ... الى الام حتى كان مظهر نفختى
وأظهرت ما قد كان فى الاب مضمرا ... وبينت للاقوام سرّ الامومة
فضلوا وزاغوا عن مثال ضربته ... لفهمهم علوم فى الوجود دقيقة
وقالوا بأنى قد غدوت له أبا ... وقد خص من دون الورى ببنوّتى
وأين الوجودان اللذان تباينا ... وما عز خلاقى كذل خليقة
ومن بعد هذا جئت فى طور كل ما ... مضى من رسول أو نبىّ لامة
وأصبحت فى شكل النبىّ محمد ... الى الله أدعو الناس فى أرض مكة
فآذتنى الاقوام بغيا وحاولوا ... بأفواههم اطفاء نور النبوّة
وأظهرت دين الحق بعد خفائه ... فأصبحت الكفار فى سوء حالة
ونكست أصنام الضلال وفى الورى ... أزلت ظلام الظلم من فرط سطوتى
وطوّرت أصحابا ومن هو تابع ... لهم بالهدى مثل الكرام الائمة
ومن بعد ذا ما زلت أظهر دائما ... على أمد الازمان فى كل هيئة
وطوّرت أهوال القيامة والذى ... يكون غدا فى يوم عرض الخليقة
واياك من قولى بأن تفهم الذى ... تدين به الكفار بين البرية
فانى برىء من حلول رمته به ... عقول تغذت بالظنون الخبيثة
وما باتحلال واتحاد أدين فى ... حياتى وان دانتهما شرّ أمة
وكل الذى أبديته لك ناطما ... من فوق أطوار العقول السليمة
فان كنت من أهل المعارف لم تلم ... لانك تلقاه بنفس تزكت
وان كنت مطموس البصيرة جامدا ... على ما ترى من صورة بعد صورة
فانك معذور بقلة فهم ما ... أقول لضعف فى قواك الكليلة

فواظب على التنزيه وادأب عليه لا ... تكن من أناس بالتشبه ضلت
ودع عنك تجسيما ولاتك جاهلا ... بأوصاف من أبدى الشى فى كل حالة

(وقال رضى الله عنه)

أنا كل الوجود والكائنات ... أنا كل الارواح كل الذوات
أنا كل العقول بل كل شئ ... فى جميع الازمان والاوقات
ليس كل الوجود الا أسامى ... والمسمى بكل ذلك ذاتى
والتباسى عليك حيث لباسى ... كل شئ يلقيك فى الآفات
يا بنى هذه العصابة انى ... جاعل حبكم مكان حياتى
لى فؤاد يحن شوقا اليكم ... كل حين فى سائر الحالات
انما نحن واحد تجارى ... فى بحار الوجود كالموجات
لمحات تلوح من نور أمر ... وبقاء الجميع فى اللمحات
ولعين العيون فى كل شأن ... صور تستقل عند عداتى
والتجلى فى كل نوع مفيد ... عكس ما نحن فيه والحق آت
واقترابى تباعدى وعلومى ... عين جهلى والنفى فى اثباتى
حبذا ضجة السماع مثيرا ... ان تكن بالدفوف والنايات
وصرير الطنبور والجنك لما ... شاكلته رقيقة النغمات
وصياح السنطير للهويدعو ... وكؤوس الطلا بأيدى السقاة
مجلس فيه موسم للامانى ... وهو بالانس حف واللذات
سيما والملاح تخطر فيه ... بوجوه محمرة الوجنات
هذه هذه المظاهر لاحت ... لاخصوص الشخوص والهيآت
صرخ الناى فاستمع يانديمى ... وتنصت لهذه النفخات
وتأمل ما فى سما علك منه ... وخذ الامر من يد الاصوات
صور تلك فى السماع تجلت ... ثم ولت وما لها من ثبات
واضطراب الجسوم بالوجد يحكى ... دوران الافلاك بالحركات
عارف الله عارف كل شئ ... وسواه من جملة الاموات

كثر القول من ذوى الجهل فينا * فالصواب السكوت بالاخبات
قولهم صادق عليهم لان الـ * حكم فـرع عن التصوّرات

والذى نحن فيه هم فى سواه | أين نور الهدى من الظلمات
لو يحوزون ذرّة من صواب | تركونا وهذه الايات
يا أخى العين لو ترى بك ما بى | كنت مثلى تفوه بالشطحات
أنا صب أهيم فى كل شئ | حيث ألغيت جملة الكائنات
وتجلت على ذات خمار | نورها لاح من جميع جهاتى
وأنا حافظ قضية حكمى | والحدود التى بهن نجاتى
فلهذا أحب كل لذيذ | ونؤادى ..... من الشهوات
وأنا مغرم بكل مليح | فى حياتى شاو بعد مماتى
واذا لامنى الجهول أنادى | حسبك الجهل عن أتم صفاتى

(وقال رضى الله عنه)

من الموشح وهو عروض حيا الحيا وادى النقا والاجرع

(دور)

أنوار شمس الذات لما لاحت | أرواحنا شوقا اليها راحت
يا زهرة فى روض قلبى فاحت | نفسى بما قد أضمرته باحت

(دور)

يا من هو الموجود عند السالك | لا غيره اذ كل شئ هالك
احكم بما قد شئت أنت المالك | كل الورى بالعشق فيك ارتاحت

(دور)

أنت الذى قامت بك الاشياء * أنت الذى ضاءت بك الظلماء
عن حكمك العدل الورى أفياء | ان زال عنها الحكم يوما طاحت

(دور)

يا ظاهرا فى كل شئ باطن | فى لتقلب لا فيما سواه قاطن
عنكم لغات الكون فيها راطن | بالذوق والاشياء فيكم صاحت

(دور)

العقل

العقل من كل الورى محجوب * ان لم يكن يظهر له المحبوب
والظاهر المأمول والمطلوب * اذ سائر الاستار عنه ازاحت

(دور)

ياحسرة المحجوب والمغرور * قد سار فى الظلماء لا فى النور
مربوط بالاغيار كالمأسور * فى ساحة الدنيا حشاه ساحت

(دور)

لاعالم يدرى الذى أدريه ، والجاهل المغرور بالتمويه
فاسمع باذن القلب ماأبديه * فى الحب أطيار المعانى ناحت

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يامنكرين لكم فى ناركم كيات * نياتكم جعلت أعمالكم حيات
أنتم عميتم عن المشهور فى الطيات * والكل بالله والاعمال بالنيات

(وقال رضى الله عنه)

طورت ذاتى لذاتى || فى صفات من صفاتى
وبدت فى النفس نفس || سكنت فى حركات
كنت كالقشر عليها || و هى كاللب المواتى
والذى أبديه عنها || هو نعتى وسماتى
عينها غابت ولكن || حضرت بالحظات
وغدت تكشف عنى || لى بها عن ظلماتى
وتبدت شمسها من || فوق سبع الطبقات
فأنارت أرض قلبى || وبها ضاءت جهاتى
وأنا الحادث ماض || وأنا الدائم آت
وهو أمر واحد واثنان بعد الالتفات
فتنحوا عن طريقى * يا نفوسا جاهلات
واحذروا أن تدخلوا فى * طرقاتى الضيقات
وابحثوا عنكم وخلوا البحث عن أوصاف ذاتى

أنا الاروح أمر ‖ فوق كل الكائنات
أنا الاشخص نور ‖ فأنس بالمحسات
أنا الاسرّ عرش ‖ وأناما الحـ[illegible]
وأنا المعروف فى السبع الطباق العاليات
وأنا فوق اشارا ‖ ت وكل الشطحات
ومعانى الكون دونى ‖ وهى من أدنى هبات
كيف لا والنفس دى ‖ ذهبت فى [illegible]
وبدا الحق مكانى ‖ [illegible]
والذى يعرف ربى ‖ عارف [illegible]
والذى يجهله يجهلنى بالعـ[illegible]
يا اخلاءى رويدا ‖ [illegible]
ظلكم اعدم نورى ‖ عندكم ذا [illegible]
كلما لمتم شربنا ‖ كم كؤوس صافيات
وعلمناكم دنان الـ[illegible]ـاقيات الصالحات
وجهاتم ما لديكم ‖ [illegible]
عندكم ما [illegible] ‖ [illegible]
هيئوا الاكباد منكم ‖ فى [illegible]
واستعدوا لسؤال ‖ عن جميع السيئات
ليت منكم لو شربتم ‖ ما حويتم [illegible]
مخرج الافلاك [illegible] ‖ بحروف الجسمانيات
عن لسان الملأ الاعلى [illegible]
ومعانى الروح تتلى ‖ فى [illegible]
وكلام الله برق ‖ [illegible]
وسمعنا [illegible]
ودفوف الحق من [illegible]

ومزامير المعانى ، اطربت بالنغمات
وحلا رقصى مع الار * واح تلك الراقصات
ثم باآتى جميعا * دخلت فى ألتهاتى
وانقضى صحوى وقد عمت بحر السكرات
غرست فى أرضه باللطف منه شجراتى

وهو بزرى وهو أيضا ظاهرا من ثمراتى
واثنت أغصانها من أمره بالنسمات
فى ربا أوج التجلى ورفيع الحضرات
باشذا عرف غراسى فاح ياطيب نباتى
والسوى فى كل حزن وأنا فى النزهات
والذى عندى منى غيرما عند عداتى
هم يرونى فى شتات مثل ما هم فى شتات
وانضوى عنهم خصوصى واتقى عنهم ثباتى
وانجلت شمسى وهم بالجسم خلف الهضبات
فاح مسكى وزكام عند شم عن نفحاتى
وأنا فى محض ايقا ن وهم فى الشبهات
وعلى الجملة فيهم قد أجيبت دعواتى
وأصيبوا برزايا هى احدى السطوات

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ان لم تجد كل حى فى البرايا ميت * فات محجوب حالك ليت تدرى ليت
أبواب كل الحواس اغلق وقم فى بيت * قلبك تقل لك زليخا أمر ربك هيت

(وقال رضى الله عنه)

ليت شعرى مذ كثرت نطواتى انا ساع فى الموت او فى الحياة
ياغلاما اذا اعتبرتك جسما اوترقيت قلت روح الذوات
واذا مافنيت عنك وعنى قلت يارب فى أتم الصفات

لك عندي في الكل صورة وجه ... جل عن كل صورة بالتفات
أنت غيري حقيقة ولواني ... قلت لما فنيت ذاتك ذاتي
آه من لي بمفرد يتثنى ... فيفوه اللسان بالشفعات
نحن في كنهه كؤوس مدام ... دائرات في سائر الاوقات
من يرمنا يدكر بنا خارجا عن ... كل شيء يرى من الكائنات
عدم ظاهر بمحض وجود ... بل وجود يغيب بالغفلات
واذا شاء كان أكشف شيء ... وعوان [illegible]
هذه عادة المظاهر تبدو ... [illegible]
والذي يعشق الملاحة يفني ... [illegible]
باوجودا وكل شيء سواه ... عدم [illegible]
ان أردنا قلنا بانك انا ... حيثما [illegible]
واذا ما هيا كل الجهل لاحت ... فالسوى نحن [illegible]
نحن في النور سائرون الينا ... وجميع الانام في الظلمات

(وقال رضي الله عنه)

بقية الروح مما كنت في الملكوت ... [illegible]
وحين عقلي غدا في ملكه ضلوا ... [illegible]

(وقال رضي الله عنه)

اني ان أمت فما أنا ميت ... انا حي [illegible]
وأنارت مشكاة ذاتي بمصبا ... ح علوي [illegible]
رست من رامني بصدق وداد ... وإذا ما دعاه لبيت
وروحي المصور في كل حي ... فلذا [illegible] و [illegible]
ان لله في ابن آدم ملكا ... لا زوال له ولا تفويت
سر ذات به الخلافة قامت ... [illegible]
نظري في ظواهر الكون نحو ... والتفتي [illegible] صيت
من سواه افتقرت لما تبدى ... لي جهرا حتى به استغنيت

وقال

ولعقلي بسره تكميل || و لقلبي بامره تثبيت
ان تأملت فالجميع معان || ولنطق الوجود هم تصويت
عطس الكون بي وقد كنت جدا || منه حتى له انا التشميت
من يزرني يزر أشعة نور الـ * ـمصطفى ضمها ضريح نحيت
وهو حي في قبر جسم محب || بغذاء الهوى له تقويت
وله قلبي المدينة كشفا || أين منها بغداد أو تكريت
عالما كن او طالبا او محبا || مثل ما قال تلق ما قد لقيت
لاتكن رابعا فتهلك جهلا || بالذي قد أمرت او قد نهيت
يا شبيهي بصورة الجسم قد أسـ * ـمعت حيا لو انني ناديت
ليت هذا البعيد منك قريب || ليت لو قربت بعيدك ليت
قف على هذه الشخوص فانما || مالك في الثياب او عفريت
وتجنب عن الحلول وحقق || كل شئ فذاك الحق بيت
وتأمل فالفرق بالله جمع || واجتماع على السوى تشتيت

(وقال رضي الله عنه)

كل أناس لهم لغات || وكل محو له ثبات
وكل وقت له كلام || وكل شغل له أداة
و كل سر له ظهور || وكل ليل له سراة
وكل امر له سماء || و كل شخص له سمات
و كل حكم له مضاء || و كل ذات لها صفات
و كل خمر له مدير || وكل كاس له سقاة
وكل سهم له مصاب || وكل قوس له رماة
وكل طير له غذاء || وكل وحش له فلاة
وليس يدري ببعض أمري || الا الذي جمعه شتات
وليله بالهدى نهار || وفي مساء له غداة
وقلبه الشمس بالتجلي || غروبها عنده الممات

وجسمه صور نفخ روح * بأمره تحشر الرفات
ميزانه العقل والصراط الـ * ـشرع الذي قالت الهداة

يموت في ساعة ويحيي * فوته طاب وا الحياة
وحاصل الامر فهو مثلي * ذاتان في الوصف وهي ذات
وما سواه حمار جهل * يقظته في الورى سنات
شيطانه راكب عليه * من يده ماله نجاة
يوقعه في جحود ما لا * يدريه مما درت ثقات
مكدر ماله صفاء * والقلب من قسوة صفاة
وذاك مالا اعتبار عندي * ولا اليـه لنا التفات
والحرف ذو عجمة وأما * حروفه فهي مهملات

(وقال رضي الله عنه من الموشح)

ذاتي لاحت * فيما بدا من صفاتي
حتى ازاحت * عن عيوني غفلاتي

(دور)

يا من أهدى * كل حسن وجمال
لما أبدى * لي فنون الحركات

(دور)

أنت الباقي * لم تزل والكل فان
اني الراقي * في رفيع الدرجات

(دور)

جلت عين * شاهدت وجه حبيبي
عنها غين * صار يحيى بالثبات

(دور)

يوم الوادي * طلعت سلمى علينا
حتى النادي * ضاء من كل الجهات

(دور)

ياإخوانى * هذه الانوار لاحت
للاعيان * جمعت منى شتاتى

(دور)

غنى الحادى * فشجى قلب المعنى
ذاك الصادى * للقاء الطيبات

(دور)

وا أشواقى * لمعانى حسن ليلى
مالى واقى * من سيوف اللحظات

(دور)

انى هائم * بعدهم فى كل وادى
عشقى دائم * لحبيبى ياسقاتى

(دور)

هذا حانى * يجمع القوم السكارى
من يلحانى * ليس يدرى حسن ذاتى

(دور)

فى أفلاكى * طلعت شهب نجومى
من أملاكى * أنزلت وحى النجاة

(دور)

حتى تجلى * سر قرآنى بقلبى
لما يجلى * بلبها وجه قناتى

(دور)

انى وحدى * مامعى فى الكون غيرى
أبدى وجدى * لبدورى الطالعات

(دور)

من أغيارى * خلصت للحق عينى

مذ أطواري * أحرقتهم سجاتى

(دور)

فى ديجورى * أشرقت شمس نهارى

لولا نورى * كتمتنى ظلماتى

(دور)

من يهوانى * يترك الكل جميعا

يسق عانى * يرتجى حسن التفاتى

(دور)

يبدو وجهى * عنده آيات ولى

يمحو شبهى * مع جميع الشبهات

(دور)

لا يلويه * عن جنانا صوت شاد

بل يثنيه * لى جميع النغمات

(دور)

يصغى لما * يصدح الطير سحيرا

يجلو الغما * ويزيل الحسرات

(دور)

تلك الليله * زارنى من كنت أهوى

فى التهليله * جذبت نوق حداتى

(دور)

لو كانت لى * قدرة الرؤية لما

أفنت كلى * عمت فى بحر الحياة

(دور)

لكن منى * خطفت سلمى جميعى

تملا دنى * بهوى المحب المواتى

(دور)

ثم اشتاق * مثل ما اشتقت اليها

حتى راقت * خمرتي بالنفحات

(دور)

ياعذالي * في شرب هذي الحميا
قدري عالي * في هوى ماض وآت

(دور)

فرد لكن * هو في التجلي كثير
عندي ساكن * فيه صحوى سكراتي

(دور)

آفني لبي * نور سكان المصلى
يحيي قلبي * برقهم بالومضات

(دور)

روضي زاهي * بأزاهير التجلي
عرفي باهي * بلطيف النسمات

(دور)

من يدريني * بملوك العشق يدري
في ذا الحين * نافذات سطواتي

(دور)

جل المولى * من حباني بالعطايا
وهو الاولى * بي فلا اخشى عداتي

(دور)

صلى ربي * دائم الدهر على من
اوج القرب * قد رقى بالمكرمات

(دور)

أبدى فيه * مادحا عبد الغني
مايديه * من رقيق الكلمات

(دور)

على الباري * أن يوقى المسلمينا
حرّ النار * مع جميع الحسرات

(وقال رضى الله عنه)

ألا ليت لوجاد لى الحب ليت ... فحبى هو الحىّ والكل ميت
مليح به ضاء مصباحنا ... ومن علمه كان امداد زيت
بنتنا له بذه كعبة ... بها طفت سبعا وفيها سعيت
فيا أمة العشق حجوا الى ... فؤادى الذى هو للحب بيت
نحرنا له أنفسا فى منى ... هواه وجمرات همى رميت
سواى به ضلّ فيما اهتدى ... وانى بفقد ضلالى اهتديت
هو الحرم الامن للملتجى ... ظهرت به حين فيه اختفيت

(وقال رضى الله عنه)

كفة الغيب كفة الحسنات ... وهى فى الكون كفة السيئات
وانظر الميل فهو للقلب منى ... ميل قلب الميزان ميزان ذاتى
وأقيموا للوزن بالقسط هذا ... قول ربى فى محكم الآيات
وكذاك الصراط سنى اليه ... نفخة الروح لا تمس الحياة
وهو جسر على جهنم جهل ... شو أغيار حضرة الحضرات
ما الى جنة الصفات سواه ... من طريق فى هذه الظلمات
فاذا مات صاحب الفتح منا ... ورقى بالنفس ذرى الدرجات
ثم أحياه ربه يوم حشر ... عرف الكل واهتدى بلغات
ورأى ما رأى وحقق كشفا ... أن سرّ الوجود فى الحركات
حركات الوجود لا حركات ... سكنات وليس بالسكنات
وشؤون وما لها من وجود ... وهى بالقلب للوجود الموات
هى طورا به تلوح وطورا ... هو يبدو بها لاهل النجاة
ايها الغافلون مهلا رويدا ... لم أوافق لكم على الغفلات
انا فى رؤيتى تصرّف ربى ... بى تشاغلت عن تصرف ذاتى

غاب نوری فی نوره فحانی	وأزالت صفاته لصفاتی
وهو حق ذاتا ووصفا وانی	باطل زاهق بغیر ثبات
صبغة مستحیلة تتلاشی	بالتجلی فی سائر الحالات

(وقال رضی الله عنه من الموشح)

نور طه المصطفى منه جميع الكائنات	وبه كان الترقی فی رفیع الدرجات
كفه غیث مغیث لقلوب المتقین	ومزیل عطش الأمة یوم الحسرات
كل روح هی من نور سناه ظهرت	كل جسم هو منه ظاهر بالحركات
وهو سر لیس یخلو منه شئ فی الورى	لكن الستر علیه من شخوص السمات
شاهد ذلك منا وهو مشهود لنا	یتجلى للبرایا فی جمیع اللمحات
وصلاتی وسلامی للذی انواره	أشرقت فی الكون حتى زال سر الظلمات
وعلى آل وصحب بهما عبد الغنی	بدل الله له سوء الخطا بالحسنات

(وقال رضی الله عنه مخمسا البیتین المنسوبین للشیخ الاكبر رضی الله عنه)

نفس بعلوة لاتزال ابیة
زادت على كل النفوس مزیة
وحقیقة تهوى الظهور خفیة
یادرة بیضاء لاهوتیة * قد ركبت صدفا من الناسوت
داء الجمیع وقد بدت بدوائهم
عن غیرها ان جاءوا بهوائهم
فهی التی فیها كمال صفائهم
جهل البریة قدرها لشقائهم * وتنافسوا بالدر والیاقوت

(وقال رضی الله عنه)

كلامنا غیر ما تعطی العبارات	من المعانی لنا فیه اعتبارات
بنفسه قائم وهو المجرد عن	لفظ ومعنى معا وهو الاشارات
هما الكثیفان والسر اللطیف له	علاقة بهما فیها التفاتات
كالروح یظهر من نفس ومن جسد	ولیس یكشفه الا العنایات

فلا تظن بأني ان وصف حلي | شئ مرادي به تلك الاحالات
اوان ذكرت نسيما هب من جهة | او نفحة هي قصدي والمرادات
كذا البرق والاطلال اذكرها | في النظم ليست مرادي والحمامات
لا والذي جل عما العقول بدا | والحواس به الاحياء اموات
كلام اهل طريق الله سر هدى | لا دخل فيه لهم تبديه أبيات
عن المواد له التجريد مخطئة | منك التأويل فيه والقياسات
لم يدره ذو انتقاد في تعنته | لنفسه زعم علم واجتهادات
فيعرب النظ لمعنى فيفهمه | ولا يبين له الا النـ... لالات
ومقصد القوم نور في القلوب سرى | من القلوب وما فيه التباسات
ورمز أسرار قوم تستعد له | ارواح رحمهم في الله راحات
روائح القوم شمتها بصائرهم | لهم الى الحق شمات ونغمات
لهم نظمنا المعاني يا يعون بها | غيب الغيوب وتخفيها العبارات

(وقال رضي الله عنه)

بوجودي فغذني ياقوتي | وبناري لم يحترق ياقوتي
كلنا واحد اذا فكرت | خارج الذات فيه والملكوت
وكثير وبعضنا غير بعض | في ثياب اللاهوت والناسوت
وأنا انت ان تجردت عن | نحو غيب الغيب في اللاهوت
وتنزلت في النعوت وفارقـت وجودي الى فضاء الثبوت
ثم جولت في شؤون ذوق * وتنزلت في فلك التابوت
ولهذا اكون انت ولا تشـعر بي انك يا حبيس البيوت
انني مطلق وانك قيد | لك تجري كيونس والحوت
واذا ما أردت مثلك كن لي | شبه في ضيره مخفوت
اناساع في هدم كل بناء | دون مرأى حقيقتي الحدوث
وتجل ارال... تي نفوسا | وجسوما بنا ... العنكبوت
ليت داود روح مثلك لو قا * تل نفسا افضل من جالوت

(وقال رضي الله عنه)

طريقتنا شرقيـــــة قادرية فلا نختشي قهرا وذلا ولا فوتا
وفي الشرق عبد القادر القطب شيخنا طريقته تفضي الى العز ثبوتا
طريقة ذل وانكسار لاجل ذا الى الشرق مدت سنة ارجل الموتى

(وقال موالبا)

ملاعب الوهم امثال الخضور النحت * احوالهم لو تشاهدها عليهم نحت
لهم علامه رفيقي لو تراها سحت * لا يشربون اللبن بل يأكلون السحت

(وقال رضي الله عنه)

وهو في كتاب رحلته الكبرى وقد نظمها في بلاد جيرون بلاد الخليل

لا تقل ان السماع بقيت وهو يحيي بطيبه ويميت
وهو باب لبيت سر عظيم بيت حق جداره التثبيت
نفحات من الغيوب تبدت بث مسك منه لديناحتيت
وعلى الجاهلين ريح كريه فائح منه عندهم كبريت
والذي عندهم هزار وبوم لم يغيره منهما التصويت
حيوان في الطبع لا انسان وهو حي وفي الحقيقة ميت
حبذا حبذا سماع الاغاني والنشيد الذي اليه دعيت
تنثني به الرجال انطرابا كغصون لها الصبا قال هيت
سيما بالدفوف منطرقات والمزامير مالها تفويت
وفم الناي نافخ بثنايا منه لاح المحيي بنا والمميت

(وقال رضي الله عنه)

ان للثاء في الحروف ثبات ولبادى ثباته وثبات
حرف سر سرى بلا سريان في المعاني جمع له وشتات
هو هذا هذا وهذا وهذا تتسامى آياته البينات
وهو امر محقق في امور كشخوص تريكها المرآة
أخذت ظاهرا واعطت خفيا فسكارى شهودها وصحاة

(وقال رضي الله عنه)

لكعبة الوصف ذات قبلها ذات ... فهي الذوات ثلاث مستعزات
كما الصفات ثلاث في مراتبها ... غيب وغيب وغيب فهي غيبات
وبالوراثة يبدو ما اقول لكم ... يامعشر القوم والورّاث اموات
قامت قيامة اهلي في معارفهم ... وللموازين بالاعمال وزنات
هي الستارة تخفي مابه ظهرت ... وتظهر الامر حيث النفي اثبات
لاح الصباح فبيت الله حضرته ... والملتقون اهم بالبيت حضرات
وزمزم القرب منه القوم قد شربوا ... وفيه دارت على الاكوان كاسات

(وقال رضي الله عنه)

لهب النار في الفتيلة كالرو ... ح لدى الجسم والغذا كالزيت
والذي يحرق الفتيلة منها ... في لهيب كالنفس ذات الصيت
ان أزالوه أشرق النور حسا ... فأضاءت به جهات البيت
واذا أهملوه زاد سوادا ... وعلا النور ظلمة التفويت
فاعتبر أيها المريد وصولا ... لجناب المحيي لنا والمميت

(وقال رضي الله عنه في جواب سؤال ورد من بعض الاعاجيب)

(وصورته)

أيا علماء الدين ذمي دينكم ... تحير دلوه بأوضح حجة
قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا ... فهل انا راض بالذي فيه شقوتي
اذا شاء ربي الكفر مني مشيئة ... فهل أنا عاص باتباع المشيئة
وهل لي اختيار أن اخالف حكمه ... فبالله فاشفوا بالبراهين علتي

(وصورة الجواب)

دللسائل يامن أنت ذمي ديننا ... فلا تتحير واستمع لمقالتي
نعم قد قضى ربي بكفرك عندنا ... ولم يرضه لكن قضى بالارادة
كقاض بقصد قد قضى بجناية ... عليك ولا يرضى بتلك الجناية

فان قبيح الفعل لم يرض عاقل ... به والقضا حق شريف المزية
ومافعل القاضى قبيحا وانما ... فعلت قبيحا انت بين البرية
فألزمك الرحمن أن ترض بالقضا ... ولاترض بالمقضى فافهم طريقتى
فان كان خيرا مافضى كان راضيا ... وان كان شرّا ليس يرضى بشرة
قضى بضلال فيك وهو يضلّ من ... يشاء ويهدى من يشاء لحكمة
فكن بالقضا من ربك الحق راضيا ... ولاترض بالمقضى اى بالشقاوة
وقدشاء ربى أن تشاء لمايشا ... فان شئت عصيانا عصيت بجهلة
وماأنت مجبور وربك خالق ... لك الاختيار المحض من غير مرية
وحيث اختيار فيك خلقه ربنا ... كباقى صفات مثل حول وقوة
فانك مختار ولاجبر هاهنا ... وكلفك المولى بأنواع كلفة
وماالشرط فى المخلوق يقدر أنه ... يخالف حكم الخالق المثبت
فكن راضيا بالله ربا وبالنبى ... نبيا وبالدين الحنيفى ملتى
تكن مسلما مثلى ومثل معاشرى ... وتلحق بنا اهل الكمال الائمة
وان قدم فى الكفر والشرك والردى ... تؤدّى الخراج الحتم من بعد جزية
حقيرا ذليلا ان أبيت تخطفت ... حشاك حداد السمر والمشرفية
وهذا جوابى أحمد الله بعده ... وأهدى الى المختار أسنى تحية
وقد قاله عبد الغنى بربه ... تبارك لا بالنفس تلك الفقيرة
ورضوان ربى جلّ عن آل أحمد ... واصحابه جمعا وبالخير تمت

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا البيتين المشهورين للشيخ الكامل احمد الرفاعى قدس الله سره العزيز لمازار الحضرة المحمدية فى المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام فأنشد البيتين على شباك الحضرة فخرجت اليه اليد الشريفة من القبر وقبلها

مقالة ابن الرفاعى كان حاصلها
لحجرة المصطفى شوقا يخاملها
قدجاء هاشم ناداها يسائلها
فى حالة البعد روحى كنت ارسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى

لواعج الشوق فى أحشائه استعرت
والقلب يرعد والاجفان قد مطرت
ياطالما عين قلبى وجهك استطرت
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

(وقال رضى الله عنه)

خلوة القبر أشرف الخلوات	بلقاء الحبيب فى الجلوات
خلوة القبر للتجرد عما	يشغل الروح عن اتم الصفات
خلوة القبر لذة ونعيم	لسعيد قد ذاق مر الممات
خلوة القبر راحة وسرور	ودخول فى أشرف الجنات
حضرة تجمع المتيم فيها	اى تجمع فى اكمل الحالات
فهى لولا أتى لنا النهى عنها	بالتمنى لها الكائنات تجاتى
هى سعد لكل عبد سعيد	يترقى بها علا الدرجات
وهى سجن لكل عبد شقى	يتدلى بها الى الدركات
ليس والله من يمت فهو ميت	انما الموت موت هذى الحياة
كل من قام فى الحياة بنفس	قام بالوهم والاسى والشتات
والذى قام بالاله فحى	بحياة الاله فى الاوقات
ترك الجسم والكثائف عنه	طاهرا من خبائث الادوات
خالعا ما كسته منه طباع	لابسا للملابس الطاهرات

(وقال رضى الله عنه)

حركات سكنات	كلها تجددات
ظهرت عن امر ربى	فسرت فيها الحياة
انها خلق وأمر	وصفات وذوات
ووجود خالص قد	لوثته الفانيات

مثل لمح البصر الكل وهن الكائنات
اى هذا الحجر الجامد والارض الموات

قم تجردوا كشف الامر لتأتيك الهبات
وانظر البرق لموعا * ماله عنك فوات
انه أنت اذا كا * ن له منك التفات
كل شئ غير وجه الله فان ورفات
وهى لولاها لما كا * ن له قط ثبات
فوجود الكون قول الله كن هم كلمات
فهي كن لا غيرها قائم بها القوم الثقات
يعبدون الله سرا * وجهارا ثم ماتوا
ان عرفتم غير هذا الحق ياقوم فهاتوا

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

لقد بت من فرط الاسى طول ليلتى
أقلب قلبي فى الهموم الشديدة
أقول مدى صوتى لتفريج كربتى
الهى بتقديس النفوس الزكية * وتجريدها عن عالم البشرية
لعفوك ارجوعن ذنوب تضرنا
ومن أنت يامولى الموالى ومن أنا
حقير ذليل كم أنادى لمن دنا
أزل عن فؤادى ما الاقى من العنا * فانى قليل الصبر عند البلية

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

رأيت الظبي فى الحى رانعات * فشاهدت اسماءها والصفات
ولما تجلت عدمنا الذوات * وقلنا هى الغيب والغيب فات

(دور)

ألا فالتفت يامدير الكؤس * ولا تنسنى قد أطلت الجلوس

أفني لاشهد وجه العروس * وهات اسقني فضلة الكاس هات

(دور)

حبيبي سطا بالعيون الحسان * علينا فنادبت منها الامان
وأهديت مني له كل آن * سلاما سلاما وأوفى صلات

(دور)

كذا آله والصحاب الكرام * ذووا المجد من فضلهم لا يرام
بهم نال عبد الغني المقام * ونال الرسوخ بهم والثبات

(وقال رضي الله عنه)

تأمل فما فات شيء أتى * ولا يعرف الامر الا الفتى
شربت الوجود ولم أرتوى * من الحب يا ليت شعري متى
متى أرتوى منه وهو الذى * نفاني ولكنه أثبتا
فأثبتني فيه من غير أن * أرى لي وجودا سواه أتى
فويلاه ويلاه مني ومن * تدليسه لما دنا ملفتا
ألا يا القومي قفوا ها هنا * فاني له صارما مصلتا
خذوا من تعاريف آياته * به لا بكم واقصدوا المثبتا
محب حبيب لذات له * اذا ما تجلى لنا أبهتا
بعيني عمى عن سوى وجهه * وأذناي عن غيره صمتا
هو الحق يبدو ويخفى ومن * أراد اجتماعا به شتتا
وما الجمع الا به والذى * تعدى فعن أمره قد عتا

(وقال رضي الله عنه)

هي هذه الحركات والسكنات * يا أتي بها الفلك الذى هو ذات
كرة تدور على تحقق علمها * بالله يكشفها العقول صفات
هي وحدة في كثرة هي كثرة * في وحدة تتلى بها الآيات
وحقيقة فيها الحقائق كلها * اضدادها جمع بها وشتات

قلم الهدى ولوح لم يزل ... بالخلق فيه المحو والاثبات
تفنى بأجمعها وترجع عمرها ... مائة مكملة هى السنوات
كالطفل تنشأ بالخلائق جملة ... وتعود نسخا فيه تغليظات
وشبابها مثل الشباب فروق ... غض وأيام بها شهوات
لا تنكروا تقديمها الصبيان والتأخير للاشياخ وهى فتاة
حتى اذا كهلت رأيت كهولها ... تحيي وصبيان الحى اموات
واذا بنا شاخت فان شيوخنا ... تعلو وتظهر والكهول رفات
أبدا كذلك كلما كانت لها ... مائة السنين فانها النشآت
هى نشأة من بعد اخرى مثلها ... حتى تتم اولئك الحركات
ويعود أمر الغيب للبدء الذى ... عنه بدا وتسرمد الحالات
لتحققوا بعقالنا وتبينوا ... تجدوا الشموس وتكشف الظلمات

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

قمر الغيب بدا فى الظلمات * فحضرنا منه كل الحضرات
وانقضى الموت به والسكرات * وفنينا فى بقاء اللمعات

(دور)

يا شخوصا كسراب ظهرت * لغرور العقل حتى بهرت
طلعة الحق علينا اشتهرت * وعجيب كيف تبقى الغفلات

(دور)

أيها الظاهر بى خلف حجاب * كل من يدعو لك بالاسم يجاب
أمرك الحق هو الامر العجاب * وهو كالبرق ونحن اللمعات

(دور)

هذه روحى وهذا جسدى * ليس شئ منهما طوع يدى
وهما عندك ياذا المدد * من قبيل الظل تحت الشجرات

(دور)

وعلى طه صلاتى والسلام * وجميع الآل والصحب الكرام
مارأى عبد الغنى نور المقام * فتلاشى فى رفيع الدرجات

(وقال ايضا رضى الله عنه)

ان آل النبى فى كل عصر * من زمان مضى وماهو آت
شمس فضل بها القلوب أضاءت * قرأينا الاعمال بالنيات

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

يانسمة من حمى فاسون لى هاجت * حتى احبابنا التى اسرارها ناجت
قولى ان قسه فى عشقها راجت * نعم ههنا النفس اسواق الهوى راحت

(وقال رضى الله عنه مواليا)

أحسنى وأنا المعدوم فى ذاتى * وهو الوجود تجلى بالخيالات
لماعشقنى تصورنى باثبات * فصرت فيه كشكل فى المرآت

(وقال رضى الله عنه كذلك)

اسماء ربى مزايا عقدها حلت * ماحزمت اظهرت فيها وماحلت
وذاته الاصل فى الاكوان ماحلت * وانما كل أمر فى الورى حلت

(ث)(حرف الثاء)(ث)

(وقال رضى الله عنه)

ترنمت بالمثانى والمثالث * تجاه بوصفه ثان وثالث
وحيد الذات والاسماء شتى * وهن الى تحققه بواعث
تجلى بالحجاب على أناس * طباثعهم برؤيته دمائث
وقرت فيه أعينهم وقوم * تحجب عندهم فهم بحادث
وأحفته مظاهره لديهم * فكل سائل عنه وباحث

فيدني من يشاء اليه فصلا ... ويبعد من يشاء ولا مناكث
هو الفرد الكثير بما تجلى ... وما قد غاب منه عن الحوادث
دنا قلبي اليه وقد تدلى ... بقلبي فالتقى فان وماكث
فلم يك هاهنا أحد سواه ... وقد عبثت من الكون العوابث
ترى كل العقول به حيارى ... ولا يدري الشجاع به الدلاهث
ولكن من هداه هداه كشفا ... اليه فلا علوم ولا مباحث
وجل عن العلوم ومقتضاها ... وما هي غير آداب الموارث
ورثناها عن السلف اقتفاء ... لشأن العارفين به الملاوث
الا يا من تجلى في فؤادي ... فذبت به وطيرت الخبائث
وكان ولم اكن وحلفت اني ... كغيري لا أكون ولست حانث
وجودك منشاي وبه فنائي ... كحال الاخفياء بك الاشاعث
مجرد نسبة بالوهم قامت ... ومحض اضافة بالجهل كارث
شهدناوجهك الميمون فينا ... شهود فتى لعلم الغيب وارث
ونحن السابقون اليك طلقا ... وان نجت اكاليب لواهث
وفينا الهاشمية من قريش ... مناسبة نفت سحر النوافث
تطير بنا الى اوج المعالي ... وتسري بالنجيبات الحثائث

(وقال رضي الله عنه)

لما انثنت ثناء الثنا الموروث ... هي كالفراش هنالك المبثوث
وبها تألف كل معنى ناشر ... كجنود حرب هاجم وبعوث
يا أيها الحرف الامام المقتدى ... لك طيب أنفاس وفتك ليوث
ملك كهاتيك الحروف مقدم ... في هيكل الناموس والبرغوث
ولاجل هذا جاءنا عن سنة ... نهي النبي بعلمه الموروث
لكنه في عين منطلق الحجا ... عبد المهيمن ليس عبد يغوث

(ج)(حرف الجيم)(ج)

(وقال رضي الله عنه)

ذهب الخوف والرجا ‏ ومضى المدح والهجا
وأنا اليوم مسلم ‏ بك قلبى اليك جا
طال ما كنت فى عمى ‏ لم أجد عنه مخرجا
جامد الذات خامدا ‏ حامدا ظلمة الدجا
وأنا فى كثافة ‏ مطرى منك أثلجا
مستقيمى القويم بى ‏ مثل قوم تعوّجا
حائرا بى أتيه فى ‏ ليل وهمى الذى سجا
فبدت نارك التى ‏ كان موسى لها التجا
فتقصدت جمرها ‏ عند ما قد تأججا
وتذاوبت فوقه ‏ باحتراق فأنتجا
جامدى صار مائعا ‏ كله يا اولى الحجا
وانا اى غسلته ‏ وبدا الصبح ابلجا
وخزامى شممت من ‏ نفحاتى وعرفجا
ان رحما تناله ‏ نفس قد تأرّجا
كنت أشتاقه وقد ‏ كان أوسا وخزرجا
نصرة الدين لى به ‏ وعن الكرب فرّجا
وقعت قطرتاى فى ‏ بحر أمر تموّجا
كيف امتاز بعد أن ‏ اوضح الحق منهجا
من كفوف الهزبر والـ * ـناب ما واقعى نجا
واسقيانى عتيقة * ياخليلىّ وامزجا
وعلى حىّ ربة الـ * خال بالقلب عرّجا
انى مستهامها ‏ ولى البعد أزعجا
لم أجد مثل حسنها ‏ قط أبهى وأبهجا
سلبتنى بناظر ‏ طرفه صار أدعجا
وسبتنى بطلعة ‏ لم يقم بعدها الدجا

وجهها قد عشقته لا سوارا ولا دملجا
وأنا اليوم مغرم حبها مهجتى شجا
كلما ناح طائر حث شوقى وهيجا
وغدا الجفن من دمى فى بكائى مضرّجا
ثم قلبى وقالبى للفنا قد تدرّجا

(وقال رضى الله عنه)

عرف المحبوب فابتهجا وعن الاكوان قد خرجا
مستهام ليس يقنعه غير لحظ العين نهب رجا
ضاق حتى لو تكون له وسعة الدارين ما انفرجا
والنوى والشوق أتلفه لم يزل فى الحب منزعجا
لو لمن يهواه كان درى منزلا من شوقه عرجا
آه من لى لم أجد أحدا عنه بالادرا كى لهجا
ليت لو ألقى له سببا أو أرى لى نحوه درجا
ذاب صبرى وانقضى جلدى والنوانى أحرق المهجا
رام بالاكوان يشغلنى عنه كى أسلو فشوقى جا
بى عليم غير أن له حكمة تهزى بكل حجا

(وقال رضى الله عنه)

قد أصبح قلبى فى وهج ومدامع عينى كاللجج
ومعانى الشوق قد اتضحت بلسان ضنى الجسم اللهج
فعسى الالطاف تحف بنا ويلوح النور من السرج
ولعل الرحمة تدركنا من بعد الشدة بالفرج
ولعل علينا الله يجو د بشرح الصدر من الحرج
والذنب يزول بمغفرة ويصير الهالك منه نجى
كرم المولى يحكى لجا فاسبح فى هاتيك اللجج
وادخل بيت التوفيق ولا تصعد الا فى ذى الدرج

واعرفه به واعبده له ... واسجد ان أسفر وابتهج
واسكر من خمرة طلعته ... وانظر نور الوجه البهج
واترك عنك الاكوان بلا ... ترك واسلك فى ذا النهج
مت واغسل عنك الغير وفى ... أكفان الصفوة فاندرج
يا خمرة عين الحق لنا ... برضاب الحضرة فامتزجى
واذهب بالكاس فانك من ... وهم تمضى طورا وتجى
ما ثم سوى الاحكام فلا ... تمدح شيأ فالشئ هجى
ذات كالروض ونحن بها ... من زهر الوصف شذا الارج
يا صاحب هذا المشرب قف ... أنت المقدام لدى الرهج
جل بين صفوفك مفتخرا ... واسق الاسياف من المهج
والكل سواك بغير هدى ... ان شئت فسر أو شئت عج
لا تطلب غيرك انك أنت ... منالك خل عن ذا العوج
هذا نحى فاقبله وكن ... للجاهل حبلا فى ودج
اوكن للكل رياض هدى ... اوحسنا فى الخد الضرج
واشكر مولاك كما اولا ... ك به واترك قول الهمج
وصلاة الله بلا أمد ... وسلام الله مدى الحجج
وتحية رب الخلق على ... طه منجينا من وهج
وعلى الآل الاطهار له ... وعلى الاصحاب اولى البلج
ما أسفر ضوء الصبح وما ... ولى ليل فى الدهر دجى

(وقال رضى الله عنه)

ما الشدة الا للفرج ... وستأتى أنواع الفرج
فاصبر فالله له حكم ... فيما يقضيه على المهج
والكل يزول فلا تحزن ... من شئ راح فسوف يجى
والدهر عجيب هالكه ... وعجيب أيضا منه نجى
وتصاريف الايام على ... اهل الدنيا احدى الحجج

العالم

العالم للبلوى خلقوا | فنحن البلوى لانتزعج
فجوابهم قد كان بلى | فى الاصل لمعنى ممتزج
والله له غضب ورضى | كالظلمة تظهر والبلج
فاصعد بمراقى الخير الى | اعلى الغرفات من الدرج
واذا وكلت الهك فى | امر من أمرك فابتهج
وابشر فهو المقضى ولا | تضجر منه او تختلج
والشئ له وقت فاذا | لم يأت فكن للوقت رجى
والعسر ليسر يعقبه | فاخرج عن ضيقك والحرج
وسألتك يا مولاى بمن | يمشون على اسنى النهج
من كل رسول جاء لنا | بالحق وبالدين البهج
وبكل نبى منك أتى | بطريق ليس بذى عوج
وبنوح يشكر من غرقت | بالدعوة منه ذووا الهرج
ونجت اصحاب سفينته | من كل فتى فى الله شجى
وبابراهيم خليلك من | نجاه الحق من الوهج
وبخلته وامامته | لبنيه على مر الحجج
وبتسمية من قبل لنا | بذوى الاسلام المنتهج
وكليمك موسى من أنجى | بك امته يوم الخلج
والفرق له كالطود غدا | فى لجة بحر مختلج
وبروحك عيسى من ظهرت | انوار هداه على السرج
ابرى الاعمى والابرص بل | احيى كم ميت مندرج
وبطه احمد من بهرت | آيات هداه المنبلج
وحمى دين الاسلام وقد | وافى بالنصرة فى الرهج
وأبان بمدح الدين لنا | عن ملته والكفر هجى
وبأهل البيت بأجمعهم | أرباب السبق لدى الدلج
وبأصحاب المختار ومن | بالسر أناروا كل دجى

وأبى بكر الصديق بلا ... شك فى الدين ولا مرج
وبشيبته وسريرته ... تلك المعمورة باللهج
وبمن فر الشيطان أسى ... منه لطريق منتهج
عمر الفاروق ومن بسنا ... عليماه أبان عن الفلج
وبعثمان الزاكى الاخلا ... ق شهيد الدار المعتلج
وبحر العلم على من ... قد فاح كروض مفترج
صهر المختار وعمدته ... فى الشدة والهم اللرج
وبكل ولى فاح بنا ... من سيرته راكى الارج
أن تفرج هم احبتنا ... وتقيهم معترك الهمج
وتزيل الغمة أجمعها ... عن هذا القلب المزعج
وادفع شر الاعداء ولا ... تغرقنا منهم فى اللجج
والطف يارب اللطف بنا ... واتقذنا من هذا اللجج
وصلاة الله مع التسليم * على ذى السر المندرج
طه المختار وشيعته ... والصحب ذوى الخط الفرج
وعلى العبد المنسوب بهم ... لغنى سامى المنعرج
ما العلع حادى النوق وما ... ساو الركبان على السرج

(وقال رضى الله عنه)

لابد للضيق فى الدنيا من الفرج ... فافتح كهوف الرجا والحق بألف رجى
واعلم بأنك مفتون وممتحن ... بما اليك من الايساع والحرج
والكل يذهب ان حزنا وان فرحا ... فكن اذا ساق أمر غير منزعج
ولا تبت من كدور الدهر منقبضا ... فانما الدهر ميال الى العوج
وأظهر البسط فى كل الامور وان ... ضاقت عليك فقل يا أزمة انفرجى
واشكر على كل حال أنت فيه فما ... عن حكمة قد خلا أمر اليك يجى
واصبر وصابر لاحكام الاله ولا ... تضجر واياك فى الدنيا من اللجج
وأطلق النفس من سجن الهموم يفز ... غريق قلبك يا هذا من اللجج

فربما

فربما رفعة من خفضة ظهرت ... وسافل قر فى عال من الدرج
وظلمة الليل ان زادت فان لها ... نورا أعد من الاقمار والسرج
والضد للضد مجعول يزول به ... وليس ماض مع الآتى بممتزج
باحالة النقص ماعى الكمال نأى ... ونفحة المسك فى ضمن الدم اللزج
وكل شئ له وقت يكون به ... فلا تكن فى القضايا غير مبتهج
وحكم ربك فاصبر فى الوجود له ... فان حجته تعلو على الحجج
وارفع وساوسك اللاتى تسوق الى ... اتعاب نفسك واترك سيرة الهمج
واذكر الهك فى سر وفى علن ... تنجو غدا من لهيب النار والوهج
وبالصلاة تولع والسلام على ... طه الرسول الينا واضح النهج
والآل والصحب والاتباع اجمعهم ... بالخير ماهب ريح طيب الارج

(وقد كتب بعضهم هذه الابيات فى قاعة بناها فألحقنا بيتا فى تاريخها فقلنا)

وما تكامل بنيان فزدت له * فردا وأرخت رمها قاعة الفرج

(وقال رضى الله عنه)

ان بحر الوجود بالاختلاج ... لم يزل مكثرا من الامواج
واسمها الكائنات حسا وعقلا ... فى نهار يضى وليل داجى
لاتظن الوجود زاد وهذا ... غير أنواع زينة وابتهاج
عدم كل ماترى فتحقق ... بوجود فى ظلمة كالسراج
عينته شؤونه وهى منه ... وبها بعضه لبعض يناجى
عظم الامر وهو باطن خلق ... وهو عين الافراد والازواج
قف هنا عند وحدة الامر واشهد ... كثرة الخلق عين ما أنت راجى
واحد أظهر المراتب منه ... فى حساب الالوف للمحتاج
ان ترده فى كل شئ تجده ... واحدا ظاهرا بغير علاج
فانظر الرتبة التى هو فيها ... ثم دعها وكنه بالامتزاج
ولكن ظاهرا بما أنت فيه ... ظاهر فهو مادح أوهاجى
وعليك الحكم الذى منه باد ... لاعليه فهالك أوناجى

صور تارة تقول وطورا | لمعات من نوره الوهاج
ان تكن عارفا عذرت قصورا | فى كلامى ولم تقل باحتجاج
واذا كنت جاهلا فتوقى | حتى تبيت من هذه الامواج

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود بموجودا ته امتزجا | وهما بغير امتزاج فاعرف الدرجا
رفيعها درجات كلهن له | ذو العرش عرش محيط بالعوالم جا
هى المراتب فيها نازل أبدا | مراتب عنه عنها كلها خرجا
وهى اعتبارا ته فى نفسه ظهرت | به له فيه بالترتيب لا عوجا
وكلها عدم وهو الوجود لها | يضاف عند أولى عقل وأهل حجا
وانما هى تحقيقا تضاف له | عندى كما جاء فى القرآن منبلجا
لله ما فى السموات كذاك وما | فى الارض بل كل شئ هكذا الهجا
ولم يزل هو فيما فيه من نعم | من التنزه عنها فانشق الارجا
فان عرفت فقل ما شئت فيه وان | جهلته فالزم التقييد والحرجا
جل الوجود الذى لا غير طلعته | فى كل شئ كنور والجميع دجا
كالبحر والكل كالامواج منه له | منزه هو عنها فاحذر اللججا
وافهم كلامى كفهمى اودعه ولا | تتبع اولى الجهل فينا واترك الهمجا
انا علمنا وكنا جاهلين به | فنعرف الجهل اذ منه الفؤاد نجا
والجاهلون به من قبل ما علموا | به فلا يعرفون العلم والنهجا
الله اكبر هذا وجه خالقنا | فينا بدا فرأينا الضيق والفرجا
ونحن منه تقادير تلوح به | فأهل يأس واقناط وأهل رجا
مقدر نفسه أشياء ظاهرة | به له من أتاه أو اليه لجا

(وقال رضى الله عنه)

قد أتينا الحمى على منهاج | فانظروا عندكم له من هاجى
سيرة احمدية مرت فيها | مستضيأ بنور ذاك السراج
جل وجه عن العوالم يعلو | بكمال الجمال والابتهاج

جنة

جنــة الخلد جنة الخلد لكن * تستر القلب عن بديع التناجى
فتجرّد عن السوى وبجيم الــ * ــجمع فافرق قاف البقا فى الدياجى

انما الجمع نور سرّ التجلى * وبه الفــرق بغيــة المحتاج
جف جف المــداد من أقلام * جاريات الســواد فى لوح عاج
فا كتبوا بالدضــار يا اهل ودّى * فى لجــين الخــدود والاوداج
جل جل الجليل حيث تجلى * بجلى الانفراد والازدواج

(وقال رضى الله عنه)

عــدم للوجود كالامواج * فى امتزاج به بغــير امتزاج
ثم انا ثلاثة وهو فرد * ووجود حق عظيم ابتهاج
نحن فى ذاتنا وفى العلم أيضا * والكلام النفسى اصل التناجى
عدم نحن فى الثلاث وأما * هو فهو الوجود عقله تاج
ربنا الحق قــد تنزه عنا * مستحيل الاولاد والازواج
ماظهرنا به سوى بكلام * أزلى يضىء فى ظل داجى
وهو أيضا مراتب ليس تخفى * عن امام مكمل المعراج
رتبة الذات قبل رتبة عــلم * بعدها رتبة الكلام المناجى
وهو فرد حق ونحن كثير * باطل فى كلامنا كالسراج
فافهموا ما أقول يا قوم منى * انى البحر فيه ذو الامواج
هــذه هــذه بديعة وقت * سمح الله فيــه بالافراج

(وقال رضى الله عنه)

وقد ذهب يوم الاربعاء الثالث والعشرين من صفر سنة ثلاث واربعين ومائة وألف مع جماعته الى بستان فى أرض اللوان خارج دمشق الشام وانشد فيه هذا المواليا واسمه بستان البرج

ياحسن بستان فى اللوان اسمه البرج * سرنا اليه مسير الشمس نحو البرج
وفيه كنا وقد غنى حمام البرج * وقلعــة الامن قد بتنا بها فى البرج

(وقال ايضاموا اليا)

لى قصر عالى نصبتو من خشب كالبرج * فى وسط بستان فى اللوان يسمى البرج
وبت فيه بيات الشمس وسط البرج * حتى المغنون لى فاقوا حمام البرج

(وقال رضى الله عنه موا اليا وهو فى قرية الفيجه)

جئنا بحكم التجلى قرية الفيجه * على طريق لها كم فيه تدريجه
والله ما قطنا فى كل تعويجه * حتى شهدنا الضيق الامر تفريجه

(وقال رضى الله عنه)

من صالحيتنا طرنا بأجنحة || هى السرور لبستان يسمى البرج
ونحن فى تختنا كالنجم فى فلك || ما فارق البرج الا وهو وسط البرج
حتى كأنا حمام جاء فى قفص || ثم استقر وأمسى بائتا فى البرج

(وقال رضى الله عنه)

زينة العبد فقره واحتياجه || والغنى بالاله لاق ابتهاجه
وهو فى غيره مجرّد وهم || كم به رادت الردى أفواجه
والجهول الذى يظن بشئ || من متاع الدنيا يصح مزاجه
ليس يغنى الفقير شئ ولو سيق اليه من الوجود خراجه
ولهذا تراه والحرص فى حا * ل افتقار وغنية معراجه
وهى من داء حب دنياه مازا * ل مريضا اعيى الجميع علاجه
والغنى الغنى بالذات لا بالـ * ـعرض الزائل المشار عجاجه
يا ابن يومين لا تخف قطع رزق || وكم فتى قبلك اكتفى محتاجه
وكم ارتاب عائل فى كفاف || وعليه فى العيش ضاقت فجاجه
ثم لما أن سلم الامر أثرت || خادموه وايسرت أزواجه
فز براحات قلبك الغر يا من || زاد من فوت ما يروم انزعاجه
واطرح الهم عن فؤادك وار بح || صفو عيش ان طبت طاب نتاجه
لا تقل قل دون غيرى رزقى || كل رزق مقدر اخراجه

قسمـــة الله لا زيادة فيها | لا ولا نقص عـذبه وأجاجـه
والفتى غير رزقه لم ينـــله | ولو احتال واستطال بحاجـه
كم شجاع أراد رزق سواه | يحتويه فقطعت أوداجـــه
ولكم ضم رزق انسان حصن | فغزوه وهدمت أبراجــــه
صاح لو كان فيك رزقك مالم | يفتح الله عاقلك استخراجه
ولو انضم تاج كسرى على رز | ق فتى ذل وازوى عنه تاجه
كل ضيق وان تطاول دهرا | عن قريب لابد يأتى انفراجه
هـذه عادة المهيمن فينا | وعليها لقد جرى منهاجه
أى وقت يمر من غير نوع | من عطاء كسا الكساد رواجه
كم لمولاى فى الورى من أياد | عند عبد بها استقام اعوجاجه
وله كل ساعة وزمان | بحر فضل تدفقت امواجه
ثق بلطف الاله فى كل حال | فهو فى الخلق مستنير سراجه
واذا ضاق أو تعسر أمر | ثم ابطا انفساحه وانبلاجه
وغدا القلب منه فى سجن هم | زائد الظلم لم يمت محاجه
فتوكل وارم السلاح ودع ما | أنت فيه وليمض عنك هياجه
واجعل الكون كله لم يكن من | قبل يذهب عن الفؤاد ارتجاجه
وترا الخير فى الذى أنت فيه | لكن الجهل سود الوجه زاجه
والذى عنده الامور تساوت | تم فى طاجن الحجا انضاجه

(حرف الحاء)

(وقال رضى الله عنه)

من لصب متيم ملتاح | أخذ العلم عن خدود الملاح
فقهته فى الدين قامات غيد | ان تثنت تزرى بسمر الرماح
وأرته ملاحة الحق حقا | فعصى فى اتباعه كل لاحى
وغدا باطل الملامة شيأ | باطلا فى اجتنابه اصلاحى
طار قلبى على معاطف ظبى | ما على من يحبه من جناح
يتجلى بطلعة أرشدتنى | لكمالى وخيرتى وفلاحى

يا كثيفا يلومنى فى لطيف ... ان هذا الملام غير مباح
رمت منى والله شيأ محالا ... كيف تسلو زجاجتى مصباحى
لمى أنت هكذا فى عناء ... أنا لا أرعوى الى النصاح
واذا كنت ليس عندك فرق ... بين لون الدجا ولون الصباح
أتطن المشوق مثلك أعمى ... عن بروق الحمى وتلك النواحى
اعشق الحسن ان أردت التلاقى ... واتصال الارواح بالارواح
وتهتك بكل أحور طرف ... كل أطوار وجهه اقداحى
نسمات من داخل السترهبت ... بعبير فأسكرت كل صاح
هى محبوبتى بدت فى وشاح ... رقت فيه لون كل وشاح
وتثنت تيها وقد ألبستنى ... ثوبها وهو موذن باقتضاحى
وأعارتنى الجناح انتسابا ... فأنا طائر بذاك الجناح

(وقال رضى الله عنه)

أنا دائما بانور كل مليح ... بين الكناية فيك والتصريح
أبدى الهوى طورا وأكتم تارة ... ومدامعى تنبيك عن تبريحى
أما الحشاشة فى هواك فاننى ... أنفقتها فى رغبة الترويح
أنا بين جسم من صدودك ناحل ... شغفا وقلب بالبعاد جريح
وأضالع بالاصطبار شحيحة ... وجدا ودمع فيك غير شحيح
وأنا الذى بين الحواسد والعدا ... ما بين هجو فى الهوى ومديح
مقل تسح ولا تشح فدمعها ... مغنى اللبيب به عن التوضيح
يا أيها البدر الذى لما بدا ... بالحسن أخرس نطق كل فصيح
لك وجنة هى فى النواظر جنة ... وجهنم فى قلب كل طريح
وترى العيون جمال وجهك مقبلا ... فتضج بالتهليل والتسبيح
احمامة الوادى قفى وترنمى ... فعلى غرامك ظاهر ترجيحى
لا الصبر للتضعيف مفتقر ولا ... ذا الشوق محتاج الى التصحيح
لمعت بروق الابرقين وقد جرت ... أمطار جفن بالبكاء قريح

وروى النسيم لنا احاديث الحمى | عن عرفج عن زرنب عن شيح
حتى أهاج بنا الغرام فيا له | فى الحب من خبر رواه صحيح
بالله بلغ يا نسيم الريح عن | شوقى وبالغ يا نسيم الريح
واسأل بلطف منيتى عنى ولا | تأتى بوجه للمليح قبيح
وانعت له وجدى القديم وصف له | شغفى وما ألقى من التبريح
طفح الغرام على حتى بالهوى | صرحت فى حبى لكل صبيح
وكتمته لما بدا لنواظرى | نور الخباء وملت للتلميح
وأنا الذى بهوى المليح تعممى | أبدا ومن شوقى له توشيحى

(وقال رضى الله عنه)

تب منك حين تقول يا فتاح | تلق المنى فالتوبة المفتاح
وانهض الى عين الوجود مجانبا | ذاك النهوض فلاح فيه فلاح
كم مشرق للشمس فيك ومغرب | منه مساء دائما وصباح
ولربما رمت القبول فلم تجد | فاسمح بنفسك فالسماح رباح
يا نهر طالوت الذى بليت به | أقوامه ماهذه الالواح
قل ليس منى كل من هو شارب | منى فانى فاتن نصاح
لعبت بك الاهواء فى بحر القضا | فارس السفينة أيها الملاح
واقبل ولا تقبل وقم واقعد وقل | واسكت ففى انصاتك الافصاح
وافهم ولا تفهم وتب عن توبة | هذا مقامك ما عليك جناح
هو لا هو التواب بل هو أنت لا | أنت المتاب عليه يا مصباح
ومتى أحبك حين تبت فانما | محبوبه بك وجهه الوضاح
والكائنات بسر توبتك اهتدت | فهى الجسوم وذاتك الارواح
فاحذر فمكر الله توبة عبده | ان تبت تب أن لا تتوب تراح
من قام بى قامت به الاشيا ومن | بالنفس قام تقيمه الاشباح
كأس صفت بيد المدير فأسكرت | ألباب اهل الله منه الراح
فتمايلت شم الجبال وعربدت | فى النشأتين وطرفها طماح

(وقال رضي الله عنه مضمنا)

وذي طلعة عن كل معنى تنزهت ... لها كل شئ في الوجود يسبح
ونسبحها عنه علت حيث انه ... من الخلق حكم ليس للحق يصلح
لها الحسن بل والقبح والكل حكمها ... فتعطي لها الايمان منها وتمنح
يصورها كل امرئ حسب حاله ... وكل اناء بالذي فيه ينضح

(وقال رضي الله عنه)

اشارات الجمال هي الملاح ... خفي على الجمال فلا جناح
وجوه كالبدور على قدود ... اذا اهتزت فما السمر الرماح
وألحاظ بألفاظ تنادي ... دم العشاق في الدنيا مباح
ولايك بالجلود لك افتتان ... فما تلك الجلود هي الملاح
ولا يخفى عليك لطيف سر ... لاستار القلوب به افتضاح
وما الفاني بمقصود ولكن ... وشي منه على الباقي وشاح
وسل منا العيون تجبك عنه ... لعمرك فهي ألسنة فصاح
ولا تسل القلوب فتلك سكرى ... لان جمال وجه الحب راح
صدقتك ما المعاطف مائلات ... لها في كل جارحة جراح
يظن بها المهفهف في ازدهاء ... على العشاق والخود الرداح
بأبعد من قنا الاخلاص يسطو ... بها في حال صاحبه الصلاح
ولا حمر الخدود موردات ... بحاجبة اذا لاح الفلاح
وقل للغافلين هنا طريق ... الى المحبوب ليس لكم يباح
عميتم عنه والاقوام فيه ... حذار فدونه الاسد الكفاح
ودعهم ينكروه فليس يأتي ... بعلم منهم الجهل الصراح
وان نبحوك كن من اهل بدر ... وكيف يضر بالبدر النباح
اليك عن العواذل في التصابي ... اذا عصفت اليه بك الرياح
وقد عفت السوى والنفس عفت ... هناك مضى الدجا وأتى الصباح

(وقال رضي الله عنه)

انا مجنون الملاح || فاعقلونى بالواحى
واقروا نطق فانى || مثبت بالحق ماحى
أخذت قلبى عيون || غمزها سكرى وراحى
لاعيون من تراب || هى اوماء قراح
بل عيون ناظرات || لى من كل النواحى
اينما وليت ألقى || وجهها الحق كفاحى
وبها كنت وما كنت وسكران وصاحى
كل عين انا عنها * نظرة بل وحى واحى
وجميعى هو من أجـ*ـفانها المرضى الصحاح
أنا الا النور منها || فى مساء وصباح
أنا الا القول عنها || فى غدو ورواح
تنجلى بى عليكم || فى قميصى ووشاحى
قد هدت بى وأضلت || بى كثيرا عن فلاح
ولقد انكر تموها || من شهودى والتماحى
فرمتكم من جحود الشـ*ـحق فى الكفر الصراح
وغزتكم بسيوفى || وسبتكم برماحى
لو عقلتم لو دريتم || ياذوى الجهل المتاح
ونفوس فى فساد || لاترى نور الصلاح
فاحذر الليث وحول || عنه يا كلب النباح
ودعوه ياذوى الاعـ*ـين هاتيك الوقاح
بيت حق واجب حر || متـه غير مباح
لاتقل منه سلمنا || ماحسستم بالجراح
ستذوقون غدا ان || بردالجرح سلاحى
وستردبكم سمومى || وستلقيكم رياحى
وبقى بالوعد بالنصـ*ـر الهى والنجاح
وبريش الله بالامـ*ـداد مقصوص الجناح

(وقال رضى الله عنه)

هيكلي سام سليم الشبح | طاهر الذيل لطيف القدح
وأنا اى بالتجلي طافح | يتشكى بفنون الملح
ومن المنبع روحي شربت | وبصدر صدرت منشرح
لا درى الغير ولا كان له | لمحة من نور تلك اللمح

أنا في المذكور والجاهل في الـ* ـذكر والفكر وعقد السبح

هو في بيت هوى منغلق | وأنا في رفرف منفسح
كلنا من نخلة واحدة | لكن العجوة غير البلح

وجهنا الحق غسلنا وسخ الـ* ـغير عنه بمياه الوضح

وتركنا الكل للكل فلا | بالمذمات ولا بالمدح
هي نفس كيفما شئت بدت | لي بشخص بالسوى متشح
وهو أمري نازل مرتفع | بمزامير الورى في مرح
كلهم منك خيالات فدع | عنك يا عبد الغني واسترح
وادخل البيت وبت في دعة | وتعانق معه واصطلح
واترك الكرسي والعرش وما | تحته للغي أو للفلح
واهجر الجنة والنار ولا | تفتتن عن ذاته بالشبح
وتمتع بالرقيقات وفز | بالعطايا وافتخر بالمنح
وانخلع عنك وعربد طربا | وتهتك في الهوى وافتضح
هذه دولتنا قد حضرت | دولة العز وكنز الفرح
وانفصلنا أبدا من أزل | عين ماء دافق منسفح
روضة زهرتها فائحة | فانتشق نفحتها وانصلح
وتصدت لغنى بلبلها | وعلى المطرب لا تقترح
واحرق الجاهل في قشرته | وهو لا يشعر بالمصطلح
هو ألقى نفسه معتديا | في المضيقات ولم ينفسح
أنت بالتصديق في الراحة بي | وهو في انكاره في ترح

(وقال رضي الله عنه دوبيت)

يامن بالنور لوح ذاتى ماحى	هات ارشفنى بكاس روحى راحى
واجعل بالفرق لى وبالجمع بدا	واكشف سر الاجسام للارواح

(وقال مخمسا قصيدة الشيخ شهاب الدين السهروردى)

أحرابنا بلقائكم أفراح
وزماننا قدح وأنتم راح
ياسادة من ذكرهم نرتاح
أبدا تحن اليكم الارواح * ووصالكم ريحانها والراح

هذا الوجود جميعه اشراقكم
وجميع من فى الكون هم عشاقكم
ماهكذا ياسادتى أخلاقكم
وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم * والى لذيذ لقائكم ترتاح

من ذا ترى يدرى بكم من يعرف
أنتم حقيقة كل شئ يوصف
غلب الهوى أين المعين المسعف
وارحمتا للعاشقين تكلفوا * ستر المحبة والهوى فضاح

قوم صفا عما يغاير ماؤهم
واليك من دون السوى ايماؤهم
كتموك حتى أنكرت أحشاؤهم
بالسر ان باحوا تباح دماؤهم * وكذا دماء البائحين تباح

عرف الوصال يفوح فينا منهم
وسواهم المستحقرون فمن هم
قوم لهم حال شريف مبهم
فاذا هموكتموا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع السفاح

أوصافهم يسمو بها من يفهم
وهم الدواء من الردى والمرهم

كل المعارف والعلوم لديهم
وكذا شواهد السقام عليهم * فيها المشكل أمرهم ايضاح
ياسادتي مني السلام اليكم
فأنا هو المطروح بين يديكم
ومن الجميع على البعاد لديكم
خفض الجناح لكم وليس عليكم * للصب في خفض الجناح جناح
بجمالكم في كل قلب ساحة
وزهورنا بنسيمكم فوّاحة
هل للمتيم من جفاكم راحة
فالى لقاكم نفسه مرتاحة * والى رضاكم طرفه طماح
كدر الحوادث زال عن عين الصفا
وبدا جمال أحبتي بعد الخفا
فبحق ذاك العهد ياأهل الوفا
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا * فالهجر ليل والوصال صباح
قد راق في حان الوفا مشروبهم
ولهم اباح وصاله محبوبهم
صوفية تبدى الشهود غيوبهم
صافاهم فصفواله فقلوبهم * في نوره المشكاة والمصباح
ياقومنا أنا زائد وجدي بكم
والصبر مني قد مضى في حبكم
فاهنوا بما فزتم به من شربكم
وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم * راق الشراب وراقت الاقداح
وفعت لقلبي في الغرام فلامة
لاميرحسن ماالديه جهالة
انظر عذولي في الجمال جلالة

يا صاح ليس على المحب ملامة * ان لاح فى أفق الوصال ملاح
رفقا بنا يا أهل ذيالك اللوى
انّ المتيم عن هواكم مالوى
والله حلفة مغرم يشكو النوى
لاذنب للعشاق ان غلب الهوى * كتمانهم فنما الغرام وباحوا
سلمى التى ياويح مهجة صبها
جرحت بمقلتها وأسهم هدبها
لله درّ عصابة فى حبها
سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها * لما رأوا أنّ السماح رباح
شربوا كؤس هوى الاحبة قهوة
ولهم غدت كل المكاره شهوة
طلبتهم الذات النزيهة نخوة
ودعاهم داعى الحقائق دعوة * فغدوا بها مستأنسين وراحوا
هم سادة منهم يطيب خضوعهم
للحب حيث به تنير ربوعهم
لما تزايد بالفراق ولوعهم
ركبوا على سفن الدجا فدموعهم * بحر وشدّة خوفهم ملاح
نزعوا الثياب فعوّضوا بثيابه
وعن الخطا قد ساقهم لصوابه
وهو المعز لهم برفع حجابه
والله ما طلبوا الوقوف ببابه * حتى دعوا وأتاهم المفتاح
هو ان نأى أو زاد فى تقريبهم
يشكو كما يشكون فرط نحيبهم
وهم الذين تمتعوا بلبيبهم
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم * أبدا فكل زمانهم أفراح
فيهم لقد دارت كؤس سقاتهم

حتى بها زالت عقول صحاتهم
وحبيبهم لما بدا بصفاتهم
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم * فتهتكوا لما رأوه وصاحوا

نور التجلي الحق حير عقلهم
لفروعهم أخفى وأظهر أصلهم
قوم جميع الفضل منتسب لهم
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح

سكرت غصون الروض من نسماتها
وترنمت أطياره بلغاتها
والذات تجلى فى بديع صفاتها
قم يا نديم الى المدام فهاتها * فى كاسها قد دارت الاقداح

عرفت أهاليها بحفظ أمانة
وكمال عرفان ورفع مكانة
بكر أجل طلا وخير مدامة
من كرم اكرام بدن ديانة * لا خمرة قد داسها الفلاح

(وقال رضى الله عنه)

ان قلت يا روحى لسبوحى … يقول لى بل أنت يا روحى
وان أقل يا روح روحى يقل … ذلك نورى من له اوحى
حتى يكون المحو عن لوحنا … فيظهر المخفى فى اللوح
غير الوجود الحق ما ههنا … فاستغنموا التحقيق ممنوح
أحبنى قدما ومن فرط ما … احبنى صور ملوحى
فصورتى محفوظة عنده … يشهدها مشهد ممدوح
وهكذا كل البريات لو … تدرى بحال منه مشروح
يا واحدا فى كل شئ ولا … شئ فمن سوح الى سوح
نحن جميعا لك لانه … أنت لنا كالنور من يوح

نحن تصاوير تسوّرتها حبا لها بالجسم والروح
فادّعت الحب وكانت به جارحة فى زى مجروح

(وقال رضى الله عنه)

فديتك يا من قد شغفت فلاحا وشوقى اليه لايزال فلاحا
ولا عجب ان طرت فى رؤيتى له فمن لطفه أنى وجدت جناحا
ولما بدا وجه له من ورا الورى رأيت جميع الكائنات ملاحا
تباركت من سر خفى عن السوى أباح لنا جهرا لقاه أباحا
يقول لشئ كن وما الشئ غيره اذا كان لكن قد سترت وباحا
وما صبغة الاشياء الا شؤونه بها يتجلى للانام كفاحا
تعاليت يا ساقى القلوب شرابه برؤية وجه منه ساعة لاحا
لئن كانت الاكوان فى الناس ظلمة فانك عندى قد ظهرت صباحا
وشمس سماء الذات منك لنا بدت وروض التجلى من صفاتك فاحا
هو الكل الا أن صولة فعله حجاب له بسق البرية راحا
فتسكر أرباب العقول فلا ترى سوى مالها منها الخيال أتاحا
وما الحسن الا وهو للعقل تابع يرى ما يراه قبضة وسراحا
الا يا وحيد الذات أنت وجودنا وما نحن الا الحكم منك متاحا
خطوط بأقلام العقول تخيلا عن القلم الاعلى صدرن صحاحا
وما القلم الاعلى سوى عن ارادة تجل انبعاثا اذ علت ورواحا
ارادة غيب من مقام مقدّس بيبدائه فهم المنزه ساحا
قديمة عهد والجميع حوادث فليس لنافيها الكلام مباحا

(وقال رضى الله عنه)

جلت بنا أمّ من الارواح والوضع كان لهيكل الاشباح
قلم بلوح ان أردت فقل وان قد شئت فالاقلام بالالواح
هى ما ترى لا ما رأيت فانها تجلى على الرائين كل صباح
فاذا رأوا الايعرفون لمن رأوا حتى تقوم لهم عقود نكاح

حاء الحيا والحلم والحفظ احتوت	كل الجمال وسائر الافراح
ولها من النور الشريف تشعشع	كتشعشع الصهباء فى الاقداح
والحال يشهد والشهيد هو الذى	شهد الامور على أتم صلاح

(وقال رضى الله عنه)

جميع الورى كل احوالهم	من الخير جود لهم يمنح
وفضل من الله لو أنهم	يكون له عندهم ملمح
لشكرانهم اولكفرانهم	هو الامتحان لهم يصلح
فلا يفرحوا بالذى جاءهم	ونالوه منه ولا يبرحوا
وأما بفضل اله الورى	نعم فبذلك فليفرحوا

(وقال رضى الله عنه)

فى مدح كتاب الفتوحات المكية لشيخنا العارف محيي الدين بن عربى رضى الله عنه

كتاب الله جامع كل شئ	وسنة احمد المختار شرح
وشرحهما الفتوحات التى من	جناب القدس جاء بهن فتح
لشيخ شيوخنا العربى من قد	أتانا منه فيض هدى ومنح
بمحيي الدين يدعى حيث أحيى	لدين الله ذلك نعم مدح
فتوحات بها العلماء زادت	علوما نحو غيب الغيب تنحو
بها الحيران للتحقيق يهدى	وسكران الهوى والجهل يصحو
ولكن ان هداه الله حتى	من الافكار لوح النفس يمحو
ولا تعجب فان كتاب ربى	به خسرت رجال وهو ربح
وسنة احمد المختار قوم	بها هم فى ظلام وهى صبح
ولولا فى أوانيهم ضلال	لما منهم ضلال كان نضح
ووالله العظيم يمين عبد	صدوق ما عليه بذاك جنح
أئمة ديننا ما صنفوا فى	شريعتنا كتلك ولا يصح
وكيف وقد حوت لعلوم رسم	وكشف كله للناس نصح

وفى الاسلام ليس لها نظير || فيحوى ما حوت وهو الاصح

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا جسم فنفس فروح || ثلاثة فيهن أغدو أروح
وهن اصل واحد حادث || يخفى سريعا وسريعا يلوح
وراءه الامر الذى يقتضى || حقيقة تجهلها كل روح
تنزهت فى غيبها عندنا || فما لها الا شميم يفوح
كاللمح من أبصارنا أمرها || وهو الذى منه يكون الفتوح
يا واحدا وهو كثير كما || قلنا ولكنى به لا أبوح
خوفا على حرمته عند من || يجهله او يعتريه جموح
فان كل الفانيات التى || بها الوجود الحق كان السموح
ما غيرته مذ تجلى بها || وباطل فى نور حق يطوح
خذ لى أمانا منك يا سيدى || جوانحى للقرب فيها جنوح
وانى أرجوك فى كل ما || ادعوك من خير وقلبى لحوح
حقيقتى انت ولكن غدا || من بعد موتى لى بهذا وضوح
يوم التلاقى راجعا كلنا || اليك يا امر جمع انوار يوح
طوبى لمن يفهم أقوالنا || كفهمنا فهو طروب صدوح
اويترك الانكار ان لم يكن || يدرى ويصغى لكلام النصوح
فان حانات دواوينا || خمارها يولى الغبوق الصبوح
ولا ينال الكأس الا التقى || فيه لاسرار المعانى صلوح
عليه ما نرمز لا يختفى || وعنده من كل لفظ شروح
وسر هذا انه مؤمن || بالغيب من معنى النظام السنوح
يحفظ من طوفان وسواسه || سفينة كان بها حفظ نوح
لا تقرب المنكر يا معلما || فربما تعديك منه القروح
وربما سالت جراحاته || فنجست منك الفؤاد الطموح
كم عصبة من جهلهم حالنا || كادوا علينا يلبسون المسوح

ما آمنوا بالغيب حتى على ... قلوبهم فيض التجلي يسوح
بل صوروه فى خيالاتهم ... وعندهم فيما رأوه رجوح
وهو بعيد غاية البعد عن ... أن يشبه الغيب الحقيق النزوح
والله مع هذا عليم بهم ... وانه ذو العفو وهو الصفوح

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

وجه من اهواه لاح * فاختفى نور الصباح
فاسقنى الكاس الطفاح * فى غبوق واصطباح
لم تقل اهل السماح * موسم الافراح راح

(دور)

هذه دعوى الوجود * تمنع القلب الشهود
فهو فى اسر القيود * وجنازير الحدود
ليرى حال الاسود * فى ملاقاة الكفاح

(دور)

للغنى عبد فقير * والى الله المصير
صل يا ربى القدير * لى على البدر المنير
سيد الرسل البشير * فائق كل الملاح

(وقال رضى الله عنه)

حق عينى رؤية الوجه المليح ... قد أتانا خبر فيه صحيح
قول طه ان للعين التى ... هى عين لك حقا قد أبيح
فليؤد كل ذى حق هنا ... حقه الوارد فى النص الصريح
فهو معروف لدى عارفنا ... خافيا عن كل ذى وجه قبيح
وجه من ينكر دين المصطفى ... ويرى ذاك حراما ما أبيح
ان هذا هو شرعى دائما ... وبه ألقى الهى فى الضريح
فليمت غيظا ويفنى كمدا ... كل من ينكره لا يستريح

أين نبت الورد في الخدين من * كل بدر طالع من نبت شيح
والذي ما عنده فرق يرى * بين وجه الشعر والوجه الصبيح
فهو حيوان ولا عقل له * في هوى الدنيا له قلب قريح
يعشق الملعونة الدنيا التي * هو ملعون بها كلب نبيح
ان يقل عشاعرته صبوة * صبوة الجهل بها المرء جريح
ماصبا قلبي ولكن هام في * مجتلى وجه كريم لا شحيح
فانظروا العاشق منكم كيف في * طمس قلب وعمى عين يسيح
وانظروا العاشق منا كيف في * فيض علم الله والفتح الفسيح
مالكم من نظر يا هؤلا * غير بهتان وتشنيع فضيح
فاستعدوا السواد الوجه في * يوم حق صادق الوعد رجيح
واعملوا ما شئتموه ههنا * كل قول هو منكم مثل ريح
نحن قوم لا نبالي بالذي * قيل فينا هو ذم او مديح
حسبنا الله الذي نعرفه * وبه نهوى تجليه الرجيح
انكرت أمثالكم قبلي على * مثل طه وعلى عيسى المسيح
وعلى مثل خليل الله من * جاء بالحق واسحق الذبيح
ثم زالوا ومضوا في غيهم * وعن الباطل ذوالحق ازيح
هكذا الدنيا علينا وعلى * منكر شاما علينا مستريح

(وقال رضي الله عنه من الموشح)

(دور)

اليك ياغير عني * اني أحب المليح * شوقا والوجه صبيح
جارت علينا الحبائب * ياهل ترى ما يكون * والجور موت صريح

(دور)

اني أرى اليوم قلبي * قد غاب عند الحبيب * خلف الستائر طريح
ياليتني كنت حاضر * بين الحمى والمقام * قلبي هناك الجريح

(دور)

كم همت بين البوادى * ابغى جمال الوجود * فلم أجد غير ريح
هامت رجال التجلى * وجاء طيب الوصال * فى عز ملك فسيح

(دور)

يا جيرة الحى قوموا * الى شهود القديم * فانه قد أبيح
صلوا على النور طه * وسلموا يا رفاقى * عبد الغنى كم يصيح

(وقال رضى الله عنه)

ان هذا الصبا وهذا الصباحا ... كشفا لى تلك الوجوه الصباحا
كل وجه له من الله شكل ... اتراءى به الجمال الصراحا
واحد لا سواه لكن عليه ... من تقاديره ترى اشباحا
لك تبدو به وما هى شئ ... فتراها الاجسام والارواحا
وهو وهو الله الوجود تعالى ... عن شبيه له إذا غبت لاحا
واذا الحق غاب عنك فحاذر ... ه وسلم له وألق السلاحا
أنت باب الوجود فى يده ان ... شاء فتحا تكن له المفتاحا
واذا لم يشأ فلا تعترضه ... وتأدب واخفض اليه الجناحا

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه تخميس هذه الابيات المنسوبة الى العباس بن العريف
الصنهاجى قدس الله سره العزيز

ركب الحجاز سرى الحادى بهم ودنا
وخلفونى اقاسى الشوق والحزنا
ومذ رأونى بأرض الشام مرتهنا
شدوا المطايا وقد نالوا المنى بمنى * وكلهم بأليم الشوق قد باحا
تلك البلاد سرت فينا منا نحها

وقد

وقد تباشر غاديها ورائحها
وحيز لذلهم فى الارض سائحها
سارت ركائبهم تندى روائحها * طيبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا

هم الرجال أجل الوافدين هم
لنحو أحبابهم قد أسرعت همم
طابوا بطيبة طيبا وانجلت غمم
نسيم قرب النبى المصطفى لهم * روح اذا شربوا من ذكره راحا

أواه لم أقض يوم البين من وطر
والشوق ألقى فؤاد الصب فى خطر
فصحت للبدو لما كنت فى حضر
ياسائرين الى المختار من مضر * سرتم جسوما وسرنا نحن أرواحا

كم ذا اسلى فؤادى قصد محضرة
لهم وروحى عنهم غير صابرة
وكم نقول لهم من غير مقدرة
انا أقمنا على عجز ومعذرة * ومن أقام على عجز كمن راحا

(وقال رضى الله عنه)

فرحى يافرحى * خمرة المحبوب ملء القدح
قم بنا نشربها صافية * بانديمى واغتبق واصطبح
خمرة الذات تجلت وعلت * عن معانى الكون يوم الفرح
لايراها غيرها من أحد * كل طرف بالسوى منجرح
هذه لا هذه أنت ولا * أنت فاعرف عين هذا الشبح
هو عين الكل لا كل هوى * عينه عين العطا والمنح
بيته الغيب فان لم تستطع * لا تحل عن بابه المنفتح
ربما يقبلك البواب ان * كنت ذا قلب له منطرح

واحد عدّده العقل لنا | بانتظام كعقود السبح
فتحقق وتدقق واعترف | انك الفرد الذي لم تلمح
وتوحد واترك الكثرة عن | وهمك الحاجب عنه واسنح
أنت حق واحد لا غيره | غيره أنت فطب واشرح
وادخل الحضرة يا حضرته | وتعانق معه واصطلح
لمتى أنت سواه لمتى | في نزاع أنت مت واسترح
يا وجودا واحدا ليس له | غير أسماء به لا تنمحي
ظهرت عنه له في صور | فانيات مثل قوس القزح
كن له لا لسواه أبدا | وانغسل عنك به وانمسح
كن جمادا واذا شئت به | كن نباتا مثمرا كالبلح
واذا شئت كن الحيوان يا | ايها الانسان وقت المرح
واجمع ان شئت طورا وافترق | كيفما كنت ولا تقترح
هذه الاطوار لا تبقى له | هي برق لاح للملتمح
يتجلى هو في الكون بها | لا بها مزدان في فرح
كم شحيح قام بالنفس فلم | يلقها لما تجلت كم شجي

(وقال رضي الله عنه)

عشقت في مكة ذات البها | يدعونها الكعبة باسم صريح
وهي كعوب غادة حرة | كم قلب صب في هواها جريح
محجوبة بالستر عن كل من | ينظرها من أجنبي قبيح
وانما ينظرها محرم | فيبصر الوجه الجميل الصبيح
رأيتها في مسندي مرة | فراح جسمي في هواها طريح
وطفت سبعا حولها لاثما | يميز ربي هيئة المستبيح
ويا له من حجر أسود | كأنه الخال بخد المليح

(وقال رضي الله عنه)

دين هذا الزمان محض ابتداع * ثم دنياه فالحرام الصريح
فاتركوا دينه ودنياه تنجوا * واتبعوا العلم واقنعوا تستريحوا

(وقال رضي الله عنه من المواليا)

نوحي على فقدهم يامقلتي نوحي * والدمع طوفان هل منه نجا نوحي
يامن اذا ابطؤا جئنا لهم نوحي * لانبياء المحبه لم نزل نوحي

(وقال قدس الله سره)

مشطرا ومجزا قصيدة العارف الكامل الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه

اوميض برق بالابيرق لاحا * يستل عن غمد السحاب صفاحا
ام نار أعلام الحجاز بدت لنا * ام في ربا نجد أرى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت * عن وجهها فغشا الجمال وباحا
ام تلك انوار العذيب تشعشعت * ليلا فصيرت المساء صباحا
ياراكب الوجناء وقيت الردى * قف بالمحصب واندب الملتاحا
واسأل فديتك عن فؤاد متيم * ان جئت حزنا وطويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى * تلك الخيام ترى يمين فلاحا
وأنخ بتلعات العقيق فانه * وادهنالك عهدته فياحا
وبايمن العلمين من شرقيه * كم معهد قلبي اليه تلاحى
بلغت رشدك ان طلعت طويلعا * عرج وأم اريضه الفواحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى * وقصدت نحو المأزمين رواحا
فاذكر عهودي ان قدمت على الحمى * فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقرا السلام عريبه عني وقل * لهمو أصرتم باللقاء شحاحا
انتم كرام وهو صب وامق * غادرته بجنابكم ملتاحا

ياساكني نجد أما من رحمة ... صبري عليكم والتجلد راحا
ماضركم لو تسمحون بنظرة ... لاسير الف لايريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية ... تهدى اليه مع النسيم صباحا
فهو الذي طويت اليكم روحه ... في طي صافية الرياح رواحا
يحيي بها من كان يحسب هجركم ... يردي الجسوم ويترك الارواحا
ويظن نأيكموا اذا الذتم به ... من حاو يعتقد المزاح مزاحا
ياعاذل المشتاق جهلا بالذي ... سواك دعني واترك الالحاحا
فأنا الذي من يختبرني في الهوى ... يلقى مليا لابلغت نجاحا
اتعبت نفسك في نصيحة من يرى ... ترك الهوى ذنبا وليس مباحا
لم تدر أنت فشأن كل متيم ... أن لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اتخذت ... مقل الظباء فؤاده فتلاحى
ان رام ينظر ثانيا جرحته في ... أحشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما ... والآن قلبك بالعداوة باحا
هب أنت لي ياذا الملامة ناصح ... أرأيت صبا يألف النصاحا
ان رمت اصلاحي فاني لم أرد ... ما رمته لي بالملام كفاحا
فتشت قبلك في الزمان فلم أجد ... لفساد قلبي في الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من ... لايستطيع يرى الفلاح فلاحا
ألف التهتك والهيام وفي الورى ... لبس الخلاعة واستراح وراحا
ياأهل ودي هل لراجي وصلكم ... نيل فعندكم عهدت سماحا
ان المشوق اذا شجاه نحوكم ... طمع فينعم باله لسترواحا
مذ غبتموا عن ناظري لي أنة ... من هولها صبري استقل وراحا
وجفون عين كلما نوت البكا ... ملأت نواحي أرض مصر نواحا
واذا ذكرتكموا أميل كأنني ... غصن يقابل في الرياض رياحا
أوشارب ثمل القوام لانني ... من طيب ذكركم شربت الراحا

واذا دعيت الى تناسى عهدكم ... لاأستطيع وأننى ملتاحا
لماطلبت الصبرعنكم فى الهوى ... ألفيت أحشاءى بذاك شحاحا
سقيا الايام مضت مع جيرة الـ ... جرعاء حيث بهم لقيت نجاحا
لم ندر مابرح البعاد و انما ... كانت لياليا بهم أفراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه ... نهوى الطلا فنواصل الاقداحا
حيث السرور بنا ألم معاودا ... أيام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحى وطنى وسكان الغضا ... لى جيرة عنهم تركت براحا
حيث العتيق منازلى وتلاعه ... سكنى ووردى الماء فيه مباحا
وأهيله أربى وظل نخيله ... ياصاح منتزهى مسا وصباحا
بروقه وجدى وفى نسماته ... طربى ورملة واديه مراحا
قسما بمكة والمقام ومن أتى ... تلك الاماكن فى الحجيج وراحا
وسعى وطاف وجاء ملتمسا الى الـ ... بيت الحرام ملبيا سياحا
مارنحت ريح الصبا شيح الربا ... الا وقلبى بالحجاز تلاحى
أوشمت بارقة لمن قتل الهوى ... الاوأهدت منكمو أرواحا

(خ)(حرف الخاء)(خ)

(وقال رضى الله عنه)

ركب شوق بدارقلبى أناخا ... أم فؤادى مع الغرام تواخى
لى بشرقى رامة فرزود ... صفوعيش هناك كان رخاخا
مع صحب عن العيان استقلوا ... قطوه سباسبا وسباخا
رفقة لى بهم قديم عهود ... لايشوب الثبوت فيها انتساخا
ماتغنت بهم حداة المطايا ... قط الاوصرت كلى صماخا
وبهم كلما تالق برق ... ملت عن عالم الكيان انسلاخا
واذا هبت الصبا هب قلبى ... معها لاينى ولا يتراخى

يا حبيبا هواه دين اناس | هم عليه قد عاهدوا الاشياخا
غائب الذات حاضر الوصف فينا | عرف أسمائه هو المسك فاخا
وجهه يوجب الفناء انكشافا | والفنا فيه يغسل الاوساخا
لى على قربه دواوين عشق | نظمها العذب اطرب النساخا
لا تقل وجهه تحجب عنى | هو بالعز لم يزل شماخا
انما أنت عنه خلف حجاب | عاجزا عن شهوده وخواخا
وعليه من القلوب طيور | حاضنات نفوسها الافراخا
حسنه للعيون لازال نورا | وتجليه للقلوب مشاخا

يا نديمى بحانة الغيب ان السغيب كالعين لم يزل نضاخا

فاملأ الكاس لى ولا تترنم | بسوى من به السوى فيه ساخا
وأتى امره الى بروح | قام فى زمرة نشأتى نفاخا
صاد كل القلوب بالحسن لما | مد أشراكه لهن فخاخا
وأنا صيده بغير شباك | لا حراكا لا نفرة لا صراخا
نخلتى اثمرت هواه جنيا | حين مدت حشاشتى شمراخا
وأنا اليوم عنده فى مقام | مطرب كل من اليه اصاخا
قص لى ذكر حاطب فى قريش | والكتاب الذى أتى روض خاخا
أنا بدرى وجهه لا ارتشاشا | نوره فى سابقا وانتضاخا
أخذتنى عيونه النجل لما | بى تجلى فكان سيلا جلاخا

(وقال رضى الله عنه)

لى كاتب يمحو السطور وينسخ | وتراه يحكم ما أراد وينسخ
قرب له ما ان يزيل كماله | بعد وان ميل ازيل وفرسخ
هوذا وهذا فى الظهور وهذه | جبل اذا اختلج المحقق يرسخ
حرف تركب فى البسيط وانه | ابدا بأرواح المحبة ينفخ
نوره السبع الكواكب اعين | والأرض ام والحكيم له أخ

(حرف الدال)

(وقال رضى الله عنه)

طلعت شمس الوجود * من سموات الشهود
فاختفى الرسم وطاح الـ * ـوهم وانحلت قيودى
كان فى ظنى بأنى * مستقل فى الوجود
املك الفعل وأحوى الـ * ـقول مع كل العقود
كبنى الايام ألهو * بقيام وقعود
وانا بين ليال * من ظلام الفكر سود
فتا ملت وقلبـ * ـت صدورى وورودى
وتسايلت الى أن || سلت من بعد الجحود
وتحققت بأنى || نابت بالوهم عودى
وبأنى عند نفسى || كخيال فى هجود
واعترافى بالذى اعـ * ـلمه بعين جحود
وكذا الظل له مر || ءى ولكن بالعمود
فأنا اليوم أنا ذا || لك على رغم الحسود
وأنا المحبوب والمحـ * ـبوب ذاتى ووجودى
وأنا نفس جميع الـ * ـناس نسلى وجدودى
وأنا الكل وكل الـ * ـكل من فضلة جودى
مامعى فى الملك غيرى || والورى طرا شهودى
ولقد أطلقت نفسى || من تخاطيط حدودى
وسللت السيف منى || بعدها تلك الغمود
وشققت الحجب عن عيـ * ـنى وطالعت وجودى
وصلاتى لى جميعا || وركوعى وسجودى
وأنا نارى اذا ما || شئت اشقى بخلود
وأنا الجنة اذ فى || قبضتى كان سعودى
ماعلى نفسى منى || فى وعيدى ووعودى

وعلى ذاتى اقبا	لى كما على صدودى
وهى نفسى لاسواها	بين حجب وشهود
فى نعيم أنا طورا	ثم طورا فى وقود
وحياتى على ذا	نى من غير نفود

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود الحق شئ واحد	ياسعد من يجلى له فيشاهد
وجمال علوة واضح متكتم	وعليه من حسن الملاح شواهد
قف ساعة حتى اعلمك الهوى	يامن يبيت وللهوى هو عابد
ان المحبة فيك كدر صفوها	جهل بمن تهوى لانك جاحد
فلو انمحى عن عين ناظرك السوى	لعرفت من لهواه انت القاصد
لكن عيونك عن مرادك فى عمى	وتظل تنكر ذاته وتعاند
هو ظاهر فى كل شئ باطن	أبدا اليه كل شئ ساجد
عود العلا ضربت بيده على	طبل الملا فالعالمون قصائد

(وقال رضى الله عنه)

غصن بان فوقه البدر بدا	ام غزال راح يغزو أسدا
ام مليح يتثنى مرحا	حيث اضحى بالبها منفردا
صنم الحسن الذى لم يره	عاشق الاله قد عبدا
يا له بحر جمال عطفه	موجه بالجسم يرمى زبدا
نار خديه مجوسى الهوى	ماراآها قط الا سجدا
واذا ما ظهرت من وجهه	حضرة الغيب طلبنا المددا
صار جهلى غيره معرفة	صار غيى وضلالى رشدا
آه من قسوته مع شغفى	فى هواه وهوى الغيد ردى
قلت يا مولاى جدلى كرما	بوصال قال لالا ابدا
قلت قال وعدبه تسلية	قال يحتاج بنى من وعدا
قلت فاسمح بخيال فى الكرى	قال لى مالك طرف رقدا

قلت

قلت ماتفعل بي حينئذ　　قال ما أختاره طول المدى
قلت خذ روحي فقال الروح لي　　خل دعواها وهات ابتهدا
واترك الامر الى مالكه　　ان للمحبوب فى الحب يدا
كل من يعشق وجها حسنا　　لايرى الا البلا والنكدا
فاصطبر ان شئت اوشئت فمت　　كم علينا ذاب جلد جلدا
أناموسى العشق ربي أرني　　بك أن انظر ظبيا شردا
لاح لي جمر على وجنته　　كلما ادنو اليه بعدا
فلعلى منه ألقى قبسا　　اويرى قلبي على النار هدي
قم تأمل ايها الغافل لم　　يخلق الرحمن ذا الحسن سدا
وتعرض لهواه فلقد　　جاء من ناحية الستر ندا
واذا لامك من ليس له　　نظر فاضرب عليه البلدا
اين اهل اللوم من اهل الهوى　　ما المحبون يساوون العدا
كلما أرشف سمعي عاذلي　　مر لومي زدت فى الحب صدى
فكأن العذل منه طلب　　لهيامي بلسان عقدا
ايريد الغر أن يصلح من　　حال اهل العشق ما قد فسدا
انما اهل الهوى مرآته　　وهو فيهم حاله قد شهدا
ثم لما اشكل الامر رمى　　نفسه من جهله واتقدا
وادعى العشق فلم يحصل له　　وعلى اهل الهوى قد حقدا
قام فيهم يكثر اللوم لهم　　أولم يخش الاله الصمدا
هبه لايعرف لذات الهوى　　حسن محبوب فؤادي بجدا
ان قلبي اليوم فى اسر رشا　　لايرى للقتل عشقا قودا
وجهه الجنة فى اعيننا　　خده النار بقلبي وقدا
لم يزل يجفو وأبليت على　　حبه أثواب عمري الجددا
ولكم أفنيت جسمي سقما　　وتنفست عليه الصعدا
واذا فى حبه مت فقد　　عشت بعد الموت عيش السعدا

ياسقى الله زمانا بالحمى ... وروى بالشعب عيشا رغدا
طالما كنت به طوع هوى ... لم أخف فى نهب وقتى أحدا
حيث غزلان النقا قد أنست ... بى وبعد المنع اولتنى ندا
وكحلت العين بالعين وما ... بعدها عدت شكوت الرمدا
حيث أقمار البها طالعة ... تنجلى ولها الروح فدا
وغصون البان لما انعطفت ... طائر القلب عليهن شدا
حيث وجه السعد فينا مقبل ... بالهنا والهم عنا طردا
وكؤس الانس بالقوم صفت ... وبنا الورد اليه وردا
فى رياض ضحك الزهر بها ... كلما السحب بكت قطر الندا
هزت النسمة من اغصانها ... حين جاتها اقنا مرتعدا
فلهذا كبر الطير وقد ... لبس النهر علينا زردا
والصبا اذ كرنا عهد الصبا ... ليت ما بالامس لى كان غدا
ليت لو جاد زمانى بالذى ... كان منه قبل ذا قد عهدا
يا اصيحابى باكناف الحمى ... عللانى ان صبرى فقدا
واذكرا لى سندا أعرفه ... لست ألقى لى سواه سندا
نفد الدمع على جفوته ... واشتياقى والجوى ما نفدا
هو فى القلب مقيم بل أنا ... هو لا بل هو دونى وجدا
كذب القائل قد حل به ... والذى قد قال فيه اتحدا
انما المعشوق موجود ولا ... عاشق غير التباس قصدا
لى هوى بالشعب من كاظمة ... ساكن هذا الحشى والكبدا
وأنا اليوم به مشتهر ... فليمت ضدى ويبلى حسدا
أنا مفتى العشق من يسألنى ... عن هواه يلقنى مجتهدا
أنا قاضى شرع أرباب الهوى ... كل حكم بينهم لى حدا
فالذى أمنعه يشقى ومن ... أجعل الحق له قد سعدا
غير أنى فى اناس جهلوا ... ما أنا فى شأنه والجهل دا

(وقال رضى الله عنه)

انّ للكفر ظلمة فى الوجود نستر الروح تحت طى الجلود
وهو عين السوى وللنور نار هى فى النشأتين ذات الوقود
فلهذا ترى الكثائف فيه آذنت يوم بعدها بالخلود
كل عاوله من الكفر سفل ضمّ موجوده الى المفقود
ويح قوم باعوانها رات قرب يلبسال من شدّة البعد سود
ثم أعمالهم بدت كسراب حسبوه المياه فى الاخدود
ثم لما اتوه لم يجدوه ودهتهم جهالة المطرود
ورمتهم سماءهم بشهاب فرأوا النار تحت ظلّ العمود

(وقال رضى الله عنه)

قلم يجرى له النور يد فوق لوح معه يتحد
يكتب الظاهر والباطن من كل شئ كان فهو المدد
وهو عين الكل والكل له راجع اذهو فيهم رصد
وهو لاشك كثير بالورى وهو فى تحقيقه منفرد
مثل ما انك ذو عقل به تعقل الاشيا كما يعتمد
بحر ماء موجه ارواحه راق والاجسام فيه الزبد
واذا شئت فقل عقل وقل هى نفس كل شئ تلد

(وقال رضى الله عنه)

يا قليل الصبر والجلد خلق الانسان فى كبد
فالتفت فالظل أنت له وتواجد فى الهوى تجد
كل من فى الكون مشتغل بالاله الواحد الصمد
لكن الجهال عنه به فى اشتغالات الى الابد
واشتغال العارفين به فيه لم يلووا على احد
والذى يبدو لاعينهم كله اوصافه فقد

(وقال رضى الله عنه)

ما الكل الا رجل واحد ... ففز بهذا الرجل الواحد
وما عداه فهى أفكاره ... ترددت فى قلبه الواجد
فتارة منها له مظهر ... فيها من المولود والوالد
وتارة يفقد منها له ... مظهره المفقود بالفاقد
وكل ذا دل على حيرة ... من طارف الامر ومن تالد
والعجز عن خلاقه حطه ... فيما ترى من امرك الشاهد

(وقال رضى الله عنه)

ترك المراد له فكان مرادا ... وجرى بميدان الفناء جوادا
طلب الحبيب لاجله منه ولم ... يطلب له من نفسه ليزادا
فهو الذى شرب الحقيقة صرفة ... فاختال اطلاقا وفك قيادا
وبدا بأفلاك الوجود على الورى ... شمسا تنير خلائقا وبلادا

(وقال رضى الله عنه)

أمسك الحق باليد ... كل شئ محدد
ولقد كان مطلقا ... فبدا كالمقيد
حين مفقودنا أتى ... بوجود كوجد
والذى فى ضلالة ... صار فيه كمهتدى
ثم قرت عيونه ... وارتوى قلبه الصدى
يا أبا الخير لا تكن ... بالسوى فى تردد
انما كل منتهى ... فى الورى كل مبتدى
فاذا لاح كوكب ... منك فاشهده تهتدى
ومتى ما بدا اما ... مك فى ذاتك اقتد
واجتنب كل مشرك ... فى ثياب الموحد

*(وقال

(وقال رضى الله عنه من الدوبيت)

بالاجرع من جهات ذاك الوادى | برق قد دك لمعه اطوادى
والنسمة حين اقبلت تسعدنى | يا نفحة من احب طاب النادى

(وقال ايضا دوبيت)

عرج بالسفح من نواحى نجد | واخبر عن حالتى وقل عن وجدى
فى اليقظة لا ارى عسى فى نومى | من جانبهم طيف خيال يجدى

(وقال رضى الله عنه مخمسا القصيدة المنسوبة للشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه)

يامن لهجت بشكره
للدهر صولة مكره
كن منقذى من مكره
يامن تحل بذكره * عقد النوائب والشدائد
عبد جنايته شكا
امد التذلل ادركا
ودعاك يعلن بالبكا
يامن اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
هطلت مدامعه حيا
من ذنبه هطل الحيا
لك قد أتى مستجديا
ياحى ياقيوم يا * صمد تنزه عن مضادد
لك بالجرائم والخطا
قد جاء يسرع فى الخطا
حاشاك تبخل بالعطا
أنت المعز لمن اطا * عك والمذل لكل جاحد
فارحم حقيرا مذنبا

الف الهموم من الصبا
وغدا بها متلهبا
أنت الرقيب على العبا * د وأنت فى الملكوت واحد
لمن أروح وأغتدى
فى لهفة وتنكد
ويلاه عز تجلدى
انت المنزه يا بديـ * ـع الخلق عن ولد ووالد
فرط اللواعج مذ رسخ
فى القلب مصطبرى انفسخ
من لى بمن عهدى فسخ
انت الميسر والمسخـ * ـر والمسبب والمساعد
فى الدهر زاد تحيرى
بتأسف وتحسر
وجرت مدامع محجرى
سبب لنا فرجا قريـ * ـبا يا الهى لا تباعد
يارب عبدك مسلم
ولك الامور مسلم
يامن يجود ويرحم
انى دعوتك والهمو * م جيوشها قلبى تطارد
أو اه طال تشتتى
والبين احرق مهجتى
وبك استغثت لشدتى
فافرج بعزك كربتى * يامن له حسن العوائد
أنت المجيب لمن دعا
تشفى الفؤاد الموجعا
بالذل جئتك مسرعا

وخفى

وخفى لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند
غصن التصبر قد يبس
والهم قلبى مفترس
وانا الحزين المبتئس
كن راحمى فلقد يئسـ * ـت من الاقارب والاباعد
واغفر لعبد مذنب
قلق الفؤاد معذب
والطف ايا مولاى بى
ثم الصلاة على النبـ * ـى وآله ما خر ساجد

(وقال رضى الله عنه ايضا مخمسا)

قلوبنا بك أبلتها النوى كمدا
ونحن قوم ضعاف صبرنا نفدا
وقد أتينا بذل نطلب المددا
يارب هيئ لنا من أمرنا رشدا * واجعل معونتك الحسنى لنا مددا
والطف بنا واسقنا من خمر اكؤسنا
صفاء صرف من التوحيد مؤنسنا
ودبر الامر واكشف ستر حندسنا
ولا تكلنا الى تدبير أنفسنا * فالنفس تعجز عن اصلاح ما فسدا
لى قلب صب على الاشواق مشتمل
وقد بكيت بدمع فيك منهمل
وما اعتمادى على علمى ولا عملى
أنت الكريم وقد وجهت يا املى * الى جنابك قلبا سالما ويدا
عودتنا الخير واستبعدت سائبة
وكم رفعت بلا اعفا ونائبة
والنفس من ذنبها جاءتك تائبة
فلا تردنها يارب خائبة * فبحر جودك يروى كل من وردا

(وقال رضى الله عنه)

ان دينى وملتى واعتقادى حب سلمى وزينب وسعاد
فانتقص من ملامتى اوفزدنى ياعذولى فلست من أندادى
كيف اسلو مليحة هى منى فى مقام الارواح للاجساد
ان كلى قدشف عنها جهارا فاعرفوها فى ارجلى والايادى
ابغضتها منى العدا بعيون هى مابين جفنهم والسواد
قدفتهم عنها بوهم حلول صوروه بهم ووهم اتحاد
وأشاعوه فى اعتقاد رجال ربهم عندهم لبالمرصاد
واذا تاهت العقول فهل من مرشد غير خالق الارشاد
لى بنجد سقى الحيا ارض نجد فرط عشق ماان له من نفاد
وغرام وصبوة بجياد يارعى الله عهدنا بجياد
نزل الركب عن يمين المصلى وأراهم قدخيموا بفؤادى
وأنا الذنب عند من هو كلى ارتجى توبة من الايجاد
ملت عنى به اليه لانى دائما منه طوع كل مراد
ثم بى مال عنه لى وهو طوعى فرأيت الاشفاع فى الافراد
وأتانى الخطاب من طور نفسى عند مادك من تجلى الجواد
وسرى مرّ كل شئ بسرّى وبدا النور من يمين الوادى
خضت بحر الحياة والكل موتى وشربت الوجود والكل صادى
وصعدت العلا وخلفت جسمى فى يدى اصدقائه والاعادى
منه قوم ذاقوا اللذيذ وقوم مضغوا السم منه فى الاكباد
عظمت منة الاله علينا كل حين من دون كل العباد
واذا انعم الكريم فاذا اتحته عداوة الحساد

(وقال رضى الله عنه)

ان اعيانها الثوابت فى العلـ * ـم الالهى قبل هذا الوجود
عدم خالص بغير خلاف * عند أهل الحجا وأهل الشهود
فهى ليست مجعولة للزوم الـ * ـجعل حل الموجود فى الموجود
ولان الجعل الاضافة للنو * ر وذى لا تكون للمفقود

(وقال رضى الله عنه وهو فى كتابه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية فى الاخلاق المذمومة التى للقلوب)

يامن يمد لاخلاق القلوب يدا * فيبدل الغى من طغيانها رشدا
ويحفظ السوء منها كى يجانبه * ويغسل القلب منه فاسمع العددا
كفر وجهل وغدر والخيانة مع * كبر وعجب واخلاف لما وعدا
وحب جاه وخوف الذم جربزة * سخط القضاء كذا فى الحق ان مردا
والامن واليأس حب المدح مع حسد * بخل رياء نفاق والجور بدا
وبدعة سفه حرص مداهنة * وسوء ظن وتسويف بطول مدى
غش وانس بمخلوق كذا جزع * وخفة وعناد بغض اهل هدى
والجبن والذل والاسراف مع طمع * شماتة ومحاكاة لفعل عدا
والحزن والخوف فى الدنيا وشهوتها * غباوة شره اصرار من فسدا
تهور صلف ثم اتباع هوى * وللبطالة أن تلقاه معتمدا
وحب دنيا وحب الظالمين وأن * يعلق القلب بالاسباب والكبدا
وحب مال وتقليد فطانته * وقاحة فتنة مع كونه حقدا
تطير وكذا استعجاله امل * كفران نعمة من أولى اليه يدا
فهذه جملة الاخلاق قد جمعت * ستين كن فى النقا منهن مجتهدا

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم ذنوبنا للاعادى * أخذوها بغيبة وانتقاد
وأخذنا طاعاتهم بازدراء * وعتوّ فى حقنا وعناد
كيف لا نرتقى عليهم ونعلو * ونرى كل ساعة فى ازدياد
وهم العاملون خيرا لنا ان * عملوا لانتهاك حق العباد
وهم الغاسلون للذنب عنا * مثل بالوعة لنفى فساد

ولهم كل ساعة حرب شرك	واعتراض على عطاء الجواد
ولنا صبر ذى الكمال عليهم	ولنا بالدعا ثواب جهاد
خلهم يا اخا المودة فينا	يطعنوا ان الله بالمرصاد

(وقال رضى الله عنه عاقدا الحديث الشريف الذى رواه الديلمى فى مسند الفردوس)

من كان بالعشق مفقود	فذاك بالحق موجود
وذاك ميت وحى	وشاهد وهو مشهود

وكل باب الى الشىء غير ذاك مسدود

واسمع حديثا صحيحا	كالدر وافاك معقود
فى مسند قد رواه	للديلمى السادة القود
يقول خير البرايا	بحر العطيات والجود

عليكمو بالوجوه الملاح والحدق السود

(وقال رضى الله عنه)

اجتمعوا يا اخوتى واحشدوا	فان لى مسألة تجهد
كنت انا واليوم من مدة	لست انا ذاك الذى اعهد
ذاك مضى عنى وهذا اتى	وفيهما انى انا المفرد
وتارة حيث التجلى اقتضى	أذم هذاك وذا احمد
انا الذى اعهد وهم وقد	زال وجاء الحق لا يجحد
ام ذاك مشهود الذى جاءنى	فانه كيف بشا يشهد
ام تلك ايدى الكائنات التى	من فوقها لله طالت يد
ام سيئات النفس قد بدلت	لى حسنات واهتدى المفسد
ام أسلم الشيطان ارث الذى	عن النبى المصطفى يسند
حقيقة حققها ناطق	مجازها قد صار لا يقصد
ام هو ذاك الغيب من اصله	شهادة جاءت له ترشد
والعلم قسمان فمستحضر	ذكر ومحفوظ له يمدد
والكل من حفظ قديم الى	ذكر هو المحدث لا ينفد

وجود حق بشؤن له | مفروضة ابيض أو أسود
وكلها فانية عنده | وهى به لامعه توحيد
خلوا معانى الذوق لى أودعوا | دعواكم العلم ولا تعتدوا
وحققوا انفسكم وادركوا | بالكشف ماجاء به المرشد
وميزوا ما قاله عارف | من الذى يذكره الملحد
وكحل فى أعين خلقة | ليس كعين كحلها الاثمد
وليس من يملك شيأ له | كمستعير للسوى يرد د

(وقال رضى الله عنه)

كن عارفا بوحدة الوجود | وقاطعا بكثرة الموجود
وميز الحادث من قديم | وخلص الثابت من مفقود
واحذر من التباس من تجلى | بغيره فى حالة الشهود
فوحدة الوجود فى اصطلاحنا | كناية عن رؤية الودود
بالحس والذوق الصحيح الطاهر الـ * ـطهور من شك ومن جحود
لا بخيال العقل والفكر وما | تأتى به طبائع الجلود
منزها مقدسا مسبحا | عن كل والد وعن مولود
وعن دخول وخروج فى سوى | وعن جميع مقتضى الحدود
وعن كمال نحن ندريه وعن | نقص وعن زوال او نفود
وانما كماله بمقتضى | ما قاله عن نفسه بالجود
نعلمه نحن بما علمنا | به من الوفاء بالعهود
والصدق والقيام بالحق له | على سبيل الركع السجود
من زاد عجزا عنه زاد علمه | به مدى الصدور والورود
يا أيها الناظر بالعقل احترز | أن تفهم المطلق بالقيود
واصبر الى أن يفتح الله ولا | تهجم على مرابض الاسود
ودع علوم الله عند أهلها | واردع حجاجا هالك الكنود
وان اردت فاترك الدنيا وغب | عن علمك المزخرف المرصود

وعدّ عن جاه ومنصب وعن   اهل وعن اصل وعن جدود
واقنع بمن تطلبه دون الورى   واخرج عن القيام والقعود
واخلص له النية واصبر واصطبر   على مراده بك المقصود
ولا تظنّ وحدة الوجود ما   تفهم من وحدة ذا الوجود
تفهم معنى وتقول انه   هو مراد الاكملين القود
وليس ذا مرادهم لانهم   فاتوك فى منابر الصعود
وأنت فى الحضيض مأسور الهوى   بشهوة كالنار فى الوقود
اسلك سبيلهم وقل بقولهم   تدرى الذى دروا بلا صدود
فان تقوى الله من يخلص بها   حلت عقال عقله المعقود
هيهات هيهات لفرد واحد   يدخل فى مراتب المعدود
ومطلق حتى عن الاطلاق لا   يفهم فى عقد من العقود
وأين نور الحق ممن عقله   فى ظلمات من سواه سود
ان المعانى كلها حوادث   منفية عن ربنا المشهود
لانه مسبح عنها بها   فى سيلان هى أو وجود
وانما الامر الذى نريده   بوحدة الوجود فى المعهود
امر عظيم خارج عن كل ما   تدرى ذوو الشقوة والسعود
حقيقة تفنى الجميع ان بدت   للعقل عنها العقل فى رقود
ومن أتى بها عليه فى الورى   بغى بسوء وافترى وعودى
لانها السرّ الذى جاء به   نبينا رغما عن الحسود
وهو الذى فى آدم لما بدا   خرّت له الاملاك بالسجود
وقد أبى ابليس عن سجوده   له فلا يزال بالمطرود
فيه النصارى بالحلول كفرهم   والكفر بالتجسيم فى اليهود
وعنه زاغت عصبة وألحدوا   حتى بهم آل الى اللحود
وقد مضت نبوة به وقد   اتت خلافة بلا جنود
فى كل عصر واحد فواحد   الى قيام الساعة الموعود

هذا

هذا المراد عندنا وحدة الـ ــ ـــوجود تلوه على الشهود

ليشهدوا النابه فى موقف | يفى به الكريم فى الوعود
وتظهر الحجة بالشاهدان | قد بلغ الغائب ذا الجحود
نحن بهذا قائلون دائما | ونوره فينا بلا خمود
لا أننا نقول بالمعنى الذى | تقول اهل المذهب المردود
فالله من ضلالهم يعصمنا | بفتح باب دونهم مسدود
ومن علينا يفترى بغير ما | قلنا رهين يومه المشهود

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا ابيات العارف بالله تعالى الشيخ على الوفاءى المصرى قدس الله تعالى سره وقد رأى رجل فى المنام انه خمسهن وذلك ليلة الاثنين منتصف جمادى الاولى سنة مائة وألف فأخبره بالرؤيا فى صبيحة يوم الاثنين وجاء بالابيات معه من ديوان الوفاءى فخمسهن فى ذلك المجلس على البديهة حيث قال

لى رتبة العلامة الشهم الاسد
قد أثبتت بين العدا ناب الاسد
والحب رغما عن انوف أولى الحسد
سكن الفؤاد فعش هنيأ يا جسد * هذا النعيم هو المقيم الى الابد

يا نسوة الحظ الخسيس رويد كن
يا ليتكن عرفتنى يا ليتكن
فانا الذى نلت العلا من يوم كن
اصبحت فى كنف الحبيب ومن يكن * جار الحبيب فعيشه العيش الرغد

عرش الوجود اطلنى بضيائه
وحبا التجلى لى ثياب ولائه
وأتى من الرحمن طيب ندائه
عش فى امان الله تحت لوائه * لا خوف فى هذا الجناب ولا نكد

يا هيكل الانوار سر لئما اكتمن

ان بعت ما تلقاه انت هو الثمن
أنت الحفيظ على الجميع المؤتمن
لا تختشى فقد اقعتد لنيت من * كل المنى لك من اياديه مدد
هى حضرة فى الشام طاب بها اليمن
وبحلها والفضل اشرقت الدمن
ذات بها قد جاد مولانا ومن
رب الجمال ومرسل الجدوى ومن * هو فى المحاسن كلها فرد أحد
انا من اعز أولى النهى وأجلها
وربيت فى نهل العلوم وعلها
ووقفت فى الشجرات لا فى ظلها
قطب النهى غوث العوالم كلها * اعلى على منار أحد من حد
يا من تثنى وهو عندى واحد
حق لمنه عليه شواهد
انى الذى ابدا لوجهك ساجد
روح الوجود حياة من هو واجد * لولاه ما تم الوجود لمن وجد
انا من كبار لا يطاق رضيعهم
وبصيرهم عين العلا وسميعهم
هم نابتون عليه وهو ربيعهم
عيسى وآدم والصدور جميعهم * هم اعين هو نورها لما ورد
عجزت عقول ذوى النهى عن كنهه
وتولهت عين السوى فى شبهه
والكل عن كل لنا لم يلهه
لو أبصر الشيطان طلعة وجهه * فى وجه آدم كان أول من سجد
قمر تبدى فى سماء كماله
لو تبصر الاقمار نور هلاله

غابت وذابت تحت ذيل ظلاله
أولو رأى النمرد نورجماله * عبد الجليل مع الخليل ولاعند
هو باطن بحجب الجهول المنكرا
بل ظاهر من نوره بهر الورى
طمعت نفوس فيه ماقاة ورا
لكن جمال الحق جلّ فلايرى * الابتخصيص من الله الصمد
فى ظلمة الاكوان لاح لك الضيا
فاسرع الى لألائه متمليا
واذا رميت عليه جهدك والعيا
فابشر بمن سكن الجوانح منك يا * اناقد ملأت من المنى عيناويد
يامؤمنا دع عنك طاغية الجفا
متحيرين وكن بنا متعففا
نحن الذين نرى بجمال المصطفى
عين الوفا معنى الصفا سرّ الوفا * نور الهدى بحر الندى جسد الرشد
حتى تجلى من سموات الرضى
وبه على الاكوان قد سحّ القضا
لاشئ الابعد ظلمته اضا
هو للصلاة مع السلام المرتضى * الجامع المخصوص مادام الابد

* (وقال رضى الله عنه) *

ان السيادة والربا * سة فى الشقىّ وفى السعيد
ثوبان للمولى الذى * سمى باسماء العبيد
لهما الشقىّ قد ادّعى * بنزاع خاطره العنيد
فنزاعه المذموم لا * مالبس عنه من محيد
ولذا السعيد هما لقد * نسبا الى الرب المجيد
قد أسلت أفهامه * فأبت عن الامر الشديد

فغدت سيادته على || كل الوجود بلا مزيد
وله الرياسة دائما || فى دولة الكون الجديد
والسرّ فيه بأنه || قد زال من بيت القصيد
لازال منه وصفه || ويبقى كأحوال المريد
ان المراد هو المريـ * ـد اذا حوى حكم الفريد
ومشى اليه القهقرى || ورأى البرية من بعيد
وجميع ابعاد السوى || قرب لذى الامر الوحيد
والقرب ماقد كان فى || ازل على الشان المديد
والوهم زال ولم يكن || من قبل فى فهم البليد
والقوم قد دخلوا الى || ذات لقاها يوم عيد
والكهف يأوى اهله || والكلب منهم بالوصيد
ودخولهم عين الخرو || ج بمقتضى القول السديد
والامر أمر واحد || لكن بتكرار عديد
والقرب قرب الذات وهـ * ـو الاصل لاقرب الوريد
ان الوريد من الورو || د وماورودك بالمفيد
أهل الحمى حرسوا الحمى || عمن يروم وصال غيد
لاعن محارمهم فهم || منهم كأمثال الوليد
فاظهر لهم منهم بهم || واشهد تكن عين الشهيد
ان الفروع من الاصو || ل صناعة المبدى المعيد

(وقال رضى الله عنه)

كل وقت بجمال وجهك بادى || يتجلى فى مهجتى وفؤادى
ولقد دلنى عليك محيا || لك قام الجمال فيه ينادى
وبجسمى أودى السقام وقلبى || زائل الصبر زائد الايقاد
وعيونى مدى الدجى شاخصات || آه من فرط دمعها والسهاد
وشج بين صبوة وغرام || واشتياق وحرقة وارتعاد

واجتناب وقسوة وجفاء ... وصدود ونفرة وبعاد
ورقيب و لائم وعذول ... وبغيض وكاشح ومعادى
كيف يهنا بل كيف يبقى وهذا ... حاله وهو مؤذن بالنفاد
ياهلالا طلعت بالنفس منى ... فتحققت كثرتى واتحادى
شهدت نورك القلوب فولت ... ظلمة الكون من عيون العباد
نظرى للسوى اليك ولكن ... دق عن فكرتى لفقد رشادى
ثم لما اردت منى تدنو ... كنت انت الحشى وسر الفؤاد
وتلطفت بى فشاهدت مرءى ... مقتضى ذات الذات بالمرصاد

(وقال رضى الله عنه)

وجود كونى من تجلى الجواد ... هذا عطاء ماله من نفاد
يا عدما احرفه خطها ... كاتبه النور بنور المداد
انت شؤن الحق لا يلتبس ... عليك معبود هنا بالعباد
وبينه فافرق وبين الورى ... وبالغنى والفقر فالفرق باد
واجمع فشىء واحد ما به ... تعدد فى نظر الاقتصاد
واكتب به بالابيض المجتلى ... والناس دعهم يكتبوا بالسواد
واشهد بما تعرف فيما ترى ... شهادة الحق بغير استناد
وأيقظ الخاطر من غفلة ... وامسح من الاغيار كحل الرقاد
من لى بمن يبدو بأسمائه ... فيفعل الغى بها والرشاد
والكل مفعول له مطلق ... عن قيد حرف جامع للتضاد
صاد جبينى بظهوراته ... لصدغه والعين دال وصاد
يحكم ماشاء بنا دائما ... لا جور منه كيفما قد أراد
وعشقه صيرنا كالهبا ... وزادنا فرط البكا والسهاد
بالله يا سائق ركباتنا ... قل لسلمى طال هذا البعاد
انى على العهد مقيم لها ... وانى عنها كصوب العهاد
يا طالما نلت بها خلوة ... وفزت منها بلذيذ المراد

كانت تناجينى على ذلتى … وعزها باللطف والاتحاد
واليوم لما ذبت فى حبها … والروح والجسم مضى والفؤاد
وصار كلى مقتضى كلها … وقوبل العالى لها بالوهاد
واختطفت ذاتى بذات لها … وزال ذاك الكد والاجتهاد
وانطفت النار بنور اللقا … والهوى لم يبق غير الرماد
غابت فلم أدركها من نبا … وأدرك الزرع وصار الحصاد
كأنني فى كونها لم اكن … وهى التى كانت بحكم انفراد
وان هذا فى الهوى قولها … على لسانى لمرادى أفاد
لا أننى قلت فحمدى لها … منها عليها زاد والشكر زاد
وهى التى تعرفنى مثل ما … كنت قديما شررا فى زناد
واقتد حتنى بارادتها … فلحت مثل البرق شيأ يراد
وعدت لا برقا ولا بارقا … والشمس عنها الغيم فى الافق حاد
فتارة عنى بما قد مضى … تترجم الاحوال بالافتقاد
وتارة تترك لا تعتنى … حسب الذى منها يكون المراد
وهكذا الكل لها راجع … والكون كون والبلاد البلاد
لا تحسب التحقيق غير الذى … انت له تدرك ياذا العناد
لكنك المحكوم منها بها … عليك بالجهل وبالانتقاد
وهى على ما هى فى حضرة … يصدر عنها ذو ضلال وهاد
بمقتضى أسمائها للذى … شاءت من الابهام فى الاعتقاد

(وقال رضى الله عنه)

هذا الكثير الواحد … فافرح به يا واجد
فجميعنا منه له … طول الزمان محامد
ما الكل الا راكع … ابدا اليه وساجد
ولنا معانيه التى … منه تلوح مساجد
ان السجود هو الفنا … فيه لمن هو قاصد

وكذا

وكذا الركوع الموت عن | دعوى النفوس الوارد
فاعجب لامر زائد | منه وماهو زائد
خلق تكثر عدهم | فتناسلوا وتوالدوا
وتفرقوا فرقا وهم | محسودهم والحاسد
وبجمعهم صورله | عادت بهن عوائد
وهم الشؤن لذاته | فطوارف وتوالد
وأمورنا انتظمت به | عنه فنحن قصائد
أيقظ فؤادك وانتبه | لظهوره ياراقد
واعلم بأنك واجد | فيه وأنك فاقد
فهو الذى بشؤنه | متقارب متباعد
والكل منه له به | فى الحالتين فوائد
بحر يميد بسفنه | ابدا وماهو مائد
هو مطلق وقيوده | معدودة والعادد
فاسكن به فى ظله | فهو الكريم الماجد
اياك تقصده تجد | منه تمد موائد

(وقال رضى الله عنه)

هو الركبان والحادى | هو السبعون والحادى
هو المسعود والمطرو | د مع حق والحاد
هو المعدود والإعدا | د وهو العاد والعادى
هو الارواح والاشبا | ح من انواع اجساد
هو الافلاك والاملا | ك فى مثنى وآحاد
هو الدنيا وما فيها | كتكريت وبغداد
هو الاخرى وماتحوى | كعباد وزهاد
هو البستان والاغصا | ن والغدران للصادى
هو الازهار والاثما | رو هو السيل والوادى

هو الطير الذى غنى ... بلحسن فوق أعـواد
هو الاعواد والانشا ... د والمصغى لا نشاد
هو المعروف والمجهو ... ل والخفى والبادى
هو الشمس التى لاحت ... وبدر الافق فى النادى
هو المغوى والغاوى ... هو المهدى والهادى
هو المدعو بأنساب ... وأنسال وأجداد
وأعمام وأخوال ... وآباء وأولاد
ثياب كلها يبدو ... بهامن خلف اضداد
اشارات له منه ... باعطاء وامداد
على فرض وتقدير ... تراءت برق ايجاد
وبالامثال تكرار ... لها فى شكل ترداد
وعنها ذاته جلت ... وعزت دون أنداد
وأسماء له حسنى ... اليه ذات ارشاد
بها يبدو فتدريه ... ذووا التقوى اولو الزاد
وجود مطلق عنه ... بدت أشكال افراد
وتسع تلك اعراض ... لها ذكر بتعداد
تسمى الكم مع كيف ... وأين عند نقاد
متى والوضع مع ملك ... اضافات باسناد
وفعل وانفعال وهى معلومات اشهاد
تجلى ربنا فيها ... لتقريب وابعاد
فقوم حققوا المجلى ... بأذكار وأوراد
وقوم قد عموا عنه ... بحرمان لاآباد

(وقال رضى الله عنه)

اذبح النفس بسيف الاجتهاد ... فى رضى مولاك تحظى بالمراد
واكشف الحجب عن القلب به ... وتأمل وجه مولاك الجواد
لاتكن من نفر قد أمروا ... فعموا عنه وصموا بازدياد

سألوا واستخبروا واستكشفوا   ولقد هاموا به في كل واد
ولو ان القوم فيهم رشد   فوضوا الامر الى رب العباد
وأتوا منه بما قد قدروا   واستطاعوا وعلى الله الرشاد

(وقال رضي الله عنه)

ان بين الوجود والموجود   حرف ميم بها مدار الشهود
وهو حرف محمدي شريف   هو عين الآباء عين الجدود
وهو امكان كل شئ تبدى   وهو نفس الرسوم نفس القيود
وله دورة كلمعة برق   هي من عين وقفة وجود
وهو أمر الاله في كل خلق   بالتقادير في الشقا والسعود
ألف باستقامة وهي ميم   حيث دارت في خدمة المعبود
والوجود الوجود مازال عما   كان فيه بخطها الممدود
وهي عقل يرى الاضافة حتما   لوجود المهيمن المقصود
فاعذروه لانه عبد رب   هائم في ركوعه والسجود
وهو باقي الحروف ابان ولى   بانحراف لوجهه المشهود

(وقال رضي الله عنه)

وجود وأشيا ما لهن وجود   فتبدو به منه له وتعود
ملابس نور في هياكل ظلمة   لهن اعتراف بالهوى وجحود
على طبق ما في العلم والعلم واحد   قديم بأشيا ما لهن نفود
فحيث وجود لاح بعد خفائه   يلوح بشئ مدة ويجود
وتتبعه الاسماء مطلقة به   على حسب الاشياء وهي قيود
فسميت الاكوان باسم حدوثها   سماء وأرض صخرة وعمود
وما هو الا الامر وهو عوالم   سوائل فيها للعقول جمود
وروح وأرواح كشمس اشعة   بها يكرم المبدى لها ويجود
تكاثف منها النشو وهي لطيفة   لصبغة علم الغيب وهو حدود
على صورة الماء الحياة به بدت   وصورة علم بالهواء تزود

وفى صورة النار الارادة صورة ... وقدرته نحو التراب تقود
وما صور الاسماء اجمعها سوى ... تفاصيل أفلاك وهن رصود
ودارت كما دارت قديما فأنتجت ... حوادثها الايقاظ وهى رقود
فكان جمادا والنبات كلاهما ... حقائق معنى الغيب عنه وفود
كذا حيوان ثم انسانه الذى ... اليه من الاشياء ثم سجود
وما هى الا الروح والجسم علمها ... بخالقها والنفس منه مدود
ثلاث شؤن قدرتها صفاته ... له بالتجلى القص و برود
تنزه عنها وهو فيها مشبه ... ومنها له فى النشأتين خلود
قديم هو الحق المبين الذى له ... بياض وليلات الحوادث سود
وحاصل هذا كله هو أنه ... وجود وأشيا ما لهن وجود

(وقال رضى الله عنه)

ان الجميع حدود فى العقول وفى ... مراتب الحس قد زادت على العدد
يبدونها من بدا فيها تحكمه ... ذات من الغيب تدعى حضرة الاحد
بمقتضى ما لديها كان من صفة ... قديمة هى فى التأثير بالرصد
ابالك والزهد فى الاشياء ان زهدا ... بنفسها هى قامت غيث عن رشد
وان تكن زهدا قامت به زهدا ... تجليات له فى كل معتقد
نعم تنزه عنها وهو فى ازل ... من قبل اظهارها بالمنزه الصمد
وهو المنزه أيضا فى الظهور بها ... عن والد يقتضى منها وعن ولد
لانها عدم وهو الوجود لها ... وان خلت عنه لم تبد ولم تعد
ما الزهد عندى مقام اذ يدل على ... قطع العوالم لى عن صاحب المدد
وكيف ازهد فى الاشياء وهى به ... كانت وكان بها أيضا الى الابد

(وقال رضى الله عنه)

نهر القضاء بما يختار خالقنا ... وما يريد هو الجارى الى الابد
عليه طاحونة الافلاك دائرة ... وقطبها القطب سر الواحد الاحد
وما تولد فيما بين طابقها ا ... لا على وطابقها الادنى على الرصد

من الجماد وانواع النبات وحيـ*ـوان تراه وانسان بلا عـدد

مثل الحبوب بدت للطحن مفرغة ... شيأ فشيأ بحكم النفس والجسد
فكلما حبة قد جاء موعدها ... اصابها الطحن لم تبـد ولم تعد
حتى تصير كما كانت مفرقة ... لا جزاء وهي لهذا الامر طوع يد
عناصر كدقيق سيرته يد ... بمنخل الرتب المكسوبة الجدد
حكم من الحاكم القهار في ازل ... بمقتضى ماقضى فيها من الامد
حتى يحول ذاك النهر عن جهة ... يجرى الى جهة اخرى بذى المدد
فيفرغ الطحن والطاحون تخرب من ... هنا ويفسد مرعى هـذه البلد
ويظهر الامر فى دار الخلود بلا ... نهاية عند ذى غى وذى رشـد
هناك ينكشف السر الذى خفيت ... انواره اليوم عن ذى الغفلة العند

(وقال رضى الله عنه)

لنا طالع الغيب المقدس يا سعد ... فلا نحس بل أوقاتنا كلها سـعد
وأفلاكنا دارت على حكم ربنا ... بما يقتضيه الحظ والعيشة الرغد
هى الشمس من ابراج اكوانها بدت ... ولا برج فى التحقيق ان هى لا تبدو
تقاديرها من حكم اسمائها التى ... تجل عن الاحصا فما ان لها عد
وجود حقيقى مضاف له الورى ... جميعا ولا قبـل لشئ ولا بعـد
ولم ينقسم بل قام كل بأمره ... عـلى حـده اذ لا يقيده الحـد
وما الشان عن شان يشاغله فلا ... يخص التجلى منه غور ولا نجد
وقولى وجود حسب ماهو عارف ... به كاشف عما يشير له الوجـد
به الكل موجود وما الكل غيرما ... يقـدره فى علـمه ذلك الفرد
فليس لموجود بدا مع وجوده ... وجود فحقق لا يضلنك الجحـد
ولكن ظاهرا بالوهم فالكل هالك ... سوى وجهه أى ذاته اذ هو القصد
وسالم وسلم للمنازع قوله ... فما قائل من عنده حيث لا عند
ولكنها الاسماء منه تقابلت ... فبعض له غى وبعض له رشـد

(وقال رضى الله عنه)

كلام اهل الله فى ... دين الهدى نفع العباد
حقائق لها الى ... شريعة الحق استناد
علم اشارة فلا ... لفظ ولامعنى يراد
سرّ خفىّ خارج ... من الفؤاد للفؤاد
وظاهر لذى اعتقا ... د باطن عن ذى انتقاد
فآمنوا به وسلموه يا اهل العناد
فهو المجرد اللطيف عن كثائف المواد

(وقال رضى الله عنه)

تحقق فان الروح فى الكل واحد ... ولاشئ الا الروح يدريه واجد
وذلك من أمر الاله كما اتى ... وما الامر الا واحد وهو شاهد
وذو الامر وهو الله لاشك أنه ... هو الواحد المقصود والكل قاصد
وقد صار ذاك الروح كل العقول والنفوس واجسام الورى تتوارد
فتظهر أغيارا له وهو عينها ... يحس به الذوق السليم المشاهد
وذو الجهل بالمحسوس يحسب كثرة ... ويتبعه فى الوهم عقل معاند
ويلمع ذاك الروح كالبرق ظاهرا ... عن الامر غيب الغيب ثم يعاود
على مقتضى الاسماء وهى جميعها ... هى الوجه وجه الله فى النص وارد
وللوجه كان الروح مرآته التى ... تلوح بها آثاره والمقاصد
فتظهر فى الروح العوالم كلها ... عكوس مرادات الاله شوارد
وترتيبها فى العلم يظهر هكذا ... لدينا فمولود وأمّ ووالد
ومن حس فى المرآة صورة وجهه ... فللوجه والمرآة ذا الحس نافد
وبالصورة المرآة عنه تسترت ... فظن الذى قد ظن والعقل راقد
ومن اجل هذا قال اهل طريقنا ... خيال وظل ما عن الحق وافد
ولم يعرف المسكين ما قال عارف ... وقد ظن سوءا وهو للحق جاحد
فلو وفق الرحمن ذلك للهدى ... رأى نقصه فى نفسه فيجاهد
ويصبح مشغولا ويمسى بنفسه ... وقلب له فى كل ما عاق زاهد

ولكنه الممقوت من حكم ربه || عليه ولا يدرى وما هو راشد

(وقال رضى الله عنه مواليا)

مابين سلع وروض بالحى نادى * لى قلب ضائع عليه قف ههنا نادى
ياسائق الظعن كم مجلس وكم نادى * فيه افتضحنا على من كفه نادى

(وقال كذلك)

بادى حبيبى بشكوى حالتى بادى * يا كاتم السر لى سر الهوى بادى
والقلب خاتم لقرآن الوفا بادى * حاضر بتلك المدينه والجسد بادى

(وقال كذلك)

لى من هوادى المطايا مذهوت هادى * يمتد نحو الحى حيث الدجى هادى
وسر قلبى وحق الحب ياهادى * لو تطلب الروح منى قلت لك هادى

(وقال رضى الله عنه)

خالق الكل واحد || وهو للكل قاصد
وتأمله فهو فى || أنت والكل شاهد
فاذا قلت اننى || انا والكل واحد
قلت حقا اذا انتفى || عنك ما أنت جاحد
حيث لا نفس تدعى || ما ترى أو تعاند
حيث لم يخف منك ما || أنت فيه معاهد
من فناء محقق || فى وجود يشاهد
حيث لا غيره ولا || شئ يلقاه واجد
فاعتبر ما اقوله || دون ما قال حاسد
وتحقق به وكن || عين كن يا مساعد
تلق كن عينه بلا || احرف هم زوائد
انما الحرف عندنا || طرف عنه حائد
وهو حد لمطلق || عنه فيه الفوائد

(وقال رضى الله عنه)

عرجا بي على النقا فجياد | وامشيا بي كثيبة المتهادي
يا خليلي وانشدا قلب صب | ضاع منه خلال تلك البوادي
لي بسلع فرامة فالمصلى | جيرة بل بناظري وفؤادي
هم بقلبي حلوا مكان السويدا | ومن العين في مكان السواد
ظهرت نشأتي بهم وهي منهم | في شخوص الارواح والاجساد
انا الا كلامهم بحروف | عاليات ظلالها في الوهاد
كلموا نفسهم بنا فتكلمـــنا بهم في الثلاث والآحاد
وهم الظاهرون هم لا سواهم | وسواهم تصويرهم للمراد
واسمهم ما به الجميع نسمى | عندهم في النزول للاعداد
حيث كانوا على المراتب منا | في ظهور وخفية بازدياد
قل لهم يا أيا بجود واعلينا | باللقا انتا لبالمرصاد
سعدت مقلة بهم قد رأتهم | فرأت ما رأت على المعتاد
يا عريب الحمى قفوا الضعيف | جزه ركبكم بنغمة حادي
كلما اظلمت عليه الدياجي | لمع البرق فاهتدى للهادي
والهوى سائق له ودليل | في الفيافي على لقا سعاد

(وقال رضى الله عنه)

انا كالحرف قائم بالمداد | بالوجود الحق الكريم الجواد
يا مدادا الجميع نحن حروف | بك نبدو وانت بالمرصاد
ولهذا كلا نمد لنا قلـــت فأنت الممد بالايجاد
ما تغيرت انت حيث ظهرنا | عنك كم في مثنى وفي آحاد
عدم نحن كلنا ووجود | انت حق باق بغير نفاد
مطلق انت مثل ما كنت قدما | خارج عن مراتب الاعداد
وقيود جميعنا نحن لكن | قد نسبنا اليك بالاستناد
حيث انت الذي تقدر منا | كل ما شئت من ربا ووهاد
فظهور لنا ظهورك حقا | وبطون لنا بطونك بادي

جهلت

جهلت امة تقول وجدنا || اذلها أنت لم تكن لك هادى
بأوجود الجميع قولى مبنى على القول بالوجود المفاد
وهو قول توهمته عقول || عقلت أمرها خلاف المراد
ليت شعرى من يستفيد وجودا || والذى يستفيد لاشئ عادى
واذا قلت ربنا يوجد المعـ * ـدوم قلنا ذا القول محض عناد
نحن أيضا نقول مثلك هذا || قول حق بغير ماترداد
لا على الوصف بالوجود لعدو || م ولاقبله وجودا ارادى
حيث قلب الحقائق الكل قالوا || مستحيل عند العقول الجياد
انما قولنا بذلك قول ا || لله فى محكم الكتاب الجواد
فتأمل الله نور السموا || ت وجود اياضه فى السواد
واذا كان فى السواد بياض || لاح غير البياض فى المعتاد
لقبول البياض فى كل لون || ضد أمر السواد بالانفراد
فتنحوا ياغافلون فغير ا || لله لا يرشدنكم للرشاد
كل لون على البياض يغطى || بانتقاص من السوى وازدياد
وبياض السواد يعجزعنه || كل شخص سوى الله العباد
وهو شيب فى لمة الشعر يبدو || عبرة فافهموا كلام المنادى
اننى قادر بقدرة ربى || لاسواها محقق الامداد
وبياضى على السواد تبدى || فمحاه بشدة الامتداد
فانا النور عنده وظلام || عندكم يا جماعة الحساد
والذى عنده يرانى نورا || والذى عندكم يرى فيعادى
وعليه الظلام يغلب حتى || يقدح النار قلبه بالزناد
انما النار جهد فاقد نور || فاستعدوا بواحد المعاد

(وقال رضى الله عنه)

وجودى وجود الكائنات وانما || وجود جميع الكائنات وجودى
ولكنهم غيرى وانى غيرهم || فحقق كلامى واعتبر بشهودى

وجود قديم واحد عنه فائض | سواه من الاشياء فيضة جود
ولم ينقسم حاشاه بل هو مطلق | اراد بأن يبدو لنا بقيود
فلاح بما في نفسه هو لم يزل | بصور من بيض هنالك وسود
وليس لانواع التصاوير كلها | وجود سواه في شقا وسعود
فقد أوجد الاشياء وهو وجودها | به وجدت محدودة بحدود
وهذا اعتبار العقل وهو الذي غدت | تناط بها الاحكام دون نفود
ومن يتحقق بالوجود فانه | يراه وجودا في اجل صمود
وليس يرى الاشياء موجودة بها | ولكن يراها في اختفا وجحود
هو النور عنها قد أبان وعنه قد | أبانت وكل ذو وفا بعهود
وكل على ما كان فيه ولم يزل | قديما وهذا قول اشرف قود
مقالة آباء لنا في طريقنا | كرام رضعنا ثديهم وجدود

(وقال رضي الله عنه)

الفرق سكر لان العقل يستجدي | فيه سوى ربه من كثرة الفقد
مع علمه أنما الجدوى بأجمعها | له بها الحق من قبل ومن بعد
والعقل يقسم في الفرق الوجود الى | قسمين قطعا وجود الرب والعبد
كذلك الجمع سكر حيث لا احد | فيه سوى الاحد الحق الذي يجدي
والكل فانون في هذا الوجود به | مثل السراب تراه العين من بعد
وصاحب الفرق ظن الصحو حالته | وحالة الجمع سكرا زائد الحد
ولم يزل قلبه في غفلة ابدا | عن الشهود شهود الحق بالعمد
وصاحب الجمع أيضا ظن حالته | صحوا وحالة فرق سكر ذي وجد
وقلبه لم يزل عن خلق خالقه | في غفلة ويساوي الغي بالرشد
وحاصل الامر أن الامر أكمله | ما بين جمع وفرق جامع الضد
مع أهل فرق له فرق كحالتهم | ومع أولي الجمع ذ وجمع بلا رد
وهو المسمى بجمع الجمع ارث هدى | عن النبي وعن قطب وعن فرد

(وقال رضي الله عنه)

في

في رحلته وهو سائر في ارض التيه تيه بني اسرائيل في توجهه الى بلاد الحجاز

ان النصارى واليهود كلاهما | لاعقل فيهم والعقول شواهد
جعل النصارى الرب جل ثلاثة | ثم ادّعوا أن الثلاثة واحد
والعقل يأبى والتناقض واضح | بين الورى وان استراب الجاحد
وكذا اليهود وان تكاثر عدهم | فيما مضى لم يبد منهم راشد
في أربعين من السنين تحيروا | في مهمه ما قدره متزايد
لم يقدروا أن يخرجوا منه وهم | عدد كثير عن ألوف زائد
داروا وقد رجعوا الموضع بدئهم | وتناسلوا في تيههم وتوالدوا
وكذا الاله اذا اضل جماعة | خاب الرجا منهم وضل القاصد
حكم يحار بها اللبيب وانها | لاحق فيها أن تقال قصائد
وملاك ذلك كله فقد الحجا | ممن اضله الاله الماجد
ومن اهتدى والله أكمل عقله | بعناية سبقت يرى فيشاهد
والعقل نور الله في ملكوته | وبه لنا التكليف وهو الشاهد

(وقال رضي الله عنه)

وقد أرسل الينا بعض الاخوان اجازة في طريق الخلوتية والقادرية عن مشايخه السادة الاجلة في البرية وطلب منا الكتابة على ذلك فقلت سالكا ان شاء الله احسن المسالك

بحمد الله خلاق الوجود | توالى كل انعام وجود
وبالشكر الذي من كل شئ | تمتع كل شئ بالشهود
ولكن للظهور تنوعات | بها خرج البطون عن القيود
فسبحان المهيمن جل ربي | وعز عن المعاني والحدود
وما زالت صلاة الله مني | تفوح مع السلام بعرف عود
على المختار من بين البرايا | سليل الاكرمين من الجدود
محمد الذي بالحق ساعي | الى الغارات خفاق البنود
كذا مع آله والصحب طرا | على أمد الزمان بلا نفود

وبعد فان تقوى الله زاد | لاهل السير فى طرق السعود
وتلك مراتب لم يخل عنها | أولو الاسلام من كل الجنود
فتقوى العام من شرك وكفر | وأعمال من الطغيان سود
وتقوى الخاص من كل المعاصى | جميعا مع محافظة الحدود
وتقوى خاص هذا الخاص عما | سوى الرب المهيمن فى الوجود
فمن لم يتق شركا وكفرا | فعن تقوى المعاصى فى صدود
وترك الذنب ليس بطاعة من | ذوى الشرك المهيئ للخلود
لان الشرك لم يغفره ربى | له نار غدا ذات الوقود
وكل عبادة فالشرط فيها | هو الاسلام حفظا للعهود
ومن لم يتق هذا وهذا | جميعا ما تنبه من رقود
فكيف عن السوى تقواه ترجو | ولم تخرج سيوف من غمود

وأول رتبة تقوى عوام البرية فى القيام وفى القعود

وذلك أهم للاسلام فيما | نراه من النصيحة للوفود
لان النفس كاذبة ويخفى | عليها الشرك فى طى الجلود
وتجحده اذا عرفته حتى | تزيد الوصل فى خلف الوعود
وقال الله فى القرءان الا | وهم أى مشركون من الجحود
وجاء الشرك اخفى من دبيب | لنمل فى الحديث عن النقود
وللشرك انقسام منه قسم | جلى فى النصارى واليهود
وقسم فى ذوى الايمان خاف | عن الباهى من العبد الكنود
وذلك فى العوام لترك تقوى | ذكرناها لهم فى ذى العقود
فمن يعمل بتقواهم ويمشى | عليها فى الركوع وفى السجود
كفته عن الطريق بلا التفات | الى تقوى الخواص ولا صعود
فان الاشتغال بترك ذنب | كفعل الذنب حجب عن ورود
ولا نعنى الهجوم على المعاصى | وترك الخوف مثل أولى الجحود
ولكن كل مرتبة يؤدى | لها حق على رغم الحسود

خفقت فى عموم ذا وذا فى ... خصوصالهم بها أرباب السعود
وكن يا أيها الانسان فيما ... علمت من البطون الى الحدود
وهذا النصح منى للبرايا ... به يستيقظون من الهجود
وغير الله فى الدنيا غرور ... وليس يدوم ظل مع عمود
وقد خص الاله رجال صدق ... بما قد خص من كرم وجود
لهم قدم الرسوخ على المعالى ... تراهم فى المرابض كالاسود
وكل قد أجاز لمن سواه ... على الترتيب فى أخذ العهود
الى هذا المجاز حباه ربى ... بأنواع الفتوح بلا سدود
وقواه على فهم المعانى ... وأرشده الى طرق الشهود
ومن عبد الغنى نظام عقد ... بسلك الدر من ابهى العقود
على جيد الاجازة قد أضاءت ... به نار الهدى بعد الخمود
يروم به من المولى قبولا ... لديه فى الصدور وفى الورود

(وقال رضى الله عنه)

فى قرية عفربا من قرى الشام على طريق الموشح فى ذى الحجة سنة ١١١٤

(دور)

منبع الانوار * مجمع الاسرار * ساكن فى الدار * دار قلب الفاقد الواجد
جنة فى نار * بهجة الابصار * من رآها حار * نبهت عين الفتى الراقد
بالقوى طار * من يد الافكار * بلبل الاسحار * وعلى كل السوى حاقد
هذه الآثار * كلها أطوار * للذى يختار * قرب هذا الصادق الناقد

(دور)

ايمن الوادى * مشرب الصادى * ان حدا الحادى * هاج وجد المغرم الفانى
فادخل النادى * واشهد البادى * ذلك الطوادى * مؤذن أن السوى فانى
كل اعيادى * شعب اجيادى * أيها الغادى * قف به عنى بأشجان
صل يا هادى * للنبى الهادى * فى الدجى الهادى * عهده عبد الغنى عاقد

(وقال رضى الله عنه)

وقد سئل منه عمل موشح على وزان موشح الششترى ان
شئت أن تقرب قرب الوصال

(مطلع)

ياسائق الاظعان * بين البوادى * سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

لاحت لنا الانوار * وقت التجلى * والعقل منى حار * بل ذاب كلى
ما النور مثل النار * للمستدل * والحسن بالاحسان * فامدد أيادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

هـذه سلمى * للصب دانى * فاترك له الاسما * واع الاوانى
فالذات لى مرمى * عين العيان * واستعمل الكتمان * بين العباد
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

وجه الوجود الحق * مازال خافى * مامنه شئ مشتق * كن منه صافى
فان من قد دق * يدرى المنافى * والجاهل الحيران * للغى غادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

ما الكون فى التحقيق * آت وماضى * الاظهور سيق * نحو التقاضى
من ذلك التشريق * بالاعتراض * اذ كل شئ فان * والله هادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

صلى مع التسليم * مولى الموالى * للزائد التكريم * شمس المعالى
مع عصبة التقديم * صحب وآل * عبد الغنى ولهان * فيه ينادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

في الدال بالاهمال اعمال بدا　　خبر له عن الحقيقة مبتدا
وعليه من كل الجهات علائم　　دلت على التقوى وأنواع الهدى
صدق الذي هو كاذب في طوره　　طبق الارادة في الشعار وفي الردا
ان الذوات توهمات العقل في　　أوصاف باريها كارجاع الصدى
والحرف ينشأ بانحراف الطبع عن　　سنن استقامته فتشهده العدا
طوى الطريق على انتشار جهاته　　فانظر لمطلقه تراه مقيدا
ياطاهرا في كل ماهو ظاهر　　ياباطنا نفسي لانفسك الفدا
والسر في يوم القيامة قولهم　　نفسي وقولك امتي متقصدا
هذا هو النور المبين لعارف　　ولعارف من بحر شرعك جددا

(وقال رضي الله عنه في كتابه المذكور)

هذا وهذا ثم هذا بعده　　هذا وهذا لم يزل معدودا
وهو الحساب ولا حساب سوى السوى　　بالوهم صار له الجميع وجودا
فانظر الى العدد الذي هو واحد　　وهو الكثير مراتبا وقيودا
واعبر به في الهاء منحرفا الى　　سر الاسامي واعتبره حدودا
هذا به طورا يكون حضوره　　د تراه قطبا قائما مقصودا
كالشمس في الافلاك تنزل رتبة　　فيقال جاءت طالعا مسعودا
اني كشفت وما كشفت لانني　　بالاذن كنت له اقيم رقودا

(وقال رضي الله عنه)

أنا كلي منك انعام وجود　　صور تبدو وتخفى ووجود
هذه جملة أمر واحد　　لا سواء عند غيب وشهود
تارة يبدو ويخفى تارة　　وهو اطلاق لدينا وقيود
أيها الساري اليه وبه　　يقطع البيدا على ظهر قعود
فرغ القلب له من غيره　　واجتليه بركوع وسجود
وتأمله به واسكن به　　في حمى عزته بين الوفود
عطفت سلمى على حلتها　　وهي منها سدلت فوق النهود
ليتها ترفع عنا طرفا　　لنرى الخال الذي فوق الخدود

وهو شال أسود وهو أنا   في سنا طلعتها يشبي الاسود
كم به اصمت وكم اردت فتى   بوجوه عنده بيض وسود
وهو وجه واحد صبغته   حكمها النافذ من غير نفود
لاتدع ياشوق مني أثرا   للتي سرت بها سير الجدود
شكرها شكري وحمدي حمدها   وبها منها قيامي والقعود
ثمد الماء سقتنا وروت   وهدتنا لم تقل أما ثمود
وبأرض الحجر لم تجبر على   أمرها فينا فكنا قوم هود
دأبنا حفظ المواثيق التي   هي منا أخذتها والعهود
وهي فينا عن حدود خرجت   نحن فيها ما خرجنا عن حدود
قيدتنا بهدى أحكامها   وهي عنا انطلقت ليست تعود
مالنا عنها غناء أبدا   هل يقوم الظل من غير عمود

(وقال رضي الله عنه)

قل هو الله أحد   ليس في الكون أحد
انما الكون له   جهة فيمن يجد
يتجلى الحق به   وهو للمطلق حد
قدرته قدرة   ليس عنها ملتحد
لاتقل حل ولا   تقل الحق اتحد
قل سواه باطل   وهو الحق الاحد

(وقال رضي الله عنه)

طوران لي طور أنا   والطور الآخر سيدي
وهما معا لي تارة   جمع يكون لمفرد
جمع قديم عهده   في مفرد متجدد
والغير اما نفسه   أو نفس مولى الاعبد
شيء خصصت به ولا   تلقاه الا في يدي
قد قال هذا قبلنا   قول الامام المرشد
لي سكرتان وسكرة   هي للمريد المقتدي

فاسمع حديث ولا تكن	فيما تقول بمقتدى
صدق الطريق نجاة من	هو فى المقام الاسعد
هيهات ليس المنتهى	فى الله مثل المبتدى
وان استحال الانتها	فى الجامع المتوحد

واصمت ولا تنطق فما الشـ * ـهادى اليه المهتدى
واحذر خيالك أن يوسـ * ـوس بالمقال الك الردى
فيريك انك صرت مثـ * ـل اماسك المتجرد
بالفهم فى أقواله * وبظنك المستردد
هذى علوم الذوق كالمـ * ـحسوس بالحس الندى
لا بالتفهم والتوهـ * ـم من اليها يهتدى

بل بالصفاء وبالوفا	وطهارة القلب الصدى
ما النفس الا كدرة	فى صفو روحك تغتدى
فاسمح بأمر الله كد	رة روحك المتجسد

(وقال رضى الله عنه)

لا تظن الله معنا * ها هنا فى ذا الوجود
هو معنا بالتجلى * بتقادير القيود
وتقادير القيود الـ * ـشكل فان هالك
عدم لكن له يظـ * ـهر بالله وجود
انما الكون جميعا * حادث اذ لم يكن
ثم قد كان وربى * كان من غير جحود
ليس شئ معه من * قبل أن يخلق لا
داخل أو خارج أو * ذو اتصال أو نفود
لا زمان لا مكان * لا فلان كان فى
ازل الآزال فافهم * وانتبه من ذا الرقود
وتأمل فى كلامى * وانتظر ان لم تكن

فاهما فالله ربى سوف بالفهم يجود
أنت مخلوق وما تفـ * ـهم مخلوقا فكن
عارفا نفسك خلقا كلها دون جحود
لا تجل بالفكر فى ربـ * ـك لن تقدر أن
تعرف المطلق بالادا خل فى قيد الحدود
رفع الله السموا ت الطباق السبع فى
نظر العين كما قد قال من غير عمود
وهو لا يظهر الا بعد أن يفنى الورى
كلهم يظهر بالايـ * ـمان منه فى الشهود
فيراه القلب غيبا مطلقا عن كل ما
كان من قبل يراه وهو مولانا الودود
واجعل الحس يراه فهو محسوس ولا
شئ معه من جميع الخلق من بيض وسود

(وقال رضى الله عنه)

وجود الشئ شاء يشئ شيأ فكان الشئ عن ذاك الوجود
فسموا الشئ موجود اوقالوا وجود ذاك ثان فى الشهود
وقد قسموا الوجود الى قديم يجل وحادث هو للنفود
وكيف يصير من عدم وجود ويدركه الفنا مثل القيود
ألا يا قوم كم هذا العمى من ولاد تبكم الى يوم اللحود
تنبهت العوام الغز لما رأوا قولى وأنتم فى رقود
هو الله الذى لا شئ معه وهل ظل يكون مع العمود

(وقال رضى الله عنه مخمسا أبيات الشيخ محمد البكرى قدس الله سره)

مقام بنى الصديق ذروة فرقد
ومحتدهم فى الناس أشرف محتد
فيا من بأثواب الصداقة مرتدى

ألا قل لمن عادى بنى سبط أحمد * وأبناء صديق النبي محمد

بهم شرف الانساب جوهره انجلى
ألم تسمع القارى فضائلهم تلا
تريد اذيهم خفض مرتبة العلا

ترقب سهام الله وانتظر البلا * فانهمو اهل المقام المؤيد

ألا تلكم السادات ياقوم تلكم
وفضلهم البادى فلا تنتقصهم
هم الصفوة المستخلصون همو هم

نصحتك فاحذرهم ولا تعترضهم * وما لك والفرسان فى كل مشهد

دعاهم على من ضرهم كم به قتل
فتى معهم بالافتراء صار يقتتل
ارى حبل ودمنك حل وما فتل

وما لك والسادات اقطاب حضرة الـ * ـكمال وأصحاب الجلال الممجد

بهم مصرهم تسمو افتخارا وشامهم
ويعلو كلام المفترين كلامهم
هم الصادقون المستقيم امامهم

ومن فوق فوق الفرقدين مقامهم * بلى لهمو فى الغيب اشرف مقعد

اذا قدرهم بالزعم أرخص مرخص
فما ذاك الا رافضى مخصص
وكيف وطول المدح فيهم ملخص

عباد لهم سر من الله مخلص * وقلب بنور الحق أعظم مهتدى

معاندهم ربى على وجهه تل
وباغضهم فى صرعه للجبين تل
ومن يفترى يوما عليهم هو العتل

أئمة محراب الشهود وسادة الـ * ـوجود ومن طابوا بأعذب مورد

لك الرفع فى اوج العلا يا محبهم
وتسعد فى الدارين ان نلت قربهم
كن الملتجى فيهم وكن أنت حزبهم
هم القوم لا يشقى بهم من احبهم * وصار بهم فى الناس اكرم مقتدى
سلاطين مجد والكمالات جندهم
وقربهم الرضوان والسخط بعدهم
بهم يحتمى من عنده دام عهدهم
وحقهمو لا يختشى الضيم عبدهم * وهذا بارث الهاشمى محمد
ينال الامانى من يلوذ ببابهم
ويدرك عزا من مشى فى ركابهم
ويا فوز حاوى قطرة من شرابهم
فخذ عنهمو واخدم رحاب جنابهم * فهم بتجلى الحق اشرف مقصد

(وقال رضى الله عنه)

نقطة الكون تحت باء الوجود * حرف معنى انحرافه المشهود
ألف الانحراف فيها ولكن * هى فى الغيب حضرة المعبود
ولها مخرج من الجوف فينا * غائب ليس مدركا بشهود
لا تقل وحدة الوجود اذا لم * تفن عن كل كائن موجود
ثم تفنى ذوقا بتحقيق حق * عنك حتى عن الفنا المقصود
ويصير الوجود عنك خفيا * لست تدرى منه سوى فرط جود
ثم تبقى به له لمع برق * ظاهر عن بطونه المعهود
كظلال عن امره أو خيال * خيلته اسماء رب ودود
واذا لم تكن كذلك فاحذر * من تلابيس عقلك المعقود
واجتنب وحدة الوجود ودعها * لرجال قاموا بحفظ العهود
ركع فى غيوبهم بالفناعن * كل شئ سوى الوجود سجود
مالهم عندهم ولا السواهم * من وجود ظل بدا لعمود

هم تقاديره وهم بالتقاديـر * قيام بشرعـه والحدود

(وقال رضى الله عنه)

من لعبد بجسمه السقم بادى | بين ايدى حواسد وأعادى
وعيون قد احدقت بازورار | وخزتنى مثل السيوف الحداد
وقلوب كأنما البغض فيها | جمر نار تبدو من الاجساد
صاعدات أنفاسها كدخان | منه يعلو الوجوه صبغ السواد
كل هذا لانهم ينظرونى | فى ارتقاء الى العلا وازدياد
وصفاء وصحة وسرور | وكمال بزونه ورشاد
ويرون الاله يحفظنى فى | كل حال يكون بين العباد
ان ربى حسبى عليهم جميعا | وهو نعم الوكيل وهو اعتمادى

(وقال رضى الله عنه)

ان رمت بالمثل التقريب مقتصدا | فخذ مقالة من للحق قد وجدا
هذا مثال ولم اقصد حقيقته | لديك فافهم مرادى واترك النكدا
اذا تعارجت تحكى اعرجا فلقد | فعلت فعلا وذاك الفعل منك بدا
وانه عرض بل صورة ظهرت | وأنت قيومها تبقى لديك مدى
ومالها من وجود غير فاعلها | والفاعل الحق لاتعدل به أحدا
قامت به الخلق طرا حيث هم عرض | وهم حجاب عليه دائما أبدا
وكلهم فعله والوهم يجعلهم | اغياره وهو فعال كما وردا
لذا الذعن كل ما الفعال يفعله | فليس يسأل بل هم يسألون غدا
وما الاله بجسم لا ولا عرض | فافهم كلامى ذا وامدد اليه يدا
ان العوالم أعراض بأجمعها | كأنها فى كلام الحق رجع صدى
والكل فان وللحق الظهور بهم | ظهور ملتبس تلقاه متحدا
قام الجميع به والكل منه له | أعراضه الفانيات الطالبات ندا
وهم يقولون بالاجسام قائمة | أعراضه وهمو نامذهبا فسدا
وعند تعريفهم للجسم قد ذكروا | مجموع أعراض امر عندهم قصدا

قالوا هو الجسم اعنى ماتركب من ... جواهر فردة قولا لاهل هدى
والجوهر الفرد فيه الاختلاف وقد ... نفاه قوم وقوم اثبتوه سدى
وقال قوم بأن الجسم ذلك ذو ... طول وعرض وعمق قول اهل ردا
وكل ذلك غير الحق قد وصلوا ... اليه بالعقل لا بالشرع مستندا
مقالة عند أقوام فلاسفة ... قد تابعوهم بها رأيا ومعتقدا
وانما قولنا هذا ومشبهه ... دين النبى ابن عبد الله للسعدا
ومن تأمل فى الاقوال اجمعها ... رأى الذى قد رأينا فاطلب المددا

(وقال رضى الله عنه)

هو الله ربى هو المبتدا ... ومارفعه بسوى الابتدا
تحقق كلامى وخل السوى ... فان السوى هو أردى الردى
وكل العوالم أخباره ... به رفعت عند أهل الهدى
وفيها ضمير له راجع ... به ربطها كان بالمبتدا
فقول الذى قال فى شطحه ... أنا الله منزه ما اعتدى
فان أنا مبتدا عنده ... له الخبر الله لما ابدا
وما خبر المبتدا عينه ... نعم غيره هكذا أشهدا
ولكنه شاطح مخطئ ... وقد جعل الخبر المبتدا
وقدم فى قوله نفسه ... على الله حيث له اسندا
فأخبر بالله عن نفسه ... ولو عكسه كان لاسترشدا
ولكن هنا سر علم له ... تمد له العارفون اليدا

(وقال رضى الله عنه)

قلب المحقق واجد بل فاقد ... والكون اجمعه لديه قصائد
لاشك عند العارفين جميعهم ... أن الوجود الحق حق واحد
وسواه معدوم وموجود به ... عقد عليه من النقول شواهد
والكل فان مستحيل ماعدا ... من قد تجلى فيه وهو الماجد
فاذا امرؤ فى الله كان لقلبه ... عقد صحيح أو خيال فاسد

ذلك

ذاك الوجود به تجلى ظاهرا ... للعارفين يرونه فيشاهد
ويقول قائلهم لقد عقد الورى ... عقدا وما اعتقدوه انى عاقد
يعنى على حسب الذى أنا عارف ... لا مقتضى ما يقتضيه الجاحد
والكفر كفر فى الحقيقة مثل ما ... هو فى الشريعة عند من هو قاصد
أعنى به عند الذى هو ناظر ... فى عقده الموجود فيه الواجد
لا عند من هو للوجود محقق ... مناوان ضجت عليه حواسد

(وقال رضى الله عنه)

سق مطاياك بالحدا يا حادى ... فهو سوق القلوب والاكباد
وبقرع العصا تساق جسوم ... موضع الكره واختلاف الايادى
هى نوق يقودها الشوق حثا ... لحبيب لها على البعد بادى
واحذر السوق بالعصا فهو ما لا ... نفع فيه يضر بالاجساد
صور تظهر الغيوب علينا ... فهى فينا دلائل الارشاد
ظلمات وراءها نور وجه ... كهلال أضاء والليل هادى
هذه هذه المليحة فاخلع ... عنك ثوب الضلال والافساد
واترك الغير لا تقل ثم غير ... انما الغير عين ذاك المراد
لابس حلة السواد التباسا ... لك فاكشف عن ثوبك المستفاد
وتجرد له به أنت در ... ضمن أصداف صورة فى المعاد
أنا عبد الغنى لمعة برق ... بعدها لمعة على المعتاد
هكذا دائما لانى روح ... نفخ أمر من الاله الجواد

(وقال رضى الله عنه فى آخر رسالته ركوب التقييد فى وجوب التقليد)

انما الدين كله تقليد ... وهو امر تقلدته العبيد
وهو معنى التكليف محض اعتقاد ... حاد عنه الشقى وفاز السعيد
ثم ايمان من يقلد حق ... منه تبدو الاعمال والتوحيد
قاده الشرع كالبهيمة ينقا ... د بايمانه فيدنو البعيد
واتباع دين الهدى لا ابتداع ... بعقول أفكارهن صديد
طاعة الله والرسول وأهل الامر منكم اشارة لا تبيد

هكذا قال ربنا فاستقيموا ‖ يا اولى العلم ماهنا ترديد
دينا اليسر كله وهو سهل ‖ ليس فيه التحريج والتشديد
فاتقوا الله مخلصين له الدين * يعلمكم الهدى ويفيد
وتصيرون عارفين به لا * بعقول جميعها تنكيد
واتركوا العقل للذين به ضلوا * وعما قد جاء ولوه يحيد
وخذوا الفتح انما هو بالنو * ر من الله يقتفيه المريد
كلما آمن المكلف بالغيب * ترقى وجاءه الاقليد
ثم علم الكلام ردّ على من * حاولوا أن يكون دين جديد
فاستفزت أئمة الحق للحق وقاموا مرادهم تأييد
وأبانوا دلائلا بعقول ‖ قصدهم ردّ ما يقول العنيد
لا اعتقاد له ولكن كلام ‖ كسلاح يسطو به الصنديد
دونوه لما رأوا الدين شتى ‖ كل حزب للافتراق يريد
وذوو الاعتزال قاموا جهارا ‖ فيهم الخلف مبدئ ومعيد
وهدى الله ظاهر ليس يخفى ‖ عند من آمنوا به يا رشيد
آمنوا تأمنوا والغيب عنكم ‖ أسلموا تسلموا يكون المزيد
انما الدين سنة تبعتها ‖ عصبة التابعين قول سديد
نقلوها عمن مضى من صحاب ‖ تبعوا المصطفى أب ووليد
سلف صالحون صلوا وصاموا ‖ باتباع جميعه تقليد
وعلى ملة المفضل طه ‖ عيشهم كان ههنا وأبيدوا
قطما استشكلوا ولا سألوا عن ‖ معضل فيه للهدى تعقيد
لا يميلون للعقول ولاما ‖ أنتجته العقول فيما تجيد
ولهم قال ربنا الحق فاعلم ‖ انه لا اله الا الفريد
لم يقل فاستدل أو فتعلق ‖ بدليل لانه تحديد
ان علم الكلام يزجر عنه ‖ كل من رامه به يستفيد
هو للرد لا لاجل اعتقاد ‖ وعلى من يرد اذ لا رديد

ان

ان هذا لهو الصواب وأما غير هذا فانه تبديد
صدق الله من له الله يهدى فهو المهتدى وجل المجيد

(وقال رضى الله عنه)

وقد أرسل اليه رجل من الصالحين من بلاد مرعش مكتوبا مشتملا على كلام اجمالى سماه سبحة الغدير فى مدح الملك القدير واسمه محمد وفقه الله تعالى للكمال والسلوك فى مسالك العلماء من الرجال فكتب له مكتوبا وجعل فى عنوانه هذه الابيات وضمنها رسالة مكتوبة سماها صفوة الضمير فى سبحة الغدير

سلام عظيم من عظيم تفردا من الله رب العالمين الذى هدى
الى الشيخ ذاك المرعشى حبيبنا ومن نال فضلا حين سمى محمدا
اليه تحياتى على البعد لم تزل تصافح محرابا لديه ومسجدا
وتسبح فى بحر من العلم سبحة له لا غدير حيث كان مؤيدا
وقد جمع الانسان فى ضمن خلقه جميع تناويع الوجود الذى بدا
الى أبد الآباد من غير غاية وان كان فى خلق جديد لقد غدا
وما الموت الا نقلة وفناؤه ملابس قرب لم يزل متجددا
له فى ذرى العلم القديم حقيقة أتى خبرا عنها هنا وهى مبتدا
وأزله قد قال ربى بعلمه ورداه فى كل الملابس فارتدى
محباله اذ كان كنزا قد اختفى فأذكره منه وأدنى وأبعدا
وماهو الا امره سر خلقه يبين ويخفى مطلقا ومقيدا
ونحن التقادير التى هو عالم بها وهو عنا فى الغيوب توحدا
فلم ندر منه غير ما نحن فيه من معان ومحسوس وما خلقنا سدى
هو الله لا عقل له مدرك ولا يحيط به علما سواه مؤبدا
ولكننا بالغيب نؤمن لا بما لدينا من المعنى الذى طاب موردا
تبارك رحمانا على عرشه استوى كما هو يدرى والذى قد درى اعتدى
ونحن له الافعال يفعلنا متى اراد فندرى فعله اليوم لا غدا

ونسلم اخلاصا اليه نفوسنا ... مطيعين اما للنجاة اوالردى
ولا حكم فينا للعقول ولا لما ... تحدده كل العقول تحددا
وايماننا بالمرسلين جميعهم ... وبالانبيا طرّا أولى الفضل والندا
وبالخاتم الماحى الذى ثبتت له ... مراتب فضل ارغمت سائر العدا
محمد الداعى الى الحق والذى ... أتانا بأنوار الشريعة مرشدا
له ولهم صلى الاله مسلما ... مع الآل والاصحاب ماطاب رشدا
وبعد فمن عبد الغنى رسالة ... اليك أتت تتلو سلاما مرددا
وتكشف عن سر الغدير لاهله ... وعن سمع أهل الله فيه توردا
وعن كونه بحرا بلا ساحل له ... ومن وجد الزاد الكثير تزودا
فثق بودادى يا ابن ودى فاننى ... احب الامام المستقيم الموحدا
ألا انها الاكوان أجمعها بدت ... بخير وشر طبق ما العلم حدّدا
وذا القديم كله وهو حادث ... لدينا وعلم الله لن يتردّدا
فان سلم الانسان يسلم ولم يجد ... على القدر المحتوم منه تنكدا
وان يعترض كان اعتراضا على الذى ... له الخلق والامر اللذان تأكدا
وكن حاكيا للامر والنهى مخلصا ... لربك وارفع عن تحكمك اليدا
ولا تعترض للتقادير انها ... مراد الذى اشقى قديما واسعدا
على مقتضى أسمائه وصفاته ... يضل ويهدى من يشاء على المدى
وما الامر بالمعروف الا حكاية ... عن الله لا عن نفس من سمع الندا
كذلك انكار المناكر كلها ... حكاية عبد عن شريعة احمدا
وليس عليه الامتثال وانما ... على كل عبد فيه أن يتعبدا
غديرك يا هذا كمثل غديرنا ... به حضرات ليس تحصى تعددا
نرى جوهرا فيه وطورا نرى حصا ... وطورا نرى ماء وروثا وجلمدا
ولكنها الاقدار أمر محتم ... نعيم جنان او جحيم توقدا
وما قدر مثلى أن يكون معارضا ... لذلك يبغى غيره متعمدا
هم الناس اما صالحا عند ربه ... تقدّر قدما او تقدّر مفسدا

فكن

فكن آمرا بالخير لا تقصد امرأ ... وفي النهي عن شر فدع عنك مقصدا
كما فعل القرءان والسنة التي ... أتت في عموم الناس نرويه مسندا
وحرر عليك الامر والنهي تاركا ... لغيرك يستوفي وعيدا وموعدا
وكن رجلا يبغي خويصة نفسه ... عسى أن توافي في الجنان مخلدا
ولا تشتغل بالناس عمن يرى الذي ... غفلت بأمر عنه لم تر منجدا
وكن ذاكرا بالفعل ربك دائما ... تراقبه في فعله لك سرمدا
ومني صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى المختار من جاء بالهدى
وآل وصحب ما بدا الفجر مشرقا ... وما طائر فوق الاراكة غردا

(وقال رضى الله عنه)

بسط الله لي بساط الوجود ... وعليه قعدت وقت الشهود
والسوى قاعد على الارض جهلا ... منه بي منكرا على وجودي
هذه حالة عن العقل جلت ... لم ينلها غير الطليق الشرود
انى مثلكم ونحن وانتم ... خلق مولى كثير فضل وجود
غير أني خرجت عنكم اليه ... فوجدت الهدى الى المعبود
وارتبطتم انتم بما قد عرفتم ... من سواكم بحبله الممدود
يا اخلاي ما اردتم اردنا ... والى وردكم جميعا ورودي
غير أني علمته وجهلتم ... فاصلحوا حالكم تروا مقصودي
واتركوا أنفسا لكم حجبتكم ... عن سواه وعنه بالمحدود
وتمموه مقيدا وشهدتم ... انه جل عن جميع القيود
كل قيد فانه عرض لا ... هو باق بل كالبروق الرعود
صدق الله ما لمن ضل هاد ... غيره فاسلوا لرب ودود
هل تظنون بالركوع اليه ... تترقون او بذل السجود
هو حق ما قد ظننتم ولكن ... ان يكن ذاك لا بكم يا جنودي
تابعوني فيما اقول فاني ... حبلكم منه موصل للوفود

(وقال رضى الله عنه)

كل شئ هو خيط اسود	طوله فى العلم منه يمدد
بان عندى هو خيط ابيض	هو أمر الله بخبر يقد
قدرا مازال مقدورا كما	قال فى القرءان رب أحد
فتركت الاكل والشرب له	فصيامى أبدا لا يفقد
انما يطعمنى الله كما	هو يسقينى ومنه المدد
ويبات الآن كلى عنده	حيث لا عند لكلى يوجد
فاعرف القول وحققه تفز	بالذى عنه اشار الصمد

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

حدثوا عنى حديث الغرام * باكرام * واشرحوا وجدى
اننى مضنى كثير الهيام * لا أنام * ساهر وحدى
مت سكرا نحو ساقى المدام * حين قام * عاقد البند
وجهه عنه يشف اللثام * بالتمام * ليته يجدى

(دور)

هذه أفعال غيب الغيوب * لا أتوب * عن هوى حبى
فانظروه بعيون القلوب * ليذوب * جامد اللب
واشهدوه مشرقا فى الغروب * مع وجوب * لذة القرب
ان هذا الجمال نور الظلام * فيه هام * زائد الفقد

(دور)

والصلاة والسلام فاح * فى الصباح * بالشذا العطرى
للنبى الذى افاد الصلاح * باتضاح * سره القطرى
عبد هذا الغنى به فى نجاح * لامتداح * فضله يطرى
وعلى الآل والصحاب العظام * باحترام * سادة المجد

(وقال رضى الله عنه)

أنا البرق والرب المناجى هو الرعد	وهذا هو الخلق الجديد الذى يبدو
به الكل فى لبس كما قال ربنا	وابليس بالوسواس منه له الطرد

لهنا

لهذا اتى ذو اللبس يخلو بربه	يسىء له الآداب يغلبه الفقد
ويحلم عنه ربه وهو قادر	على البطش فيه لكن الامر ممتد
ويفرحنى انى مع الغير هكذا	متى ما خلا بى ليس لى عنده جد
فيظهر انكار النا واستهانة	بنا الايبالى حيث لا زيد لا هند
الى أن يرى غيرا ولو خادما لنا	فتلقاه بالآداب منه لنا القصد
ويغلبنا الحلم الذى فى طباعنا	فنوسعه حلما ويرفعه الجد
وهذا بحمد الله منا تخلق	بأخلاق مولى جل يعبده العبد
وقد جاء هذا فى الحديث تخلقوا	بأخلاق ربى ذلك القرب لا البعد

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

طيب الحبائب اذاهب الهوى ندى	ونحن لو يطلبوا ارواحنا ندى
يامقلتى أمطرى او بالدما ندى	لا تلتقى ندهم هم يلتقوا ندى

(وقال رضى الله عنه كذلك)

طيب الحبائب نفح ياحسنه من ند	والصبر منى عليهم فى البرارى ند
نديت بالروح فيمن باللقا ماند	كأنه قد رأى لى فى هواه ند

(وقال كذلك)

اسلك طريق السلامه واغتنم عيدو	ولا تقل رب هذا قال ماريدو
اياك تدخل بين العبد مع سيدو	كم من صغيرا تنشا باس الكبيرا يدو

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(مطلع)

هبت سحرا فينا * انفاس ربا نجد
فالمهجة قد ذابت * بالشوق وبالوجد

(دور)

ياطلعة من اهوى * فى اشرف اوقاتى
والوجه له نور * قد أشرق فى ذاتى
حتى ظهر المخفى * للعز وللمجد

(دور)

هذا العلم المفرد * قد كان وما كنا
والمجلس يحوينا * خذ كأسك والدنا
لاشئ هنا يبقى * من والداوجد

(دور)

عندى خبر يروى * عنى وعن الساقى
الصدق له نالت * أهل الشرف الباقى
غير المولى عدم * لاشئ هنا يجدى

(دور)

صلى بسلام الله * امد الدنيا ربى
للفرد نبى الله * والآل مع الصحب
ما أنشد عبد غنى * مدحا لذوى الود

(وقال رضى الله عنه)

وراء هذا الوجود عندى * وجود حق قديم عهد
مقدس الذات عن كلامى * بكل ما عنه كنت ابدى
وعن اشاراتى اللواتى * بها تحريت كل قصد
فلا تظنوا بأن هذا ال * وجود ذاك الوجود عندى
لان هذا الوجود شئ * له حدوث من بعد فقد
وذاك غيب وغيب غيب * وذا عيان لكل عبد
والعقل عن ذاك فى ضلال * وليس يدرى طريق رشد
الا بإيمانه بغيب * وكل ما الشرع جاء يهدى
وما اتانا به كتاب * وسنة للكمال يجدى
وترك عقل وحفظ نقل * لفرط سعى له وجد
فكن بهذا على يقين * وحدك انى بدا التوحدى
ولا تبالى بكل داع * الى سواه أتى برد

فانه الحق سوف يبدو * لديك ان صرت ضمن لحد

(وقال رضى الله عنه)

هو كل شئ فى الوجود الواحد * هو كل موجود هنالك وواجد
هو علم الاسماء آدم كلها * هو كل مولود يكون ووالد
ماقصدنا الشئ الذى هو هالك * بل قصدنا وجه الوجود القاصد
وهو الوجود الحق فى غيب الورى * متنزه عن درك كل مشاهد
هو لم يلد أبدا ولم يولد ولا * كفء له أحد مقالة لاحد
لا شئ يشبهه ولا هو مشبه * شيأ تعالى عن دراية وارد
والكل صورهن من عدم له * وقيامهن به بأمر واحد
هو أمره القدر المقدر دائما * فى عين معترف بذاك وجاحد
متنزه هو عن مقادير الورى * بوجوده الحق المبين الشاهد
قمنا به بوجود أمر سائل * كاللمح من بصر اقامة عابد
والجاهلون بأمره أيضا لهم * هذا ولكن بالوجود الجاحد
الله اكبر لاسواه وانما * يعطى ويمنع ليس بالمتباعد

(وقال رضى الله عنه)

عدم احاط به الوجود * هو صبغة الله الودود
صبغ العوالم كلها * بوجوده فهى الشهود
وهو المحب لها أما * بالنفس منه لها يجود
هى لم تكن شيأ وقد * صارت به شيأ يسود
وبدت به بيضا وقد * كانت به من قبل سود
نفس الوجود محيطة * بالكائنات بلا نفود
هو مطلق لكن له * من كل معدوم قيود
وله ركوع الكائنا * ت جميعها وله السجود
وبه الشقاء لها على * حكم القضا وبه السعود
الله اكبر هذه * هى احرف ولها مدود

كلماته قد خطها	فى لوحه قلم الوجود
يمحو ويثبت دائما	بالعلم من كرم وجود
وهي الحدود له فنق	بالحافظين على الحدود

(وقال رضي الله عنه)

أنا الخلق الجديد	أنا العبد المريد
وليس على لبس	به وهو الشهيد
وغيب الغيب عنا	هو المبدى المعيد
لنا فى كل وقت	وجود منه جيد
فنحن به قيام	ونحن به قعود
ونحن به ركوع	ونحن به سجود
ونحن لنا انتباه	به ولنا وقود
ونحن لنا احتراك	به ولنا ركود
وذاك الرب حقا	ونحن له العبيد
ونحن له الرعايا	ونحن له الجنود
هو الملك الذى لا	سواه لنا يقود
ونحن عليه منه	على الابد الوفود
فيطعمنا ويسقى	ويفعل ما يريد
ونشكره على ما	لنا أبدا يفيد
ومنه لنا علوم	واكرام وجود
وقال لنا اشكرونى	وبالشكر المزيد

(وقال رضي الله عنه)

شكرت الهى باللسان تعبدا	وبالقلب والاركان منى تقصدا
فأشهدنى شكرى له نعمة بدت	ونعمة اشهادى تلتها لاشهدا
فأعجزنى عن شكر نعماه دائما	فصيرت شكرى عنه عجزى على المدى
وشاهدت عجزى منه أكبر نعمة	وذا القول انعاما أراه تجددا
فقلت الهى لست أحصى لك الثنا	فكن أنت عنى شاكرا لك سرمدا

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا بك يا ودود عدم أحاط به الوجود
حق أحاط بباطل وله الركوع به السجود
وكذا العوالم كلها مثلى ومثلك يا كنود
ما ثم غير احاطة بالكل من رب ودود
والطل أنت وعلمه فى نور طلعته العمود
ياذا المحيط بنا كما هو بالجميع له النفود
سور به ظهرت لها صور بأنواع الحدود
قدم ككمثل دوائر أوساطها عدم برود
والله قال بكل شى ء قل محيط محض جود
بل ذا القرآن مجيد وهو فى لوح الورود
يا من تحير فيه لم يعرفه ماهذا الصدود
كم ذا التوانى هذه أكفان مثلك واللحود
فاطلب الهك وحده منه به ودع الجحود
واعلم بأنك ان طلبت سواه معه فلا يجود
هو واحد فى ملكه والخلق أجمعهم جنود
كن فيه يقظانا له ودع البرية فى رقود
وانظر اليه به ولا تنظر اليك عسى تسود
فى قلبك السر الخفى شمس لها منك القيود
هذا مقام اولى النهى تلك الجهابذة الاسود
فاسلك على منهاجهم واحرص على حفظ العهود
ترقى الى اوج العلا وتكون من أهل الشهود

(وقال رضى الله عنه مواليا)

حبى وجودى الذى انى به موجود موجود عندى وانى عنده مفقود
مقدرى هو دائم وهو لى مشهود من يعرف الله مثلى حاز كل الجود

(وقال رضى الله عنه)

خيطان خيط أبيض وهو الوجود والعدم الاسود يبدو ويعود
كلاهما كلمع برق ظاهر لعارف محقق له الشهود
حياكة الحق لثوب خلقه بقذف أمره لانواع الحدود
ثوب طويل وعريض واسع يلبسه الحق بناشكل البرود
وليس غير الابيض الخيط الذى هو الوجود الحق من فجر العمود
وقد أبيح الاكل والشرب لنا حتى نرى البياض من خيط الوجود
فان رأيناه فلا أكل ولا شرب ولكن صفة الرب الصمود
الى غروب نوره عنا وعن جميع ماتراه من بيض وسود
قولوا معى تبارك الله الذى له الصيام وبه يجزى الوفود
كما أتانا فى حديث المصطفى بالخبر القدسى عن رب ودود

(وقال رضى الله عنه)

لا رؤية ولا شهود فى غير مرءاة الوجود
بل ليس شيأ ظاهرا الا بها بخل وجود
فيها السموات العلا والارض تبدو وتعود
وكل ادراك الورى وفهمهم فيها يرود
والروح والعقل الذى له اعتراف أوجحود
وجملة الاجسام للابناء جعاوا لجدود
يبدون فى المرءاة مع فنائهم بعد النفود
مع غيبة المرءاة عن كل المعانى والعقود
وليس يدرى أحد بها علت عن القيود
والكل ظاهر بها لانها الرب الودود
وهو الوجود الحق لا سواه والكل حدود
تقذفهم من غيبها على عماء أوشهود
هذا هو الدين الذى من ارتقى به يسود

وهـو اعتقـاد ائمـة | مضوا من القوم الاسود
أهل الشريعـة الاولى | هم فى الركوع والسجود
عـلى الصلاة دائمـو | ن فى القيام والقـعود
عليهـم الرضوان من | ربى مدى تحريك عود

(وقال رضى الله عنه)

قل هو الله أحـد | ليس فى الكون أحد
كل شئ هالك | غير وجه لايحد
والذى يفنى به | مع ربه قد اتحد
يا هـنا عارفـه | ياشقاء من يجد
ماله من ملجا | ماله من ملتحد

(وقال رضى الله عنه)

هذا الوجود وهذا الواحد الاحد | ولا يشاركه فى وصفه أحد
وكل من عنده دعوى الوجود طغى | يشارك الله وهو الله لايلد
من أين جاءه هـذا الوجود ألم | يكن له نظر فى عين مايجد
بكل شئ محيط قال خالقنا | وقد أحاط بهذا المدعى الصمد
وظالم هو فى دعوى الوجود مع | الله الذى هو نور دائما يقد
وهو القريب المجيب الرب ليس له | حد ولا أزل معه ولا أبد
وانما الله هـذا وحـده وبه | أفعاله ظهرت منه لها المدد
وهو الوجود بلاشئ يخالطه | اذ كل شئ هو الفانى له سند
والظاهر الحق لاشئ بدا معه | والباطن الحق فق يامن له رشد
وكن بلا أنت كشفا بالوجود ولا | تكن بنفسك كن ظلاله عمد
واترك أقاويل أرباب العقول وخذ | بما به الله فى القرآن معتمد
ولاتؤوّل نصوصا عن ظواهرها | ولا تحرف وخذ طبق الذى يرد

(وقال رضى الله عنه مخمسا ثلاثة أبيات منسوبة للشيخ الاكبر قدس الله سره)

يامن عن الباب لايرد
كيف عن الله فيك صد

فانظر كما أنت مستعد
مظاهر الحق لا تعدّ * والحق فيها فلا يحدّ
ان رمت أن لا يكون كرب
ولم يزل في الفؤاد قرب
كن عارفا والفناء شرب
ان بطن العبد فهو رب * وان بدا الرب فهو عبد
ذب في التجلي ذاتا ووصفا
وكن من الروح فيه اصفى
وان ترم تعرف المصفى
فظاهر لا يكاد يخفى * وباطن لا يكاد يبدو

(وقال رضي الله عنه)

غنى لنا داعي السرور وغرّدا
فسمعته في الصبح يعلن بالندا
فأقت في قلبي صلاة تحيتي
للوجه من ذاك الحبيب اذا بدا
وجه هو النور المبين لمن يرى
يا سعد من يهوى الحبيب تعبدا
نحن الدهان له بنا متلوّن
وهو الوجود الحق حيث تجرّدا
هي وردة قل كالدهان سماؤنا
كانت كما القرآن أفصح مشهدا
فتراه يصبغنا بمحض ارادة
أزلية كيف اقتضته على المدى
يمحو ويثبت ما يشا بوجوده
كالبحر بالامواج لم يظهر سدى
وهو المنزه والمقدس دائما
عن كل شيء كثرة وتعددا
هي صبغة الله التي جاءت لنا
في الذكر نعرفها على رغم العدا
وهي الشؤن له التي قد جاءنا
نص الكتاب بها يلوح محددا
الله اكبر بعد هذا كله
يا عارفون تحققوا وخذوا الهدى

(وقال رضي الله عنه من الموشح)

(دور)

سباني عاقد البند * مليح أهيف القد

غزال

غزال ساقه رضوان * لى من جنة الخلد

(دور)

كحيل العين وافانى * انا فى حبه فانى
ولا يقوى له انسان * رشا فى صولة الاسد

(دور)

تعالى الله ما أحلى * طلوع القمر الاعلى
وكل من عليها فان * لاعندك ولاعندى

(دور)

تجلى فاهتدى قلبى * الى وجه له يسبى
وانى لم أزل حيران * فيه زائد الوجد

(دور)

وصلى ربنا الهادى * على طه النبى الهادى
ومن عبد الغنى ولهان * فيه حافظ العهد

(وقال رضى الله عنه)

فى تاريخ سلطنة السلطان محمود وخلع السلطان أحمد وكان ذلك فى ليلة الاثنين بعد مضى خمس ساعات من الليل ليلة تسعة عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف

ربى فى السما جود * على الاملاك ممدود
كذا لله فى التاريخ * جود الارض محمود

(وقال رضى الله عنه)

هذا الوجود الحقيقى الواحد الاحد * يشف عنه لدينا الروح والجسد
أستغفر الله لا روح يشف لنا * عنه ولا جسد ما العديم يد
والكل أجمعه عنه يشف كذا * لا والد خارج عنه ولا ولد
أستغفر الله عنه لا يشف لنا * شئ وغير وجود الله لا نجد
انا العديم به كلى لانى قد * ظهرت عن علمه بى فيه أتحد

والكائنات جميعا فيه فانية ... معدومة ليس منها دائما أحد
الله أكبر رب الخلق أجمعهم ... هذا الوجود الذى فيهم له مدد
والله خالقهم يعنى مقدرهم ... كما لنا جاء فى القرآن يعتمد
وذاك فى أزل الآزال ليس لنا ... بداية فيه فهو الخالق الصمد
فاشهده فيك ولا تشهد لنفسك مع ... شهوده أنت معدوم ومفتقد
وكلنا لم نزل فى علمه ابدا ... وعلمه ذاته بل علمه الابد
هو الوجود ومعلوماته ظهرت ... من علمه فيه لا يحصى له عدد
وانه الحق فرد واحد وبه ... كل الخلائق منه دائما جدد
فيظهرون سريعا بالوجود فهم ... بأمره الحق مثل البرق يتقد
وأمره واحد وهو الوجود لهم ... ذات هى الغيب لم تولد ولا تلد

(وقال رضى الله عنه)

نحن علم الله فى الله وما ... لفتى منا سوى الله وجود
نحن معلوماته فى علمه ... ولنا من ذاك اكرام وجود
لا تقل أوجدنا الله ولا ... اننا وجود حق ذو حدود
نحن يا ابن اليوم شئ هالك ... من قديم للفنا فيه عهود
جل وجه الله أن نشركه ... بوجود أو بقاء أو صمود
نحن كالبرق سريعا نختفى ... ثم نبدو و لمحة ثم نعود
هكذا يذكرنا الله على ... كثرة الاطوار من غير جمود
فاعرفونا تعرفوا أنفسكم ... مثلنا واحترزوا من الجحود
ماله ذكر سوى من علمه ... بجميع الخلق من بيض وسود
فهو لا يخرج عنه كائن ... بل من العلم الى العلم يرود
كلهم فيه ولا كل لهم ... عدم حاق به محض وجود
واسع قال عليم ربنا ... وسعت رحمته كل الجنود
فالذى يؤمن بالحق الذى ... قلته نال مقامات السعود
والذى يشكر أشقى هو من ... عاقرا لناقة فى قوم ثمود

وهو

وهو عـلم الله أيضا مثلنا * نازل الذكر من غير صعود

(وقال رضى الله عنه)

يامن غفلتم وجوهكم سود * وربكم فى الخيال مولود
خيالكم ولد الاله لكم * أنتم عبيد وذاك معبود
وتنكرون الوجود خالقكم * بأنه الله وهو موجود
ان لم يكن ربنا الوجود يكن * بالعدم المستحيل مقصود
يكن خيال الذين قد عبدوا * خيا لهم والجهول مبعود
حاشا وكلا يكون خالقنا * غير الوجود الذى له الجود
وهو محيط بنا وبالاشيا * جميعها جاحد ومجحود
به السموات أشرقت وبه الارض جميعا واورق العود
ترضون أن الخيال منه لكم * رب وما بالوجود جلمود
ولا بهذا الوجود قائمة * أكوانكم والغلام والخود
وظلمة كله الخيال وما * بدا لكم منه فهو مردود
وربنا نحن وهو خالقنا * وجود حق سواه مفقود
وذاك معنى بأينما كنتم * وهو قريب لنا ومعهود
أقرب من حبلنا الوريد كما * قال وقالته سادة قود
ونحن لاشئ هالكون وفا * نون به وهو وهو مشهود
لاجل هذا لنا الوجوه غدا * بيض وأنتم وجوهكم سود
وجوهنا البيض حيث خالقنا * وجودنا النور وهو مسعود
وربكم فى خيالكم وبه * وجوهكم بالسواد معقود
بدت بكم ظلمة الخيال وقد * أوقدها فى السعير سفود
تنكبوا عن طريقنا وقفوا * وقفة قوم نذيرهم هود
فان هذا الوجود عز وقد * جل وماذا الوجود محدود
وما له صورة وليس له * ثان وفيه التوحيد محمود
لامثل كلا ولاشبيه له * والكم والكيف عنه مطرود

لكن تراه العيون جل ولا ... تدركه باب ذاك مسدود
ملك سليمان كان منه كما ... خليفة عنه كان داود
لا ذاته تشبه الذوات ولا ... صفاته كالصفات يا دود
كالدود أنتم ضعاف خلقتكم ... عزم لكم فى الرشاد محمود
قوموا اشهدوا انه الوجود لكم ... قيومكم كالجميع معدود
وهو عيان لكل ذى بصر ... لا يحجبنكم للنفس اخدود
من كان أعمى فى هذه فغدا ... هناك أعمى والزرع محصود
نص كتاب الاله جئنا ... والدر عقد الحديث منضود

(وقال رضى الله عنه)

من فتوح الوقت فى صالحية دمشق بقصر العمادى فى اواخر شعبان سنة ١١٠٣

كلى تفنيه وتوجده ... ولقالك فناءى موعده
ظهرت بتجليك الاشيا ... والامر بها مدت يده
وسواك رآك وضل فلم ... يقدر يهديه مرشده
يا طلعة وجه ابيضه ... للغافل عنه أسوده
انت المأمول لكل فتى ... ومراد القلب ومقصده
وان الابصار سواك رأت ... ونفت لظهورك تجحده
هذا مدد باق ابدا ... من حضرة غيب يورده
لا تقدر تقطعه امم ... تبغى فيه اوتحسده
والغيب تبدى فى صور ... من ينظر فيها يشهده
يهدى قوما ويضل كما ... يشقى من شاء ويسعده
والقدرة أجمع قدرته ... فيها لا زال تفرده
والكل بها قد قام اذا ... ظهرت فى شئ تجسده
وبها قد كون كل فتى ... وبها تفنيه وتفسده
وبقدر الاستعداد ترى ... فى الشئ فيظهر موجده
يا نسمة امر الحق هبى ... سرا فى القلب تردده
والحضرة بى رونقها ... فينا انا تودده

واذا

واذا أنوار الحق بدت	بالحق نراه فنعبده
للجسم ركوع يركعه	للقلب سجود يسجده
والعالم ليل اجمعه	ياغفلة عبد يرقده
فاحذر يلهيك تلبسه	والظاهر فيك تجدده
واظهر بالجد له ابدا	قد فاز به من يحمده

(وقال رضي الله عنه)

أصابع الغيب فينا حركت عوده	وحرقت تحت اذيال الجبا عوده
العقل أول مخلوق به وردت	أخبار طه رسول الله مقصوده
وليس ثم سواه واحد هو في	عين الحقيقة لا حت بيضه سوده
وذا العقل وجود الحق قد ظهرت	عنه التصاوير بالتقدير محدوده
وفيه قوة تصوير الحقائق من	حس ومعنى مدى الاوقات مشهوده
وكل شئ من الاشياء أجمعها	قامت فذمومة فيه ومحموده
والحق صورها حتى تصورها	فيه فصارت بهذا الامر موجوده
فالعقل في كل شئ ظاهر أبدا	بمقتضى الشئ يعطى نفسه جوده
وحقق القول ان الشئ منه له	رقيقة هي بالتحقيق ممدوده
مثل الاشعة عنه الكل قد ظهروا	قبضا وبسطا ليبدى الكل مجهوده
انا فتحنا عليهم باب معرفة	وما سواه من الابواب مسدوده

(وقال رضي الله عنه)

حرارة عشقه تعطى بروده	اذا لبس الورى فغدوا بروده
وجود قدر الاكوان حتى	لهم أعطى وما أعطى وجوده
عطاء توجه منهم عليهم	بهم يعطيك مطلقه قيوده
كما يعطى تفكرك المعانى	بتصوير لها يبدى حدوده
وأحضرهم لهم وله توجه	اليهم منه يولى الكل جوده
وليس الوجه غير توجهات	لما في علمه تنفى صدوده
وهذا كان منه لما اقتضته	محبته لهم فرأوا ودوده

فقوم شاهدوا الاكوان لاحت	وقوم حققوا فيها شهوده
وقوم قدرأوه بهم تجلى	لهم ونفوا سواه فبت عوده
لقد نسجت لها الارواح منا	شرانق جسمنا فالروح دوده
فان فسدت هيا كلها فطير	يبيض نوره الشعشاع سوده
وذا حكم الشهيد به الموافى	الى وكر الغيوب غدت وفوده
صدقتك يا ابن حضرتنا تواضع	له واطل اليه به سجوده
وكن عبدا ولا تك فيه ربا	على شئ له تصلى وقوده

(وقال رضى الله عنه)

كن عارفا بنعمة الله وكن	محققا لها بفرط رفده
فالشئ لا يعرف فى وجدانه	وانما يعرف وقت فقده
والعطر لا ينشقه عطاره	والغير يدريه لبعد وجده

(وقال رضى الله عنه)

انظر الكون خارجا من وجوده	من وجود منزه عن قيوده
عدم من وجوده هو باد	انت منه ممتع بشهوده
حضرة العلم بالكلام ابانت	عن تفاصيل حادث وحدوده
فهو حق فى علمه كل شئ	ظاهر بالكلام عن مقصوده
لا تقل غير ما اقول والا	انت عبد الخيال يا ابن جدوده
لا تكن عابدا خيالك وهما	واعبد الله فى حقيق وجوده
هو حق وانت والكون طرا	باطل زاهق بحكم نفوده
هذه وحدة الوجود نخذها	مثلنا عنه ذائقا فيض جوده
ودع الملحدين بالجهل فيها	مع معاداة غيهم وصدوده
يحسبون الضلال فى الله رشدا	ويظنون انهم من وفوده
انت لا تستطيع انك تهدى	عبد رب قد ضل عن معبوده

(وقال رضى الله عنه)

ان من هام فيه وجدا فؤادى * لا انا لا سواى حاشاه وحده
قبل كل وبعد كل ومع كل ولا قبله ومعه وبعده

(ذ)(حرف الذال المعجمة)(ذ)

(وقال رضي الله عنه)

غلب الهوى واستحوذ استحواذا ... فمن الذى نلجا اليه عياذا
فى طلعة شمسية قمرية ... بجمالها صار الجميع جذاذا
ياهيكلا ظهرت غيوب شؤنه ... فينا فكان لكلنا أخاذا
وجه تبرقع بالمحاسن والبها ... فعنت له كل الوجوه لاذاذا
وتمتعت أرواحنا بهلاكها ... فيه ولاذت بالفناء لياذا
ونراه أقرب من تراه ولا ترى ... شيأ سواه ومن سواه أعاذا
فهو الذى بجمال طلعته يرى ... وقلوبنا وعيوننا تحاذى
ان الوجود يرى الوجود كما به ... عدم يرى عدما له جباذا
وممنع بالعز عنه عقولنا ... معقولة لا تقتضيه نفاذا
وقلوبنا فى بحر عشقته هوت ... تبغى اللقا لاتعرف الانقاذا
نزل النقا فاشتاقه أهل النقا ... أوهل ترى بعد النزول لواذا
بالامس كان مناخه بطويلع ... واليوم صار مخيما بغداذا
لاعار ان خلع العذار محبه ... فى حبه ولجا اليه ولاذا
ظهرت ملاحته بديباج الورى ... فينا وقد لبس اللطافة لاذا
وأقول زيدا قد رأيت وخالدا ... لاذا لذ فى بصرى رأيت ولاذا
ورآه فى زيد بن حارثة هنا ... طه النبى وحب فيه معاذا
ويوسف الصديق شاهد وجهه ... يعقوب حين له هواه آذى
وصفاتنا ظهرت لنا بصفاته ... ورأى الجنيد به الورى ممشاذا
أما هواه فانه هو ملتقى ... وعليه كنت اعاهد الاستاذا
عجبى له وهو الكثير أضلنا ... والواحد الهادى لنا استنقاذا
يشقى ويسعد بالذى أشقى به ... فتراه لاح صواعقا ورذاذا
بالله يا لحظاته لا تجرحى ... قلبى فان بسهمك الفولاذا
ولانت يا خمر الرضاب محوتنا ... سكرا وريحك لم يزل نباذا
من لى بمشهود المحاسن غائب ... لام العذول على هواه وهاذى

هو حاضر لكن بغير اشارة | فاذا جهلت تقول عنه هذا
عشاقه بعيونه مفتونة | وقلوبهم صارت به أفلاذا
ويظل يهجرهم ويكثر صده | عنهم وما أحد يقول لماذا
ويرونه حسنا وفى أفعاله | لطفا وفى تعذيبه استلذاذا
وبهم تجمعت القبائل فى الهوى | وعلى البعاد تفرقوا أفخاذا
يأتى النسيم لهم بأخبار الحى | للمسك فاوح فى الهبوب وشاذى
وتجيهم ورقاء فوق اراكة | تدنى البعيد وتجمع الافذاذا

(وقال رضى الله عنه)

ذال الذهاب مقيد طلق الشذا | والنفع منه يزيل داهمة الاذى
متبذل فكأنه متمنع | وبه الجا منه لديه تعوذا
ظهر الضيا ظهر الضيا ظهر الضيا | خفى السوى خفى السوى هذا وذا
حرف به نطق الوجود وشكله | فى اللوح والمحفوظ ذلك هكذا
وهو العلى عن الرسوم ومحوها | من حضرة نبوية فاذا اذا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يامن به العبد من دون السوى لاذا | أنت المراد لقلبى والمنى لاذا
وحقك الود فيه لست ملاذا | قصتنى الخيش أوقصتنى لاذا

(وقال رضى الله عنه)

عالم الحكمة هذا | فيه ذو الهذيان هاذى
حكمة لله جلت | ويقول الغر ماذا
عمى الدهرى عنها | وبها المؤمن لاذا
ويقول الفلسفيو | ن هو العلة هذا
كذبوا ما الحق الا | فعل أمر يحاذى
فعل من يفعل ماشا | ء صحيحا وجذا ذا
وله الا وصاف والاسماء جمعا وفذاذا
كيفما شاء ولا علة لا طبع عياذا

والطبيعيون

والطبيعيون قوم نبذوا الحق انباذا
عبدوا الطبع بكفر وجدوا فيه لذاذا
ثم أقوام اعتزال مطروا الغيّ رذاذا
عن هدى السنة مالوا نفذوا عنه نفاذا
أين دين الحق ممن بالضلال الله آذى
ورسول الله أيضا عند ما شذ شذاذا
ديننا شرع نبي صادق للحق حاذى
فتمسكنا به لا نبتغي ذاك ولا ذا
واقتدينا بأبي بكر وتابعنا معاذا

(وقال رضي الله عنه)

أوّل منامك هذا لا أنت أنت ولا ذا
وانما الكل حق في صورة تحاذى
وتلك أفعال ربي تأتي وتمضي جذاذا
والناس قال نيام نبينا الاستاذا
فخذ بما قال واحكم فلست تلقى نفاذا
وكل شئ تراه اطلب له استنقاذا
من لبسه فهو حق أرضاك أو ذاك آذى
ان ذقت شيأ أليما أو ذقت فيه لذاذا
فالكل فان ولكن أما الاله فهذا
وما السوى غير شئ ملاعب للهذاذى

(حرف الراء)

(وقال رضي الله عنه)

لذاتي بذاتي لا لكم أنا ظاهر وما هذه الاكوان الا مظاهر
تقيدت والاطلاق وصفي لانني على كل شئ حين لاحين قادر
ومرتبة التقييد أظهرت رحمة ومرتبة الاطلاق اني ساتر

وتلك بمخلوق وهدى بخالق * تسمت وفى التحقيق اين التغاير
وأحييت بالتكليف اظهار حكمة الـشـطهور وحكمى ما انا فيه جائر

وصونى لافعالى عن العبث اقتضى ... خطابى ومن لم يمتثل فهو كافر
جسوم وأعراض تلوح وتختفى ... وماهى للمحبوب الاستائر
وخلف حجاب الكون ما انت طالب ... ومن لفظة المقهور يلزم قاهر
تأمل حروف الكائنات فانها ... تشير الى معنى به أنت حائر
وبرق الحمى هذا الوجود ومبضه ... ولكن بما تجنيه تعمى البصائر
فياظاهرا فى خلقه وهو باطن ... ويا باطنا فى أمره وهو ظاهر
تجليت لى فى كل شئ ولم أكن ... سواك بمنظور كما أنت ناظر
وللقلب منى قد ظهرت بكل ما ... ظهرت ولم تنكرك منى الخواطر
بكل مليح بل بكل مليحة ... تراءيت حتى حققتك الضمائر
وما مذهبى حب المظاهر انما ... أحب الذى دلت عليه المظاهر
أما ومقام البيت والحجر الذى ... عهدناه قد دارت عليه الخناصر
لانت المنى والقصد يا غاية المنى ... وان لامنى فيك القنا والبواتر
وما ملت يوما عنك للغير سلوة ... وكيف ويا نورى معى أنت حاضر
وأنت رفيقى لا رفيق سواك لى ... وان أنا عن ايفاء حقك قاصر
أحبك لا بى بل بك الحب منة ... على كما أنى بك الآن شاكر
يقول عذولى لا تخاطر بقربه ... وهل يدرك المأمول الا المخاطر
وانى لادرى أن طرق وصاله ... تدور على الاقوام فيها الدوائر
ولكن له سلمت نفسى فان يرد ... هداها وان يضلل فما هو جائر
وماذا عسى نفسى تعادل فى الورى ... فتى أجلها عن مالكى أنا نافر
فررت به منى اليه لاننى ... تحققت أن لا غير والامر ظاهر
فكان اضطرارا كون قلبى موحدا ... له وبه لا بى أنا اليوم ذاكر
أهيم بأنفاس النسيم وانثنى ... بطيب الحمى لا بالنسائم عاطر
واظهر أنى قد ظفرت بعلمهم ... وقلبى بذات الخال لا العلم ظافر
ودونك شرعى ان هويت طريقتى ... فانى مدى عمرى الى الحب سائر

وكن

وكن هكذا مثلى فقيرا من السوى ‖ ومن نفسه تأتيك منك الذخائر
وغب عنك وامحو نقطة الغين ثابتا ‖ وغص فى بحار الجمع تبدو الجواهر
ولا تك من قوم أماتت ذنوبهم ‖ نفوسا لها الاجسام منهم مقابر
فان طريق الحق سهل سلوكه ‖ وأوضح منه ليس يدرك ناظر
وليس بذكر أو بفكر تناله ‖ سوى بالصفا والمحو عما يغاير
وهذا حجاب النفس يصعب خرقه ‖ وعقلك منه وهو للحق ساتر
فمت فى الهوى تحيي وأغمض عن السوى ‖ تقر بذاك الوجه منك النواظر
طلبت مقاما بدل روحك شرطه ‖ وأنت على ما أنت باه وامر
وما هكذا شرط الهوى ان ترد فرد ‖ فناء الفنا وانس الذى أنت ذاكر
ووطن على الانكار نفسك والاذى ‖ فمن عسلا يجنى على النحل صابر
وقد كثرت فيه العواذل غيرة ‖ وقل لطلاب الحقيقة ناصر
فان شئت فاقدم هكذا الشرط بيننا ‖ والا فلا تقدم لانك آخر

(وقال رضى الله عنه)

لو تجلى عن ناظريك الغبار ‖ لرأيت الكؤس كيف تدار
ولبانت نار لديك كما با ‖ نت لموسى من جانب الطور نار
ولزالت رسوم ذاتك فمن ‖ لم يزل وانمحت به الا ثار
وتبدت فريدة الحسن تجلى ‖ زائلات عن وجهها الاستار
ورأيت الهدى وأرشدك الد ‖ ف وصوت الغناء والمزمار
لكن القلب منك فى غفلات ‖ وعلى وجهك الكثيف خمار
ويقينا أن التكاثر ألهاك ‖ وعزت بوهمك الاغيار
ورمتك الذنوب فى ظلمات ‖ من شكوك بها العقول تحار
فاجتهد واقصد الحقيقة واطلب ‖ ولتكن فيك همة واصطبار
وتذلل بباب ديرك واخضع ‖ فعسى أن يريك الخمار
انما أنت عند نفسك وهم ‖ ظهرت منك هذه الاطوار
والذى أنت فيه محض غرور ‖ وهو فى مذهب الحقيقة عار

ونحن قوم عن الاغيار همتنا ترفعت لعزيز الامر مقتدر
لاالزهد عمن سواه عنه يحجبنا ولا بطا عنه عنا بمستتر
فشابه لا شا حيث الوجود له والظل ليس بموجود من الشجر

(وقال رضى الله عنه وهو فى كتابه الفتح الربانى والفيض الرحمانى)

أن للاحسان نورا يملأ القلب سرورا
وبه الاموات تحيا بعد مازارت قبورا
جنة الدنيا لمن قد شهد الدنيا غرورا
وهو يمن وأمان نافخ منى صورا
وهو مابينى وبينى لم يزل يضرب سورا
أطلعت منه سموا تى شموسا وبدورا
وعروس الخدر تجلى أخذت كلى مهورا
وتجارا ق لديها ان أرادت لن تبورا
تترالروح علينا فى ربا نجد زهورا
فاتتشقنا نسمات وتأملنا الثهورا
وجنينا وردخد وترشفنا الثغورا
أيها الغائب عنا لاتقل بالله زورا
اترك اللوم ودعنا نشرب الحب خمورا
وعلى الحب أعنا ان تجد فينا قصورا
علنا من وجه هذا اللوح أن نمحو سطورا
والتجلى دلنى ومن الاكوان طورا
ليت هذا الامر لويد نومن القلب خطورا
والذى ينفر عنا ليته ينفى النفورا
عزة فى كبرياء أرخت الكل ستورا
وهو مازال على ما كان جبارا غفورا
والذى نحن عليه لم نزل فيه حضورا

ولقد أرسل أعوا | ماعلينا وشهورا
وأويقات وساعا | ت توالت ودهورا
وعلا عن كل شئ | وعن العلو وفورا
انما الاحسان من احسانه الوا فى اجورا
وبه الافلاك دارت | ساكنات منه دورا
وبه الاملاك قامت | تخدم الرب الشكورا
فاجتهد فيه وجاهد | وعليه كن صبورا

(وقال رضى الله عنه وهو فى كتابه كوكب الصبح فى ازالة ليل القبح)

افتح عيونك فى الآيات والسور | واحذر غرورك بالاشباح والصور
واعلم بأن جميع الكون مغلطة | واقبل على العين لا تقبل على الاثر
ان التقلب للقلب الذى هو ما | بين الاصابع فيما صح فى الاثر
فتارة هو فى غيب يحاربه | وتارة فى شهود غير مستتر
ومنه لى نفس الرحمن منهبط | لم يبق من جلتى شيأ ولم يذر
وزاد جسمى المسوى نفخه طربا | حتى تعشقت صوت الناى والوتر
وقد سمعت ومن بعض النداء أنا | صوت المنادى بايمان على البشر
هو الوجود له منه الرسول أتى | مبشرا ونذيرا صادق الخبر

(وقال رضى الله عنه وهو فى رسالته بداية المريد ونهاية السعيد)

عيون العلا نحو السعيد نواظر | ومنصبه فى حضرة العز فاخر
والكون معنى دق عن فهم عارف | تشير اليه الباطنات الظواهر
ومعنى لمعنى ليس معنى وماله | سوى الكون معنى وهو للعقل باهر
يناديك يا مدهوش لو كنت سامعا | فتلهيك عن ذاك النداء الخواطر
وكنت بعيدا ثم جئت فلم تكن | لانك عن معنى التصور لقاصر
ومن تحت التحت عندى اشارة | الى فوق فوق الفوق والغير حائر
اذا قلت حرفا جاء معنى لها وان | سكت بموج البحر تبدو الجواهر

(وقال رضى الله عنه فى شرحه لرسالة الشيخ ارسلان قدس سرهما)

رب شخص تقوده الاقدار ... للمعالى وماله اختيار
غافل والسعادة احتضنته ... وهومنها مستوحش نفار
يتعاطى القبيح عمدا فيلقا ... ه جميلا وفلسه دينار
كلما قارف الذنوب اتته ... توبة طهرته واستغفار
وعليه ان زل عين من الله ... تقيه ويستر الستار
فهو بالله دائما يترقى ... لا به حيث تشرق الانوار
وفتى كابد العبادة حتى ... منه قد مل ليله والنهار
يتسامى بالذكر والفكر قصدا ... وهوناء وعنه شط المزار
يفعل الخير ثم يلقاه شرا ... واذا رام جنة فهى نار
حكم حارت البرية فيها ... وحقيق بأنها تحتار
وعطايا من المهيمن دلت ... أنه الله فاعل مختار

(وقال رضى الله عنه)

ان السماع سماع الناى والوتر ... يسقى أراضى نفوس الناس كالمطر
فان يكن فى النفوس الخبث انبته ... وبالشقاء له نوع من الثمر
وان يكن فى النفوس الطيب فاح له ... بين البرية ريا عنبر عطر
فاكشف بعقلك عما أنت فيه وكن ... من التباس امور النفس فى حذر
وكل من قال بالتحريم مقصده ... تحذير ذى الخبث من مستحكم الشرر
ومن يقل فيه بالتحليل فهو على ... ارشاد ذى الطيب للتذكار والفكر
ومقصد الكل فى الاسلام منفعة ... حاشا بأن يقصدوا الناس من ضرر
ولا تسئ فى الورى ظنا بجهلك من ... حاز الكمال وعنه كنت فى قصر
أقم على نفسك الميزان معترفا ... بالجهل عن كل من لم تدر فى البشر
فان لله فى طى الوجود على ... مر الزمان زكيات من الفطر

(وقال رضى الله عنه)

قيل لى كن مع الانام ودارى ... كل شخص فقلت ما الذل قدرى
انا عبد الغنى لا عبد زيد ... من جميع الورى ولا عبد عمرو

(وقال رضى الله عنه)

اقول لجمعكم يا اهل عصرى ‖ أيا فقراء للرب الخبير
أنا عبد الغنى فكيف أرجو ‖ سواه وما أنا عبد الفقير

(وقال رضى الله عنه)

حروف المبانى والمعانى تنزهت ‖ مقاصدها فهى التى لم تكن تقرا
فان رمت يا أولى سواك تحققا ‖ عليك بك افهم منصفا انك الاحرى
وفوق مقام القصد للكل مقصد ‖ اليك انى باعا اذا جئته شبرا
تحقق بآثار الاوانى مجانبا ‖ بروق المعانى فالعظيم بنا اسرى
عليك سلام الله يا طالب الهدى ‖ مدى الدهر ما مالت غصون الحى سكرى

(وقال دوبيت)

بالله اذا تعجت فى منزل مرى * واضرب ذى محرك اوتارى
واطرب سمعى بصوت جمى كرما * وابلا قدحى وغن يا اخبارى

(وقال كذلك)

قف بى هذا الحى وهذا النور * فالقلب بعابدانه مسرور
واشرح أحوال السالهم ياحادى * انى فى حبهم بهم مأسور

(وقال رضى الله عنه مواليا)

كن عادلا فى امورك لاتكن جاير * للحب تطلب وأنت الحب ياحاير
أما سمعت الذى فيه المثل ساير * حبى معى وعملى حبى أنا داير

(وقال كذلك)

لطائر السر فى أوج الرقيقه وكر * ضع حبة القلب له وانصب فخاخ الذكر
واستنزله على ينزل بالرداح البكر * عليك يوما فتنجو من قيود الفكر

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

ما الخلق سوى خرير نهر الكوثر * قد جاء هذا فى حديث يؤثر
والذات هى الجنة بل ما فيها * فهو الاسماء فاعتبر من أثر

(وقال رضي الله عنه)

دارناهـذه هي الاشجار || وعليهاجسومنا ازهار
والنفوس التي اذا زال عنها || قشرجسم تبقى هي الاثمار
فأدرنحونفسك العقل ربطا || لك ينحل مابه الكل حاروا
واحفظ القلب واحتفظ باطنا عن || كل سوء وكل ماهو عار
واترك الغير لاتفتش عليه || يشغل العقل منك عنك القشار
جعل الله بعضنا فتنة للبعض حيث استغنا وحيث افتقار
وعليكم قد قال أنفسكم يا || صاح فارشد وان غوت أغيار
وتنبه لقولكم انا جعلنا || ماعلى الارض زينة غرار
هذه نفثة النصوح تبدت || قذف الخوف درها والحذار
حثت العيس للحمى فأزيلت || بالتقى عن ظهورها الاوقار
قف على باب حانتي يا نديمي || علك يرضى دخولك الخمار
واسمع صوت قينتي تتغنى || حيث جسمي في كفها مزمار
وجميع الوجود ليل لقوم || جهلوا وهو عند قوم نهار
وجنان النعيم عند اناس || واناس ذا عندهم هو نار
فاعتبر ما أقوله لك وافهم || حسن الفهم منك والاعتبار

(وقال رضي الله عنه)

يابديع الحسن بالصور || جئتنا في هيكل البشر
ثم لماكنت مرتفعا || عن وصول العقل والبصر
كان ماقد كان منك لنا || بالقضاء الحق والقدر
كل شئ آية ظهرت || عبرة فينا لمعتبر
وجميع الكون أمثلة || عند أهل الفهم والنظر
علم قومي كله ورق || وعلومي فيه كالثمر
وكلامي عند عارفه || ليس معناه بمستتر
لاعلى معنى الحلول ولا || باتحاد يا أولى الحذر

لي

لى فؤاد يا وجود قضى زيده ما قيسك من وطر
أنت فينا ظاهر أبدا كظهور الشمس فى القمر
أو كمثل الظل يكشف عن هيئة الاوراق والشجر
أو كمرآة يلوح بها ما يدانيها من الصور
جل وجه منك نحن له سترة فى العقل والفكر
وظهور فى القلوب لمن هو من جهل النفوس برى
آمنت قوم ظهرت لهم فى جميع النفع والضرر
وجهك الميمون قبلتهم وعليه الكل كالقتر
خرجوا للكائنات كما خرج المختار للمطر
ثم قاب القوس منك دنوا حين رنت نغمة الوتر
وسعوا من نحو مروتهم للصفا عن سائر الكدر
بالسوى ليسوا على خطر والسوى منهم على خطر

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

يا مثمرا قبل ينبت
فى قلبه الجهل ينكت
دع ينطق الحق واسكت
لا تحسبن ان بالكتب مثلنا ستصير
ما الانس قلب وحيش
بفكره مستجيش
له خيال مطيش
وللدجاجة ريش * لكنها لا تطير

(وقال رضى الله عنه)

هلا غنيتم بما غنى به الوتر فتسمعوا منه يا عشاقه وتروا
فان فى نغمة الطنبور بارقة من البروق التى فى القلب تستعر
واستنطقوا الدف ينطق بالاشارة عن معنى بدا وهو فى الاكوان مستتر

وهي المعاني تراءت في السماع لنا | عنها القد كان محجوبا بها البصر
وأخبرتنا اشارات الصنوج بها | فهيم القلب منا ذلك الخبر
حتى انعطفنا على السنطير نسأله | عن عينه فتبدى منه لي أثر
وقال لي الناي اني من اشارته | ونفخ روحي منه تبعث الصور
والعود عاد بصوت في الغناء شج | وقال نحن وأنتم كلنا عبر
ونسبة الامر منا في الوجود سوا | ومن مشى في ظلام غرّه القمر
وما السماع بهادي العاشقين له | مالم يكن حاصلا من قبله النظر

(وقال رضي الله عنه)

تبارك الله ما في الدار ديار | وانما هي نيران وأنوار
وقد أماطت سليمى عن براقعها | فوجهها مشرق والطرف سحار
وما الجميع سوى اشراق بهجتها | دوائر كلهم عنها وأدوار
ان أومأت كانت الاكوان ظاهرة | عنها والافيها الكل أسرار
جلت عيون بها منها لها نظرت | في صبغة الكون حيث الكون أطوار
يا مالك الملك منا قد ظهرت لنا | وأنت اعياننا والاسم أغيار
دلكنا فلكنا ما ملكت وعن | ذواتنا قد اميطت منك أستار
وانما هي ذات بالورى كثرت | فقل شموس وقل ان شئت أقمار
رنات أوتار أسماء لذاتك لا | كما يقولون رنات وأوتار
بها طربنا وفيها أنت مطربنا | وما الغير لك اسماع وابصار
سقيتنا أيها الساقي بأكوسنا | خمر التجلي وفينا دب اسكار
ونحن كأس وأنت الخمر نشربه | وكل معنى أتانا منك خمار
كتبتنا بك في ألواح نشأتنا | فنحن عنك أحاديث وأخبار
صرف الوجود به عنه الشؤن بدت | كما الدخان له قد أبدت النار
وما كذلك نفس الامر في نظري | وانما الكل في أقوالهم حاروا
نحن العبيد وان واصلتنا كرما | فانما نحن يا مولاي أحرار
وانما أنت لاشيء سواك هنا | ولكن الحكم هناك وستار

ايماء بجفنك ياذا العين يظهرنا ... فاشقياء كما شاءت وأبرار
وأنت أنت على ما أنت من قدم ... ونحن نحن فلا نقص ولا عار
وهذه نسب أنت اعتبرت لها ... فيها فكان لهم حكم واظهار
وحاصل الامر أن الامر حاصله ... هذا ولكنه بالغير غرار
الله أكبر لا يدرى مقالتنا ... فى كونا غيرنا والكل مختار
الله أكبر نحن الغائبون به ... عنا وليس لنا فى ذاك آثار
ولا سوانا من الاكوان يعرفنا ... والغيب نحن وهذا القول اضمار
الله أكبر عزت ذاته وعلت ... فليس تدرك آراء وأنظار
وهو العليم به فى الكل ليس له ... عنه خفاء فذو لطف وجبار
بدا فقالوا هى الارواح قد حكمت ... على جسوم لها فى الكون أعمار
وهو الحق فلا أرواح تعرفه ... ولا جسوم وحارت فيه أفكار
فان يشأ يهتدى كل اليه بما ... قد ضل فيه وعنه زال اكفار
وان يشأ فبما قد آمنت كفرت ... قوم وان شاء فالاقلال اكثار
حقيقة ما اقتضى شئ لها أثرا ... ترومه فهى ايراد واصدار
ولم نقل مثل ما قد قال شاعرهم ... وانما هى اقبال وادبار
أيا الذى قول محيى الدين قلت به ... يتبين ضمنهما للناس تذكار
البحر بحر على ما كان من قدم ... ان الحوادث أمواج وأنهار
ولا أقول بتكرار الوجود ولا ... عود التجلى بما فى الامر تكرار

(وقال رضى الله عنه)

وقد أنشدنا العالم الفاضل * حاوى الكمالات والفواضل * طراز العصابة الهاشميه * وفخر السلالة البكرية الصديقيه * الشيخ زين العابدين البكرى المصرى سلمه الله تعالى هذا البيت من كلام الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكرى الصديقى قدس الله سره وذكر أنه قال جمعت جميع ما فى فتوحات الشيخ محيى الدين الاكبر قدس الله سره فى هذا البيت

وهو قوله

دوائر أوهام بها شغل الفكر * فظاهرها خلق وباطنها أمر
فذيلنا عليه هذه الابيات وهي قولنا

دوائر أوهام بها شغل الفكر * فظاهرها خلق وباطنها أمر
فتوحات محيي الدين عنها عبارة * أتتنا من البكرى مشرقة بكر
فهمنا بها لما فهمنا خطابها * وفي قولنا قد بان من بحرها الدر
وذلك علم العين بالغين نقطة * هي الكاس والسر الالهي هو الخمر
وما العين الا الغين بالذات باطنا * كما ظاهرا بالوصف ثناهما الذكر
مقام اولى التحقيق كالشمس رفعة * ومرتبة الافصاح عنهم هي البدر
ولم ينتقل شئ الى البدر في السما * من الشمس بل طي الضياء له نشر
فغيرية الاعيان خلق لانها * بظاهرها الفاني الكثير هي المكر
وباطنها الباقي الذي هو واحد * هدى حيث لا زيد هناك ولا عمرو
وما ثم الا الوهم قوة حضرة * الهية عنها بدا السر والجهر
تجلت كما شاءت وشاءت كما درت * وتدرى كما يعطيه في نفسه الامر
فكنها على غيب ولاكنه ترتجي * لها فسواها موجها وهي البحر
وما حل في الامواج بحر ولا به * قد اتحدت بل تلك عنه لها البر
ولا هي حلت فيه اذ لم يكن لها * وجود سواه وهي منه لها قدر
هو الحق والاكوان قاموا به له * كما صور التخييل يحفظها الفكر

(وقال رضي الله عنه)
مخمسا أبيات الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكري

بنغمة العود لاح لي أثر
افهمني أن كلنا صور
فقلت لما تبدت العبر
حدث عن الوتر أيها الوتر * من فاته الخبر سره الخبر
ياعود كم أنت أسر وسوسة
رقق لنا الصوت في مؤانسة

عن حالة فى الهوى مؤسسة
وهات عن ليلة مقدسة * طابت فعندى جميعها سحر
سرّى بك الآن قد غدا علنا
ومن غرامى أثرت مكتمنا
طب نغمة لى ومسمعا حسنا
وقل كما شئت ان لى اذنا * تلى عليها بلحنك السور
منك ضلوعى قد ذاب أجمعها
ومقلتى تستهل أدمعها
والاذن منى غناك يصدعها
مصغية للحبيب يسمعها * آيات حق لم تسمع البشر
هاجت لشوقى صبا يمانية
ومهجتى للهوى معانية
قلت وأعوادنا مدانية
ياوترا حركته غانية * لاوأبى ليس ذاك ياوتر
طنبورنا قد عشقت نغمته
ولست انسى الغداة رنته
كم قلت لما شهدت بهجته
قد أودع الوتر فيك حكمته * فنه لامنك تطرب الفطر

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض كحل العيون أسبانى)

ظهرت فى أطوارى * ولحت فى أوطارى
وأحرقت أنوارى * بنارها أغيارى
(دور)
تمتعوا أحبابى * بفتح هذا الباب
ومزقوا أثوابى * وجاذبوا أستارى
(دور)

هذا شرابى رائق * هذا جمالى فائق
قد حققت الحقائق * فى طلعة الاقمار

(دور)

من يعترض علينا * لا يهتدى الينا
انا قد استغنينا * عن أهل هذى الدار

(دور)

بالله يا عذالى * فما لكم و مالى
خلوا القلب حالى * لا تدخلوا فى عارى

(دور)

قد لاح وجه المالك * وكل شئ هالك
يعرف هذا السالك * فى طرق الاسرار

(دور)

أنا حبيبى حاضر * وهو لحالى ناظر
وأعمش النواظر * فليس لى يجارى

(دور)

سمعت صوت الحادى * فلذ لى اتحادى
وطابت البوادى * لمن يكون سارى

(دور)

صلى اله الناس * على النبى الراسى
والنور فى النبراس * معنعن الاخبار

(دور)

عبد الغنى قد وافى * يبدى له الاوصافا
فى مدحه اصنافا * ينظم من أشعار

(وقال رضى الله عنه)

بينى وبينك يا قديم جدار * هو جلستى بك حادث يا جار

والكنز أنت وراء ذلك كله ... والطلسمات العقل والافكار
فتحت رياضتنا اليك طريقة ... والشرع باب والحقيقة دار
وبدا جمالك للعيون وزال عن ... وجه القلوب من الغيوب خمار
يا طلعة هى للمتيم جنة ... تجرى بها من تحتها الانهار
انهار أنواع العلوم فما السوى ... الا الحقائق منك والاسرار
بتنا وأصبحنا نراك فليلنا ... من نور وجهك يا مليح نهار
ولقد نزلت فكنت جملة كوننا ... وتفككت عنا بك الازرار
والوجه شقق بالظهور ثيابنا ... حتى بدا وأزيلت الاستار
الله أكبر هذه ذات الذى ... نحن الشؤن لديه والاطوار
والماء أيضا والتراب له به ... كان التجلى والهوا والنار
وكواكب الافلاك قبل ظهورنا ... أصل لنا تزجى بنا وتدار
والعرش منشأنا وكرسى الملا ... هيأتنا ونفوسنا الاقدار
ولنا السموات العلية كونت ... والارض والظلمات والانوار
ولاجلنا ظهر الوجود بكل ما ... هو ظاهر وأنارت الاسحار
ودوائر حركاتهن تناسقت ... بعض لبعض ما لهن قرار
كالبرق فى التغيير وهى جوامد ... عند النواظر فاسمها أغيار
طورا هنالك وتارة هى هاهنا ... ظهر اللطيف بهن والجبار
ووراء هن حقيقة مطوية ... منشورة حارت بها الابصار
أسماؤها أسماؤهن وذاتها ... هى ذاتهن لمن له استبصار
وهى المقدسة المنزهة التى ... جلت فتاه بها الجميع وحاروا
وتحققوا بالعجز عن ادراكها ... وبها اليها فى الكمال يشار
عرفوا بها منهم حقائق أنفس ... خفيت فكان بنورها الاظهار
والحكم منها نازل فى حقهم ... شهدت به الآيات والاخبار
ولاجله جاء الخطاب بعزهم ... ولهم تزايد عندها المقدار
لولا مقالة كن لشئ لم يكن ... هى هذه الكلمات والاذكار

وكذا الذ لولا الحكم كان الكل فى	نقص ولم يك للكمال منار
وتشابه الانسان والحيوان اذ	رجل يقال مكوّن وحمار
هذا هو الحق اليقين وغيره	قول عليه تعين الانكار

(وقال مخمسا الابيات المنسوبة لابن غانم المقدسى رضى الله عنهما)

زمان المصيف ووقت الشتا
قناة الحمى تجلى والفتى
وهذا الحبيب لنا قد أتى
الى م يا قلب وحتى متى * يكفيك من امرك ماقدجرى
لقد وقف الكل الأنا
فسيرى هو القصد وهو المنى
ويا صب مهلا ملأت الانا
وأنت يا نوق برك الونا * وخالف الاجفان طيب الكرى
لمن لام فى الحب طرف عمى
ونفس المحب به ترتمى
كم الكد حادى المطايا كم
خفف السير ولا تسأم * لابد أن يحمد هذا السرى

هذا التخميس من المتقارب والاصل من السريع والظاهر أن الخطاب فى قول الاصل خفف ولا تسأم للنوق فكان حقه أن يرسم خففى ولا تسأمى بالياء تأمل اه مصححه

(وقال رضى الله عنه)

نعم لقلوب العاشقين سرائر	من الغيب قد ضمت عليها الضمائر
يحرّكها صوت السماع بوقعه	فتظهر منها للعيان الاشائر
هو الدف والطنبور والوتر الذى	يسير به للوتر فى الكون سائر
أعد ما بدا يا منشد القوم عندنا	بصوتك واطربنا فرشد حائر
وفتح أغلاق المعارف واللقا	تدق له بين القلوب البشائر
كشفت حجاب الكون عنا بذكر من	عليه من الاغيار مدت غدائر
وأظهرت سرا طالما قد كتمته	وبالغير فى أرض القريحة غائر
وأذكرت عهدا من ألست بربكم	به شخصت منا اليه البصائر

وقد جعل المزمار بالوجد بيننا ‖ وضجت بتأذين الغناء المنابر
ألا أيها الناى الرخيم كشفت عن ‖ سرائر شوقى يوم تبلى السرائر
وأشبهتنى فى نفخ روحى وقد بدت ‖ لقلبى هنا من سر قلبى ذخائر
عليل الهوى اضحى يعلله الهوى ‖ وقد جبرت بالكسر منه الجبائر
يموت ويحيى كلما لمعت له ‖ بروق الحمى النجدى وغرد طائر
وان نفحت ريح الصبا فى دياره ‖ بها هو نقع كله وهو ثائر
سمعت كلاما قد اتانى به الصبا ‖ عن المطلع الشرقى له أنا دائر
فهمت بوجدى اذ فهمت رموزه ‖ فها أنا للبرق اللموع أساير
وما كل اذن طارقات الهوى تعى ‖ ولا كل طرف فيه تجلى الحرائر
تغار سليمى ان رأى غيرها امرؤ ‖ كما قد عهدناها تغار الضرائر
صدقتك هذا الركب طال به السرى ‖ وجار عليه بالمحبة جائر
ولولا التسلى بالتجلى لاججمت ‖ دوائر أفلاك الوجود الدوائر
على مثل هذا الوجه تلتهب الحشى ‖ ومن حسنه فينا تشق المرائر
وماذاك الاوجه سلمى فانه ‖ يغاير للاشيا وليس يغاير
بدا فأزيلت عنه أستار غيره ‖ وقد غفرت للمذنبين الكبائر
وكانوا كما كانوا كما كان ولم يكن ‖ وماثم الا قدسه والحظائر
وجود ولا أعنى الوجود الذى بدت ‖ من الكون أشباه له ونظائر
ولكن وجود مطلق عن تقيد ‖ باطلاقه والكل منه شعائر
وكل وجود مطلق أو مقيد ‖ بعقل وحس فهو عنه ستائر
اذا لاح غبنا فيه عنا جميعنا ‖ وان غاب نحن الساأبات الحائر

(وقال رضى الله عنه فى كتابه اشارات القبول الى حضرات الوصول)

قل لنفس جهلت بين الورى ‖ أمر مولى لم يزل مقتدرا
جاهدى فيه به واجتهدى ‖ واتركى الاوهام بل والفكرا
لاتظنى ان بالفكر وان ‖ طال وازداد وفيه انتشرا

أن تنالى غير بعد وعنا	وتحوزى منه الا اثرا
كل من رام يرى خالقه	فأجال الفكر فيه كفرا
سلم الامر له واعمل بما	جاء عنه ان نهى أو أمرا
واحذر البدعة واعبده على	سنة واصبر وكن منتظرا
وبما يقبلك الله وان	صد يكفيك الذى قد ذكرا

(وقال رضى الله عنه)

بنا المولى هو الاحرى	ونحن النزلة الاخرى
رأيناه بنا لما	تجلى الجهة اليسرى
وكنا عنه معناه	فلم نقدر له قدرا
ومعنانا أتى خلقا	ومعناه اتى أمرا
خفينا فيه لما أن	تجلى عندنا جهرا
فكنا عنده كشفا	وكنا عندنا سترا
وقفنا دونه برا	وقد خضنا به بحرا
ولم ندرك سوانا فى	تجليه بنا قهرا
وغيب الغيب مكشوف	ومولانا به أدرى
ومستور بنا عنا	كما قد جاءت الذكرى
وهذا الحال لا يمضى	وهذا الداء لا يبرا
فقولوا للذى يهوى	دع المحجوبة البكرا
فماذا أنت حتى تر	تجى أن تطرق الخدرا
ولكن أنت مفتون	بأحسانانها الترى
جمال ظاهر هذا	به كل الورى أسرى
وأعلى الكل مجذوب	اليه جاذب اسرى
بلا ذات ولا وصف	ولا دنيا ولا أخرى
هو السالى لها المغرى	ولا سال ولا مغرى

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

حبيبى أنت لى طاهر * سبانى وجهك الباهر

وطرفى

وطرفى فى الدجى ساهر * وسلطان الهوى قاهر

(دور)

أما نايا منى قلبى * من الهجران والسلب
وانى حائر اللب * على عرفانك الزاهر

(دور)

بدا من جانب الوادى * علينا نورك الهادى
فذاب الركب والحادى * وتاه الغر والماهر

(دور)

سقى الله الحى النجدى * سحاب الشوق والوجد
ألا ليت الهوى يجدى * لقاء الطيب الطاهر

(دور)

صلاة الله والتسليم * على من خص بالتكريم
حوى عبد الغنى التقديم * به فى قدره الشاهر

(وقال رضى الله عنه)

قد صرت كلى قلوبا فيه تحتار * لما تجلى وما يختار نختار
والكل منى له الآذان مصغية * وان نظرت فكلى فيه أبصار
غيب تحجب فى الأكوان فهو بها * نور و نار و لا نور ولا نار
وهو الوجود النزيه الصرف عز فلا * شئ سواه وعنه الكل آثار
اذا أراد بدا ذاك المراد به * كما يريد وكانت منه أغيار
والكل فى علمه لكن ارادته * تخفى وتبدى فكتمان واظهار
جل المهيمن فى تقديس حضرته * عمن سواه به كل الورى حاروا
لاذنب للعقل هذا قدر طاقته * وذاك منه تسابيح وأذكار
لكنه ان يكن بالعجز معترفا * فوز من هو أولا فهو كفار
اذ ليس للحق مع شئ مناسبة * ولا بوجه فكالتصديق انكار

(وقال رضى الله عنه)

عندنا سر عجيب خطرا ... ان للجهال فيه خطرا
نحن ثوب كلنا اجمعنا ... فيه نقش وهو أنواع الورى
فسداه اولا قد مده ... ربنا من ذاته نورا برى
وهو نور المصطفى حتى كما ... جاءنا نور على نور جرى
ثم أبدى لحمة منه له ... حائك الاسماء لما ظهرا
وهو ثوب ربنا قدحاكه ... بيد عزت وجلت قدرا
ثم منه فصل الروح له ... ككقميص للتجلي سترا
فوقه النفس كقنباز بدا ... حشوه من كل معنى خطرا
فوقها الجبة جسم قد حوى ... ما حوى مما علا أو قصرا
فهى أثواب ثلاث لثيا ... ايها الانسان تحوى عبرا
لابس تلك عليك الله فى ... كل حين فاكتشف ذا الخبرا
ثم هذا كله قام بمن ... هو منشيه علا فاقتدرا
لا به قام الذى انشاه ... فالذى ظن حلولا كفرا
وهو فان كله ايضا كما ... قال الاوجهه يامن قرا
فالوجود الحق فرد واحد ... وسواه كخيال فى الكرى
واعتبر نفسك ياجاهلها ... اى شئ شئت واجعل صورا
هل تراها كلها قائمة ... لك الابك حقق نظرا
وتأملها فلا داخلة ... هى أو خارجة عنك ترى
ثم هل نفسك عن حالتها ... غيرت ان هى أبدت أثرا
لاومن قال وفى انفسكم ... أفلا أى تبصرون الفكرا
فتلا ضرب الله لكم ... وهو من أنفسكم قد ظهرا

(وقال رضى الله عنه)

الله أنزل حكم أمرى ... فى نشاتى فى ليل قدر
وانا الخفى هنا وما ... ادراك ما قدرى وفخرى
انا ليلة القدر التى ... هى خير قل من الف شهر

ذى شهرة من اوليا	ء الوقت زبدة أهل عصرى
تنزل الاملاك أر	واح المعانى وسط صدرى
لحات أسرار الرجا	ل الجامعين لفرق سرى

اما شمسهم والنور يبدو لى بهم فى كل بدر
فى كل مرتبة لهم * حسب المقام وحسب ذكر
حسب الهلال ورتبة الـ * قمر الذى فى الافق يجرى
والروح روح الحق عن * اذن الاله بكل أمر
منى السلام على حتى أنقضى بطلوع فجرى

(وقال رضى الله عنه)

باطن الباطن ظاهر	ظاهر الباطن قاهر
أول الاول ثان	آخر الآخر باهر
والذى اثبت ناف	وغبى النفى ماهر
هذه سكرة صاح	من شراب هو طاهر
لاتقولوا هو هذا	قولكم يخفى الجواهر
هو هذا لاسواه	عند طرف فيه ساهر
والذى نام يرى فى	نومه الطيف المجاهر
فهو يحكى عن خيال	مثل مولود لعاهر

(وقال رضى الله عنه موشحا)

يامن ظهرت بنوره الاكوان * أنت الظاهر
حتى كانوا مع انهم ما كانوا * أمر باهر
فى الغيبة والحضور لا انسان * غير القاهر
هذا شان يبدو ويخفى شان * عز ماهر

(دور)

قلبى بيت له على التنزيه * والنفس حجاب

يبدو منا لنا بلا تشبيه * ماء وحباب
لا يخرج عنه كل شيء فيه * والشيء سراب
حق والكل باطل يدريه * قلب طاهر

(دور)

في أيمن رامة وذاك الوادي * مخضوب بنان
ان عرض باسمه وغنى الحادي * ناديت امان
هذا عبد الغني نحو الهادي * مصروف عنان
يهديه تحية المشوق الصادي * ساهي ساهر

(وقال رضي الله عنه)

ظلمات تقدرت تقديرا ... من قديم وصورت تصويرا
وعلا بعضها المرتب بعض ... هكذا طبق ما أتى تحريرا
واسمها الكائنات علوا وسفلا ... كاملات لا نقص لا تغييرا
كاشف حيث لا بداية عنها ... نور حق يعرف التنكيرا
فهي بالنور وهو محض وجود ... مطلق عن قيودها تكبيرا
وعهدنا النور المنفر للظلمة في الحال ان بدا تنفيرا
ثم انا لما رأيناه أبقى ... وصفها طبق ما اقتضته قريرا
وهي لا شك انها عدم صر ... ف قديما قلنا مقالا شهيرا
رحمة منه عمت الكل حتى ... اثرت في ظهورهم تأثيرا
ولهم ههنا الظهور وخاف ... هو عنهم بهم يرى التستيرا
وهو رأى العوام من أهل دين الله حظ النفوس فيهم اثيرا
ولنا ههنا مقالة صدق ... حسبنا أنها أتتنى تحبيرا
انما الظاهر الذي ليس يخفى ... نور حق وسل بذاك خبيرا
والتي لم تكن ولا هي كانت ... لاح فيها نور الغيوب منيرا
ظلمات على الذي هي فيه ... أزلا لم تزل ولا تنويرا
انما النور وحده هو باد ... في ظلام مقدر تقديرا

فيرى نفســه برؤيتنا في || كل شيء لذلك كان بصيرا
ونرى نفســنا به ويرانا || هو أيضا بنا فكان قديرا
ونراه برؤية هي منه || جاءنا وعده بها تبشيرا
ثم في الاربع المراتب كشف || هو هذا النور ثم استعيرا
واعترته مراتب واضافا || ت فسمي عقلا وحسا كثيرا
واذا حقق المحقق هذا || ونفى عنه بالسوى تغريرا
قال أوصاف ربنا وكذا الاسماء بالكائنات فاحت عبيرا
فهو منها الاوصاف وهو المسمى || عندها باعتبارها تقريرا
ولهذا نقول تلك قديما || ت وعين الذات التي لا تطيرا
وهي ذات حقيقة موصوف || ومسمى شريعة توقيرا
ثم بالشرع والحقيقة نأتي || ظاهرا باطنا ولا تخييرا
ونقول الذي به الكل قالوا || فنساوي المحقق النحريرا
انهم عند ربهم درجات || كلهم لا تشين لا تعييرا
والبرايا قسمان أهل نعيم || في جنان ومن يرون السعيرا
فالذي قلبه المصدق ناج || وسواه مكفر تكفيرا
ثم أهل الجنان قسمان أدنى || ثم أعلى يرى بها التصديرا
والذي فاته الذي نحن فيه || ههنا من علومنا تقصيرا
ان يكن مؤمنا به مذعنا الا || هو نافله يراه حقيرا
فهو في جنة النعيم ولكن || لا يرى الرفع والمقام الخطيرا
واذا كان جاحدا مسلما في || ظاهر الشرع يلتقي تيسيرا
وهو في مذهب الحقيقة شخص || كافر لا يرى الغداة نصيرا
وبحكم الحقيقة الله فينا || حاكم في غد فكن مستجيرا
وهنا الشرع لانتظام امور الناس وافى مبشرا ونذيرا
فاغتنم ما أقوله لك واعرف || وتذكر بفهمه تذكيرا
وتبين مقالتي فهي نصح || للنجاة فحذرت تحذيرا

(وقال رضى الله عنه)

هو أمر وكل أمر ... وهو زيد هنا وعمرو
غمرته شؤنه ... ذاته ذاتهن غمر
عنه خذ كل ذرة ... ملئت منه كأس خمر
وتمتع بوصله ... روحه فيك نفخ زمر
واترك الجاهل الغبي ... قلبه فى سواه جمر
وتجنب كلامه ... ليس كل اللذيذ غمر
ثم حقق وقل له ... هو أمر وكل أمر

(وقال رضى الله عنه)

ان محسوسات الحواس الظواهر ... ان معقولات العقول البواهر
ان أنواع هذه العرضيا ... ت وأجسامها وكل الجواهر
معنويات روح أمر شريف ... تتراءى له به وهو ظاهر
قائمات به قيام المعانى ... بالمعانى لها الذى هو ماهر
وهو روح لطف من الله باد ... وهو خاف عن الجميع وظاهر
نورطه الرسول مركز علم الغيب بالذات والصفات الشواهر
من ترقى له به عنه كشفا * كانه فهو ذو العيون السواهر

(وقال رضى الله عنه)

هو المشكور والشاكر ... هو المذكور والذاكر
هو الممكور فيه قد ... بدا والمكر والماكر
هو الامر الذى قد أنكروا والنكر والناكر
معان كلها فيه ... فقم لرياضها باكر
وأطلق ذاته فيها ... وحاذر عقلك الحاكر

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

ياصبا الاسحار هجت أشواقى * فاشرح الاخبار عند أرفاقى

ان وجدى نحو نجد ليت يجدى كلما قد ثار

(دور)

هذه سلمى اقبلت تختال * ثغرها الالمى لى سقى الجريال

يارفيقى فى طريقى ضاق زيقى فاهتك الاستار

(دور)

دار فى الحضره لابس الاثواب * لى به نظره وهى فتح الباب

جل امرى ذات خدر راق خمرى دارت الادوار

(دور)

عج على الوادى سائق الاظعان * نغمة الحادى هاجت الركبان

والاغانى للمعانى كالمبانى تظهر الاسرار

(دور)

ياغنى عبدك دائما صلى * للذى عندك فى العلا جلا

وهو طه نال جاها يتباهى بعطا الجبار

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

قوم بهم ينفخ الشيطان نفخ الزمر * فيظهرون التمسك ظاهرا بالامر

ان رمت أوصافهم تدرى بهم ياعمرو * لايشربون التتن بل يشربون الخمر

(وقال رضى الله عنه كذلك)

قد رام فرعون أن يتبع أباه الخطر * دعوى بنفسه فقدم نفسه فى الصدر

وقال أنا ربكم بالنفس ذات الخدر * حتى غرق فاحترق بالنار نار القدر

(وقال رضى الله عنه)

حرف له بالانحراف مظاهر
وهو الذى هو فى الاضافة قاهر

متنوع الحركات فى سكناته
وله كمال بالاحاطة باهر

وجهان فيه فواحد متقاصر	عن درك مافيه وآخر ماهر
نامت عيون الاولين به وما	منهم به قد فاز الا الساهر
وحقيقة فى الغيب منه تقدست	وتدنست اخرى به تتجاهر

(وقال رضى الله عنه)

ان هذا بعض ماقد ظهروا	من جمال المصطفى خير الورى
حجرة تجمع طه وأبا	بكر الصديق حتى عمرا
ثم فى ثوبيهما كان بدا	واعيد الآن لما قبرا
حضرة فى حضرة فى حضرة	اثرت فى كل قلب أثرا
ياجميل الوجه انى اينما	لك فارفع عن تولوا ضررا
انه النور الذى منك أتى	يقتفى البحر فيحوى الدررا
ومعانيه اذا لاحت به	فهى منه فيه امر خطرا
صحت الائمة فى انفسها	مثل نفسى امتى منك جرى
وعفا الرحمن عما حدثت	امتى انفسها قد أثرا
يابنى الجمع هو الفرق لكم	كل من جال به واعتبرا

(وقال رضى الله عنه)

وجه الحبيب بدا فى الكائنات لنا * ونحن بالشوق فى هم واكدار
وقد تحير من يدرى بجالسنا * فالعين فى جنة والقلب فى نار

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

دنا كل المنى * لمادنا بالمنحنى
أتواه ممن خلف الستور * ياليته لولنا يزور
أنا له انا * ماههنا الا العنا
من يجليه امتلا سرور * عشق له النار وهو نور
لنا هذا البنا * لما اعتنى تكونا
لولاك ياصاحب الحضور * ماشرقت فى الدجى بدور

جنى فرط الهنا * نهب الضنا ملقى العنا
متيم عشقه يجور * عليه فى ربة الخدور

(دور)

علا عن الملا * باهى الحلى لما حلا
جماله حير العقول * له على قلوبنا نزول
جلا كأس الطلا * لما تلا قالوا بلى
ياسعد من فاز بالوصول * وصار فيه به يصول
هلا يا من الى * ذاك القلى تنقلا
كن باسمه الحق فى حصول * تجد فروعالها أصول
الا صلى على * تاج الولا من اعتلى
عبد الغنى سلم الامور * لمن عليه الرحى تدور

(وقال رضى الله عنه)

هو الكون ثوب والسداء هو الامر * ولحمته الخلق اقتضى نهيه الامر
وحائكه الاسماء أسماء ربنا * تعالى بمكوك الوجود به الضفر
وماغزله الامن العدم الذى * تقدر فى العلم القديم له القدر
ملونة أطرافه فى حياكها * فبيض وسود تلك والخضر والحمر
ولابس ذاك الثوب حائكه على * نهاية تنزيه وهذا هو الستر
فيخلعه طورا ويلبس تارة * كلمعة برق ماله ابدا حصر
تنزل حق فى غيابة ذاته * الى فعله بالعلم سر هو الجهر
الا هكذا الآفاق فانظر جميعها * ونفسك لايغررك زيد ولا عمرو
وحقق وجود الحق فى الكون وحده * ولا كون لاشفع هنالك ولا وتر
ولكنها الاقدار منه تقدرت * فلا تلغها واعرف فالغاؤها كفر
ودع عنك اقواما عليها تزندقوا * يقولون بالتوحيد توحيدهم نكر
فينفون لابالحس والذوق كل ما * يرون من الاكوان عندهم المكر
يقولون غير الله مافى قلوبنا * بزور وبهتان وكذب هو الوزر

يريدون اسقاط التكاليف بالفنا | فنا الوهم والدعوى وماعندهم خبر
ولوصدقوا اماتوا وزالت نفوسهم | ولم يبق فيهم قائل وله فكر
بلى يدعون الموت والحال كاذب | وما الصحو عند الناس يخفى ولا السكر
وهيهات اين الفتح والكشف والهدى | واين علوم الله يقذفها البحر
وهم يزعمون اللب ما اعتقدوه من | ضلالاتهم والناس عندهم القشر
وأقوال محيي الدين بالجهل غيروا | وقد ألحدوا فيها وهم كلهم غمر
وأقوالنا أيضا يظنون أنها | يوافقهم من لفظها النظم والنثر
ومنهم برىء اننى وان انتموا | الى على كره لدى ولى زجر
عوام ولا علم لديهم يردهم | ولا عقل ينهاهم وليس لهم عذر

(وقال رضى الله عنه)

شرعنا أحكام حق * لمقيم ومسافر
وهو أسباب وقولوا * منكر الاسباب كافر

(وقال رضى الله عنه)

ثلاث عليها يدور | وجود وحق ونور
وطورا نرى هكذا | نجوم شموس بدور
هى الروح مثل الرحى | واجسامنا كالقدور
وماثم غير الذى | له الامر وهو الامور
كثير بنا واحد | به ذو انتقام غفور
تجلى فقلنا هدى | تحجب قلنا غرور
ويتلو علينا وهل | يجازى الا الكفور
على ماعليه كان ماغيرته الدهور
ألا وا لظهور البطون | الا والبطون الظهور
شكرناه حتى لقد | نسمى لنا بالشكور
وايضا صبرنا به | فجاء باسم الصبور

ولم تسم الاالقلو * ب عنه التى فى الصدور
وتالله ما انكرتـــه الاخفافيش عـور

(وقال رضى الله عنه)

لافرق عندى بين الوتر والوتر * وليلة القدر عندى ليلة القدر
قد قال يفرق فيها قول خالقنا * من كل أمر حكيم حكم مقتدر
فانهض بذوقك للطنبور تسمعه * والناى فالخبر يستوفى من الخبر
وانها حركات من يد وفم * ومن يراع ومن رق ومن وتر
وما المحرك الا واحد هو فى * غيب الغيوب تعالى مظهر الاثر
وأنت تعرف هذا لست تنكره * لكن بفهمك مفتون وبالفكر
ليس المغنى وليس الدف فى يده * غير المصور فيناسائر الصور
وكلها عدم يبدو الوجود بها * ويختفى عند مغرور ومعتبر
هى التصاوير شاءتها الارادة من * خير وشر ومن نفع ومن ضرر
فافطن لها واسمها الاشياء عندك فى * حكم الكتاب كتاب الله فاعتبر
وخذ اشارة الاوجه لتفز * بما به فاز اهل الجانب الخطر

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ابا أحمد البدوى أنت اين
لقد حزت فى وقتك الرتبتين
هما الاسم والذات من غير مين
ورايات الحمر فى الخافقين * تشير بانك قطب الورى
لك العز والفخر والرونق
وفى تابعيك لك الصنجق
وأنت هو الملك الاسبق
وشان الملوك الذين ارتقوا * على المجد أن يلبسوا الاحمرا

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

حوضي الذي ماؤه طول المدى جاري * من عين أمر الذي لم يزل جاري
هيهات يا غز أن اعطش وهو جاري * ان كنت تقدر على هذا فلي جاري

(وقال كذلك)

حوضي الذي فيه انبوبان من كوثر * نهر الجنان قليله والسوى كوثر
انبوب روحي وانبوب الجسد كوثر * يسن موسى الهوى للخلق يا كوثر

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

حججت الى البيت المقدس حجة
وللحب فيه قد سلكت محجة
وكنت اذا مارجني العشق رجة
علقت بمن اهواه عشرين حجة * ولم ادر من اهوى ولم اعرف الصبرا
ألا انها سلمى دعيت لفقهها
ممنعة لم استطع درك كنهها
وما العقل راج أن يفوز بشبهها
ولا نظرت عيني الى حسن وجهها * ولا سمعت اذناى قط له ذكرا
تجلت جهارا والبرية في عمى
سوى من بها ذاق الفنا فتنعما
ومازلت اسعى في رضاها مصمما
الى أن تراءى البرق من جانب الحمى * فنعمني يوما وعذبني دهرا

(وقال رضي الله عنه)

قم تأمل في هذه الانوار * واخل منك المحل للاسرار
لا تقل كيف انت اصبحت ام كيف العدا انا بحكم البارى
نحن في جنة المعارف نزهو * والعدا في جهنم الانكار
هم حجاب لنا عليهم كثيف * حاجب من ظهور شمس النهار

ظلمات

ظلمات ونحن فى نور حق
هو عنهم بكونهم متوارى

انكروه لانهم جهلوه
وعن الجنة اكتموا بالنار

يتجلى بهم علينا فندرى
كيف عنهم بهم غدا فى استتار

كلما أشرقت لنا الشمس منهم
اظلمت عندهم على الابصار

فرمتهم نفوسهم فى جحيم
لا يبالون بالعمى والعوار

هكذا هم فى علمه من قديم
وكذا انت هكذا كم تمارى

(وقال رضى الله عنه)

هو أمر وكل أمر
وهو زيد هنا وعمرو

وهو غيب مقدس
شربته الرجال خمر

وأكلناه خبزة
وهو زبد لنا وتمر

جنة فى غد لنا
وعلى الكافرين جمر

غمرتنا هباته
وبها الجميع غمر

نحن تقديره له
طبق نهى لنا وأمر

نافخ فى جسومنا
روح امر كنفخ زمر

ولنا النشر فى غد
منه فى الترب بعد طمر

وهو لا شك قاهر
كل شئ اليه قهر

حيث محض الوجود هو
ضامر من عداه ضمر

عدم كلنا وكا
مرنا بالوجود كمر

(وقال رضى الله عنه)

يا خبراعنى اذا
قلت أنا أنت الابر

لا شك انى مبتدا
والمبتدا عين الخبر

فانك ابتدأتنى
خلقا لهذه العبر

وقائم وقاعد
أنت اذا المرء اختبر

وقال أنت فاعل
بالوصف قولا فيه بر

واختلف النحاة فى ... شرط اعتماد يعتبر
لحرف الاستفهام أو ... نفى وبعض ما اعتبر
واعلم بأن النحو نو ... حيد به الله جبر
ولغة العرب الشعر بالسان من غبر
والواضع الله على القول الصحيح المعتبر
وأنزل الله به القرآن كله عبر
فكيف لا يكون للشعر فان بحرا وهو برّ
فافهم كلامى انه ... ادق من حرم الابر
واصبر عليه واصطبر ... نال المنى من اصطبر
وان تكن جهلته ... فانها احدى الكبر

(وقال رضى الله عنه)

كلنا واحد هو الامر ... وهو سرّ له بنا جهر
نحن خلق له وكثرتنا ... وحدة اذا اوجنا بحر
قف هنا يا ابن عقله ادبا ... عقلك الروض والورى زهر
ان تكن كنت امره واذا ... لم تكن فهو ماله حصر
هذه حالة سكرت بها ... لا تلمنى وغر فى السكر
ثم انى متى صحوت أقل ... هو لا غيره ولا نكر
طربه عنه فى الوجود الى ... عينه لا يصيبك المكر

(وقال رضى الله عنه)

وقد سئل عن قول طائفة النصارى بأن بسملتهم التى يزعمون انها فى الانجيل عندهم هى باسم الاب والابن وروح القدس وانها مثل بسملة أهل الاسلام التى عندنا فى القرآن العظيم وهو كلام باطل وتمثيل عاطل وليس الايمان مثل الكفر ولا الذهب الخالص كالردىء من الصفر فأجاب رضى الله عنه بقوله

لقد

لقد قيل لى ما الفرق عند أولى الذكر ... فبسملة الاسلام بسملة الكفر
فقلت تعالى الله ربى عن الذى ... اضل به كل النصارى مدى الدهر
فبسملة الاسلام اسماء ربنا ... تبارك فى القرءآن جاءت عن الطهر
محمد المبعوث للخلق رحمة ... بوحى هو القرءآن للحمد والشكر
وبسملة الكفر التى قيل انها ... بها جاء عيسى ضمن انجيله الزهر
وما صدق الراوى لها وهو كافر ... وأخبار أهل الكفر باطلة الخبر
وانى على تسليم زعم رواتها ... سأبدى لكم معنى عبارتها العبرى
يقولون عيسى قال باسم الاب الذى ... تولد عيسى منه بالنفخ فى البكر
ثم هو روح الله بالبشر السوى ... اتى وهو جبريل المؤيد بالبشر
وجبريل كانت فى السموات صورة ... له عظمت فوق السما كين والنسر
وتلك له قد صورت عن حقيقة ... لاول مخلوق هو الروح فاستقر
الا فافهموا مخلوقة قد تثلثت ... وكانت هنا من قبل واحدة الامر
هى الروح جبريل وفى صورة امرئ ... سوى كما قد جاء فى محكم الذكر
بآية أرسلنا اليها فروحنا ... وجبريل والشخص الممثل كالبدر
ثلاثة اشباح وهم واحد بدا ... من العدم المقدور يعظم فى القدر
فما الاب الا الروح وهو أبو الورى ... جميعا لمن يدرى كلامى كما أدرى
وما الابن الا صورة قد تمثلت ... هى البشر الآتى وجبريل ذو الفخر
يؤيد هذا قوله جئت من أبى ... اليكم أبو الروح منه أتى يسرى
وقد فهمت منه النصارى بأنه ... هو الله جل الله عن موجب الحصر
وحاشى رسول الله وهو ابن مريم ... يقول كلام الكفر والشرك والوزر
وهذا بعيد أن عيسى بن مريم ... يظن بأن الله يدرك بالجسر
وحاشاه من تشبيه ربى عنده ... ومن نسبة التجسيم فى السر والجهر
وان لمخلوق عليه تسلطا ... بعقل فان العقل منه لفى خسر
وهيهات أن الانبيا يجهلونه ... تعالى وكل منه فى قبضة الاسر
وما أنبياء الله الا كلهم ... عقائد تنزيه تشعشع فى الصدر

ولكن ذووا الطغيان والجهل والعمى ... حيارى من الانكار للحق والغدر
هم الاشقيا الضالون عن سنن الهدى ... وعن شم طيب الحق من فائح العطر
أتاهم رسول الله بالحق واضحا ... فلم يفهموا ما قال من أول الامر
وظنوا بأن الله مقصده بما ... يقول وضلوا عن تنزه ذى القهر
وأغواهم الشيطان حتى تكلموا ... بوسواسه المذموم من شدة المكر
وقد حسبوا كفرا لديهم مشابها ... لايماننا بالله فى العسر واليسر
ومانور تصديق كظلمة جاحد ... ولا ماء معمودية ماء ذى طهر
ولا طاهر سرا وجهرا بمشبه ... لذى نجس سرا وجهرا مدى العمر
فبسملة الاسلام نور مضيئة ... وبسملة الكفر اعتقاد اولى الكفر
وان كان معناها على المشرب الذى ... به جاء عيسى عندنا علمها يجرى
كما نحن قلنا وهو ذوق ابن مريم ... يشير به عن نفسه كاشف الستر
فان الذى لم يعرف النفس منه لم ... يكن يعرف الرب المحقق بالحزر
محمد ذاتى فبسملة له ... أتت من مقام الذات قاصمة الظهر
بأسماء ذات الله قد صرحت لنا ... وعيسى صفاتى كآدم فى السبر
وأسماء ربى للصفات مظاهر ... بها تظهر الآثار حدث عن البحر
لآدم انبئهم بأسمائهم اتى ... وانباء عيسى كان بالخلق والامر
فبسملة الاسماء تلك اذا بدت ... تكون بآثار المؤثر فى الاثر
خذ العلم عنى بالذى أنا مرشد ... اليه عن الامر الالهى فى شعرى
ودع عنك افهام العقول التى بها ... لقد أولوا المنقول بالرأى والفكر
لاجل عوام الناس حيث تقاصرت ... بصائرهم عن علم صاحبة القصر
فما عندهم عجز عن الغيب دائما ... كما عندنا خوفا عليهم من النكر
يظنون ان العلم بالله مثل ما ... يقولون عن زيد بعلم وعن عمرو
ونعلم نحن الرتبتين كلاهما ... ونعرف ما قد غاب عن جاهل غمر
وان لكل الانبياء مشاربا ... محققة عندى لها نفحة الزهر
فان شئت ابدى بعض ذلك وربما ... ترى فى كلامى منه فى النظم والنثر

وانى

وانى لمن من نال ميراث جامع | فنيت به فيه فأيقنت بالنصر
محمدا المبعوث بالحق قاصما | رقاب الاعادى بالمهندة البتر
عليه صلاة الله ثم سلامه | مدى الدهر ماغنى على عوده القمرى
مع الال والاصحاب ما العبد للغنى | اتى بنظام طيب الطى والنشر

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ الاكبر قدس سره)

صدقتم هى الاكوان تطوى وتنشر
وفى صدف الاوقات للحق جوهر
كما قال محيى الدين وهو المقرر
لنا دولة فى آخر الدهر تظهر * فتظهر مثل الشمس لاتستتر
ألا نحن قوم قد عرفنا بهولنا
بقوتنا لا نستقل وحولنا
تنح ولا تنكر نصيبك بصولنا
فمن كان منا أو يقول بقولنا * فبشره بالدنيا والاخرى يبشر

(وقال رضى الله عنه)

وصية ونصيحة لمن قال له رأيتك فى المنام تقول لى نحن أهل الصفا فعطف بالواو على قوله فى المنام فقال

ونحن أهل الصفا لانقبل الكدرا | أقبل علينا صفيا واسمع الخبرا
وكن بأوصافنا فى القرب متصفا | تنل مرادك منا كيف منك جرى
واستعمل الصبر فيما كنت تطلبه | فانما يبلغ الآمال من صبرا
واقصد الهك لاتقصد سواه تفز | ويذهب الله عنك السوء والضررا
اياك اياك لاتشرك به احدا | مما سمعت وما عيناك فيه ترى
فانه واحد فرد تنزه عن | كل الحوادث بل لايشبه الصورا
وقد تكفل بالارزاق من ازل | لا الاغنيا هو ينساهم ولا الفقرا

غبب عن العقل حق والسوى عدم || فحقق الامر واترك كل ماخطرا
واقنع به حيثما وليت معترفا || بفضله فازمن للفضل قدشكرا
ولاتكن يائسامنه وان كثرت || منك الذنوب لعل الذنب قدغفرا
لاانت تدرى ولايدرى سواك وان || جل المقام فان السر قدسترا
واحذر من الامن أيضافهو مهلكة || والله يمكر فاحسب انه مكرا
ثم استقم دائما ترجو مواهبه || وتختشى منه تقضى عنده الوطرا

(وقال رضى الله عنه)

نحن الملوك الفقرا || فى الناس حكمنا جرى
ولا جنود عندنا || ولانريد عسكرا
ولا لنا مال ولا || جاه ولا قدر يرى
ومالنا من مسعف || ولامعين فى الورى
ومن يرد يدوسنا || برجله دوس الثرى
وكم علينا يعتدى || وكم علينا يفترى
وصبرنا حصن لنا || من الاذى والافترا
ونحن لانحسن ولا || ذات ولا وصف سرى
ولم نزل فى عدم || نقرفى أم القرى
وهو المحقق الذى || به نراه لا مرا
بل لانراه غيره || ومن دراه مادرى

(وقال رضى الله عنه)

ان الغنى الى المولى من افتقرا || فى كل حال وعن اغياره نفرا
وماله رغبة فى غير سيده || بحكمه هو راض منه كيف جرى
ياأغنياء بدرس العلم مطلبكم || مال وجاه وتقريب الى الامرا
خلوا المساكين فى علم الاله ولا || تكافئوهم بريلوا حالة الفقرا
تحقيركم والاذى منكم لهم حسد || بل ذاك بغض وتقبيح بكم ظهرا
هم تاركون لكم ماتفخرون به || فلتتركوهم وكفوا عنهم الخبرا
خذوا التقدم فى الدنيا بأجمعه || على الفقير وخلوه يكون ورا

فكم

فكم تسيئون ظنا تغلبون به — فيظهر القهر والدنيا لمن قهرا
علومكم كلها فى الله منشأها — من العقول على مقدار ما خطرا
اتحسبون بأن الدين اجمعه — ما عندكم من علوم من اراد قرا
دين النبى ابن عبد الله بحر هدى — امواجه كل بحران بدا بهرا
لا بالعقول ولا بالفكر يطلبه — من قد أراد وان طول الدجى سهرا
وانما هو فى تقوى القلوب وما — فى الوسع من طاعة بالصدق منك ترى
وبانكسار وذل فى الطريقة مع — ذوق الفناء بوجدان لديك سرى
والذكر بالله لا باللفظ تورده — مع غفلة منك عنه كلما ذكرا
وراقب الله فى الاحوال اجمعها — واحضر لديه به قد فاز من حضرا
غيب الغيوب بأسرار القلوب له — معاملات توالت تتبع القدرا

(وقال رضى الله عنه)

لو خلق الله وجودا للورى — لكان مثله ومثله افترا
والله ليس مثله شئ كما — قد جاء فى القرءآن عند من قرا
والوهم فى العقول ذاهب الى — ان الوجود اثنان هكذا جرى
وجود خلق ووجود خالق — هو اشتراك وهو شرك يمترى
وانما الخلق جميعا عدم — مقدر له الاله قدرا
وكلهم فى العلم مفروضاته — وعلمه القديم محلول العرى
وقد تجلى بالتقادير التى — قدرها جميعها فظهرا
منزها مقدسا عنها وعن — جميع ما فى العقل قد تصورا
فهو الوجود الحق ظاهر لنا — وباطن عن غيرنا مستترا
لان غيرنا يرى تقديره — ولا يراه لا رأى ولا درى
وكل تقدير بلا مقدر — هو المحال المحض فى عقل الورى
ومن يصور صورة من عدم — فانه وجودها الذى يرى
لكنها محجوبة عنه بها — والعلم يكشف الذى تقررا
والجاهل المغرور هذا عنده — مستبعد ضل به فأنكرا
ونحن نعلم التقادير التى — قدرها البارى الذى لها برى

وفحن من جملتها اجمعنا | وهو الوجود الحق مافيه امترا
وانه غيب ولا نعرفه | وعجزنا عنه لنا تحررا
فاتبع طريقنا وقل بقولنا | ان رمت شيخنا الكبير الاكبرا

(وقال رضى الله عنه)

ان هذا زمن الامر العسير | ماخلا من شره كل العشير
حسنوا القول وقالوا واحد | ماله ثانى هو الله الكبير
صدقوا فى قولهم لا فى الذى | عندهم فى باطن الامر شهير
انهم فى الحس والعقل اذا | ابصروا أو أدركوا قالوا كثير
جعلوه اثنين عنهم واحد | غائب والآخر الجم الغفير
والذى وحده أحد فى | زعمهم ما ان له منهم نصير
اصل هذا انهم يعتقد و | ن سوى الله بتأثير بصير
وهو بجزء اختيارى لهم | حققوه والى الله المصير
وتراهم يعبدون الله مع | طلب المال به المال الحقير
ولهذا ماله من عابد | عندهم الا وبالمال بشير
فالعبادات جميعا خلطو | ها بتحصيل عسير ويسير
اين اين المخلصون استمعوا | يارفاقى واتركوا الشرك المبير
والى الله ارجعوا واستغفروا | ربكم عما به نار السعير
انما قد امروا أن يعبدوا | مخلصين الدين فى قول القدير
وألا لله دين خالص | هو معنى قوله وهو الخبير

(وقال رضى الله عنه)

خذوا علمكم بالله لا تتأخروا | وبالكون من كن لا من العقل تبصروا
فكن قوله الحق الذى هو كلمة | وجودية عنها الحوادث تظهر
ظهور ضياء من خروق تقدرت | لكم فى جدار والضيا لا يقدر
ولكنه يدو بها وهى فعله | وما حل فيها وهو فيها يؤثر

ولا تحسبوا منى المثال ضربته | هو الله للامثال يضرب فانظروا
ونحن اولاه العالمون بها كما | لنا قال فى القرءآن وهو المصوّر
بصوّر امثا لا ونعقلها به | وما الغير الا حائر متنكر
وأمثاله مخلوقة كبعوضة | فما فوقها يدرى بها المتدبر
عليكم كتاب الله اى فالزموه كى | تكون اعتقادات لكم فيه تحصر
وقال كتاب الله قدمه على | عليكم لينفى غيره فتدبروا
وكن فيكون الشئ يوجد نسبة | اليه بلا استقلاله حين يؤمر
الا هكذا فافهم كلام الهنا | فان كلام الله يطوى وينشر
كما كل امر ربنا آمر به | لنا هو فينا خالق ومدبر
فنفعله فى ظاهر وهو فاعل | له باطنا مثل الوجود يقدّر
هو الشئ ربى شاءه وهو هالك | كما قال الا وجهه فتبصروا
ولا تحسبوا الاشياء منه تولدت | فليس من الحق الا باطل تصدر
وليس وجود من وجود يكون قل | هو الله واقرأ ما هو المتقرر
غريك لم يولد ولم يلد استمع | مقالته فى الذكر أيان تذكر
وكن مثل ما قد كنت فى علمه بلا | وجود وجود الله لا يتكرر
ولكنه لما بدا متجليا | حسبتم لكم صار الوجود المطهر
وانتم به التقدير من عدم له | على صولة الاسماء يخفى ويظهر
وقد قال اطوارا لنا هو خالق | مرتبة طورا فطورا يطوّر
فنحيا به طورا زمانا وتارة | نموت به والله لا يتغير
أقم عاجزا عنه وامن به ولا | تشبهه بالمعنى الذى فيه تفكر
ونزهه عن محسوس حسك دائما | ومعقول عقل الكل فالله اكبر

(وقال مواليا)

حبى الذى بين موتى والبقا خير | والعقل منى بأنواع الجفا حير
لم يكفه ان جسمى بالضنى غير | حتى بجفانى وبالاسقام لى عير

(وقال رضى الله عنه)

هذه الايات والسور || ماهى الاشباح والصور
لكن الالباب حائرة || وقفت من دونها الفكر
عز مطلوبى وجل فلا || ملك يدرى ولا بشر
انى بالحسن اعرفه || واليه الكل مفتقر
بى محيط قادر وبه || اننى فى الكون انتصر
وانا الكرسى صيغ له || من اباطيل هى الاكر
وهو مستولى علىّ بما || شاء لا يبقى ولا يذر
عاليا فوقى احس به || كل ما بى شاء يشتهر
غير أنى دونه شبح || غير أنى تحته اثر
قدر منه انا وانا || لست ادرى ماهو القدر
ان انثى النفس ولدها الـروح وهو الصارم الذكر
حيث رحمن الوجود على || عرشنا يبدو ويستتر
ظاهر بالاستواء لنا || حيث انا كلنا عبر
ان زهدى خلقة طبعت || فيه نفس ليس تنحصر
واعترافى بالقصور ولا || شمخة منى ولا ضرر

(وقال رضى الله عنه)

لا تمش معه كما ترى || وامش اليه القهقرى
واليه فاسمع تقلبو || ن كما اتاك مقررا
اوما سمعت بأنه || قد قال عنك كما ترى
هذا الذى قدجاء فى الـقرءآن عنه بلا امترا
لتراه ليس برؤية || معهودة لك فى الورى
بل رؤية لا رؤية || وجرى الحديث وما جرى
ان الوجود فقط له || لكن أبانك مظهرا
فاشهده لا تشهد سوا || ه وكن به كيف الكرى

والكائسات جميعها ‌ ‌ مثل الخيال اذا سرى
كاللمح من بصر لمن ‌ ‌ قرأ الكتاب وما درى
هو أمره والامر قـــدره فجاء مقـــدرا
يا مظهر الحق المبيـ*ـن انظر لربك من ورا
وافهم مقالة عارف * ودع المرا والافترا

(وقال رضى الله عنه)

اطلب العلم بجد واجتهد ‌ ‌ فيه واصحب من قراه ودرى
وتواضع لذوى الفضل ولا ‌ ‌ تصحب الجاهل واتركه ورا

(وقال رضى الله عنه)

ان العوالم كلها موجودة ‌ ‌ لكن وجود الفرض والتقدير
والله موجود حقيقى بلا ‌ ‌ شبه ولا كيف ولا تصوير
وهو الذى فرض العوالم كلها ‌ ‌ وهو المقدر لى اليه مصيرى
ولأجل هذا كل شئ هالك ‌ ‌ والكل فان قال فى التعبير
وهو الذى علماؤنا يعنونه ‌ ‌ اهل المعارف كهف كل خبير
فافهم مقالتنا وكن متحققا ‌ ‌ تسلم من الانكار والتكفير
اولم تكن تفهم فانك جاهل ‌ ‌ اعمى كفرت الحق غير بصير
الا اذا آمنت بالغيب الذى ‌ ‌ لم تدنه وقنعت بالتقصير
اولا فهى الجحيم اضالعا ‌ ‌ مملوءة بالكفر نار سعير

(وقال رضى الله عنه مواليا)

جرد فؤادك عن الاغيار طار الطير ‌ ‌ فى حب ليلى فلا تدخل عليها الدير
هيهات لست تراها يا قليل الخير ‌ ‌ بالعين تلك التى تنظر بها للغير

(وقال رضى الله عنه)

ماهذه عندنا الاجسام والصور || وانما هـذه الآيات والسور
كلام خالقنا كن امره فيكو || ن الخلق اجمعهم يامن له بصر
حس فعقل فرب ليس يدركه || حس وعقل وفيه حارت الفكر
مراتب هى عين تلك واحدة || د نيا لنا فالبرزخ الاخرى هى العبر
وقل هو الغير ثم الفصل منه له || فالذات وانظر به يكشف لك النظر
والحق حق قديم فى مراتبه || عين المراتب والفانى هو الاثر
والاول الله لا ثانى له ازلا || والآخر الله لا تبقى له اخر
والظاهر الله والاغيار باطلة || والباطن الله لايدرى له خبر
كن عارفا مثلنا بالله لابك فى || ماقلته لك واصدق ايها البشر
فان قولى من القرءآن مأخذه || وسنة المصطفى والقهر معتبر
فهم من الله لامنا به ظهرت || لنا الحقائق لايبقى ولايذر
نور على النور يهدى الله خالقنا || لنوره من يشا حيث اقتضى القدر

(وقال رضى الله عنه)

فيه انا ميت ومقبور || وفيه محشور ومنشور
هو الوجود الحق لا أحد || سواه لا نار ولا نور
وجنتى وهو نعيمى ولم || يزل الى أن ينفخ الصور
والحور والولدان تبقى ولا || ولدان الاهو ولاحور
هنالك لايبقى سواه ولا || يبقى سواه وهو مشهور
وهكذا الكل ولكن هنا || يظهر مخذول ومنصور
وجود حق نحن فيه وما || فيه سواه باطل زور
كن هكذا مثلى تكن مثله || وثم لا مصر ولا سور
حضرة اطلاق كروض زها || يطرب منه فيه شحرور
وهو الذى يسمع لاانت بل || يبصر لاانت ومبصور
وذاك مسموع ولا غيره || وهو لا موسى ولاطور

وانما الكل تقادير. كالبرق مقدور بمقدور
علم قديم وهو عين الذى يعلم محزون ومسرور
وجوده النفس وذلك فى أسماء والصفات مذكور

(وقال رضى الله عنه)

فراشتى رأت النور الذى ظهرا نور الوجود الحقيقى يخطف البصرا
وهاجها النفخ فى الناى الرخيم وقد بدا الجمال من الوجه الذى بهرا
فألقت النفس منها فيه فاحترقت فلم تغادر لها عينا ولا أثرا
والناس قد جهلوا نافى فراشتنا على اختلاف لهم فى حقنا اشتهرا
فقال بعض هوت للنار تعبدها والبعض قال عليها وهمها قهرا
وقال بعض لها عشق يهيج بها فتحسب النار نورا والهوى غدرا
وكلهم أخطأوا فيها الصواب ولم يشعر بها غير حر يعرف القمرا
يدرى التجلى من الغيب الفريد على من كان للناعل الحق الحقيق يرى
هذا ومن عجب ان الفراشة لا تبقى على حالها لما قضت وطرا
وكلما سقطت فى الارض محرقة عادت كما هى داعى سرها جهرا
حتى تعود اليه وهو يحرقها وباطل هى وهو الحق قد ظهرا
نحن الفراش جميعا حول شعلته نطوف لكن درت عشاقنا الخبرا
كما أتى فى كتاب الله يوم يكو ن الناس هم كالفراش البث منه طرا
وليس يدرى الذى لا عشق فيه الى وجه المليح ولا كيف الغرام جرى
فى الغيب نور حقيقى يجل فلا يهواه الا الذى عن سواه سرى
له ظهور بأشكال قد اختلفت فيعشقون له الاشكال والصورا
وهو الجميل فلا شئ يشابهه والقلب يعرف من كل القلوب يرى
يا ناظرون قفوا ما عندكم خبر حتى تذيبوا الحشى والعقل والفكرا
فراشكم لا يرى نور المليح ولا ذاك الجمال الذى عنكم قد استترا
وانما جيف الدنيا لكم فتن وغيركم قلبه غيب الغيوب درى

(وقال رضي الله عنه)

قد عرض على بعض الاخوان هذين البيتين الاولين وطلب مني تخميسهما فرأيت الاولى التذييل عليهما بثمانية أبيات حتى يصير الجميع عشرة وهي

عيني لغير جمالكم لا تنظر — وسواكمو في خاطري لا يخطر
وجميع فكري فيكمو دون الورى — وعلى محبتكم أموت وأحشر
يا سادة قلبي بهم متعلق — أبدا وعنكم ساعة لا أصبر
ان نمت كنتم في المنام معي وان — في يقظتي قد كنت فيكم أبصر
لافرق ما بيني وبين خيالكم — ان غاب غبت وان حضرتم أحضر
اثنان نحن وفي الحقيقة واحد — لكن أنا الادنى وأنت الاكبر
ولعل لطفك ان يداركني فقد — أقلقت من ادبي واني الاحقر
سبحانك اللهم يا ملك الورى — اني بجاهك في الورى استنصر
ولقد جعلت وسيلتي لك سيدا — أرسلته بالحق دينك يظهر
وهو النبي محمد دون الورى — منك الصلاة عليه ليست تحصر

(وقال رضي الله عنه)

الحبة السوداء في خده — بها يباهي ورده الاحمرا
وهي الشفا من كل داء كما — جاء عن المختار خير الورى
من لي بها أدفع داء الهوى — عني ولو بالشم أو ان أرى
وانما الوردة نار وقد — شممت من حبتها العنبرا
فليت شعري ريحها لي شفا — أو ان أراها فاز من أبصرا
هذا حديث لم يبنه لنا — الا الذي عنها لنا أخبرا

(وقال رضي الله عنه)

وقد طلب منه تخميس هذين البيتين للعارف الشيخ عبد القادر الكيلاني

ألا يا فتى كيلان حف بجحفل

من الاوليا يانسل أفضل مرسل
ويامن هوا السلطان من غير مجهل
أأظما وأنت العذب فى كل منهل * واظلم فى الدنيا وأنت نصيرى
مقامك مابين البرية نادر
وعن عزك الاذلال للغير صادر
وقد مسنى ضيم وانى مبادر
وعار على راعى الحمى وهو قادر * اذا ضاع فى البيدا عقال بعيرى

(وقال رضى الله عنه موشحا عروض الاان سمت حبى)

(دور)

بدا بدر الدياجى * فأفنى الكل نوره
ولم يكتم ظهورى * به الا ظهوره
وما باثنين كنا * ولكن ذا غروره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

له امر قديم * به تبدو الحوادث
وذاك الامر عنه * به ابدا نباحث
فحقق منك نفسا * تجد فيها صدوره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

رأينا وجه سلمى * فصار الكل فانى
وفيها حيرتنا * باصوات المثانى
وقد لاحت جهارا * لمن يحلو مروره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

صدقتم يارفاقى * بجميع الناس تاهو

وهذا الوجه يجلى * فأين الاشتباه
ولكن من يعانى * كلامى نفخ صوره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

صلاة الله ربى * على طه المجيد
ومن بالفضل فينا * مدى الدنيا مؤيد
به عبد الغنى * لقد ولى نفوره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ان شاء مولاى يظهر للذى يختار || فى كل شئ بلا حجب ولا استار
وان يشا يحتجب بالكون والآثار || فالزم أدب حضرته واعرض عن الاغيار

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يا من يرى ما ظهر منا وما فى السر || انت الذى حير الماهر به والغر
وانت يا قلب كم هذا التقلب قر || اسكن الى الله من كل العوالم فر

(وقال رضى الله تعالى عنه)

شمس وحى ظهرت فى قرى || فانجلى الامر بحكم النظر
امر حق ليس فيه باطل || انما الباطل كل الصور
ثم غاب الامر عنى واختفى || فى وجود ظاهر للبصر
بصر العارف لا العاقل لا || صاحب الحس ولا ذى الفكر
كل شئ صورة مرسومة || فى خيال مطلق منحصر
والخيال المطلق النفس التى || سميت باللوح لوح القدر
وهى نفس الروح روح الامر اى || امر رب خالق للاثر
اثر فان دعوه تقفوا || موقف العرفان بين البشر
هو لا نحن ولا انت ولا || كل ما ندركه فاقتصر

وقال

وقال رضى الله عنه فى كتابه قطرة السماء ونظرة العلماء

لاخلق أعظم مثل خلق الاخره
يعطى السعيد بها العلوم الفاخره
واليه مرجع كل شئ فى الورى
لاسيما أهل العظام الناخره
ونعيمه وعذابه ستنوع
أبدا كأمواج البحار الزاخره
والكل فى التحقيق أمر واحد
كل القوابل تستتم مباخره
والقبضتان هما جمال الهنا
وجلاله ظهر النافى الآخره
والحق فى عين الجميع محقق
والنفس لاهية بذلك ساخره
والنقر فى الناقور يكشف خافيا
باللبس أول مايقول وآخره

(وقال رضى الله عنه)

معان بدت فينا حروف سطورها
وقد أعجزت أفهامنا عن خطورها
تلوح بنا فينا لنا ثم تختفى
فيحشرنا عنا الهنا نفخ صورها
اذا رام موسى العقل ينظرها ابت
ولكن له قد كلمت فوق طورها
أمات عليها القوم أنفسهم هوى
وافنوا دعاوى هم أسارى غرورها
فكانوا بها فى جنة عجلت لهم
تمتعهم منهم بهم فى قصورها
تبارك قلب وجهها فيه نازل
بآيات حق ناسخ لزبورها
وجل فتى يدرى جمال صفاتها
على وجه ولدان الجنان وحورها
غزالة روض القلب ترنو بأعين
الينا فتنفى الصبر خوف نفورها
تبدت بوجه نوره بهر الورى
وقد سترتنى عنه خلف ستورها
ولولم يكن ماء الحياء بوجهها
يدافع عنى لاحترقت بنورها

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

محبوب قلبى لاح * للعين فى صوره
وجامع الارواح * لى فيه مقصوره
والقلب فى افراح * والنفس محصوره

كاسات صرف الراح * رايات منصوره

(دور)

ياطلعة الساقى * من جانب الاكوان

يزهو باشراق * فى حضرة الديان

خمرى هنا باقى * يجلى على الندمان

فاسكر به يا صاح * احوال مبصوره

(دور)

انى انا وحدى * والكل افعالى

فاخرج من اللحد * يا غافل البال

واعلم بلا جحد * آيات اقوالى

روض المعانى فاح * اغصان مهصوره

(دور)

صلى على المختار * ربى مع التسليم

من جاء بالانوار * واختص بالتقديم

عبد الغنى يختار * فى الحب شرب الهيم

والبلبل الصياح * احشاه معصوره

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان وجها كنت انظره

يختفى عنى فأظهره

والذى اخطى مصوّره

ساكن فى القلب يعمره * لست انساه فاذكره

كم به وجدى اجاهده

وهو فرد الكون واحده

ولئن زالت شواهده

خاضر عندى اشاهده * وسويدا القلب تبصره

اى فى روضه ثمر
منته فيه ومؤتمر
ثم لما غرنى القمر
قلت للعذال مذ أمروا * بسلو عن أيسره
خائف والحق مامنه
فانظروا فالحب يحضنه
هل سلو الصب يمكنه
مالكى فى القلب مسكنه * فسلوى اين اضمره

(وقال رضى الله عنه)

انتم هى الجوزة فى قشرها
و صعوة تسكن فى وكرها
والمزج من حق ومن باطل
فى درة غرقاء فى بحرها
وراءكم انتم وقدامكم
يا حضرة قد غبت فى ذكرها
الى متى ياقوم فى غفلة
انتم عن البكر وعن خدرها
قوموا اليكم واكشفوا استركم
عكم وعن سعدى وعن سترها
فوجهها من خلف اثوابكم
وشمسها تشرق فى بدرها
والكون ليل ونهار اللقا
نفس يلوح النور من فجرها
كم خلعت ثوبا تجلت به
واتشحت بالبرد فى صدرها
وهى على ماهى فى ذاتها
لم تتغير باطوا انشرها
وانما تظهر فى هيئة
حسب الذى تختار من امرها
وتختفى عنا ومن عالم
لعالم تمشى على قدرها
وشأنها هذا كما يقتضى
مقامها والعزمن فخرها

(وقال رضى الله عنه)

انى انا فرضه وتقديره
انى انا خلقه وتصويره
وجود حق ازيل باطلنا
به ولو ألقيت معاذيره

غيب من الغيب يستبين بنا ... ونحن فى روضه شحاريره
نفصح عنه به فنجمه ... تعريفه يستوى وتنكيره
ننن حتى تسيل ادمعنا ... كاننا فى الهوى نواعيره
ونحن قوم لنا به لغة ... تفهم اسرانا نحاريره
وكل من حاد عن طريقتنا ... فحسبه عجزه وتقصيره
ولا تلوموه انه رجل ... عن الصفا قد ثناه تكديره
تبارك الله علمنا سجعت ... بروض ازاهاره عصافيره
وانتشرت فى الورى روائحه ... واشتهرت فى الملا تباشيره
وكل هذا بما تضمنه ... من كل مالا يطاق تعبيره
حقيقة يظهر المجاز بها ... ويختفى لا يدوم تقريره
نعرفه عند ما نراه ولا ... نراه لكن يعم تزويره
وقد تجلى بنا فندرك ما ... به تجلى وذلك تأثيره
وحدتنا نحن وهى ظاهرة ... فى التنويات وهى تقديره
فواحد نحن وهو متحد ... تدبيرنا فى الامور تدبيره
واثنان فى الغيب نحن وهو ولا ... يمكن تغييرنا وتغييره
هذا هو الحق عند عارفه ... وعند من عنده مقاديره
وليس يدريه غير من سكنت ... شئونه وانمحت تصاويره
وكان روحا مجردا وهدى ... اشراقه زائد وتنويره

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

افعال رب الخلق روضة عطره
وانامل الايدى لاحرف سطره
بك صائم الاغيار فرحة فطره
يامن اذا بخل الغمام بقطره * جادت انامله بابحر برة
لك عندنا فى العارفين لنصرهم

سر عظيم وهو يوسف مصرهم
وبأسر عشقك هم وأنت بأسرهم
الناس عام والكرام بأسرهم * شهر الصيام وأنت ليلة قدره

(وقال رضى الله عنه)

يامن يقول بأنه يدرى الفنا * وبطنه معنى يلوح بفكره
مثل الذى يدرى الطعام وطعمه * فهما بلا أكل لشدة ذكره
ان الفنا حال اذادهم الفتى * لايستفيق له الفتى من سكره
فتراه لاتمييز أصبح عنده * اذطار طائر عقله من وكره
وعلى البرية ليس يخفى حاله * فى صدقه عرفوه أو فى مكره
هذا الفنا هو مسقط الاحكام عن * كل امرئ دهمته حالة ذكره
ان زاد عن يوم تراه وليلة * مثل الجنون بحكمه المستكره
وأقل من هذا فليس بمسقط * فرض الصلاة فقم بواجب شكره
واحذر تظن بأن علمك للفنا * من غير ما ذوق لخمرة بكره
هو مسقط أحكام شرعك مثلما * عند الزنادقة النفاة لحكره

(وقال رضى الله عنه)

كم من حقير له سر تضمنه * وآية هى عند الله معتبره
ناى تلقفت الالباب نغمته * مع انه قصب فى هيئة حقره
كمثل موسى عصاه حين أرسلها * تلقفت كل ماجاءت به السحره

(وقال رضى الله عنه مواليا)

اياك ان تحتقر بين الورى ذره * فانها انت واعلم أنها دره
ومن تحقق ذا الله قل دره * روح شريف تصور فارتضع دره

(وقال كذلك)

هيهات هيهات أعط القوس باريها * يامن يروم بنفسه كشف باريها
لاتعرف النفس من أمره بجاريها * مالم تزل وهو يجرى فى مجاريها

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

بدت الحقيقة من خلال ستورها * واستأنست من بعد طول نفورها
وتبسمت فى وجه عاشقها الذى * قدهام منها فى بياض ثغورها
وتلبست للطارقين على الهوى * بسواد مقلتها وبيض شعورها
فأقم قوامك واستطر وانظر ولا * تشغل زمانك بالجنان وحورها
واخلع لها ثوب الفنا هى بالفنا * واقبل على المرفوع من مكسورها
لا بل نعم بل كيف بل كم هذه * هى روضة قدعطرت بزهورها
وشدت على عيد انها اطيارها * فاسمع معى منها غناء طيورها
وانظر لبلبلها يغرد مطربا * فى دوح هذا الكون مع شحرورها
صدق الذى قد قال فيما قاله * فى طيها الترتيب من منشورها
خفيت وما خفيت وقد ظهرت وما * ظهرت وقام خفاؤها بظهورها
كتم ولا كتم وافشاء ولا * افشاء فيها عند أهل امورها
هى وهى وهى هى التى هى عندهم * هى عندنا هى فى حجاب خدورها
شمس بها كل الشموس تنورت * منها ولاحت فى ذوات بدورها
من قال من هى قلت من هى مثله * قولا يحققنى بورد صدورها
هى هكذا هى هكذا هى هكذا * يا تائها فى نفسه بخطورها
لامثل قولك هكذا اياهكذا * ماحزنها فى القلب مثل سرورها
كلا ولا خبرا تهافى قرننا * منها كمثل البعد وقت شرورها
طابت فطينتها تفوح بطيبها * فى وردة الاكوان من منشورها
الله اكبر انها النبأ الذى * فى نارها وقع الجهول ونورها
ولقدبدت كاساتها مملوءة * من مائها الصافى وصرف خمورها
ولطيف ما قد سال من لبن لنا * فى ضرع نسبتنا بأرض نهورها

وحلاوة العسل الذى هو رائق · من نحل انفسنا وبيت قبورها
هى سورة فى الذكر تتلى دائما · هى صورة من نجمها فى صورها
قالت بها كل الرجال كقولنا · لكن بنا قالوا لاجل قدورها
تلك القدور الراسيات على العمى · تلك التماثيل التى بحجورها
عكفوا عليها لائذين بحبها · ان المحبة دكها فى طورها
ناجى بها موسى الكليم وقد رقى · عيسى بها روح الدجى بكورها
وتبينت فى آدم الجسد الذى · هو للتراب المحض من مقبورها
وأتاك اسلام الخليل بها وقد · سكنت مع الحركات عامر دورها
فاستجلها بيضاء سوداء السوى · بك وافهم المقصود من مذكورها
صح الحديث فخذ بما هو ظاهر · هذا هو المعروف من منكورها
عين غدت كل العيون جفونها · يا قطرة فزنا بكل بحورها
جيد الزمان بعقدها متزين · وهى التى تزهو ببيض نحورها
ولها بها منها صلاة شئونها · تتلو السلام بصفوها لكدورها
ما هينمت نسماتها وتألقت · منها البروق على مرور دهورها
وبها زهت ذات الستور ملاحة · وتنزهت فى عاليات قصورها
وتفاخرت وسمت على كل الورى · وتطاولت عنهم بنفى قصورها
قصرت محاسنها على عشاقها · فاشتاق ناظرها الى منظورها

(وقال رضى الله عنه)

جميع الكون مظهره · فيخفيه ويظهره
فلا التشبيه يدركه · ولا التنزيه يحصره
لان الكل احكام · بنا فينا يقدره
المطلق عن كل · ما فينا يصوره
وعن اطلاقه أيضا · اذا الاطلاق يحصره
بتنزيهى وتشبيهى · معا فى القلب اذكره

وعقدى دائما فيه هما يختار جوهره
وهذا العقد مشروع به التنصيص موفره
ومن يجزم بهذا لم يزل ربى ينوّره

(وقال رضى الله عنه)

ياعابدا ربا بتصويره وعقله من تحت تسخيره
يفهم شيئا ويظن الذى يفهمه الله بتسطيره
خالقك الله بلا شبهة وخالق العقل وتصويره
من لم يكن يعجز عن علمه بربه فاه بتغييره
فان مافى عقله كله خلق له من بعض تأثيره
ياقانعا بالعقل فى ربه ماثم فيه غير تقديره
وانك المحجوب عنه بما تخيلته النفس من غيره
تظنّ ان الله ذاك الذى عقلته تلجا الى خيره
هيهات هيهات فيا ويح من يعبد مفهوما بتدبيره
يدعوه فى سرّ وجهر ولن يجيبه فى حال تعسيره
لانه فى عجزه مثله خلق عليه وسم تحقيره
يجله وهو له خاضع معترف عنه بتقصيره
وكل هذا حاصل منه فى صورة معنى مثل تعبيره
ماعنده الايمان بالغيب كى يزول تجنيس بتطهيره
ويعرف الله القديم الذى ما مثله شئ بتطويره
والله حق والسوى باطل فاحذر من العقل وتزويره
واثبت على الشرع وماجاء من احكامه تظفر بتنويره
وافهم من القرءآن مستدركا ماخرّب العقل بتعميره
واقبل على الغيب وكن واثقا به وخف من حكم تدميره
واقطع بعجز الكل عن دركه واهرب من العقل وتحكيره

عجبت ممن يترك الفهم في القرآن لا يلوي لتفسيره
ليعرف الرب به وهو لا * ينهى عن العقل وتفكيره
تراه يخشى الفهم في آية القرآن تلقيه لتكفيره

ولا يخاف العقل يطغى به كأنه يقضي بتوقيره
فافهم كتاب الله واحكم بما فيه على الادنى وقطميره
واضرع الى ربك ترجوه في تهليله حقا وتكبيره
وان اراك الله فضل امرئ من كامل الدنيا وتحريره
فثق به واركن الى قوله واعكف على تكرار تعبيره
واشمم شذا الروضة من نفسه وعش به واقنع بتعطيره

(وقال رضي الله عنه)

انظر الى الكون وتسطيره واعلم بأن السر في غيره
لا يطلب الله بصدق ولا يشتاق ان يلقاه في سيره
الا الذي يؤمن بالغيب لا يقنع بالعقل وتصويره
ونفسه يعرفها انها داخلة في حكم تقديره
عاجزة عنه تعالى فلا تدرك منه غير تغييره
للشئ فالشئ اذا هالك ووجهه باق على خيره
منامكم قد جاء في الذكر من آياته فافطن لتذكيره
والناس قد جاء نيام كما نبينا قال بتقريره
ونائم يلقى خيالا نشا منه فيحتاج لتعبيره
وانما التعبير من ظاهر لباطن يعبر في غيره
ليس كمثل الله شئ كما قال تعالى عند تفسيره
اشارة يعرفها عارف صفا من الغير وتكديره
فافهم كلامي وتحقق به ليشرق القلب بتنويره

(حرف الزاي)

(قال رضى الله عنه)

ان دلى فى حب علوة عز فالطموا فى الملام او فاستفروا
يانفوسا بالجهل منتكسات يعتريها ان شمت الحق وخز
اخسئى لا تجاوزى قدروهم هو طرز والفهم فى الله طرز
نظرت بالعيون مناسعاد فسواها نفوسنا تشمئز
وجدوها فى غيبها وعجيب اشركوا حين اقبلت تهتز
ان جسمى هو الجدار عليها وهو منها وتحته هى كنز
ظهرت بالقدود منعطفات وعيون فيهن للسحر رمز
وغرامى على هواها غرامى ما اعترانى عى ولا حل عجز
لا تقل انك المروع منها هى امن للخائفين وحرز
ولها من ذواتنا ايماء ولها بالعقول منا غمز
ألف الحق فى الغيوب استقامت وهى فى الكون بالتحرك همز

(وقال رضى الله عنه)

من اين للسعد ما ندرى وللرازى فيما نحاول من كشف وابراز
هما يقولان عن ادراك عقلهما فى الله تقييس بنيان بهنداز
من عصبة واجهوا بحر الشريعة مع دعوى النفوس فنالوا ملئ اكواز
وينقل البعض عن بعض ويكتزما يروى فهم بين نقال وكناز
حتى اذا فهموا اقوال من سلفوا وحرروها بتطويل وايجاز
قالوا الجهابذة النقاد نحن فمن لنا يساوى واين البوم والبازى
كبائع الخبز لا يدرى العجين ولا طحن الدقيق ولا نيران خباز
سوى التناول مع تصفيف ارغفة والبيع للغير فى شام وأهواز
وفاض نحن علينا البحر فامتلأت به بواطننا من غير اعواز
والحق واجهنا فى كل ما علمت حواسنا ثم لم نحتج لاجهاز
وزال لبس العمى عنا بطلعته بنا وهم اسر الباس والغاز

وتحن

ونحن قلنا عن الفتح المبين وعن ... نطق الوجود مقالا ليس بالمجازى
لنا الحقيقة سر الغيب نكشفه ... عن المعانى التى فى طى اعجاز
بالفقر قمنا على ابواب عزة من ... عنه صدرنا بتقدير وافراز
كالبرق نلمع عن توجيه قدرته ... مصورين به فيه باحراز
والسعد يدرك والرازى ونحوهما ... جمود ماهم به كالهازل الهازى
والحق حاجبهم عنه بأنفسهم ... مقيدين بألقاب وأنباز
وأمرهم عنه ممتاز بما زعموا ... وامرنا نحن عنه غير ممتاز
معلقين به فى كل حالتنا ... نلجا اليه باكرام واعزاز
وهم يظنون ماهم فيه محض هدى ... وغيره قول هماز ولماز
وعلمهم قطرة من علمنا مزجوا ... بها مقالات طاغى الدين غماز
من رأى فلسفة حمق مزخرفة ... بادت بسيف من الاسلام هزهاز
علم الكلام الذى باعوا به وشروا ... من الكلام كثيرا بيع بزاز
وقد نهى السلف الماضون عنه وهم ... لم ينتهوا حيث لا يغزو وهو غازى
لو لم تكن فيه سمعياته لغدت ... منه مقالاته اقوال طناز
ولقبوه اصول الدين حيث لهم ... فيه مباحث سمعيات مجتاز
والدين ما اصله الا الكتاب وما ... فى سنة المصطفى وعدا بانجاز
نخذ عن الله ما جاء الكتاب به ... من العقائد مع ايمانك الشاز
وما به السنة الغراء قد وردت ... على مرادهما ايقان فواز
تظفر بمعنى اصول الدين اجمعها ... ونستريح من كلام فيه ازاز

(وقال رضى الله عنه)

زينة الله فى العوالم رمز ... وهى من عين عين عينك غمز
سرها ظاهر بها وخفى ... وهى مدح طورا وذم ولمز
طالعات نجومها فى وجوه ... اسفرت او تعبست تستفز

(وقال رضى الله عنه مخمسا ابيات الشيخ محمد البكرى قدس الله سره)

مالقلبى سلوى لمن باللقا من
وسقانى هواه صافية الدن
أو يلق الهوان قلبى وان أن
لا وحق الجمال ماذل من ان * تملك الجلال فى الدهر عزه

غرس نعماك فاق فضلا ومنا
وهو بالنصر لم يزل مطمئنا
لايهاب الردى اذا الليل جنا
لا ولا يتقى العداة وأنى * يختشيهم وسوح نصرك حرزه

جذ بتبا اليك نفحة رند
وحبانا سيف صقيل الفرند
أفأغتال والعناية جندى
من يشانى ذويك لاريب عندى * ان اسيافك الرقاق تحزه

نحن قوم لنا الجمال تبدى
هالك كل من علينا تعدى
حافر البئر فيه ذاك تردى
لايغر العدو برد تردا * وعطف بين الانام يهزه

لا تقل من بغى عليك استداما
سوف يأتى الصبا فيمحو الظلاما
من يراه نجا رأى الاوهاما
فهى كالزرع فى المبادى اذا ما * جاء وقت الحصاد أحكم جزه

ان بيت الهدى عظيم ثناء
كن به واثقا بغير عناء
واذا رمت تحتمى بالتجاء
فالزم الباب خاضعا فى رجاء * لاناس لهم من السر رمزه

تلك ساداتنا كرام المحل
آل بيت الصديق سر التملي
ليتني لو دنيت منهم ومن لي
فهمو دائما بيوت التجلي * وهمو معدن التحلي وكنزه

(حرف السين)

(قال رضي الله عنه)

قف جانب الدير سل عنها القساسيسا | مدامة قدستها القوم تقديسا
بكرا اذا ما انجلت في الكاس تحسبها | من فوق عرش من الياقوت بلقيسا
رقت فراقت وطابت فهي مطربة | كأنها بيننا دقت نواقيسا
مالت بها القوم صرعى عند ما برزت | بها البطارق تسقيها الشماميسا
كأنها وهي في الكاسات دائرة | صافي الزلال حوى فيه طواويسا
صرف صفت وصفت دار النعيم لنا | وآدما والذي يحكي وابليسا
عجنا على ديرها والليل معتكر | حتى زجرنا لدى حاناتها العيسا
مستخبرين سألنا عن مكامنها | توما ويوشا ويوحنا وجرجيسا
نأتي الكنائس والرهبان قد عكفوا | لدى الصوامع يدعون النواميسا
طفنا بها واستلمنا دنها شغفا | فلم نخف عندها عيبا وتدنيسا
حيث القساقس قاموا في برانسهم | يومون بالرأس نحو الشرق عن عيسى
والكل في بحر نور اليثربي حكى | موجا ارته رياح القرب تأنيسا

(وقال رضي الله عنه)

كلمتني من كل عقل وحس | ودعتني من كل نوع وجنس
هي عندي مكشوفة كشف عين | وهي عندي محجوبة حجب لبس
وجهها مشرق بغير غروب | وانا اليوم في الغروب وأمس
ايها الموت من ضلالة جهل | انت بالجسم ضمن قبر ورمس
فالى كم ترى نجوم البرايا | هات قل لي متى ترى ضوء شمسي
ومتى تنجلي كؤوسك صرفا | من يد البدر في اصابع خمس

هذه النفس كالسفينة تجري ‖ لو تأملت منك فى بحر طمس
فاقتلع لوحها بعزمك واغرق ‖ يغسل الماء منك آثار رجس
وجه حق تعنو الوجوه اليه ‖ ان تبدّى لم تستمع غير همس

(وقال رضى الله عنه)

كن لمن يدعى الصلاح محبا ‖ واحترم منه خرقة الاكياس
واترك الشك والتردد فيه ‖ وابن امرا على اتم اساس
وتمسك بما ادّعاه ودع عنك احتمالا يلقيك فى الارجاس
وتيقن ان الصلاح بحار ‖ زاخرات والله ماشاء كاسى
وقل الصدق منه يرجع والكذب ‖ الى نفسه بغير التباس
لا الى من يحب وصف صلاح ‖ لاح للعقل منه اوللحواس
واخز شيطانك اللعين عدو الله ‖ فيه وفيك بالوسواس
وتحقق بأنه لايضيع الله ‖ هذا على امرئ فيه راسى
وتامل فى كلب اصحاب كهف ‖ وهو كلب باق من الانجاس
كيف بالاعتقاد نال المزايا ‖ دون كل الكلاب والاتياس
تبع القوم جاهلا بالذى هم ‖ فيه حبا ولم يخف من باس
فرأى الله منه ذلك خيرا ‖ فحباه من نورهم باقتباس
قرن الله ذكره معهم فى ‖ محكم الذكر لا بحكم قياس
وهو أيضا يوم القيامة فى الجنة معهم معطر الانفاس
فاخدم الصالحين واثبت على ما ‖ انت فيه من حبهم باحتراس
واغرس الخير فى المساكين تحصد ‖ يوم حشر الورى ثمار الغراس
واترك المنكرين تعسالهم من ‖ عصبة للفساد بين الناس

(وقال رضى الله عنه)

قلوب متى منه خلت فنفوس ‖ لأحرف وسواس اللعين طروس
وان ملئت منه ومن نور ذكره ‖ فتلك بدور أشرقت وشموس

رأيناه محبوبا مليحا مهفهفا … لانواع خطاب الجمال عروس
وان ظهرت نار الحيا فوق خده … له سجدت من عاشقيه مجوس
وجبريل ان ينفخ بروح مسيحه … تبدت رهابين به وقسوس
وهمنا به حسنا كما البدر طلعة … وفي يده مما يدير كؤوس
له مقلة ترمى علينا اذا رنت … سهاما وما للعاشقين تروس
وقفنا به يوما وغمنا به دجى … وشام حوت منه الرجال وطوس
وبعناه وهو الدراهم وهو ما … نبيع وما نشرى به وهو فلوس
وماء شربناه ولحما وخبزة … اكلناه واندارت بذلك ضروس
ويا طالما ثوبا لبسناه زينة … ودارا سكناه وفيه ندوس
وعفناه دودا في شراب ومأكل … وتقليه قمل في الثياب وسوس
وتبغضه اعداؤنا وتحبه … اخلاؤنا اذ ضاحك وعبوس
ونحذره امرا مهولا ونرتجى … له املا تسمو اليه رؤوس
وذلك من حيث الصفات التي له … فكل ظلالات به وعكوس
ومن حيث شأن الذات فهو منزه … وفيه انمحاء للسوى وطموس
فاما تحقق وافهم الامر أوفدع … وقل لفروع الحادثات شروس
هو العاشق المسكين يفرح ان دنا … وان مسه بالضر فهو يؤوس
له ناقة الاشواق يركبها كما … اثارت قديما للحروب بسوس
نخذ بكلامي وانتسب لطريقتي … ولا تك ممن طيشته دروس
لقد سعدت قوم بحبلي تمسكت … تروض به احوالها وتسوس
وقوم رمتهم بالدمار ظنونهم … بنا فعيون لي تلاحظ شوس
يرون ولا يدرون ماذلك الذي … خلال ديار الكائنات يجوس
وهل يدرك الاعمى بغير خياله … وما الجهل الا شدة وبؤوس
فلا تعتبرهم انهم في سلاسل … من الوهم اسرى والعقول حبوس
وحافظ على الايمان بالغيب واحتفظ … فانا قيام حوله وجلوس
وليس لنا عن مذهب الحب مذهب … وان بعثرت يوم النشور رموس

(وقال رضى الله عنه)

روح تغذت بتقوى الله طيبة ... قوية ولها الرحمن حراس
وجثة نبتت مما يحل لها ... من المآثم كل ما فى ضعفها باس
كالغصن ماس به طورا نسيم صبا ... وقام طورا به والغصن مياس
اجعل طعامك من غير الحرام على ... مقدار علمك واترك ما به الباس
وابشر فانك ان تحيا منالك تنل ... وان تمت لك من مولاك ايناس
والحل ينبت فى الاعضا موافقة ... اما الحرام فعصيان وأرجاس

(وقال رضى الله عنه)

لحرب نفوسنا قد جاء فارس ... وقد فتنت به روم وفارس
تبرقع بالقلوب فلو أميطت ... براقعه لكان الكون دارس
وأوصاف الجمال له استقرت ... ووصف الغير قام عليه جارس
عظيم مهابة فى المناجى ... له شوقا وقد ذاب الممارس
وفى روض القلوب له ثمار ... بأشجار المحبة وهو غارس
تحجب فالعقول عليه ضلت ... ولا يدريه الامن يمارس
عزيز والمحب له ذليل ... وانى وهو مفترس وفارس
الا يا ايها المحبوب رفقا ... بأقوام لعشقك هم مغارس
وان قرئت بهم فيهم عليهم ... معانى الكشف عنك فهم مدارس
ظهرت لهم فغابوا فيك حتى ... من الاغيار حولت المتارس
وقد ركضوا بميدان التجلى ... وكل رامح فيه وتارس
هم العلماء ان ذكرت علوم ... وفى يوم الحروب هم الفوارس
وكيف لو جهوا اشهدوك جهرا ... ووجهك للذى شادوه حارس

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت لم ترض عن النفس ... فأنت من نوعى ومن جنسى
فان نفسى لاترى نفسها ... الاعلى خبث وفى رجس

صفاتها مذمومة كلها ... وهي من الطاعات بالعكس
من اجل هذا هي في الجهل لم ... تبرح وفي غيّ وفي لبس
لكن لها روح مطهرة ... تصبح في خير كما تمسي
من أمر ربي كلها طاعة ... لامره بالعقل والحس
شريفة تنبيء اوصافها ... عن حسن اصل طيب الغرس
فالروح في الرفعة والنفس في ... سفالة تبقى الى الرمس
كاللب والقشر أو الشمس مع ... شعاعها فانظر الى الشمس
والعبد منسوب لذا أو لذا ... في نشأة الاطلاق والحبس
فتارة تغلب ذات العلى ... فينعم المغلوب بالانس
ويظهر المخفيّ عنها بها ... لها فيبدو العرش والكرسي
وتارة تغلب تلك التي ... يجهلها في الوهم والهجس
فيصبح المغلوب في وحشة ... من امره وهو بها مكسي
طورا وطورا وهو دأب الذي ... كماله الناشي على الاس
وراثة علمية حققت ... عمن لحرف الكون كالطرس

(وقال رضي الله عنه)

يا شمعة هي في كل الفوانيس ... يخالف العقل هذا في المقاييس
وهو المحقق عند العارفين به ... كشف بكشف وتلبيس بتلبيس
لم يبق مني به شئ سواه ولم ... يظهر كما هو لي في وصف تقديس
فزلت عني وزال الكون اجمعه ... عندي كما وحشتي زالت وتأنيسي
وكان هذا بسرّ لاح لي زمنا ... هو الوجود وتفريعي وتأسيسي
من كل شئ تبدّى لي فحققه ... قلبي فزال بتحقيق وتطميسي
فصرت لا هو عن ذوق ولست انا ... وطهر الغيب بالاغيار تدنيسي
وقد بدا سرّ ذاك السرّ يخبرني ... عن ادم العلم بالاسما وابليس
فيا حقيقة كوني انت شمس ضحى ... عليك غمة تنويعي وتجنيسي
اوكالسواد الذي في العين يظهر من ... قرص الاشعة في تحديق تحبيس

كالعنكبوت بنت نفس لهاخيما ... حتى بهاوجنت من طول تعنيس
كيس تقدر من شتى الشئون له ... ولسر أجمعه فى ذلك الكيس
طرقت دير الهوى دارت دوائره ... على الرهابين فيه والقساقيس
نفوس اعيار عين فى برانسها ... مزحرفات كأذناب الطواويس
حتى نظرت بعين العين فانكشفت ... سوتى الشماميس منها فى النواميس
وأكبر الحق فى واهى اباطله ... وقد تعالى على كل الوساويس
وكل ما كان عند العقل ادرسه ... درسته وتلاشى امر تدريسى
وأصبح الواحد المعروف مشتهرا ... عندى ولا عندلى من فرط تفليسى
ولم يكن غيره الثانى له ونفى ... تثليث طنى وتربيعى وتخميسى
بالله قف ايها السارى بنا به ... يبدى مراتب ادلاج وتعريس
واعطف على العيس لا تجذب اعنتها ... الا اليك وجدوا عطف على العيس
تبارك الله لى وجه الحبيب بدا ... وقد تبسم لى من بعد تعبيس
عرشى اتى من سبا غى لقدس هدى ... ومع سليمانه اسلام بلقيس
وعاد ما كان منى بالعداة مضى ... وأذن الطهر لى فى وقت تغليس
والبداية قد عادت نهايتنا ... وأخلصت عندنا كل الجواسيس
والكل اصبح نورا بعد ظلمته ... وقد تطهر منه كل تنجيس
وقد رأى الكل فى تغيير فطرتهم ... مذاهبا ادركوها بالمقاييس
وعين ما انا مفطور عليه وهم ... مثلى هو الحق عندى دون تنفيس
فاكشف ولا تخترع ما انت فيه تفز ... بدين طه وداود وجرجيس
وقل وما انا ممن بالتكلف قد ... اتى الكم خلافا للمناحيس

(وقال رضى الله عنه)

انى انا المكتوب فى الطرس ... لا يعرب الكلب من العرس
موائد الانسان ممدودة ... والفضل ملئ العرب والفرس
والكل انعام عليهم بهم ... من كل نوع كان اوجنس
ان حل قيد الكون عن كائن ... فذاك ثلج ذاب فى الشمس

والنفس

والنفس ان ألف مقاليدها ... لربما تخرج من الحبس
جوهرة غرقاء فى بحرها ... يقول عنها غيرها تقسى
وكلهم منها عليها بها ... سائر فى العقل والحس
لها ذوات وصفات على ... تعدادهم فى حالة اللبس
وصاحب الكشف رأى واحدا ... ما فى غد أو كان بالامس
لاغير ذاك الواحد المختفى ... يعوم فى بحر من الطمس

(وقال رضى الله عنه)

ان الفقير هو الغنى بربه ... وكذا الغنى هو الفقير البائس
وانظر الى وصف الغنى وكونه ... وصف الفقير فما المحقق آيس
فاذا عرفت لمن يؤثر منك فى ... كل الشئون فانك المترائس
وبدت هناحلل المراتب كلها ... وتبخترت فيما لديك عرائس
وانظر الى السكين فى يد قاطع ... تنزاح عنك من الظنون دسائس

(وقال رضى الله عنه)

سمع السمع وهو فى الالتباس ... وتناسى سماعه فى الناس
سوف قد سوفت اليها قلوبا ... قلبتها زخارف الوسواس
ولسين السماء ماء مضاف ... لحياة النفوس بالانفاس
وهى حرف لها انحراف المعانى ... وحشة ادمجت مع الايناس
سطعت فى الورى نجوم هداها ... قبراءت لراسخ القلب راسى
وهى ملئ العيون حيث تبدت ... تنجلى وملئ باقى الحواس
وبها هذه وتلك استقامت ... فهى فيها تضىء كالنبراس

(وقال رضى الله عنه)

عالم النطق عالم الانفاس ... خمر معنى واللفظ مثل الكاس
سنة الله فى الذين مضوا ان ... عرفوه به لطمس الحواس

هذه هذه الحقيقة لاما تجتنيه العقول بالافتراس
سبقتنا ائمة الحق قوم رسخوا فيه كالجبال الرواسى
فشربنا من سؤرهم وارتوينا وشممنا منهم شذا الانفاس
سادة الدين بالشريعة قاموا لا بفهم فيها ولا بقياس
بل بمولاهم المهيمن فيهم عبدوه كشفا بغير التباس
اذ هو الحى والعوالم موتى يدّعون الحياة بالوسواس
وهو محض الوجود والكل فان فيه طرّا من فرعه للاساس
واذا كنت انت والكل لاشى ء فقل لى من انت يا ابن الناس
انت تقديره وتصويره فى علمه سابقا وما هو ناسى
ثم لما تكلم الحق عن علـ* ـم تبينت بالكلام المواسى
وهو حق والعلم حق وفيه كل هذا الترتيب فى الاجناس
وكذاك الكلام حق وعنه انت باد ونوره لك كاسى
فاذا قال كن تكن بوجود هو قول الحق الشديد الباس
ماتغيرت انت عن عدم فى علمه بل مازلت فى الانطماس
لا ولا الحق قد تغير عما هو فيه بما اليك يواسى
عدم ظاهر بنور وجود ووجود بغيره فى التباس

(وقال مواليا)

غلام نفسك بنفسك فاقتله ياشمس واطمس وجودك بانوار التجلى طمس
وان خرقت سفينة بحر امره همس اقم جدار الشريعه والصلاة الخمس

(وقال رضى الله عنه)

اغسلوا بى نجاسة الوسواس عن قلوب لكم بها الجهل راسى
يا صحابى فاننى ماء قدس نازل من حظائر الاقداس
واستقوا عرف روضتى فعساكم ان تشموا منها شذا انفاسى
واسبحوا فى مياه بحر علومى واكشفوا بى ستائر الالتباس

وادخلوا حانتي معي واشربوا من خمرتي واسكروا بفضلة كاسي
وانزعوا حلة التكبر عنكم وابدلوا اذا الايحاش بالايناس
ان لله في الغيوب قلوبا اثمرت حبه بطيب غراس
دخلت دير عشقه فاستقلت لا الى راهب ولا شماس
حفظتها من المهيمن عين ثم اغنت عن سائر الحراس
ولتلك القلوب اجسام نور اشرقت بين ظلمة الاجناس
تحت اثوابها ضراغم غاب ألفت في الهوى ظباء كناس
يا ندامای لا عليكم اذا ما جذبتكم حرارتي من باس
انا شعشاع نوركم فاعشقوني لا تحولوا عن شرب كاسي وطاسي
انفضوا عن وجوهكم نقع كون وامسحوا في العيون كحل النعاس
لا تقولوا بفرد عرش وكرسي كم عروش لربنا وكراسي
واسألوا القلب عن معارف روح واسألوا الجسم عن علوم الحواس
رب ناس رأيتهم ورأوني واذا فتشوا فليسوا بناس
كل وقت قلوبهم في انقلاب اسرتهم خواطر الوسواس
يزنون الرجال بالوزن جهلا ويقيسون في الورى بالقياس
قطعوا عمرهم بقال وقيل وهو أقوى علامة الافلاس
هم كسالى وان دعتهم دواعي حظ نفس كانوا من الاكياس

(قال رضي الله عنه)

أطلق الكاس بعد طول احتباس واسقنيها ما بين ورد وآس
خمرة كاسها ألست قديما وحدينا عقلي وكل حواسي
شرب الكوب فهو سكران منها وتراه معربدا بالناس
يا ندامای ما على شاربيها حيث باحوا بسرها من باس
ملأتهم فالان تقطر منهم بقياس لهم وغير قياس
لم تدع فضلة بهم لسواها طهرتهم من سائر الانجاس
فليميوا بل فلتهم هي عنهم واحرسوها باجلة الحراس

انهم فعلها وهم اهل شطح || وهوى لاشك ولا وسواس
سبقت قبلنا اناس اليها || غرستهم فيها اتم غراس
فتحوا باب ديرها فشممنا || نفحة المسك من فم الشماس
وسكرنا براهب الدير لما || هب منها معطر الانفاس
وتثنت سقاتها كغصون || بعيون سبت ظباء الكناس
كل غصن من المليح اناء || هي فيه بالوهم والالتباس
فاذا قال اورنا اوتدنى || منه ذابت عروشها والكراسي
جل وجه يلوح من كل شئ || فيريك المشكاة بالنبراس
عميت كل مقلة لاتراه || ظاهرا فهي مقلة الخناس
نابت عنه كل ما كان منه || مثل نبت المعنى من الاحساس

(وقال رضى الله عنه)

ايها اللائم الذى لام جهلا || فى هوى ذلك الغلام النفيس
مالنا والجهول يبحث عنا || بكلام واه وعقل خسيس
ان فى الحسن والذكورة سرا || ليس يدريه غيرذى التقديس
عش سليما اومت بدائك فينا || والقنا بابتسام اوتعبيس
أحسن الظن اوبه كن مسيئا || نحن فى رفعة عن التدنيس
ان تساوى فى الخلق بين مليح || وقبيح اخطأت فى التقييس
قدأتاك اسجدوا لآدم فافهم || مااتاك اسجدوا الى ابليس

(وقال رضى الله عنه)

ياذوينا وامنا وابينا || نسب الحب بيننا هو راسى
ياذوى الاعتقاد فينا ويامن || أسسونا على اتم اساس
أحصنوا بالتقى فروج قلوب || طاهرات ممن سواكم يقاسى
من زناة لهم ذكور كلام || نطف الغى منه والوسواس
جامعوه يلقون فيه شكوكا || تنتج الريب فى امور الناس

وقال

(وقال رضى الله عنه)

انا كاب الله فى الناس ... ادكـر المستيقظ الناسى
واشرح القول الذى قيل لى ... فى سر سر بين جلاسى
مجبولة نفسى على سرها ... لغيب غيب الغيب فى الناس
شربت كأسا ثم ناولته ... من عن يمينى فضلة الكاس
فان حساها فيصدق له ... وان تقابى فهو سواس
هنالك الشيطان يلوى بهم ... عن خمرتى والكاس والطاس
قوموا اسكروا يا قوم فى حانتى ... فالليل فيه ضوء نبراس
ووجه ساقينا لنا مشرق ... يختال فى اثواب الباس
ونحن لا شرق ولا مغرب ... لنا ولا عار ولا كاسى
نحن بلا نحن فكونوا كما ... كنا ولا تخشوا من الباس
وهو هو الموجود لا غيره ... والامر ماح كل قرطاس

(وقال رضى الله عنه فى رحلته الى مصر المحروسة)

اسقنى من مدامة القدوس ... فهى ملئ الدنان ملئ الكؤوس
وأدرها على بين الندامى ... من قيام بسكرها وجلوس
صرف راح بشربها كم اميتت ... من نفوس واحييت من نفوس
بكر دن عتيقة قد اعادت ... بالتدابير عهد جالينوس
قام يسعى بها المليح علينا ... ذو محيا يفوق ضوء الشموس
فخرجنا بنشأة السكر منها ... عن جميع المعقول والمحسوس
وشهدنا هنالك السر يبدو ... بالتجلى من غيبه المحروس
وبه لا بنا معانيه قامت ... بالاشارات فى حروف الطروس
ثم لا مسجد ولا بيت نار ... هو للمسلمين او للمجوس
شمعة النور لم تزل فى اشتعال ... وعليها الجميع كالفانوس
وهو ستر الاشياء بالنص فان ... فى عيون المحقق المطموس

والسوى فى القيود من كل شئ | ليس ينفك اسرها والحبوس
ان بشرت قدمس كان يؤوسا | ويخير ان مس غير يؤوس
قم لصافى الكؤوس وانشق شذاها | يانديمى واستجل وجه العروس
هذه حضرة المنى والتهانى | فاغنم السعد مذهب النحوس
واستمع آلة الدفوق اشارت | يبديع الترنم المأنوس
وتنصت لصوت ناى رخيم | انما ذاك رقية المأيوس
واعشق الجنك والرباب سماعا | وتعلم كيف انحناء الرؤوس
انما العيش بالمعازف عيش | فى نظير المذوق والملموس
جنة عجلت لقوم كرام | ما بهم من خب ولا من شموس
يتنزهون فى رياض علوم | مزهرات بحضرة القدوس
وعليهم سرادق الغيب مدت | دائما للحفاظ من كل بوس
فهم القوم لا سواهم وهيهات | يقاس الرئيس بالمرؤوس

(وقال رضى الله عنه موالبا)

اشرب من العين لا تشرب من الكاسى * حتى تحقق وجود الطاعم الكاسى
يا من قتل فى الهوى بالسالف الاسى * اطلب لدا لدو اشافى من الآسى

(وقال رضى الله عنه)

من كان بالله انسه | يقل فى الناس جنسه
هيهات هيهات هذا | ماتت على الحق نفسه
وغسلت بالتفانى | وكان فى الجسم رمسه
وهو الذى من رآه | رأى فتى غاب حسه
وعقله فى ذهول | ويومه هو أمسه
ولم يفت عنه فرض | محفوظة فيه خمسه
لله أمر ونهى | عليه والكشف لبسه

ما غير الحال منه شيئا ولا ران بأسه
حروفه ثابتات بهن قد قام طرسه
عبد ومولى غنيّ عنه وللفرع اسه
فانه اية من آيات من جل قدسه
تشابهت عند قوم تحت الغمامة شمسه
وأحكمت لاناس بالسرّ بدل عبسه
صحا على فرط سكر طفا وفى الغيب غمسه
ولينه فى الادانى وفى اعاليه يبسه
ومطلق هو لكن فى حضرة الحق حبسه
وما لهته الملاهى ولم يطيشه درسه
يقينه فى المعانى غيب الغيوب وحدسه
وقائم هو فيما ترى وان زاد طمسه
وساجد ليس الا لله يرفع رأسه
راض على كل حال بالحق طهر رجسه
وليس يندم مما اتى فيقرع ضرسه
كأنه روض حق بالحق قد طاب غرسه
لله لله راجى عما سوى الله يأسه
وحاصل الامر ذو وحشة وبالله انسه

(وقال رضى الله عنه)

وقد انشده بعضهم بيتا مفردا وطلب منه التذييل له وهو البيت الاخير فقال

لكل الورى عن وجهكم اعين طمس والسنة ان كلمت غيركم خرس
وانتم جميع الكائنات باسرها وفى الكائنات العرب والعجم والفرس
وحق هواكم ما انست بغيركم ومن غيركم حتى به يحصل الانس

(ش)(حرف الشين)(ش)

(قال رضى الله عنه)

شمعتى اشرقت بنورك ربى وعليها حواسدى كالفراش
كلما حاولوا بأن يطفئونى حرقوا بى فكان امرى فاشى
وأضاءت بالحق انوار شمسى فرأونى بأعين الخفاش
أنظن الكلاب اذ نبحتنى ان تغبيرهم يدنس شاشى
او بأنى فى الناس انقص قدرا بكلام الاراذل الاوباش
لا ومن خصنى بزائد علم لم يعموا من وبله برشاش
وجلا خاطرى بنور يقين ورماهم فى حيرة واندهاش
وابتلاهم بخيبة وعناد وقلوب اسرى الشكوك عطاش
وحبانى رفعا عليهم جميعا بمقام عالى شريف الحواشى
لا ينالون بالتعرض منى غير كفر بالحق واستيحاش
وضلال عن الصواب ولعن فى معاد على المدى ومعاش
فانتقشوا يا منافقين او امحوا سأريكم فضيحة النقاش
قد نبشتم عن كفركم باعتراض فاقطعوا بينكم يد النباش
اولم تعلموا بأنى نور لاح للكشف فى الظلام الغاشى
فلتفروا انى طلعت شهابا باشياطين او خذوا حرب جاشى
فارس السلهب الكميت بعيد ان تجارى مداه عرج الجحاش

(وقال رضى الله عنه)*

لمتى تموه بالمهاة وبالرشا وخفى سرك فى العوالم قد فشا
صرح بمن تهوى وقل هو ما تروا ياعاذلون فعشقه ملأ الحشى
هو ظاهر وان اختفى بالشمس او بالبدر أو غصن الاراك كيف شا
قمر ومطلعه القلوب تحققا ومغيبه الاوهام مظلمة الغشا

شغفت به كل العقول ومادرت　　لما تجلى بالجمال فأدهشا
فغرام هذا بالغوير ولعلع　　وغرام هذا بالمليح اذا مشى
فاذا اهتدوا عرفوا بمن شغفوا به　　واستأنس القلب الذى قد اوحشا
وستائر الاوهام عنه تحولت　　والصبح اسفر وانقضى وقت العشا
نحن العصابة فى شريعة أحمد　　حالا وقالا لانميل الى الرشى
نرمى على المتأولين بنبلنا　　فى نصرة الحق المبين مريشا
ونظل نرقب نورنا ونذوب فى　　اشراقه من حين عارفنا انتشى
ونصول فى اهل النفوس بربنا　　ان حاولوا الشرف الرفيع تحرشا
الله اكبر هذه ذات البها　　والحسن اسفرت اللثام المحتشى
حتى العدى كذبت بما كذبت به　　ووشى بها عند الاجانب من وشى
وهى المنزهة المقدسة التى　　أحيى تجليها القلوب وأنعشا
وبأمرها ظهرت بما ظهرت ولم　　تزل الغيوب لباسها والمفرشا
ياهذه انى بحبك مغرم　　قلق الفؤاد بهجتى شغف نشا
كيف اتجهت رأيت وجها ظاهرا　　خلف البراقع بالجمال منقشا
واذا أردت تجليات جماله　　فأنا التجلى لاوجدتك أطرشا
وجه متى نظرت اليه قلوبنا　　بفنائها عنه انجلى وتبشبشا
ومزيد انعام بوافر حكمة　　منعته رحمته بنا أن يبطشا
حلم له غلب العقاب فربما　　يعفو عن الجانى وان هو أفحشا
طير الرجا ابدا عليه مرفرف　　قد قر فى وكر الغيوب وعششا
شمس بطلعتها خفافيش الورى　　عميت وكان الطرف منها أعمشا
والكائنات كثلجة ذابت بها　　ماء تفرق بالفنا وترششا
هى ديننا والدين ان يك غيرها　　لازال دينا فى البرية مخدشا
مدت علينا رفرفا من ظلها　　كرما وكرما بالعلوم معرشا

(وقال رضى الله عنه)

شخصت عيون قلبها مدهوش | لما تجلت للغيوب عروش
وهى العيون شئون من هى حرفه | وهو الذى لصباحها الطروش
حرف قد انطوت العلوم بنشره | وحوى الجميع بساطه المفروش
والنور يظهر عنه فى صور الملا | فتروح اهل الانس وهى وحوش

(وقال رضى الله عنه)

رويدا أيها النفس المراشه | باجنحة ضعاف كالفراشه
اذا رأت الوجود رمت عليه | لتحرق نفسها تبغى رشاشه
كمن فى ظلمة خلوا فقالوا | ورش عليهم النور انتقاشه
به الخبر الصحيح أتى الينا | عن المختار فاغتنموا معاشه

(ص)(حرف الصاد)(ص)

(قال رضى الله عنه)

وما الكمال سوى علم يريك به | ما أنت فيه وأنت الكامل الناقص
فلا ترم غير ما بالحس تشهده | فى حالك الآن اذا الساكن الراقص
عسى يحل عقال العقل عاقده | عسى شعور شعور يرسل العاقص

(وقال رضى الله عنه)

شخصت لطلعة وجهك الاشخاص | وتراقصت بطيورها الاقفاص
ومشت عوام فى طريقك فاهتدت | بك واشتغوت عليك خواص
ياجوهر البحر الذى غرقت به | قوم وفاز بنيله الغوّاص
اشقيت قوما فاريا شعارهم | وشعار من اسعدته الاخلاص
وبكل شئ للذى ابعدته | قيد ومن قربته خلاص
ورصاص من احببته ذهب كما | ذهب الذى لم ترض عنه رصاص
وبك الرخاص هى العوالى ان دنت | لك والغوالى ان بعدت رخاص

طير بأوج الغيب رفرف مده | أبدا سواه من الورى قناص
نصب الخيال له الشباك جهالة | فعلا وجل وكان فيه مناص
جرحته عيني منه حين عيونه | جرحت فؤادي والجروح قصاص
صدق الذي بك لم يكن في كونه | يا من به لم يقتل الخراص
وبك المحب هو الذي شيطانه | أبدا على اعقابه نكاص
رجعت بطانا منك اطيار المنى | لما غدت ترجوك وهي خماص
جسد له طبل اللسان وزمره | صور الخيال وقلبه الرقاص
فرحا له بحضور غائب سره | وقد انجلت عن عينه الاشخاص

(وقال رضي الله عنه)

ثوب صدق الجمال فوق قميصي | وله الاقتباس كالدخريص
لمعة بانحرافها عن ثريا | ذلك الوصف اطمعت للحريص
زاد في نقصه على كل حرف | واذا زاد فهو في تنقيص
مثمن عند عنده بعد بعد | فتحقق بمثمن ورخيص

(وقال رضي الله عنه)

حبسوا طير الهوى في قفص | فعليه ضاق هذا القفص
منعوه الزاد والماء وقد | علموا كيف اعترته الغصص
ليت شعري ذا الذي يرضون به | انهم قالوا عليه احترصوا
يا ابن أمي ان تكن منكرة | حالتي فهي لعمري فرص
كلما قد قلت تمت قصص | ظهرت لي في هواهم قصص
قل لهم يا سعد ما بي رمق | يا ظباء للاسود اقتنصوا
هل له الحصة من رحمتكم | هو منه لهوا كم حصص
يا بياض الدمع من فرقتكم | من ترى يبريك أنت البرص
هذه الحالة ترضون بها | أنا راض وهي عندي رخص

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا بيتين للعلامة الشيخ عبد الحى ابن العماد الصالحى رحمه الله

لو يكون الحظ السعيد رفيقا
نمت من سكر غفلتى مستفيقا
لكن الله رام لى تعويقا
كنت فى لجة الذنوب غريقا * لم تصلنى يد تروم خلاصى

ثم ان الاله امرى انهى
فرأيت التقى اعزوابهى
وانمحت زلتى وابعدت عنها
انقذتنى يد العناية منها * بعد ظنى ان لات حين مناص

(ﷺ)(حرف الضاد)(ﷺ)

(قال رضى الله عنه دوبيت)

يا قطرة بحر أمره الفياض || قس حالك ذا على زمان ماضى
والروض سوى النسيم فافهم حكمى || والبرق كما ترى سوى الايماض

(وقال ايضا دوبيت)

هذا الاقبال منك والاعراض || يا من يلهو وهذه الاغراض
تنبى حقا لكل ذى معرفة || أن الاكوان كلها اعراض

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان رمت ان تدرك كل المنى
وتنجلى عنك غواشى العنا
فارض وكن بالله مستيقنا
يا أيها الراضى باحكامنا * لابد أن تحمد عقبى الرضى

ولاتخض فى أمر ربى السما
تبق كذا منطرحا فى العما
وان أردت الهم أن يعدما
فوض الينا وابق مستسلما * فالراحة العظمى لمن فوضا
صبر الفتى يلجى لمطلوبه
كيوسف الدنيا ويعقوبه
واشرب صفا التحقيق من كوبه
لاينعم المرء بمحبوبه * حتى يرى الخيرة فيما قضى

(وقال رضى الله عنه)

لك الحمد يارب السموات والارض * ومن يسخط الانسان ان شاء او يرضى
عليم باحوال الجميع وحكمه * على الكل أن يرضوا وان يغضبوا يمضى
وشكرا لك اللهم فى كل حالة * على اليسر والاعسار والبسط والقبض
رجونالك يامن لايخيب بك الرجا * لبعض امور ان أردت بها تقضى
وندعوك فاقبل باالهى دعاءنا * ولاتخزنا فى حشرنا ساعة العرض
اليك توسلنا بحرمة أحمد * نبى الهدى من جاء بالنفل والفرض
وجاه ضجيعيه الكريمين من هما * ابو بكر الصديق مع عمر المرتضى
وحول بفضل منك عنا وساوسا * اتتنا من الشيطان تجذب للخفض
ولاتبقنا كلا على أحد سوى * جنابك واحرسنا من المهيع الدحض

(وقال رضى الله عنه)

ضل الذى عن ضوء شمسك يعرض * يامن هواه على البرية يفرض
يانور نور النور من نحو الحى * أنت الحى والنور ذاك الابيض
ضن العليم بك الحكيم على السوى * والسك كل بالجوى يتعرض
حرف له بالاستطالة فى الملا * سر به تشفى القلوب وتمرض

وهو الذى هو والذى وسواهما ... وسوى السوى يدرى به المتعرض

(وقال رضى الله عنه موشحا)

كان آنا سيدى ... مدة دهر مضى
ثم أنا كنته ... فى زمن وانقضى
وهو هو الآن لا ... غير بحكم القضا
فاعتبروا هكذا ... برق وجود اضا
واحترزوا تفتنو ... ن بضياء الفضا
يا عدما ظاهرا ... ما بوجود قضا
ذالك هو الحق لا ... أنت فكن مرتضى
ثم عن الكون كن ... منقبضا معرضا
تلق ظهوراته ... فى سخط اورضى
تحرق انواره الـ ... شكل بجمر الغضى

(وقال رضى الله عنه)

أنا البرق اللموع وأنت أيضا ... ولكن أنت لم تشهد وميضا
الى كم أنت فى كمه فانى ... ارى العليا وأنت ترى الحضيضا
وهذا الفرق بينك قل وبينى ... لحالك لم يزل حالى نقيضا
فتنكرنى بجهلك بى قياسا ... عليك فلا تزال لى البغيضا
رويدك ايها المحجوب عما ... يفيض لديك من مولاك فيضا
ينابيع المعارف فيك غارت ... ولم تهتم وماء الرشد غيضا
تأمل باطنالك فى انقلاب ... مع الانفاس تدرك ما افيضا
وكن بالامر لا بالخلق تعرف ... لك الامر الطويل لك العريضا
وحقق ظاهرا لك فى جود ... تجده سائلا بك فيك أيضا
تطبب جسمك الفانى ليبقى ... وتترك قلبك الباقى مريضا

لك الاكوان بالاغيار سود ... ولو حققتهن لكن بيضا
فلو أعرضت عن دنيا لصدقا ... ومنك القلب بالاخلاص ريضا
وجدت الامر أمر الله ادنى ... اليك وكنت سمنا لا مخيضا

(وقال رضي الله عنه)

ملكوت السماء والارض ... نافض في الجميع كالنبض
اصله الامر واحد وبه ... كل شئ في الرفع والخفض
نحن طورا اليه نرجع في ... مغضب للاله اومرضى
كلنا واحد بلا صور ... في البنا للوجود والنقض
يا اخلاى هذه خلع ... قد اتت من نوالها المحض
لبستها من نحن اياها ... والها عنها بها نغضي
حضرة قدسة مقدسة ... حكمت بالحرام والفرض
حبها حبنا الها أبدا ... وهو فينا بالحب والبغض
تتجلى بنا لنا واذا ... يتجلى بعضنا على بعض
جل من لا يحل في احد ... بارق لا يحل في الومض

(وقال رضي الله عنه)

الملك فان اذا له نسبوا ... بالحث في كشفه وبالحض
يقرضنا ربنا ونقرضه ... دينا بدين والسر في القرض
نقضي فيرضى بما اقضاه بنا ... ونحن نرضى بما به يقضي

(وقال رضي الله عنه)

من به قد تكاثرت امراضي ... لست ادرى أساخط ام راضي
انني عنده كما هو عندي ... مثل اغراضه قضى اغراضي
هذه حالة بها تنتفي ... عن زمان مستقبل اوماضي
لا نرى غيرها وما الغير الا ... عينها بالجسوم والاعراض
ثم هيهات لا جسوم ولا اعـ * ـراض فيها فلتقض ما انت قاضي

ياخليلى هذه هى سلمى	نحن عنها كالبرق فى الايماض
تارة تختفى وتظهر طورا	مالنا غير جودها الفياض
عرفتها ومارأتها نفوس	قائمات بأمرها فى التقاضى
لمتى بالسواد نكتب فيها	وهى فينا كتابها بالبياض

(وقال فى قرية البويضا)

قد فاض نور الاله فيضا	لما وصلنا الى البويضا
واقبل السعد والتهانى	وجاء فرط السرور أيضا
وقد بدا بارق التجلى	وشام قلبى له وميضا
وغاب حبى فصار عندى	شوقى طويلا بى عريضا
وصرت ولهان فى هواه	انظم فى حسنه القريضا
وقام داعى الغرام يدعو	وماء صبرى عليه غيضا
وانى للحبيب ابغى	وعاذلى يلزم النقيضا
واوجه لاتزال سودا	واوجه لاتزال بيضا

(ط)(حرف الطاء)(ط)

(قال رضى الله عنه مخمسا ابيات الشيخ الاكبر)

حروف ارواح سقط
لها من الجسم نقط
فالكل للذنب النمط
من ذا الذى ماساء قط * ومن له الحسنى فقط
كن ياالهى منقذى
من كل شيطان بذى
فشافعى من هول ذى
محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط

(وقال أيضا)

يارب عبد قد بسط
كف التوسل اذ سقط
فعليه ان عد الغلط
من ذا الذى ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط
بك لا يزال تعوذى
من بطشك المستحوذ
وبجاه طه اغتذى
محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط

(وقال أيضا)

برضاك ادفع للسخط
وكثير ذنبى ما انضبط
ان كان عبدك قد سقط
من الذى ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط
نعم الشريف المأخذ
ذو عصمة لم تنفذ
طهرته من كل ذى
محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط

*(وقال رضى الله عنه)

كل من بالناس يختلط | فى مهاوى الجهل يختبط
وهو لاهى القلب مشتغل | بسواه والسوى غلط
انتجت فرط الكلام له | خلطة اذ امره فرط
وكثير القول يكثر من | مثله الزلات والسقط
ان يخالط غيره اشتغلت | فكرة منه فتضغط

واذا ما الغير خاطبه … شغله بالغير يشترط
فتى يصحو لحالته … وبجا ءليس ينضبط
حار حتى لايعى أبدا … وهو بالاغيار مرتبط
دائر لازال فى همم … لكلام الناس يلتقط
ضجت الاسواق منه وقد … ملت الخانات والربط
لايغر المرء رقته … اذ به ذو القبض ينبسط
ان فيه الخبث مكتمن … والرضى فى ضمنه السخط
وهو بين الناس مرتفع … وهو عند الله منهبط
لايرى الاولته … قد علاها الشيب والشمط
وتدانت منه حفرته … وثواب الله منحبط
والذى فى الانفراد له … حالة طوبى له وسط
ساكن منها بمنزلة … دونها الاصقاع والخطط
قد صحا من سكر خلطته … عارف بالله منتشط
لايدانيه سواه وهل … عسل يشبهه الاقط
قدموا الحرف البسيط وقد … اخروا مامعه النقط

(وقال رضى الله عنه)

لم يكن ذا الكون وسط … بل هو الله فقط
صور محسوسة … ومعانى تلتقط
كل وقت غيرها … من يد الحق سقط
مثل لمع البرق فى … حركات وحقط
لم يكثر رها وما … حرفها غير النقط
وهى فى تحقيقها … هى نسر وزقط
ورياض وربا … وطعام واقط
فاترك الفانى الذى … هو وهم ملتقط

منه لا تحسبه	ليس غير الاسم قط
باطل منعدم	وله الحق لقط

(وقال مخمسا ابيات الشيخ محمد البكرى الصديقى رضى الله عنه)

ايها الطلعة التى أخذتنا
بسناها عنا وقد أعدمتنا
ثم لما معارج القرب قتنا
قبضة النور من قديم ارتنا * فى جميع الشئون قبضا وبسطا
قد ورثنا الكمال جدا فجدا
وبنا الشوق للاحبة جدا
ان من اسفرت هى الفرع حدا
وهى اصل لكل اصل تبدى * بسطت فضلها على الكون بسطا
من رآها فعن سواها القدعف
وبها جسمه غداة الهوى خف
فهو عنها بلطفه فى الورى شف
وهى وتر قد أظهرت عدد الشفع بعلم تجل حصرا وضبطا
هى روح قريرة العين شكلا
نحن صرنا لها شرابا وأكلا
سترها بالغذا لنا هو يكلا
ولدت شكلها فأنتج شكلا * بشريا أقام للعدل قسطا
نحن فى الغيب لم نزل فى يديها
ونراها اذ أظهرتنا عليها
كل قلب لها يشاق اليها
وهو عبد قد حررته لديها * بيديها وكم افاض واعطى
انى للمنى لها مستحق

وفؤادي فيما ادّعاه محق
اي عبد سواه يحق ويحق
حققته بحقها فهو حق * جاء بالحق ينظم الخلق سمطا
كل شئ له من الغيب سر
بتجليه للقلوب مسر
والذي يدرك الحقائق حر
لنقوش النفوس حقق والرو * ح أرته في اللوح شكلا ونقطا
ايها القلب في بيوت الهدى قر
والى الله من سواه به فر
حضرة الروح ليس يعرفها الغر
عالم منه ادم علم السر * وعلم الاشياء رسما وخطا
هي اضحى بها العليم جهولا
حين وافت تجر فينا الذيولا
وهي ان رمت منصفا ان تقولا
هي ناسوت انسنا والهيولا * شمس سر العروس بكر وشمطا
سر أمر يعزى الجميع اليه
وقلوب الانام طوع يديه
كلنا كالجفون من عينيه
طلسم حارت العقول عليه * كنز بحر قد شط في الدرك شطا
نحن قوم الى جماله هدنا
ومعانيه ساعة ما فقدنا
نتملى به متى ما أردنا
ان شهدناه في الجمال شهدنا * بجميل غدا الحسن مرطا
جل وجه به تجلى علينا
ففقدنا بنوره ما لدينا

ان شهدناه بالجمال اكتفينا
أونظرناه فى الجلال رأينا * اسدا فاتكا من الاسد أسطى
طلعة للذى تريد أعانت
ولاهل السوى بجهل أهانت
ولها فوق كل شئ أبانت
تاج فضل له الجحاج دانت * واليه رأس المفاخر وطى
ياوحيد الوجود لازال عنه
يظهر الكون ماله فيه كنه
والهدى والضلال قل من لدنه
كل شئ معناه والكل منه * وعليه مبناه ما اختل شرطا
جهله فى القيود للعقل مسجن
وتجليه للاحبة مشجن
ليس فى الانس علمه لاولا الجن
واحد الشخص وهو مختلف الجنـ * ـس يقينا من أنكر الحال اخطا
أن ترده فكن عن الكون زاهد
ولكم مات فى هواه مجاهد
واذا رمت أن ترى منه شاهد
فتفهم تعلم وجاهد تشاهد * يامريدى ومن مزيدى تعطى
ان هذا النظام ألطف جسم
والذى قد سما بذات ورسم
حيث كنى فقال فى حسن وسم
وانا عاجز محمد اسمى * لاجل الانام قد صرت سبطا
وانا العبد للغنى بقربى
من سليل الصديق فقت بشربى
وانقابالنبى افضل عرب

فعليه صلى وسلم ربى * مع صحب والا ٓل من جل رهطا

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب مناحبيبنا الشيخ زين العابدين البكرى شرح هذه القصيدة الطائية فشرحناها شرحا لطيفا واكملنا الكلام فى معانيها تحقيقا وتعريفا على حسب وارد الفتوح ينبسط له القلب وتنشرح به الروح وسميناه نفحة الصور ونفحة الزهور فى الكلام على ابيات قبضة النور وأتممناه فى مصر المحروسة فى بيت الشيخ زين العابدين المذكور وذكرنا فى اوله هذا التخميس وفى آخره عملنا قصيدة طائية من وزن هذه القصيدة وقافيتها وختمنا بها الشرح المذكور لقبضة النور والذى عملناه هو قولنا

لبستنى مليحة الغيب مرطا * وبها قد تعلق القلب قرطا

ذات وجه يلوح من خلف ستر الـ * ـشى فهو المكشوف وهو المغطى

حسنه ادهش العقول فحارت * أخذ الكل بالظهور وأعطى

يتجلى وتارة يتحلى * فنرى فى الوجود قبضا وبسطا

نظم العالمين عقدلا آل * أمره لايزال للعقد سمطا

من رآه أصاب فيما رآه * والذى قد رأى السوى فيه اخطا

هو شمس وماسواه ظلال * وهو بدر لظلمة الغير غطى

أحكم الامر فهو بالحكم باد * فى جميع الشئون حلا وربطا

ياقريب اللقا بعيد التجافى * لم توافى رهطا وتهجر رهطا

نحن هدنا اليك ممن سواك الا ٓن فاجعل لنا من الامر قسطا

وتدارك نواطرا وقلوبا * اعجمتها الاوهام شكلا ونقطا

انما انت والحكم شئ * منك وهو الجميع عدا وضبطا

دخل القلب دير عشق سليمى * يحتسى من لقائها الاسفنطا

فرأى ثم نسوة طالعات * من بحار الجمال يسكن شطا

ناظرات من الظبا بعيون	ناعسات من البواتر أسطى
فى قدود كأنهن رماح	جعلت قتل من بها هام شرطا
كل هيفاء ينفح الطيب منها	كيف كانت تجول رفعا وحطا
أمر الله ان تطاع بحسن	راسم بالغرام فى القلب خطا
بدر تم على قضيب تثنى	فى كثيب بها عن المشى ابطا
هى شمس الضحى وبدر الدياجى	قد فتنينا بها رضاء وسخطا
ثغرها بث عن صحيح البخارى	وأنا مسلم وقلبى موطا
ان عبد الغنى لها الآن اسم	لقطته حواضن الكون لقطا
فهى طيف الخيال فى نور طه	سيد الرسل كاشط السر كشطا
فعليه الصلاة منه وآل	وصحاب ما الريح صافح خطا
او تغنى على الاراك حمام	وسرى بارق الحمى يتمطى

(وقال رضى الله عنه)

طاطيب الطباع فى الاقساط	طهرتنى للمشى فوق البساط
وجعلنا نورا لها هو يمشى	صار فى ناسه به بانضباط
والذى يعرف الموازين يدرى	كيف يمشى على متون الصراط
طيبة فاحت الروائح منها	فهى كالبحر والتغاير شاطى
والذى ينشق المعارف يحظى	بأوانى مملوءة وبواطى
طعم هذا حلو وذا غير حلو	وهى تسقى بصيب غير خاطى

(وقال رضى الله عنه)

يشف ثوب عنه لى مخيط	والله من ورائهم محيط
ثوب الورى يشف عن وجوده	مركب ذلك او بسيط
فيحسب الثوب بأنه له	وانما الله به يحيط
يا من يروم حج بيت ربه	بالقلب وهو عاجز حطيط

في عرفاته الوقوف شرطه ... تلبية ويــــنزع المخيط
فانه الاحرام والاحرام ان ... فات فلاج هو التخبيــط
الله اكبر الذي ليس له ... اب فذاك ابن زنى لقيط
يمشي بنفســه على مراده ... والعقبات كم بها سقيط
وليس يدريها ويشرب الذي ... براه ماء اودم عبيـــط
ان رسوم الكائنات دائما ... محو واثبات هي التخطيط
مقدرات كلها من عدم ... قدرها رب بها محـــيط
ومالها الا وجود ربها ... فانها به لها تقســيط
ولا تقل حل ولا تقل هما ... متحدان فهمك العمريط
فان هذا كله كلام من ... نام له في نومــــه غطيط
كيف وجود ربنا في عدم ... يقال حل اوهما خليط
فافهم كلامي واعتقده اوفلا ... يغلب عليك عقلك السقيط
فتجحد الحق على اصحابه ... بغير علـــم ولك الاطيط
والكفر لازم على جحود ما ... تجده والعمل الحبيط
وانت مأسور الضلال والردى ... ونفسك الموثوقة الربيط
وفاتك الركب الذين يمموا ... نور الهدى وفاتك الخليط
وأنت لابس غليظ فروة ... والقوم لبسهم حلي وريط
فازا لمخفون الذين مالهم ... في غيرهم ظن ولا تفريط
ومالهم شغل بغير نفسهم ... عنها الاذى هموا بأن يميطو
واحدهم هو الكثير في الورى ... وفي الكمالات هو النشـيط
يصبح في خير ويمسي سالما ... وماله لغــــيره تغليط

(وقال رضي الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ محيي الدين ابن عربي)

تجمع القوم للاضرار واختبطوا
لما بينهم وبساط السوء قد بسطوا

فجاءهم

بجاههم قول محيي الدين ينضبط
ياسطوة الله حلي عقد ماربطوا * وشتتى شمل اقوام بنا اختلطوا
ابليس للشر داعيهم وجامعهم
ومالهم عن هواهم من يمانعهم
ناديت لما بدا للعكس طانعهم
الله اكبر سيف الله قاطعهم * وكلما قد علوا فى ظلمهم هبطوا

(وقال رضى الله عنه)

عالم الدنيا مجاز كله ... اى مجاز هو عقلى فقط
نسبة للعقل فافهم قولنا ... تجد الامر الذى فيه انضبط
فلذا التكليف فى الدنيا على ... اهلها بالعقل شرع الله حط
عالم الاخرى حقيقة ترى ... كلها ما بين ارضا وسخط
وعلى الامة فى الاخرى فلا ... شرع والتكليف عنهم قد سقط
حكم احكامها محكمة ... وبها القرءآن بالوحى هبط
فتامل يا اخا العرفان فى ... قولنا هذا به الصدق ارتبط
والذى يعرض عنه لم يزل ... جاهلا فى الامر بالعلم اختبط
فتراه واقفا مع عقله ... مادرى شيئا من الاكوان قط

(ظ)(حرف الظاء المعجمة)(ظ)

(قال رضى الله عنه)

انت هو الملفوظ واللافظ ... واللفظ والمحفوظ واللاحظ
واللحظ والمعلوم والعالم ... والعلم والمحفوظ والحافظ
والحفظ والمأكول والآكل ... والاكل والمجهوظ والجاهظ
وكل ما يدرك بالعقل وال * عقل ومن يغتاظ والغائظ
والحس والمحسوس والوهم وال * موهوم بل والوعظ والواعظ

مراتب قام وجود بها حق على تغييرها واقظ
وهو وجود مطلق ثابت قد حار فيه السعد والجاحظ
والاوليا والانبيا كلهم والحى فى تحقيقه القائظ

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الذى شغفت به الالحاظ وتمنعت بجديثه الالفاظ
نسب الظهور مع البطون محقق شهدت بحسن ثبوته الحفاظ
وتطابقت فيه المعانى كلها فنيامها فى غيبها ايقاظ

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود الحق بى يتلفظ وبكل ما يلقى الى ويلفظ
والكل فان وهى تقديراته كالبرق لما فى الدجى يتلطظ
فالكائنات كلامه عن أمره ناش له الروح الشريفة ملحظ
وله كلام ثابت فى نفسه وهو القديم به البرية توعظ
من غاظه أمر فقد جهل الذى هو حاكم وهنالك منه اغيظ
والامر علم الله فى ملكوته والملك حاله هنالك مقيظ
فيظل مطموس البصيرة فى عمى عن رشده شره الدنية لغمظ
الله اكبر ما اعز الهنا وأجله فيما يرق ويغلظ
متنزه متقدس عن كل ما تدرى العقول وكل فكر يعكظ
وهو الذى ظهرت بنا آياته وتفصلت فبذكره تتلمظ
ولكم فتى فتنته صورة حكمه هو نائم لكنه مستيقظ
ان الوجود الحق يظهر دائما ما عنده ازلا كذا هو يحفظ

(وقال رضى الله عنه موالياً)

ليل الهيا كل دجا يا سعد أيقاظه * والبرق يلمع لمن ينظر بألحاظه
والحب معناه ظاهر عند حفاظه * من يفهمه فاز والاكوان ألفاظه

(ع)(حرف العين)(ع)

(قال رضي الله عنه)

هذه الأثواب والخلع ... تكتسى طورا وتختلع
فاستقم يامن على خطر ... يرتقى حينا ويتضع
والذى تفهمه فتن ... والذى تعلمه خدع
والمنى كل المنى أبدا ... فوق فوق الفوق مرتفع
ماله فينا مناسبة ... مع شئ ليس يجتمع
بل له فينا المعية من ... قبل تكوين لنا يقع
وجميع الكون مشغلة ... للذى فى قلبه طمع
فتيقظ ان ربك لا ... يترك الباوى ولايدع
والذى فى علمه سنن ... والذى فى علمنا بدع
سائق الاظعان نحو حمى ... منيتى والنور يلتمع
عج على الوادى المقدس بى ... وتأدب ههنا سبع
ثم عرج نحو كاظمة ... حيث تلك الساح والبقع
واسأل الركب المقبل على ... يمنة الوادى وماصنعوا
ان لى فى خدرهم قمرا ... كل ايامى به جمع
خاله المسكى حين بدا ... منه فى ليل الورى شمع
عصبة التشبيه لاتقفوا ... سيركم فى الحق منقطع
حدثونى فى العقيدة ما ... هذه الصلبان والبيع
وتنحوا عن طريقتنا ... عقلكم للحق لايسع
كل مغرور له صنم ... بافتكار فهو مبتدع
اين أنتم من عقيدتنا ... اذ بها للحق نتبع
وعلى التسليم نحن وما ... حالنا فى الله مصطنع
وانجلت عين الوجود لنا ... وسحاب الجهل منقشع

واقتربنا حيث لا احد   لا ولا مرئى ومستمع
ثم عدنا بعد ذاك وذا   ما النارى ولا شمع
والجوى والشوق لازمنا   كل حين عندنا وجع
كيف انتم والقلوب قست   ليس بالتذكير تنتفع
واطمأنت بالمحال وقد   اصبحت باللهو تقتنع
أسمعتم من وساوسكم   ورضيتم انكم تبع
لا أقر الله عين فتى   عن هوى المحبوب يندفع
انى مضنى محبتــه   لارأوا قومى ولا سمعوا
صاد قلبى لحظ غانية   عن خطور الوهم تمتنع
ان بدت صلى الانام لها   واذا ما اومأت ركعوا
لى فؤاد حشوه شجن   بل على الاشواق منطبع
والجوى والوجد مبتذل   دائما والصبر ممتنع

(وقال رضى الله عنه)

نحن ضياء الغارب الطالع   ونحن كالآلات للصانع
ونحن اسباب امور الورى   نفعل بالمعطى وبالمانع
لا تحسن الاوقات الا بنا   ولا يطيب العيش فى الواقع
وليس منا زمن خاليا   من باصر حقا ومن سامع
والله ان يقطع كل الورى   ليس لنا والله بالقاطع
ملتنا ملة طه الذى   جاء بجمال الفارق الجامع
ودينا ما فى الورى غيره   وما عداه خدعة الخادع
ايا لك بل ايالك من عصبة   فى حقنا لم تخش من رادع
قد حاولوا بالجهل ان يطفئوا   انوار علم عندنا نابع
وانكروا الاسرار واستصغروا   دين النبى المصطفى الشافع
والعقل قد قاموا به يحصرو   ن الدين فى المستحسن النافع

وقد

وقد نفوا ماعقلهم قاصر عن فهمه من شرعنا الواسع
والدين قد خصوه فى ظاهر لجهلهم بالباطن الشاسع
وقاربوا أن يجعلوا ملة عظيمة المتبوع والتابع
كملة للكفر مفهومة بالعقل فى الخافض والرافع
خوفا على منصبهم بالعلى بين عوام الناس فى الجامع
ياخيبة المسعى لهم انهم قد نظروا بالبصر الهاجع
فأبصروا الدنيا فأضحى لهم عما سواها عصة القانع
ومالهم من قبح نياتهم عن غضب الجبار من دافع
ألم يصلهم ان دين الهدى كالبحر اوكالوابل الهامع
ظواهر تدرك بالعقل مع بواطن كالبارق اللامع
وكلها حق بحق أتت من عند حق بالهدى صادع
ويح شجى من خلى وهل سالى الحشى كالواله الوالع
والجسم لا تشبهه روحه ماجامد كالسائل المائع
وبارع يدرى جهولا ولم يدر جهول قط بالبارع

(وقال رضى الله عنه)

نحن عن شمس أمره كالشعاع باقتراق فى سرعة واجتماع
يتجلى بنا فنعرف منه ماعرفنا بغير نزاع
وهو فى أكمل الدنو الينا وهو عنا فى غاية الارتفاع
قربنا منه كما كان شبرا كان قرب منه لنا كذراع
ثم قرب الذراع ان كان منا فلنا منه كان قرب الباع
هكذا أخبر المبلغ عنه بانكشاف من وحيه واطلاع
يانبى قومنا السراة اليه بنفوس الى لقاه جياع
وعيون اذا الظلام أتاها شخصت نحو برقه اللماع
ههنا مغرم به قد فتنه عنه اشواقه نحو بقاع

بقعة النفس فهو دار حبيب القلب مفروشة بحسن الطباع
فرأى الباب مقفلا فأتاه السفح منه بالذل والاتضاع

ومشى عنه فيه يقصد ذاتا ... هي ملء العيون والاسماع
فتعالت عليه حتى تدانى ... سامعا من جهاتها صوت داع
وبها خاض دونها بحر نور ... ماله ساحل بغير شراع

وسطا سطوة الشجاع وهل يقتحم المعركات غير الشجاع

ثم اضحى من بعد ذاك وهذا ... مثل ما كان اسر أمر مطاع
فهو ما تطلبونه وهو أيضا ... ما تركتم له حذار خداع
عظم الامر ثم زاد التباسا ... عند من لم يكن عن الحق واعى
فانقلوا قصة المحبة عنى ... يا نداماى وافهموا اوضاعى
هو هذا الذى ترون ولكن ... تملنا فيه عندكم كالسباع
قد تبدى فأين اهل التراقى ... وتغنى فأين اهل السماع
صبغة الله بالوجود أجادت ... صنعة الابتداع والاختراع
هو شراب وما سواه سراب ... شربه للشفا من الاوجاع
خص قوما به وباعد قوما ... ليس يوم اللقا كيوم الوداع

(وقال رضى الله عنه)

فريدة حسن وجهها البدر طالع ... أشاهد معنى لطفها وأطالع
تجلت وكل الحادثات مغارب ... تجلت وكل الحادثات مطالع
ولاحت لعينى وهى نور فأعدمت ... ظلام سواها واستنارت مرابع
وكانت ولا شئ كما هى لم تزل ... كذلك والاشياء منها وقائع
تفتنى بأنوار التجلى وابتنت ... فكلى لها منها اليها ودائع
وعندى لها انواع عشق تفصلت ... على قدر ما تبديه منها البراقع
تثنت فقالوا لاح ثان وثالث ... على الزور والبهتان منهم ورابع
ولو وحدوها طبق ما زعموا لما ... رأوا غيرها فى كل ما هو واقع

فهل

فهل من فـــــتى يا غافلون ادله ... عليها فيحظى بالذى هو طامع
وتفتح الابواب بعد انغلاقها ... ويدخل بيت العز من هو قارع
نعم هو هذا لو ثبتم على التقى ... كما انا أدرى واستقلت مطالع
وسلمتم الاحوال لله كلها ... وفيه استقمتم ماثنا كم منازع
تريدون لكن بالامانى وصالها ... فيدفعكم وهم السوى ويمانع
ولاصدق الافى مراد نفوسكم ... لكم واعاقكم دعاوى قواطع
واين اقتحام الحرب من ذا كرلها ... ولا يشبه الشبعان من هو جائع
ومن يخطب الحسناء يسخ بمهرها ... وطالب شهد لم تخفه اللواسع
رويدك مهلا ان للحق عصبة ... وما منهمو الا وبالحق صادع
أقاموا على محض اليقين بناءهم ... وجامدهم من هيبة الامر مائع
وداموا على صدق الارادة والرجا ... وهم كل قرم للخطوب يقارع
وقد عمروا اوقاتهم بحضوره ... وعندهم الدنيا ديار بلاقع
وأعلى العلى من دون دون نعالهم ... يعز بهم متبوعهم والمتابع
هى الشمس ابدت ماسواها اشعة ... اذا غربت نحن النجوم الطوالع
أشارت بجفن العين فافتتن الورى ... ولا قلب الا وهو حيران والع
وأبصرها طرفى وذلك طرفها ... فكان لها منها بصير وسامع
وأحببتها بل تلك كانت هى التى ... قديما احبتنى فزال التقاطع
وقد ملأت عينى بأنوار قدسها ... ومنها لغزلان الجمال مراتع
وما الكل الا صورة مستحيلة ... كماء له موج وفيه فواقع
وما الماء الا الروح والموج انفس ... فواقعها الاجسام وهى الجوامع
وتلك تقادير بها الامر ظاهر ... ومن خلف هذا كله الذات واسع
صدقتك جاء الحق والباطل انتفى ... وزالت تماثيل الخيال الخوادع
ومخطوبة الارواح ألقت لثامها ... عن الوجه منها وهو بالنور ساطع
فأفنت جميع الكائنات وهيمت ... رجالا وهت منهم عليها الاضالع
وكم فتنت فى عشقها من متيم ... اذا ذكرت منه تفيض المدامع

صلت بالمصلى مهجتى بفراقها ... ونلت منى اذلى منى هوجامع

وجادت على كل الذوات بذاتها ... فلاذات الا ذاتها يامدافع

وكل صفات الكون فهى صفاتها ... وتنزيهها فى الكون بالكون شائع

ولا قائم الا بهــا فى وجوده ... ولا صانع الا بها هو صانع

ألفت قديما حبها وهو حب ما ... احب فكانت ماأنا فيه والع

وقرت بها عينى غداة عرفتها ... فمن عينها تجرى لعينى منابع

وبانت وما بانت فلا شئ غيرها ... سوى انما عنها بروق لوامع

اذا أسفرت عن وجهها برقع السوى ... هدت كل ضال فى الورى هو ضائع

وان سترت بالغير وجه جمالها ... اضلت عقولا تعتلى فتقارع

ولولا دفاع الناس بعضا ببعضهم ... لهدّت كما قال الاله صوامع

ونحن أولاء المؤمنين بحسنها ... عداوتنا ممن حذارك ناقع

ومن رامنا بالسوء فالله دائما ... كما جاء فى القرآن عنا يدافع

ألمت بنا والكون كالليل مظلم ... فلم تشعر الواشون اذهم هواجع

وزارت على رغم الاعادى فانكروا ... زيارتها قالوا خيال يرافع

وماذاك الا انى كنت فارسا ... ببيداتها والغير فى السير ظالع

محجبة الا على كل محرم ... لها قربته فهو للوتر شافع

ومقبلة لكن على كل تارك ... سواها بها عنها اليها يسارع

اعارت معانى الكون ثوب صفاتها ... وكل معار للمعيرة راجع

واودعت الاشياء سرّ وجودها ... ولابدّ يوما ان تردّ الودائع

ظهرنا بها لا بل بنا ظهرت وقد ... تساوت دوان ههنا وشواسع

ولا دين الا حبها عند أهلها ... فكم نحوها من ساجد وهو راكع

اليها صلاة القوم أين توجهوا ... وقبلتهم وجه لها يتلامع

وبالماء ماء الروح من أمرها لهم ... وضوء وغسل دائم متتابع

وان خالطوا الاغيار كانت جنابة ... لهم رفعها فرض على القوم قاطع

وان لم يكن ماء هناك تيمموا ... صعيدا له طيب من الجسم ضائع

هو الحق لا قوام من سواه نجاسة ... فمنها قد استنجوا وزالت فظائع

وعن غيره لم ينطقوا فتمضمضوا ... وشموه باستنشاقهم فهو ذائع

وعن ما سواه كان غسل وجوههم ... لكي يقبلوا عنهم له ويسارعوا

وغسل يديهم من جميع أمورهم ... بتفويضهم فيه تنال المطامع

وتثليث هذا الغسل شكل مثلث ... به ظهرت ممن براه صنائع

وقد مسحوا فيه رؤوس رياسة ... فما الذل الا وصفهم والتواضع

وقد غسلوا أقدامهم في قيامهم ... بخدمته عن كل ما هو مانع

وقد كبروه عن مدى وصفهم له ... برفع يديهم ظاهرا وهو رافع

وأثنوا عليه بالذي هو أهله ... ومنه استعاذوا فهو ضار ونافع

وهم باسمه قاموا ليتلوا كلامه ... فما منهمو الا به هو خاشع

وان ركعوا مالوا اليه بكلهم ... وصاروا لديه والقلوب خواضع

وان سجدوا يفنوا ويبقوا به له ... اذا سجدوا الاخرى وتبدو بدائع

وفيهم سكون من قعود تشهد ... له وانقضى تحريكهم والتنازع

وقد سلموا طوعا اليه وأسلموا ... ومنهم له التسليم للسوء دافع

ولا مال عند القوم الا نفوسهم ... تجارتهم فيها غلت والبضائع

وقد أنفقوها حين آتوا زكاتهم ... على الحق لم يقطع بهم عنه قاطع

وأدوا اليه فطرة فطروا بها ... وما غيروها والقلوب طوائع

وصاموا عن الاغيار فيه وأفطروا ... على وجهه مذ غاب للكون طالع

وفي الحج كانوا بيت عزته فهم ... بنشأتهم طافوا فست وسابع

وقد رملوا في ذا الطواف تدللا ... عليه ونحر عندهم فيه بارع

ولما بدا من قلبهم حجر الهدى ... له استلموا اذ منه بانت أصابع

وفي عرفات الوصل حازوا تقربا ... بوقفتهم فيها فزالت موانع

ونالوا مناهم في منى وبها رموا ... جمار هموم كلهن مصارع

وقد ودعوا البيت العتيق وأقبلوا ... على أصلهم في العلم وهو مواضع

وفي عيد نحر الهجر فازوا بذبحهم ... ضحايا طباع هن فيهم لواسع

ذبيحة نفس قطع عرق فسادها … الى ان بقى منها خؤون مخادع
وأخذ لقيط القلب فى مسجد الحجى … مهم له تسعى الكرام المصاقع
ومن يلتقط سرا بتعريفه له … يرد على الروح الالهى ضائع
وغيبة مفقود عن الكون حكمها … كموت له فى كل أمر يضارع
وحب معانى الحق اخراج عشرها … خراج لارباب الجهالة قاطع
وجزية كفار النفوس تكون عن … يد وصغار حيث قرر واضع
ومن نال صيد الغيب كلب هواه أو … أعيقت يبازى القلب طير سواجع
فقد فاز بالقصد الذى هو راكب … اليه على خيل وهن الطبائع
وواهب ذات الخال ظلمة كونه … تعوضه نورا به هو لامع
وقد آجر الاقوام امكانهم له … فاجرتهم انعامه المتسارع
وباعوا نفوسا فى هواه نفيسة … له فاشتراها حين أوجب بائع
فقال لهم فاستبشروا اذ بيعكم … توليتكم فالكل عندى مطاوع
وان جهاد القلب للنفس واجب … عليهم لفتح الروح فهو المصارع
وقد دخلوا بالملك فى قلعة الانا … فليس لهم عمار ومون دافع
وقادوا أسارى كل خلق مذمم … وفاز شجاع بالغنائم دارع
وقد شاركوه فى الوجود فثامن … لفسخ اشتراك كان منهم وتاسع
وقد كفل الرحمن أرزاقهم لهم … وطالب بالاعمال وهى منافع
فان الدعاوى الزمتهم كفالة … بأعمالهم والكل منه نوابع
وتوكيلهم للحق أنتج قربهم … اليه وهذا للكمال ذرائع
احال بهم يوما عليهم فأفلسوا … وقد أصبحوا بعض لبعض يتابع
ولما اليه بالحوالة ردهم … لهم بالفنا كانت لديه مواقع
ونحن له وقف لاجل صفاته … وقد عمرت منا لهن المزارع
وقاض قضى بالحق والروح شاهد … فكان لحق النفس منها مقامع
ودعوى الغنى تعطى الخصومة فى الهوى … وقد جمعت للعاشقين مجامع
وجاءت بأنواع الشهادات أمة … على الحق زكتها صفات بوارع

وهذا

وهـذا نكاح الامر عقـد محقق ومن كل شئ خلق زوجين بادع
شهـدنا عـلى ايجابنا وقبولنا وكانت لنا بالحضرتين وقائع
وزفت عروس القرب ليلة قدرنا وفى ذكرالذكر استلذ المجامع
وانزاله القرءآن قـد حملت به فروج قلوب بالعلوم تدافع
وبت طلاق الصبر زوج فتى الهوى ثلاثا عـلى سلمى فكيف يراجع
ولو دفعت كل الذى هو ملكها عـلى طلقة ما كان قلبى يخالع
وبرت يمين واليمين ثلاثة غموس بحكم الغير للغير وائع
ولغو على أهل المجاهدة احتوى ولا اثم فيـه لكن القلب جازع
ومنعقد وهو الذى بين قومنا تلذ به عنـد اللقاء المسامع
كلام عـلى حكم العيان مفصل به الغيث من سحب الحقائق هامع
وتكفيره فى حنثه ستر كل ما بدا فثمار الحظ منـه ايانع
ومن يأخذ الدنيا بشفعة داره من الحق لما باعها فهو باخع
ومن ردّ عبـدا آبقا كان أجره عظيما عـلى مولاه فهو الموادع
واحيا موات النفس بالذكر واجب ليسعد فيها بالحراثة زارع
وقتلك معنى الروح بالروح يقتضى قصاصا بسيف الحق اذ هو شارع
وان أخـذت من وصفها دية له فتلك حكم للقصاص يضارع
وهيأت الاقوام أرض نفوسهم فكان المساقى شيخهم والمزارع
واقرارهـم بالحـق حجتهم عـلى سواه وكل لابس الامر خالع
واعطاء رأس المال وهو وجودهم اليـه اقتضى ربحا وضل المخادع
مضاربة منـه قديما مع الذى له كل ما فى الكائنات توابع
وان غصبوا أوصافهم من ذواتها اغارت عليهم منـه خيل طلائع
وفى الصلح عن دعوى المغايرة اختفوا فهم منـه فى الدنيا غيوث هوامع
وقـد رهنوه بالديون قلوبهـم وماض وحال لا ينى ومضارع
حدود الهوى قامت عليهم بربهم فلم يعتدوها والحدود روادع
ومن يدّعى ملكا فذلك سارق يمـدّ يدا فالحق لليد قاطع

وعينيك فاسمع لا تمدن قال فى ... امام فكيف المقتدى وهو تابع
وخمر السوى منه اذا شرب امرؤ ... عليه بأنواع الخطوب مقارع
وزانية لم تحصن الفرج عن سوى ... لها الرجم بالحرمان حد يمانع
وقذف اولى التشبيه يوجب حدهم ... سياط بعاد عن حماه قوارع
وقد كان بالتقوى وصيته لنا ... غداة بدت سبل ولاحت مشارع
به منه تقوانا فلا ندعى لنا ... وجودا ونرضى حكمه ونطاوع
وميراثه منا بميراثنا له ... فرائض كانت منه فينا بواضع
فثمن وثلث ارث ام كتابنا ... على حكمها فى قسمتى لا انازع
ولا يرث المحجوب منهم بحاجب ... على العين حكم قررته الشرائع
وبالعول ان زادت سهام اولى الحجى ... خيالا تراءته العيون الهواجع
اعد نظرا مازاد شئ على الذى ... علمت ولكن لجة وزعازع
وقام وصى الحق يحفظ بالهدى السـ*ـنتيم الا لهى والجميع مراضع
وفقه الهوى فرض على القوم درسه ... وكم ناله شيخ وكهل ويافع
ومن كان مقداما بلج كل لجة ... اليه وان ضجت عليه الضفادع
وأهل طريق الله قد ألفوا السرى ... وطال بطاح دونهم وأجارع
وغابوا عن الاكوان فى الغيب حيث لم ... يكن ههنا الا الشخوص الخوادع
ومدت لهم منه يد أقدسية ... تبايعهم فيما رأوا فتبايعوا
هم القوم لا يشقى الجليس بهم اذا ... لهم كان فى سر وجهر يطاوع
وقد زهدوا فى الزهد عما سواه اذ ... رأوا الزهد معنى للعقول يخادع
وعن توبة تابوا وهذا مقامهم ... لهم هو من فوق المقامات رافع
وتقواهم التقوى على كل حالة ... لديهم عن التقوى وتلك بدائع
وما ورع الاعن الورع اقتفوا ... وما منهم والاعن القنع قانع
وفاقوا مقامات السلوك لانها ... على أوجه الاسرار منهم مقانع
وقاموا بوصف الذات فى غيب غيبه ... له فيه ختم مثل ما كان طابع
وتمت معانيهم على كلماته ... وماء الهدى من عينهم هو نابع

وزال

وزال الذي كانوا يظنون انه ... سواهم له عز عن الكل شاسع
وقد كان وهما ذاك عند عقولهم ... كمثل رقوم أظهرتها المدارع
وقد بدلت أرض لهم غير أرضها ... كذاك سموات وزالت طوالع
وقد برزوا للواحد الاحد الذي ... بهم هو فيه عالم ثم صانع
وكانوا كما كانوا على الحالة التي ... بها ازلا كانوا كلم يك واضع
كما انه باق بما هو فيه من ... قديم وهذا الامر للوهم قامع
بدايتهم كانت نهايتهم به ... ومهيعهم آلت اليه المهايع
وفي العلم كل هكذا مترتب ... حضور له ماقد مضى والمضارع
فمن يعلم العلم القديم يرى الذي ... أقول وترمى عن حمير براذع
وتخفى علوم للعقول حوادث ... عنا كبها تبني البيوت خوادع
ولم يك ذا الا بتعليمه ولا ... يعلم الا من لديه يوادع
وما كان فيه فهو يبدو له به ... ومالم يكن فيه فما هو واقع
هيولا شهدنا انها نور نوره ... لها صور شتى به تتدافع
وألوانها ذات الفنون فأزرق ... سماوي ولون ثم أبيض ناصع
وأسود غربيب وأخضر ناضر ... وأحمر قاني ثم أصفر فاقع
ظواهر منه فيه عنه له به ... بواطن افناها من الذات لامع
وبالحق أنزلناه وبالحق نازل ... لقد حققته العارفون المصاقع
وما الحق الا واحد فهو عالم ... وعلم ومعلوم ثلاث قوارع
ومن ههنا ألهى التكاثر أمة ... محققها من كوثر هو جارع
وذلك نهر الجنة العذب ماؤه ... وفي الحوض أنبوبان منه شوارع
هو الحوض منه كل من نال شربة ... فلا ظمأ يلقى ولا هو جازع
ويطرد عنه كل من تبع الهوى ... وتمزيقه دينا بدنياه راقع
اباريقه قوم به امتلأوا وهم ... نجوم بآفاق العلوم سواطع
يضيء بهم ليل السراة الى الحمى ... ومنهم رجوم للطغاة قوامع
حنانيك عش ان فزت منهم بواحد ... سعيد اقر العين عصمتك بانع

وكن عبده لا عبد حظ وشهوة ... فما أنت ناويه على القلب طابع
وهذا مقام حف بالبؤس والاسى ... وما ناله الا الشجاع المقارع
ودم طالبا منه التحقق فيه لا ... سواه تجده عنك فيك يسارع
وان زدت صدقا فى محبته له ... به زدت قربا واهتدى منك ضائع
وزالت معانى الغير فى العين والنطوت ... مسافة نفس بالمحال تخادع
وكنت كما قد كنت من قبل لم تكن ... وكان كما قد كان وهو الموادع
عليم بذات منه تجلى عليه فى ... معانى صفات كلهن بوادع
وفيه زمان والمكان تداخلا ... وكيف وكم وهو للكل جامع
له الكل وهو الكل وهو منزه ... عن الكل فاعرف واعتبر يا منازع
تصاويره فيه تماثيله له ... تقاديره منه فروض بوارع
من العدم امتدت الى العدم انتهت ... خيالات عقل واحد يتلامع
وما هو الا النور نور محمد ... تبدى من النور الذى هو طالع
فنور على نور كذا قال ربنا ... وذلك مشفوع لديه وشافع
وأعلاهما النور الالهى شأنه التكبر والادنى هو المتواضع
وذلك لا يفنى وذا كل لمحة ... بأيدى الفنا ثم البقا يتتابع
تجليه يبقيه به واستتاره ... فناء له فى الفكر والحس قالع
هو العقل عقل الكل مفرد جوهر ... يلوح ويخفى عن ضيا وهو شارع
هو الروح روح الكل والقلم الذى ... به الكل مكتوب له اللوح واضع
وعرش وكرسى تجسم فيهما ... له صورة تحويهما وأضالع
وفى كل شئ سر أمر ملبس ... بخلق جديد للخفاء مسارع
كبرق عن الذات النزيهة لامع ... فيالك برق من حمى الحب لامع
سرت نسمات الروح من روضة الحمى ... فعطرنى طيب من الحب ضائع
وعطرت الانفاس منى بنفحها ... جميع الورى حتى استطيبت مصانع
وقامت دعاة الحق بالحق عن يدى ... تعاهد أرباب التقى وتبايع
فهيلا يا قوم نحو حقيقتى ... فان طيورى بالجمال سواجع

وحوضى ملآن ومائى مروّق ‏ روضى بأنواع المحاسن يانع
وباعى طويل والزمان مساعد ‏ لنا وعيون الدهر عنا هواجع
وكاسات افراحى براحى وراحتى ‏ دهاق وأيامى المواضى رواجع
على سلامى فى الورى يوم مولدى ‏ وموتى وبعثى ماهمى الدهر هامع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

رفعت مقامى منة وتفضلا
وكلمتنى بالعلم والحلم والولا
ومنك ملأت الكف لى لامن الملا
لك الحمد ياذا الجود والمجد والعلى * تباركت تعطى من تشاء وتمنع
عروس التجلى فى فؤادى تجلى
وان وعائى بالمعارف ممتلى
وأرجوك يامولاى ياذا التفضل
الهى وخلاقى وحرزى وموئلى * اليك لدى الاعسار واليسر أفزع
اذا كنت بى فى جملة الامر معتنى
وقد نلت هذا الحظ من فضلك السنى
فلست ابالى مع عيوبى قبلتنى
الهى لئن خيبتنى اوطردتنى * فمن ذا الذى ارجو ومن أتشفع
انا العبد عبد الرق فى كل حالتى
ولست بعبد فى الرخا اولشدتى
لك الامر فى الحرمان اوفى عطيتى
الهى لئن جلت وجمت خطيتى * فعفوك من ذنبى أجل وأوسع
اذا اسلكت دنياى بالحال سبلها
وأظهرت الايام فى العبد جهلها
فلست يئوسا بل أقول لعلها

الهى لئن أعطيت نفسى سؤلها * فها أنا فى روض الندا مة ارتع

اليك رجائى ينتمى واضاقتى
ومنك أرى سكرى بدا وافاقتى
وهب انى أخرت عن سير ساقتى

الهى ترى حالى وفقرى وفاقتى * وأنت مناجاتى الخفية تسمع

بحبك ثوبى فى البرية منصبغ
ولازال بالاشواق جلدى يندبغ
وقلبى على الحالين من حسرة لدغ

الهى فلا تقطع رجائى ولا تزغ * فؤادى فلى فى سيب جودك مرتع

جدارى على تأسيس جدواك قد بنى
ولا زال قلبى بالتذكر يعتنى
وانى انادى كلما الوجد حثنى

الهى اجرنى من عذابك اننى * اسير ذليل خائف لك اخضع

رفعت الى علياء ذاتك قصتى
عساك تسيغ الآن بالقرب غصتى
اذا مت بالتوحيد طبق محجتى

الهى فآنسنى بتلقين حجتى * اذا كان لى فى القبر مثوى ومضجع

انا العبد ملقى بالرجا وسط لجة
ورجت غراما أرض نفسى برجة
ولست ارى عذرا ولا بعض حجة

الهى لئن عذبتنى ألف حجة * فحبل رجائى منك لا يتقطع

سألتك تعفو عن ذنوبى تفضلا
فانى لقد أكثرت فيك التوكلا
فبالمصطفى المختار ادعو توسلا

الهى اذقنى برد عفوك يوم لا * بنون ولا مال هنا لك يشفع

حديث غرامى فيك لازال شائعا

وأنت اشتريت النفس مذ كنت بائعا

فجدلى بأمن منك لاتك رائعا

الهى اذا لم ترعنى كنت ضائعا * وان كنت ترعانى فلست أضيع

عليك ثنائى من جميع بألسنى

على كل فعل من فعالك بى سنى

أتيت بذنب قدلوى عنك مرسنى

الهى اذا لم نعف عن غير محسن * فمن لمسىء بالهوى يتمتع

هو العبد من مولاه بالمنة ارتقى

غداة له كأس المحبة قدسقى

عليك اتكالى قد عدمت لك البقا

الهى لئن قصرت فى طلب التقى * فلست سوى أبواب فضلك أقرع

دفعت عذول الحب عنى بالتى

وفيك فتى أصبحت نحولك مافتى

فان عثرت رجلى وجلت خطيتى

الهى أقلنى عثرتى وامح حوبتى * فانى مقر خائف متضرع

محبك لما ان وجدت له فنى

فهيهات ان تلقاه بالغير معتنى

وها أنا راجى الفضل ما عنك انثنى

الهى لئن خيبتنى أو طردتنى * فما حيلتى يارب أم كيف أصنع

جمالك باه فى الملاحة باهر

ومنه يواقيت بدت وجواهر

أأبقى ومنه قد تجلت مظاهر

الهى حليف الحب بالليل ساهر * يناجى ويبكى والمغفل يهجع
مقامى أضحى بانتسابك عاليا
فاخرجت من اصداف علىّ لآليا
وحزبى اولوا التحقيق راموا مراميا
وكلهمو يرجونوا لك راجيا * والا فبالذنب المدمّر أصرع
لوجهك قوم اولعوا بجماله
وكل تفانى طامعا فى وصاله
فبدّل لنا نقص الهدى بكماله
الهى بحق الهاشمى وآله * وحرمة ابرارهمو لك خشع
أروقت من كوم السوى مدلهمه
وأخرجه من هم الكيان وغمه
ولا تحرم المشتاق نيل مهمه
الهى بحق المصطفى وابن عمه * لرحمتك العظمى وفى الخلد أطمع
ظهورك بى عندى أراه علامة
على انك المسدى الىّ كرامة
وان رامت الاغيار منى انتقامة
الهى يمنيى رجائى سلامة * وقبح خطيائى علىّ يشنع
مقام الترجى للنوال هو الذى
اقام فؤادى بالتودّد يغتذى
وان لسانى فى ثنا مدحه بذى
الهى فان تعفو فعفوك منقذى * وحضرة اخيارهمو لك خضع
امام الهدى انى وراءك مقتدى
ولى فيك قلب من تشوّقه صدى
وقد بت استجدى باحشاء مكمد

الهى فانشرنى على دين أحمد * منيبا تقيا فاتنا لك اخضع
سماء العطايا قد رفعت لها يدى
وأصبحت ارجو زهر روضتك الندى
واشهدت هذا الباب فى كل مشهد
ولا تحرمنى يا الهى وسيدى * شفاعته العظمى فذاك المشفع
هو المصطفى المختار طه محمد
نبى الهدى رؤياه للعين اثمد
سلامك من عبد الغنى لاحمد
وصل عليه مادعاك موحد * وناجاك اخيار ببابك ركع

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)
شمس ذاتى مالها غيرى طلوع * وأنا الاصل واخوانى فروع
خصنى الله بهذا فى الجموع * وحى الهام يسمى نفث روع
(دور)
ظهرت من خلف سترى تنجلى * ذات وجه حسنها الحسن الجلى
وفقير الحب قد صار ملى * يتملى بسليمى فى الربوع
(دور)
قم بنا نشرب كاسات الوصال * بين أنواع جمال وجلال
كم رقود تحت أستار الخيال * لاحت الشمس اختفى ضوء الشموع
(دور)
عاذلى بالله خلى الالتباس * واخلع الاكوان وانزع ذا اللباس
وتناول من يد المحبوب كاس * خمرة الارواح بل برق لموع
(دور)
حكمها النافذ فى كل الشخوص * بعموم فى البرايا وخصوص

حضرة يعرفها أهل الخلوص * مالهم عنها مدى الدهر رجوع

(دور)

صل يارب على طه الرسول * أحمد المختار محمود الاصول

ما احتسى عبد الغني خمر الوصول * من كريم ذي عطا وهو المنوع

(وقال رضي الله عنه)

رويدك أيها البرق اللموع * فان غروب ضوئك لي طلوع
ترفرف لمحة وتغيب أخرى * فتعشقك الاماكن والربوع
ألاهل أنت بهجة وجه سلمى * بدت فتحير القلب الولوع
أم ابتسمت عشية ودعتنا * فجاد بكوتنا الثغر اللموع
هي الاسماء من أسمى أصول * ونحن جميعنا عنها فروع
تميل فتثبت الاكوان عنها * وليس لهم اذا اعتدلت وقوع
وذا حكم الارادة وهو شيء * تكون به المهابة والخشوع
وما أكواننا الا ليال * وفيها أشرقت منك الشموع
وكل تجنب عنك التفات * اليك وكل اقبال رجوع
وجود واحد عنه تبدت * جموع واختفت فيه جموع
وتلك مراتب لا زال فيها * يكون له على الابد الشروع
ملابس بهجة محض اعتبار * وفي حرب العداة هي الدروع
غدت منه له تبدو عليه * ويمحوها ويثبتها الخضوع
اذا ما شاء أشهدها اناسا * فكل بالسوى راض قنوع
وان يشأ الشهود فلا سواه * وكان لنور طلعته سطوع

(وقال رضي الله عنه في رسالته هدية الفقير وتحية الوزير)

شمس لها قلب الموحد مطلع * ولها النواظر مغرب والمسمع
ظهرت على ولات حين تأمل * فالبرق يلمع والحوادث يلمع
ياساكن الغيب المقدس نظرة * لأسير شوق بالمطامع يخدع

هو ميت هجر بالبعاد مكفن ... صليت بنار الحب منه الاضلع
وجه له كتمه ظلمة كونه ... وعليه من نسج العنا كب برقع
فاذا التفت اليه يا قمر الحي ... عمرت ببهجتك الديار البلقع
وبنورك الاكوان مشرقة فلا ... يخلو مكان من سناك وموضع
والسر أنت ونحن عنك اشارة ... لازال منك بكل قلب أصبع
وعيوننا بك ناظرات والحشى ... أبدا بعشقك فى الملاح مولع
ووجودنا هو أنت لا اشخاصنا ... جسما وروحا اننا نتقطع
بالفرق والجمع اللذين هما لنا ... لازلت افرق فى الوجود وأجمع
الله أكبر هذه حلل البها ... وجه المليحة ظاهر يتشعشع
مانالها الا الذى هو محرم ... والاجنبى على التباعد يطمع
اياك تقنع بالسوى عن حسنها ... ان السوى مافيه عنها مقنع
هى رامة هى لعلع ولاجل ذا ... ناديتها يا رامة يا لعلع
وهى الحوادث باعتبار وجودها ... وسوى الوجود عن التحقق يمنع
والكل محتاج اليه لانهم ... بسواه للعدم المحقق أسرع
والنور تلك وماسواها ظلمة ... فاذا أرادت ان ترى تتقشع
كثرت لكثرة ماترى بشئونها ... وعن الجميع لها المقام الارفع
وهى الوحيدة مالها من مشبه ... والوتر والشفع الذى لايشفع
لاتحتجب عنها بكثرة فعلها ... فعل المليحة للمليحة يرجع
ولنا اشارات وتلك لها بها ... هى ان تشا فهمت وفاض المنبع
اهدت الى عبد الغنى غناءها ... عما سواه وهو فقر مدقع
ومتى يحاول ذكرها هو بلبل ... بالنطق منها فى رباها يسجع
وهى الامان له فما هو خائف ... فى النشأتين بها ولا هو يفزع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ذات ترآى النور من صفها

وقد تجلى الشر من لفها
وكلما غنت على دفها
روعها البرق وفى كفها * برق من القهوة لماع
بها من الاكوان دارت رحى
ونجمها شار بها ما صحا
وسرها غيب الهدى أوضحا
عجبت منها وهى شمس الضحى * كيف من الانوار ترتاع

(وقال رضى الله عنه)

ماتركت الكل الا ورعا
فسقى الله زمانى ورعى
قمرا الغيب بدا فى افق
يتجلى ولفرقى جمعا
وفروضى حرمت فيه كذا
سننى صارت عليه بدعا
فاذا كنت فكونى خطأ
وهو ذنب كان منى وقعا
أين من يفهم قولى ويرى
ماأرى من حق شرع شرعا
وامتلا الكاس ولا كاس هنا
والوعا فاض وماثم وعا
والتماثيل عليها عكفت
امة الوهم وزادت طمعا
يارجال الغيب عينى شهدت
غيبكم كالبرق لما لمعا
وانقضى الليل الذى انجمكم
فيه والفجر عليه طلعا
وورا هذا الورى كعبتنا
طاف قلبى بحماها وسعى
ورمى جمرة نفسى فى منى
قربها سبع صفات تبعا
لاتدع يابرق منى أثرا
أثر العين يزيد الوجعا
وافض العثير ياريح الحمى
عن سنا الوجه فداعيه دعا
عثير رحلى به قد عثرت
ولعا ما قال قلبى ولعا
لى حبيب هوبى محتجب
وهو لايبدو ولا أبدو معا
بين تنزيه وتشبيه له
حضرة حيرت المطلعا

كلما قربني همت به * أو تدانيت اليه ارتفعا

(وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين للشيخ محى الدين بن عربى)

سريت ولا ردّ هنالك ولا منع
الى ان تساوى عندى الاصل والفرع
وانى لحيران وفرقى هو الجمع
اذا قلت يا الله قال لمن تدعو * وان أنا لا أدعو يقول ألا تدعو
على الحب أرواحا بذلت وأنفسا
وقد طبت فى روض المحبة مغرسا
أقول وكم قد قلت فى القرب مجلسا
لقد فاز باللذات من كان أخرسا * وخصص بالراحات من لا له سمع

(وقال من المواليا)

اذا كشفت بأنك فعل ربك جمع * معناه عنه كلمع البرق تلمع لمع
والفرق تشهد جودك بالبصر والسمع * وان أردت المثل فانظر لهيب الشمع

(وقال رضى الله عنه)

نشأة الروح بالغروب الطلوع * مثل برق على الطلول لموع
صادر عن توجه الامر فيه * أمر حق منجز مقطوع
وبه جسم كل حى وميت * دائما فى تكون مطبوع
وتأمل هنا أنابيب ماء * جاريات أو التهاب الشموع
وردة كالدهان ذات بطون * وظهور مع الاصول الفروع
قائم كل ذا بأسماء ذات * تتعالى عن مدركات الجموع
ذات حق ماثم فى الكون الا * هى والكون بالتجدد روعى
هى ذات لها صفات وأفعا * ل ولا غير عند أهل الخشوع
فلهذا نقول نحن بأنا * هى ثى عين فعلها المجموع

لابأناأى ذاتها اذ جنون عن هذا المقال للمخدوع
واذا كان فعلها مثل برق لامع فى صدورها والرجوع
ما له فى العيان قط وقوف صح اناهى استمع مسموعى
ولهذا حقيقتى همت فيها قال شيخى ومارآها ولوعى
فانا كالمجاز عنها وقالوا صح نفى المجاز عند الخضوع

(وقال رضى الله عنه)

ما اصطكاك الاجرام عند السماع عبث قلبى كلا مى واعى
ولهذا قال الاله نعيها اذن قد وعت بقصد انتفاع
رنة بعد رنة بعد أخرى صور تنجلى على الاسماع
يدرك الغافل الظواهر منها والفهيم الذى له طول باع
وله الاعتبار فى كل شئ قرب شبرله وقرب ذراع
سامع كله بروح شريف لاباذن للنفس ذات النزاع
يترقى به المريد علوما من دعاوى الهوى وحكم الطباع
قد أفادته طاعة الله هذا بكمال اقتدا وحسن اتباع
مقتف أثر سنة وكتاب فعل اسلافه اولى الاجماع
هذه حالنا وحال شيوخ قد دعانا منهم على الغيب داعى

(وقال رضى الله عنه)

أيها البرق اللموع لك من نجد طلوع
تختفى طورا وتبدو فتوا ريك الربوع
لم يزل لى بك وجد وهيام وولوع
أنت هذا الجسم منى أنت قلبى والضلوع
وقيامى وقعودى وسجودى والركوع
ووضوئى وصلاتى وثنائى والخشوع
وصيامى وزكاتى ثم حجى والرجوع

أنت اخلاصي وزهدي | أنت صبري والخضوع
أنت كلي أنت بعضي | أنت نومي والهجوع
وكذا الكون جميعا | أنت عندي يا جموع
وكبار وصغار | وأصول وفروع
وحياة وممات | شبع أنت وجوع
صور في عين روح | وتحاويل تروع
وتناويع سريعا | تلها منه وقوع
وهو عن أمر قديم | حادث مسك يضوع
أو كظل أو كماء | دفقت عنه النبوع
وعلى الجملة هذا | شمعة وهو شموع

(وقال رضي الله عنه)

ان شمسي من طاقتي في طلوع | كل وقت قد أعدمت مجموعي
وهي أيضا من كل طاقة عبد | تجتلي كمثل برق لموع
قف بنا ساعة رويدك يا من | هو بي سائر بغير رجوع
وتعطف على ذوات سكارى | بك ما بين يقظة وهجوع
يترجون نظرة تحتويهم | بكمال السجود بعد الركوع
ثم سقهم الى جمالك قبولا | واسقهم منك رائق الينبوع
يا حبيب القلوب أشكوك مني | شغفا في فؤادي الموجوع
أعطشتنا الاغيار فاصبغ دجاها | بشعاع من نور تلك الشموع
انا عصبة أتينالك اسرى | وجهك الحق بالجوى والولوع
تقتفي أثر من مضى فعسى ان | يهتدي بالاصول قلب الفروع
يا ابنة الحي انني لك جار | وربوعي بقرب تلك الربوع
رحمة لا أقل من نظرات | تمنحينا من الجمال المنوع
انني ههنا طريح ديار | فقرة في مذلة وخضوع
كلما قلت لي دنا وصل ليلى | كان هذا دنو طيف هجوع

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

قوموا بنا كلنا نخرق حجاب الطبع * وتبع ياجماعه ما أتى فى الشرع
حتى نشاهد جمال الله يلمع لمع * ولاوجود لنا وهو الوجود الجمع

(وقال رضى الله عنه)

جميع البرايا هى اليلمع || وبرق الوجود بها يلمع
وماذلك البرق غير الذى || هو الامر فى لمحة مسرع
به الارض قامت كذا والسما || فيخفض هذا وذا يرفع
وفى الغيب غيب الغيوب اختفت || على الكل شمس فلا تطلع
ونحن الخفافيش فى نورها || نقوم لها ولها نركع
هى الذات ذات الوجود الذى || اذا ما تبدت لها نخشع
ولم ندر منها سوى أمرها || ونحن على وجهها برقع
اذا نحن متنا حيينا بها || وان نحن غبنا فلا نرجع
وأعيننا مبصرات بها || اليها وآذاننا تسمع
ولاشئ نحن ولكن لها || نسبنا فنحن بها أجمع

(وقال رضى الله عنه)

حرف عين العمى الى النور داعى || وله صولة بأمر مطاع
هو هذا به وما هو هذا || قاطع للرجا وللاطماع
ها بلاها وهاهو الشان دان || وبعيد فى عالم الاختراع
عاين الكل منه ما عاينوه || وهو فى غاية من الارتفاع
بانحراف الشئون عنه تبدى || فهو يتلى بألسن الاسماع
نفحه فى رياض اوج التجلى || ماوعاه سواه فى الغيب واعى

(وقال رضى الله عنه)

ان شمسى من طاقتى فى طلوع || كل وقت قد أعدمت مجموعى
وهى أيضا من كل طاقة شئ || تجتلى به كبرق لموع

كل شئ فانى بها وهى حق	ظاهر لا سواه فى المجموع
يا ابن قومى أهل الفهوم ويا من	يتوخى شروعه كشروعى
خذ كلامى وحقق القول منه	لا تكن أنت عنه بالمخدوع
لم يزل آدم وآدم مخلو	ق على صورة الاله خضوعى
صورة الله كل أوصافه مع	كل أسمائه على المشروع
وهى وهو الاله فرد حقيق	ليس فيه تعدد للجموع
وعليه قد كان آدم سترا	حاجبا فى أصوله والفروع
فاعرف الستر وهو أنت وحاذر	ماورا عين سترك الممنوع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان المحب اذا اختفت أسراره
ظهرت على صفحاته أنواره
ويح المحب اذا دهتهم ناره
قالوا أتبكى من بقلبك داره * جهل العواذل داره بجميعى
شرف الهوى أنا راهب فى ديره
وأنا الذى عندى مطالع خيره
والحب عنى حيث جد بسيره
لم أبكه لكن برؤية غيره * طهرت أجفانى بفيض دموعى

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

يا امة العشق فزتم بالبصر والسمع * قوموا اتركوا الفرق عنكم واقبلوا الجمع
نور الشموع الذى يلمع عليكم لمع * من حرقة القلب قد سالت دموع الشمع

(وقال كذلك)

قوموا اذكروا الله نور الله يلمع لمع * فيشرق القلب منكم والبصر والسمع
الم تروا فى الليالى والبرايا جمع * بنور رب السما ينطق لسان الجمع

(وقال رضى الله عنه)

كم صورة فى قطعة الشمع مفيدة للفرق والجمع
يظهرها صانعها سرعة فتبهر الابصار باللمع
وتختفى ثم يرى غيرها يضحك أو يبكى بلا دمع
وكلها فانية لاترى هنالك الا قطعة الشمع
فاعتبروا فعل الوجود الذى أنتم به المنصوص فى السمع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

تكاثر وجد القلب سرا وجهرة
وصبرى عنى فى الهوى زاد نفرة
ولما حسا قلبى من الكاس حسوة
تمنيت من ليلى على البعد نظرة * لتطفى جوى بين الحشى والاضالع
جرى طمعى فى حب ليلى بما جرى
وليلى توارت عن عيونى فى الورى
سألت عسى ألقى الخيال الذى سرى
فقالت نساء الحى تطمع ان ترى * بعينك ليلى مت بداء المطامع
رثت لى نساء الحى فى نيل قربها
وقلن اصطبر ما أنت ممن تنبها
وها هى عنك الحسن تستر والبها
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها * سواها وما طهرتها بالمدامع
هى السر سر الغيب فيك تسترا
وقد ضل منك العقل حتى تحيرا
وهيهات تلقاها ولو كنت فى الكرى
وتلتذ منها فى الحديث وقد جرى * حديث سواها فى خروق المسامع
ألا يالقومى كيف اروى من الظما

وعيني ترى الاغيار والعين في العمى
وما الصب الامنشد قد ترنما
اجلك باليلى عن الغير انما * أراك بقلب خاشع لك خاضع

(وقال رضي الله عنه)

اخ لي بطهر الغيب ارعى وداده * ويرعى ودادي يارعى الله من يرعى
اهيم به في الحب وهو يهيم بي * فياخيبة الوشي اذا رام ان يسعى

(وقال رضي الله عنه)

ليلة ذا القدر ليلة الجمع * في بصري شاهد وفي سمعي
من غير فرق لدى بصائرنا * بين جماد وبين ذي لمع
ذا القدر ذاك الذي الضمير له * ينزل من غيبه الى الجمع
وكل من نفسه يشاهدها * فيه يرى صورة من الشمع
حقيقة أضحكت أحبتها * والغير أبكته زائد الهمع
فدمعة في السرور باردة * وفي الاسى الحركان في الدمع

(وقال رضي الله عنه موشحا)

(دور)
بروق الحي لماعه * ونفس الصب طماعه
وكتمان الهوى طاعه * ولكن هذه الساعه
(دور)
رأينا وجه من نهوى * ومنا حقت الدعوى
ونلنا الرتبة القصوى * وأبدى النور شعشاعه
(دور)
ترنم ايها الحادى * انا في يمنة الوادى
ولمع البرق لي بادى * ودنيا الغير خداعه
(دور)
مطايانا بنا سارت * وفي غور الحمى غارت
وأطيار المنى طارت * وقد مد الفتى باعه

(دور)

وصلى ربنا حقا * على خير الورى صدقا

به عبد الغنى يرقى * يقوّى الله اسماعه

(وقال رضى الله عنه)

يامؤمنون بأن الله خالقكم	وخالق لكم الاعمال اجمعها
أماسمعتم به وهو المحيط بكم	كما لكم هو فى القرءآن اسمعها
جل المهيمن عما لا يليق به	وقال عن كل نفس انه معها

(وقال أيضا فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى)

علت بى كعبة الذات البديعه	لاسماء نزيهات رفيعه
وقدملئ الاناء من العطايا	وفرغ فى النفوس المستطيعه
لنا عجز ومقدرة وعلم	وجهل فالحصون لنا المنيعه
ومن علم الحقيقة قدشربنا	وكان الاكل من علم الشريعه
ومن يشرى من الرحمن نفسا	له الاولى بخس ان يبيعه

(وقال أيضا هناك)

جئنا الى الحسن المعروف بالراعى	نزور فى قطنا منه الفتى الراعى
يرعى بهمته من زاره وبما	يريد منه يوافيه باسراع
وجه تبدى كبدر بل كشمس ضحى	الى محبته قلب الشجى داعى
يبسط ستراب الكون عن قمر	تحت البراقع عند الناظر الواعى
اليك ياكوكب القدس الذى سطعت	أنواره غيب أمر منه لماع
قوم أتيناك نبغى من علاك قرى	تمدّ فيه باجناس وأنواع
تمحوعن القلب ماتجنى خواطره	من العلائق عن ذل واطماع
وصاحب الحال لا تخفى الحوائج عن	ادراكه وهو فيها النائم الساعى
بامر رب قديم لاحدوث له	انى مددت اليه فى الهوى باعى
أخصه فى رجال الغيب اقصد لا	اعمه فى سواهم وهو اجماعى

(وقال رضى الله عنه)

أزال عن الوجه الجميل قناعه ... وأظهر فينا علمه واطلاعه
فزالت جميع الكائنات حقيقة ... وصار افتراق الكل عندى اجتماعه
مليح له منه عليه شواهد ... متى امر المضنى بأمر أطاعه
وما الكل الا فيه مضنى جماله ... ولا شر لاعصيان فاسكن رباعه
هو الخير محض الخير والشر فرضه ... وتقديره للعقل بان فراعه
بدا ينجلى للكل فى كل صورة ... ولا صورة الا اراها اختراعه
وعن صور الاكوان فهو منزه ... وان كان فيها قد أبان ارتفاعه
هو الشمس اضحى والجميع ظلاله ... هو البدر أمسى كل شئ شعاعه
متى اجتمع الانسان يوما بغيره ... وصدق غيرا كان ذاك وداعه
ولا رؤية الا له تلك رؤية ... وكل سماع صار عندى سماعه
هو الظاهر المعروف فى كل ظاهر ... هو الباطن المجهول يخفى شعاعه
رأيت عيونى المبصرات عيونه ... وادركت باعى فى التناول باعه
ووصف بوصف واحد ضرب واحد ... وذات بذات واكتفيت نزاعه
دنا فتدلى فالتقينا فلم اكن ... وكان على ما كان يبدى التماعه
وقلب قلبى فى سواه ولا سوى ... زمانا اراني مكره وخداعه
الى ان تصافينا على الود وانمحت ... رسوم جهول فيه قاسى طباعه
وأشهدنى ظلى فشاهدت ظلمتى ... تجلى جمال للعقول اشاعه
وبالعدل منه فى اظهر نوره ... تجلى جلال سر قلبى اذاعه
فأعطى فؤادى بالذى هو آخذ ... علوم كمال قد قرأت رقاعه
صدقت فكر ذكره يا محدثى ... فان جبان القرب صار شجاعه
وأروى بماء العلم منه عطاشه ... وأشبع بالتحقيق فيه جياعه
وقام فأغنى عن قيام قيامة ... بايمان صدق عنده ما اضاعه
وعرج رفيق فالمعالم اشرقت ... بمن قد وجدنا فى الرحال متاعه

وصرنا ملوكا فى رعايا صفاته · به وفتحنا بالغناء قلاعه
ولا تلتفت للحاسدين فانهم · يقاسون من حبل الوداد انقطاعه
وهم فى العمى عنه فلا يبصرونه · وهل تشبه الثيران فيه سباعه
وسامح ولا تعتب بحرمانهم كفى · بهم غضبا منه فصاروا رعاعه
ومافى يديهم غير دعوى وعندهم · سراب شراب لايزالون قاعه
رأوه فتنا هوافيه واندهشوابه · وكل يعانى وده وسواعه
ولوشاء ابدى فى فناهم وجوده · واسعدهم بالنفخ فيهم براعه
والاقبالتسليم للحق من ذوى · درايته فازوا فنالوا استماعه
ولكنه عن كل ماهو فاعل · فليس بمسئول لترجو دفاعه
فمن شاء اعطاه على رغم غيره · ومن شاء بالحرمان ابدى امتناعه

(وقال رضى الله عنه)

كل مصنوع بمن قد صنعه · ليس يدرى حطه أورفعه
واذكروا الى فرد مصنوع له · صانع يعرف من قد صنعه
مع ان الصانع المخلوق مع · كل مصنوع حدوث جمعه
فقديم صانع مصنوعه · حادث كيف يعانى طمعه
يرتجى يعرفه وهو له · خالق عن دركه قدردعه
ان هذا الكون مصنوع له · يعرف الله وان كان معه
ذلك الله الذى قد صنع العبد مع افعاله وابتدعه
والذى فى علمنا مع علمنا · صنعة الله لضيق وسعه
وجميع الكون من صنعته · وابتدا كل فتى واخترعه
والذى نعرف منه انه · صانع نفسا به منطبعه
والذى نعرفه خلق له · ظاهر فينا كما قد أودعه
كلنا خلق جديد دائما · مثل قول الله كن مستمعه
كل عبد ان أراه فيرى · واذا أسمعه قد سمعه

لا تقل ازل فينا علمه | علمه فينا بجال وضعه
وهو حق وسواه باطل | لا يساوى الحق فاترك بدعه
انما خلق له بالروح من | أمره والامر برق اللمعه
مثل لمح البصر الكل به | ظاهر عن أمره ما قطعه
فاعرف الله الذى أنت به | أنت فى كل زمان شرعه
وتحقق انه الغيب الذى | ما له ما هية تجمعه
لاولا كيف ولا أين ولا | شبه والعقل جهل صرعه
وله الذات التى ما مثلها | أحد عن قيدها تمنعه
وله الاوصاف والاسماء من | ازل الازال لا منقطعه
وهى عين الذات لا تركيب فى | ذاته جل كنور الشمعه
هو نور وسواه ظلمة | هى منه ظلمة مخترعه
يتجلى حيثما شاء بها | محض تقديره قد تبعه
عبد رق ماله من أحد | غير مولاه ويشكو وجعه
فيرى النور به لا بسوى | ويصلى خمسه والجمعه

(غ)(حرف الغين المعجمة)(غ)

(قال رضى الله عنه)

شموسك يا سلمى علينا بوازغ | أم النعم المستشرفات السوابغ
جلابيبها الاكوان تكشف تارة | وتستر اخرى والمعانى نوابغ
تجلت فأفنتنا فكنا ولم نكن | فنحن بهن المترعات الفوارغ
بلغت بها الشأو البعيد من المنى | وما أحد غيرى اذ لك بالغ
وحجتها فينا علينا عظيمة | وبرهانها بالحق للغير دامغ
لها كرم لا منتهى لعداده | به زاد فى تقصيره من يبالغ
ورحمتها عمت وخصت وخصصت | وللكل منها العفو والصفح سائغ
أحج اليها كل وقت ومهجتى | لكعبتها وادى العقيق ورابغ

وأعرفها طورا وما أنا عارف ... بها تارة والحب للقلب ماضغ
هى البدر حسنا بل هى الشمس بهجة ... بها الكون روضات زهت ومراتغ
متى اسفرت عندى تحققت لا سوى ... فقرت بها عينى وما أنا زائغ
وان حجبتنى عن سناها فاننى ... بها حائر بل ثعلب الفكر رائغ
وما الكل الا صبغة الوجه عندنا ... اذا ظهرت والحسن للكل صابغ
هيا كل أنوار خزائن بهجة ... لنا صاغها من حضرة الغيب صائغ
عقارب اصداغ تراءت بوجهها ... وهن لقلبى لاسعات لوادغ
بديعة حسن تجلى فى ملابس ... وقد شاقنى منها الطلى والنغانغ
محجبة عنها لفرط ظهورها ... بها عجز المثنى وكل المبالغ

(وقال رضى الله عنه)

غنى به عبد الغنى فيبلغ ... الى ان تراه عن معانيه يفرغ
تجلى فكان الانحراف لحرفه ... وما كل حرف بالتغاير يصبغ
به ظلمة نور ونور وظلمة ... ومبلغه ما مثله قط مبلغ
دنا وهو دان فى بعيد مقامه ... فلا شمس الا فى تجليه تبزغ
وان عز دالشحرور كان اشارة ... به منه فينا أو تناوح لغلغ

(وقال رضى الله عنه)

ان روحى بجسمها مصبوغه ... وهى فى قالب به مفروغه
كل جسم كذاك صبغة روح ... عند تحقيق ذى الكمال بلوغه
بالغيب محقق وهو حق ... ليس عنه لعاقل زيغوغه
عرفته العقول وهو خفى ... حيث صارت بحكمه مصوغة
لكن الكشف لا يكون اذا لم ... يألف العقل عن سواه فروغه
واذا لم يجد من الكون اصلا ... كل فرع منه اسال صموغه
دمغت حجة الاله علينا ... فغدت كل حجة مدموغه

حيث

حيث مصنوعة به هى كانت * وهى مخلوقة لنا ومصوغه
يطلع العقل ان اراد على ما * شاء أوشاء كف عنه بزوغه
ليس الا التسليم للعقل يبقى * سببا للنجاة فاترك هبوغه
تعس الكلب ماعلى الله حكم * لتى فى الشكوك يبدى ولوغه
انما الحكم منه فى كل شئ * وجميع الاشيا به ملدوغه

(حرف الفاء)

(قال رضى الله عنه)

قف على أيمن الحى كوقوفى * وتأمل بطرفك المطروف
كسفت بالظهور شمسى فما كا * نت صلاتى الا صلاة الكسوف
ثم لما انجلت رأيت خضوعى * لى وشاهدت واصفى موصوفى
وانمحت فى الوجود نقطة عينى * انها لم تكن سوى مالوفى
شق فجرى فقمت حتى اصلى * قيل لى فانتظر أذان الصروف
فسمعت الصلاة خير من النو * م ينادى بها بلالى بجوفى
هو صلى الحق لا انا صليت اليه واذكر صلاة الخسوف
ياخليلى بالاجارع حطا * فعسى ربة الستائر توفى
وقفابى على معالم سلع * فالنقى فالعقيق طاب وقوفى
شمت من ايمن المنازل برقا * لامعا فى وجودى المخطوف
وتغنت على اراكة كونى * ذات طوق بلحنها الموصوف
فهى طورا كاسى وطورا نديمى * كل مصغ لها من الداء عوفى
حبسوها لما استطابوا غناها * انما الظرف طاب بالمظروف
هى محبوبتى لدى وعندى * ومعى وهى واحدى وألوفى
وهى عينى اذا بدت وهى غيرى * حين تخفى فاعجب بهذا المخوف
وكذاك الزجاج ان قابلته الشمس جاءت من لونه بصنوف
وشخوص المرءآة عبرة مثلى * وظلال الاراك دانى القطوف

فخروهى فى الحقيقة شمس || نوره من ضيائها مستوفى
كل شئ قل هالك صاح الا || وجهه راغما جميع الانوف
اصدق الشعر قل ألا كل شئ || ما خلا الله باطل قول صوفى
وكذاك الاجماع ليس لشئ || اثر فى شئ سوى المعروف
خذ بطبق الكتاب والسنة الغـ * ـراء واتبع اجماع تلك الالوف
واقتحم معرك الحقيقة واضرب || فى جيوش العدى بحد السيوف
واخرق الحجب واسحق الكون وامحق || اوتردد بين الرجا والخوف
وتحقق بالمظهر بن وكن فى الـ * ـسالتين الشجاع بين الصفوف
كن فتى رق فاسترق المعانى * ثم صافى ذات الستور فصوفى

(وقال رضى الله عنه)

ومن اعجب الامر هذا الخفا || وهذا الظهور لاهل الوفا
ومافى الوجود سوى واحد || ولكن تكثر لما صفا
وأصل جميع الورى نقطة || على عين أمر بدت احرفا
وتلك الحروف غدت كلمة || فكانت مشوق الحشى المدنفا
فان قلت لا شئ قلنا نعم || هو الحق والشئ فيما اختفى
وان قلت شئ نقول الذى || له الحق اثبت كيف اتفى
وضج الحسود ولم يتئد || ولام العذول وما انصفا
وقد حال بينك ياعاذلى || وبينى بأنك لن تعرفا
وأين ضلوعى التى فى لظى || واين زفيرى الذى ما انطفا
وأين دموعى تلك التى || تسيل وجفنى الذى ما غفا
ألم تر أن المحبين لا || يرون النعيم بغير الجفا
فمهلا رويدك انى امرؤ || تركت سلوى لمن عنفا
وخلفت خلفى جميع الورى || وقلبى على قلبه اشرفا
وفوقى تحتى ولا تحت لى || وبعدى هو القبل يامن وفى

ولد

ولما شربت كؤوس الهوى * وذقت المدامة والقرقفا
ازيلت صفاتى فلا وصف لى * وعنى جميعى مضى واختفى
وما انا الا هيولا الورى * ولمحة نور من المصطفى
خليلى قوما بنا للحمى * عسانا نرى الرشأ الاهيفا
وعوجا على سفح ذاك اللوى * وان جئتما دار سلمى قفا
فانى مشوق كثير الجوى * عسى الحب بالوصل ان يعطفا
وقولا لمن لام ويح الذى * به كدر بين اهل الصفا

(وقال رضى الله عنه من الدوبيت)

محبوب الذات كامل الاوصاف * اماكدر كانشا أوصافى
حرك وترى بأصبع نظرتى * واملأ قدحى من العقار الصافى

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

ياواصفى أنت فى التحقيق موصوفى * وعارفى لاتغالط أنت معروفى
ان الفتى من بعهده فى الازل يوفى * صافى فصوفى لهذا سمى الصوفى

(وقال رضى الله عنه)

نحن اهل الشام سوط الله فى * أرضه طبق الحديث الاشرف
وبنا ممن يشا ينتقم الله * امر ظاهر لايختفى
والذى نافقنا ليس على * من بنا آمن بالمشترف
ليس منا كل من فى ارضنا * من سوى العارف والمعترف
مثل خير الناس قرنى قد أتى * فى حديث ثابت مؤتلف
ومراد المصطفى اتباعه * بالهدى من كل شهم مقتفى
مع ان القرن للكل حوى * من ذوى الكفر وأهل الشرف
وكذا هذا فنحن الغربا * بين اهلينا نجوم السدف
نحن يامن صرت مبتلى بنا * نهر طالوت فلا تغترف

قد تركنا سيرة الناس ولم ... تبع غير امور السلف
ديننا الاسلام لله بلا ... وقفة فى أمرنا لاتقف
ثم صرنا السهام من ذوى الـ*ـنفس والتدبير مثل الهدف
ان ترد فانظر الى واحدنا ... درة من ثوبه فى صدف
كلما مر بقوم عبثوا ... منه بالحال الشريف الانف
وهو فى غيظ وفى فرط أذى ... دائما منهم لقبح النطف
ليس هذا عبثا قف واستمع ... حكمة منى بها الجهل نفى
انتقام الله ممن شاء ذا ... برجال الله اهل الغرف
اسلموا حتى غدوا فى يده ... كسياط لبنات الطرف
يضرب الله بهم من شاءه ... من عباد للهوى والسرف
فاحترز ان شئت أو شئت فلا ... وتهيأ للاسى والاسف
هم أولوا الجذب رجال سقطوا ... فى يد الله على السر الخفى

(وقال رضى الله عنه)

عبادة الغافلين تكليف ... وعلمهم بالاله تكييف
كما عبودية الذين على ... صراطه سالكون تعريف
وعارفو ربهم عبودتهم ... بربهم رفعة وتشريف
عليك فالزم طريقنا لترى ... ماقد رأينا الى م تسويف
واهرب الينا ودع حواسدنا ... ولا تميلنك الا راجيف
ان الذى نحن اهله حرم ... امن وما فى ذراه تخويف
الله أالله لا سواه فما ... لغيره فى الانام تصريف
ونحن لانحن فالوجود له ... والحكم منه عليه توقيف
وكل شئ فى العلم ترتيب ... له بأحكامه وتصفيف
وهو الذى قامت السماء به ... والارض للكل منه تأليف
واستغفر الله للجميع وان ... جاء من الجاهلين تعنيف

هذا مقام يجل عن رجل * له ادّعاء به وتوصيف

(وقال رضي الله عنه)

نحن اخوان النبي المصطفى   ودّ لو كان رآنا وكفى
وهم الاصحاب كانوا قبلنا   جاء هذا في حديث يقتفى
وانقضت اصحابه وانقطعوا   وبقينا نحن اخوان الصفا
حبنا من حبه مكتسب   ومع البعد به البعد انتفى
وهو يشتاق ونشتاق كما   يشتكي نشكو تباريح الجفا
واذا ودّ وددنا مثله   وهو أمر جل عن ان يوصفا
ان للاخوان في الحكم يدا   تقتضي منه عهودا ووفا
وهو أيضا نسب متصل   وحدة الروح مقام الخلفا
واذا الصحبة في الظاهر قد   عظمت فضلا وزادت شرفا
نسبة الاخوان في الباطن لا   تقتضي الا الجوى والشغفا
شرطوا الرؤية بالعين فمن   نالها منه فبالجسم اكتفى
وشرطنا الذات للذات ترى   رؤية التحقيق من غير خفا
فاعرفوا بالفرق ما بينهما   فاز بالاحسان من قد عرفا

(وقال رضي الله عنه)

يا طالب الكيمياء على   اكسيرك الخالص المصفى
ذب والق منه عليك جزءا   يصبغ في الحال منك ألفا
يحصل فزد يرك انقلابا   بذهب عنك ليس يخفى
والعين فالغين تلك لكن   تركت وصفا ونلت وصفا

(وقال رضي الله عنه)

انظر الكل لطيفا   لا ترى شيئا كثيفا
انما الكل معاني   نخبيتا وشريفا

صبغة الله الذى قد ‏ شرع الدين حنيفا
لاترى من دونه فى ‏ خلقه شيئا مخيفا
واكشف الستر مقاما ‏ فى ذرى القرب منيفا
وعن الاكوان طرّا ‏ كن بمولاك عفيفا
هو حق وسواه ‏ باطل جاء لفيفا
ووجود مطلق عن ‏ قيده شف شفيفا
جعل الكامل منا ‏ عنه فى الارض خليفا
كل شئ فى يديه ‏ كله صار الوريفا
لم يزل منه قويا ‏ ومن النفس ضعيفا
فاذا أمحل قطر ‏ حله اصبح ريفا
حيث كاس الحق تجلى ‏ وشراب الغير عيفا
منيتى فى مستواها ‏ تبعث الروح هفيفا
ولا قلام التجلى ‏ سمعت اذنى صريفا
هى ذات الخال فيها ‏ لم تجد الالهيفا
انزلت قولا ثقيلا ‏ جعل الكون خفيفا
جذبتنى بالمجالى ‏ نحوها جذبا عنيفا
وأقامتنى اماما ‏ بين قومى وعريفا
وبها صرت بصيرا ‏ بعد ما كنت كفيفا
وبأنواع كمال ‏ منحت عقلى السخيفا
فانا اليوم بهافى ‏ اهلها فقت وصيفا

(وقال رضى الله عنه)

كنت بالامس عند نفسى كثيفا ‏ وانا الآن صرت شيئا لطيفا
خف جسمى وخفت الروح منى ‏ فوجدت الصخر الثقيل خفيفا
وبدت هكذا العوالم عندى ‏ كلها تالدا لها وطريفا

فاعجبوا يا عقول من وصف أمرى || لطفتنى معارفى تلطيفا
ولقد صرت واحدا وكثيرا || ولقد جئت بالجميع لفيفا
صبغة الله وهى خلق وأمر || ألفت فرقة الورى تأليفا
كالمعانى تلوح فى كلمات || لعقول نوت لها تعريفا
والذى قام بالجميع بعيد || وقريب لايقبل التكييفا
جل وجه رأيته فمعانى || نوره الحق اذا اليه اضيفا
رتب فى وجوده نحن عنه || قد ظهرنا به له توصيفا
معه مالنا وجود لأنا || قد وجدنا به اذا الجهل عيفا
وهى ذكرى ائمة الحق يجرو || ن قويا فى شأوها وضعيفا

(وقال رضى الله عنه)

صفا ماء الحقيقة فهو صافى || من الكدر الذى هو فيه خافى
وما الكدر الذى هو فيه الا || تقادير له منه توافى
تسمت بالحوادث وهى فيه || قديمات وماهى بالمنافى
سراب ظنه الظمئان ماء || فلما جاءه للارتشاف
هنالك لم يجد شيئا ولكن || به وجد الاله الحق كافى
نظرت به شهدت وان بنفس || نظرت عميت اذا الانحراف
شخوص شاءها فيقال اشيا || بلاشك هنالك ولا اختلاف
ومشيوا آنه ليست بوصف || له وبه فما هى ذواتصاف
ولاذا وصف ذا كلا ولا ذا || لذا وصف لفقدان التكافى
هو الحق الوجود وكل شئ || به عدم ترتب بانعطاف
فقم وانهض الى التحقيق فيه || تلافى الحال من قبل التلاف
ومع أهل الوفاق أدم وفاقا || الى كم انت مع أهل الخلاف
وكن بالله انت تكن قويا || وجانب غفلة القوم الضعاف
والاسوف تندم يانديمى || لفوت الحظ فى زمن الثقاف

(وقال رضى الله عنه)

وهو فى كتاب رحلته القدسية وقد أرسل اليه العلامة الشيخ عبد الرحيم المفتى فى القدس بهذين البيتين وهما

الناس حاروا فى الضمير وحجبه * من يرفع الاستار عنه يكشف
العين للعين اتحادا صادقا * قل لى وما هو منه لاية كيف

(فأجابه)

لا حيرة فى الحق عند ذوى الهدى * بل عندهم منه الهداية تعرف
قوم ازال حجابه عن قلبهم * وبهم يسمى بل بهم هو يوصف
لازال فيهم نور ظلمة كونهم * اين الظلام وشمسه لا تكسف
والعين تلك العين واحدة كما * كانت قديما عند من هو منصف
والناس حاروا بالعقول لانهم * راموا التكيف وهو ليس يكيف
فلو احتموا بحماه عن افكارهم * وبه اهتدوا الا بالعقول لاتحفوا
لكن اذا رام المهيمن رتبة * للمرء قام بها فمن ذا يحرف
فهو المكيف بالاوامر للحجى * وبحضرة القيوم ذا لا مكيف

(وقال رضى الله عنه)

بهجة النور بعد وقت الكسوف * فتجب لواصف موصوف
حرفوه فصححوه جهارا * وهو صف فى عين كل الصفوف
فقده وجده بعزة ذات * طبعه خارج عن المألوف
حرف لفظ وحرف رقم وحفظ * وحروف تالفت بحروف
كل من باعه به يشتريه * واحد وهو ألف ألف ألوف

(وقال رضى الله عنه)

انا بالله عارف * ومن البحر غارف
بحر علم مقدس * منه تبدو المعارف

سفن كلنا به * طاف فيهن طائف
يا أمانا لكل من * منه قد خاف خائف
كن أمانا لجلتي * حيث تبدو المخاوف
و تلطف ودلني * بك اني المؤالف
لا تكلني الى السوى * فالسوى انت كاشف
كل من كان معرضا * عنك فهو المخالف
انت لا نحن كلنا * نحن ما انت قاذف
يقذف الله قلت بالحق * وهي اللطائف
يا أخلاى واتقوا * أمركم لا تخالفوا
واحذروا أن تغركم * بفلاها التنائف
كم نفوس تحيرت * ودهتها الكنائف
والى الحق ما اهتدت * وبها العقل واقف
ما ءحق صفا ولا * شئ فيه يخالف
كدر كلنا به * فليزلنا المكاشف
بالصفا والوفا ولا * عنه يصرفه صارف
انما الحق غيبنا * حار في الوصف واصف

(وقال رضى الله عنه مواليا)

دخل الى بيت قلبى بارقه رفرف * فلم يدع فيه لا سقفا ولا رفرف
لطائر الغيب لما فوقنا رفرف * جعل لكتب الهدى فى حيطنا رفرف

(وقال رضى الله عنه)

هل تعرفون العدم الصرفا * فتدركوا من لفظه حرفا
لا تحسبوا معناه مفهومكم * معناه شئ عنكمو يخفى
فكيف تدرون الوجود الذى * من عدم صرف هو الاخفى

وهو الذى نعنيه فى وحدة الـ * وجود لما نذكر الوصفا
أن الوجود الصرف اطلاقه * كالعدم الصرف لمن وفى
كلاهما من حيث نفساهما * تساويا فانعطفا عطفا
تقابلا واجتمعا عندنا * فى عدم الادراك اذ ينفى

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه تعريب ابيات فارسية فى هذا المعنى ماهذا صورته

ان القناعة فى الدنيا هى الشرف * وغيرها عندنا التبذير والسرف
وهى التدبر فى القرءآن تقرأه * وفى حديث رسول الله تعترف
واجعل معاشك من خبز الشعير ومن * ماء وان لم يكن عذبا فتغترف
وخرقة الصوف طول العمر تلبسها * مع صاحب او صحاب انت تأتلف
دنيا الورى عندهم نصف الشعيرة لم * تعدل علت همم منهم فلا تقف
وهذه هذه تلك السعادة فى * دنياك فاقنع بها بالعز تتصف
وبالفخار على كل الملوك اولى الـ * تيجان ممن مضى فى معشر سلفوا
كمثل كسرى انوشروان من ملكت * يمينه الفرس يرعاها فتنتصف
وقيصر الروم والقوم الذين حووا * شرقا وغربا من الارض التى عرفوا
وبعد ذلك فاشكر من حباك بها * ربا كريما فتكفى عنده الكلف
ولا تعرج على مال يكون ولا * جاه وكن رجلا ماعنده اسف
فالكل فان وكل الناس عن كثب * هم التراب وأقوام هم الجيف

(وقال رضى الله عنه)

العين واحدة والحكم مختلف * عنه مفترق بل منه مؤتلف
هى الحوادث لاعين لها ابدا * قديمها درّها والحادث الصدف
اياك تفهم من قولى الحلول بها * لان قولى رموز صاغها السلف
وانت تجهل علما نحن نورده * من بحر حق عليه الناس ماوقفوا

وقف

فقف علينا وسلم بالامور لنا — فان عارفنا بالغيب معترف
الله اكبر لاشئ يشابهه — وكل حرف عن الادراك منحرف
ظهورنا عنه بالتقدير من عدم — هو الظهور له فى كل مانصف
لانه الغيب غيب الغيب من يره — يرى الحوادث تبدو عنه لاتقف
كأنها البرق وهى الامر لاح بما — يريده الله وهو الخلق منقذف
وأمره القدر المقدور آخره — باء الحروف بدت والاوّل الالف
فانظره انت ودع ماانت ناظره — فانه فعله والفعل منحذف
وكن له مظهرا لاعنه محتجبا — فان شمس الضحى بالبدر تنكسف
بكل شئ محيط قال خالقنا — فافهم فبالفهم سر الغيب ينكشف
جل الاله وقد عزت مظاهره — يراه قلب عن الاغيار مختلف
فتضمحل رسوم الكائنات ولا — عقل هنالك ولاحس فيغترف
ولايراه سواه دائما ابدا — والكل فان كما قد قال ياانطف
من كان من نطف الاقذار أولهم — ماذا يرون هنا والآخر الجيف
الله ألله رب العالمين فمن — به رآه رأى الاكوان تنعطف
وزال عنه ضلال فى بصيرته — ومابقى عنده حزن ولاأسف
هذا هو الرجل المرفوع جانبه — عند الاله وفى الدنيا له الشرف

(وقال رضى الله عنه)

أعط طرفا له وللكون طرفا — تلق فى الكون اخوانا وطرفا
لك عينان عين غيب تراه — وتراه الاخرى فتصرف صرفا
انا عبد الغنى لمعة برق — بعدها لمحة تلوح وتخفى
هكذا دائما لانى روح — نفخ أمر من الاله مصفى
ظاهر فى كثيف جسم تجلى — فيه روح وهو اللطيف الموفى
كل شئ مثلى كثيف لطيف — واذا ما عرفت زادك لطفا
فاترك الكل عنك وانظر اليه — بالوجود الحق الذى فيك يلفى

تعرف الكل بالوجود جهارا | فهو أعلى منهم وأجلى وأكفى
يا ابن ودى هى الحقيقة أمر | واحد صار ذلك الامر ألفا
بظهور فى كل شئ مراد | للاله الذى تحققت كشفا
ظاهر اذ الا لايزال ولكن | شمسه قد كسفتها عنك كسفا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

انا الوجود الذى ذاتى وأوصافى * خلقتها لى بتقديرى وانصافى
بل قد خلقت جميع الخلق يا صافى * مع اننى عبد فانى عند وصافى

(وقال رضى الله عنه)

الروح كالريح ان جازت شذا النطف | تزكو وتخبث ان مرت على الجيف
وليس تحكم فى جسم تكون له | الا على مقتضى ما فيه فاعترف
وانما هى من أمر الاله اتت | فى خسة هى من جسم وفى شرف
فتارة فى شقاء منه قدره | ربى وطورا بسعد غير منصرف
فالجأ الى الله ان رمت النجاة بها | واسلك سبيل اولى التقوى ولا تقف

(وقال رضى الله عنه)

صحن صحنا واسع الاطراف | وهو صحن لذى التقى والعفاف
حضرة للذى نولى عليها | وهى ابهى منازل الاشراف
من دعانا لها بجل مقاما | فاضل الذات كامل الاوصاف
مشرقات جهاتها بسناها | خالص الود صادق الحب صافى
صدره واسع لمن جاء يسعى | لحماه من سائر الاضياف
لايزال الكمال يقطر منه | نوره فى سمائه غير خاف
وهو شهم مهذب يتسامى | كل وقت عن كل شئ منافى
وله من عناية الله باع | طال فوق الرووس والاكتاف

(وقال رضى الله عنه)

ياشرفى ياشرفى ياشرفى وجه من اهواه قد أشرق فى
قلبى المضنى به طلعته فتنتنى بالبها والهيف
غصن بان يتثنى مرحا قد رمانى فى بحار التلف
لو رآه البدر مابان ولو سمع الظبى به لم يقف
يتجلى فى كل شئ عندنا فتراه فى القبا المنكشف
لبس الصورة يختال بها بيننا حاوى البها والترف
قد تسمى لى بأسماء الورى وبكل اسم لهم مختلف
عطفه الغصن وقلبى طائر همزة ساكنة فى الالف
هو حق وسواه باطل مثل ماقال لنا فى الصحف
فاشهدا شهدا ان تكن ذا بصر واذا لم تك كن فى الطرف
وادخل الحضرة ان كنت فتى اومن الحضرة فاخرج واتف
ملأ الكون تعالى ربنا بوجود ظاهر وهو خفى
انت روح نفخت فى أمره درة من جسمها فى صدف
أ أمن جهلك بالله ومن قلبك المنقلب المنحرف
افلا تذكر اياما مضت انت فيها لم تكن يامنتفى
كن كما كنت قديما فانيا واعرف الحق به واعترف

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى)

واذا ذات كل شئ تبدت عنده حقق التقرب وصفه
لحى ذلك الغزال شهود يحرسون الذى يحاول خطفه
وهو انسانا وحيوان قوم وجنين من قبل ذاك ونطفه
صدق الشرع فاعل وهو فعل فتأمل وللتحقق عطفه

(ق)(حرف القاف)(ق)

(قال رضى الله عنه)

خفض عدوى فى الهوى ومصادقى | محبوبتى ذات الوشاح الخافق
انالا اميل الى سواها دائما | ان شئت خالف فى الهوى او وافق
تجلى الى متى أردت تفضلا | بمروط اشباح الورى وقراطق
وهى التى كانت وكنت وهكذا | هى هكذا بمغارب ومشارق
انا ثوبها روحا وجسما وهى فى | خلعى ولبسى مثل لمحة بارق
بل ما انا ثوب لها بل تلك لى | ثوب به أختال بين خلائق
بل لست ثوبا اولا هى ثوب لى | ياسارقا قطعت يمين السارق
هذا الفضاء بدا فقم متنزها | فى النور واخرج من خلال مضايق
واحذر فان وراء ذلك لاورى | من رانق لايستقل وفاتق
واشتق واضرب بالعصا حجرا تسل | لك اعين منه بماء دافق
فتوض فيه واغتسل وادخل به | للمسجد الاقصى محل رقائق
واسجد هنالك لوجه حبك سجدة | من بعدها أخرى سجود الوامق
تلق المنى وتكون تحت ستائر | من لطفه ابدا وتحت سرادق

(وقال رضى الله عنه)

قمر من فوق غصن نقا | ينجلى سبحان من خلقا
هذه الاكوان طلعته | كل من قد هام فيه رقى
يابريق الغور قف نفسا | قد خطفت القلب والحدقا
ان تجز يوما بذى سلم | قل لهم جودوا ببعض لقا
لى فؤاد ملؤه شغف | وضلوع حشيت حرقا
وعيون كلما رمقت | لم يدع منا الهوى رمقا
قل لهم ياسعد مغرمكم | كم يقاسى الدمع والارقا
ذاب شوقا فى محبتكم | حين منكم بارق برقا
شمس هذا الكون طالعة | جذبت روح الذى رمقا
ذاتها من ذات لابسها | وهما فى النشاة افترقا

وهى

وهى من انوار بهجته | بالعطايا تملأ الافقا
حنت الارواح حين بدت | مثل معشوق ومن عشقا
ثم راح الجسم مضطربا | شم ريح الامر فانتشقا
وحنين الفرع لاعجب | نحو أصل باسمه نطقا
يانسيمات سرت سحرا | من شذاها الكون قد عبقا
خبرينا عن احبتنا | وعن الاهلين والرفقا
ليت من بالجزع لو عطفوا | ليت من اهواه بى رفقا
دمعتى بالسفح من اضم | سفحت يوم النوى قلقا
ياعذولى كف عن عذلى | ان هذا اللوم محض شقا
لوترى ماقد رأيت لما | لمت فى ساق هواه سقى
فى نواحى الشعب غانية | حسنها فى الكون ما اتفقا
كلما لاحت سجدت لها | حيث كلى ذاب وانمحقا
وأنا الفانى فواعجبا | كيف لى منها بوصف بقا

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح الربانى والفيض الرحمانى)

بدرتم لاح فى الغسق | فوق غصن بالجمال سقى
وبه الالباب هائمة | سكرت منه فلم تفق
عطرت روضى نسائمه | حين وافت بالشذا العبق
وفؤادى فيه ذو شغف | دائما والجفن ذو أرق
واصطبارى يوم جفوته | مابقى والوجد فيه بقى
هائم صب كثير جوى | عنه مدت سائر الطرق
خطفته منه بارقة | غيرها فى القلب لم يرق
فادارت كأس خمرته | فهو منها اليوم فى غرق
وأثارت عرف روضته | فى الورى طوبى لمنتشق
كيف لا اختال فى مرح | ومليح الوجه معتنق
فاسألوا عينى فان بها | لمحة من داخل الحدق

نلتها من حسن بهجة من | لو بدا الكون لم يطق
ثم ذوقوا ما بقى بفمى | من بقا يا خمر كل تقى
هذه اذنى لقد سمعت | طيب ذاك الصوت فاسترق
واما لو أنفى فقد نفحت | فيه ريا نفحة الفلق
يا بنى قرمى خذوا خبرى | عن جوى قلبى وعن قلقى
وانظروا نحوى فان خفيت | شمس ذاتى فاشهدوا شفقى
كل ما تدرونه حجب | لسعيد فى الورى وشقى
واحذروا فى الله ان تقفوا | عند شئ لاح فى الافق
فالبرايا كلها فتن | اى جمع غير مفترق
كلها تمضى بأجمعها | ثم يبقى الاثم فى العنق
واحذروا ان تعبدوا صنما | نحتته فكرة فبقى
جل ربى فى تنزهه | عن وجودات على طلق
فامرعوا وامحوا الحروف بنا | عندكم من صفحة الورق
قبل ان يبدو المنون لكم | يأخذ الباقى من الرمق
واسلكوا سبل النجاة على | دين طه زاكى الخلق
ثم كونوا اثر سنته | وبها فامشوا على نسق
وابعدوا لى دعوة وسلوا | فى غد امنا الذى فرق
وصلاة الله دائمة | مع سلام غير منمحق
للذى انواره سطعت | فأحالت صبغة الغسق
احمد المختار سيدنا | من به قلبى مناه لقى
ما بدا للكون منشئه | خلف ستر أبيض يقق

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

انا الهيكل الذاتى لمظهر قدرة
ومن شاخصى قد حزت اكمل صورة

ولما

ولما تأملت الوجود بفكرة

رأيت خيال الظل اكبر عبرة * لمن هو فى علم الحقيقة راقى

على كل شئ سيف عزمى قد انتضى
وفى ليل غيبى صبح معرفتى يضى
وكل الورى من بعد ذا الست ارتضى

شخوص وأشباح تمر وتنقضى * وتفنى جميعا والمحرك باقى

(وقال رضى الله عنه مصدرا ومعجزا)

رأيت خيال الظل اكبر عبرة * يلوح بها معنى الكمال لاحداقى
وفى كل موجود على الحق آية * لمن هو فى علم الحقيقة راقى
شخوص وأشباح تمر وتنقضى * وليس لها مما قضى الله من واقى
لها حركات ثم يبدو سكونها * وتفنى جميعا والمحرك باقى

(وقال رضى الله عنه)

الله يفتح كل باب مغلق * وهو المقيد للوجود المطلق
والفكر فى يده كمفتاح لنا * يبدى به عنا الذى فيناتقى
فالجأ اليه وكن به متعلقا * لافاز من هو ليس بالمتعلق

(وقال رضى الله عنه)

هى الذات التى فوق البراق * تحن الى ذرى السبع الطباق
لها بالجسم منها ثوب در * يشف على معانيها الدقاق
فمن ينأى اليها فهو دان * ومن يفنى عليها فهو باقى
ومابسوى المحبة كون شئ * وليس الميل الا للتلاقى
وانوار الجمال بكل قلب * تسمى بالهوى والاشتياق
ولم يكن النعيم سوى التدانى * ولم يكن العذاب سوى الفراق
وكل الكون فى الدنيا حجاب * وفى الاخرى عن الوجه الملاقى

وأنت الكاس والاسرار خمر | ومجلسك التقى والله ساقى
فمالك لاتطير هوى وسكرا | وقد حييت بالكاس الدهاق
ازل نومى بشدوك يانديمى | وأبدل لى خلافك بالوفاق
وحى على المنى ياابن المعانى | ولا تفتن بألفاظ رقاق
وخذ منى وناولنى الى ان | ترانى قد وصلت الى التراقى
ومن بالحق يقذف لاح جهرا | وما التفت له ساق بساق
هنالك تضمحل به رسومى | وأذهب باسحاق وانمحاق
ويبطل كل شئ كان حتى | مقالى ذاوفهمى مع مذاقى
ويبقى مثل ماقد كان ربى | على ما كان وهو أجل واقى
ويخفى الكون من غير اختفاء | ويبدو النور من غير انفهاق
ودنسناه بالافهام حينا | وبالاقوال والبحث المساق
الى ان جاد غيث الفيض منه | بماء القدس وانفتحت سواقى
اذا قلنا عرفناه جهلنا | وهل فرع لاوج الاصل راقى
وريح المسك فى الصندوق يفشو | ويعرف منه قدر الانتشاق
وهل نور النجوم يلوح الا | على مقدار ادراك الماقى
هو الحق المبين وكل شئ | سواه باطل بالاتفاق
قديم لايعنى فهم كون | وباق لا كقول الخلق باقى

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت تدرى الرزق فى بلدة | اوفى مكان فاطلب الرزقا
وان علمت الحق يفسالك من | رزقك يوما ذكر الحقا
وان دخلت البيت تبغى به | توكلا كيلا ترى الخلقا
فانها تجربة وهى فى | ربك شك يمنع الصدقا
وانما الحيلة فى ترك الحيلة فاتركها لكى ترقى

(وقال رضى الله عنه)

انى جمع وفرق ... انى أمر وخلق
انى عال ودون ... انى فتق ورتق
انى خير وشرّ ... انى كذب وصدق
انى علم وجهل ... وثبوت بل ومحق
وانا الشمس وللشمـ * ـس اناغرب وشرق
وتباهى بى زمانى ... وتسامت بى دمشق
وعلى أهل زمانى ... كلهم مرّى يدق
ان حقى باطل بل ... باطلى عندى حق
وتأمّل انى عن ... نورذاك الغيب برق
ولحسادى منى ... دائماقتل وحرق
وانا السيف الذى لا ... ينتضى الا يشق
دع ضفادع ارضنافى ... أجن الماء تنق
وكلاب الحى قدأو ... جعها الليث المشق
قتلت بنباح ... غيره لاتستحق
وعلى الجملة ما ثـ * ـم سوى الحق محق

(وقال رضى الله عنه)

الاانّ ذاتى ذات كل الخلائق ... وسل عنه ذا علم كريم الخلائق
ولاصفة الاومنى تعينت ... لموصوفهااذ كنت أصل الرقائق
انا الجوهر السارى بغيرسراية ... الوح وأخفى فى جميع الحقائق
أنا مركز الادوارحيث طريقتى ... يؤول اليها أمر كل الطرائق
انا الظاهر المعروف فى كل رتبة ... انا الباطن المخفىّ بين الخلائق
انا القطب بوابى أنا الغوث خادمى ... انا الفرد يخشى من دخول مضايقى
انا النورنور العين منى تكونت ... عيون البرايامن مشوق وشائق
انا العلم علم الحق فى كل كائن ... ولم يدرقولى فى الملا غير ذائق

لنا المجلس العالى على ايمن الحمى
بدار علينا بالكؤوس الروائق

لنا الاعين اللاتى بها الحق قدرعى
رياض التجلى لا رياض الشقائق

مقالة حق انكرتها بصيرة
سوى الغى منها والردى غيرلائق

فقل لنفوس قيدتها عقولها
الى كم قيام فى ظلام البوائق

المحجوبة عنكم خريدة توبة
تلوح بوجه كاشف الغيب فائق

مشايخكم اطفالنا وكهولكم
اجنة جهل فى بطون العوائق

قفوا عند ماتدرونه من ظواهر
رمتكم بأمر للمهالك سائق

ولا تتعدوا طوركم ان ههنا
صقيل حسام فى يد الحق حائق

(وقال رضى الله عنه عروض ايار اخى شعور دلك)

(دور)

كشفت الحجب عن عينى * ونور الوجه قد أشرق
وبينى زال من بينى * ولاح البرق بالابرق
فلا كيفى ولا أينى * ومن يعلق بنا يغرق
وحبى قد وفى دينى * بزاهى ثغره الافرق

(دور)

بدا بالجانب الغربى * جمال الوجه من سلمى
وزال البعد بالقرب * وطاب المبسم الالمى
ولاح السر فى قلبى * وربى زاد فى علما
فيا بدرى ويا زينى * تجافيك الشجى احرق

(دور)

سقانى الكاس من نفسى * وفيه خمرة الارواح
فسكرى كان عن حسى * وعن عقلى وعن مالاح
وقد أخرجت من حبسى * الى اطلاق ساقى الراح
وصدقى بان من مينى * وعود الحظ قد اورق

(دور)

لنا الالحان قد رقت * وراق الجنك والطنبور
وأسراري لقد حقت * وقلبي بالمنى مسرور
وأستار الحجى انشقت * وناري بدلت بالنور
وعن عيني انمحى غيني * فكيف الصب لا يأرق

(دور)

لحاك الله يا لاحى * الى كم منك هذا اللوم
فاني المثبت الماحى * واني من رجال اليوم
متى ماذقت من راحى * عرفت العذر عند القوم
تعال ادخل بلا شين * الى تيار ذا المغرق

(دور)

جعلت الشرع معقولك * وربك مقتضى الافكار
فراجع فيه منقولك * فقبلك عاندت كفار
الم تسلم على قولك * لربك انت فى انكار
وما بالهين اللين * مقامى للدما اهرق

(دور)

صلاة الله مولانا * على نور الهدى أحمد
ومن بالحق او لانا * لنيران العدى أخمد
به عبد الغنى الآنا * ذوى التكذيب قد أكمد
جلا بالجمع للرين * عن القلب الذى افرق

* (وقال رضى الله عنه من الموشح عروض انوار شمس الذات لما لاحت) *

(دور)

وجهى بنور الحق فى اشراق * والقيد منى فى الهوى اطلاق

فاعطف علينا بالفنا ياباقى * واكشف لنا استار وجه الساقى

(دور)

عندى جميع الخلق عين الامر * مذ راق فى الكاسات صرف الخمر
والحب فيه طاب طول العمر * فافخر به فى موكب العشاق

(دور)

ياالاعمى بالله دع من لومى * وافتح عيون القلب من ذا النوم
واحذر من الاغراق كن فى عوم * بحر الهوى يخشى من الاغراق

(دور)

للعين انواع الورى أجفان * والناظر الرائى هو الانسان
والفرد لاتلوى به الاكوان * عن ذلك الفرد الاجل الواقى

(دور)

قلبى لاسرار التجلى بيت * والوصف فى مصباح ذاتى زيت
والحى من كل البرايا ميت * فى كل اطوار التدلى راقى

(وقال رضى الله عنه)

عشق ذات الحال عشقى || وانا السيف الدمشقى
مطلق الحدين صلتا || بيد الحق المشق
اقطع الاعداء للحا || ل مدى غرب وشرق
وبعين عندى تجلى || اسعد القوم وأشقى
فادخل الحضرة بأمن || قصده يزكو بنشق
واغترف من بحر علمى || واقتطف من زهر عشق
وامشقوا ايها القو || م على آثار مشق
واحذروا فالقوس موتو || ر بتصويب و رشق
والقنى السمر استقامت || لى على طعن وشق

وقال

(وقال رضى الله عنه موشحا عروض عينى عليك سياله يا ابو عيون غزاله)

(دور)

عشق المليح الغالى * افنى وجود العاشق
ما عنه قلبى سالى * لعرف حسنه ناشق
هذا علينا والى * بالسهم قلبى راشق
غيبت عن احوالى * ما الصعو مثل الباشق

(دور)

لما بدا يتجلى * بحسن وجه زاهى
اليه قلبى صلى * وما انا باللاهى
وفى هواه كلا * عنه ترانى ساهى
وكاتب الامالى * فى لوح قلبى ماشق

(دور)

صلى وسلم ربى * على كثير الانوار
طه نبى القرب * ومن حبى بالاسرار
عبد الغنى بالحب * فيه كثير الاطوار
مالاح نجم عالى * فى جنح ليل واسق

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

يا فاضلا فضله يسمو على الفضلا
ومن على كل مجد فى الانام علا
اصبحت اهواك لا ابغى السوى بدلا
بالله اقسم لا بالعاديات ولا * بالذاريات ولا بالنجم والفلق
صب عليك ولو بالروح ما بخلا
وقلبه لم يزل بالشوق مشتعلا

وقد أجبت الذى عن حالى سألا
انى احبك لا ارجو بذا الذولا * اخشى اذا الذولا ألقاك بالملق
عيشى برؤياك عيش لم يزل رغدا
وصدق حالى لا يخفى وفيك بدا
وهل احبك عمرى ساعتى وغدا
الا محبة عبد يرتجى ابدا * ان لا يفارق معنى وجهك الطلق

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ ابى بكر الشبلى)

هو الحب سهم البعد فى القلب راشق
وأنى به عرف المعارف ناشق
وقوم رأوا انى على الصيد باشق
يقولون لى بالله هل انت عاشق * فقلت وهل يوما خلوت من العشق
بمحو السوى كم فرج الله كربة
وكل فى قلب المحقق قربة
ومذ عاينت فى الغيب عينى احبة
شربت بكاس الحب فى المهد شربة * حلاوتها حتى القيامة فى حلقى

(وقال رضى الله عنه)

ما الغير الا بابه المغلق * وكلنا مفعوله المطلق
وليس مفعولا به عندنا * لاننا للفعل لا نسبق
واننا المعنى الذى فعله * جاء به لما لنا يخلق
وليس مفعول به ظاهرا * بالفعل والسبق له حققوا
وقولهم ذا ليس شرطا له * يرده بالصدر من يصدق
بل كل مفعول به سابق * للفعل قطعا عند من يفرق

وكل من يجحد قولوا له	هات منا لا عندنا يطبق
يكون مفعو لا به ماله	سبق على الفعل الذى يلحق
فان يكن حاول فى لفظة	جاء بها فى النطق اذ ينطق
فأخبروه ليس مقصودنا	لفظ لنا يأتى به المنطق
وانما المعنى مراد الذى	يقول والحق به مشرق

(وقال رضى الله عنه)

اذا كان كلى دائما يشبه البرقا	فقل لى هنا من ذا يدوم ومن يبقى
وماذلك الباقى سوى الله وحده	فما بال أقوامى يسمونى خلقا
تجددت عن أمر قديم وانى	أنا الحادث الموهوم والشبح الملقى
وعقلى وروحى للوجود مراتب	ونفسى وجسمى تصحب الجمع والفرقا
أنا الشمس فى وصف الكمال وما السوى	سوى الظل فاستيقن عليه لى السبقا
وان شئتنى فاعرف جميع منازلى	ودع عنك منى الغرب واستقبل الشرقا
ولا زالت الارواح تسمو بهمتى	وسر مجالى الغيب لا زال بى يرقى
لنا الحضرة الزلفى على ايمن الحمى	وفى لجة الاسما لنا الدرة الفرقا
هى الذات عن ذال وعن ألف علت	وتاء فلا تدرى الحروف لها مرقى
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها	واطلاقها يستوجب الفتق والرتقا
هى الاسم وهى الوسم والرسم للورى	فأيان ما وليت اشهدها تلقا
هى الرفرف الاعلى هى المستوى الذى	يحق له الدعوى هى العروة الوثقى
هى الحسن وجها والجمال حقيقة	ولابدع ان ذاب الانام بها عشقا
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت	وان أفرطت فى الهجر قلنا لها رفقا
يهيم بها قلبى اذا هبت الصبا	وأسكر شوقا كلما غنت الورقا
جارية شامية ذات طلعة	علت من رآها لا يضل ولا يشقى
سجدنا اليها وهى راكعة لنا	بميل مريد نا شق طيننا نشقا
ولا حب الا حبها عند عاشق	لها فى سواها كذبه لم يزل صدقا
وجود بها قامت مراتب ذاته	لاسمائه بالامر دافقة دفقا

تنزه عن تلك المراتب كلها * فسحقا لعبد ليس يعرفه سحقا

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

ألا أيها النور الحقيق * على لمعانه مزقت زيقى
وملت به أعربه عن طريق * فدع عنك الملامة يارفيقى

(دور)

هوالحادى ترنم للمطايا * وأظهر من جوانحها خبايا
وذكرها المباسم والثنايا * وأسكرها بكاسات الرحيق

(دور)

سقى الله الشعاب شعاب نجد * وان كان التعلل ليس يجدى
فانى ذبت من شوقى ووجدى * الى الاحباب فى وادى العقيق

(دور)

عسى النسمات بالاخبار تاتى * وتحيينى بهم بعد الممات
وأحظى من شذاهم بالهبات * وأفرح فى لقا ذاك الفريق

(دور)

وصلى الله ربى كل حين * على خير الورى طه الامين
ومن عبد الغنى على اليقين * بنصرته له فى كل ضيق

(وقال رضى الله عنه)

كل شئ لنا على التحقيق * من عدو مخالف وصديق
ومضر ونافع وهو اما * خادم حال وسعة أوضيق
حكم كلها جميع امورى * وامور الورى بحكم دقيق
يا ابن ودى هى الشئون تجلت * فتحلت بها صفات رفيق
تقتضى دورة الشقاء لقوم * ولقوم سعادة التوفيق
طبق مايعلم الاله قديما * نفسه فى نفوس كل فريق
حيرة بل هداية أنتجتها * صبغة الغيب عند أهل الطريق
فاعلمونا أوفاجهلونا هنا لا * جهل والكل علم حق حقيق

هو جمع وان تفرّق قومى | فأنا لا أقول بالتفريق
يا لامر مقدّس غاب عنا | يقذف الخلق من مكان سحيق
تشفانى به فنفنى فنبقى | منه ننشم طيب مسك فتيق
قيدتنا التوجهات علينا | منه كيف اقتضت بحكم طليق
وهدانا اليه برق التجلى | فى دياجى امكاننا بالبريق
فشربنا هواه ممن وجدنا | عنده بالدنان والابريق

وأقمنا على المحبة نلقى الـ * غير عنها بحفظ عهد وثيق

(وقال رضى الله عنه)

كيف ياقوم يوصف المخلوق | بوجود وأصله محقوق
عدم كله وقد قدرته | أزلا قدرة عليه تحوق
فهو شأن مقدر من قديم | لم يكن للوجود فيه طريق
ولقد جاءت النصوص بهذا | فى كتاب وسنة ذا مسوق
واذا كان هكذا الامر قل لى | كيف وصف الوجود فيه يليق
والذى بالوجود يوصف ماذا | أين ياعقل أنت والتحقيق
فاذا الخلق قيل نفس وجود | لا يوصف الوجود ذا امر موق
قلت ان الوجود فى كل شئ | واحد كلهم به مطروق
طبق ماقيل انه هو جنس | وهو للاشتراك فيه يسوق
وليك الفرق ظاهرا بذوات | وشخوص سوى الوجود تروق
واذا كانت الذوات وجودا | وكذاك الشخوص زالت فروق
وغدا الكل واحدا ومحال | ذاك فى العقل ليس فيه وثوق
فافهموا يا عقول ذا القول وادروا | وادركوا ما ترونه واستفيقوا

(وقال رضى الله عنه)

له الغرب من اوج العلى ولنا الشرق | وما بيننا فى مقتضى ذاتنا فرق
وهل باسم محيى الدين يمتاز فى الورى | وعبد الغنى الامن الشجر العرق
كلانا وجود واحد وهو ذات من | لها اننى برق كما انه برق

وما النور الا النار فى نظر السوى * وللنار اصفاء به ولها حرق
هى الشمس من خلف الجدار تطلعت * اذا سد خرق منه أظهرها خرق
طرقت بها ماخصنى من شئونها * كما كان من تلك الشئون له طرق
على مرة منه الرضى وهو مرتنا * فما علينا ذاك ماغنت الورق

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

يامن تجلى * حتى تملا * به الفتى المشتاق
ماثم الا * وجه تجلى * بزائد الاشراق
كلى اضمحلا * فصرت ظلا * لقدرة الخلاق
ماملت كلا * والغير ضلا * عن حالة العشاق

(دور)

يابرق وادى * ربا جياد * هيجت للركبان
شجى فؤادى * غنا حادى * يسوق بالاظعان
بالله نادى * والليل هادى * من للشجى الولهان
لقا سعادى * أجل زاد * فى قسمة الارزاق

(دور)

أوفى سلامى * على التهامى * من خص بالمعراج
مع الكرام * اهل المقام * وسائل الاتاج
آل عظام * صحب كرامى * بهم فلا احتاج
وصرت سامى * فى القدر شامى * عبد الغنى قد فاق

(وقال رضى الله عنه)

أهملونى من جهلهم بى وهذا * وصف قومى ما بينهم متناسق
وهو اهمال ربهم لهم فليستعيذوا بالله من شر غاسق
وأنا ناظر لهم فكأنى * مصحف قد أقيم فى بيت فاسق

(وقال رضى الله عنه)

مضمنا مشيرا الى ابتداء أخذه العهد فى طريق القادرية من يد الشيخ الكامل عبد الرزاق من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلانى فى سلوكه على طريق الشيخ محيي الدين ابن عربى قدس الله اسرارهم

أياساكنين الشرق قد شرقت بكم عيونى بدمع حين شامت سنا البرق
فقوموا بعذرى عندكم ان مبتدا غرامى بكم قد كان من أقرب الطرق
وماذاك الا اننى كنت غافلا أظن جدارى ليس يؤذن بالخرق
فمدت يد شرقيــة قادرية بها نشأتى خضراء طيبة العرق
فقلت لاهل الغرب لاتعتبونى بكم اننى فى الجمع من غير مافرق
صعدت بكم اوج العلى وترنمت بألحانكم فى القلب ساجعة الورق
ألا فاعذروا طرف المحب فانه رأى البرق شرقيا فحن الى الشرق

(وقال رضى الله عنه)

أسقى ندامای من كاسى وأشرب ما ابقوه فى الكاس لى من خمرى الباقى
فكنت آخرهم شربا وأولهم سكرا بما تركوا من بهجة الساقى
بقية الله خير قال خالقنا فحققوا القول باقومى و أرفاقى
وهذه يد من أهواه وهى يدى بلمسها نال كلى عهد خلاقى
قولوا لمن قد أبى عن مجلسى ونبا من ذا يوقيك فى العقبى من الواقى
هذا المدام وهذا الكاس ممتلئ من المدام الى أطراف اطواقى
ترقى وتسقط من أعلى مقامك فى حضيض جهلك بى يا خيبة الراقى
عطشان يحمل ماء فى أداوته وليس يدرى به من سوء أخلاق
لن الكرام بحسن الظن قد شربوا وسوء ظنك حرمان لرقراق
لابد أن تغلق الباب الذى فتحت يد الاله فتبقى خارج الطاق

(وقال رضى الله عنه مخمسا وهو فى رحلته الى بلاد الجزر)

قطع الجهول زمانه بتغزل
ان الجهول عن الجمال بمعزل
أنا لا أميل الى كلام العذل

سهرى لتنقيح العلوم ألذلى * من وصل غانية وطيب عناق
ان كنت جئت لدى العدى بنقيصة
فهى الكمال وذاك عن خصيصة
طلبى لغالية يبذل رخيصة
وتمايلى طربا لحل عويصة * فى الذهن أبلغ من مدامة ساقى
سم الجهالة زال من ترياقها
وهو العلوم يقتضى اشراقها
حزرتها فى الطرس باستحقاقها
وصرير أقلامى على أوراقها * أشهى من الدوكاة والعشاق
فانهض لتحصيل العلوم ووفها
حقا بأشرف حالة وأعفها
انى كففت عن السوى بأكفها
وألذ من نقر الفتاة لدفها * نقرى لالقى الرمل عن أوراقى
تعلو على اوج المعالى همتى
فى نيل مقصودى وقرب أحبتى
وأنا الذى عزمى كسيف مصلت
يا من يبالغ بالأمانى رتبتى * كم بين منسفل وآخر راقى
أصبحت موصوف العلى منعوته
لا أختشى من جانب تفويته
يا قاصرا فينا يحاول صيته
اأبيت سهران الدجى وتبيته * نوما وتبغى بعد ذاك لحاقى

(وقال رضى الله عنه)

نحن فى وادى وغيب الغيب فى وادى عميق
والذى يدخل وادى الغيب منه لا يفيق
انه الوادى الذى كلم موسى ربه
فيه والتقديس منه بان فى اهل الطريق

وانطوآء الكون فيه انه وادى طوى
كل من يسلك فيه فهو من خير فريق
قف معي يا ابن مقامي ههنا دون الحمى
وتيامن وتياسر واشهد البيت العتيق
ان انوار سليمى ليس تخفى فى الورى
انما المزكوم لايعرف ما المسك الفتيق
هذه لاهذه من يفهم المعنى الذى
عندنا ينجو من البحر الذى فيه غريق
لاتلم مثلى على كشف الغطا كشف الغطا
ان مثلى ان مثلى صاحب العهد الوثيق

(وقال رضى الله عنه)

سرت نسمة أم تلك لمعة بارق
أم الغيب مدت منه أيدى الرقائق
بدا فاختفت آثار كل حقيقة
لهذا اكتنى عنه سر الحقائق
هو النور الا انه هو ظلمة
وضدان أمر مستحيل لذائق
هو الحرف فى غيب الغيوب وانه
هو الاسم فى عين العيان الموافق
ولكنه الفعل القديم حدوثه
مغاربه موصولة بالمشارق

(وقال رضى الله عنه)

شعورك والادراك فعل الذى خلق
وقد خلق الانسان اى أنت من علق
فكن فعله كن لاتكن شاعرا ولا
بشئ من الاشياء وارفع به القلق
وفق من خمار النفس وابق به له
تصر صاحيا صحوا اشديدا على طلق
وتنكشف الاشياء عندك كلها
ويشرق سر الله كالصبح والفلق
وتكسف شمس الروح منك فتحتق
ويخسف بدر النفس من غير ما ملق
ويبقى ولا تبقى الهك وحده
له الخلق والامر الجميع به انفلق
هنالك للالهام وحى محقق
فسبحان من للحب فل والنوى فلق

(وقال رضى الله عنه)

يا صاحبى فى الرخاوفى الضيق ... دم حافظا لى على المواثيق
هذى يدى قد مددتها لك حد ... عهدى سريعا بغير تعويق
وجود مثلى وجود تقدير ... وليس هذا وجود تحقيق
وهكذا الحادثات أجمعها ... من حين تغربيها التشريق
تصورت كلها لنا صورا ... فى الحس والعقل للتراويق
وكل هذا له وليس لنا ... شئ من الامر حكم تخليق
اما وجود الا له خالقنا ... فهو الحقيق لاهل توفيق
وجود حق محقق أبدا ... يعرف لكن بمحض تصديق
عن دركه العقل عاجز وكذا ... عن وصفه فى مقام تفريق
نراه لكن برؤية حدثت ... لنا عدا لا بوهم تحديق
نغيب عنا وعن سواه اذا ... نحن رأيناه حال تشويق
محبة منه والمحب بها ... يكاد منها يغص بالريق
هذا اعتقاد الهداة سادتنا ... لا معتقد غاو غوى وزنديق
كم أعرض السامرى عنه وكم ... أباه فى الدين كل بطريق
تعلقوا كلهم بما عبدوا ... من خلقه فيه أى تعليق
وأعرضوا عن سنا عبادته ... جل فنالوا ظلام تحريق
وأصبحوا ما لهم لديه سوى ... لعنتهم عنه ضمن تسحيق

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

شف ثوب الكائنات * عن وجود الحق
فوجود الحق ذات * من وراء الخلق
فانزعوا الثوب الرفات * قبل أن ينشق
واشربوا ماء الحياة * انه قد رق

(دور)

حسبت كل العقول * معه ثانى
بتأويل النقول * دون ايمان
وعليها وهم غول * فهم شيطانى
فاثبتوا ان الثبات * كاشف مادق

(دور)

كل من رام الشهود * يرفع الالباس
تاركا دعوى الوجود * زائل الاحساس
حافظا شرع الحدود * ما له وسواس
والذى فيه التفات * بالسوى ملحق

(دور)

وعلى طه السنى * صلوات غر
وعلى آل عنى * ثم صحب طر
ماشدا عبد الغنى * بنظام الدر
وحباه بالهبات * ربه المطلق

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

يامن يريد يحب الله بالتحقيق * عقلك مصور وقانع أنت بالتخليق
والله فى الغيب مطلق ماله تضييق * وكل ممنوع نحوه العقل ذو تشويق

(وقال رضى الله عنه)

كل قول على العقول يشق * ليس جمعا وانما هو فرق
والذى من ورا العقول فجمع * هو بالقلب ليس يبديه نطق
وحدة أطلقت عليه تعالى * فى ثلاث من الكلام تدق
هو حق وباطل ماسواه * من جميع الاكوان غرب وشرق
ووجود وغيره عدم لا * يقتضى غير ذا ولا يستحق
وهو نور بدت به ظلمات * هن محق جميعهن ومحق
هكذا عنه فى الكتاب يكنى * وبهذا لعارف الله سبق

ان يشأ عنه قال وحدة حق | اويشأ وحدة الوجود تحقق
أويشأ قال وحدة النور عنه | كلمات ماهن للدين خرق
وحدة الحق حققت كل شئ | بجميع الأشياء بالحق حق
وكذا وحدة الوجود بها قد | وجد الكل فهى للكل حق
وسعت قال رحمتى كل شئ | فتأمل ماذا يقول المحق
وحدة النور للجميع أنارت | بجميع الاشياء بالنور صدق
هذه هذه الثلاثة أمر | واحد وهو بالتقادير برق
قدرا قل مقدرا أمره كا | ن كما قال والعوالم رق

(وقال رضى الله عنه)

وجود حقيقى هو الغيب مطلق | به الكل موجود يلوح فيشرق
وهم عدم والانتساب يريكهم | وجودا فحقق ماترى يامحقق
ودع عنك هذا الالتباس فانه | على كل عقل حاكم ليس يرفق
فيظهر معدومات كل مقدر | من الغيب موجودات حس فحرق
وماذلكم الامجرد نسبة | اليه تعالى كل ما الله يخلق
غير وجود الحق من عدم السوى | تكن رجلا عند الورى بك يوثق
وسد دوقارب واتكل واصطبر وكن | بغير وجود عند نفسك تصدق

(وقال رضى الله عنه)

طهرت لى ياغيب يامطلق | بالروح روح الامر بى تشرق
والروح روح واحد كلنا | أرواحنا منه لنا تسبق
لسانه العقل اذا رام أن | ينطق بى فى نفسه ينطق
كلامنا نحن وكل الورى | فى نفسه ربى له يخلق
طبيعة بالروح تبدو كما | تخفى فلا غرب ولامشرق
بحر هو الروح وأمواجه | جميع مايسكن أو يخفق
مثل معانيك التى انت فى | نفسك تعنيها اذا تحدق
والكل خلق الله لاحت لهم | فى كل شئ آية تبرق

يامالكي روحك روحي كما	قلت نفخت الروح اذحققوا
بيني و ما بينك هذا فان	خفيت فيه فأنا الاسبق
والغيب أنت الغيب حق ولا	نقدر ان ندنو ولا نلحق
و انما نعرفه بالذى	صوّره الروح لنا المطلق
معرفة من روحنا مثلنا	مخلوقة دون الذى يخلق
والروح هذا ملك واحد	يجلى ملك الله يستوثق
أحب مولاه ولا يستطع	ادراكه وهو له يعشق
حيران فيه قراه لنا	مصوّرا فهو بنا يرمق
هذا طريق واسع والسوى	ذاك طريق أعوج ضيق

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض غالى ياغالى)

(دور)

ساقى ياساقى * اسقينى من خمره الباقى * واكشف لى عن قيد اطلاقى

ياساقى آه ياساقى

(دور)

محبوبى ظاهر * يتجلى بالوجه الباهر * للعشاق فى حكمه قاهر

ياساقى آه ياساقى

(دور)

استاره راحت * عن عينى والزهره فاحت * والسكره بالاسرار باحت

ياساقى آه ياساقى

(دور)

اكشف لى عنك * فى ذاتى وافتح لى دنك * واجعلنى ياحبى انك

ياساقى آه ياساقى

(دور)

افتح باب الحان * واسمعنى من طيب الالحان * وارشفنى من كاسى المليان

ياساقى آه ياساقى

(دور)

فى دور الكاسات * قد غابت اخوانى السادات * والخمار محمود العادات *
ياساقى اه ياساقى

(دور)

من يشرب يسكر * من خمرى لما يتفكر * والمغرور فى علمه انكر
ياساقى آه ياساقى

(دور)

العالم فانى * والموجود ماله من ثانى * لايدرى غير الربانى
ياساقى آه ياساقى

(دور)

يا دائم يا هو * ان الكل فى أمرك تاهو * والمضنى حبك أفناه
ياساقى اه ياساقى

(دور)

لايعرف أمرى * الا من يشرب من خمرى * أحشاؤه تصلى فى جمرى
ياساقى آه ياساقى

(دور)

كفوا ياعذال * صبرى فى حبه قد زال * يغزونى بالجفن الغزال
ياساقى آه ياساقى

(دور)

معروف الاوصاف * يعمل لى أنواع الالطاف * قلبى فى كعبة ذاته طاف
ياساقى آه ياساقى

(دور)

ذا قول قدسى * من عبد الغنى النابلسى * للسالك فى هذا الجنس
ياساقى آه ياساقى

(دور)

ياربى

يا ربى صلى * على الهادى نور المتجلى * مع آل والصحب الكل

ياساقى آه ياساقى

(دور)

ماغنى الحادى * للركب المكى الغادى * اولاحت أنوار الوادى

ياساقى آه ياساقى

(وقال رضى الله عنه)

فى الكون للحق أمثال بها نطقا * مضروبة منه للعبد الذى صدقا
فقال تلك هى الامثال نضربها * للناس يعقلها من فى الكمال رقى
وأغفل الله عنها من يشاهدهم * اهل السعادة فى الدنيا وأهل شقا
فمؤمن هو ناج دون معرفة * ايمانه النور كالبرق الذى برقا
وجاهل ليس يدرى مايقال له * تكذيبه رزقه ذاك الذى رزقا
كن مسلما مؤمنا بالحق تعرفه * أولست تعرفه واتبع لاهل تقى
وان ترد تعرف الله الذى ظهرت * آياته فاتبع الاصحاب والرفقا
وهم اولوا العلم علم الله سادتنا * وكن بهم مؤمنا للحق بمن سبقا
وانظر الى الوقت وقت الفجر ليس له * علامة غير نور يملأ الافقا
ونوره غيره والوقت يحضران * أبدى له الله ذاك النور والشفقا
والوقت طلق بلا قيد يقيده * فى نفسه فاعتبره واشهد الفلقا
واشهد علامته تشهده حيث بدا * والله غيب ومشهود بمن خلقا
والوقت فى كل ارض حاضر فخذوا * منه اعتبار الوجود الحق منطلقا
ونزهوه وقولوا عنه خالقنا * ما ان له غيبة فاليوم يوم لقا
والله عنه جميع الكون منتشر * كالضوء يبدو عن الضوء الذى انفتقا
تبارك الله لا شئ يشابهه * فالحس والعقل فى تنزيهه اتفقا
والله قد ضرب الاكوان أمثلة * بالفعل لا نحن فاترك عنك ذا السلقا
ونحن نعقلها لا نحن نضربها * فتودع الطرس ماندريه والورقا
وان ترد أوضح الامثال أجمعها * فانظر الى صفحة المرءآة مستبقا

من الزجاج أو الفولاذ ليس بها | شئ وفيها يلوح الشئ متسقا
ولا ترى بجرم مرءآةبك استترت | وبالجميع فلا تتعب به الحدقا
كما تلوح لك الاكوان تظهر في | مرءآة عين الوجود المنتمى لبقا
وليس فيه سواه دائما أبدا | والكل فانى به فيه قد انسحقا
وهو القريب ولكن لست تدركه | لانه بك مستور وأنت وقا
بحر الوجود الحقيق لاتزال به | ترى الظهور هنا الاكوان والفرقا
والكل فان وهذا واحد أحد | لا غيره معه للغير قد محقا
فاسلك على أثرى وانظر الى نظرى | وثق بما قلته يا فوز من وثقا
واشتم رائحتى من مسك نافجتى | فانى لك عطر فى الورى عبقا

(وقال رضى الله عنه وهو فى قرية الفيجه)

رعى الله بستانا بفيجة جلق | على عذب ماء بارد متدفق
به العين جادت كل حين بفيضها | فأرخص فينا سعر كاس مروق
رياض أريضات تظل غصونها | تميل دلالا بالصبا المترقرق
وللظل منها الميل يرسم شكلها | على الارض مثل الكاتب المتأنق
أتينا اليها من جبال مهاولة | يكاد بها الماشى يخر بمزلق
وكيف اذا كان الذى جاء راكبا | فنى خطر لا شك فيه محقق
وتحتر وان نحن سرنا به على | بغال متى سارت بقلبك يخفق
وكان الله الخلق يحفظنا بها | فلم نر من خوف هنالك ملحق
وسرنا على حكم الشهود بأمر من | حبانا باكرام وعز ورونق

(وقال رضى الله عنه)

لا تظلم الله بما لا يليق | به ولا تدخل له فى مضيق
فان اهل الجهل قد بالغوا | فى حقه بالنقص وهو الشفيق
يرجمهم دوما وهم فى عمى | عنه حيارى بالغت فى النهيق
ظنونهم فيها احتقار لهم | من غير علم عندهم فى الطريق
كل امرئ منهم يظن الردى | هو الهدى والظن بئس الرفيق

سكران من خمر جهالاته / ياليته لو كان يوما يفيق
ياويح قوم شبهوا ربهم / وقيدوه وهو وهو الطليق
يؤذونه سبحانه بالذى / قدنسبوه وهو مالايليق
وكم شريك أثبتوه له / به خروا من مكان سحيق
كذا له صاحبة أثبتوا / وولدا قل ذاك عبد رقيق
وعبدوا الاصنام جهلا وقد / خروا اليها سجدا بالحقيق
وعلقوا بالبيت أصنامهم / ودنسوا البيت الحرام العتيق
والنار أيضا عبدوها كما / هم يعبدون الشمس ذات الشريق
ويعبدون العجل من جهلهم / وكفرهم بالله وهو المحيق
وهكذا يؤذونه دائما / وهو صبور ماءهم لايريق
كما حكى القرءآن هذا لنا / وكان ماقد كان من كل ضيق
حتى أتى الله بنور الهدى / وزال عن اشراقه مايعيق
وأسفر الفجر وفاحت به / حدائق الورد وروض الشقيق
وقد تجلى لقلوب الورى / رب لهم قد كان نعم الصديق
وانه غيب عن العقل بل / عن الحواس الخمس قول حقيق
وما له ماهية تقتضى / ظهوره فيها لمن يستفيق
وانما الخلق ظهوراته / بهم تجلى مثل برق بريق
لم يتغير جل وهو الذى / يغير الغير ويهدى الفريق
خذ علمه عنى فانى به / بحر مداه للاعادى عميق
واحذر من الجبار يلقيك فى / بحرى فكم من جاهل بى غريق
واشرب معى كاس الوجود الذى / عن غيره يغنيك فهو الرحيق
وقل لمن لايعرفون الذى / هم فيه من خبث لديهم معيق
يا عصبة الطغيان والافترا / الى متى كفوا الحريق الحريق
ما أنتم مثلى لكى تعرفوا / ما جبر الكذان مثل العقيق

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

حيا الحيا الوسمي سكان النقى

ليت بهم تعود أيام اللقا

أيام كنا بالفنا وبالبقا

نهوى الوجود فى الوجوه مطلقا * وكل أمر لم يزل محققا

(دور)

يا سعد سلم لى على وادى سلم

حيث ترى نارا على رأس علم

دعوى وجودكم بها الغير ظلم

لا عاش يوما بالهنا ولا ارتقى * وكل أمر لم يزل محققا

(دور)

الله نور الارض والسماء قل

والكل ظلمة عليهم قد نقل

ان قلت باطل لك الحق يقل

سعدت والذى ادعاه فى شقا * وكل أمر لم يزل محققا

(دور)

عبد الغنى أغناه مولاه الغنى

بفضله وزاده زاد هنى

وبالصلاة والسلام يعتنى

على النبى المصطفى الذى رقى * وكل أمر لم يزل محققا

(وقال رضى الله عنه)

ناقلا كلام شخص ورادا عليه بعده

كل أمر ترجوه من مخلوق * يعتريه نوع من التعويق

وأنا قائل وأستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق

لست أرضى من فعل ابليس شيئا * غير ترك السجود للمخلوق

لم يكن بالسجود يأمر ربى … انهم يسجدون للمخلوق
وهو الله قد تجلى بفعل … صادر عنه ظاهر بالحقوق
فاعل ما يشاء بالشخص منه … وهو فانى مثل الخيال الطروق
حاش لله أمر ربى بكفر … وسجود لغير رب الشروق

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

كن أنت سابق عليهم لاتكن مسبوق * وكلهم خلق هذا الصادق المصدوق
وقل اذا رمت أن ترفع الى العيوق * أما الجميع هو الخالق أو المخلوق

(وقال رضى الله عنه)

يا أيها البارق الذى برقا … انى أنا أنت حيث كان لقا
فان قلب المحب قال له … هذا هو الخالق الذى خلقا
لاغيره من جميع ما وجدت … كالبرايا السوالك الطرقا
فاجمع من الحسن ماتراه وما … يدركه العقل كيفما اتفقا
وقل هو الله لاسواه ولا … تقل سواه لطارق طرقا
والكل فان وماله أبدا … عين مع الحق باطل زهقا
فان هذا عقد الفتى وبه … يلتقى غدا ربه اذا صدقا

(وقال رضى الله عنه)

كلا ناله هذا الوجود المحقق … هو الاحد الفرد الذى هو مطلق
فطورا هو البارى بدا حيث لاسوى … وطورا لنا يبدو سواه ويخلق
فرب ولا عبد اذا العبد لم يكن … وعبد ولا رب به الغيب ملحق
وليس هما باثنين ندريهما معا … كما عند ذى جهل بذلك ينطق
فان الذى تلقى هو الرب وحده … له الذات والاسماء وهو المحقق
وأنت السعيد المسلم المؤمن الذى … لك الدين ياهذا وأنت الموفق
واما هو العبد الذى عنه غائب … به ربه ينفى له أو يصدق

وذلك حال الغافلين اولى الشقا ‖ وليس لهم عهد يدوم وموثق
تبارك مولى واحد وعبيده ‖ كثيرون والمولى الكثير المفرق
كما قال لن تحصوه فى كلماته ‖ فتاب عليكم فاقرأوا ما يحقق

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

الباطن السابق الظاهر هو المسبوق * والكل واحد فكن أعلى من العيوق
واخرج عن الكل أنت الكل يا معتوق * أما الجميع هو الخالق أو المخلوق

(وقال كذلك)

انفى الحوادث ولا تنفى الوجود الحق * وجود ما قد ظهر منها لها أورق
فانها عدم من بعضها تشتق * فيه الوجود كتبها أحرفا فى رق

(وقال رضى الله عنه)

كان فرعون قاصدا تحقيقه ‖ بالدعاوى فزندقته الحقيقه
ثم لما طغى فقال لقوم ‖ انى ربكم يضل فريقه
ولكم ما علمت غيرى الها ‖ ونسى سالف العهود الوثيقه
فأطاعوه فى المقال بجهل ‖ ورأى كل جمعهم تصديقه
أرسل الله بالشريعة موسى ‖ وأخاه هارون معه شقيقه
بنكران الضلال منه بجمع ‖ لم يضف مع حضوره تفريقه
قال قولا له على القرب مكرا ‖ منه حتى فى البحر ذاق غريقه
قال آمنت طامعا فى حياة ‖ مثل موسى فلم يجد تعويقه
ولقد كان عارفا بالتجلى ‖ فيه لكن دهاه قطع الرقيقه
حيث اضحى ينفى السوى منه للعين على غرة بنفس رشيقه
ثم لما تدارك الامر كشفا ‖ وجد الحق باعثا توفيقه
وهو من قبل ذا أتى ليس يخفى ‖ عنه فى جانب الاله دقيقه
غير حكم السوى به فرأى المو*ت الطبيعى يقتضى ترقيقه

فأحست بقطعها النفس منه | عن اله تعودت تعليقه
آية الانشقاق قد نبهته | فأصاب الهدى بنفس مفيقه
ورأى وسع رحمة الله حتى | جاءها مسلما فلم يرضيقه
ولقد صار آية لاناس | بعده فى شريعة وحقيقه
جاء موسى اليه بالشرع يدعو | منكر الحقيقة الزنديقه
وأراد الاله اطلاع موسى | ان فى الباطن العلوم الانيقه

وابتلاه فلم يطق صحبة الخضر وقد كان فى المسير رفيقه

فغدا منكرا عليه الى أن | نال تغريبه وذا تشريقه
ومشى الناس فى شريعة موسى | ليس يدرون غيرها فى الخليقه
وعليها قد جاءت الرسل حتى | كان عيسى وأمه الصديقه
فأراهم حقائقا جهلوها | وعليه الحمار أبدى نهيقه

ثم هموا بقتله فوفاه الله بالرفع مشهدا لن يطيقه

ثم ان الاله أرسل بالجمع وبالفرق نفس حر شفيقه

فدعا الناس ظاهرا ودعاهم | باطنا فهو مسجد وحديقه
سيد المرسلين قد ود موسى | لو رأى منه طيب تلك السليقه
وسيدعو لشرعه الناس عيسى | ثم فى قبره يكون لصيقه
هكذا الامر جاء صلى عليهم | ربنا مانفى الجديد عتيقه

(وقال رضى الله عنه)

ان روحى بك روح مطلقه | علقت من حين كانت علقه
نطفة من أكل أدم وغذا | ركبت من اربع متفقه
من تراب ثم ماء وهوا | ثم نار رتب مفترقه
ظهرت عن كل جسم وهو عن | ألف الغيب الهيولى اللبقه
والهيولى عن صفات ظهرت | وهى عن ذات بكل محدقه
فهى روح آخر الامر كما | اول الكل غدت مستبقه

حلت للكل والكل لها — حامل كالعين ذات الحدقه
ولها الكل لباس خفى — عرفت نالت يقينا وثقه
وتدلت وتدانت شرفا — من جنان عاليات عبقه
ومقامات وأنواع على — ماعلى شئ هنا منطبقه
ومتى ما جهلت حلت لظى — وغدت فى جهلها محترقه
وهى فى انواع ذل وأذى — وهى فى دنيا واخرى قلقه
فافهم الاول والاخر لا — تجهل الرزاق والمرتزقه
واعرف الرزق وحققه به — انه الحق وكن معتنقه
ذا وجود نازل فى رتب — بامانات لها اوسرقه

(وقال رضى الله عنه)

انما رزقك الذى حزته فى — يدك اقنع به بنفس مفيقه
وتأمل فى رزق غيرك تلقا — ه خيالا اديك ليس حقيقه
لاتكن فيه طامعا مثل كلب — ممسك عظمة بفيه رقيقه
فرأى ظلها بماء فألقا — ها الاخذ التى رأى فى الطريقه

(وقال رضى الله عنه)

انظر الى الكون وهو فى عدم — واطلب له الخالق الذى خلقه
تجد هنالك الوجود منفردا — به تعالى مقال أهل ثقه
وتعرف الكل لاوجود لهم — الا به والعقول متفقه
فان معنى به الظهور له — بهم شئون تلوح مفترقه
وكل يوم أى لمحة هو فى — شأن عليه الشئون منطبقه
واحذر تراهم وذا الوجود لهم — وهم به والفهوم مستبقه
وبعد هذا تروم خالقهم — تطلبه ان تجده يا نبقه
تكن جهولا به تخيله — كما تخيلتهم لتسترقه
هيهات هيهات ان تفوز به — وأنت واه ولم تزل علقه
تسأ أهل القرع بالعصى على — تركك تعظيمه وبالفلقه

حرف الكاف

(حرف الكاف)

(وقال رضى الله عنه)

انهض بربك لابنفسك تشرف على أبناء جنسك
فالكل أنت وأنت هو والهو غدا فلك الشمسك
فالى متى تبقى كذا يا ميت فى ظلمات رمسك
لايظهر الحق عن عينك الا بعد طمسك
وحياة قدسك أنت فى أنت المنى وحياة قدسك
فاكشف حجاب سوائعن اياك وانزع ثوب [illegible]
واستقبل النسمات ان بحقك من نفحات أنسك
واذا ظهرت وبينك انست بغير أنت لطيب غرسك
فاقبل علومك عنك لا عمن تخاطبه بدرسك
وانظر لعينك وانتظر وعن السوى والغير أمسك
واقرأ كتابة أحرف ظهرت على صفحات طرسك
واذا حصلت على الذى تحوى فيومك فوق أمسك

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود حقيقة لاتدرك وقف الموحد دونها والمشرك
والناس فيها فرقتان فعارف حاز الكمال وجاهل يستدرك
والعين واحدة ولكن حكمها يبقى البياض وأسود محلولك
فاطرح قيود الكائنات جميعها واطلق عنانك فى السرى مستمسك
وافتح عيونك فى حقيقة ماترى لايحجبنك عشير أودرمك
كدر الزخارف حل ماءك فاختفى عنك الذى هو عنه عينك تهتك
لكن وجودك قابل وكذا الورى للصفو فاسلك ياهنا من يسلك

(وقال رضى الله عنه)

هذا الطريق بدا فأين السالك ما الناس الا سالم أو هالك
رمت الشريعة أنت مملوك لها واذا الحقيقة رمت أنت المالك
والكائنات اذا عرفت تلألأت واذا جهلت هى الظلام الحالك

(وقال موالياً)

كن باسم حبك تكن موجوداً لا باسمك * واخرج عن الفكر ان الفكر من رسمك
وانسب الى الحب كلك واجعله قسمك * ورح عن الروح وامحق فى الهوى جسمك

(وقال كذلك)

قولوا لمن مذ فكره فى الورى اشراك	ليعرف الحب هذا كله اشراك
الحب سمعك وابصارك وما ادراك	انظر لنفسك أمالك يا أخى ادراك

(وقال كذلك)

زجاجتك أشرقت فى وسط مشكاتك	فافهم ومصباحها يا صاحبى ذاتك
وزيتها خالص التوحيد ما فاتك	قل لى لكم أنت غافل فى عماواتك

(وقال رضى الله عنه مخمساً)

حباك الله بالنعما لتشكر
فطع فى كل ما ينهى ويأمر
ورشدك ان أتاك وصرت تحضر
تأمل فى خلال الارض وانظر * الى آثار ما صنع المليك
فان الروض فيه فائحات
نوافج نرجس مستعطرات
اذا شبهتها قل نابتات
عيون من لجين شاخصات * بأحداق هى الذهب السبيك
وكم لله فى الدنيا نبات
بآيته لوحدته ثبات
وأزهار تلوح ملونات
على قضب الزبرجد شاهدات * بأن الله ليس له شريك
بنور المصطفى ظهرت خبايا
بها كان المحقق فى زوايا
وان النور كشاف الخبايا
وان محمداً خير البرايا * الى الثقلين أرسله المليك

وقال

(وقال رضي الله عنه)

كن مع الله ترى الله معك ... واترك الكل وحاذر طمعك
والزم القنع بمن أنت له ... في جميع الكون حتى يسعك
بالصفا عن كدر الحس فغب ... واطرح الاغيار واترك خدعك
لا تموه بك واطلب منك ما ... فتر من يوم بشأن ضيعك
نورك الله به كن مشرقا ... واحذر الاضداد تطفي شمعك
ثم ضع نفسك بالذل له ... قبل أن النفس قهرا تضعك
واعبد الله بكشف واصطبر ... وعلى الكشف توقى جزعك
لا تقل لم يفتح الله ولا ... تطلب الفتح وحرر ورعك
كيفما شاء فكن في يده ... لك ان فرق أو ان جمعك
في الورى ان شاء خفضا ذقته ... واذا شاء عليهم رفعك
واذا ضرك لا نافع من ... دونه والضر لا ان نفعك
واذا أعطاك من يمنعه ... ثم من يعطي اذا ما منعك
ليس يوقيك أذاه أحد ... وان استنصرت فيه شيعك
انما أنت له عبد فكن ... جاعلا في القرب منه ولعك
فز بوصل ان تراه واصلا ... واقبل القطع اذا ما قطعك
كلما نابك أمر ثق به ... واحترز للغير تشكو وجعك
لا تؤمل من سواه أملا ... انما يقيك من قد زرعك
ليت لو تشعر ماذا كنت من ... قبل ما مولى الموالي اخترعك
كنت لا شئ وأصبحت به ... خير شئ بشرا قد طبعك
تابعا كن دائما أنت ولا ... تمنى انه لو تبعك
لمتى تبني كنيسات الهوى ... كسر الصلبان واهجر بيعك
ودع التدبير في الامر له ... واصنع المعروف مع من صنعك
واحتفظ حرمة من يبصر ان ... رمت فعلا أو تنادى سمعك
وهو الله الذي جل قيا ... عقل خف من عدم مبتدعك

كن به معتصما واسلم له	لا تعاند فيه واهجر بدعك
هذه ملة طه خذ بها	لا تطع عنها قصورا دفعك

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

ياجمال الوجود * طاب فيك الشهود * والبرايا رقود
ان عيني تراك * مالقلبي سواك

(دور)

ذاب كلي عليك * وانتسابي اليك * والورى في يديك
والشجي في هواك * زائد الارتباك

(دور)

أنت في مهجتي * وضلوعي التي * عشقها ملفتي
ياحبيبي عساك * أن توالي لقاك

(دور)

كل شئ عدم * لي بهذا قدم * ثابت من قدم
ليس عنك حراك * يذهب الاشتراك

(دور)

وهو طبق النصوص * عند أهل الخصوص * قاله في الفصوص
ياظلال الاراك * انني لا أراك

(دور)

غاب موج الرسوم * في بحار العلوم * وانطماس النجوم
بالفنا والهلاك * شمس ذات الحباك

(دور)

ياضياء العيون * فيك عقلي جنون * وحياتي منون
مالقلبي فكاك * من حبال الشباك

(دور)

قم بنا يانديم * ان خمرى قديم * كاسه تستديم

لطف عيشى بذالك * ومناى هنالك

(دور)

وبروق الوصال * لامعات النصال * نورها الحق صال

فى ليالى العرالك * محوكل الصكالك

(دور)

صل ياربنا * ثم سلم لنا * لنبى دنا

من اله السمالك * فى الليالى الحلالك

(دور)

فيه عبد الغنى * نال قدراسنى * كلما يعتنى

بالنظام المحالك * فى حلى الاحتبالك

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين للسلطان سليم)

كل الكلام الذى يبدو وكل سنا

يفنى سريعا وفقر هكذا وغنى

فاحفظ مقالى وخل عنك فرط عنا

الملك لله من يظفر بنيل منى * يردّ قسرا ويضمن دونه الدركا

انى رضيت فلم أحفل بمسئلة

أمر المهيمن يجريه بعدلة

حتى قنعت برزق منه لى صلة

لو كان لى أولغيرى قدر أنملة * من البسيطة كان الامر مشتركا

(وقال رضى الله عنه عروض كم على النبى المصطفى)

ياجمال من أهوى * ياعجيب * انثنى * ذا الحجاب صل عبدك

متعنى بما أروى * لاعيب * صلنى * ان تشأ أكن عبدك

نور الوجه لى ظاهر * وهو للورى باهر

قلبهم له مأوى * لاريب * يثنى * عنه لا تخف بعدك

(دور)

تحت ذا القناع محبوب * ياليت * حبى * لو يكون لى يظهر
انى أنا المحسوب * كالميت * لبى * حسنه البهى أبهر
واحد ماله ثانى * واحد له الفانى
لاترى سواه مطلوب * والبيت * قلبى * طف به تنل سعدك

(دور)

قم بنا الى الندمان * فى الحان * ياصاح * ندرك الصفا بالراح
واستمع من العيدان * ألحان * أقداح * لى أتت بها الافراح
طاب لى بها كاسى * لان قلبها القاسى
والعذول فى حرمان * أفنان * أفراح * منه فاحترز جهدك

(دور)

طلعة المليح الزين * يختال * انى * مطلع لذاك النور
من به قرير العين * بالحال * يغنى * حاله عن الطنبور
قد رفعت أستارى * واجتليت أنوارى
أين من يرانى أين * قد زال * عنى * يارشا الحمى صدك

(دور)

حولوا حجاب الغير * عن عين * ذاتى * واكشفوا عن الاستار
اخوتى وجدوا السير * لابين * ياتى * فى مشعشع الانوار
فالحبيب قد وافى * والبغيض قد صافى
والذى يريد الخير * بالمين * عاتى * قصده نفى قصدك

(دور)

كلهم هم الافعال * لاذات * عندى * غير عين تلك الذات
فاعرضوا عن الجهال * أموات * تبدى * وهم مابه تقتات
وافهموا لاقوالى * واسلكوا باحوالى
والعليم يدرى الحال * مافات * قصدى * أن يجمع بى وجدك

دور

(دور)

والصلاة والسلام * نوران * منى * دائماً على الهادى

من حباه بالاكرام * ريحان * فنى * مدحه بانشادى

عبد للغنى شامى * قدره به سامى

كاسه من التسنيم * ملآن * يدنى * منك يا أخى رشدك

(وقال رضى الله عنه)

ليس طيب الحياة غير وفاتك * والسوى فاتن النفوس وفاتك

يا محبا أحب ثوب حبيب * أعط نفس الحبيب بعض التفاتك

وتحقق بمن تحب تجده * أنت والجهل للاحبة هاتك

صور عن مصور كثياب * لبستها عليك نفس فتاتك

وحياتى بمقتضى حكم أمرى * وهو قولى لمنيتى وحياتك

ليس لى غير وجهك الحق عنه * لى ثبوت بمقتضى اثباتك

خذ نديمى اطوار نفسك ممن * طاب فيه الشراب من كاساتك

وأدرها عليك منك وعربد * مع ذاك الحبيب فى خلواتك

خمرنا فى الدنان منه بواقى * خذه واشرب واخشع به فى صلاتك

وهو خمر معنى القديم تصفى * قبل يا كرم كنت فى شجراتك

واسقنا ربنا شرابا طهورا * مثل ما جاء عنك فى آياتك

واطرح يا أخا الطريقة واترك * كل شئ ان رمت نيل نجاتك

واسمع النفخ منك فى صور جسم * لك فالناى طاب من نغماتك

هـــذه نشأة بها أنت باد * لك عندى هاتيك من نشآتك

يا رعى الله بالاجارع قوما * هم لدينا ياد هر من حسناتك

حفظوا العهد من ألست فوافوا * لمن الملك وهو للكل باتك

لم تملهم عن نوره ظلمات * يا سوى بارتكابهم شهواتك

أخذتهم لها المليحة منهم * حين نادوا انا ظهور صفاتك

فجتهـــم بها وقد أثبتتهم * عندها فى حى العيون الفواتك

هـذه زينب التى كشفت عن وجهها يا محب فى سكراتك
وهو عند الجهول خلف قناع هو يا ذا الجهول أنت بذاتك
فاخلع عنك فى الوجود اليها سائحا منك فى فضا فلواتك
ثم مت بها راكعا لاتبالى وعن الغير فافن فى سجداتك
سعدت أمة الى الغيب حجت ثم طافت يا مكعبى بجهاتك
وأتت زمزم العلوم فنالت شربة العز من كفوف سقاتك
وبذكر الحبيب لبت وعما دونه أحرمت لدى ميقاتك
ومناها فازت به فى مناها بعد ماقد أتت الى عرفاتك
انّ هذا هو النعيم فطوبى للذى يا مقام فى جناتك
منك فيه يسيل كوثر روح فتراه السكران من رشفاتك
يا رياض الجنان من حان قربى عطر ينا بالطيب من نفحاتك
واثمرى ماانطوى من الذكر عنا وامنحينا اللذيذ من ثمراتك
انما عنك ظاهرون بلطف منك فى أرضك اقتضا نباتك
لم نجد كثرة الوسائط جسما تمنع الروح ربنا من هباتك
فالذى منك قد وفى فتدلى لم ينقصه كونه ابن العواتك
هو أمر لنا قريب بعيد فارجعى ياحروف فى ألفاتك

(وقال رضى الله عنه)

طلعت شمسنا على الافلاك فانمحت ظلمة النفوس الحلالك
وسرت نسمة الحى فأهاجت شوق صب مالنه من حرالك
هـذه طلعة الحبيب بقلبى فتنة العابدين والنسالك
هيكل تسرح النواظر منه فى جمال فرد بغير اشتراك
وبذات الغضا خيام عريب نصبت بين عسجد فأرالك
كلما أومضت بروق رباهم هطل القطر من عيون البواكى
حلية للمحب فى نار شوق صنعة الانسكاب والانسباك
هتك الستر نوره فافتضحنا من لقلبى بنوره الهتاك

واحد وهو فى العقول كثير | ليس يحكيه فى البرية حاكى
كل من قال مثله قد رأينا | انه قول كاذب أفاك
مذ أكوانه حبال خيال | لاصطياد القلوب بالاشراك
فأتته الموحدون وجاءت | بارتباط بها أولوا الاشراك
دم على حبه ومل عن سواه | واذا لم تسلك فكن متباكى
حضرة العز من أتاها بدل | كان منها بالقرب فوق السماك
أناشاك لطولها من قصورى | عن مدى الشكر شاكرا أناشاكى

(وقال رضى الله عنه فى كتابه مناجاة القديم)

صدق الكتاب لمن به يتمسك | والبعض منه به يكون المشرك
وهو المبين على الذى بجميعه | يدرى وليس ببعضه يتمسك
هو نازل من حضرة أحدية | فتحققوا فيه ولاتتشككوا
سور وآيات بدت فتركبت | من أحرف هى بالتوحد أملك
مشتقة من سور كل مدينة | لاحاطة فيها بمايتفكك
ولقد بدت صورا اذا هى نجمت | بنزولها الثانى لدى من يسلك
بالحق أنزلناه ذلك اول | كل به قد آمنوا واستبركوا
وبه لقد نزل اغتدى هو ثانيا | فتفرقوا فيه وعنه تمسكوا
وبدا لهم صورا لخصوا بعضه | بالترك منه وبعضه لم يتركوا
و بقى عليهم حكم موطنهم بما | هو مقتضاه لهم بجهل يملك
و لذاك الدنيا غدت ملعونة | الا الذى استثنى وهاج المعرك
وأتاك من آياته ألوانكم | والالسن اللاتى غدت تتحرك
و جميعها صور وتلك كثيرة | وبها اختلاف زائد لايدرك
و الله مولانا محيط قد أتى | لك من وراء الكل وجه يهتك
بل ذاك قرءان مجيد جاء فى | لوح هو المحفوظ عمن يشرك

(وقال رضى الله عنه مخمسا الايات المنسوبة الى رابعة العدويه)

ظهرت لقلبي بما قد نوى
وبالحول أمددتني والقوى
فيا من به في زاد الجوى
أحبك حبين حب الهوى * وحبا لانك أهل لذاكا
حبيبي هو الداء لي والدوا
وذاك العليم بما قد روى
أقول له وعلى احتوى
فاما الذى هو حب الهوى * فشي شغلت به عن سواكا
ألا على من شاقني عله
يداوى فؤادى بما عله
على عشقك القلب من عله
وأما الذى انت أهل له * فكشفك للحجب حتى أراكا
فؤادى بفرط الجوى ممتلى
وعيني ترى للجمال العلى
وحالان عندى هما اجتلى
فلا حمد في ذا ولا ذا لى * ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

(وقال رضى الله عنه)

أصبحت أنا على مرادك — في عافية وفي عبادك
مكفي مؤونة مهمي — من رزقك فانما بزادك
فالشكر لك الكثير مني — لازال على صفا ودادك
يا مالك جملتي جميعا — انى لأسير في فؤادك
أحسنت الى في ابتداء — بالحكم بمقتضى رشادك
واجعل حسنا تمام أمرى — والقرب فعده من بعادك
في الباطن كن لنا حفيظا — والظاهر من يد استنادك
واعطف كرما وكن معينا — في خلقك لى وفى بلادك

انی أبدالك البجانی	مالی آملی على جهادك
لا أبرح عن مقام ذلی	فی نیل مناى باقتیادك
فادرك رمقی بشرح صدری	واروى عطشى الى عهادك

(وقال رضی الله عنه مخمسا هذين البيتين لبعض ملوك الاندلس)

ومستورة عنا بها أوجبت هتكی
بطلعة وجه نوره مشهر الفتك
فقلت وريا هالنا فاح كالمسك
أيا ربة الخدر التی أفسدت نسکی * على كل حال أنت لابد لی منك
نويت الفنا فيها والمرء ما نوى
فنادیتها رفقا الى كم أرى نوى
ولابد من وصل به يسكن الجوى
فاما بذل وهو أليق بالهوى * واما بعز وهو أليق بالملك

(وقال مواليا)

یاقلب لاتشتغل الابمن حبك	وتوب جسمك بأيدی قدرته حبك
خلان وجهه جمل صور الصور حبك	فالق نوالك كما قد قال عن حبك

(وقال كذلك)

مت فی هوى حی تحسب حبه حيك	وانزل بحيه فانه ودنزل حيك
هذا الذی بظهوره قد قتل حيك	وتوب حالك على نول الهدى حيك

(وقال رضی الله عنه)

أيها الطالب النجاة أتاكا	قول حق تخل عنك الهلاكا
ای كاشف لك السر فاسمع	سر رب قد اختفى عن حجاكا
خلق الله أولا عالم الرو	ح وما كان من مكان هناكا
لاولا كان من زمان فحقق	ما أشرنا له بلغت مناكا
ثم من بعده المنادى جات	بی وكان مع الزمان ابتداكا

وابتداء المقدار عرش محيط	هو جسم ولا يطيق حراكا
ثم فيه من روحه كان نفخ	من اله فى غيبه لا يحاكى
فاقتضى اذ تحرّكا وسكونا	فأدار النجوم والافلاكا
ثم ان النجوم حرّك فيها	ذلك النفخ عندها الادراكا
قسمت أرواحها بعقول	عند قوم وليس هذا بذاكا
انما العقل كاللسان لروح	وبه النفخ أمر رب حباكا
ثم بالنفخ كان مزج اصول	أربع واسمه المزاج اصطكاكا
فبدت أربع المواليد منها	كيف ماشاء ربهنّ انسباكا
فهو فى الغيب ربنا جل ربا	هو فى الكون أمره لا انفكاكا
فهو من فوق عرشه لا مكان	هو فيه اذ لا مكان هناكا
وله الاستواء على العرش حقا	وهو للكل ممسك امساكا
انّ هذا المعنى الذى قال عنه	انه فوق عرشه لا عداكا
فاعرف الآن منك نفسا تجدها	أمر رب وخلق أمر أتاكا
واعتبر فى الوجود علوا وسفلا	ماذكرناه واترك الاشراكا
وتحقق به تجده قريبا	لك وافهم به لينطق فاكا
ولتبقى به له ولتفنى	عن سواه ولا تراه سواكا
وهو باق على الذى هو فيه	أزلا ليس ماسواه اشتراكا
عز ربى وجل عن كل شئ	وتعالى يدبر الاملاكا

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا الثلاثة أبيات للعارف بالله الشيخ عمر بن الفارض مما ليس فى ديوانه

يا من تملك بالمحاسن مهجتى
واليه ملت ولا سواه بجملتى
وأريده لما أقول أحبتى
خلص الهوى لك واصطفتك مودّتى * انى أغار عليك من ملكيكا

عنى

عيني بوجهك لاتزال قريرة
والقلب يضمر منك فيك سريرة
وأنا الذى بك زاد عقلى حيرة
فلواستطعت منعت لفظك غيرة * انى أراه مقبلا شفتيكا
يا جامعي بكلامه المتشتت
من كل ناحية اليك تلفتى
أهفو اليك وعنك وجدى مافتى
وأراك تخطر فى شمائلك التى * هى فتنتى فأغار منك عليكا

(وقال رضى الله عنه)

جاهل كل من رأى	ان شيئا تحركا
والذى فى تجرد	قد رآه تنسكا
حيث بالنص من كا	ب الهى تمسكا
وهو لاشك عارف	وهو ذو الفهم والذكا

(وقال مخمسا أبيات الشيخ محيي الدين التى فى اول ترجمان الاشواق)

انّ قوما لم يروا
حالتى لما سروا
وعظامى قد بروا
ليت شعرى هل دروا * أى قلب ملكوا
قد جرى لى ما جرى
بعدهم بين الورى
اه من لى لو أرى
وفؤادى لو درى * أى شعب سلكوا
أناصب مغرم
واصطبارى عدم
وهم القوم هموا
أتراهم سلموا * أم تراهم هلكوا

عنهم الراوی روی
انهم فی المستوی
ثم من فرط الجوی
حار أرباب الهوی * فی الهوی وارتبكوا

(وقال عفی عنه)

فر يا طائرا الى ربك … عن سواه بمقتضى حبك
وتعلق به على ثقة … منه غيبا ومل الى قربك
فهو مولاك بر تصيك له … عبدا ان تبت فيه من ذنبك
وبه لا بك احتطفه تنل … لمحة منه فهو فی دربك
واذا ما اختطفته فعلى … نفسك الاختطاف لا ربك
هو أدنى اليك منك له … كل نفس فالنفس من حجبك
أنت عنه بك احتجبت ولم … يحتجب عنك فی صفا شربك
انما شف عنه ثوبك فی … لبسة الماء منك مع تربك
فتجرد عن الوجود به … وتحققه وافن عن سربك
وعن الكل وابق فيه به … حضرة المصطفى الذی هو بك

(وقال مواليا)

يا مبتلى بالغرام اصبر لأوجاعك … لو كنت عاقل دليل العقل ما طاعك
فاسأل بربك وخلی عنك اطماعك … وانظر لاوضاعه واترك لاوضاعك

(وقال رضی الله عنه)

من مجيری من فاتر الطرف فاتك … لا تحاكيه يا غزالة فانك
قمر طالع على غصن بان … صانه الله وهو للصب هاتك
يتثنى بقامة فتنتنا … فارجعی يا غصون عن حركاتك
يا بديع الجمال جرت علينا … الأمان الأمان من فتكاتك
لك ذات بها سلبت البرايا … بتناويع حسنها من صفاتك

أيها

أيها الوجه بالمحبين رفقا … نحن مثل الشخوص في مرآتك
كم على وجهك الجميل خمار … من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه وامحق النفس منا … واحي منا ميت الهوى بحياتك
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا … من بلاها فجد لنا بالتفاتك
كل شيء به ظهرت علينا … فاختفينا يا نور في ظلماتك
أنت طورا ولا سواك وانا … نحن طورا ولا سوى آياتك
هي أطوارنا ترد الينا … كلها منك وهي بعض هباتك
قسما بالصفا ومروة جسمي … حين أسعى يا حب في مرضاتك
لم أحل عنك دائما فافهمي يا … نفس حتى ان كنت في غفلاتك
هذه سنة المحبين قبلي … لك منها نقيم في جناتك

(وقال رضي الله عنه)

ان جسمي هنا وقلبي هناكا … وأنا الصب بين هذا وذاكا
دار سلمى مادار فيها محب … قط الا ذاق الفنا والهلاكا
طلعة لا طلوع يعرف منها … غير أمر يحرك الافلاكا
يا السلمى ويا الاحباب سلمى … هل لكم وقفة هنا تتشاكى
هي منا قريبة وبعيد … نحن عنها لقصدنا الاشراكا
آه لو أنها دنت فتدلت … لك حتى بها رأيت مناكا
احذر احذر تجد بأنك عنها … خارج بانفصال شيء دهاكا
كالنصارى في قولهم ولد الله يضاهون كاذبا أفاكا
واليهود الذين قالوا بأنا … نحن أبناء الله والكفر ذاكا
حيث معنى هذا انفصال لشيء … عن اله الورى وما أدراكا
وهو كفر منزه عنه ربي … قد نهاهم عن مثله ونهاكا
انما الله عالم من قديم … كل شيء والشيء ليس هناكا
وبازاله هو الذكر يتلى … لم يكن عنه خارج محراكا
وهو الله لا سواه ولكن … علمه منزل به الاملاكا
كالبرايا جميعهم ولهذا … هو قيومهم كما قد أتاكا

حاش لله أن يكون من الله انفصال للشئ قل حاشا كا

وسع الله كل شئ كما قا ل وشئ له الفنا فى فنا كا
هو علم له تعالى فذكر نازل منه فيه ليس انفكا كا
أنت يا غافل الذى لست تدرى عارفا كن بنفسك النسل كا
قمر نائب عن الشمس ليلا فاذا ما النهار جاء محا كا
انما ظل نفسك الليل فامحق كرة الارض عنك تلق هدا كا
هو نور وما سواه ظلام فالق عنك السوى به يلقا كا

(وقال رضى الله عنه)

ليس لله فى الوجود شريك * لا اشتباه فيه ولا تشكيك
والذى يدعى الوجود مع الله فدعواه هذه تشريك
انما الله ظاهر يتجلى وهو نور يمحى به التحليك
ومحيط بكل شئ كما قا ل ولا شئ سوقة ومليك
فاعرف اعرف من قبل موتك يا من لم يفده نصح ولا تسليك
لتكن مؤمنا بربك حقا ويزول التسكين والتحريك
ويرى الكل فيه كن فيكون الامر منه له اللجين السبيك

(وقال رضى الله عنه)

يا وجودى اننى الصورة لك أنت قد صورتها وهى ملك
شهد الحق ولم يشهد سوى انه الشاهد سوى وملك
صورتى فعل له وهو الذى صاغها من عدم رب الفلك
وكذا الاشياء طرا قل كذا حكمه هنا شرعا لمن قد سألك
يا ابنة العز الى كم شغفى أى يوم يعدم النور الحلك
وأنا تلك كما تلك أنا وهما الواحد والاثنان لك
قلت لما هى قالت لى وقد غلقت أبوابها لى هيت لك
ومعاذ الله قولى عندما ظهرت لى غيرها خذ أملك
وبدا برهان ربى ظاهرا واختفت أغياره عمن سلك

جل ربي وتعالى فنزيه | يارفيق وتدارك من هلك
هذه الغفلة نار أوقدت | فاطفها بالذكر واسبق أجلك

(وقال رضي الله عنه)

كل شئ فيه وفي كل شئ | هو فاعلم وكل شئ هالك
فهو لا غيره وضلت أناس | جهلوه وهو المليك المالك
فارفع الشئ عنه وانظر اليه | تلقه ناظرا اليك كذلك

(حرف اللام)

(قال رضي الله عنه)

لم أزل في الحب يا أملي | اخلط التوحيد بالغزل
وعيوني فيك ساهرة | دمعها كالصيب الهطل
ليت لي من نور طلعتكم | لمحة كي تنطفي غللي
ان أحشائي بكم تلفت | بل وجسمي في الغرام بلي
واصطباري يوم جفوتكم | زال والتهيام لم يزل
جد لعيني باللقاء ولو | في الكرى يا غاية الامل
وتلطف بالمشوق ودع | ذا الجفا واعطف وجد وصل
وأبح مضناك بعض لقا | يا شفا قلبي من العلل
يا منى هذا الفؤاد ويا | بغيتي يا كل متكلي
يا ضيا شمسي اذا طلعت | في الضحى مني وفي الطفل
يا مرادي حين قلت ويا | جل قصدي حين لم أقل
خذ أما نا من قلاك لنا | اننا منه على وجل
ثم كن فيما يكون كما | كنت في أيامك الاول
ذا التجافي كم أكابده | آه قلت في الهوى حيلي
والذي أهواه مشتمل | من ملاح الكون في حلل
وسرت من نحو كاظمة | نسمة فيها انمحى طللي
وبروق الحي لامعة | حان لما أومضت أجلي

هـذه الاكوان أجمعها — شمة من وردة الازل
عطـرتنى عنـد مانفحت — ما أناعنها بمشـتغل
طيب أثواب المليح بدا — نا ثحامن جانب الكلل
وثغور الزهـر قد بسمت — من روابى أشرف الرسل
ياعـذولا لامنى سفها — أنالا أصـغى الى العـذل
قلبى المضنى حليف جوى — عن هوى الغزلان لم يحل
مغـرم صب بذى عظـم — جـل عن علىٍ وعن عمـلى
ما له فى الخلق من شبه — ماله فى الامر من مثـل
جل عن قولى أجل وعن — كل خاف لى وكل جـلى
ذو اتصال غير متصـل — وانفصال غـير منفصـل
لم يحل عن أمره أحـد — ـا ثما فى سائر الملل
غـير أن الامر منقسم — للصواب المحض والزلل
وانقسـام الامر يظهـر فى — مقتضى أشخاصه السفل
وهـو فى العلياء واحـده — قبـل أن يبدو لذى مقـل
هـذه أبهى ملابسـنا — حـله زرت عـلى بطـل
لم تفصلها لغـير فتى — عـزمه خالى من الكسـل
خمـرة منها النهى سكرت — شربة أحلى من العسل
فاقبـلونا يا أحبتنـا — وابشروا بالمنزل الجلل

(وقال رضى الله عنه)

الكل حق والكل باطل — والكل مستعمل وعاطل
والكل ينبوع ماء عـين — والكل غيث المغيث هاطل
وعـدتنا ان نراك يامن — فى وعده الحق غير ماطـل
وقد رأيناك بين حـق — سما وجودا وبين باطـل
ذواتنا فيـك حاليات — وما الحوالى مثل العواطل
وكل من لم يكنـك خاطى — وكل من لم تكنه خاطـل

وأنت أنت الوجود حقا ‖ ولا يمارى ولا يماطل
ونحن لانحن غير أنا ‖ لماء ايجاد نا قساطل

(وقال رضى الله عنه مخمسا أبيات العارف الشيخ أرسلان الدمشقى)

دمعى لخوفك يامولاى صار دما
والقلب مما به قد شارف العدما
فاغفر ذنوب امرئ يرجوك مكتتما
يامن علا فرأى مافى الغيوب وما * تحت الثرى وظلام الليل منسدل
عبد ذليل فقير الصبر ذاهبه
جور الزمان وفرط البين ناهبه
يامن على الخلق لاتحصى مواهبه
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه * أنت الدليل لمن حارت به الحيل
يرجوك حيث خطوب الدهر طارقة
وحيث ألسننا بالحمد ناطقة
فالطف فعادات خير منك سابقة
انا قصدناك والآمال واثقة * والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
كن غافرا يا الهى ذنب مجترم
يقضى الليالى بدمع فيك منسجم
وقد أتيتك والاوزار فى عظم
فان عفوت فذو من وذو كرم * وان سطوت فأنت الحاكم العدل
عبد الغنى له الايام راغمة
من الصبى وعيون الحظ نائمة
فاسعفه يامن به الالباب هائمة
ثم الصلاة على المختار دائمة * ماعطر الروض صوب الديمة الهطل

*(وقال رضى الله عنه *)

من وزن القصيدة الموصلية الشهرزورية ومن قافيتها على عدد أبياتها

جسد فى هوى المليح عليل | وفؤاد للشوق فيه غليل
وظهور كما ترى وبطون | يحصل النقص منه والتكميل
وستور تماط عن وجه حق | فيحق الرجاء والتأميل
وبروق بها الظلام ضياء | ورعود بها العلوم تسيل
أيها الركب هذه دار سلمى | فانزلوها ماخاب فيها النزيل
واسمعوا من فم الوجود كلاما | لا اعوجاج به ولا تحويل
واشربوه عتيقة جددوها | بكؤس مزاجها زنجبيل
واقرأوه الكتاب لاريب فيه | نازل دائما به جبريل
واذا شئتموه فهو مليح | أغيد زان طرفه التكحيل
ملك الحسن وجهه الحق نور | فوقه التاج لاح والاكليل
وهو فى الكون عندنا قرآن | لا زبور بقى ولا انجيل
وفهوم جميعها أسرار | وعلوم أتى بها التنزيل
ملة للموحدين نهار | وعلى المشركين ليل طويل
هجموا بالعقول فاعترفوها | فاذا فى كفوفهم تخييل
وأرادوا أن يظفروا فأتاهم | من هداها الحرمان والتضليل
قصدوها تكون طبق هواهم | فأبت واختفى اليها السبيل
فغدوا ينكرون مالم ينالوا | ولهم باذعائهم تعليل
حظهم مثل حظهم من سواها | ليس الا الوسواس والتسويل
هذه الحضرة التى أهلها قد | منعوها عمن به تطفيل
ولتفصيلها بهم اجمال | ولاجمالها بهم تفصيل
وقف القوم حائرين لديها | وجريح منهم بها وقتيل
كلما اومأت اليهم بشئ | كان للشئ عندهم تفضيل
تارة بالجمال فيهم تجلت | وعليهم فكل شئ جميل
واذا بالجلال كان التجلى | طال قال من الجهول وقيل
يابنى هذه الطريقة أنتم | فى جنان ومأوكم سلسبيل

ولكم رزقكم من الله يأتيكم به منه بكرة وأصيل
فاعبدوه به على الكشف منكم * وليراع التحريم والتحليل

ثم كونوه بالفنا ولكنكم … بالبقاء فهو أصل فرع أصيل
هي سلمى وكلهم طالبوها … واليها كل القلوب تميل
ظهرت بالقدود منعطفات … وبوجه كأنه قنديل
فرأينا الهدى ولا تشبيه … قد بقي عندنا ولا تعطيل
صاح خفض عليك ليس يريك الحق ذا الانقطاع والتبتيل
لتي الجهل فيك ها هي لاحت * أين منك التكبير والتهليل
لا ترمها ان كنت تبخل بالنفس عليها هيهات يحظى البخيل
وادخل الدار دارها بخضوع … لتراها بها وأنت ذليل
وتقرب بما حويت اليها … فعساها لما طلبت تنيل
كم فتى عنه أسفرت وتبدت … لكن الطرف عن سناها كليل
وهي في الكل تنجلي بثياب الكل لولا التصوير والتمثيل
شمس ذات لها النفوس شعاع … في البرايا والجسم ظل ظليل
كل شيء بها القد صار شيئا … ولتحقيره بها تبجيل
فهي لا غيرها وان راح جيل … قد تجلت به وأقبل جيل
والمعاني كثيرة من ضلال … وهدى لكن الصواب قليل
والذي نحن فيه لا يعتريه النسخ طول المدى ولا التبديل
فتمسك فقد نصحتك والزم * وعلى ما أقول ربي الوكيل

(وقال رضي الله عنه)

العلم والمال عدوان لم * يجتمعا الا اقتضى الحال
فساد وصف منهما ذلك الآخر فليستيقظ البال
فالعلم ان لم يفسد المال في * وجه الهدى أفسده المال

(وقال رضي الله عنه)

من يعرف الله فليس يسأل … والله لا يسأل عما يفعل
كما أتى سبعون ألفا تدخل … بالجنة بلا حساب يحصل
وعارف بربه لا يجهل … وهو به لا مره يمتثل

هم يسألون عنه حيث انفصلوا ‏ ‏ بالنفس قاموا الا به ما اتصلوا
والعارف الذى به يتصل ‏ ‏ وجاهل عنه هو المنفصل
معنى انفصاله الحجاب يسدل ‏ ‏ عليه وهو النفس معنى يبطل
فى نفسه يقول نفسى يخل ‏ ‏ بها على الله لها لا يبذل
والاتصال ربه لا يعزل ‏ ‏ عنه يوليه عليه فاعقلوا
لاربه فى النفس منه يحلل ‏ ‏ أو باتحاد فيه عنه يجلل
معبوده به عليه مقبل ‏ ‏ لاذاك معنى فى الخيال يافل
ونفسه بالله قامت تعمل ‏ ‏ فهو الامام الكامل المكمل
لا يدعى أمرا فلا التحول ‏ ‏ له ولا القوة فيما يجعل
وكل ذا ذوق له مفصل ‏ ‏ لا أن هذا عنده تخيل
والله للخير هو المؤمل ‏ ‏ والشر لا اليه فيما ينقل
والنفس منها كل شئ يفعل ‏ ‏ وهى وما منها اليه يوكل
وفعله لكل فعل يشمل ‏ ‏ لانه الآخر وهو الاول
فالصادق الذى اليه يصل ‏ ‏ بالصدق فى التوحيد ذوقا يكمل
عن نفسه بربه مشتغل ‏ ‏ وربه كما يقول المرسل
سمع له وبصر وأرجل ‏ ‏ يعنى به ينشط ليس يكسل
يصعد بالقرب له لا يسفل ‏ ‏ والرب بالذكر عليه ينزل
ثم لديه كل شئ يبطل ‏ ‏ والحق حق فيزول المشكل
والله حيث الشر عنه يهمل ‏ ‏ يهمل عن عارفه لا يحمل
لانه مصور ممثل ‏ ‏ يظهر فيه علمه والعمل
وهو لسره النزيه هيكل ‏ ‏ يروق للوارد منه المنهل
طينته للشر ليس تقبل ‏ ‏ وهو على الخير به منجبل
فما ترى يصدر منه الزلل ‏ ‏ وبالتقى يضرب فيه المثل
تحرسه عين الهدى وتكفل ‏ ‏ والله يعطيه الذى يؤمل
وربه حافظه لا يخذل ‏ ‏ فى عمره حتى يحل الاجل
بعزمه صعب الامور يسهل ‏ ‏ وهو الذى يقال فيه الرجل

شهم همام لو دعى بطل	يفعل ما يقصر عنه الاسل
بدعوة يندك منها الجبل	ودعوة غيث المنى ينهمل
لان له صم الحصى والجندل	وانقادت الشم الانوف الطول
فاسمع مقالا فاح منه المندل	وفيه قد رق الصبا والشمأل
وانكشف الامر وهان المعضل	لدى أناس ليس فيهم جدل
وخذ بما قال الامام الافضل	وخل عنك ما تقول العذل
فانهم لكل قلب علل	ويكثر الخطا بهم والخطل
وقولهم تقطع فيه السبل	ويذهب الخير وتمضى الدول
لانهم على الفساد اجبلوا	فحقهم أن يتركوا أو يهملوا

(وقال رضى الله عنه موشحا عروض فى الهوى قلبى تتيم)

خلت الاكوان عمن * هو فى قلبى مقيم * لا يغيب * وبه نلت الكمال
فاقلوا يا قوم عمن * لى فى ليلى نديم * ذا الحبيب * انا منه كالظلال

(دور)

واحد لما تثنى * هام فيه ذو الغرام * والظنون * تجعل الفرد كثير
نال منه ما تمنى * عاشق البدر التمام * والعيون * كم لها فينا اقتتال

(دور)

ما على ذا الوجه حاجب * وهو ظاهر لا سواه * عندنا * جل من غير شبيه
فعلينا الموت واجب * انما الموت حياه * مذ دنا * بجلال وجمال

(دور)

لم يزل ربى يحيى * للنبى المصطفى * والصحاب * كل وقت وزمان
ماروى عبد الغنى * عن نبأ أهل الوفا * ذا الكتاب * وشفى بالعيال

(وقال رضى الله عنه)

وجودى جل عن جسمى	وعن روحى وعن عقلى
وعن شرعى وتكليفى	وعن حكمى وعن نقلى
وأمرى مطلق حتى	عن الاطلاق يستعلى

وعن ذات وعن وصف ... وعن بعض وعن كل
وعلى ليس يدريه ... سوى من لم يزل مثلى
ولو زال الخطا عن علم أهل العقد والحل
لاضحى علمهم من بحر علمى قطرة الطل
وعلم الخضر فى علمى ... وموسى رشحة البذل
وانى هدهد الاخبا ... ر للقوم الاولى قبلى
ومن قولى أنا أملى ... وانى فوق ما أملى
على الله قيوم ... بلا شبه ولا مثل
وانى ذلك القيو ... م لما قمت عن حملى
وقد جردت عن ملكى ... وعن علمى وعن جهلى
وعن كيفى وعن اينى ... وعن فوقى وعن سفلى
وحقى زال عنه با ... طلى ذو الحق والمحل
ووجهى قد غسلت الكو ... ن عنه أيما غسل
وانى لست مخلوقا ... ولا شربى ولا أكلى
ولا انى أنا الخلا ... ق ذو صنع وذو فعل
ولا من أنبياء الله انى أو من الرسل
وانى ما أنا عيسى ... ولا المهدى الى السبل
أنا حارت بى الالبا ... ب لا يدرون ما أصلى
أنا الشامى أنا الهندى ... أنا الرومى أنا الصقلى
أنا الاكوان بى قامت ... أنا الافلاك من أجلى
أنا الاملاك تدرى بى ... ومن ترتجى بذلى
أنا المعروف فى الدنيا ... وفى الاخرى بذى الفضل
وانى لست انسانا ... ولا من ذلك النسل
ولا بالجن والاملا ... ك والحيوان فاعرف لى
ولا من والد لى بل ... ولا أم ولا نجل

ولاقومى أرى قومى ... ولا أهلى أرى أهلى
وانى ماأنا شيخ ... ولا بالشاب والكهل
ولا انى جنين أو ... بمولود ولا طفل
وانى مطلق والكل في قيد وفى غل
ولا يدرى جنيد بالذى عندى ولا الشبلى
ومافى عالمى غيرى ... فخفض عنك ياخلى
وماعبدالغنى اسمى ... وهذا مقتضى الشكل
ولكن عالم الاوها ... م يمشى بى على مهل
فيا من رام فى الدنيا ... يرانى طالبا وصلى
تجرد وانتزع واخرج ... عن الاثواب والنعل
وكن صرفا بلامزج ... وكن روضا بلابقل
وكن خمرا بلا كأس ... وكن شمسا بلاظل
وحقق واقطع الاحبال ... وأمسك دونها حبلى
وصابر واصطبر واعلم ... فليس المسك كالزبل
ولاحق اليقين الصر ... ف فى الاقساط والعدل
كعين أو كعلم لليقين الصائب النبل
وسد الباب من غيرى ... وعالج وافتح قفلى
صلاة الله من قلبى ... على قلبى بلافصل
على طه رسول الله نور الفرض والنفل
مدى الايام ماسح السحاب الجون بالهطل

(وقال رضى الله عنه)

هذه أثو ابهم والحلل ... ليت شعرى أين قومى نزلوا
نزلوا بالشعب من كاظمة ... هى قلبى والحشى والمقل
فانمحت من ذكرهم آثارنا ... وبدا ذاك الغرام الاول
بربا نجد وقد ذاب الربا ... وانمحى نجد اذا ما أقبلوا

ونسيم الروض لولاهم لما * نقل الاخبار عمن ينقل
جيرة جاروا على أشواقنا * واذا جاروا فمن ذا يعدل
كل شمس ان رأتهم كسفت * كل بدر من سناهم يأفل
هذه طلعتهم فى كوننا * مالنا كون ولكن علل
لبسونا أولبسناهم فمن * هو منا اللابس المشتمل
حالة يعرفها العارف قد * غاب عن ادراكها من يعقل
وبها عنها البرايا اشتغلت * وعجيب فارغ مشتغل

(وقال رضى الله عنه عروض ألايا شاكل الخبر)

مليح كلنا مظهر * الى وجهه الجميل
وما يخفى به يظهر * لابناء السبيل

(دور)

سقانى كاسه الساقى * على طيب العيون
فزادت منه أشواقى * ولى صبر قليل

(دور)

الايا ايها الحادى * رويدا بالحمول
انخ فى عينة الوادى * الى كم ذا الرحيل

(دور)

بروق الحى قد لاحت * على بعد المزار
وأزهار الربا فاحت * بها يشفى العليل

(دور)

دعانى منيتى ليلا * وقد زال الحجاب
وقلبى زاده ميلا * له لما يميل

(دور)

صلاة الله مولانا * على خير الانام
ومن الله أدنانا * على نهج الخليل

(دور)

له عبد الغني أهدى * نظاما كالعقود
مدى الايام ما أهدى * الى الحق الدليل

(وقال قدس الله سره مخمسا أبيات العفيف التلمساني)

يا قلب أحبابنا جسمي بهم بالي
بغيرهم لا تبالي بل بهم بالي
ويا كراما سواهم زال من بالي
لا تحسبوا أنني عن حبكم سالي * وحقكم لم يزل حالي بكم حالي

لحسنكم لا أرى بين الورى شبها
والعاذلون لقد زادوا بكم عمها
رفقا بقلبي الذي فيكم قضى ولها
أرخصتموا في هواكم مدمعي سفها * وهو العزيز الذي عهدي به غالي

من ذا الذي في معاني الفضل يعدلكم
وكل شئ من الاشياء فهو لكم
ليست سمواتكم والارض تشملكم
يا ساكنين فؤادي وهو منزلكم * لا عشت يوما أراه منكمو خالي

عنكم بدا الكون يزهو في لوائحه
والروض ينفح من ذاكي روائحه
وحرمة العهد منكم في سوانحه
أنتم بقلبي أدنى من جوانحه * حقا على رغم حسادي وعذالي

محبكم صادق في طيب مشربه
وأفق طلعتكم يزهو بكوكبه
وسر تثبيت قلبي في تقلبه
ما يلتقي مثلكم مثلي يهيم به * وكم يهيم بكم في الحي أمثالي

بكاسنا كلما ذقنا رحيقكمو

ملنا سكارى فشاهدنا بريقكمو
أحبابنا ليت انقذتم غريقكمو
أوضحتمو لمحبيكم طريقكمو * حاشا كمو تهجروني بعد ايصالى

الى اللقا بعثتني كل باعثة
لجلتي بحجاب العز وارثة
وليلة الفوز منكم فى محادثة
وحدت حبكمو عن كل حادثة * وصنته عن دواعى القيل والقال

روض الجمال بأزهار الجلال هنى
فى كل وجه لكم بين الورى حسن
والله مذ جئتكم بالفقر رحت غنى
وما حدا باسمكم حادفأطربنى * الا وجدت له بالروح والمال

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا البيتين المنسوبين لحضرة الشيخ محيي الدين الاكبر ابن عربى رضى الله عنه وأرضاه

خذ الروح عنى فانحا منك دنها
وحوّل عن الصرف السلافة كنها
فان لم تكن أهلا ولا كنت ذا نهى
تأمل سطور الكائنات فانها * من الملأ الاعلى اليك رسائل

بحار المعانى ليس تدرك شطها
وحم فوقها بالسبح ان كنت بطها
واياك رفع الكائنات وحطها
لقد خط فيها لو تأملت خطها * الا كل شئ ما خلا الله باطل

(وقال رضى الله عنه ردا على الزنادقه)

ان قولى مؤيد بالنقول * وبما تقتضيه كل العقول

عند من يعرف اصطلاحي ويدري ... شرح حالي بقصدي المقبول
لست ممن يقول عن كل شيء ... انه الله قول كل جهول
قصده يدرأ التكاليف عنه ... مستبيحا احكام شرع الرسول
انني منه كل حين بريء ... بل أنا العبد طالب للقبول
واذا قلت ذاك كان مرادي ... صانع الشيء فاعل المفعول
حيث لا شيء جامد هو عندي ... بل كبرق يلوح بين الطلول
والذي عنه ذلك الشيء يبدو ... هو رب الفروع رب الاصول
مثل قول الخليل وقت التجلي ... ان هذا ربي بصدق المقول
وهو نجم بدا وبدر وشمس ... ثم كان امتيازه بالافول
أخذ الجاهلون أقوال مثلي ... ثم قالوا بها على المجهول
لم يذوقوا منها الذي نحن ذقنا ... لا ولم يعرفوا حقيق النزول
انما قلدوا بحفظ كلام ... وادّعاء له بغير حصول
وقصاراهم التخيل فهما ... وهو فيهم من غاية المأمول
هم عوام لا يعلمون وهذا ... هو سرّ أعيى جميع الفحول
حاولته الفحول ان يدركوه ... فأبى من حجابه المسدول
فأزالوا نفوسهم وأتوه ... بافتقار ونائل مبذول
وسعوا نحوه به وأقاموا ... حكمه تاركين قول العذول
فتجلى لهم فأفنى هواهم ... ثم أفنى منهم شخوص النحول
طحنتهم منه الرحى حين دارت ... ثم جاءت بهم مجيء السيول
وعليهم تكرر الامر حتى ... وقعوا في اللقا وأمر مهول
فهم الفعل منه في كل حال ... وهم الغائبون غيبة غول
لهم الاسم فيه من دون رسم ... عن عيان محقق ووصول
وعليهم شواهد الصدق لاحت ... ليس تخفى الا على المخذول
هذه أعين اليه صحاح ... انفقت من نواظر عنه حول
أين منها مقال أهل اتحاد ... بدعاوى الفنا وأهل حلول

اعقل الامر تارك الشرع أعمى ... عن طريق الهدى وتحصيل سول
فهو ان كان مؤمنا فاسق أو ... جاحد انه كافر ذو فضول
كيف يرقى مالم يتب من خطاه ... محكما قتل حبله المحاول
ذاك هيهات لايكون وان قد ... كان وقع النصول فوق النصول
أين فهم الشمول والشرب منها ... بافتكار وأين ذوق الشمول

(وقال رضى الله عنه)

العبد يلهو ويغفل ... والرب أعلى وأسفل
بكل شئ محيط ... ويح الذى عنه أجفل
فانظر اليه تجده ... بكل شئ تكفل
وفى الجهات البواقى ... تشيطنت أم زنفل
وساعدتها طباع ... على الجهول المغفل
فكلما رام يرقى ... ألهته حتى تسفل
مافاز بالقرب الا ... لربه من تنفل
حتى له صار سمعا ... وناظرا ليس يغفل
وقابل الباب فتحا ... من بعد ما كان مقفل
له من الحق جند ... يوليه نصرا ويحفل

(وقال رضى الله عنه)

حقيقتى حضرة التجلى ... ومظهر الغيب بالتخلى
والقاب والقوس فى التدانى ... وزينة الله فى التحلى
ظهرت عنه به لديه ... وقلت ياصاحبى وخلى
وفيه أطلقت بعد حبسى ... وفك قيدى به وغلى
ارادة للخصوص اعطت ... وقدرة اعطت التدلى
وعن بواقى الصفات مدت ... حقيقتى كامتداد ظلى
اذا بدا نوره فما ذا ... وان خفى نوره فمن لى

ان لم يكن وابل فنه قنعت يوم اللقا بطل
يا ويح صب عليه مضنى يذوب فى مشهد التملى
سرى بجلد اليه بال وجلد فيه مضمحل
رآه فى كل ما رآه فلم يقل بعده لعلى
له غرام بمن تجلى به وما عنده تسلى
بشعب وادى النقا غزال نفوره كان أصل ذلى
وغصن بان سبى فؤادى بلين عطف وحسن دل
يا قمرا طالعا علينا بوجهه المشرق المطل
وظلمة الكون قد تولت والسر فى ذلك التولى
نحن تقاديره قديما من كل بعض وكل كل
وقد تجلى بنا فصرنا كأننا عنه مستقل
وهو الذى لم يزل على ما عليه من قبل ذا التجلى
ونحن أيضا كما ذكرنا هنا على حالنا المولى
ولكن الزيغ فى قلوب وفى عيون من المضل
بريك غير الذى تراه وأنت كالساعد الاشل
فنزه الرب عن زمان وعن مكان وعن محل
وعن معانى العقول طرا من كل معنى به مخل
وكل ما أدركت حواس فعنه فى المنزه الاجل
وكن به طاهرا نظيفا ان قمت يا ايها المصلى
واركع له عن سواه واسجد اليه فى حضرة التعلى
ودم على الصدق فى الترجى واشفق على قدرك الاقل
ولا تحل عنه وانتظره غير سؤوم ولا ممل
فان جود الكريم باق بكل غيث له مهل
وبابه ماله انغلاق عمن اليه أتى بذل

(وقال رضى الله عنه)

نفسي على نفسي الوجود بها نزل — فرضا وتقدير اترتب في الازل
فتلبست نفس الوجود بغيرها — وتقيد الاطلاق منها وانعزل
وهو الذي هو لم يزل في غيبه — وانا الذي هو في انعدام لم ازل
وكذاك حكم الكائنات جميعها — فدع العنايا من تريض واعتزل
واعلم بأنك أنت تقدير الذي — هو ناسج لك بالمشيئة ماغزل
والحضرتان له لحضرة ذاته — محض الوجود ووصفه نظم الغزل
وهي الصفات جميعنا آثارها — من جد فهو بها يجد ومن هزل
واذا تعرض خاطر لك فاسد — فارجع الى التقدير ان العقل زل
واذا الوجود الحق أعرض عنك قل — نفسي على نفسي الوجود بها نزل

(وقال رضي الله عنه موشحا)

بنورك أيها الوجه الجميل * ظهرنا كلنا جيل بجيل
وبان الحق واتضح السبيل * وانك حسبنا نعم الوكيل

(دور)

هي الاكوان أجمعها براقع * على الاوهام منها الامر واقع
ولكن دون هذا السم ناقع * وأنت العذب فيه السلسبيل

(دور)

سقى الله العقيق وشعب رامه * وخصص بالصلاة وبالسلامه
نبي الحق أرسل من تهامه * به عبد الغني هو النزيل

(وقال رضي الله عنه)

ان قلت ان الوجود نفس الـــــموجود يا أشعري فقل لي
كذاك ان الموجود نفس الـــــوجود عكس بلا مخل

وقلت ان الوجود جنس — والجنس تمييزه بفصل
والفصل نفس الوجود أيضا — فالكل جنس مثلا بمثل
فأين فصل الوجود يا ذا — بمقتضى علمك الاجل

فان

فان تقل فصل اعتبار | فى العقل مثل اعتبار طل
قلنا لك الاعتبار أمر | له ثبوت فى كل عقل
وعنه شئ يقال وهو الـموجود فارجع لحكم كل
وان تقل ان كل شئ | وجوده حكم مستقل
مميز عن سواه ذاتا | فليس فيه اشتراك جعل
نقول لاجنس فالوجود الـمراد جزئى وليس كلى
خلاف ماحرروا وقالوا | فى حكم قانون علم شكل
أوقلت ان الوجود غير الـموجود والغير غير اصل
طرا على الشئ وهو لاشئ | صار نعتا له يجلى
بمن ترى النعت قائم والـمنعوت لاشئ فاستمع لى
وهل تقوم النعوت يوما | بغير أشيا ولا محل
هذا سؤال على عقول | أتى بعلم ونفى جهل
فان تكن عالما محقق | جوابنا يا أجل خل

(وقال رضى الله عنه)

نور تلفف بالظلام مكمل | نودى هنا يا أيها المزمل
قم فيه وهو الليل أى بأموره | طبق الارادة ماعلا والاسفل
ذرنى ومن فيه خلقت من الورى | فيه وحيدا مستقلا يفعل
واغلظ عليهم قال أى بنفوسهم | وهو الرؤوف بنا الرحيم المفضل
وهو العزيز عليه ماعنت السوى | وهو الحريص على الجميع ليكملوا
بجروهم أمواجه وهو الذى | بالحق قام كصورة تتخيل
وافهم اشارة قوله قد جاءكم | من عين أنفسكم اليكم مرسل
تجد الذى بالروح عنه وبالحجى | كنى الاله ومادرى من يجهل
وهو الحقيقة والشريعة والهدى | لمن اهتدى وهو الحبيب المقبل
والسنة الغراء فيه طريقنا | وبذا الجماعة والكتاب المنزل

طورا بغيب ونحن نظهر عنه فى هـذا الزمان لنا المقام الافضل
ونغيب نحن به ويظهر تارة هو قائم عنا بنا يتمثل
ووراء هـذا فى العيوب حقيقة تطوى الحقائق كلها لا تعقل
قد أجملت نور النبى وفصلت وتظل تجمل للورى وتفصل
وهى الوجود وماسواها هالك ويقال موجود يلوح ويأفل
نور على نور والثانى أتى أو فى الصلاة بها يجود الاول
طول المدى ماهب ريح الروح فى روض ابتسوم وما تغنى البلبل

(وقال رضى الله عنه)

كل مايخلقه العقل اسل والذى يخلقه الله عمل
فاعرفوا الفرق الذى بينهما تجدوه البدر فى التم اكتمل
وانساب الخلق للعقل كما قال عيسى وعلى الاذن حمل
هذه الحضرة لابد خلها غير من فصلها ثم انجمل
نظرات بعيون كثرت دمعها الموفان فى الكون همل
بابتداء الامر أن تشهده واحدا فى الكل طير أو جمل
ثم لاطير ولا شئ هنا شمس ابراج كوت وحمل
هو هذا فاقلب العين وما هو هذا وعلى هذا اشتمل
جمل كل التفاصيل له فتحقق والتفاصيل جمل
يا نديمى لك منى قدرما أنت فيه كلما العقل احتمل
فافتح الباب وخذ ميمنة فى طريق فيه من يمشى رمل
والمعانى كلها قاصرة عنه والجرح عليه ما اندمل
غير أن العشق يلقى تارة بك لليأس وطورا للامل
وله حد فمن جاوزه عكس الامر وقد مال وملّ

(وقال وقد طلب منه لينال فيما بين صلاة التراويح)

سنة نبي مختار * فيها قيام الليل
طالت بها الاعمار * تعطى القوى والحيل
حوزوا بها أنوار * واحووا المنى والنيل
صلوها يا ابرار * عنكم يزول الويل

(دور)

قد صدق الصديق * فيها أبو بكر
واختص بالتحقيق * حقا بلا نكر
عنه الرضى توفيق * من أفضل الذكر
فارضوا بقلب شيق * فيه اليه ميل

(دور)

أحيى لها الفاروق * نجل الفتى الخطاب
من قدره العيوق * فى زمرة الاصحاب
عنه الرضى منطوق * للسادة الاحباب
فارضوا فعنه النوق * ترضى وتمشي سيل

(دور)

ثم اعتنى عثمان * فى هذه السنه
من عنده نوران * من أعظم المنه
خصوه بالرضوان * عنه تروا الجنه
والله بالاحسان * يوفى لكم فى الكيل

(دور)

وارضوا عن الكرار * والصهر وابن العم
من خص بالاسرار * حاوى العطاء الجم
مع جملة الاطهار * آل وصحب ثم
والاولياء الاخيار * فيهم يطول الذيل

(وقال رضى الله عنه)

انا فهمنا عنه امثالا لنا ... هو ضارب فينا بخلق أكمل
لم نضرب الامثال نحن له ولم ... نعدل عن النهج القويم الاعدل
ولهم ضربنا قوله الأمثال فى ... حق الذين تقدموا فتأمل
لاتضربوا الامثال لله الذى ... قد قال ذلك فى الكتاب المنزل
فالله يعلم والبرية كلهم ... لايعلمون بمجمل ومفصل
ومتى رأيناها المنافى صورة ... كونية قلنا هو الحق الجلى
رام الظهور بصورة فى علمه ... وبها توجه للحضيض الاسفل
والكل ذو علم ولو بحقيقة ... فيما مضى والان والمستقبل
والحق عنها قد تنزه قبلها ... وهو المنزه بعدها عنها العلى
والحكم فيها قد أتى منه على ... ما كان منها فى القديم الاول
وهو الذى مازال عن اطلاقه ... وهى التى عن نفيها لم تنزل
لكنها ثبتت به منه له ... كشفا بعلم ليس بالمتحول
وتخصصا بارادة وتقدرا ... بالقدرة القصوى عن المتأمل
فاشهده منها مطلقا فى نفسه ... ومقيدا بخصوصها المتأثل
أو شئت فاشهدها به معدومة ... لماتزل وهو الشهيد لها الولى
ان الشهادة والولاية كانتا ... للحق حتى صارتا بالحق لى

(وقال رضى الله عنه)

رب فوارة خلال مروج ... ماؤها ناثر عقود لآلى
كلما قام ذلك الماء فيها ... خر للارض ساجدا للعالى
وهو فى حالة السجود تراه ... فى هدير بذكره متوالى
ليس الاهو الشخوص اذا ما ... زال شخص أتاه شخص تالى
جل يا ماء خالق لك أجرى ... دائما فهو ربنا ذو الجلال
قم به هكذا بنفسك واقعد ... فى السواقى وصوت ذكرك عالى
عبرة للذى يرى بك منا ... نفسه فى تكون وزوال

مدة العمر فهو لله عبد * من أولى الامر أمر مولى الموالى

(وقال رضى الله عنه)

خليلى مابال القوافل هكذا ... عن الحق مصروفون وهو ضلال
يرون الوجود الحق للخلق ظاهرا ... يحقق هذا عندهم ويقال
كأن الوجود الخلق صار محققا ... وأما الوجود الحق فهو خيال
خيال لديهم ظاهر فى نفوسهم ... لهم غائب عنهم وذلك محال
فهم يعبدون الله فيما تخيلوا ... وقد بان فى كل العقول عقال
وان الوجود الحق صار مقيدا ... لديهم بأشيا تنمحى وتزال
فمن أجل هذا أنكروه وقد بدا ... وغاب وهامت فى هواه رجال
به شغلوا عنه وآثار صنعه ... تقادير حالت دونه وظلال
فلا هم مع الاقوام فيما تحققوا ... ولا هم على تحقيقهم فيخال
وجهل على جهل فجهل مركب ... وليس لهم فى دفع ذلك مجال

(وقال رضى الله عنه)

ربنا الله ذلك المتعالى ... عن جميع الاشباه والامثال
عز فى ملكه وجل فصارت ... عنه معقولة عقول الرجال
لابد ركيدرونه أو بفكر ... أو بوهم ولا خطور ببال
فهو غيب كل الورى سبحته ... تتصاويرها وبالاشكال
وهو مع ذلك التنزه بادى ... يتجلى بسافل وبعالى
وقريب للشئ من كل شئ ... وبعيد بعزة وجلال
حركات الجميع مع سكنات ... كلها منه عنه فى كل حال
ما لشئ سواه تأثير فعل ... أبدا غير نسبة الافعال
عرفته به اولوا العلم منا ... بعد محو النفوس باضمحلال
حيث لم يتركوا لهم فيه دعوى ... أثر من تحرك أو مقال
وله أسلموا به فرأوه ... فاعلا عين فعلهم بالتوالى

ولهم محض نسبة الفعل أبقى · للعبودية التى للكمال
كلفتهم احكامه ان يروها · فهى منهم له على الاجمال
ظاهر عندهم بهم وهو عنهم · باطن غائب بغير زوال
فهو من حيث ذاته فى خفاء · وهو من حيث وصفه فى تلالى
واتصال لهم به حيث عنه · وجدوا ثم هم به فى اتصال

(وقال رضى الله عنه)

ان ترم ان تعرف الاحوال · والذى فيه أنا فى الحال
والذى أشهده منى · دائما فى الحل والترحال
والذى نفسى تحدثنى · فيه بالاكثار والاقلال
انا ذاتى والصفات كذا · سائر الاقوال والافعال
من عبادات وعصيان · ومباحات لها احلال
واعتقادات مؤكدة · والذى يخطر لى فى البال
من علوم الدين والدنيا · فى بكور العمر والآصال
واشتغال الفكر ملتهيا · والخطا والسهو والاغفال
كل هذا دائما أبدا · هو فى الماضى وفى استقبال
خلق ربى لى فيسبب فى · رؤيتى للخالق الفعال
تارة عندى فأشهده · فعل ربى ما به اشكال
فأراه كله منا · من الهى وهو لى اقبال
وهو احسان الى به · وهو للاكرام والاجلال
فالذى من قسم طاعات · محض انعام بلا اهمال
والمباح القلب يقلبه · طاعة بالقصد للاكمال
والذى من قسم معصية · بدلته توبة استعجال
وهو بالطاعات منقلب · حسنا من أحسن الاعمال
ثم انى كل ذاك أرى · انه فعلى على استقلال

وهو منسوب الى كما	جاء فى التكليف باسترسال
طبق ما التشريع جاء به	عن رسول الله ذى الافضال
وهو منى كله شكر	وثناء ما به اخـــلال
لالاله الحق خالقنا	منهج المقصود والآمال
واذا فعل تكون له	نسبتان الامر فيه مجال
سائغ لا شرع يمنعه	لا ولا للعقل فيه عقال
نسبة لله جل كذا	نسبة للعبد كيف يقال
وحقيقيان أمرهما	لا مجاز ذا ولبس محال
فأما ما بين رؤية ذا	فرط انعام من المفضال
وأراه تارة منى	شكر ربى الخالق المتعال
هذه فى الله حالتنا	فاسمعوا يا ايها العذال
قد ذكرناها لرؤيتنا	انها تخفى على الجهال
فيظنون الطريق الى	علم غيب الله محض مقال
أو بفكر ذاك يحصل أو	بتعانى ذكره المتوالى
انما بالله جمل اذا	لازم التقوى بلا اهمال
واقتفى آثار من سلفوا	مع دوام الصدق والاقبال

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

لله فى كل ما يبديه تعليل * والخلق تكثيره فى الامر تقليل
صح الجواب لقوم يسألون وما * صح الجواب لان الفعل توكيل
فى كل شئ له سر الوكالة اذ * لم يخرج الشئ عنه فهو تأصيل
وان أردتم جوابا واحدا فقفوا * هنا فهذه قبل التماثيل
معنى يراد ومعنى لا يراد سرت * حقائق الكل فيما فيه تكميل

(وقال رضى الله عنه)

كعبة الحسن اسفرت بالجمال * وتبدت لصاحب الاحوال

ولها مقلة من الحجر الاسـ * ـود ترنو ببهجة ودلال
ريقها زمزم يجيء بعذب * سائغ للمتيمين زلال
وحطيم محبها بغرام * صب ميزابه بفرط جلال
نظرتها عيونها بعيون الـ * ـعاشق الواله البعيد المجال

واذا كنت عابدا فهي سلمى * لبست ثوب هيبة وكمال
وأشارت الى الطواف بوجه * يفضح البدر بالسنا والتلالى
ويرى الزاهد المجرد بيتا * ملأته مهابة الافضال

(وقال رضى الله عنه)

اطلب العلم كالذباب اذا ما * طردوه يعود فى كل حال
واشتغل بالمطالعات لما فى * كتب العلم أنت طول الليالى
واذا أشكلت عليك أمور * سل خبيرا ولا تقف فى السؤالى
واذا لم تجد خبيرا فدعها * لوجود الخبير ذى الافضال
ان هذا هو السعادة اما * غير هذا محض قيل وقال

(وقال رضى الله عنه)

آلة الشكر هذه الاموال * تترقى بها النسا والرجال
فاجمعوها لتنفقوها على من * تنفقوها عليه وهى حلال
واقصدوا وجه ربكم لتنالوا * كل خير وليس منكم سؤال
درهم تنفقونه فيه يغنو * وبه يدفع الردى والضلال
وبه الله عنك راض اذا كا * ن حلالا تنال ما لا ينال
واحذرا حذر أن تقتنى كرمافى * غير شكر الاله فهو وبال
أو بمال محرم فهو اثم * وخصوصا فيما عساه يقال
انما الشكر فرض عين علينا * وهو منا الاقوال والافعال
كل ما كان طاعة فهو شكر * والمعاصى كفران ما لا يزال
من تناويع نعمة الله مالم * تحص فالله محسن مفضال

(وقال رضى الله عنه)

ألا فتحقق ان كل استقامة * بغير اعوجاج ماعليها معوّل
فان اعوجاج القوس لاشك انه استقامته عن تلك لا يتحوّل
ومامقصدى بالاعوجاج سوى الذى * يراه بساهى عينه المتقوّل
أعد نظرا فى الصالحين ولا تكن * بمنكر ما يأتون فهو المؤوّل
فان عليهم عين حفظ قديمة * من الله عما قد نهى يامسوّل

(وقال رضى الله عنه)

عم صباحا أيها الطلل * رسم أمر كله جلل
أمر مولى عنه قد ظهرت * كل روح ما بها خلل
وهو شأن الحق يسفر عن * نشأة بالنقص تكتمل
كل يوم قال خالقنا * هو فى شأن ولا ملل
ياعظيم الخطب أنت لها * لا يملك القصد والامل
جامع للكل منفرد * ماسيأتى فيك والاول
وعليكم جاء أنفسكم * فاستمعها أيها البطل
وتأمل من سواك ومن * هو أنت الكل قد بطلوا
ثم ان الغيب عنك بقى * ماله عما به حول

(وقال رضى الله عنه)

ليس الا مظاهر ومجالى * فاتركونا نجل بهذا المجال
مامع الله فى الوجود سواه * انما نحن فرضه للمحال
من قد يم أحبنا فأحببناه والحب مثبت فى الخيال
صورا تختفى وتظهر طورا * فى محل بين الحبيبين خالى
فافهموا يا عقول معنى كلامى * وترقوا به لاوج المعالى
انما الحق للجميع محب * فتراه مصوّر الامثال

لكن الحب منه لامنك يامن	هو عنه فى غفلة واشتغال
امرته لضعفه شهوات	من حرام لذيذة وحلال
فلو انزاح فيه عن كل شئ	لرآه عليه فى اقبال
ثق بمولاك واشتغل فى رضاه	وتحقق واترك جميع الموالى
انما الكل فتنة لك فاعلم	انه ذو الاكرام والاجلال

(وقال رضى الله عنه)

غير الوجود محال	عليه أنت محال
فافطن له وتأمل	فالعقل فيه عقال
هو الهدى للبرايا	وما سواه ضلال
يا واحدا وكثيرا	بما عليه يحال
من كل تقدير شئ	فى العلم منه مثال
قدرتنا من قديم	فنحن شئ محال
فرضتنا فظهرنا	بك العراض الطوال
وأنت أنت وجود	ونحن نحن خيال

أستغفر الله ان الخيال شئ يخال

بل نحن لاشئ لكن	هذا كلام يقال
لاجل تقريب قوم	فى العقل منهم خبال
قد اعتنوا بالمعانى	وهم سراب وآل
فحاولوا الحق فيها	وليس فيها ينال

(وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين لبعضهم)

يا للسبرية ان قلبى ماارتوى

ممن معى لازال يظهر بالقوى

وانا الذى اشكو المحبة والجوى

وأمر مالاقيت من ألم النوى * قرب الحبيب وماالبه وصول

يدنو فأحسب انه أنى وما
هوغيرقريب والجهول له العمى
فاعجب لنورفيه كونى اظلمه
كالعيس فى البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول

(وقال رضى الله عنه)

دع من يجادل أو يماطل … واعلم بان الكل باطل
والحق حق واحد … وبه غبار الكون ساطل
يا من يعسدده ولا … يدريه خاطى أنت خاطل
يا غافلون تنكبوا … عنا فغيث الفتح هاطل
هذا الذى لا تعرفو … ن ولو جريتم فى القساطل
وقفوا بأرض عقولكم … ان الذى تدرون عاطل
ما حظكم غير السوى … منه وما فزتم بناطل
الله أكبر هذه … ذكرى لافئدة العواطل

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود الحق فى مرءآتنا … اذنحن فى العدم المقدر لم نزل
فوجودنا هو صورة لوجوده … لانه ذاك الوجود علا وجل
وكذا ظهرنا نحن فى مرءآته … مع اننا عدم ومنه على وجل
وهو المقدر بالصفات ذواتنا … وصفاتنا من غير بدء فى الازل
اذنحن أجمعنا هو العدم الذى … ماشم رائحة الوجود اذا نزل
فظهوره فينا بقول قل انظروا … ماذا الذى هو فى السما والارض هل
وكذاك وهو الله قال بأنه … هو فى السما والارض من يجحده زل
وظهوره فينا بحكم كلامه … فى كل شئ هالك الا الاجل
مع اننا نحن العوالم كلها … موجودة فافهم وفصل ما انجمل
واحذر تظن تغيرا وتبدلا … فى ربنا عما عليه فما انتقل

وكذلك احذر أن تظن بأننا || عما عليه لنا التغير والبدل
فاذا رآنا فهو راء نفسه || لا أننا هو أو بنا حاشاه حل
واذا رأيناه فأنفسنا نرى || لا غيرفا كشف عن سناهذا المحل
هذا هو العرفان وهو أجل ما || يأتى به بشر وحققه الامل
أرث النبي محمد وهو الذى || جاءت به ساداتنا القوم الاول

(وقال رضى الله عنه)

انما وحدة الوجود لدينا || وحدة الحق فافهموا ما نقول
وحدة الله وحدة لا سواها || شهدتها منا الكبار الفحول
وسواء قلنا الوجود أو الحق فلا فرق عندنا يا جهول
لا تظن الوجود حيث ذكرنا || ه هو الخلق عندنا المبذول
هو حق بعد الفنا عن سواه || يتجلى فتضمحل العقول
ولهذا كان الفنا هو شرطا || عندنا للمريد فيه حلول
وهو طهر الارواح من نجس قد || حل فيها من الكثيف يحول
لطخ الروح حين خالطها اذ || جهلته وغاب عنها القبول
واعتراها أيضا هنا حدث من || كل معنى به الجهى مشغول
فالنجاسات مانعات المصلى || وكذاك الاحداث حين تحول
بين ربى وبينه فارفعوها || بعلوم السما يكون الوصول

(وقال رضى الله عنه)

أقبل ودع عنك الكسل || وكن الذباب على العسل
واذا طردت فعد الى || ما كنت تطلبه وسل
واعلم بانك قاتل || فالنصل فى طول الاسل
والحب يخرج مثله || والبزر أشجارا نسل
ومتى تركت تركت لا || طهر الاناء ولا انغسل

وقال

(وقال رضى الله عنه مواليا)

اياك اياك ربك تفهمو بالعقل * فان ذا فيك نابت مثل نبت البقل
وأنت والعقل فانى والذى فى الحقل * واعبده فى الغيب واتبع ماأتى فى النقل

(وقال رضى الله عنه)

رفعت ولم أرفع الى غير منزلى | من الغيب أمر المحسن المتفضل
وقد زج بى فى النور نور وجوده | فأصبحت معدوما بغير تحول
وجود قديم نحن فيه هيا كل | بغير وجود هيئة المتخيل
تعالوا بنا يا تائهون لعلنا | نكون كما كنا بترك التعلل
ونسلم عن كشف اليه أمورنا | فليس لكم أمر يكون وليس لى
ونشهد أمر الله فينا كأنه | بنا لمع برق فى دجى الكون ينجلى
وما البرق الا نحن اذ نحن امره | هو القدر المقدور فى الذكر قد تلى
ولا تبعدوا عنى بأحوال غفلة | دهتكم فأصبحتم بعاد التأمل
وجار عليكم حب دنيا دنية | وليس عليها عندنا من معول
قفوا فى حمى الايمان لا تحولوا | الى غيره بالعقل قصد التوصل
ودوموا على الطاعات خالصة عسى | بكم يرد الساقى الى عذب منهل
هنالك نور الكشف ان شاء ربنا | والا فأنتم فى مقام مؤمل
مقام أولى الايمان بالغيب فاسبقوا | اليه ولا تصغوا الى قول عذل

(وقال رضى الله عنه)
مخمسا قصيدة الشيخ أبى محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على بن القاسم الشهرزورى عفى عنه

ان أحبابنا وهم سادة الحى
هجروا وابعدوا وصلهم مغرما بى
وعلى البعد مذ لوى ركبهم لى
لمعت نارهم وقد عسعس الليل * ومل الحادى وتاه الدليل

هى بى يا محبهم نحوهم هى
لا تموه بزينب لا ولا مى
نارهم فى الحشى بدت وكوت كى
فتأملتها وفكرى من البين * عليل ولحظ عينى كليل
جن عقلى بهم اذا الليل جنا
والحشى كلما تذكر حنا
ليت شعرى كيف السلو وأنى
وفؤادى هو الفؤاد المعنى * وغرامى ذاك الغرام الدخيل
اذ لى فى هوى المليحة سلبى
وكشفت الحجاب عن عين قلبى
لا تلمنى قضيت يا صاح نحبى
ثم قابلتها وقلت لصحبى * هذه النار نار ليلى فميلوا
انا من أجلها احب المليحا
وفؤادى يهوى القوام الرجيحا
فنح قومى وحاولوا الترجيحا
فرموا نحوها لحاظا صحيحا * ت فعادت خواسئا وهى حول
ليتهم أقصروا بها ما استطالوا
وبأيمانهم على القرب آلوا
قصدوها لخائبت الآمال
ثم مالوا الى الملام وقالوا * خلب ما رأيت ام تخييل
هل أتدرى وعلم حالى لديها
ويح أهل الملام لاموا عليها
ثم لى موّهوا بها تمويها
فتجنبتهم وملت اليها * والهوى مركبى وشوقى الزميل
صار ختمى فى حب علوة بدءا

وتقربت مسمعا بل ومرأى
ثم انى دنوت والغير ينأى
ومعى صاحب أتى يقتفى الآ * ثار والحب شرطه التطفيل
قد شربنا فى حبها خمرة الدن
وعلينا الساقى المليح بها من
ثم جئنا والقلب من شوقه حن
وهى تعلو ونحن ندنو الى ان * حجزت بيننا طلول حلول
منية القلب بالجمال تعالت
واليها ملنا نهيم فمالت
وقصدنا طلولها حين طالت
فدنونا من الطلول فحالت * زفرات من دونها وغليل
قد تناءت ديارها وطريح
انا والجفن بالدموع قريح
ثم مذ جئت والغرام صحيح
قلت من بالديار قالوا جريح * واسير مكبل وقتيل
دار سلمى ما دار فيها كثيف
قط الا وناله تلطيف
قيل لى حين جئتها يا شريف
ما الذى جيت تبتغى قلت ضيف * جاء يبغى القرى فاين النزول
يا السلمى تعز قوما وتحقر
وأسير الهوى يرى الحر فى القر
جئتها والفنا من الغير مقفر
فاشارت بالرحب دونك فاعقر * ها فما عندنا لضيف رحيل
حبنا العز والعلى من لدنه

والكمالات والمفاخر منه
ان ترمنا فما لما رمت كنه
من اتانا ألقى عصا السير عنه * قلت من لى بها وأين السبيل
حثنا الشوق فى مهامه لوم
لديار الهوى وبهجة يوم
ثم سرنا نزيل آثار نوم
فحططنا الى منازل قوم * صرعتهم قبل المذاق الشمول
لفؤادى فى الحب أوفر قسم
والهوى قد هوى بروح وجسم
وندامای ليس منهم سوى اسم
درس الوجد منهمو كل رسم * فهو رسم والقوم فيه حلول
هو قلبى عن الهوى ليس ينفك
فاقطع اللوم صاح من حيثما رك
انما القوم طودهم بالهوى اندك
منهمو من عفا ولم يبق للشكوى ولا للدموع منه مقيل
منزل الغانيات ابالمنه
فهو للسلب فى المحبة كنه
وأكم عاشق عهدت لدنه
ليس الا الانفاس تخبر عنه * وهو منها مبرأ معزول
ركن أهل الملام من صبوتى ارتج
وأخلاى فى الهوى صبرهم عج
فترى منهم الطريح وقد لج
ومن القوم من يشير الى وجد * تبقى عليه منه القليل
انا أهوى نواظرا وقواما

ذاك رمحا أرى وتلك سهاما
ولاهل الهوى غدوت اماما
ولكل رأيت منهم مقاما * شرحه فى الكتاب مما يطول
اتركوا اللوم يا عواذل ويكم
وامنحونى يا سادتى ما لديكم
أنا أرسلت بالكتاب اليكم
قلت أهل الهوى سلام عليكم * لى فؤاد بحبكم مشغول
عرف ليلى من النسائم أشتم
وفؤادى بزائد الحب يهتم
لى ضلوع من كثرة الشوق فى غم
وجفون قد قرحتها من الدمـ * ـع حثيثا الى لقاكم سيول
ليس فى الحق يا ابن ودى جحد
وحدك اسلم به وهل لك وحد
يا كراما الضد هم ضم لحد
لم يزل حادث من الشوق يحدو نى اليكم والحادثات تحول
سال دمعى دما من الماء أميع
وحديثى من كل ما شاع أشيع
ضعت والود بين قومى أضيع
واعتذارى ذنب فهل عند من يعلم عذرى فى ترك عذرى قبول
ان ذاك الحمى وذاك المكانا
خطفتنى بروقه لمعانا
يا رعاة الحمى أمانا أمانا
جئت كى أصطلى فهل لى الى نا ركو هذه الغداة سبيل
أهل ودى أهل الهوى فأتيتهم
قالوا فاقد وجدته من لدنهم

ورجوت الكرام أطلب منهم

فأجابت شواهد الحال عنهم * كل حدّ من دونها مفلول

ان هذا الضيا وهذا البريقا

لسليمى فاسلك اليها الطريقا

واذا الكون أظهر التزويقا

لاترع وقفك الرياض الانيقا * ت فمن دونها رباود خول

قف على الباب للمحبة مدمن

فهواها غالى لدى القوم مثمن

هى سلمى لم يدرها غير مؤمن

كم أتاها قوم على غرة منـ * ـها وراموا أمرا فعز الوصول

حسبوا ماءها يزيل أواما

فأذيبوا او اعدموا اعداما

ثم لما أبدت لهم اعلاما

وقفوا شاخصين حتى اذا ما * لاح للوصل غرة وحجول

عرفات الهوى بها الثج والعج

لك طوبى يوما اذا فزت بالحج

فاقصد الركب ان تجد شوقهم لج

وبدت راية الوفا بيد الوجـ * ـد ونادى أهل الحقائق جولوا

ان عهدى الوثيق فى الحب ما انحل

وأخو الصدق دام والمدعى مل

وعلوم الهوى تقول الهوى جل

أين من كان يدعينا فهذا الـ * ـيوم فيه صبغ الدعاوى يحول

نحن قوم مقامنا بالعلى خص

وعلينا فى محكم الذكر قد نص

معشر للهدى بهم كلما اقتص

حملوا حملة الفحول ولا يصدع يوم اللقاء الا الفحول

أهل أيد كالغيث بالبذل سحت
طالما بالعداة فى الحرب ضحت
ثم لما النوى عليهم ألحت
بذلوا أنفسا سخت حين شحت * بوصال واستصغر المبذول

سادة قلعة الأنا هدموها
أى حال فى الحرب ما علوها
دخلوا فى الوغى ليقتحموها
ثم غابوا من بعد ما اقتحموها * بين أمواجها وجاءت سيول

سادة عن قلوبهم زال غل
ولهم فى عرا الحقيقة ذل
ثم لما بهم لهم كان ظل
قذفتهم الى الرسوم فكل * دمه فى طلولها مطلول

صرح القوم لى بما فكرهم حس
يحرق الكف للجهول اذا جس
ثم قالوا لكل من يطلب المس
نارنا هذه تضىء لمن يسرى بليل لكنها لا تنيل

كم عزيز فى الحب لذ له الذل
ثم من رونق النعيم قد استل
شرفت حالة بها شغف الكل
منتهى الحظ ما تزود منه الـ * ـلحظ والمدركون ذاك قليل

هى ذات قد أطهرتنا الباسا
وبنا منشأ زكت وأساسا
ثم يا عقل مذ تركت قياسا
جاءها من عرفت يبغى اقتباسا * وله البسط والمنى والسول

نفرته عن حبها واشمأزت
وعليه من قدها الرمح هزت
كل نفس همت بها واستفزت
فتعالت عن المثال وعزت * عن دنو اليه وهو رسول

أخذتنا مقيدين أسارى
والجوى قد أقام والصبر سارا
يا ابن ودى كأنها انجبارى
فوقفنا كأنما هدت حيارى * كل عزم من دونها مخذول

علمتنا بما تشير الملاهى
فسمعنا منها ولم ندر ماهى
ثم رحنا والفكر بالشوق ساهى
ندفع الوقت بالرجاء وناهيك بقلب غذاؤه التعليل

يا أخا الوجد من لصب أسير
بين شوق نما وصبر يسير
ويح قلبي فى حب ظبى غرير
كلما ذاق كأس يأس مرير * جاء كأس من الرجا معسول

لم يجد فى هوى المهفهف صبرا
وبه الشوق قد توقد جمرا
مغرم القلب سره صار جهرا
فاذا سولت له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صبر جميل

حرم نحن فيه والغير فى الحل
وح سليما ومن ملامتنا قل
فاذا ماسئلت يا أيها الخل
هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال تحول

رقال رضى الله عنه)*

الحمــــد لله لا جاه ولا مال
فلا أخاف عـلى جاه يزول ولا
عندى علوم وما عندى لها أحد
ابثها بين أقـوام فيوهـمنى
وهـم يلومون فى افشائها وأنا
لعن من الله فى القرءآن جاء لمن
وانما أنا أبديها فيؤمن ذو
ياويحهم كلما أصغوا لها وجدوا
فيعرضون اكتفاء بالذى فهموا
وغاية الامر أن البعض ليس له
عقيـدتى كلها القرءآن جملتـه
والله لى منهما بالكشف يوضح ما
ذوق اكاد به أدرى الغيوب بلا
والذل والانكسار القلب مشتمل
وفى الاذية لى صبر ولى جلد
عندى التفاصيل من علم الاله ترى
دين هو الشرع بادى والحقيقة قد
برّ وبحر هـما دين الاله فلا
كن مؤمنا بهـما ان لم يكن لهما
بالشرع مؤمنهـم لا بالحقيقة قل
ومؤمن بهـما فى جنة وعـلى
لانه ما له ذوق يحققـه
وصاحب الذوق سرّ لا يباح به
الله اكبر هذا الدين فهت به
فمن يجـد عنده رشـدا يدين به

وانمـا هـو عـلم الله والحـال
مال عليـه يد تبغى وتحتال
فى عصرنا اليوم بين الناس جمال
بعض بايمانه والبعـض نقال
أخاف تدركنى بالكتم أنكال
أخفى بيانا له فى الذكر انزال
هدى وينكرها من فيه اضـلال
قبولها فافدهتهـم منـه أثقال
والفهـم فيها بدون الذوق بطال
منها على الجدّ الا القيل والقال
وسنة المصطفى عـلم وأعمال
لم تستعدّ له فى القوم ابطال
دراية لكن الايمان فعال
عليهـما دائما ما فيـه اخـلال
وليس لى فى انتظار النصر اهمال
وغـيرنا عنـده فى العلم اجمال
دارت به فأحاطت وهى أحوال
تكفر بواحدة منهنّ تغتال
فيك اقتدار فللرحمن اقبال
أو بالحقيقـة لا بالشرع دجال
لكن له عن تجـلى الحق أشغال
بالحق والقلب منه فيـه اغفال
ما عنده قط فى الاشياء اشكال
جميعـه ولغـيرى فيـه أقوال
أو لا فذلك للباغـين تمثال

(وقال رضى الله عنه)

ألا انما المخلوق يعرف بالعقل ... وخالقنا بالحس يعرف والنقل
وهم يعرفون الله بالعقل كلهم ... كما يعرفون الخلق بالحس والشكل
فلو علموا أن الذى فى عقولهم ... هو الخلق بل والحق فى حسهم مجلى
بآياته فى كل شئ منزها ... عن الشئ حيث الشئ فانى من الكل
تعالى وجل الله عن كل حادث ... بذات ووصف بل وبالاسم والفعل
وقد أمر الله العباد قل انظروا ... وذلك بالعينين فى النظر الاصلى
وهم عدلوا عنه لانظار عقلهم ... ودانوا كما دانت فلاسفة الخبل
وما العقل الا للمعاش فانه ... لتدبير ملبوس وللشرب والاكل
وأما الحواس الخمس فهى لربنا ... بها نشهد الآيات فى العلو والسفل
كما جاء فى القرءآن والسنة التى ... عن المصطفى بالحس تهدى ذوى العقل
رؤية محسوسات آياته نخذ ... متابعة الآيات تنبتك كالبقل
وتبصر فعل الله فى كل شأنه ... وتشهدها الآيات تتلى على الوصل
وذلك كلام الله والله قارئ ... كلاما قديما لابدء ولافصل
حروف بدت منا بأصواتنا له ... تجل عن الاصوات والاحرف المثل
وكانت وما كنا جميعا وانما ... هو العلم نور الذات بيديه كالظل
وغيب غيوب الحق عزوجل عن ... مشابهة الاكوان والبعد والقبل
ولكننا نومى الى علمنا به ... ونعلم أن العلم منا أخو الجهل

(وقال رضى الله عنه)

ربى تجلى بأنواع الخلائق لى ... تجليا هو كشف القول والعمل
فالقول كن فيكون اسمع مقالتنا ... فانها لك تهدى أوضح السبل
والفعل قدرته بعد الارادة لم ... يترك من الكون شيئا غير منفعل
فانظر بعقلك فيما أنت تدركه ... فانه الخلق من عال و منسفل
وانظر الى ربك الفعال ثم الى ... كلامه الحق عين الاحرف الاول
بالجمع قرءآنه والفرق أجمعه ... فرقانه فتحقق فالمقام جلى

(وقال رضى الله عنه)

ان من آيات ربى هو قال نومكم كل نهار وليال
وكذا الناس نيام قاله من أتى بالحق فى صدق المقال
واذا ماتوا يقول انتبهوا ومضى عنهم به حكم الخيال
فافهموا ذا القول يا أمته تهتدوا والحق من غير جدال
كل ما أدركتموه صور فى منام من جلال وجمال
عبروه تعرفوه واجزموا انه الحق تعالى ذو الجلال
مطلق فى نومكم تلقونه فى قيود كلها عنه محال
ماله كيف ولا كيفية يتجلى بنساء ورجال
وكبار وصغار مثل ما جاء فى القرءآن عنه وهو قال
قال انا كل شئ فارفعوا لام كل خبرا يتلوه تال
وكذا قال له ما فى السموات والارض وكم قال مثال
يا نياما عبروا الرؤيا به هو حق وسوى الحق ضلال
كل شئ هالك قال وكل من عليها هو فان بالزوال
واقرأوا القرءآن مثلى تجدوا كل ما قد قلته كل الكمال
لا أنا أيضا ولا أنتم ولا كل شئ من مياه وجبال
بل خيالات عقول ظهرت فى منام وهو رب متعال
انه الله وجود واحد حكمه فينا حرام وحلال
وهو حق وسواه باطل والى الحق رجوع ومآل
واليه ترجعون الله قد قال فى القرءآن والسبع الطوال
أينما أنتم تولوا ثم وجه الاله الحق محمود الفعال
لا تصدق أنت رؤياك كما للخليل القول قد كان يقال
واتبع التعبير فى الرؤيا تفز بالمنى لا بجواب وسؤال
هذه الغاية فى العرفان لا ما يقول الغير من قيل وقال

(وقال رضى الله عنه)

فتح روح بالعزصار ذليلا ... دين رب مؤجل تأجيلا
لترى الربح بالتجارة فيه ... تفعل الخير بكرة وأصيلا
فبذات الدين الميسر فيها ... تشتهيه ونلت حظا قليلا
ثم حل الدين المؤجل حتى ... جاء يبغيه منك لاتمهيلا

(وقال رضى الله عنه)

أنت انسان خيالى ... لك عقل كالعقال
أنت جسم من تراب ... فيه روح متلالى
أنت فى أنت كثيف ... فى لطيف الروح عالى
ليس فى الخارج شئ ... منك بل لمعة آل
انما الخارج حق ... أمر رب متعالى
وكذاك الخلق طرا ... من نساء ورجال
وسموات وارض ... وبحار وجبال
كلهم عندك فى صفحة مرءاة الخيال
صور تبدو وتخفى ... وهو حق فى المجالى
فتحقق بك وافهم ... قبل محو وزوال
واعرف المعروف تنجو ... من تناويع الضلال

(وقال رضى الله عنه)

كم غادة كاملة فى حسنها ... لو يدرك البدر سناها لاختبل
لبستها ثوب حرير ناعم ... بكرا وزررت عليها بالقبل
ولى فؤاد بالحسان مغرم ... يدكه محبوبه دك الجبل
واللات والعزى ظهوران له ... بما وراهما وماورا هبل
والحب كالحب هو الاصل وما ... تبدو له الفروع الا بالسبل

(وقال رضى الله عنه)

ألا فتحقق أن كل استقامة ... بغير اعوجاج ماعليها معول
فان اعوجاج القوس عين استقامة ... له فى يد الرامى فلا يتحول

ولما استقام السهم زال بسرعة	عن القوس فافهم أيها المتطوّل
وقصدى بهذا الاعوجاج هو الذى	رأته نفوس جاهلون فجهلوا
ولا يفرقون الحق من باطل السوى	وشيطانهم يملى لهم ويسوّل
والا فانّ الاستقامة عين ما	هو الشرع يسمو من بها يتجمل
وما الشرع الا والحقيقة عينه	وبينهما لافرق قول مفصل

(وقال رضى الله عنه)

صفا الوجود فلا علم ولا عمل	وانما الكل أوهام بها الخبل
تقدير مولاك ياهذا جميعك قد	بدا فكن ذا اتقا قولى ولازلل
قشر وجودك انّ القشر تأكله	دوابنا أنت قشر أيها الرجل
وعلمنا فى اولى الالباب يعرفه	من قد تحقق بهم لما به جهلوا
تبارك الله لاحق سواه ولا	لباطل أثر يدرى به البطل
يامن تصفى وجودا خالصا وبدا	من قشره اذ عليه كان يشتمل
قشر هو العدم الموهوم ليس له	أصل وماثم سهل لا ولاجبل
لما رأى الصعق موسى كان ليس هنا	موسى وقل جبل بالدك منجبل
نعم تصفيت من دعوى الوجود وقد	فنيت فاصدق اذا ما كنت تحتمل
أنت الذى هو أنت الكل أجمعهم	لا كل لكن علينا ضاقت الحيل

(وقال رضى الله عنه مواليا)

أنا الوجود وكل الخلق أفعالى	والنفس ان لم أدمها فهى أفعى لى
ياكثر اللوم فى تقبيح أعمالى	شيطان أرسلك الرحمن أعمى لى

(وقال أيضا)

الفعل معدوم لايظهر بلا فاعل	يكون عنه معال كان من ساعل
فالكل مجعول فانى خلقة الجاعل	نور الوجود به قنديلنا شاعل

(وقال رضى الله عنه أيضا)

اقبل على الحق لاتقبل على الباطل * فالحق فاعل وغيره كله العاطل

والله بالوعد موفى والسوى ماطل * والغير ماحل وربى غيثه الهاطل

(وقال رضى الله عنه أيضا)

الله حق وأغياره عدم باطل * والفاعل الله ربى والسوى عاطل
والحق يوفى وغيره بالوفا ماطل * والغير ماحل وربى غيثه هاطل

(وقال رضى الله عنه)

قل لعباد الخيال || كم قيام فى الخبال
تعبدون الله معقو || لا عليه العقل والى
وهو معقول بمعنى || خاطر فيكم يبال
عندكم حصلتموه || ببراهين طوال
هى فى علم كلام || عمدة بين الرجال
جادل الماضون فيه || مع أهل الاعتزال
صنفوه بخصام || فى المعانى وجدال
وخيالات فهوم || وتماثيل المثال
وتصاوير وفكر || وبقيل وبقال
وهو لولا فيه سمعيا ته محض ضلال
أصله العقل ومعقو || لانه مثل العقال
أيها الاقوام كفوا || عقلكم عن رب عالى
ويحكم كم قد عبدتم || ولد العقل المزال
وشهدتم انه الله بزور وتعالى
ويحكم ماولد العقل لرب متعالى
وهو لم يولد كما قا || ل بنص متلالى
كيفما شئتم عرفتم || ربكم مولى الموالى
ويح انسان يناجى || صورة ذات انفعال
يعبد الله الذى فى || عقله ولايبالى

وإذا قيل له ربك باد في الجبال

وبأرض وسماء || ورياض وظلال
وبناس وبجن || وبأملاك عجال
وبأطيار ونمل || وبخيل وبغال

وبكل الخلق في الايام طرا والليالي

كل هذا فعل رب || قد تجلى ذي جلال
ظاهر بالفعل منه || وهو أنواع الفعال

يتجلى بالذي يشديه في أهل ابتهال
وهو في التنزيه عن مخلوقه في كل حال

قال مع انكاره ما || قلته يبغي جدالي
يتعالى الله عما || قلته يا ابن الحلال
كل هذا هو حلق || قلته لي باحتفال
جل ربي وتعالى || عنه مع كل مجال
انما الله بعقلي || ظاهر وبخيالي
وأنا اعرفه من || قبل أيام خوالي

ما درى المسكين ان الله يجلى بالمجالي

ظاهر في كل شئ || ليس يخفي بانعزال
وهو حق وسواه || باطل لمعة آل

قال ابراهيم قد وجهت وجهي في سؤالي

للذي فطر الار || ض بانواع الفعال
وكذا أصحاب كهف || قولهم أقوى المقال
ربنا رب السموا || ت العلي السبع الثقال

وكذا الانبيا والأوليا أهل الكمال
كلهم لم يعبدوا بالعقل ربا ذا اتصال
انما هم عبدوا رب الدراري والهلال

وله شمس الضحى مخـ*ـلوقة ذات انفعال
خالق كل البرايا * عن يمين وشمال
خالق الفوق مع التحت وما فى ذاك صالى
خالق القـدام والخلـ*ـف ومافى كل كالى
والهوا خالقه كالترب والماء الزلال
خالق النار وما تحـ*ـرقه بالاشتعال

ظاهر فى كل شئ * ليس شئ عنه خالى
ثم عنه كل شئ * هالك فيه وبالى
واقرأ القرءآن وافهم * لاتكن عنه بقالى
واترك العقل لاصحا * ب عذاب ونكال
يفهمون الدين منه * بشباك وحبال
ليس هذا دين ربى * هو من قبح الخصال
دينه الحق تعالى * ذو جمال وجلال
وله الاحكام فينا * بحرام وحلال

والذى يعرض عن أقـ*ـوالنا بالاشتغال

فهو مشغول بدنيا * ه بجاه او بمال
او بعشق الهيف المر * د وربات الحجال
فهو مفتون وممقو * ت ومحروم النوال

ماله حظ من الله ومن طيب الوصال
انما الطير له والـ*ـبعد تعداد الرمال
كل وقت ماتغنى * طائر فوق التلال

(وقال رضى الله عنه)

يحنى وأنا المعدوم لم آزل * أحبه وهو موجود من الازل
انا كلانا محب واحد وهما الـ*ـمصوّران على أحوالنا الاول

حق هو الله فرد دائم أبدا | وباطل أنا مع قولى ومع عملى
يا أيها الباطل المغرور تطمع أن | ترى وجودا بلا شبه ولا مثل
وانما أنت رأى قد أضلك فى | بطلانه فاقتصر واعرض عن الجدل
نعم ترى أنت نور الوجه منه بدا | يغشى الكوائن من سهل ومن جبل
الله نور السموات استمع خبرا | والارض عن ربنا فى الذكر منه تلى
وتبصر النور مرشوشا عليك كما | جاء الحديث به عن أشرف الرسل
فاجعل فناءك معراجا اليه ولا | تكن جبانا وكن كالفارس البطل
هـذا مقامك فى دنيا وآخرة | واترك وجودك تقرب منه بل تصل
انّ الوجود بدا فى كل كائنة | معدومة وهو فى حق الجميع جلى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

الناس موصوفون بالافعال | وبسائر الاقوال والاعمال
من غير تأثير لهم فى كل ما | يكون من ذلك باستئصال
فان معنى أنهم قد أثروا | أى أظهروا من عدم المحال
والله وحده هو المظهر لا | سواه فى الماضى والاستقبال
فان تكن نفوسهم قد ادّعت | اظهار فعل هم على الضلال
لا يظهرون من جميع ما به | قد وصفوا فعلا من الافعال
فى ظاهر أو باطن وانما | يظهره الخلاق ذو الجلال
وكلهم خلق الاله ربنا | مع كل الافعال على التتالى

(حرف الميم)

(قال رضى الله عنه)

عن يمين الحى من اضم | سرب غزلان تبيح دمى
بالقوم من لوا حظهم | أسرت فى الحب كل كمى
والوجوه الغر طالعة | أوجدوا وجدى من العدم

واستباحوا يوم جفونهم مهجتى شوقا لوصلهم
واستهانوا بى وقد قهروا ثم صالوا صول منتقم
ليت لو جادوا ولو سمحوا لى ولو بالطيف فى الحلم
أيها العذال فى شغفى لومكم من أخبث الكلم
لو شهدتم ما أشاهده من حبيبى ذقتموا ألمى
لكن الالباب زائغة لاتعى والطرف عنه عمى
قربوا منا مسامعكم علكم أن تسمعوا حكمى
واعلموا انى نصحت لكم لو عقلتم مايقول فمى
غير أنى فى نصيحتكم ناثر دراً على غنم
كيف تصغى العاذلون لنا وهم الاعدا من القدم
كل مغرور بغير هدى ربه ناش من الوهم
عابد من فكره صنما هائم بالجهل فى الصنم
محض تشبيه عقيدته فى سوى التجسيم لم يهم
جاهل بالطبع لذته لذة الشيران والنعم
وعلى تشبيهه حذر خائف منا عليه ظمى
ان نقل تنزيه خالقنا قال هذا زلة القدم
واذا بالفتح فهت له حل سبى ساحة التهم
يابنى قومى ومن ألفوا نصرتى فى كل مزدحم
ذاكرونى فى مواجدكم على أن يشفى بكم سقمى
واسألوا برق الحمى كرما عن لويلات بذى سلم
هل له فى عود هن لنا اذله التصريف فى الحرم
ليت أهل المنحنى عطفوا لى وراعوا حرمة الذمم
أغمضوا عنا لواحظكم قد مزجتم دمعتى بدمى
واعلموا انى شغفت بكم وأنا من جملة الخدم
هائم صب كثير جوى فى الهوى لحم على وضم

كل أحوالى بكم ظهرت * وغرامى غير منكتم

(وقال رضى الله عنه)

كل دين ان فاتك الاسلام * فمحال لانه أوهام
انّ من فى الوجود طوعا وكرها * دينهم كلهم هو الاسلام
ظهر الحى والعوالم موتى * وبدا النور والجميع ظلام
وفنون التجليات علينا * كثرت والعيون عنها نيام
وسرت نسمة الحمى فأسرّت * أهل ذاك العهد القديم فهاموا
بالاشارات من أحب رويدا * منك فى القلب صبوة وغرام
رحت منها سكران لا القوم قوم * فى عيونى ولا الخيام خيام
سلمت حين أسلمت خطرانى * وعليها من السلام سلام
والذى فى قلوبنا أوثان * والذى فى عيوننا أصنام
ووراء الجميع محض وجود * هم على وجهه الجميل قتام
وهو مشهودنا وشاهد نافى * شأننا حيث يقظة ومنام
وأتم الامور أنك ثوب * بك تختال غادة وغلام
وله منك كيف ماشاء حال * وله منك كيف شئت متام
وفؤاد المحب ان هام وجدا * فى المعانى فانه لا يلام
واقتدا جاء بالجميع ركون * وانقياد اليه واستسلام

(وقال رضى الله عنه)

قضى الامر وجف القلم * وبدت نار الحمى والعلم
ونزلنا عرب وادى سلم * واحتووا ناضا الهم والسلم
يا رعى الله قبابا بقبا * عادها عادت وورامت ارم
وسقى ثم لويلات بها * لم يضمنى فى هواها اضم
أيها النازل فى كاظمة * لى لسان فيك نحيّ وفم

بث للجيرة عنى شغفا لم يزل بين الحشى يضطرم
وتنصت للغوانى سحرا ربما هاجك ذاك النغم
واستمع صوت حمامات اللوى عندما تأتى عليها الظلم
هذه النشأة فيها عبر للورى عنها تضيق الكلم
وثياب الكون شدت فشفت مهجة للبعد فيها ألم
صوت دف الجسم عالى وبه نفخ ناى الروح لا ينكتم
وشجانا رقص بانات النقى حين غنتها الصبا والديم
حيث كاسات الهوى دائرة ويلى كل وجود عدم
ونسيم الامر فينا عابق وأزاهير الربا تبتسم
والحمى طلق وأصحاب الحمى لم يزالوا فيه والقوم هم
والذى قد كان لا زال على ما به كان وتلك النعم
غير أن القلب لا قلب له وذووا الافكار صموا وعموا
لو أزيلت عن عيون حجب وتنحى عن قلوب وهم
لرأوا الجهل الذى حف بهم وعلت منهم اليه همم
وبدا الكل غرورا عندهم ولو دوا انهم ما علموا
لكن الوسواس قد آيسهم ان منهم ليس تحيى الرمم
فتراهم وظنوا أنفسهم ان منهم ليس يرقى القدم
قد بذلت النصح يا قوم لكم حسب جهدى فانجلى المبهم
وشرحت الدين شرحا واضحا بلسان ما اعتراه بكم
وزجرت العيس منكم للسرى فهموا اهل المعانى فهموا
نفع الله بما فهت به وبما أسفر عنه القلم
وبخير ختم الامر لنا انما للدين نحن الخدم
ولاهل الارض طرا ولمن بالتقى تحفظ منه الذمم
وصلاة الله منى دائما مع سلام منه لا ينصرم
لنبى الله طه المصطفى ما توالى من الهى كرم

(وقال

(وقال رضى الله عنه)

حوت تعاظم فالتقم	لهب التولع والسقم
لولا أكون مسبحا	فى بطنه كان انتقم
حتى اذا تمت كتا	به لوح صدرى والرقم
ألقى بساحل أمره	كلى وعرفنى اللقم
فلمحت يونس حكمة	زالت بها عنى النقم

(وقال رضى الله عنه)

عالم الدنيا كفجر كاذب	ان تبدى يعقب الضوء ظلام
ونهار الحشر فجر صادق	ليس فيه ان تحققت كلام
وطلوع الشمس فى أفلاكها	أن ترى ربك فى دار السلام
فهى أطوار ثلاث جمعت	دائما فيك على هذا النظام

فاعتبرها منك بالجسم وبالنفس والروح تجدها والسلام

(وقال رضى الله عنه)

هوى قد أذاب الروح والنفس والجسما	فلم يبق عينا للمشوق ولا رسما
وبعض اصطبار أنفقته يد النوى	وقد حسمت داء التسلى لنا حسما
سلونا على سلمى نفوسا نفيسة	واسما لنا لم نبق ذاتا ولا اسما
هى الكنز والجسم الكثيف جدارها	اذا جهل الداعى بها يتسلى علما
وما القرب الا البعد عنها لانها	على الضد منا حيث كانها وهما
هى العقل بل وهى المعانى جميعها	هى الحس والمحسوس ان خص او عما
فان رمت أن تدنو اليها فكن بها	بعيدا ودع ان رمت فهما لها فهما
وقف عندها واترك وقوفك تاركا	لتركك تكشف عن هلال بها تما
واياك والاقبال بالنفس نحوها	واياك والاعراض عنها بها زعما
وصلها بما منها ومل نحو حانها	بميل تراه جاء من نحوها حتما
وكن ناظرا آثارها بعيونها	والا فعن آثارها لم تزل اعمى
ولا تسمع الاصوات الا بسمعها	فانك ان تسمع بها تسمع الصما

ونادبها فى الناس واستمع الندا || تجيبك رجال نحوها ألقوا الهما
وحوّل لها عن وجه ذاتك حجبها || ترى الشمس تهدى من سنا عقلك النجما
ولا تحتفل بالكل ان ضل اوغوى || فما فائز الا بما خصه سهما

(وقال رضى الله عنه موشح)

هوى أفنى الوجود فزال رسم * ولا روح ولا وابيك جسم
وشخص فى المحبة ماله اسم * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

بما بجفون عينك من فتور * وما بالخد من نار ونور
دع الهجران واسمح بالحضور * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

قوامك ان مشى يحكى العوالى * وأنت على ملاح الكون والى
أما ترثى أما ترثى لحالى * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

محب قد أمات النفس قتلا * ولم يقبل بمن يهواه عدلا
وشد على خناق الجسم حبلا * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

له كبد من الاشواق ذابت * وفطنته غرا ما فيك غابت
ونفس بعد ذلك منه خابت * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

شهيد الحب تقتله العيون * وقد منت عليه بها المنون
وغير قضاء ربى لا يكون * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

اذا اجتمع المحب مع الحبيب * فقد وصل البعيد الى القريب
وجاء الموت بالعجب العجيب * وهذا من جنون العشق قسم

(وقال رضى الله عنه دو بيت)

سلم ان جئت أرض وادى سلم | واقصد قوما على يمين العلم
واشرح وجدى لهم عسى أن يرثوا | انى فيهم مزجت دمعى بدمى

(وقال رضى الله عنه مواليا)

غب عن وجودك ترى فى وسط قلبك رسم * به حبيبك قسم لك من شهوده قسم
واخرج عن الفكر واحسم داء فكرك حسم * واعلم بأن التفكر من بقايا الرسم

(وقال رضى الله عنه مواليا)

بقاب قوسين قم ياصاح وارمى سهم * ان كنت مقدام فى حرب الاعادى شهم
وافهم معانى حروف الخلق أقوى فهم * وارفع قناع الحجى واخرق حجاب الوهم

(وقال أيضا رضى الله عنه مواليا)

أمى جميع المقل يامقلتى أمى | فى رؤية الحب من قارى ومن أمى
ولا تؤمى السوى والغير بل أمى | أبى الذى تعرفى من قبل أو أمى

(وقال رضى الله عنه)

ان عين الوجود ليس تنام | فتأمل ما تظهر الايام
وفم الكائنات ينطق لكن | نحن قوم أسماعنا الافهام
ولنا فى معارج القرب حال | ولنا فى ذرى الكمال مقام
والمعالى والفخر والمجد فينا | والمزايا والعز والاحتشام
وبنا تعرف المعارف حتى | يستبين الضيا ويخفى الظلام
والرجال الرجال منا وعنا | يحفظ النثر فى الهدى والنظام
والينا مراتب الفضل تعزى | فى البرايا وينسب الاكرام
كل علم نفيده ذاك علم | وكلام نقول ذاك الكلام
والذى عندنا يقين وحق | والذى عند غيرنا أوهام
وعلينا من المهيمن عين | من رعته فانه لا يضام
وكفى المنكرين حرمانهم عن | وردنا العذب حيث زاد الاوام
وبهم حيرة وفرط اندهاش | ان رأونا وقد علاهم قتام
هذه حالهم ونحن على ما | نحن فيه لانرعوى والسلام

(وقال رضي الله عنه)

حتى بدا في صورة الموهوم   لما نسمي فيه بالقيوم
وتتابعت اوصافه وترادفت   اسماؤه في انفس وجسوم
وتبينت افعاله فتعاكست   احكامها في أمره المحكوم
نحن الكواكب في سموات الهدى   نرمي شياطين العدى برجوم
صور شربناها حلاوة كوثر   والجاهلون تعبّ من زقوم
قرأوا الوجود وساوسا وزخارفا   وشكوك اوهام وقبح فهوم
ولقد قرأناه صحائف نشرت   بالحق بين معارف وعلوم
ظل ظليل للذين بها هتدوا   وعلى الذين جفوه من يحموم
ضاءت سموات القلوب بشمسنا   وعلى الورى كانت طلوع نجوم
والآن نوبته انقضت بظهورنا   وخصوصنا مستجمع لعموم
أزل له ماقبلنا ولنا به   أبد وليس الفرق غير رسوم
نحن الذين يضيء نور علومنا   بين الورى في غيبة المعصوم
الله أكبر ما أعزّ مقامنا   وأجلّ وافر حظنا المقسوم

(وقال رضي الله عنه)

على رغم أنف الحاسدين مقامي   وما الكل الا خادمي وغلامي
أنا النور أبدو في الزيادة كلما   تقابلني منها العدى بظلام
وأمسيت طودا في البرية شامخا   واصبحت بحرا في الحقيقة طامي
وعندي علوم لو وجدت لها وعا   لا فرغتها فيه بحسن كلامي
ولكن صدور الكون ضاقت فلم تجد   مساغا لقولي فانثنت بملام
أبى الفرد الا أن أكون بعلمه   انا الفرد حقا والخواص عوامي
وما زلت يقظانا لسرّ فهمته   وأهل زماني عند أسرى نيام
أكلت لبوب الاهتدا وتركتهم   على قشرها غرقى البطون ظوامي

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

فؤادي قد أضرّ به الغرام

وجسمي

وجسمي قد تناهبه السقام
فيا من قد سهرت بهم وناموا
لغير جمالكم نظري حرام * وغير كلامكم عندي كلام
سمعت من العواذل كل لوم
وكنت عن السوى في حال صوم
سعدنا ان رأيناكم بنوم
وعمر النسر معكم بعض يوم * وساعة غيركم عام فعام
جرى منكم لموعدنا مطال
فليت بكم يكون لنا وصال
وكم هجر أراه وكم دلال
وصبري عنكمو شيء محال * ومالي قاتل الا الفطام
لشمس جمالكم سترت غيومي
فأوصافي بها أنا في غموم
ويامن قد أنيط بهم علومي
اذا عاينتكم زالت همومي * وان غبتم دنا مني الحمام
تذكركم أهاج بنار سيسا
وأسكرنا فأشبه خندريسا
وهل ألقى سواكم لي انيسا
اودّ بان اكون لكم جليسا * وينصب لي بربعكمو خيام
على ليل الجفا منوا بفجر
وكفوا بالعطا عن فرط تجر
وان رمتم بأن تحظوا باجر
فداووا بالوصال مريض هجر * يهيم بكم اذا جنّ الظلام
هنا صبت متى وافى نسيم
يهيج به لكم وجد مقيم

ومشتاق له صبر عديم

حديث غرامه فيكم قديم * وملبسه من الحب السقام

لنوع من محبتكم وفصل

رمينا من لواحظكم بنصل

عسى ولعل منكم بعض وصل

فانتم للوجود أجل أصل * اذا شئتم تحصل لى المرام

بكم علم السوى قد صار جهلا

ولست أرى لكم فى الكون أهلا

متى منكم يذوق الصب نهلا

بكم صعب الامور يعود سهلا * فبالاحسان جودوا يا كرام

شربت شرابكم طفلا وكهلا

وعانيت الهوى صعبا وسهلا

فهلا يا كرام الحى مهلا

وليس سواكمو للجود أهلا * فكيف نزيل ساحتكم يضام

(وقال رضى الله عنه)

أتعبنى بشر الشام * وهى فى نقض وابرام

واعنانى كم أعلمهم * ثم ألقى جهلهم نامى

زيلهم فى الماء صيرهم * شربه من غير أوهام

لم يرقوا بالمواعظ اذ * ماؤهم من حجر هامى

كلهم لا يعرفون سوى * فيح أفعال وآثام

بطنهم والفرج أهلكهم * مثل ثيران وأنعام

فتراهم لا عقول لهم * انما هم أسر أوهام

عصبة البهتان ضلوا ولم * يختشوا زلت أقدام

فى قد زادت وساوسهم * وابتلوا فى داء برسام

فلذا هم يحلطون بنا * فرط تحقير باكرام

بعضهم للبعض متبع ... حـدو أقدام بأقدام
حاولوا بالاستهانة أن ... يخفضوا مرفوع أعلامى
وأرادوا فى تعسفهـم ... ان يذلوا قدرى السامى
ويهينونى ويحتقروا ... علم تحقيق والهامى
ولقد خاصوا ولم يخفوا ... غرقا فى بحرى الطامى
والاله الحـق مطلـع ... بأمورى خـير علام
قادر فى الحال يأخذهم ... بى على قهـر وارغام
ما أنا من جنسهم وبنوا ... آدم هـم مثل أصنام
فكأنى بينهم وأنا الـ ... ـعربى من نسل أعجام
ينكرونى كلما جهـلوا ... فيريد الله انعامى
وأنا من خبث عصبتهم ... بين عـذال ولوّام
مولدى فيهم ولا عجب ... جوهر فى صدف كامى
لست منهم لانفرادى فى الـ ... ـبيت عنهم منذ أعوام
قسوة فيهم وفرط جفا ... لم يخف مرميهم رامى
وابتلوا بالبغى من حسد ... مثل امراض وأسقام
قد أتى فى مسند ابن عدى ... خـبر عن جل أقوام
قال خير الخلق سـيدنا ... الجفا والبغى فى الشام

(وقال رضى الله عنه)

علم عظيم النفع للعالم ... جلّ عن المفهوم والفاهم
وكيف لا ينكر وهو الذى ... يجهـله ابليس فى آدم
حتى أبى عن أن يرى ساجدا ... لربه مـن قـوة الواهـم
والتبس الامر عليـه ولم ... يقدر على التمييز فى العالم
كم عدم أخفى وجودا وكم ... من زائل غطى عـلى دائم
يا ويحـه والنهـر فى داره ... من حائر صادى الحشى حائم
وكل ذا من قسوة عنـده ... وحسـد فى نفسـه قائم

لم يسلم الامر الى ربه | ولم يشاهد حكمة الحاكم
ويعاند الخالق فى خلقه | معترضا سيف القضا القاصم
فاحذره واحذر أن تحاكى له | ترجع بحال الخاسر النادم
يا أيها الانسان قم وانتبه | من لى بهذا الغافل النائم
ويحك قد أشقى اله الورى | ابليس من أجلك يا آدمى
فكن سعيدا أنت واسبق الى | نيل العلى واعرض عن اللائم
وكتب محيي الدين طالع لها | بخاطر عن غيرها صائم
معتقدا فى حقها قاطعا | بأنها دين أبى القاسم
ولا تكن فى ذاك مستعملا | علوم رسم لبنا هادم
فان محيي الدين شمس الهدى | وهو الامام العارف الحاتمى
عليه رضوان من الله ما | تنعم المرحوم بالراحم

(وقال رضى الله عنه)

فى كل جنس من الاجناس معلوم | لا بد من خادم فيهم ومخدوم
وثالث هو بالافساد بينهما | يسعى بعقل من الخيرات معدوم
وكل طائفة تخشى أفاضلهم | تبدو أراذلهم بالقبح والشوم
فكم رأيت أناسا الاخلاق لهم | وظالما طاهرا فى زى مظلوم
وكم بليت بأقوام سواسية | فى حكم أمر بعين الحس موهوم
وكم عرفت بربى مشكلا قصرت | عنه العقول عقول العرب والروم
وليس من يأكل الاكوان عذب جنى | كمثل آكلها اثمار زقوم
كل امرئ عقله ميزان حالته | فليس صوت هزار الدوح كالبوم
كلامنا الحق لا تخفى فوائده | الا على منكر للحق محروم
به نخاطب أهل الاتفاق على | سر عظيم من الاسرار مكتوم
هم المراد به لا غيرهم أبدا | بالقول فى كل منطوق ومفهوم
من العلوم وساوى العير أهلهما | فى الشكل من عصبة القثاء والثوم
أبو هريرة حيث الاختلاف رأى | فى الحق ما بين ممدوح ومذموم

لوقال

لوقال ماعنـده من علم خالقه | عن النبيّ دهاه قطع بلعوم
ومثـله شعر زين العابدين أتى | يارب جوهر علم قول منظوم
فلتترك القاصرون الخوض فى كلمى | هم أهل عقل من الاغيار مكلوم
ونحن قلناعن السرّ المصون وعن | نطق الوجود وأمر منـه معلوم
لاعن خيال ولافكر وشاهده | كنت اللسـان له فى قرب قيوم

(وقال رضى الله عنه)

يعلم الحق نفسه بالذى قد * علم العبد نفسـه عند ماهمّ
وبه الحق يعلم العبد والعبـــد به صار يعلم الحق فافهم
نسب أربع وهنّ لشئ | واحد أين من لها يتفهم
وبها كل نسبة ظهرت فى | كل عقل ايان أنجد أتهـم
وهى ذات لديك وهى ذوات | فتحقق بهـا ولا تتوهـم
أربع مثل ماد للتك فاسلك | منهج الصدق انما الله ألهم
واشرب الغيب بالشهادة مزجا | وكل الكلّ من اناتك وانهم
واستمع أيها الجهول كلامى | ان عندى لداء جهلك مرهم
هى أنت الذى له وحدة الذا | ت وبالوصف كثرة فتفهم
وهى عين علت وعزت وجلت | عن سواها فأمرها عنك مبهم
ألبست غيرها على كل عقل | وهى لاغيرها وذو اللبّ يفهم
ورأينا شئونها ولكل | وجهة حيثما تفاض وتلهم
عبد ذات وعبد وصف وعبد الـــوهم والفهم ثم عبد الدرهـم
واعتبر أوهن البيوت لبيت الـــعنكبوت الذى لعقلك أوهم
هـذه لمحـة من العـلم بالذا | ت لها أوضح التجلى وأبهم
سكنت ديرها الاكابر منا | وانجلى كاسها على كل ملهم
فاعتقل رمحها الطويل اليها | واقتحمها واركب من الليل ادهم
طف بها كعبة وقبل سناها | حجراً والتزم بها كل أشهم

واستهمها حظا ودع كل حظ	قلها الحق كل شيء اسهم
انها ما هموا الجميع عليه	وتغنى الهزار والليث همهم

(وقال رضي الله عنه موشح عروض ماعادني اني أعير واستعير)

قلبي بني فيه الهوى بيت الجمال * حجوا ياعشاق * من كل الافاق
حولي طوفوا * وارموا جمرى في الوادى * وادى الامانى * وبحكم قام

(دور)

ياطلعة الوجه المنير بالكمال * اني مشتاق * وافر الاشواق
لي لم يوفوا * من لقياهم ميعادى * أهل المعانى * قلبي بهم هام

(دور)

فاكشف بنور الحق استار الخيال * وافتح الاغلاق * واقرأ الاوراق
ذا المعروف * واسمع رنات الحادى * فالوصل دانى * وطابت الشام

(دور)

واستجلي هذا الكاس في جنح الليال * ان خمرى راق * زائد الاشراق
فالمخطوف * قلبي هذا الصادى * لما يعانى * بحر الهوى الطام

(دور)

عيني التي قد شاهدت وجه الحبيب * مكشوف الاستار * شعاع الانوار
حتى صارت * تعطي للغير الاسرار * يوم التلاقى * من فرط انعام

(دور)

وكوشف القلب بذا العلم الغريب * زادت الاطوار * حارت الافكار
لما طارت * عنا أطيار الاغيار * والقلب راقى * في اوج اسلام

(دور)

ثم الصلاة والسلام من قريب * للهادى المختار * العالى المقدار
من قد سارت * لما ناداها الاشجار * وهو الواقى * بجوده العام

(دور)

ماطاب من عبد الغني الصدر الرحيب * في نظم الاشعار * بالمدح المعطار
اوقد دارت * افلاك وقت الاسحار * وطاب ساقى * بطيب انعام

(وقال رضى الله عنه)

ظهرت بانور والسوى عدم ... فأشرقت من ظهورك الظلم
وبان سر الحدوث فى صور ... بها عليها تلبس القدم
وموج بحر الوجود مختلف ... وهو الكتاب المبين والكلم
لنا الى الحق نسبة ظهرت ... بها يكون النعيم والالم
يا امة النور هذه رتب ... تبدو بها الذات ثم تكتتم
نحن و أنتم وأ نتما وهما ... وهن وهو الجميع قل وهمو
وليس الا الوجود صادرة ... شئونه عنه منه تنقسم
وجه له باعتبار رهاويد ... كذا الـ عين وصورة وفم
وكل ماجاءت النصوص به ... والحكم منه اقتضاه والحكم
قف عندها يا حجاب حضرتها ... مدادها عنه أنت مرتسم
وكن بها لابغيرها ولها ... لالسواها يزول منبهم
واعلم بأن الوجود هاهو ذا ... وما سواه فانه عدم
يكشف عن ذاته ويظهرها ... له ويعطيك غيره الوهم
وهو على نفسه به وله ... يكتبنا فوق لوحه القلم
وليس فيما مضى وما هو فى ... مستقبل غيره هم التهم
الله الله يا موحده ... فانه محسن ومنتقم
وكن له خائفا ومرتجيا ... تمض البلايا وتقبل النعم
ولا تجد غيره تجده به ... فغيره الجهل منك والالم
من ذل للغير فهو عابده ... وذلك الغير عنده صنم

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت نائم ... فالله قائم
أو كنت فانى ... فالحق دائم
حبيب قلبي ... رفقا بهائم

من قبلك حاروا || فهم بهائم
وكيف تخفى || على الملائم
وفيك هامت || اولوا العزائم
ومنك زادت || لهم غنائم
وفى الهوى أنت فقت كرائم
وأنت روض || وهم نسائم
وأنت غصن || وهم حمائم
وأنت شمس || وهم غمائم
بلا رؤس || لهم عمائم
وكل صب || لقاك رائم
وكل طرف || عليك حائم
وكل حب || له علائم
ومنه لاتنفع التمائم
والقلب ممن || سواه صائم
فليس يصغى || الى اللوائم
وفى بحار الغرام عائم
وبرق ذات المليح شائم
يمشى ولكن || بلا قوائم
وجوده قد || محا الجرائم
ولطفه للصبا يلائم
وتارة يشبه السمائم
والغير فى أرضه نعائم
وهو الربا والورى سوائم

(وقال رضى الله عنه مخمسا ابيات عفيف الدين التلمسانى)

انى قد شفنى السقم

ووجودى فيكمو عدم
فالبقا ياسادتى لكمو
أنتم المقصود لا العلم * وأهيل الحى قد علموا
ليت دمعى حين أرسله
ذكركم بالقرب أوصله
وفؤادى شفه الوله
كيف اخفى والغرام له * شاهدان الدمع والسقم
لم أزل بالله فى همم
فى وجود كنت أو عدم
فالى كم مقتضى ألم
يا أصيحابى بذى سلم * من اصيحابى وما السلم
فنيت روحى بلا مهل
مثل برق لاح فى طلل
يا اخلائى بلا عذل
أنا عنى اليوم فى شغل * فاذكرونى ان نسيتكمو
قد تساوى بالصفا كدرى
وحبيبى غير مستتر
فاشهدوا يا سادتى أثرى
وأشيعوا فى الحى خبرى * وأذيعوا السر وا كتموا
صرت فى الاعتاب مرتميا
والى الاحباب منتميا
واذا ما كنت مهتديا
لا يرانى الحب منثنيا * بعدما الاحت لى الخيم
عالم الدنيا دجى ظلم
نوره حق لمفتهم

كم وجود لى وكم عدم

كنت قبل اليوم فى حلم * وتقضى ذلك الحلم

مالأشواقى لكم سبب

فالورى نائى ومقترب

ساكن حالى ومضطرب

فزمانى كله طرب * دونه الاوتار والنغم

شق روحى غيم جثته

وبدا فى نور نشأته

واختفى كونى بظلمته

وحبيبى من لبهجته * اناوالاشواق نحتكم

يا هنا قلبى و يا طربى

وانعدامى ليس بالعجب

لاح نورى واختفت حجبى

كلما وليت يقبل بى * واذا قطبت يبتسم

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين للشيخ ابى بكر العردودكى)

فؤاد له فى رتبة الحب مانوى

و بالقرب منى بدلت ساعة السوى

وصحب عليهم حاكم العقل قد حوى

يقولون لى ضيعت عمرك فى الهوى * ومافاتنى شىء اذا كنت ألقاكم

أحباى انى المستهام المجرّد

وأنتم كرام ماعلى يدكم يد

ووالله مالى فى يمينى تردّد

لئن كان قوم بالزوايا تقيدوا * فانى أرى كل الوجود زوايا كم

(وقال رضى الله عنه موشح عروس حويدى المطايا الى سوحكم)

شموس الجمال تزيل الظلم * وتهدى الى الحق أهل الهمم
شخوص اليها عيون الامم * وجوده صيور من عدم

(دور)

بدا وجه سلمى وزال النقاب * وقد جئت منها اليها كتاب
وقد لاح ذاك الجمال المهاب * لعينى وراحت ستور الوهم

(دور)

الا يا حداة المطايا قفوا * لقلبى بذاك الحمى موقف
وعشقى هو الجمر والقرقف * لاهل القلوب بحور الكرم

(دور)

هى الكل والكل عنها بدا * وقد حجبت عن عيون العدى
وأهل الضلال وأهل الهدى * مظاهر أسرارها والحكم

(دور)

وأزكى الصلاة وأبهى السلام * على المصطفى خير كل الانام
به زاد عبد الغنى فى النظام * لطائف معنى تزيل الألم

(وقال رضى الله عنه)

يا طالبا للحجر المكرم * وراغبا فى اسم الاله الاعظم
وسائلا عن صنعة الاكسير كن * محققا لما أقول وافهم
فانها ثلاثة مشهورة * عند الورى مثل الطراز المعلم
حارت عقول الناس فى ادراكها * كم عربى تائه وأعجمى
وما اهتدوا منها الى شئ ولا * فاز بها سوى الشجاع الضيغم
مشوا اليها فى سوى طريقها * وحاولوها بالخيال المظلم
يعرفها من نفسه كل امرئ * بحسن تقواه بلا تفهم
فالحجر المكرم الذى متى * تجده تظفر بالمنى وتغنم
أمر بسيط ماله تركب * جوهره صاف برى كالعندم

ينبت بالبلد ريح في ترابه ... شيئا فشيئا كنبات الكركم
تلقى على الاجزاء جزءا منه ان ... أردت يقلبها اليه فاعلم
ويستحيل الكل شمسا خالصا ... أو قمرا به كماء أو دم
فالشمس ان أوصلته لاصله ... بالغسل والتخليص والتنعم
وان تركت لبه في قشره ... فالقمر الابيض بسام الفم
وركب الاكسير ان أردت من ... نون وسيم مطلق وملجم
وأمزجهما معا بأيد منهما ... ممدودة كدرجات السلم
والاسم في الرسم من الغيب بدا ... مسلطا عليك مثل الطلسم
بالهاء والواو به هوية ... في ملكوت واضح ومبهم
واعرف حروفه التي أنت بها ... مثلث الشكل اليها تنتمي
حققه واحفظ لفظه وادع به ... وأنت في كعبته والحرم
تجده في الحال مجيبا بالذي ... تريد من نصيبك المنقسم
واستعمل الصدق له وسيلة ... ولا تكن عنه بعار مت عمي

(وقال رضي الله عنه)

لا تأخذ الخلاق يا قوم ... في خلقه سنة ولا نوم
فالروح تأخذها به سنة ... والجسم نوم فيه مرغوم
والله عن روح وعن جسد ... قد جل لا يحكيه مفهوم
ما في سموات له وهي الارواح قيدوم فقيدوم
وكذا الذي في الارض وهي له ... اعني الجسوم وذا مرسوم
وهو المميت لانه أبدا ... حي على الاكوان قيوم
فاذا أمات اباتنا واذا ... احيى خفينا وهو معلوم
في آية الكرسي لناعبر ... منه كتاب جاء مرقوم
حق بحق فيه حققنا ... وما سواه فهو موهوم
به شرابي كوثر عذب ... وشراب أهل الجهل زقوم

وقال

(وقال رضى الله عنه فى كتابه اشارات القبول الى حضرة الوصول)

لم يفه ياذا الوجود فم | بك لولا انتى العــــدم
فالتفت وانظر لاصالك لا | تفتخر يلحق بك النـدم
ان ربى عنـد قـدرته | تستوى الانوار والظلم
وعطاياه بــــلاعلل | وكذا الحرمان والنعم
مااستحق المرؤ مرتبـة | هو فيها أيها الفهـم
ما اقتضت نفس عطيتها | بـل عطاياه لنا كرم
مااقتضى القبح القبيح ولا | يقتضى الحـرمان منحرم
بل بمحض الاختيار على | كل ذى رأس له قدم
وجميعا أسر قبضته | منـعم طـورا ومنتقم

(وقال رضى الله عنه)

تقول الاجانب عن علمنا | وعنـا مقـالة واهى الفهوم
لماذا ترون السماع الذى | با لانه طـارد للهموم
فقلنـا لهـم مارأى المصطفى | رأينـاه فلينزجر مـن يلوم
وقالوا نسبح قلنـا نعم | نسبح عوام بحـر العـلوم
وأما الذى هو غـر بها | فيغرق فى بحـرهـا لايعوم

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود من العدم | وبدا الحدوث من القدم
وتفصلت اسماء من | بالوجـه أجمـل والقـدم
وانهـد مابنت العـقو | ل من المعانى وانهـدم
وتبـدل الشخص الذى | قد كان من لحم ودم
وقـد استحال جميعه | نورا فأوقـع فى النـدم
وتداخـل المخـدوم فى | وصف المحاسن والخـدم
وتقاصر القصر المشــــــيد وبار بئر وارتدم

(وقال رضي الله عنه)

انى أنا المعنى القديم || انى أنا النبأ العظيم
وأنا هو السر الخفى || وأنا الصراط المستقيم
والحق بى هو عالم || وبنفسه فهو العليم
والذات لا معنى لها || تلك الوجود هى القديم
فاذا عرفت فانما || معنى لمعنى مستديم
هو نزلة أخرى له || قنا بها وهو المقيم
ولقد رآه بها الذى || هو فضله فينا العميم
يا جوهرا لا جوهر || لكنه وصف كريم
قامت به اعراضه || وبطيبه جاء النسيم
حرنا فقلنا هكذا || والذات غيب يا فهيم
غيب الغيوب تنزهت || عما القلوب به تهيم

انا اليك نشير لا الموجود نحن بل العديم

والحق ليس عبارة || مناله وهو النديم
يدنى ويقصى من يشا || وهو العذاب هو النعيم
معناه نحن وانما || معناه يدركه الشميم
وهو الكوائن كلها || والكهف أيضا والرقيم
الله أكبر لا سوا || ه فانه العقد النظيم
والسالك وهو وراء كل الكل غفار حليم
وأنا السقيم وقد رقى || عجز ولايشفى السقيم
والكون مثلى هكذا || لكن رضيع أوفطيم

(وقال رضي الله عنه)

قد هدينا بالخاطر المستقيم || لحديث عن الحبيب قديم
ووجدنا معارفا وعلوما || كان فيها المزاج من تسنيم

فنعمنا

فشممنا بها روائح غيب وسكرنا بطيب ذاك الشميم
كرياض زهورها فائحات لذوى الشم مع هبوب النسيم
ذات حق أرواحنا أخبرتنا عن معانى أسمائه فى الرقيم
محسنات بأمره يقذف الخلق كقذف المداد صورة ميم
وهو أمر محقق وهو خلق باطل متقن بصنع الحكيم
ووجود صرف اذا ماتجلى صبغ الكل بالوجود العظيم
ومراداته هى الكل جاءت فى تراتيبها كعقد نظيم
صبغة لم تكن وبالوهم كانت ماوجود يكون وصف العديم
حاش لله والبصائر زاغت قبل زيغ الابصار فى التقديم
والذى يشهد الحقيقة غيبا بشهود عنها لها مستقيم
لا بشوب من الحلول ولا معنى انحلال فيها ولا تجسيم
ويرى الكل فانيا مضمحلا فهو عبد فانى لحق مقيم
أيها النفس هاهو النور باد فاكشفى عنه منك ثم استقيمى
ودعى عنك ما سواه فنسه ما سواه السراب للتوهيم
ثم ناجيه فوق طور التدانى بتدليه ارث موسى الكليم
واعليه بعلمه لا بعلم تدعيه يكون بالتعليم
فى مقام محمدى شريف شارع للتحليل والتحريم
فعليه السلام ماراق معنى لمعنى فجاد بالتسليم

(وقال رضى الله عنه)

عجبت من شيئين قد أجمعت عليهما كل عقول الانام
فالاول المعدوم من كل شى ازال عنه الله وصف انعدام
فصار موجودا وأضحى له وصف وجود ظاهر للعوام
فاعجب لموصوف هو المنتفى ووصفه الثابت دون انبهام
بين ترى الوصف غدا قائما تحققوا يا قوم هذا الكلام

والآخر الحق الوجود الذى ... قدركل الخلق بالانتظام
كيف بعدومانه قد غدا ... متصنا والعقل فيها امام
حتى بدا التنزيه عنها به ... واحتاج هذا الامر للاختصام
وانما القهار وهو الذى ... افعاله تجرى بحكم المرام
فيطلع العقل على مايشا ... من المعانى عن ضياء وظلام
تصرفا منه به حكمة نما ... اراد لا عتب لها لا ملام

(وقال رضى الله عنه)

ذوالعلم قسر شيد [illegible] ... [illegible] دراية [illegible] مرتدم
والقرب من خالق الاكوان معرفة ... [illegible] قرب [illegible] فيه تأتم
ماالزهد الاهتمام السالكين الى ... قرب الاله لهم يعلو به قدم
وكيف يمكن زهد لامرئ نظرت ... عيناه ان جميع الكون منعدم
لكنه ثابت يعنى فليس له ... نفى باثبات قول وصفه القدم
وانما الكل بالحق المبين لهم ... بانوا وبنيانهم لولاه منهدم
فهو الوجود الذى لاغيره أبدا ... وهم بتأثيره [illegible] دوم وانخدم
وواحد عن ذات وفى صفة ... [illegible] وتنوع منهم ودم
والواصلون اليه قائمون به ... فهو الوجود لهم [illegible] منعدم
وليس شئ مع الحق المبين وهل ... مع الوجود سواه والسوى عدم

(وقال رضى الله عنه)

انا التعين والرب المهيمن ما ... به التعين طوبى [illegible] فيهما
هو الرب وذا التعين [illegible] جل [illegible] ... ازل مقدره والخالق العدما
فزدت بى بتحقيق الوجود له ... وبيه بعد درت الجمع بينهما
وابحث على الغزالى يرى مقالتنا ... فيه وان كنت [illegible] باس نعلما
ومن تعجب أمرى انى عدم ... ولى وجود به قد صرت متهما
وهو الذى [illegible] شكذا به ... لها وقد بدا فى صنعة الحكما

حرت

خرت فيه وفى أمرى فأرشدنى ... اليه يثبت لى فى علمه قدما
فها انا اليوم مشغوف برؤيته ... محققا ظاهرا فى الكون منبهما
هل من فتى يأتى قومى افهمه ... فيكشف الله عنه هذه الغمما
ويعجب القطب فى سامى دوائره ... وفى الحقائق يمسى المفرد العلما
ماقلت ذلك من نفسى ولا جهلت ... حقيقتى فادعت ماقلته شمما
وانما الغيب لى لاحت اشارته ... لتسمع اللوح ماقالته والقلما
لوح الوجود المسمى روح نفخته ... وعقله قلم كل الورى رقما
مراتب هن للحق الوجود بدت ... فيهن كان قديما وامهن عما

* (وقال رضى الله عنه) *

معرفتى مخلوقة وهى لا ... تليق بالخالق ربى القديم
لاجل ذاقى كل وقت بدت ... فى صورة يطرب منها النديم
اذا تأملنا تنا ويعها ... فى كل معوج وفى مستقيم
وانها قاصرة كلها ... عن حضرة الغيب النزيه العظيم
قلنا صواب كلها قول من ... يعتبر المخلوق ذاك العديم
وانها استعداده قد بدا ... منه لها يرجى قبول الكريم
وباعتبار الحق قلنا خطا ... جميعها والوصف فيها ذميم
وانما الحق تعالى الذى ... بنفسه دون سواه عليم
فعلمنا بالحق منا له ... اسلامنا والقلب منا سليم
ونحن بالعلم الذى نفسه ... تعلمه نعلمه يا فهيم

* (وقال رضى الله عنه) *

عدم يحيط به الوجود وانما ... عرف الوجود اذا الوجود تكلما
وهو الوجود وكلنا عدم بنا ... هو قد أحاط وقد أشار فأفهما
صور بقرطاس تقص فانها ... معدومة ولها الوجود توهما
اعنى بذلك انها مقصوصة ... فى داخل القرطاس قصا محكما
قرطاسها الموجود لاهى وحده ... وهو المحيط بها وعنها ابهما

وله الظهور بها بوصف احاطة | فانظر وليس لنا الظهور لتعلما
وجميع ما [illegible] له في ذاته | يبدو ويخفى منة وتكرما
والامر أمر الله يعني شأنه | في كل يوم فيه ان يتصرما
والخلق خلق الله أيضا كلهم | عدم اذا حققت أرض أوسما
واذا مشيت مع العقول ووهمها | كنت المزمر [illegible] تقدما
اذ ما سوى مولاك جل باطل | في الحس [illegible] كذا العمى
فالمبصرون هم الذين تعلقوا | [illegible] من جهل عما
والعارفون هم الذين قد اهتدوا | [illegible] طريقهم [illegible] سلما
واسلك بها في الشرع شرع محمد | [illegible] مسلما
صلى عليه الله ما ذهب الدجى | [illegible] ترنما

(وقال رضي الله عنه)

تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم | [illegible] وليس لنا وسم
هنالك قامت بالوجود قيامة | بها شربت [illegible] الجسم
بمدامة الافراح دامت [illegible] | ومن لم [illegible] وقاته غنم
وقام [illegible] | الى مورد [illegible] الطعم
اذا ما ترآءت في الكؤوس [illegible] | شعاع له في [illegible] تنجم
هي السر للاشياء والجهر دائما | على عدد الانفاس والدوو [illegible]
بها يهتدي الاعمى اليها ويسمع الأصم وتأتي ناطقين بها البكم
ويامن ذو خوف ويفرح ذو أسى | ويعتز ذو ذل ويبرا بها السقم
ولو أنهم صبوا على الجسر قطرة | لعاد بها عذبا ولو أنه سم
ولو ذكروا حول الحطيم صفاتها | نزل عن البيت العتيق بها الظلم
ولو لم تكن أسماؤها قد تبينت | لما بان في الاكوان كيف ولا كم
ولولا سنا [illegible] من ورا الورى | لما كان ذوق في الندامى ولا فهم
ولو أن ميتا لتنوه بلفظها | لقام سريعا نحوها شوقه ينمو

ولولا بيت

ولولا بدت لم يشعر الاشعرى بها ... ولولا تخفت ما تجهمها جهم
ولولا معانى حسنها نلهرت على ... ملاح الورى ما كان عشق ولا وهم
ولو يتيم الزالدين قد اعتنت ... لعز وعنه زال من ذله اليتم
جمال تجلى فى جلال وعكسه ... فقوم لهم مدح وقوم لهم ذم
وكل قلوب الناس لولم تهم بها ... لما طاب نثر فى الكلام ولا نظم
ولكنهم هاموا ورقت طباعهم ... ولم يعلموا فى أى واد بها هموا
لثام من الاشياء يحجب وجهها ... حلا لعيون العاشقين به اللثم
ألا حى يا صاحى على سكرة بها ... ودع عنك من هم دونها عندهم وهم
وشقق بها الاثواب عنك وكن بها ... مجرد عزم لايقاس به عزم
وبت فى ثرى حاناتها متلففا ... بأثواب ذل فى هواها بها تسمو
وكن عاجزا عنها تكن قادرا بها ... فعدلك عنها منك نحو السوى ظلم
هى البيت بيت الله حجت قلوبنا ... اليها فلا ذنب علينا ولا جرم
اذا نحن احرمنا نلبى بذكرها ... وفى علمها عندنا يكثر العلم
وان زمزم الحادى بها فهى زمزم ... وعن صنامن ثديها ما لنا فطم
نعمنا بها فى لذة العيش والصبى ... وما ذاك الا انها أنعمت نعم
هى الدهر فى تقليب ايامه على ... بنيه له حرب بهم وله سلم
اذا ما شر بناها خفينا بنورها ... وعند طلوع الشمس ما للدجى رسم
بها للحواس الخمس منا تمتع ... فسمع ولمس ذوقنا بصر شم
وللعقل أيضا لذة فى جمالها ... وسر بدا منها له وجب الكتم
وقد سكرت حاناتها وكؤوسها ... بها فى تجليها وقد سكر الكرم
ولو أن انسانا صحا لرأى هنا ... من السكر قد هامت بها العرب والعجم
ومن سكرهم منها يقولون غيرها ... وهذا اب قالوا كما هذه أم
وقالوا عيون فى وجوه وأرجل ... وايد وقالوا ارؤس ودم لحم
معان تبدت فى صفاء وجودها ... فقوم لهم أجر وقوم لهم اثم
وتلك نعوت قائمات بها لها ... على الفرض والتقدير لا انه حتم
أشاراتها اللاتى بوصف مشيئة ... تسمى بأشيا وهى هالكة عقم

وماثم توليد وليس مناسبا ... لهاذا الذبل وصف اليهاله ضم
تحقق بما قلناه فيها مجانبا ... سواه فما قلناه فيها هو الغنم
واياك والتوليد في جعلها السوى ... فذلك قذف منك في حقها شتم
وان جهل الاقوام ذلك واختفى ... عليهم فالتوحيد توليدهم هدم
تحققك فاسمع عن بصيرتك العمى ... بقولي والا فالنصوص لك الخصم
وهذا هو الحق الذي هو ظاهر ... وبالغيب فيما ماعداه هو الرجم
خذ الكاس مني يا ابن ودي فانه ... روى بها فاذكر عندك الحزم
وصل طربا في لذاتي بشربه ... فان شرابي لضلال به عنهم
شراب طهور في كؤوس نديمة ... كريم به الساقي ومنه العطا الجم
على رتبة الاسماء دام مدامنا ... وان نق رور انشات وان نموا
وفي مقعد الصدق العزيز منازله ... نعبت انه ذات وفعل بما واسم

(وقال رضي الله عنه)

العفو أليق لا جرم ... حسنه الوعيد من الكرم
ان الكمال هو الذي ... حمل الوجود به انبرم
وعليه نكبت لا عليه ناسب هو ما انصرم
لولا النصوص أتت باخبار الوعيد المحترم
قلنا لكم ما الكل الا النور يلمع في الحرم
والنار نور أصلها ... والكل حق ما انصرم
والواو حين تحركت ... قبت لامر لم يرم
ألسا هي الذات اثبات ... ذت العماد وقل ارم
والمنتهى منه اليـ ... ـه ولا شباب ولا هرم
والغير ينفخ في الرما ... د ونحن ننفخ في ضرم
وكلامنا يمن وقو ... ل الغير أجمعه ورم

(وقال رضي الله عنه)

اشكو من الله الى خلقته ... انى اذا من اهل دار الجحيم
واغاشـ... رى له دائما ... على توالى الفضل منه العظيم
ألم يكن اوجد مالم يكن ... سنى بايجاد جواد كريم
وهو الذى يحفظنى بالذى ... يمدنى منه برزق مقيم
وكيفما كنت أرى فضله ... غامرنى وهو الغفور الرحيم

(وقال رضى الله عنه)

فى رحلته القدسية وقد سأله فى بيت المقدس الشيخ محمود السالمى عن هذا المواليا

لى حب لواسم حير كل من لواسم * فى صنعة السحر والتنجيم والطلسم
خذ خمسة احرف بلا نقطه وصوّر اسم * بميم اوّل وميم آخر تفك الاسم

(فأجاب)

حبى هو الله كم حير باسمه اسم * حروفه الخمس منها اللاصابع قسم
يد تعالت من اللامين لاح الجسم * محمد المصطفى عنها هو الطلسم

(وقال رضى الله عنه)

الى الله نرفع أمرا ألمّ ... لنا منه فى كل وقت ألم
ونشكو اليه أمورا دهت ... وقد خصنا الحزن منها وعمّ
ونلجأ فى شأننا كله ... اليه ليكفينا ما أهمّ
ونطلب منه جميع الذى ... نريد فيتحفنا بالنعم
وندعوه فى كل أحوالنا ... بقلب منيب اليه وفم
عساه يفرج كربا لنا ... يضيق به الصدر منا وغمّ
عساه يعالجنا بالمنى ... ويكشف خطبا دجا وادلهمّ
عساه يوفقنا كلنا ... الى أمره الندب والملتزم
فانا جميعا عبيد له ... وفى بابه قد وقفنا خدم
وكم نعمة قد حبانا بها ... وأعظمها خلقنا من عدم

وكم رحمة منه وافت لنا ... وكم نقمة قد تولت وكم
يكف اولى البغى عن قهرنا ... ويدفع ظلم الذى قد ظلم
واكرمنا دون كل الورى ... وعلمنا علمه بالقلم
وقد خلق الكل من أجلنا ... ومن أجله الخلق منا استتم
ومع ذاك نكثر عصيانه ... فياويح عبد له ما احترم
ونذنب سرا وجهرا ولا ... نبالى بما فيه زل القدم
نبادئه بالسوء وهو الذى ... لنا منه محسن من قدم
فيامالك الملك ياذا الجلا ... ل ياصاحب الجود ياذا الكرم
وياخالق الخلق يامن له ... اياد علينا تفيض الحكم
بحرمة طه نبى الهدى ... ومن جاء بالنور يمحو الظلم
واخوانه الانبيا كلهم ... وبالتابعين لهم فى الامم
تفضل علينا بعفو ولا ... تدعنا نهالك فى المزدحم
وهل لنا توبة نحتمى ... بها فى غد من لهيب الضرم
ولا تحرق الجسم ياسيدى ... بنيران فهو لحم ودم
وكن راحما ذل أرواحنا ... اذا ما أتيناك يوم الندم
وهبنا جميعا لرحماك يا ... رحيم وأجزل لنا فى القسم
وعنا تجاوز وكن منعما ... وداو من القلب هذا السقم
وسامح ولا تخزنا فى غد ... فانك أولى حكيم حكم
شرعت لنا الدين نمشى به ... اليك على ذا الطريق الامم
وآياتك الواضحات اهتدى ... لها فى الورى كل ذوق وشم
تسمت بأشياء وهى التى ... عليها لسان الجهول ابكم
فيافوز عبد تراءت له ... الى ان رآها لها فالتزم
وأمسى وأصبح يسعى بها ... وبالعز فى فهمها واختتم
فياظاهرا والسوى باطن ... ويا باطنا والسوى مرتسم

تجليت فى كل شئ كما	اردت فدآء الضلال انحسم
و بصرتنا بالتجلى وفى	بصائرنا نورك المحض تم
وحولت عنا حجاب العمى	وأوضحت ما كان فينا انبهم
وأنت المنزه عن كل ما	يرام من الكون أولم يرم
وأنت المسبح فى ملكه	بقبح الصياح وحسن النغم
وأنت الموحد مناومن	جميع البرايا بحال أتم
وشرك اولى الجهل دعوى فقط	كما يقتضى ذلك حلم الحكم
بل الشرك والكفر قد وحدا	لانهما نوع خلق هجم
فما فى الوجود سوى واحد	وأفعاله لاسوى ذلك ثم
فلا تعرضوا عنه أنتم به	كما الفعل من فاعل ما انقسم
وقوموا الى باب احسانه	لتحيوا باقبال محيي الرمم
ولا تكسلوا أو تخافوا على	نفوسكمو منه فاللطف جم
ولا تنفروا عنه فهو الذى	دعاكم اليه بأهل العصم
فعين الجلال اليكم رنت	ووجه الجمال زهاوا بتسم
وأنتم عباد كريم وما	بخل الهكمو منهم
فان الذى هو رب لنا	قريب الينا سناه وهم
وجدنا به ومددنا به	وضم به شملنا وانتظم
فلا تقنطوا منه والجوا الى	حماه ولوذوا بهذا الحرم
وان عطاياه مبذولة	وقد فاز قاصدها واغتنم
فسبحان من أعجز الكل عن	معانى الوصول اذا الكل هم
وجل الذى أوقف العقل فى	قصور وحير كل النسم
فلا الفكر يعرفه لاولا	له يدرك الفهم حيث اقتحم
فسلم اليه وكن طالبا	له باجتهاد وخل الوهم
وان شئت قم بعد هذا له	بنفسك سعيا وان شئت نم

وكن سائر ابشراع التقى | اليسه به ان جدوا ميم
فدار بناكسن معبنالنا | وساعد على ما ذهب واصطلم
ولا تترك القلب في حيرة | وجهل به بعد عنك انتقم
وصل وسلم على المصطفى | شفيع الورى نورا كل الشيم
ومن قد أتى رحمة للورى | وعنا به قد ازيلت النقم
ورضوان ربي عن آله | ذوي المجد والحمد رغنا الامم
وأصحابه الغر اهل التقى | ذوا كب نسل الى اليوم
وعن تابعيهم بخير بان | مشايخنا القوم اهل الهمم
وعن كل اخواننا دائما | به برا تهاد و ... م
مدى الدهر ما هب ريح وما | توالى على الزهر صوب الديم
وما قال يدعوه عبد الغني | فيا ... نرفع امرا ألم

(وقال رضي الله عنه)

ان تس التوحيد من نجسه | ... معنا رقا وعلوما
كن بصيرا زدنه فى لمكر | بشراب ... تحسير الهوما
شرب القرب من شمس فقام السالك ... ثم ... النجوما

(وقال رضي الله عنه)

رب موصوف حوا ناي الذي | طاب للسامع فيه النغم
كاد من ينفخه ينفخ في | روحنا روحا ولا أحتشم
حيث معلوم لسانا نافخه | من ورا كل الورى منهم
يوصل الصوت الى روح به | من طريق الاذن ذ ... ه

(وقال رضي الله عنه)

طاب وقتي بلطيف مسمع | روح من اصغى اليه نغما
والمغني والغنا آتيه | ذهب الاسرار من حلتها
تدرى الروح به تنعش اذ | قوتها مازت له الاذن دما

وقال

(وقال رضي الله عنه)

يا سماعا كان من آلتسه	من به جاء وراق النغم
وبه الارواح تقتات وما	ثم غير الاذن للروح فم

(وقال رضي الله عنه)

نزيد في الشكر له دائما	وكلما زدناه زاد النعم
مثل تجارة الكريم الذي	له شياه ولديه نعم
فكلما قلنا له زد لنا	قال أيا من عاملوني نعم

(وقال رضي الله عنه)

محمد الاسم حمد الرسم معلوم	وليس يحكيه منطوق ومفهوم
لانه السر فالاسرار تعرفه	فكن به السر ان الجهر موهوم
ميم الدوائر بالتحقيق معتبر	في كل شئ فقروء ومن قوم
والمد معناه في العرف الزيادة من	شئ يقال وما قد قيل محتوم
حم في قلبه فهي الزيادة مع	حم حم سر السبع مكتوم
حاء وميم اليها الدال منتسب	لانه سرها يخفيه حلقوم
حرف شريف له التحريف في بشر	قد اعتراهم على تحريفه شوم

(وقال رضي الله عنه)

لما وجد أبياتا بالتركية مدحا في الشيخ الاكبر قدس الله سره فعربها

طيب محيي الدين مسك في الورى	فاح لكن كل انف لا يشم
وعلوم خرجت من فمه	كل فهم بهداها لا يلم
قوسه أين الذي يرمي بها	غرض التحقيق يا قوم هلموا

(وقال رضي الله عنه)

حولوا عيني من الكون لشاما	وامنحوني من سنا الوجه التثاما
يا احبائي وبثوا نوركم	في جميعي واكشفوا عني الظلاما
لمتى نفسي بكم نفسي كما	لم أزل لما لديكم وعظاما

فاجعلوني كيف ما كنت بكم	أوّل الامر انجماعًا وانعداما
حيث أنتم لا أنا لو كنت أو	لم أكن كوني بكم صار حراما
يا جميل الوجه احسانك لي	ان أرى وجهك بي بدرا تماما
أنت حق وأنا الباطل لي	جولة والحق بالدولة قاما
عن يمين الحيّ قوم نزلوا	يستظلون من القلب خياما
أبهموا الامر على من أبهموا	ليتني أقدر أنفي الابهاما
كل من يعرفهم ينكر من	نفسه معهم وجودا وارتساما
والذي يجهلهم ساء بهم	ظنه فهو على دعواه داما
خطفوا قلبي ولم أشعر بنا	حيلتي اذ الجوى والاصطلاما
ثم منوا بتجليهم على	جاني حالا وقالا ومقاما
فأنا اليوم بهم أنظرهم	لا بنفسي وعليهم أترامى
هذه محبوبة القلب بدت	تلبس الدهر لنا عاما فعاما
جعلتني في ذرى هود بها	فامتلى القلب لها مني احتراما
وتدانت فتدلت وعلت	ونأت قدرا وجلت أن تسامى
فهي لا شيء سواها أبدا	ان ازدادت خفاء واكتتاما
وسواها هي في برقعها	حيث ضمته خيرا صار وعاما
برقع الظلمة والنور لها	...دان مأموسا من دنا اماما
وهو مركب نما شاءت به	تبتدي يقظة لي ومناما
أيها الركب الذي ودّعنا	سائرا يقطع بيدا واكاما
قف بسلع وروابي رامة	ان قلبي ذلك الجانب راما
وعيوني نحوه شاخصة	تلمح البرق اعتناء واهتماما
خذ الى الحيّ سلامي فعسى	يبعث الحيّ الى الميت سلاما
وتقرّ العين بالعين وما	بيننا يرتفع البين دواما
عظم الامر على الامر ولم	يكن الامر لنا الا كلاما
والذي ينزل أو يصعد ما	هو الا النقع ثبت وانقساما
ثبت السر الذي كان لها	وهي كالشمس سحابا وغماما

فقرأتها

فتراءتها عيون هي من ... ذاتها واقسمت منها انقساما
صدق القول فما أقربها ... وهي بالبعد لنا ترمى السهاما
عطفت سلمى على السالم من ... غيرها الوهمي ان كان استقاما
لا تقل ياسعد هذا جبل ... ان طغى الماء به نلت اعتصاما
واصنع الفلك بتقوالك ولا ... تأمن الطوفان موجا والتطاما
كان لى فى وجه سلمى أثر ... من سواد فأزالته ابتساما
وتلاقينا على النور وقد ... كشفت عنى الجلا بيب العظاما
صارت النفس هي القلب هنا ... حيث مازجت بها القوم الكراما
واتحدنا واتخذنا سررا ... تتكى سرا عليها لن نضاما
ودخلنا كلنا جنتنا ... لا نرى ذلا ولا نلقى انهضاما
فانقلوا عنى وعنهم خبرا ... طيبا يهدى به الله الانام
واذكرونى عند من صلى لها ... يعرف الحال ومن بالصدق صاما
نحن اخوان الصفا نحن الاولى ... نحفظ العهد كما نرعى الذماما
عين ذاك الواحد الغيب الذى ... نحن كاس الراح فيه والندامى
تجتلى منه جمالا ظاهرا ... قد فنينا فيه وجدا وغراما
لا تلمنا أيها الغائب عن ... عينه بالجفن دع هذا الملاما
وارفع الجفن عن العين تجد ... يقظة بات الورى عنها نياما
حاجب يعلو على العين هنا ... اسود يعطى اتفاقا واختصاما
وهو حسن الوجه لا ينكره ... غير أعمى عنه أو من يتعامى
فانظروا وانتظروا الامر الذى ... هو أنتم وهو عنكم يتسامى
حاصل الامر جمال كله ... ظاهر فى الكون عفوا وانتقاما

(وقال رضى الله عنه)

لقد أوقعت دعوى المحبة فى البلا ... على حكم ما يرضى الهوى ويروم
يجاذب روحى أمره فهى روحه ... وتجذبها نفسى لها فتقوم

فيا نفسي الامارة اشتدي هنا … الى كم نزاع في الحياة يدوم
وآخره موت المحب فان يمت … فذلك محبوب لديه علوم
تلوح نجوم الافق في ما آنا فان … ففي الماء يبقى والنجوم نجوم
وليس هما شيئين يا نفس فافهمي … كلامي فكم سارت بذاك فهوم
وضلت بدعواها التي هي مأوها … كما نحن قلنا والنبي ملوم

(وقال رضي الله عنه)

ربنا الله شارع الاحكام … محكم الخلق غاية الاحكام
واحد ماله شريك ولا في … ملكه غيره عزيز المرام
منعم بالوجود منه علينا … وبامدادنا مدى الايام
كل طاعاتنا من الله انعا … م ومنا شكر على الانعام
جل ربي تبارك الله مولى … قد علا ذو الجلال والاكرام
لم يزل مرشدا لنا ومبينا … لنا سايا الامور بين الانام
وله الفضل حيث أهدى الينا … أحمد المصطفى الرسول التهامي
النبي الذي محا الكفر عنا … وحمانا بملة الاسلام
صلوات الاله منه عليه … وعليه منه أجل السلام
أبد الدهر ماجلا بمديح … فيه عبد الغني رقيق النظام

(وقال رضي الله عنه)

ان شربي شرب الجمال البهيم … من كؤوس الجمال ذات القديم
عدم ظاهر بنور بوجود … في ظلام على الصراط القويم
فارقتوا في سلامتي يا رفاقي … والظنوا بالملاحق العديم
علم الله بي ولم أك شيئا … فأنا الآن طبق علم العليم
يتجلى بي تارة فيريني … وجهه الحق في أجل نعيم
وله الاستتار بي تارة عن … نظري في كثائف التجسيم

فاري

فأرى نفسى التى هى منه * حدثت قد حكت هبوب النسيم
بين جمع وبين فرق شهود * واعتقاد حال ككعقد نظيم
هذه حالتى وهذا مقامى * ككل حين بحسن أمر مقيم
فانكرونى أوفاتركونى وشانى * لاتخوضوا بى فى عطاء الكريم
اوبداعى الالهام فاعتقدونى * لتنالوا ما نال كل حكيم

(وقال رضى الله عنه)

هو الوارد القدسى كالسيل يحطم * فلا يستطيع القلب ذلك يكتم
جرى فى مجارى الروح من حضرة العلى * فصادفنا نهوا والقلب مغرم
فنلقيه نظما تارة بكلامنا * ونلقيه نثرا عند من هو يفهم
تفرج عنا ما نقاسى بوقعه * فصولته غلابة والتحكم
له محونا طورا وطورا ثبوتنا * ونحن به فى جنة نتنعم
ألا عم صباحا قول من قال قبلنا * له ومساء نحن قلنا نتمم
وليس الذى قد قال من كل قائل * ومنا سوى الغيب الذى يتكلم
هو الظاهر المعروف فى كل ظاهر * هو الباطن المجهول من ليس يعلم
عرفناه لا انا عرفناه مثل ما * عرفنا سواه والسوى فيه يعدم
وهيهات هيهات الوجود القديم لا * يشير به عرفاننا ويترجم

(وقال رضى الله عنه)

ارفع يديك الى السماء تضرعا * لله فى ككل الامور لتغنما
اوما ترى الملسان مدّ يديه قد * رفع الكفوف البيض منه الى السما

(وقال رضى الله عنه موشح)

روق الكاسات * ياساقى المدام * فى هذا المقام
واسق للسادات * فى جنح الظلام * خمر الاصطلام
واخرق العادات * ما بين الكرام * أهل الاحترام
هات كاسى هات * لا تخش الملام * أنت لى امام

(دور)

هذه الاحوال * بغية القلوب * نفحة الغيوب
من لها مال * هبت الجنوب * شقت الجيوب
فزت بالآمال * والفتى يذوب * كلما يتوب
واغتنم مافات * قبل الانصرام * نلت ما ترام

(دور)

يا أخا الاشواق * هذه النفوس * كلها حبوس
ذرزم الاطلاق * وارفع الرؤس * تشهد العروس
كأس خمري راق * اشرقت شموس * من سنا الكؤوس
انها حالات * تمنع المنام * تترك النيام

(دور)

صل يا رحمن * للنبي الحبيب * مؤنس الغريب
بهجة الاكوان * ذكره يطيب * للفتى اللبيب
من بهنه هان * والفتى نجيب * عبده النجيب
سائر الاوقات * ماشدا حمام * هام والسلام

([illegible])

نحن أهل الحق نحترم بلا إيهام	لا بفكر العقول والأرقام
حيث الهامنا تقيد فينا	بمعاني شرائع الإسلام
وإذا لم يقم عليه دليل	عندنا من حديث خير الأنام
أو كتاب الله القديم حكمنا	أنه من وساوس الأوهام
وتركنا قبوله وعدلنا	نحو إثباتنا بصدق المقام
واتهمنا على الإله تعالى	ذلما فيض منه بالإلهام
ولدينا الإلهام حيث أتى	بشهود النصوص للأفهام
فهو أمر محقق ليس فيه	شبهة علم ربنا العلام
نتلقاه بالقبول وإلا	فهو وسواس غفلة وتعامي

وانا

ولنا بالكتاب بالله فهم … خص فيه الخواص دون العوام
وحديث النبي تفهم منه … كل معنى يحير العقل سامى
ان هذا من منة الله لا من … قوة الحذق فى بليغ الكلام
حيث لا شئ نحن والحق حق … لا سواه والشئ فى الاعدام
ويمد الجميع منه بجود … ووجود هو الضيا فى الظلام

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود من العدم … وبدا الحدوث من القدم
وأتت تباشير الذى … خلق الورى لحما ودم
والكل فان ماله … رأس يقوم ولا قدم
هو ثابت ما شم را … ئحة الوجود ولا ندم
ظن الوجود لنفسه … فبنى عليه فانهدم

(وقال رضى الله عنه)

قد جاء ربنا لما … فى ظلل من اغمام
وان نشأ جئنا له … ان زال عنا الانبهام
والظلل التى أتى … بها ذواتنا الجسام
تظلنا من نوره … كيلا يكون الانعدام
وهى بخار عدم … نشا من الاسما العظام
عناصر أربعة … مثل الذى فى ذا المقام
مقام دنيانا التى … بربها لها القيام
واصلها بأنه … حق عليم لا يرام
وهو مريد قادر … اركان ايجاد العوام
اما الخواص فهولا … وجود فيهم يستدام
كالمثل المضروب فى … عالمنا هذا المرام
يقول عنه ربنا … فى منزل من الكلام
معناه ضرب مثل … فاستمعوه يا كرام
والمثل الاعلى له … فى الأرض والسما يقام

... تـوا يا اخـوتى	ما قلتـه من النظام
واستكشفوا بربكم	عنه وذوقوا اذا الطعام
... لب وفـــد	...
... وقت رائق	...
... مرفون ربكم	من ذا ... دون ...
وتشرقون ...	...
...	...
...	...

(... رضى ...)

ان الوجود الواحد ... موصوف ...

... وظاهر بصفاته	... من شمايلك العدم
عدم العوالم كلها	فى الاصل ... مانهدم
...	ما فى الوجود ...
...	...
...	...
...	...
...	...
ومن الهوى ...	...
والنفس ...	...

(و ... رضى الله عنه)

...	...
رأيت قوما ليس ... دعوى الوصول لى	...
ومنهم قد رجعوا ...	...
وليس فيهم ... دعوى الوصول ...	...
والله ما ...	وكيف يرجع من ...

وبعد ماانعدم انزاحت حقيقته * الى حقيقة غيب عنه فانكتما
وكان ماكان مما لاأفوه به * نور لقد اعدم الانوار والظلما
فهو الوجود الحقيقى والسوى عدم * صرف أحاط به الرب الذى علما
وبالذى هو فى العلم القديم لقد * تكام الحق حتى أظهر الكلما
والامر كن فيكون الخلق أجمعهم * فى كل طرفة عين يارفقا دهما
دع الدعاوى وقم فى الباب منكسرا * لعل يقبلك البواب ان رحما
ولاتزاحم على نيل المنى أحدا * واعلم بأن قضاه الله قد لزما
والكل منه ومامنه سواه فدع * عنك الجهالة وازل ذلك الوهما

(وقال رضى الله عنه موشح)

أرسل الله الينا * بالكرامات العظام
أحمد المختار طه * سيد الرسل الكرام
فتهنوا يارفاقى * نلموكل المرام
بالذى قد جاء كم يد * عو الى دار السلام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

ياحبيب الله يامن * نوره يملا الوجود
والذى من كفه قد * فاض فينا بحر جود
أنت سر الله حقا * جئت من خير الجدود
لنجاة الخلق مما * ضرهم تهدى الانام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

سارت الركبان ليلا * قصدهم ارض الحجاز
والمطايا تترامى * باضطراب واهتزاز
كلما الحادى دعاهم * للسرى من جد فاز

والهوى في القلب يرمى * كل وقت بالسهام
قالت اشارا الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

هـذه آرا م رامه * ناظرات بالعيون
بالقوى كل من ها م بها يلق المنون
سبا والنور يبدو * ثمّ السر المصون
قد بدى لنا المثل لما * ظهرت تلك الخيام
قالت اشارالدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

وصلاة الله ربى * مع سلام لا يزال
لنبىّ الله من حا ز جمالا وجلال
والذى عبد الغنى ير جو به نيل الكمال
وبا ل وبصحب * يرتقى حسن الختام
قالت اشارالدياجى قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(رقة ... رضى الله عنه ...)

ان ... لى ... بجميع ... ى
من جميع الورى وكل التعنى
ويح أهل الملام نهارمنى
حبيبى ... يوم ... * ... عليها السلاما
طال النوم ... الصب شا
حيث صار ... لا ... فى
... التربشتى
... * ... يوم ... السلاما

في هواها

في هواها عدمت كي وكيفي
ومحت صولة الهوى تأليفي
وتفاوت على الذليل الضعيف
فتأوهت ثم قلت لطيفي * آه لو زرت طيفها الماما
يا خيالا منها أتى وتولى
لم أزل منه بالجوى اتقلى
ليته كان لي معينا وهلا
خصها بالسلام عني والا * منعوها الشقوقي ان تساما

(وقال رضي الله عنه)

في امتزاج الوجود بالعدم   واختلاط الحدوث بالقدم
حكمة جل من يشاهدها   كامتزاج الضياء بالظلم
وقياس الوجود حيث بدا   ليس يبقى سواه فافتهم
وكذاك الحدوث يذهب ان   قدم بان ظاهر الهمم
وكذاك الضياء يمحق ما   كان من ظلمة لمنبهم
لكن الظاهر الوجود سرى   سر أسمائه بمنعدم
فهو معنى امتزاجه وكذا   قدم مع حدوث منكتم
وضياء مع الظلام على   حكم أسمائه فلم يقم
انه لا امتزاج بينهما   خالق الخلق بارئ النسم
أول وهو آخر لجبى   ظاهر وهو باطن اعمى
أيها السائر المجد اذا   جئت سلعا فسل عن الحرم
خذ يمينا بنا الى وطن   فيه كنا وقف على العلم
وتأمل ربوع كاظمة   بين تلك الطلول والخيم
ان لي سادة هناك أرى   نورهم مشرقا بذي سلم
كلما تلت ليت لي خبرا   عندهم قيل أنت في العدم
واذا قلت لو رويت بهم   قيل لي من بهم يهيم ظمى
غير أني بهم ظهرت لهم   ظلمة خولطت بنورهم

تشفي تارة وتبت ما * بقيت كالخيال في الحلم

(وقال رضي الله عنه موالياً)

قوموا بنا نعشق الساقي لنا يا قوم * خمر التجلي الذي منه غلا في السوم
ما حكم للسوى الا خيال النوم * والباب في الله ثابت ليس يفنى دوم

(وقال رضي الله عنه)

مادحا للنبي صلى الله عليه وسلم بلهجة قوم من اهل اليمن الذين ينطقون بلام التعريف ميما وهي لغتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا لهم ليس من امبر امصيام في امسفر

طالع امبدر في دياجي امظلام * فانا رامقلوب يا ماسلام
كامل امخلق في اثلاثة ثاني * في امهوى عنده اسير امغرام
هده بهجة امجمال امالهي * لاح في امصورة التي في امأنام
تفتداه في امشهود ادينا * بجميع امارواح واما جسام
سيدا مرسل جا بامحق حتى * ابصر امخلق بعد طول امتعامى
اولج امثغر امكحل امعين منه * في امبريات نور بدر امتمام
اذهب امكفر بامهداية فينا * وبه امنور لاح بعد امظلام
وعليه امصلاة في كل وقت * من عبيد امغني له بامسلام
وعلى اما آل وامصحاب جميعا * ما تغنى امهزار بامأنغام
أو سرى امبرق من نواحي حماه * اوزها امزهر وهو في امأكمام

(وقال رضي الله عنه)

تب الى الله من علوم الكلام * وتطهر را دخل الى الاسلام
سلم الدين للكلام الذي قد * أنزل الله فهو خير كلام
هو قرآننا المبين فآمن * بالذي جاء فيه يا مستسلام
واطلب الفهم من الهك فيه * فعليه البيان للافهام
واعرف السنة التي ثبتت عن * سيد المرسلين خير الانام
وتأمل ما قال ربك فيها * تجد الحق والصواب النامي

واذا

واذا لم تفهم فكن مؤمنا لا | مستريبا بعقلك المستهام
واجعل الصبر منك زادا الى ان | يفتح الله فيه بالانعام
واذا لم يفتح فحسبك منه | انك المؤمن الجليل المقام
واحترز من آراء أهل عقول | تبعوا مايقول اهل التعامى
انّ علم الكلام محض كلام | فى بيان الاعراض والاجسام
هو جرح للدين مافيه أمر | ظاهر للعيان غير الاسامى
نظر العقل فوقه نظر الشر | ع وفيه انخرام ذاك النظام
أين نور الايمان من نور عقل | ناظر بالخيال فى الاحكام
انّ أهل الايمان فى نور غيب | وذووا العقل كلهم فى ظلام
تتراءى العقول شيئا بعيدا | لاح بين الايجاد والاعدام
بدليل يستنبطون هداه | وهو وهم الى الردى مترامى
فاذا جاءهم دليل نفاه | ورمته الفهوم فى الايهام
بخلاف الايمان بالغيب قطعا | فهو يهدى الى الهدى بالتمام
قلد الله ياابن قوى وقلد | رسل الله أصدق الاقوام
ان تكن مؤمنا بربك أسلم | لعلوم المهيمن العلام
لاتظنّ الدليل يهدى اليه | أو يرى موقظا عيون النيام
هو للعقل سلم للمعانى | تترقى به الى الاسقام
كن بايمانك المقلد واقنع | فيه بالله والنبيّ التهامى
لاتفارق تقليد شرعك محضا | خالصا عن شوائب الابهام

كيف تدرى العقول معرفة الله وادراكها على أقسام

عقلك الخلق عابد منك خلقا | لك يديه فتنة للعوام
لمتى أنت هكذا فى غرور | هاهو الموت مسرع الاقدام
فتحفظ من حكم عقلك فيما | لست تدرى من الامور العظام
لاتخض بالعقول فى ذاك واقعد | مؤمنا مذعنا لنيل المرام
ربما النور نور ايمان غيب | يكشف الخلق فيك بالالهام
فترى ماورا العقول وتدرى | ماالذى كنت عنه أسر المنام
هذه هذه شريعة طه | خاتم الانبياء خير ختام

صـــلوات من الاله عليه	كل وقت مقرونة بسلام
ماسرت نسمة ومالت غصون	تتثنى على غناء الحمام

(وقال رضى الله عنه مواليا)

هذا الحبيب الذى بالقهر غيرهم	وبالعمل بخلاف الشرع عيرهم
حكم عليهم وبالاعمال خيرهم	والكل قانون حتى فيه حيرهم

(وقال رضى الله عنه)

بنى الكل ثم لهم قد هدم	وجود له صور من عدم
تجلى فلاشئ غير الذى	أحاط به علمه من قدم
وذلك تقاديره الفانيات	فمنها ملوك ومنها خدم
احاطته حسبوها لهم	وجودا وهم أسر لحم ودم
فلو عرفوا ما بهم من فنا	لفازوا وكان ثبوت القدم
ولكنهم جهلوا أنفسا	لهم فانيات فحل الندم
وبالموت يدرون أحوالهم	ويدرون ما قد بنوه انهدم
وينكشف الامر ان الذى	بنوه الوجود لهم وانعدم
وعادوا كما ابتدئوا أولا	مع الله لاشئ هم واختتم

(وقال رضى الله عنه)

امامنا هو الامام الاعظم	أبو حنيفة الفتى المقدم
نمشى به فى حضرة ظاهرة	نحن بها لغيرنا المعلم
وشيخنا الشيخ الهمام الاكبر	فى باطن الامر الذى لا يفهم
فاصبر علينا لتريك ماترى	وانظر الى النور بدا يا مظلم
هذا صراط الله مثل شعرة	دقيقة وأنت غر أبلم
يدرك الوسواس كيفما جرى	عدل من الله وأنت تظلم
نحن الذين عقلنا من تحتنا	وعلمنا من الاله نعلم
وأنت عقلك الذى عشت به	فوقك مسدول عليك مغرم
والعقل نور الله لكن هو فى	ظلمة طبع فيك منك يحكم
بمقتضى ماقدر الله به	عليك فاتق الاله تسلم

وكن بشرع الله عاملا ولا || تعرض عن الشرع ودع مايحرم
أنا الذى أدعو الى الشرع كما || ادعو الى حقيقة الشرع اعلموا

(وقال رضى الله عنه)

كلمات حروفها الاجسام || والمعانى أرواحهن القيام
صادرات عن الاله تعالى || يتبدى بها الضيا والظلام
وهو الله لاسواه أتانا || بل أتاه منه اليه الكلام
أين أنتم يا غافلون فأنتم || أحرف قاذفاتها الاقلام
لامعانى لها حروف هجاء || يترجى تعلمهن الغلام
فتنتكم ظواهر الكون حتى || غاب عنكم معناه وهو المرام
فاستقيموا بربكم فى هداه || ذلك الحق تعرفوا والسلام

(وقال رضى الله عنه)

أحرف فى سكونها الاعدام || ولها فى وجوده ادغام
فى وجود الحق الذى لاسواه || فعليه به ومنه السلام
ان ادغام أحرف الكون فيه || لسكون بها هو الانعام
فاذا ماتحركت فك عنها || فاستقلت وفاتها الادغام
ولهذا يقول ربى له ما || سكن الليل والنهار دوام
فهى لولا السكون ما كان ادغا || م لها فيه أو عليها قيام
أحرف الكائنات عن نفس الحق اختلاف لها به وانقسام
فاذا ماتركبت كلمات || هى تتلى وجمعهن كلام
قوله الحق فاستمع يا ابن ودى || والسوى باطل هو الاوهام
حل رب به البرية قاموا || لا بعلم والعالمون استقاموا

(وقال رضى الله عنه موالنا)

وجودكم تمنوا انه دائم * لكم تحبونه كل به هائم
وكل واحد مقدر فى العدم حائم * لم يدر ان وجوده ربه القائم

(وقال رضى الله عنه)

عيسى ابن مريم روحي	لقتل دجال جسمي
فان يمت بي قتيلا	اكن أنا الروح باسمي
والجسم من قبل ميت	لكنه حي رسم
كذلك الروح ميت	والحي حظي وقسمي
يا حق يا حي اني	ظهرت عنك بوسمي
فاحسم عن الغير قلبي	بالعين أبلغ حسم
الكنز أنت وكل	عليك شكل طلسم

(وقال رضي الله عنه)

أنا الوجود كما أني أنا العدم	على الصراط ومازلت بي القدم
اكون طورا وجودا ان ظهرت به	وتارة عدما يخفى و يكتتم
والغيب غيب على ما كان في أزل	ولا سواه ولا شئ سواه هم
هذاه ماهو هذا ماهو استمعوا	والعرب والعجم لا عرب ولا عجم
والكل فان كما قال الاله لنا	والكل ليس بفان هذه نعم
قل اعملوا قال ربي ثم قال لهم	لا يقدرون على شئ وان زعموا
تحقق الامر والخلق اللذين هما	لله وافهم هي الانوار والظلم
واقرأ كتابك ماجاء النبي به	الملك وهو كتاب الله يا فهم
واعلم بأن لنا شرع القويم هدى	لازيغ فيه وان زاغت به أمم
واترك هدى العقل لا تحفل بعقلته	واتبع هدى الله فهو الحاكم الحكم
واسأل من الله فتحا في شريعته	في نص قرءآنه تبدو لك الحكم
فعلمنا كله ضدان ما اجتمعا	على خلاف الذي في العقل منبهم
ضدان ضدان أمر الله أجمعه	حكم قديم به أهل الدهى حكموا

(وقال رضي الله عنه)

ياحادي الركب سربي	نحو المقام المعظم
وانشد هنالك قلبي	بين الحطيم وزمزم

(وقال رضي الله عنه مواليا)

موجود معدوم لا موجود لا معدوم * عبد كثير الخطا في حضرة القيوم

عالم

عالم غدا ماله علم ولا معلوم * لا فعل بل فعله الممدوح والمذموم

(وقال قدس الله سره)

أهل المحبة فى السرور الدائم || لا يحزنون ولا بلوم اللائم
هم هكذا فى هذه الدنيا كما || هم هكذا فى يوم يقظة نائم
لهم الملاح مظاهر الغيب الذى || هو ظاهر بجمال وجه دائم
يتنعمون به هنا وهناك لا || يخفى عليهم بالمليح القائم
أرواحهم كالشمس فى أفق السما || وجسومهم شفافة كغمائم
هم أهل كشف يفرحون بربهم || فى كل صورة أهيف متلائم
لهم الجمال محقق بمحاسن || تبدو الملاح بها كزهر كمائم
ولغيرهم معنى الجلال مظاهر الشهوات تعشقها نفوس بهائم
فى هذه الدنيا بذاك تنعموا || وكذاك فى الاخرى كطير حائم
نفس لهم لا روح تعلمهم بمن || هو نافخ فيهم لنيل غنائم
لا يعرفون الحظ غير بطونهم || وفروجهم شوقا بكل ملائم
ولذاك قال الله فيها كل ما || هم يشتهون يحثهم بعزائم
أهل الحجاب لهم نعيم جسومهم || وعذابهم ان قابلوا بجرائم
ونعيم أهل الكشف رؤية طلعة المحبوب بالوجه الجميل الدائم
هو حظهم فى النشأتين من الذى || عشقوه بالقلب الطهور الصائم
اذ لا نعيم سوى نعيم شهوده || يوم اللقا بلطائف وكرائم
هو ظاهر لعيونهم وقلوبهم || بمباسم لعس ولين قوائم
من كل وضاح الجبين كأنه || بدر التمام محوط بتمائم
يختال كالغصن الرطيب بقامة || لقلوبهم فيها غناء حمائم
كالبرق يلمع عن وجود حقيقة || نفحاتها فاحت بطيب نسائم

(وقال رضى الله عنه)

قالوا غدا نأتى ديار الحمى || ديار من هم أهل سلمى همو
فينظر القلب اليهم بهم || وينزل الركب بمغناهمو

وكل من كان مطيعا لهم ... وكان مشغوفا بذكراهمو
فانه ان جاءهم خائفا ... أصبح مسرورا بلقياهمو
قلت فلي ذنب فاحيلتي ... أخشى بأن يطردني عنهمو
عندي الحيا منهم ولي خجلة ... بأي وجه أتلقاهمو
قالوا أليس العفو من شأنهم ... وكم نجا عبد رجا منهمو
والصفح من أخلاقهم دائما ... لاسيما ممن ترجاهمو

(وقال رضي الله عنه)

نظرت الى وجه الذي الكل هالك ... سوى وجهه والوجه ماهو مبهم
فظنوا بأني ناظر في وجوههم ... عيون لهم عما أشاهده عموا
أأترك وجها بالمحاسن مشرقا ... وأنظر وجها حشوه القيح والدم
وعن رؤيتي تمتاز رؤيتهم اذا ... أتى الموت وهو اللازم المتحتم
ومن يفتري يوما علينا بظنه ... بنا السوء ذاك الظن منه المحرم
ويجزيه عنا ربه سوء حالة ... هنا وله يوم الحساب جهنم
ولا زال مطرودا عن الله دائما ... ويمنع عما نحن فيه ويحرم

(وقال رضي الله عنه)

ان هذا الاحد الديموم ... وهو بسم الله لي مختوم
هكذا الله وجود واحد ... خالص محض ولا مفهوم
وجميع الخلق أفعال له ... وهي شيء كله معدوم
واعرفوه كل شيء هالك ... جاء الاوجهه المعلوم
وهو في أفعاله أجمعها ... ظاهر حتى هو القيوم
فافهموا ياقوم ماقلت لكم ... فسوى قولي هو الموهوم
والوجود الحق أنتم كلكم ... وهو أمر عندنا مكتوم
وهو موقوف على ذوق الفنا ... فيه فافنوا وعليه دوموا
واخرجوا لله عن أفعاله ... وهي أنتم واليه قوموا
وبه فاتحدوا لاتنظروا ... لسواه فالسوى مذموم

لمتى الشرك الخفى يبقى الى ... موتكم لا كان هذا الشوم
انما الشرك ضلال كله ... فاتركوه انه مسموم
جل رب معنا اذ نحن لا ... نحن وهو الراحم المرحوم
أهل تقوى أهل قل مغفرة ... هو والقول لنا المرقوم
والذى أول هذا جاحد ... قول حق وهو المحروم
عقله سوّل فى الغى له ... ماله شم هو المزكوم
وانا طوبى زهت والمنتهى ... ولأرباب الجحى الزقوم
شجرات هن فى الذكر أتت ... ضاق عنها الحلق والحلقوم
فانيات كلها فى أمرنا ... أين منهم عجم والروم
كلهم فى أسر عقل ربطوا ... ياطيورا حول ماء حوموا

(وقال رضى الله عنه)

لنا غرق كالا فى القدم ... ببحر الوجود وبحر العدم
فيحكم هذا على بعضنا ... وهذا على بعضنا قد حكم
ويسبح فى النور منا الفتى ... ويسبح جاهلنا فى الظلم
وبحران عندى هما يجريان ... فبحر بلحم وبحر بدم
وبينهما برزخ ظاهر ... فلا يبغيان لامر أتم
وبرزخه عالم الجبروت ... خيال له الغى والعقل هم
فكن رجلا عارفا لا تكن ... جهولا وربك عنك انبهم
وتعبد طيف الخيال الذى ... ترى فى المنام أفق لا تنم
فهذا الوجود وأفعاله ... هى العدم المحض لا غير ثم
وحاصله أنه لا سوى ... وبعض خلاف لبعض وتم

(وقال رضى الله عنه)

كلنا بالتخصيص والتعميم ... نفخ روح من أمر رب قديم
منه يبدو بنا الوجود ويخفى ... لمع برق كلمح طرف قويم
مدة العمر هكذا نحن قوم ... لم نزل فى الخلق الجديد العديم

نحن جسم وذلك النفخ فيه * فعل رب بنا رؤوف رحيم
فاذا الجسم زال بالموت يبقى * ذلك النفخ دون جسم رميم
وله منه صورة تتجلى * أشبهته فى شكل ذاك الأديم
ثم ان قامت القيامة قامت * نشئات الجسوم بالتقويم
لنعيم مؤبد ليس يفنى * أو عذاب مسرمد فى الجحيم
نحن قوم يا ابن الفوارس صعب * أمرنا بين مقعد ومقيم
نعشق الاوجه الحسان فنفنى * فى تجلى جمال كل وسيم
قد فتنا نواظر العشق لما * ان رأونا اسرى لواحظ ريم
أم رأوا قبلنا الملبى بحج * طاف بالبيت من وراء الحطيم
كلما رؤية الحبيب أردنا * جاءنا الصعق مثل موسى الكليم
فعسى أن يعيرنا منه عينا * لنراه بها على التكريم
فيكون الرائى الذى هو مرئى * يا عظيما يرجى لكل عظيم

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

قد ظهر من وجودى * وهو فى الغيب القديم
وتجلى فى شهودى * فأنا العلم العليم
وهو ربى * وهو حسبى * ملئ قلبى * فتحقق يا نديم

(دور)

قام يختال بقامه * كقضيب الخيزران
وجهه راخى لثامه * منه لونلت الأمان
يا رفيقى * ضاق زيقى * واحريقى * فى هوى الوجه الوسيم

(دور)

راح يزهو فى غلائل * وهو عن ذاك منزه
أهيف حلو الشمائل * فيه قلبى يتنزه
وجه باهى * طلق زاهى * عنه ساهى * عاذلى ذاك اللئيم

(دور)

سبح اسم الله يامن * قدرأى حسن المليح
و الذى بالله آمن * يعشق الوجه الصبيح
لاتمارى*صنع بارى * حكم جارى*فى الصراط المستقيم

(دور)

صل يا ربى وسلم * لى على طه الرسول
وهو للخير معلم * وهو مفتاح الوصول
وهو ساقى*خمر باقى * فيه راقى*للغنى عبد سقيم

(وقال رضى الله عنه)

هو صبغة العدم الذى هو كلنا || طورا وطورا نحن صبغته افهموا
فاذا رأيناه لنا هو صابغ || هو باطن ولنا الظهور المبهم
واذا صبغناه يكون ولم نكن || فتحققوا ياقوم هذا واعلموا
هو واحد وهو الوجود وغيره || عدم كثير ليس يحصى مظلم

(ن) (حرف النون) (ن)

(قال رضى الله عنه)

لله فى الكون تحريك وتسكين || قل لى فما تفعل القوم المجانين
وكل أفعالنا لاشك حادثة || فافطن فهل لسوى الرحمن تكوين
لا النار تحرق الا عند محتجب || اعمى ولا تقطع الجرم السكاكين
وانما هى أسباب مرتبة || عندى لفاعلها المختار تعيين
ياراقد الليل قم فجر النجاة بدا || ماراح حين ووافى مثله حين
بك احتجبت فلا تنظر اليك تفز || واخرج عن الكل تأتيك البراهين
وانحل شيئا فشيئا فى الوجود وذب || حتى توافى مقامافيه تمكين
فكلهم هو فاسمع وهو غيرهمو || ان الزجاج له بالشمس تلوين
واحرص على الامر والنهى اللذين هما || نتيجة الخلق يا ماء وياطين
لله سر خفى ليس يدركه || الا اللبيب الذى فينا له دين

(وقال رضى الله عنه)

ليت لو كنت اذا ملت أنا ... املاك الروح وأحوى البدنا
انما هذا حبيبي حاضر ... وأنا يا ليت شعري من أنا
قام ناسوتي بمن أوجده ... حيث لاهوتي الى البارى دنا
يا أولى الالباب هل من أحد ... منه في قد ضاعت النفس هنا
هل أنا الناسوت في ثقلته ... هل أنا اللاهوت حيث اكمنا
أم أنا وهم ولما طهر الحق ولى باطلى واذعنا
ليست الاكوان الا عرضا ... ما لها عمن به قامت غنى
اوهى الظل فسل عن شاخص ... هو منا دائما أولى بنا
وأنا اليوم لقد تهت به ... اندب الربع وابكى الدمنا
بحجاب النفس قومى حجبوا ... وبهم كم يدعون الفطنا
غرهم علم رسوم قنعوا ... منه بالقشر فظنوا المنى
واذا ما جهلوا أنفسهم ... أى شئ عرفوه ههنا
يعبدون الله خوفا من لظى ... فلظى قد عبدوا لا ربنا
ولدار الخلد صلوا لا له ... مثل قوم يعبدون الوثنا
أنا مفتون بمحبوب به ... كل من قد كان قبلى فتنا
ليس في غرب ولا في مشرق ... انه في بيت قلبي سكنا
أينما وليت ألقى وجهه ... ظاهرا أفديه وجها حسنا
ولكم صمت وصليت له ... بل به حتى محوت الزمنا
ومقام القرب كم طفت به ... ومنى فيها لقد نلت منى
واذا شئت به تحيى فت ... والبقا ان رمته سر الفنا

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا لست أنا ... فليت شعرى من أنا
صورة لاهوت بدت ... في شكل ناسوت دنا
كلاهما مستحدث ... من عدم ومن فنا
وذاك لا ذاك له ... ومن هنا ليس هنا

والقصد منى لم يقع … على سؤلى والمنى
فافهم كلامى وانتفع … به ودع عنك العنا
اياك اياك بأن … يوقعك الجهل بنا
ولا تكن معتديا … ولا تكن ممتحنا
ودع كلام عصبة … بنا اساؤا الظنا
من شرهم ما أحد … بين البرايا أمنا
قد شبهوا خالقهم … وجسموه علنا
ونسبوا اليه ما … كان بهم مكمنا
وهم على ذا درجوا … وفيه عاشوا بالهنا
وعبدوه مثل ما … هم يعبدون الوثنا
قد نشأوا فى بدع … لا يعرفون السننا
وهذه حالتهم … قد جعلوا هاديننا
فاحذر تكن مستمعا … لهم بهم ممتحنا
وخذ بما لاح ودع … عنك التباسا قننا
بالله يامن هجروا … وعظموا فى شجنا
وقد أطالوا سهرى … وأحرمونى الوسنا
وملئ قلبى شغف … ودمع عينى هتنا
ولى اليهم ابدا … فرط غرام وعنا
رفقا بصب دنف … بكم غدا مرتهنا
ايان ولى منكمو … ابصر وجها حسنا
بشعب وادى سلم … جآذر لحن لنا
لما رنوا وانعطفوا … خلت سيوفا وقنا
آواه من جفونهم … وليس لى عنهم غنى
ياليتهم لو سمحوا … ولى أتموا المننا
عهدى بهم قد نزلوا … بالسفح من وادى منى
من كل روح جعلوا … للامر منهم بدنا

وشرّفوا منازلا حلوا بها ودمنا
وكل حق جعلوا بالوصف فيه وطنا
وشغلوا الكون بهم وهيجوه شجنا
فهام في بهجتهم ولم ينل منهم منى
يخفق قلبه بهم وكم يقاسى محنا
وجوده تحريكه وفقده ان سكنا

* (وقال رضى الله عنه من بحر كان وكان) *

بالله يامن رمانى بالصد والهجران
جد بالوصال فانى متيم ولهان
وليس عندى صبر عن اللقا ياحبيبى
والقلب فى كل وقت يذوب بالاشجان
خاطب بروق الروابى تكف عنى وميضا
فانها خطفتنى بذلك اللمعان
وقل لنسمة ذاك الحى تجود علينا
بطيب ورد والا بنفحة الريحان
يامن تنكر حتى عداه قد جهلوه
وعن محبيه لم يخف كيفما قد كان
ظهرت فى كل شئ والشئ غيرك عندى
وأنت أنت يقينا وكل شئ فان
ان قلت انك انى جهلت ذاتك اذلا
وجود مع نور حق لظلمة الاكوان
وان أقل أنت غيرى فقد زعمت شريكا
لان ذاتك تابى يكون معها ثان
وكيف والحق حق وماسواه محال
وأين محض كمال من خالص النقصان

هـذا الوجود خيال وكلنا فى منام
وليس يوجـد الا حقيقـة الانسـان
فاكشف قناع التعامى عن وجه قلبك وانظر
تجد حبيبك أدنى اليك منك الآن
واحذر تشبه بشئ ماقد وصلت اليه
ونزه العـقل عما للعـقل منه بان
وخذ كؤوس التصابى واخدم لارباب صدق
وقف بحضرة جودى وادخل معى للحان
واهجر عصابة جهل مرادهـم لك سوء
وسواسهم منه فاحذر فى سائر الازمان
يزخرفون كلاما يحذرونك من أن
تروم معرفة الله فهكل ذا بهتان
وهـل لنفسك قل لى على الهلك فضـل
حتى تخاف عليها وتامن الرحمان
يابارق الغور رفرف فقد خطفت فؤادى
وفى الاضالع رعـد ومدمعى هتان •
والجسم زاد نحولا من القلى والتنائى
والصـبر قد زال عنى فى مدة الهجران
ياسائق الظعن رفقا فان قلبى عليـل
راكب جواد التصابى سائر مع الركبان
بالله ان جئت نجـدا ورامة والمصـلى
فاقرأ سلامى عليهـم وقل هنا ولهان

(وقال رضى الله عنه)

كلا منا نعرفه || نحن و من يعـرفنا
و انما يفهـــــمه || فى الباس من يفهمنا
ولم يكن يجهله || الا الذى يجهلنا

ومن يرده فليكن   ملازما مجلسنا
أو مجلسا لكل من   تلمذه الصدق لنا
وقلبه معتقد   ويحسن الظن بنا
و يسمع التقرير عن   كلامنا من فنا
ولا يقلد جاهلا   بالحق فيما طعنا
فالناس فيهم حسد   وسوء ظن كمنا
والجهل بالله اهم   قد صار شيئا حسنا
وكل شخص يدعى   ما ليس فيه علنا
ولا حياء عندهم   منهم ولا من ربنا
وأن يكونوا جهلوا   فروضهم والسننا
فقربهم هو الردى   وبعدهم هو المنى

(وقال رضي الله عنه)

نور هذا الوجود بالايمان   لا بشمس ولا نجوم دوانی
وبه الشمس والنجوم جميعا   مشرقات من رحمة الرحمن
ولهذا الكسوف لا يعتريها   منه الا عن غفلة وتوانی
أى قلب من القلوب تجلی   فيه ربی بغير ما ايمان
وعلوم الجميع علوا وسفلا   واردات عن وردة كالدهان
فلك الماء والتراب مضیء   بضياء الايمان فی كل آن
و به لم يزل يدور ويبدی   صورا بابتداعه ومعانی
أمن الكل من قلی وبعاد   عندما آمنوا وهم فی تدانی
ولهم خلعة المهيمن جاءت   ثم فازوا من سلبها بالامان
فتراهم بها يميلون زهوا   بين نيل المراد والحرمان
وعلى كل حالة هو أولى   بالذی جاء منه للاكوان
وهو ايمانه بهم فلهذا   مؤمن جاء عنه فی القرءآن
والمواليد معدن ونبات   ثم حيوانها مع الانسان
وكذا الآباء مع أمهات   كلهم فی غد من الحيوان

مؤمنات جميعها بالله | واحد ماله كما قال ثانى
ولهذا تأتى غداشاهدات | مثل ماجاء فى حديث الاذان
وشروط الشهادة الآن فيها | ثبتت بالدليل والبرهان
حيث عنها الاله اخبر بالتسبيح والنطق والفنا فى العيان
فتحقق بكل ماقلت وافهم * تلق لب الكمال والعرفان

(وقال رضى الله عنه فى كتابه كوكب الصبح فى ازالة ليل القبح)

كل تحريك تراه وسكون | فانتقال من حياة لمنون
وجميع الكون ان حققته | فاشارات الى كن فيكون
نظرة أعطت وأخرى أخذت | كل شئ فى الورى عال ودون
فهى عين واذا شئت فقل | اعين سالت لنا منها عيون
وهى ذات حذ ربنا نفسها | صعبت فينا وان شاءت تهون
حجبت عنها بها اعيننا | فظهور من بطون وبطون
كل يوم هو فى شان وذا | عجب فاليوم من تلك الشئون
وشئون هى فى شان بدت | باختفاء عن سناه وكمون
ثم ذاك الشان فى شان الى | لا الى مما تراه العارفون
فاجتهد فى السير واقرع بابه | وادخل الحضرة والبيت المصون
لاتظن الباب ياباب سوى | أنت والبيت سوى أنت يكون
وافهم الامر به يا امره | تعرف الامر مع الكل فنون

(وقال رضى الله عنه)

أجهلت قدرك أيها الانسان | أنت الجميع وبعضك الاكوان
والنور والظلمات أنت حقيقة | وسوى كمالك كله نقصان
يكفيك ان الحق سمعك قدغدا | ويدا ورجلا فيك وهو عيان
والكون أجمعه لاجلك خادم | يسعى وأنت المالك السلطان
فاذا انتبهت لبست ثوب سعادة | واذا غفلت فثوبك الخسران
ولطيفك الجنات أنت منعم | فيها عذا وكثيفك النيران

انزع ثيابك عنك وابق بغيرها * تعرف مقامك أيها الانسان

(وقال رضى الله عنه)

سواكم روى عنكم سوانا روى عنا * وأعياننا منكم واعيانكم منا
عشقنا كمو لما عشقنا نفوسنا * وكل فتى منا الى نحوكم حنا
وأنتم وجود الكل والكل شخصكم * وان كان كل تابعا فى الهوى فنا
هى الروح دبت فى طبيعة جسمها * وقد أظهرت خوفا وقد أظهرت أمنا
وأنى بما أبقى هواها لها بها * من لكل بل أبقى هواها بما أفنى
وكانت هى المعنى وألفاظنا لها * فيا حسن ألفاظ تكون لها معنى
قديمة عهد والحدوث حجابها * غدونا لها ظهرا فصارت لنا بطنا
هى الكرم والعنقود والعاصر الذى * له انتسبت أيضا و بأنعها غبنا
هى الحان والكاسات والطاس والطلا * ودن الحميا والذى صنع الدنا
هى القوم والساقى ومجلسنا على * يمين الحمى الشرقى والروضة الغنا
فان شئت فاشرب بها من الكل أو فخذ * من البعض كاسا طعمه العذب ماا هنى
والا تكن فى أسر وهمك واقفا * مع العقل تستدعى السرور والحزنا
يقابلك الوسواس فى كل ساعة * وأعمالك حتى قد أصم لك الاذنا
سقى الله روضات المقاصد واللقا * من الكل حيث الكل نهارا أو احسنا
ولم تعشق العشاق غير جمالها * ولكنهم تاهوا باسمائها الحسنى
وليلى ولبنى فى البرية قصدهم * وما قصدهم ليلى ولا قصدهم لبنى
ولو لم يكونوا عارفين بها ولو * لها جحدوا ظلما ولو تبعوا الظنا

(وقال رضى الله عنه)

أيها القوم السكارى * بعقار وهو دون
خمر أرباب المعانى * هو أعلى ما يكون
فبطون من ظهور * وظهور من بطون
انفقوا الاجسام محقا * فى هوى عين العيون
ثم بالارواح ساروا * فى غرام وشجون

ثم عنهم خلعوا ما	عاقهم دون المنون
فاعلموا ياأهل ودّى	ان من عز يهون
واسمعوا من قول ربى	فله نحن الشئون
أنفقوا ماقد جمعتم	من علوم وفنون
وذوات وصفات	وخفوق وسكون

فلقد قال الله الخلق فى الذكر المصون
لن تنالوا البرّ حتى * تنفقوا مما تحبون

(وقال قدس سره)

من أسخط الناس فى مرضاة خالقه * فذلك الفائز الناجى بلا مين
تأتى الانام بلا إثم فى القيامة من * تقى وهذا الذى يأتى بلا مين

(وقال رضى الله عنه)

تب الى الله من ذنوبك يكفيك * وان لم تكن من العابدينا
وتحقق بان ذنبك عين * هواياك قد لهالك يقينا

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

يامشتغلا بكامل الايمان * تسبيحك لم يخرج عن الامكان
فاعبده به فقد رضى منك بذا * العارف قال قبلنا سبحانى

(وقال أيضا دوبيت)

قد بالغ فى الظهور والكتمان * حتى حارت به اولوا العرفان
والسرّ على التحقيق كالاعلان * قد أودعه فى هذه الاكوان

(وقال ايضا مثله)

ياطلعة من أحب فى ذا الكون * تختال علينا بثياب الصون
والخال غدا يلوح فى وجنته * قد حير عقلى بسواد اللون

(وقال رضى الله عنه مواليا)

نحن الذى أين كنا حبنا معنا * ومالنا فى الحقيقه غيره معنى
يجود لاحاتما نرجو ولا معنا * مع ناس بالمنع قائم والعطا معنا

(وقال مواليا)

من كان حبه معه هيهات يلقى حزن * يامن صفاته لانواع التجلى حزن
ونل لمن غيد افكاره علينا حزن * هذى الفعائل ترى فى أى مذهب حزن

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان أقبل السعد وزال العنا
وقد سكرنا بكؤوس المنى
وموسم الافراح لى ان دنا
يا ربة العود خذى فى الغنا * وحركى من صوته ماونى
قم يا نديمى موسم القرب جا
وأبدل اليأس لنا بالرجا
ولا تخف ظلم ظلام دجا
فان مسودّ قميص الدجى * لونه الصبح بما لوّنا
حسن ملاح الكون لى هيما
ونوبتى وهبتها اللوما
فرحت مغرى فى الهوى مغرما
وفاز بالتوبة قوم وما * تاب من التوبة الا انا

(وقال رضى الله عنه)

ان غبت عن عيانى * فأنت فى جنانى
وان حجبت فكرى * بكل ما اعانى
فالنور نصب عينى * والذكر فى لسانى

(وقال رضى الله عنه)

انا كعبة كل المعانى * حجت الى بلا توانى
وكذا الكمالات التى * أبدا سواى لها يعانى
كم طاف بى علم وجا * ء مقبلا حجر اللسان
وأتى الى عرفات قلـــبى وا قفا يبغى بيانى

يا واحدا ماقى العيا ن له ولافى الغيب ثانى
انا جفنك المكسور يا عينى ومنك الجبر دانى
ولذا يكون الحسن فى هذا وفى حورالجنان
قم للمدام اخا الغرا م وطف بنافى كل حان
واكرع حميا القدس من صور البرية فى قنانى
واشرب معى بيد المديـر فحبذا أيدى الحسان
وادخل كنيسة ديرها واعكف على بنت الدنان
متجردا عن كل ما يلهيك عن هاتيك فانى
واسكر بها مع كل شماس يميل كغصن بان
واسمع مثانيك التى * تتلى على صوت المثانى
ودع الجهول يظن منـك ظنونه فى كل آن
واعلم بأنك لست تهـدى من تحب مدى الزمان
أفتسمع الصم الذيـن بعيشهم هم فى افتتان
أم أنت تهدى العمى عن ذل الضلالة والهوان
أتريد ترشد عصبة لشجاعهم قلب الجبان
خذ ماصفا لك بينهم واترك لهم كدر الاوانى
وانزل اليهم لا تكـلفهم الى أعلى المكان
ولربما انقلدوا فلا * تنكر لهم قلب العيان

(وقال رضى الله عنه)

انما نحن للاله شئون فهو فينا فى كل يوم يكون
نزلت شمسه المنازل منا فظهور لها بنا وكمون
هاهو الحق ملئ قلبى وجسمى وعظامى وكل ماهو دون
لا حلولا واتما هو فعل خلقه فاعل به مخصون
نحن تقديره القديم وفينا حدثت بالوجود منه فنون
كيفما شاء عنه فى الكون كنا واحتراك لنا به وسكون
نسبه كان قدما فقيل عليم كل شئ فى علمه موزون

ثم لما عنه به قد صدرنا | كان فينا والعين منه عيون
فتسمى بقادر ومريد | عندما عز فهو ليس يهون
كل هذا ونحن نحن جميعا | عدم يحتويه كاف ونون
وهو حق هو الوجود على ما | هو فيه والفتح غيث هتون
جاءت السنة الحسان بهذا | وأتانا كتابه المكنون
فتمسك به بارشاد هاد | يقتفيه فانه المأمون
واترك المنكر الذي ليس يدري | فهو عن ذوق طعمه الملعون
ان لله في الوجود قلوبا | عقلها عند من سواها جنون

(وقال رضي الله عنه)

لما نه كلنا أواني | ونحن في نفسه معاني
والكل عن أمره ظلال | وذاته الشمس في البيان
مراتب بالوجود صارت | حقائق الغيب والعيان
عن كل أوصافه ابانت | عند الورى مثل ترجمان
وجوده لايزال منها | يطلي بنيل وزعفران
وبظلام وبضياء | وبتراب وبطعان
وبجماد وبنبات | وبأناس وحيوان
وبرجال وبنساء | وأهل شيب وعنفوان
وكل عقل وكل حسن | والمتمنين والاماني
وكل فهم وكل وهم | وكل وقت وكل آن
وملكوت وجبروت | وكل انس وكل جان
وكل ساق وكل كاس | وكل خمر وكل حان
وبحسان وبقباح | وبهموم وبتهاني
وكل شيء صرفت عنه | ولم يصرح به لساني
توهمات الجميع فيه | من فرط عز ورفع شان
يجل عنها وعن مقالي | يجل فيما به سباني

والعلم بالجهل قد تساوى | تعجزهما عنه فى قران
وكل عبد بمباديه | فى محنة منه وافتتان
وقد تجلى بكل شئ | والشئ من عالم الكيان
فضاء منه فضاء كل | كالنور فى صبغة القنانى
وفيه كانت فصار فيها | والقلب ينبيك عن بيان
وليس غير الوجود فيها | بقائم والجميع فانى
وهو على ما عليه قدما | بلا انتقال ولا اختزان
ولا اتصال ولا انفصال | ولا افتراق ولا اقتران
ولا التفات ولا جهات | ولا زمان ولا مكان
ولا حلول ولا اتحاد | ولا تناء ولا تدانى
فان تكن فاهما والا | فدع كلامى لمن يدانى
ولا تعب ما جهلت منه | بقلبك القاصر الجبان
وخل ما قلته لقوم | يطرب اسماعهم اذانى
فان داعى الكمال منى | يسمع من شاء بامتنان
وكل شئ للحق شان | والحق باد فى كل شان
مسك له الكل طيب عرف | معنى له الكل كالمبانى
نحن التقادير منه فيه | كالكيف والكم والمكان
وهو الوجود القديم صرفا | وما له فى الوجود ثانى
رآه موسى الكليم نارا | عنه بدا الكل كالدخان
ورام منه بأن يراه | فجاءه عنه لن ترانى
لكونه رائيا فلو لم | يرى رآه اليه دانى
لكن علا شوقه عليه | منه عذا مالك العنان
وزاد حتى ازال عنه | تبتا كان فى الجنان
ومنه قد صار فى ذهول | وفى اندهاش لما يعانى
والشوق يوهى العقول جدا | فى رؤية الاوجه الحسان

حتى اذا دك منه طور | وعاد بالصعق فى اكتنان
افاق مستغفرا منيبا | مسبحا طالب الامان
ماقال انى رأيت أوما | رأيت اذ كان فى عيان
كان محباله فأضحى | محبو به الرائق الدنان
وماعليه اختفى تبدى | له جهارا بلا توانى
وصار يبديه كل شئ | قد كان أخفاه باجتنان
وللمثانى آيات حق | تظهر فى نغمة المثانى
يذوقها كل ذى فؤاد | بنيل قرب الاله عانى
سماؤه بالغرام شقت | ووردة صار كالدهان
يموت بالفكر ثم يحيى | بالذكر فى القلب واللسان
ويستريب الجهول منه | والله يلقيه فى امتحان
ولا تراه يعيش الا | فى فرط ذل وفى هوان
وان يمت فالجزاء نار | لانه للضلال جانى
وبافتراء وبا عتداء | انكر حقا وبا متهان
ولا يضيع الا له شيئا | فكيف ابداء ذى العيان

(وقال رضى الله عنه)

انا المعروف لى بالله ألوان | فرعون وشيطان وانسان
لقوم ذا وقوم ذا وقوم ذا | على مقدار ما تنويه اخوان
ولا وصف بدالى قط من ذاتى | ولا نعت ولا حال ولا شان
ولكن كيفما قد كنت يا خلى | ترانى فيك اشراك وايمان
تجلى بى على أهل الصفا ربى | فذكر عندهم أتلى وقرءآن
وقد شاء التجلى بى على قوم | لهم خبث وتكدير وحرمان
ومالى لا ولا للغير من صنع | وكل الصنع للمولى كما دانوا
وقولى عند قوم محض تحقق | وقوم عندهم ذا القول هذيان
وريح المسك لا يدريه من كوم | وضوء الشمس غابت عنه عميان

و يامن انكرونى أحذروامنى فأرواح لكم راحت وأديان
وكفوا القول عن ذكرى بتقبيح ورآئى عصبة فى الله شجعان
ورآئى كل ذى باع اذا مدت فلا انس له تبقى ولا جان
وأسياف صقيلات وأرماح طويلات وضراب وطعان
هى الاطوار لى فيها مقامات ولا يدرى سوى من فيه عرفان
ألا يا قوم كم ذا العيش فى جهل اما فيكم لدين الحق اذعان
لحاكم فى فشار القوم قد شابت وما تابت فآثام وعصيان
ولما أسكرتكم خمرة الدنيا عميتم عن تقى يوليه رحمان
فتقوا كم ظنون فى الورى ساءت وتلبيس على حق و بهتان
وعند الله هنتم والورى لما رجال الله جهلا عندكم هانوا
اذا خفتم لبار يكم فمن ذنب يريكم فى ذاك الذنب شيطان
وان رمتم لشرع ان تقيموه على مثلى لكم قد قام ميزان
وأنتم فى هواكم كيفما شئتم فعلتم بينكم زور وأدهان
حقوق العبد من أدنى معاصيكم ومنكم فى حقوق الله طغيان
ابحتم عرض من لم يرض ما أنتم عليه من نفاق فهو خسران
وزخرفتم مقالات بها اغترت كهول فى مذماتى وشبان
اجار الله من وسواسكم قلبى ومنى وقيت عن ذاك آذان

(وقال موالیا)

اعبد على الكشف وادخل ساحة الاحسان واطلق جوادك بلا لجم ولا ارسان
وحاصل الامر عند العى والملمان الروح للحق مثل النفس للانسان

(وقال رضى الله عنه)

يقول الناس دع ما فيه طن به الوسواس فيك سطا علينا
ونحن الاصدقاء ولم نرج عليك سواك بين العالمينا
لقد كذبوا بذاك وهل صديق تراه يصدق الشيطان فينا

(وقال رضي الله عنه)

ان قلت لم أقدر ولم أستطع ... ادفع عني كيد شيطاني
أو قلت ذا صعب على شمق ... فأنت فى كذب و بهتان
ان الشياطين من النار هم ... والماء منه كل انسان
والماء يطفي النار و انار لا ... تسطو على الماء بسلطان
مالم يحل بينهما موصل ... لبرد ماء حسنتر نيران
وها هنا النفس غدت حائلا ... فاكسر اناء الحائل الفانى
يبقى بعيدا عنك يخشى الذى ... تطفيه شيطانك الدانى

(وقال رضى الله عنه)

فى كتابه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية للبركلى الرومى ناظما جميع اخلاق القلوب الحسنة وقد شرحها هناك وهى ثمانية وسبعون خلقا يجمعها قوله

طرف الذى طلبه التحقيق سهران ... وعقله بشراب القدس سكران
وقلبه فيه اخلاق مطهرة ... حميدة وهو بالتوفيق ملآن
ان رمت اخلاقه الحسنى تعددها ... فلتصغ منك لما أبديه اذان
هى الوقار كذا التقصير فى أمل ... ونية رحمة أيضا وايمان
نصيحة غيرة شكر مجاهدة ... تصوف ثم اخلاص واحسان
خوف من الله مع حزن له ادب ... وذكر موت وتفويض وايقان
وغبطة فى التقى رشد مرابطة ... شجاعة ثم تحقيق وامعان
وكظم غيظ وعفو والخشوع كذا ... رفق وصدق وما تبديه قتيان
والحب فى الله ثم البغض فيه به ... انس وشوق الى المولى وأشجان
وحسن ظن وزهد عفة وحيا ... امانة ثم تسليم واذعان
صلابة الدين ثم الاستقامة مع ... قناعة وعلى الرحمن تكلان
ورقة والتأنى والتملق فى ... تحصيل علم الذى شيخ له شان
سلامة الصدر من حقد مراقبة ... فراسة ذكر ان الله منان
والمدح والذم فيه الاستواء كذا ... تفكر حكمة تمو وتزدان

مروءة واعتقاد لا ابتداع به | حب الخمول فلا يدريه انسان
صبر وسعي وحلم توبة ورجا | محبة الله حتى عنه رضوان
وفاء عهد وانجاز لموعدة | عقاب نفس عتاب فيه تبيان
تواضع ثم ايثار مشارطة | حساب نفس له في العدل ميزان
كذا عبودية حرية وكذا | ارادة والسخا ما فيه نقصان
وقصد طول حياة للتقى والى | خير مبادرة اذ فيه امكان
نخذ جيدة اخلاق ثمانية | أتت وسبعين عقد فيه مرجان

(وقال رضى الله عنه)
أيضا في كتابه المذكور ناظما آفات اللسان ومفاسده وهي سبعون في قوله

تعلم حفظ آفات اللسان | لتحظى بالامان وبالاماني
وخذها انها سبعون شيئا | حكت في نظمها عقد الجمان
فكفر والخطا مع خوف كفر | وكذب ثم سب في هوان
وفحش غيبة ونميمة مع | مراء والجدال وطعن جاني
وسخرية وتعريض ولعن | ونوح واشتغال بالاغاني
مخاصمة وافشاء لسر | وخوض في محال بافتتان
سؤال المال والدنيا نفاق | بقول والكلام لدى الاذان
سؤالك عن أغاليط وأيضا | عوام الناس عن صعب المعاني
وتغليظ الكلام وأمر نكر | ونهي العرف مع خطأ اللسان
سؤال عن عيوب الناس أخذ | لذي الوجهين في أمر الدهان
كلامك حالة القرآن يتلى | وبعد طلوع فجر للعيان
وحالة خطبة وبمسجد مع | دخول خلا لحاجات تعاني
وفي حال الصلاة وفي جماع | وفتح القول عند كبير شان
وبالالقاب نبز مع يمين | غموس أو بغير الله داني
اخافة مؤمن وفضول قول | واكثار اليمين بلا توانى
على غير الدعاء لاهل ظلم | بدون صلاح حال كل آن

سؤال امارة ووصاية مع || توليه على دار وخان
ورد كلام متبوع وقطع || لقول الغير شعر ذو امتهان
تناجى اثنين مدح مع مزاح || ونطق بالذى هو غير عانى
على النفس الدعاء ورد عذر || أتى بالرأى تفسير القران
سؤالك عن حلال أو طهور || بغير محله قصد امتحان
وسجع والفصاحة مع سلام || على الذمى وذى فسق مهان
كذا متغوط أو بائل مع || كلام الاجنبية فى مكان
وارشاد لنحو طريق سوء || وأذن فى المعاصى للمدانى
وآفات العبادات اللواتى || تعدت والتى قصرت لعانى
كذا الآفات ضمن معاملات || وآفات السكوت بلا بيان
وقد تمت بعون الله فاخلص || لناظمها دعاءك بالجنان

(وقال رضى الله عنه)

لله حمدى دائما فى الورى || حمد مقيم النعمة القاطن
على اصلاح القلب والجسم من || سوء بليد ضل أو فاطن
اماماننا الاعظم فى ظاهر || وشيخنا الاكبر فى الباطن

(وقال رضى الله عنه جوابا عن سؤال بلغه من بعضهم)

قل لمن قال عن ذوى العرفان || ورجال التحقيق والايمان
طاعنا فى اعتقادهم أوهاما || وخيالا جميع ذى الاكوان
مثل اهل الضلال ذا منك جهل || بنصوص الحديث والقرءآن
ان أهل الضلال ليس اوشئ || حاضر عندهم ذوى اذعان
لينا لوا ثبوت ما غاب عنهم || بل هموا بالجميع فى كفران
أين منهم أهل التحقق بالله وأهل الكمال والعرفان
ونجوم الهدى لكل جهول || ورجوم لعصبة الشيطان
واذا الشمس أشرقت لا تراها || دائم الدهر أعين العميان
انما الله عندنا هو حق || لا سواه والكل فى بطلان

واسمع

واستمع ايما ولو افتم الـــوجه والوجه ذاته باصعانى

لا تقل أينما تفيد مكانا * وعليه استحال كل مكان

انما تلك باعتبارك اذ أنـــت مع الكل فى الفلسيان

ماعدا الوجه فهو لاشك حق والسوى فيه باطل باقتران

وكذا قول ربنا كل شئ هالك كل من عليها فانى

وحديث النبى ألا كل شئ ما خلا الله باطل منك دانى

ولهذا بربهم قام قومى عابديه على تقى وعيان

جملة العارفين فى كل وقت حسنات الدهور والازمان

أيها المنكر الذى ليس يدرى ما الذى فيه من غرور يعانى

قد أضاع الزمان بالقيل والقال وفرط الضلال والطغيان

يحسب النفس منه تخلق شيئا فهو منها يبيت أسير الامانى

كل ما أنت فيه مع من يحاكيـــك به فى اللسان أو فى الجنان

عندكم ربكم خيال ووهم وهو شئ فى عقلكم ذو معانى

وجميع الاكوان حق وصدق عندكم بالعيان والبرهان

لو عقلتم تعاكس الامر فيكم وانجلى يا مظاهر الخذلان

لكن البغى والتنكر منكم اوصلا كم فينا الى الحرمان

ولهذا ملتم على ماسوى الله سكارى كميلة الهيمان

وعميتم بحبكم كل شئ وصممتم عن الهدى والبيان

وافتتنتم بما سوى الله جهرا واشتغلتم بلذة الحيران

حيث اشقت نفوسكم شهوات عن حصول السعادة المتدانى

فقفوا عند حدكم لا تغطوا خبثكم بالفجور والبهتان

ها هنا غابة بها اسد حرب مشرعات رماحهم للطعان

(وقال رضى الله عنه)

انا فى الملاح على يقين * ومحبة المحبوب دينى

فتنكبوا يا زال تغيـــــن عن الصراط المستبين

نار المحبة عندكم ‖ والنور عندى فى كمينى
وأنا الذى فى بحر قد ‖ س الذات اسبح كل حين
وعيونكم وقلوبكم ‖ يسجن فى ماء وطين
متمتع انا فى الجما ‖ ل بحضرة الحق المبين
ونفوسكم مفتونة ‖ بزخارف الماء المهين
ماذا دهاكم ياكلا ‖ ب النبح من ليث العرين
حتى كفرتم بالمليح ككفر ابليس اللعين
لو لم يكن فى الحسن ما * فيه من السر الخزين
ماالله اعمى عنه أعينكم بأساوب متين
وأضلكم عن وجهه الباقى بعد وم مهين
ورمى بكم للطمس فى * بطن الطبائع كالجنين
أو يستوى الالهام بالا ملاك مع نطق القرين
لكم الوساوس فى الصدو * ر من السطور بلا معين
ولنا علوم الحق بالتحقيق عن حق اليقين
ومحبة الوجه المليح لدى فى حصن حصين
وخواطرى رأت الهدى * فى حب وضاح الجبين
عينى به فى جنة * تزهو بحور منه عين
والقلب يظفر كل وقت منه بالعقد الثمين
وجمال دحية قد حكا ‖ ه ظهور جبريل الامين
لا فى الخنين له أنا ‖ كلا ولا أنا فى الانين
بل فى التواصل واللقا ‖ وموارد الماء المعين
لا قيد لى فى مطلق الحسن المفرح للحزين
أبدا ولا بنوا ظر ‖ ألهو ولا قلب رهين
ومحبتى نور بلا ‖ نار ولا شئ مشين
وهى التى انا عابد ‖ ربى بها طول السنين

خلصتها

خلصتها منى ومن غيرى بتشديد ولين
وبها عرفت تجليا ت الله بالنور المبين
وغدا بها ألقى المنى واكون من أهل اليمين

(وقال رضى الله عنه)

انا النور المبين انا الحق اليقين
انا القرءآن أتلى انا الحبل المتين
انا عرش التجلى انا الروح الامين
انا الكرسى منى بدا السر الكمين
انا المحفوظ لوحى انا الحصن الحصين
وما عندى تراب ولا ماء مهين
سوى الاسرار عنها اضاء لى الجبين
وقلبى مستنير وحقى مستبين
فحول عن طريقى وأمرى بالعين
وان أنكرت حالى وكنت لى تشين
فانك فى غرور وفى جهل يبين
وتعبد كل وقت هواك وتستعين
لك الدينار رب ومعبود معين
وبالاغيار تلهو ويطغيك القرين
ولا عتب على من له دنياه دين
وفى الشهوات أضحى له قلب رهين
ولا يدرى شمال بما حوت اليمين

(وقال رضى الله عنه)

انا النور المبين ولا اكنى ماانا التنزيل يعرفنى ابن فنى
يضل الله بى خلقا كثيرا ويهدى بى كثيرا فاستبنى
ولكن لا يضل سوى نفوس بانكار بغت وبسوء ظن

وانى الملك والملكوت فضلا ‏ وانى صخرة الوادى وانى
ولما كنت منه بغير فصل ‏ ولا وصل شهدت الكل منى
احقق من أريد بعلم حق ‏ وأسكر من أشاء بخمر دنى
وأسعد باللقا قوما وأشقى ‏ بهجرى آخرين وبالتجنى
مقامى ليس يحصل بالترجى ‏ وحالى ليس يدرك بالتمنى
وما باب الهبات ولا العطايا ‏ بمسدود على أهل التهنى
ولكن القلوب لها عليها ‏ من الاغيار ينشأ كل كن
وبالتوحيد يعرف كل شئ ‏ ويجهل كل شئ بالتثنى
هى الابواب قد سدت جميعا ‏ سوى بابى فدع عنك التعنى
وما أنا شاعر وجميع نظمى ‏ بعيد عن مدى شعر المغنى
وميز بين الهام وشعر ‏ وصرح بالمقام ولا تكنى
ولا تكفر بجهلك فى كلامى ‏ ودعه لمن يوحد يا مثنى
ولا تعجل على ما لست تدرى ‏ فانك سوف تدرى بالتأنى
نصحتك فاستطع صبرا سعى ان ‏ سلكت عن الروافض نهج سنى
تعالى أصلنا عن كل فرع ‏ وجل عن التروج والتبنى
وكل فتى على مقدار ما قد ‏ سقاه بكفه الساقى يغنى
وحين رويت عنه روت بصدق ‏ جميع رجال هذا العصر عنى

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا ‏ وبها الله زاد نا احسانا
وعلينا من المهيمن عين ‏ او سعتنا تحققا وعيانا
ولنا قد أدير خمر التجلى ‏ وبه صار كأسنا ملآنا
وشهدنا الوجود حوضا وكانت ‏ صور الكل عندنا كيزانا
ان من نال شربة منه يوما ‏ لا تراه على المدى ظمآنا
وأناس قد بدلوا الدين عنه ‏ طردوا ما تناولوا له طغيانا
كل ما ساولوه ابعد عنهم ‏ لا تلمهم اضلهم من هدانا

حوض خير الانام عذب زلال || بارد سائغ لمن يتعانى
بيننا وعده على الحوض نلقى || صاحب الحوض مثل مايلقانا
و بوجه المليح سرّ شهود || عنه مازالت الورى عميانا
ضلّ عنه من قبل ابليس جهلا || وأبى عن كماله نقصانا
واليه اهتدت ملائكة الله وزادت بأمره ايقانا
حضرات الاسماء به قد تبدت || وأبنت عند الجميع بيانا
وعليه السجود كان دليلا || فتسمى الإسلام والايمانا
كن به عارفا ودم فيه مغرى || وتقرب له تكن انسانا
والذى حاد عنه فهو جهول || حيث سماه ربه شيطانا
انه الباب لكن الفتح صعب || زاد قوما خوفا وقوما امانا
كاس حسن وكاس عشق وانى || بهما الان لم ازل سكرانا
هذه فى العموم جملة حالى || وتعالى من أنزل القرآنا
ولاهل الخصوص منى مقام || كل حال فى ذاته يتفانى
كان فى بيت عزتى من قديم || ثم صارت ثيابه الحدثانا
وهو قرءآننا بليلة قدر || قد تلوناه ساعة وتلانا
ان تكن قد مضت لاحمد صحب || اننا لم نزل له اخوانا
هكذا جاء فى الاحاديث عنه || ودّلو أنه يكون رآنا
ظاهر العلم فى الصحابة باد || وهو علم التكليف انسا وجانا
والذى قد بدا بنا هو علم || زاد عن كل باطن ابطانا
وهو علم التشريف علم المزايا || ليس ظنا لنا ولا حسبانا
بل يقين محقق أخذته || قومنا بالشهود آنا فآنا
وهو علم الاله يظهر فمن || قرأ الله ذاته قرءآنا
خذه منا بالحال والقال وادخل || لحمانا وافرغ لناعن سوانا
هو عشق لا وهم لافهم فيه || لاتوانى لافكر لا اذعانا
يملأ العقل يملأ الحس نورا || كل من عز فى معانيه هانا

هو أمر ترى الجبان شجاعا ... ان بدا منه والشجاع جبانا
ليس يدريه غير صاحب قرب ... كلما ابعد الجميع تدانى

(وقال رضى الله عنه)

عين حق انسانها الانسان ... وهى نار عنها سواها دخان
مالها صورة سوى كل شئ ... أمرها لابس لنا عريان
ان بدت أفنت الجميع بوجه ... مشرق زان حسنه الاحسان
واذا ما اختفت اعارت سناها ... كل شئ فلاحت الاعيان
بنت عقل أهل السوى عبدوها ... ليت لو كان عندهم اذعان
يحسبون الذى يرون كمالا ... وهو لو يعقلونه نقصان
ويظنون انهم فى حصول ... والذى حصلوا هو الحرمان
ينصرون الهوى على الشرع عمدا ... وعليهم يستحوذ الشيطان
بعدت درة الوجود عليهم ... فبأصدافها لهم لوذان
علمهم قشر علمنا ولبوب ... بقشور عن الدواب تصان
عندهم من عقولهم حشرات ... ولهم من نفوسهم ثعبان
ربنا الله لا سواه وأما ... ربهم فهو عسجد وجمان
تعسوا أين هم وأين هوانا ... هو فينا عز وفيهم هوان
فهو انا يزداد بالله طيبا ... وهو اهم بخبثهم يزدان
أمحلت ارضهم وغيث علوم ... هو فى كل أرضنا هتان
وهى تعلو عنهم وتدنو الينا ... وهى فيهم خوف وفينا أمان
ان لله فى الوجود رجالا ... كل حين بدين احمد دانوا
أسلموا ثم آمنوا بأمور ... تم فيها الاسلام والايمان
هم على الجهل فطرة ليس يدرو ... ن وما العلم غير ما فيه كانوا
هم أولوا العلم لا سواهم وفيه ... لم يزالوا لما عليه تفانوا
قطعوا أنهم له بيقين ... فاستراحوا وزالت الاوثان

ورموا

ورسوا بالسوى على الكشف منهم | فى بحار الفنا فبان البيان
أمة بالمهيمن الحق قامت | وعلى عرشها استوى الرحمن
دخلت فى غيب الغيوب فعنها | قد تولى مكانها والزمان
ذهب الجسم وانطوى الروح عنهم | ومضى الحجر واستقل الدنان
هم على حالهم به من قديم | وكذا عند هم به الاكوان
وهو أيضا على الذى هو فيه | ما عليه بنا تغير شان
حلة أهل ديننا لبسوها | ما جها بدعة ولا طغيان

(وقال رضى الله عنه)

نحن من المنسوبين | لسنا من المطلوبين
أرسل ذا القول لنا | والدنا بالتعيين
فى سبب نعرفه | بشارة للتحصين
وأمر القائل ان | يخبرنا فى ذا الحين
وذاك فى نصف جما | دى اول بالتهوين
لمائة والالف من | هجرة ذخر الناجين
وكان فى واقعة الـــرؤيا لبعض الاهلين
أحفظه الفاظها | وزاده فى التلقين
وقال قل له كذا | عنى لفرط التحنين
فانه يعلم ما | اقوله بالتبيين
نعم به اعلم عن | قطع بدون التخمين
يعنى به نسبتنا | لله حقا والدين
وللعلوم والتقى | وسيرة المهديين
وللكمال والمعا | رف العلى والتمكين
وللمقامات التى | تمكينها فى تلوين
وللجمال والجلا | ل ارث آل ياسين

وارث من كلمه الحق بطور سينين

ومن عليه انبتت * شجرة من يقطين

وكل مأمون على الوحى الذى بجبرين

والنسب الذاتى الذى	جل عن المخلوقين
الطاهر الظاهر فى	شهم أشم العرنين
فماله من أحد	يطلبه بالتكوين
بعزة الشان وما	لديه من فرط اللين
فليس مطلوبا لمن	سواه من معلومين
وهو الذى يطلب من	شاء مقام المسكين
اعزنا الله به	وزادنا فى التمكين
ولم تزل حلتنا	بحسنه فى تحسين

ماأسفر الصبح وصا * ح طيره بالتلحين

ولبس الروض من الزهور ثوب التزيين

وما انثنى الغصن على * نسيم عرف النسرين

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا الابيات المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه وهو فى رحلة المسماة بحلة الذهب الابريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز

لقد نظرت قوم بطرف لهم قذى

فلم يشهدوا الاحباب جمال ذى

وقوم لقد شموا اشذا روضها الشذى

يقولون لى ما العلم ما السر ما الذى * هو الجوهر الغالى عن البحر خبرنا

على صحبنا غنت فصاح طيورنا

وذات الحمى اشرقت فى صدورنا

تجلت علينا تجلى فوق طورنا

فقلت لهم هذى مطالع نورنا * ومغربها فينا ومشرقها منا

الى

الى حضرات الحق كان ارتفاعنا
ومنا لقد مدّت الى الغيب باعنا
وفى أزل الآزال زاد انتفاعنا
على الدرة البيضاء كان اجتماعنا * ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنا
سحاب غيوب الذات تمطر ماءنا
ومن حط قدرا كيف يدرى سماءنا
ولما استرحنا واطرحنا عناءنا
تركنا البحار الزاخرات وراءنا * فمن أين تدرى الناس أين توجهنا
كشفنا عن الوجه الجميل غياهبا
وقد صار منا السرّ للكل ناهبا
ومن حضرة الرحمن نلنا مواهبا
الا يا القومى قد قرأتم مذاهبا * ولم تدريا قومى رموز مذاهبنا
فوائد كم اضحت قيود رهيننا
وعنكم لقد أخفى مقام أميننا
ويا علماء الرسم هل من معيننا
مذاهبكم نرقو بها بعض ديننا * ومذهبنا عمى عليكم وما قلنا

(وقال رضى الله عنه عروض اشتياق ولا وصول)

(دور)

طلعـة كلها جمال * ان بدت تفتن الجميع
حال زال مال آل * كل شئ الى الفنا
زان عشاقها الكمال * يتهنى بها الخليع
طال صال عال غال * للمسرّات و الهنـا

(دور)

نحن آيات وجهها * ليس ندرى بكنهها
صاح باح ساح طاح * من الى نحوها دنا
لا تحم حول شبهها * من ترى ذاك يستطيع

لاح راح فاح ناح * طائر الشوق بالمنى

(دور)

صل ربي على النبي * أحمد المصطفى الهمام
فاق راق ساق شاق * مغرم القلب بالغرام
منه عبد الغني حبي * رفعة الجاه والمقام
حاق تاق لاق ذاق * كلما غرد الحمام

(دور)

وعلى الآل والصحاب * من حووا رفعة الجناب
باه جاه شاه تاه * كل من غيرهم أجاب
وذوي القرب والخطاب * من غدا برقهم لميع
ساه واه فاه لاه * بسواهم من اعتنى

(وقال رضي الله عنه عروض يا من بصبح جبينه)

بدا جمال حبيبي * والكل قد غابوا
والمضي أفني لا يرفق * بالمغرم العاني
والوجه منه نصيبي * والحسن جلباب
لي أغني أفني قد أشرق * في عين انسان
وفوق قلبي خطيبي * للسر وهاب
والادني أدني بالابرق * فرد بلا ثاني
يا صاحبي فاقتدي بي * اني أنا الباب
فالمعني معنا ما أفرق * عن سر روحاني

(دور)

يا واحدا قد ثنى * فأشركوا فيه
والساقي باقي يسقيني * بكاسه الصافي
ونلت ما أتمنى * والغير في التيه
والراقي واقي يحميني * عن السوى كافي

ومن يشاهدتهنى * من غيرتمويه
أشواقى لاقى تغنيني * عن كل أوصافى
فى النور كان مغيبى * والكون أسباب
والحسنى أسنى لى أحرق * وجه له دانى

(دور)

صلى اله البرايا * ربى على المختار
ذى المجد يجدى بالاحسان * للبائس الراجى
طه شريف المزايا * من جاء بالاسرار
الرفد يغدى مما كان * فكلهم ناجى
عبد الغنى بالعطايا * مشعشع الانوار
لى وجدى يجدى بالالحان * فى الغيهب الساجى
ماجدول بالصبيب * فى الروض ينساب
اواهنا وهنا مذأطرق * ريان الاغصان

(وقال رضى الله عنه)
مخمسا أبيات الشيخ العارف بالله تعالى أبى الحسن التسترى الشاذلى رضى الله عنه

اليك من البعد قلبى دنا
ومنك لقد نلت كل المنى
فيا من لنا قال انى أنا
أتيناك بالفقر ياذا الغنى * وأنت الذى لم تزل محسنا
وعند الصباح وعند المسا
نهيم اشتياقا بفرط الاسى
عهدناك برا بنا مؤنسا
وعودتنا كل فضل عسى * يعود الذى منك عودتنا
سراة الهوى بالهوى ولهوا
وفيك عن الغير قد نوهوا

اليك كفوف الدعا وجهوا

مساكينك الشعث قد موّهوا * بحبك اذهو أقصى المنى

لقد جاء من فرعنا أصلكم

ونحن الذى عمنا فضلكم

وهيهات انا نكافى لكم

فما فى الغنى واحد مثلكم * وفى الفقر لا عصبة مثلنا

فمنا بمن لم يزل مرصدا

ومنه به قد سمعنا الندا

ويا من خفى عن عيون العدى

وأيناك فى كل أمر بدا * وليس من الامر شئ لنا

طمسنا بأنواركم والسنا

وآل الورى عندنا للفنا

وقد صار لى حبكم ديدنا

سترت اسمكم غيرة ها أنا * أموه بالشعب والمنحنى

بجرت خوف هذا الجفا أدمعى

وشوقى به التهبت أضلعى

وأنت الذى لا سواه أعى

اذا كنت فى كل حال معى * فعن حل زادى أنا فى غنى

على سيرنا لم يزل سيركم

وفى روض قلبى شدا طيركم

وخير جميع الورى خيركم

فانتم هم الحق لا غيركم * فياليت شعرى أناس أنا

(وقال رضى الله عنه)

نحن الجفون نحفظ العيونا	ونحن أهل الذكر فاسألونا
ونحن ذات من بدت صفاته	تكشف من صبغتنا فنونا

جنونشا فى حبكم عقلا يرى * وعقلنا فى ديننا جنونا
وجودنا الحق ونحن باطل * نذوق فى حياته المنونا
وهو الذى له الصفات كلها * والغافلون عنه يدعونا
الله وحده هو الموجود لا * سواه والجميع معدومونا
لانهم هم التقادير التى * قدرها لنا بأن تكونا
ويظهر الوجود منه فى الذى * يظهر عنه واضحا مكنونا
والنور نور الذات فى ظلامنا * ولم نزل نحن له الشئونا
نلوح كالبرق له ونختفى * فنعرف الظهور والبطونا
ونحن فى كلامه حروفه * نحمل معناه لنا المصونا
وأمره الواحد يجلى لنا * فيرسم الكاف بنا والنونا
كاف كفاية ونون نعمة * روحا وجسما سلسا موزونا
وفعله نحن على مراده * فنقتضى التحريك والسكونا
عز وجل عن مشابه له * قد أعجز الافكار والظنونا
وهو الغنى والورى جميعهم * يرجون غيث فضله الهتونا
أضل فى آدم عن طلعته * عدوه ابليسا الملعونا
وقد هدى فيه اليه أمة * بأمره قد جاء يعملونا
تبارك الله الذى بوجهه * فى كل شئ هيج الشجونا
وأتعب العاشق المسبى به * وحير المتيم المفتونا
وان يشأ بالبعد يحرق الذى * أراد غيرا أو أحب دونا
وان يشأ يكشف عن الوجه لمن * يحبه ويخرج المسجونا
مطروده بغيره مفتتن * ولم يزل مقبوله المحصونا
وحكمه ليس له من علة * فان بدا لا تمنع الماعونا
وكن به له خفيا ظاهرا * ولا تكن بجهله مغبونا

(وقال رضى الله عنه)

أيها الشخص الذى قال أنا * مسلم والكفر فيه اكتمنا

ليس هذا الامر بالقول ولا ... بالتقى يدرك المرء المنى
ان تكن آمنت بالله كما ... هو فى التنزيه عما ههنا
حيث لا تشبيه فى العقل له ... ثم لا تعطيل سرا علنا
ثم صدقت النبى المصطفى ... بالذى جاء به يرشدنا
والذى فى صدره كنت به ... موقنا فى كل حال مؤمنا
والذى أظهره من شرعه ... هكذا كنت به مستيقنا
أو بدا من ذاك شئ لك فى ... أحد عنك تناءى أو دنا
فاذا أنت لعمرى مسلم ... تتبع الفرض وتقفو السننا
فاستعن بالله ان لم تك فى ... هذه الحالة تلق المننا
واذا أتحفك الله بها ... فاشكر الله لها وادع لنا

(وقال رضى الله عنه فى كتابه التنبيه من النوم فى حكم مواجيد القوم)

يا كثير الشوق والشجن ... دائما فى السر والعلن
راح يشكو هجر ممتنع ... فهو عن وصف الجميع غنى
ماله ان رمته جهة ... فانتبه من غفلة الوسن
ماله فى ديننا أبدا ... من مكان لا ولا زمن
كان قبل الكون وهو على ... ما عليه كان فاستبن
ان ترم تحظى برؤيته ... طبق ماقد جاء فى السنن
ألق منك النفس وهو بأن ... تعرف المودع فى البدن
واستمع واصغ لذاك ولا ... تشتغل عنه بلوم دنى
كل من فى الكون عنه اذا ... لم تجد هم فيه فى فتن

(وقال رضى الله عنه)

أنت الذى طول عمرى الهم تكفينى ... وعند موتى وتغسيلى وتكفينى
أنت العليم بحالى والبصير به ... يامالك الملك يارب السلاطين
وليس لى من صلاح فيك أحمله ... بل أنت حسبى عن حمل السكاكين

أنت القوى على ضعفى تدبرنى ... فى كل أمر وعما شئت تغنينى
خلقتنى من تراب واقتدرت فلا ... مساعد لك فى خلق وتكوينى
وأنت سويتنى من نطفة رجلا ... وفى منك بنفخ الروح تحسينى
كم نعمة لك عندى لست أحصرها ... فيما سيأتى وفى الماضى وفى الحين
وأرتجى منك توفيق لشكرك يا ... شكورا انك ما أرجوه تعطينى
وأعظم الكل ارشادى لدين هدى ... طريقة الحق نور الشرع والدين
كان النبى نبيا فى الغيوب به ... وآدم النفخ بين الماء والطين
وانى بك ربى واثق كرما ... بالحفظ من كل ما عن ذاك يلوينى
آمنت بالوعد حقا والوعيد على ... طبق النصوص التى جاءت بتعيين
وأنت اكرم من يوفى بموعده ... من غير خلف ولا مطل ولا مين
ونرتجى كلنا خلف الوعيد فما ... خلف الوعيد بعيب منك أوشين
لانه كرم وهو الدليل على ... عناية الله بالخلق المساكين
يا من له الحجة العظمى التى بلغت ... أقصى الكمال وأزرت بالبراهين
على جميع الورى ان شاء عذبهم ... عدلا وخلدهم فى نار سجين
وان يشأ بجنان الخلد نعمهم ... فضلا وعاملهم باللطف واللين
انى أريدك لا انى أريد سوى ... وما السوى غير تلبيس وتزيين
وأنت أنت هو الحق المبين بلا ... شك وغيرك وسواس الشياطين
يا خالق الخلق بالسر العظيم ويا ... من أمره بين تحريك وتسكين
انى توسلت فى الدنيا اليك بمن ... جعلته سببا فى كل تدوين
ومن هو النور من فياض نورك قد ... خلقت كل الورى منه بتكوين
طه النبى الذى أرسلته كرما ... فينا لكشف وايضاح وتبيين
محمد المصطفى المختار من مضر ... وآله الغر هاتيك الاساطين
أن تشرح الصدر من ضيق ومن حرج ... وتفرج الهم من صعب بتهوين
ولا تدعنى أمد الكف فى طلب ... ممن سواك على ظن وتخمين
واحفظ عقيدة قلبى من تقلبه ... حتى ألاقيك فى صدق وتمكين

وجد بعفو لأعن عبد الغنى وكن	عونا له يوم تعديل الموازين
والطف به وبآباءله سلفوا	وكل اخوانه أرباب تحصين
والمسلمين جميعا ماشدت سحرا	ورق الحمام بأنواع التلاحين

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

الظاهر أفنانى * والباطن أبقانى
والعاذل يلحانى * فى الكاس وفى الحان

(دور)

ياصاحب أشواقى * هاأنت هو الباقى
والحق هو الساقى * من خمرة انسان

(دور)

عرج بربا نجد * يامكثر ذا الوجد
فالقرب لنا يجدى * من ساكن نعمان

(دور)

الحى لنا بانا * والمركب أعيانا
فارفق بمطايانا * ياسائق اظعان

(دور)

هذا العلم الفرد * والشوق بنا يحدو
والقرب هو القصد * فى عالم روحانى

(دور)

مولاى على الهادى * من طاب به الوادى
واشتاق له الحادى * فارتاح بالحان

(دور)

أنواع تحيانى * من عبد غنى تاتى
فى سائر أوقاتى * بالخير واحسان

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم متنا به وفنينا | بتجلى وجوده الحق فينا
وحشرنا اليه عمن سواه | ودخلنا جنانه خالدينا
ثم لا نضام فيه اجتلاء | بينه ذو اتنا تبيينا
واذا أظلم الكيان عليه | أطلعته الغيوب حينا فحينا
يا أخلاى هذه نفحات | من رياض بها اليه اتينا
فلتشموا الاقاح والورد منها | والخزامى والآس والياسمينا
حضرات بها الوجود تجلى | زينته لمن يرى تزيينا
قد حمدنا السرى بهن اليها | حيث منها جئنا المقام الامينا
وهى أم الكتاب سبع المثانى | نزلت مرتين عقلا ودينا
فرقينا صفاتها درجات | وشربنا تسنيمها الصرف عينا
وتلونا آياتها وقرأنا | هن حم والكتاب المبينا
وبدت عندنا معانى معان | لمعان بذاتها تبتدينا
عاننا والكتاب والوصف منها | وهى ذات وراء ذا لن تبينا
كيف فى الكل لن تبين وبانت | وهى نور لما يزل مستبينا
واعتباراتها الثلاث ظلام | زائل عندها عيانا يقينا
ثلثوها حقيقة لا اعتبارا | ثم ضلوا ونحن فيها هدينا
فاعرف الكل هكذا وتحقق | تعرف الحق والكفور اللعينا

(وقال رضى الله عنه)

لما قدم دمشق الشام فخر الافاضل الكرام العالم العامل الهمام الشيخ محمد البدرى الدمياطى الشهير بابن الميت طلب منه فى ضمن أبيات ان يكتب له ما تيسر بحسب فتوح الوقت من النصائح الالهية والحقائق الربانية وذلك فى أواخر شوال سنة أربع ومائة وألف فأجابه الى ذلك بعون الملك القدير المالك حيث قال

خذها اليك لها هدى وبيان ... منا نصيحة من له عرفان
مغرى بحب المذعنين يسوقهم ... للغيب منه تحقق وعيان
وبها يد التوحيد قد مدت لمن ... حفظ العهود وعنده الاذعان
انى بحبك يا محمد مغرم ... أنت البديرى بالكمال مصان
وعليك من نسج الهداية حلة ... وطرازها التوفيق والايقان
فابشر بكل سعادة وعناية ... وحماية ومن الاله تصان
أنت الحقيق بأن يقال لك انتبه ... من رقدة الغفلات يا انسان
أعنى بذلك رقدة الدين التى ... من كان راقدها هو اليقظان
عند العوام وعند من هو غافل ... والذكر منه بها هو النسيان
علم اليقين فان ذلك بعده ... عين اليقين به الاحبة دانوا
من بعده حق اليقين واليقين * حقيقة لظهورها لمعان
هى وحدة باسم الوجود تحققت ... وهى الوجود الحق والوجدان
تنحل فيها المشكلات جميعها ... والسنة الغراء والقرآن
وكلام أهل الله فى طبقاتهم ... وبها يكون من الشكوك أمان
ان الوجود لمن تحقق واحد ... ليس الزيادة فيه والنقصان
ذات منزهة عن التركيب لا ... شئ يشابهها له الحدثان
وصفاتها فى نفسها هى عينها ... وكذلك اسماء لتلك حسان
والعقل يدرك ان ذلك غيرها ... وهى المراتب مالها نكران
لا عينها لا غيرها فافطن هنا ... ليزول عنك الظن والحسبان
وهى اعتبارات كثيرات وما ... هى غير ذات الحق جل الشان
والحس والمحسوس قد قاما بها ... والعقل والمعقول يا اخوان
والكل خلق الله أى تصويره ... مثل المعانى تدرك الاذهان
فانظر الى هذا الوجود مجردا ... عنه تشاديرا هى الاكوان
ومنزها بجماله عن كل ما ... يحوى المكان وتجمع الازمان
فالكل موجودون منه به له ... لولاه كان وجودهم ما كانوا

والكل

والكل معدومون فيه وانما   هو وحده المتفضل المنان
وهو الذي هو عين ماهو لم يزل   ما غيرته بخلقها الاعيان
وكذاك لم تتغير الاعيان من   عدم بها لكن لها الوذان
تبدو به وهو الذي يبدو بها   كل لكل نسبة وقران
وهما جميعا ظاهران فتارة   خلق يقال وتارة رحمان
حق على العرش العظيم قد استوى   وبه محل قائم ومكان
سبحانه من أن يحل بغيره   أو في مكان أو له امكان
هو أول هو آخر هو ظاهر   هو باطن هو واحد ديان
والكائنات جميعها معدومة   في نوره ولها به ابطان
وهو الوجود الحق جل جلاله   والانس قد قاموا به والجان
في الملك والملكوت عز وجل عن   معنى الشريك وما هي الاوثان
فالجأ اليه وكن به متمسكا   وليستو الاسرار والاعلان
واطرح قيودك في حماه ولذ به   وليكثر التفويض والتكلان
وبه فقم واقعد به واركع به   واسجد اليه به لك استيقان
واترك مرادك في قديم مراده   يمضي الفساد ويذهب الطغيان
واترك به دعوى الوجود له وكن   فيه بلا كون يزول الران
واجعل فناءك في هواه هو البقا   ان الفنا هو للبقا ميدان
واعكف على سنن النبي محاذرا   بدع الزمان يسوقها الشيطان
فالسنة الغراء منهاج التقى   تمحى به الآثام والعصيان
واكفف عن الناس الظنون وسوءها   واحذر ففي هذا لك الحرمان
واترك على العاصين ستر الههم   واعلم بأنك كيف دنت تدان
واكتم سريرتك التي هي قد صفت   لك عن سواك يزينك الكتمان
وأقم على نصحي وكن متحققا   بمقالتي فمقالتي الفرقان
وأدم لسانك بالصلاة على الذي   غيث الهدى أبدا به هتان
ولآله ولصحبه من بعده   فليكثر التسليم والرضوان

وانهض بحب الصالحين وذكرهم ... فيما تروم فتذهب الاحزان
ولك الحوائج تنقضي بسهولة ... واليك يأتي العفو والغفران
وبما أتى عبد الغني خذ ولا ... تتبع عداه فانهم عميان

(وقال وقد رفع اليه هذا البيت وسئل عن معناه رضي الله عنه)

لا كنت اذ كنت أدري كيف كنت ولو * لا كنت اذ كنت أدري كيف لم اكن

(فأجاب)

اى كنت من قبل انى كنت لا معه * ولا تكن معه بل كن به تكن
وهذا كله من قوله عليه السلام كان الله ولا شئ معه وهو الآن
على ما عليه كان

(وقال رضي الله عنه)

ظهر الحق للعيان وبينا ... نحن فيه اذ صار بعدا وبينا
نقطة الانفصال من كل نفس ... تجعل العين في الشهادة غينا
رتب تقتدي وأخرى توافى ... باعتبار منه لهن يقينا
كل هذا نراه اذ نحن خلق ... وبرئ منا لنا لاح فينا
والعظيم العليم جل تعالى ... أين من يعرف الحقيقة أينا
لكن الامر هكذا هو ستر ... وتجلى مبين تبيينا
ويدى هذه يدى وهى أيضا ... يده لى بها يكون معينا
وبسمعى هذا وروحى وجسمى ... فهو لى بى يفيض دنيا ودينا
والتصاوير والتماثيل منه ... لمحات تلونت تلوينا
وله الخلق مثل ما قال والامر على قدر ما يريد يرينا
فتراه به كذلك طورا ... ويرانا طورا بنا مستبينا
بصر واحد وسمع وعلم ... يتبدى حينا ويستر حينا
والذى قال عنه في الذكر انى ... قال عنا في الذكر انى الذينا

(وقال رضي الله عنه)

ناظما

ناظما الخصال العشر المحمودة التي فى الكلب وهو شعار الصالحين

في الكلب عشر خصال كلها حمدت … ياليتها كلها أو بعضها فينا
جوع له لم يزل والصالحون كذا … و ماله موضع يختص تعيينا
كبس على ربه لازال متكلا … ولاينام سوى من ليله حينا
مثل المحبين لاميراث قط له … ان مات كالزاهدين المستقلينا
وليس يهجر يوما من يصاحبه … وان جفاه كاخلاق المريدينا
وراضيا بيسير من معيشته … مازال كالقانع المستكمل الدينا
وان يكن غالبا شخص سواه على … مكانه ينصرف عن ذاك تهوينا
يتركه مثل أصحاب التواضع قل … وان يضرب وطرد من فتى هينا
ثم الفتى قد دعاه بعد ذاك أتى … كحال اهل خشوع خذه تبيينا
وان رأى الاكل أضحى واقفا تره … يرنو اليك كاخلاق المساكينا
وان ترحل لاشئ ترى معه … مثل الذى حاز فى التجريد تمكينا

(وقال رضي الله عنه موشح)

(دور)

هوى عين العيون * يسوق الى المنون
وللوجه المصون * ظهور في بطون
بدا فشهدت دوني * تناويع الفنون
وقد ثارت شجوني

(دور)

سقى الوادي وحيا * رباه الودق ريا
فكم دارت عليا * به كاس الحميا
وصرت به مهيا * طويت الكون طيا
فمن كاف لنون

(دور)

وصلى الله ربي * على الداعي الملبي
على محبوب قلبي * على طه وحبي
به في نيل قربي * وآل ثم صحب
بهم فتح الحصون

(دور)

أئمة كل حيّ * ذوي القدر السنيّ
لهم عبد الغنيّ * بتسليم يحيي
من الله العليّ * على أمد العشي
وتقليب الشئون

(وقال رضي الله تعالى عنه)

مخمسا الابيات المنسوبة الى العارف بالله تعالى نجم الدين بن اسرائيل قدس الله سره العزيز

قلبي الى وجه سلمى مغرم عاني
وحبها معدم آثار أعياني
فيارفيقي حديث الغير أعياني
روح فؤادي بذكر النازح الداني * فذكره لم يزل روحي وريحاني
من لي بمن هو باد في غلالته
كالبدر يشرق من صافي غمامته
فغنّ لي باسمه وافصح بآيته
واصرف همومي بصرف من مدامته * فدنها من جناب العز أدناني
يا لله يا بارق الاسرار قف نفسا
فالكون نور ومن يلهو يرى غلسا
اني أردت الهدى خذ منه لي قبسا
واحطط رحالي بباب الدير ملتمسا * راحا فقوم ذاك الدير لي داني
شمس المعاني بأفلاك العلي بهرت

وقصة العشق فى اهل الهوى اشتهرت
والحسن أحكامه بين الورى قهرت
ولى بهيكله محجوبة ظهرت * من بعد ما خفيت عن بجسمانى
شعر الشعور يحاكى حية لسعت
فاودعا كل نفس نحوه لسعت
لكن حقيقتنا هذا الذى صنعت
منيعة الوصل الاعن فتى منعت * فى الحب معناه أن يصبو الى ثانى
عن العلو علت من فرط عزتها
والكون قد غاب فى أنوار طلعتها
حقيقة أنا فان فى محبتها
نادمتها فمحتنى عند رؤيتها * وكان محوى بها أصلا لوجدانى
ما غافل عن تجليها كمنتبه
والقلب راق بها با صفو مشربه
وقد أزالت لدينا كل مشتبه
ولو شرحت الذى منها خصصت به * يوما لاصبح من فى الكون يهوانى
على التقادير بالايجاد منعمة
لما تجلت وفى وجه الرضى سمة
من الاعاريب أمر العشق معجمة
اشتاقها وهى فى سرى مخيمة * ونورها ظاهر ما بين أجفانى
ركبت للشوق فى بيدائها نجبا
والكون يخفق منها قلبه وجبا
يا لائمى فى الهوى لومى غدا عجبا
وكيف يصبح عنها الطرف محتجبا * وحسنها فى جميع الخلق يلقانى
مطول الوجد منى ذاك مختصر
والعشق أجمعه فى القلب منحصر

يا قوم انى على الاغيار منتصر
ان غيبت ذاتها عنى فلى بصر * يرى محاسنها فى كل انسان
عنى محت سائر الاوهام والشبه
لما قبلت بأمر غير مشتبه
وانى لم أزل فيها بمنتبه
مافى محبتها ضد أضيق به * هى المدام وكل الخلق ندمانى

(وقال رضى الله عنه)

من مات يعلم انك الحق المبين * وأنا الذى قدمت فيك على اليقين
وفنيت حتى فى وجودك بان لى * كيف التمسك منك بالحبل المتين
يا نور نور الكائنات جميعها * نور على نور هو النور المبين
أنا ظلمة ظهرت بنور محمد * ومحمد نور بنورك مستبين
والنور بالظلمات يظهر عادة * وكذلك الظلمات من نور تبين
نحن التقادير التى قدرتها * فى نور نورك يامهيمن يامعين
فالطف بنا وامنن علينا بالذى * نرجوه منك ولا تدعنا حائرين
وتول حفظ قلوبنا وجسومنا * مما يعيب من الامور ومايشين
وأعن وثبتنا على سنن الهدى * دنيا وآخرة كما ترضى ودين
بحبيبك الهادى اليك محمد * خير الورى وأجلهم طه الامين
وبآله وبصحبه وبحزبه * وبمن غدوا أنصاره والتابعين
أبدا عليه كذا عليهم كلهم * ازكى الصلاة مع السلام بكل حين
مالاح وجه الفجر فى شعر الدجى * والشمس مشطت السواد عن الجبين

(وقال رضى الله عنه)

أواه من سار فيكم * بروح أمر أمين
لا تلبغ جسم شمال * وجهل نفس يمين
يرجع لكم منه روح * يانور قلبى وعينى
يرجع بجسم ونفس * يرجع بخفى حنين

وقال

(وقال مواليا)

قلبي الذي في هوى المحبوب لاقى البين * وليس للمرء الا قلب لا قلبين
والقلب في الدهر يقلب قلب لاقلبين * لاقى اللقا بي وبالاغيار لاقى البين

(وقال رضي الله عنه)

مالابن مريم في تلك الاساطين | من قومه غير تبليغ وتبيين
كانت حقيقته الروح التي غلبت | على الهواء به والنار والطين
روح مقدسة من أمر خالقها | منفوخة فيه عن توجيه جبرين
وجاء يدعو بني يعقوب منه الى | مثل الذي هو فيه من تحاسين
لانهم كلهم أولاد آدم من | جسم وروح وتغليظ وتليين
فقام يشرح فيهم أمر نشأته | من التجلي بأنواع التلاوين
وقال اني واني حسبما نقلوا | عنه على مقتضى ادراك تكوين
وقصده ان يروا أحوال أنفسهم | كما رأى نفسه عيسى بتهوين
فيعرفوا ربهم ذات الوجود على | ذواتهم قد تجلت في الاحايين
فيعبدوه كعيسى في عبادته | من غير نقص وجور في الموازين
وكان مشرب عيسى في معارفه | للمقتفين يسمى بالرهابين
والكاشفون لشمس الروح طالعة | هم الشماميس امثال العراجين
والقس صاحب شان في تحققه | وغير ذلك مما في الدواوين
بمقتضى لغة الانجيل واصطلحت | عليه تلك الحواريون في الحين
كما أتى عابد في شرعنا وأتى | مقرب وولي أهل تمكين
وهكذا هي ألقاب محققة | للعيسويين من تلك الاساطين
حتى لقد نسخت تلك الامور وقد | سرى بها الكفر في طرق الشياطين
ومابقي الآن غير الاسم وارتفعت | حقائق الوصف عن قوم ملاعين
فراهب كافر والقس يشبهه | في زيغه عن صراط الحق والدين
والامر في نفسه حق وقد ورثت | مقام عيسى به أصحاب ياسين
من هذه الامة الغرا جهابذة | في صولة الحال امثال السلاطين

فاستعملوا كل اسم فى حقيقته | بالكشف والصدق لا عن حكم تخمين
وما تحاشوا لان الاولياء لهم | حكم الوراثة عن حق وتعيين
وانه مقتضى علم الحقائق لا | علم الرسوم لنفع لا لتزيين
فحققوا ما كشفنا عنه واصبروا | يا عصبة الحق يكفيكم ويكفيني

(وقال رضى الله عنه)

من المواليا وقد عمله فى المنام ولما استيقظ لم يبق فى حفظه غير المصراع الاول فاكمله فى اليقظة

كلا مكم يا عواذل كله مينا * معناه فضه زغل ماتشباو مينا
كيف العمل لم تجدان صحتو سينا * مراكب العشق فى بحر الهوى مينا

(وقال موالىا)

فى منزل القرب لما نحن حلينا * كل التعاقيد بالتحقيق حلينا
وحين مر الجفا بالصبر حلينا * أعناقنا بعقود الوصل حلينا

(وقال مواليا)

لم يبق مخلوق تخصيصا وتعيينا * الا بلى بالبلا دنياه أو دينا
بل كل معنى لقد ذاق البلا حينا * حتى البلا بالملا منا بلى فينا

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

بدت شمس الضحى تجلى * على قلب بها عانى
فما أهنى وما أحلى * عليها ما له ثانى
يا أخلائى * دا وكم دائى * فى الرشا النائى * انى رائى
أصل بلوائى * نقطة الباء * حيث فى مائى * رمز ايمائى
لاحت الانوار * بانت الاسرار * زادت الاطوار * غنت الاطيار
فانطقى يا ناز * قد دنا الدانى
أيها الغافل * بدرك الآفل * ليت لو تدرى * بالهوى العذرى

انما بدري * لاح في صدري * فاختفى أمري * بين اخواني

(دور)

جميل الوجه قد وافى * فأفنى سائر الاكوان
ومن بعد الجفا صافى * وزان الحسن بالاحسان
نوره ماحي * خط ألواحي * فارتشف راحي * منه ياصاح
لاتكن صاحي * واترك اللاحي * بين اشباح * دون أرواح
ثم صلى الله * على النبي الاواه * العظيم الجاه * من به قد فاه
عبد من أغناه * مغرم عاني
مع جميع الآل * سادة الافضال
والصحاب الغر * من جفاهم غر * هم لدفع الضر * كالدواء المر
وعقود الدر * ذاك حلاني

(وقال رضي الله عنه)

مالي لقد اصبحت من نيل المنى * لاأنت أنت ارى ولا اني انا
وأرى البلاد ولا بلاد واهلها * لا اهلها وأرى الدناهي لا الدنا
وجميع ماقد كان زال ولم يزل * والكل وهماصار لي كي يفقنا
وبدا الذي قد كان عني خافيا * متصورا بالكل لي متعينا
من غير ماصور تغيره ولا * هو بالظهور بها يكون مكونا
ماقيدته عن مدى اطلاقه * اذلا وجود لها سواه مبينا
وهي الكثيرة وهو فيها واحد * فرد وان صبغته لي قلونا
لم يشتغل عن بعضها بالبعض بل * في كل شئ لم يزل متمكنا
وشئونه هي وهي فانية به * وهو الذي هو ليس يدركه الفنا
حق ونحن ومانشاهد باطل * فتن العقول بخلقه والاعينا
فاحذر تظن بأن شيئا غيره * معه يكون هناك في الغد أوهنا

(وقال رضي الله عنه)

ان الفناء طهارة الانسان | لصلاة معرفة البعيد الدانى
فصلاة معرفة الاله بغيرما | طهر الفناء عديمة الاركان
والكفر فيها ظاهر بكلامه | وبفعله وازالة الايمان
ان الفناء طهارة مفروضة | لصلاة معرفة على الانسان
وهى الفناء المحض بالتطهير عن | خبث الجسوم كثائف الحيوان
وعن النفوس لطائف الكون التى | حدث فقل حدث من الحدثان
وطهارة الاخباث والاحداث لا | تجزى بغير الماء ذى السيلان
والماء ماء الغيب ينزل من سما | غيب الاله على فؤاد عانى
لا بدّ ذاك يكون ماء مطلقا | عما يخالطه من الاكوان
حتى به حدث يزول وان يكن | ماء تراه مقيدا بمعانى
فهو المقيد وهو ليس برافع | حدثا كما قالته أهل الشان
لكنهم فى رفعه خبثا لهم | قولان والرفع اقتضاء بيان
والماء ذاك المطلق الصرف الذى | هو بالوجود يراد فى القرآن
تحقيق كل حقيقة بالحق اذ | هو لا سواه وكل شئ فانى

(وقال رضى الله عنه)

اياك تشهد غيره ودع العنا | لا أنت فى هذا الوجود ولا أنا
هذا الوجود هو الحقيق الذى | نبدو به وبه نعود الى الفنا
واذا به عدنا نعود كلم نكن | واذا بدونا فهو باد دوننا
والباطل الشان الذى هو باطل | والحق حق ان تباعد أودنا
ان الذى هو عالم بك جاهل | يامن تحجب بالسوى وتبينا
لو نان كالحرباء لون خلائق | ظهرت ولون حقائق هن المنى
ياابن الحوادث لا تطن فلا تكن | أنت القديم وان بدا بك واعتنى
هو عنك ممتاز هنا بوجوده | وبك امتياز عنه فى عدم هنا
هيهات هيهات الوجود يكون للـ | ـعدم المقدر أو بعكس كالانا

ان الحلول من الجهول توهم | فى قول أهل الله يجعل ديدنا
ماان سمعت ولست أسمع عاقلا | أبدا يظن الحق يسكن مسكنا
وان النصوص أتت به فلانها | جاءت على عقد النبي تيقنا
ان الوجود على الحقيقة واحد | فى كل شئ قد بدا وتعينا
والشئ تقديره فانى كما | قد جاء فاكشف عنه ان تك مؤمنا
والحق قيوم لمن هو باطل | وهو السوى بالوهم قام فأتقنا

(وقال رضى الله عنه)

من شدة القرب منى | شهدت انك انى
فقلت ماقلت جهلا | وذاك من سوء ظنى
وحين حققت أمرى | والوهم قدزال عنى
تركت هذا وهذا | ثم الفنا صار فنى
وصرت عن غيب غيب | بما أقول اكنى
وزال عنى ترجى | على به والتمنى
والعلم كالجهل عندى | فيه وزال التعنى
اذ كل ذلك خلق | والخلق ماعنه يغنى
وليس يشبه ربى | شئ فكن فى التهنى
انا الموحد ذوقا | تخلى يامثنى

(وقال رضى الله عنه)

انما الايمان نور | فى قلوب المؤمنين
وهو تصديق واذعا | ن وتسليم متين
لكتاب الله والسنة عن طه الامين
غير محتاج لعقل | أو لفهم مستبين
أو دليل أو لشئ | خارج عنه معين

هو نور هو نور	ينجلا لا فى الكمين
وهو سر الله فينا	وطريق الصالحين
هونور وكذاك الشئ با لنور يبين	
وبه لا بسواه	كان سير المتقين
عرفوا الله وذاقوا	وصفه فى كل حين
كشفوا عن كل شئ	كان فى دنيا ودين
لبس الايمان منهم	ذلك الحصن الحصين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

كل الكلام كلامك ياعظيم الشان * اما بوحى هو الالهام للانسان
أومن وراء حجاب صورة الا كوان * أوترسل الرسل بالتبليغ والتبيان

(وقال أيضا كذلك)

انظر لموسى نبى الله يامفتون * لما تجلى له فى شجرة الزيتون
وانظر لابليس قباوذلك الملعون * لما احتجب عنه فى آدم وماهودون

(وقال أيضا مواليا كذلك)

ادم نبى واحتجب فيه عن الشيطان * حتى كفر والتبس أمره له ما بان
وكان مجلاه فى زيتونة البستان * تبارك الله ان السر فى السكان

(وقال رضى الله عنه)

لنور عين الوجود اعيان	وفوق انسان تلك انسان
فأنهار تبة مقيدة	اطلاقها فى القلوب احسان
يقول من يشهد الرجال بها	تبارك الله فهو رحمان
وها هنا الاهناك منزلة	ينزلها فى الرسول قرءآن
بدا ابدا كلما أقول بدا	بدا بدا فهو فهو ايمان
محا وقد أثبت اللطائف فى	عوارف الامر اذ هو الشان
وعند نا نحن فهى نافذة	وعنده غير نافذ آن

والان

والآن فى الآن واحد فاذا | ثنى تثنى وأشرق الحان
وانها فى العيون زخرفة | وانها فى الصماخ ألحان
به به عـــين ذالذ الله | وصوت طير الغناء عيدان
خزانة الحرف فتحها شرف | والقفل ربح لها وخسران

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى)

ان فى قرع المثانى | بهجة السبع المثانى
وجفون العين فيها | حفظ أسرار العيان
جل نور قد تجلى | فى تثاويع البيان
واحد وهو كثير | وجميع الكون فانى
ذاته الذات تسامت | فى لباس الحدثان
وصفات الكل لاحت | بتصاريف المبانى
هو بل لاهو عندى | هو فى ناء ودانى
نزهوا أو شبهوا لا | تعرفوا غير المعانى
والملا وهم عظيم | والخلا محض افتتان
انما الماء على ما | هو فى كسر الاوانى

(وقال أيضا فى كتابه المذكور)

يا من به تتكون الاكوان | وبأمره تتلون الالوان
هى هذه هى هذه هى هذه | كل العوالم تلك والانسان
هى كعبة الغيب المقدس طائف | أبدا بها ما يطهر الحدثان
ويمينها الحجر السعيد لبيعة | قدمت حيث شهودها الايمان
والروح طائفة وجسمى طائف | هذا لهذا فى الوجود قران
حتى اذا كشف القناع وأشرقت | تلك الحقيقة والعيان عيان
وهناك يبرا القلب من داء الجفا | وبوصلنا يتبدل الهجران

(وقال رضى الله عنه)

لى وجود بمن يقول أنا	حاش لله ان أكون أنا
وأنا الحى والسميع به	حاش لله ان أكون أنا
وأنا العالم البصير به	حاش لله ان أكون أنا
وأنا القادر المريد به	حاش لله ان أكون أنا
صار عقلى به يصرفه	حاش لله ان أكون أنا
اعقل الشئ منكرا فهما	حاش لله ان أكون أنا
ثم عقلى فوق العقول به	حاش لله ان أكون أنا
شاكرا نعمة الشكور به	حاش لله ان أكون أنا
صابرا باسمه الصبور هنا	حاش لله ان أكون أنا
ان على عن العقول علا	حاش لله ان أكون أنا
افعل الفعل ثم اتركه	حاش الله ان أكون أنا
جامعا فارقا بقدرته	حاش لله ان أكون أنا
حيث لى طاعة ومعصية	حاش لله ان أكون أنا
وأنا نيتى به وله	حاش لله ان أكون أنا
ولمن شئته أكله	حاش لله ان أكون أنا
كل مالى من الصفاء به	حاش لله ان أكون أنا
كل شئ أراه قال كذا	حاش لله ان أكون أنا
انما ذاك واحد أحد	حاش لله ان أكون أنا
ظاهر بالذى يريد له	حاش لله ان أكون أنا
فاسمعوا القول يا خليقته	حاش لله ان أكون أنا
واسمى العبد للغنى به	حاش لله ان أكون أنا
كنت لاشئ ثم صرت كذا	حاش لله ان أكون أنا
حاصل الامر لاانا أبدا	حاش لله ان أكون أنا

(وقال رضى الله عنه)

قل لقوم غصبوا أنفسهم * في يد الله وهم لا يعلمون
وادّعوها ملكهم من جهلهم * مستقلين بها كن فيكون
قوله الحق له ما في السموات والارض جميعا تقرأون
وله قل كل شيء هالك * قال أيضا واليه ترجعون

(وقال مواليا)

يا طلعة الحب لا قيتو ولا قاني * ووجهه النور لا أصفر ولا قاني
كم فيه من اشعرى حائر ولا قاني * مشلت الفكر لا حائز ولا قاني

(وقال رضي الله عنه مخمسا ثلاثة أبيات لابن حماد)

الله أكبر من للعبد يرحمه
من كل أمر إله الخلق يعلمه
كم قلت عما أقاسيه وا كتمه
لا أشتكي زمني هذا فاظلمه * وانما اشتكي من أهل ذا الزمن
لجورهم يضرب الراقي به المثلا
وقربهم يورث الاسقام والعللا
لو قيل ليسوا بناس هم لقلت بلى
هم الذئاب التي تحت الثياب فلا * تكن الى أحد منهم بمؤتمن
ارجو من الله انى أبلغ الاجلا
منهم سليما ومن شر لهم حصلا
جل الذى هو حسبي وحده وعلا
قد كان لى كنز صبر فافتقرت الى * انفاقه في مداراتي لهم ففني

(وقال رضى الله عنه)

اني أنا وبينما * قلت لكم انى أنا
كنت أنا ألف أنا * مكررا مكونا

بسرعة من خالق غيب الغيوب ذى السنا
برق اضا وبطنا ثم اضا وبطنا
لاتى عن أمره كن فيكون باعتنا
وأمره واحدة طبق الذى قال لنا
وهكذا الكون جميعا كل وقت مثلنا
لانه خلق وخلق الله بالامر دنا
فان من آياته خلقنا بأمر كوّنا
ألاله الخلق كما قد قال والامر هنا
فصدّقوه واتركوا ما للعقول ديدنا
فالعقل ربط كله للمدركات هاهنا
وربنا أصدق من عقل الفتى تيقنا
ومع كتاب الله لا يليق غيره بنا
وان قومى قد بنوا عليه أقوم البنا
وما رضوا عقولهم تكون فيهم امنا
على عقائد لهم لانها خاق الدنا
والقوم لما كوشفوا بأمره وهو المنى
رأوا به قيامهم وكل شئ علنا
عن أمره كالبرق أو مثل أنابيب القنا
من أجل ذا يقول من قد قال خالقى أنا
وقول هذا خطأ اوجبه ذوق الفنا
لنفسه وغيره بلا ثبوت زمنا
فلو صحا من سكره رأى الاله غيرنا
لا تنا خلق له بأمره كوّننا
وأمره كاللمح قل من بصر اذا رنا

والخلق هكذا بلا ... تردد ولا عنا
كما أتى ربى قل ... يقذف بالحق بنا
نظير ماقالوه فى الاعراض قولا متقنا
لوأنصفوا فالكل اعراض وهذا عندنا
لكنهم قدغرهم ... عقل لهم تفننا
فى كل شئ فا قتدوا ... به وأنسوا ربنا
فما اقتدوا بقوله ... ولارأوه حسنا
وأنكروا على الذى ... بقوله الحق اعتنى
ولم يتابعهم على ... عقولهم ولا اعتنى
بهم وربى حاكم ... غدا بحق بيننا

(وقال رضى الله عنه)

حاولت فى المرءآة انظر من آنا ... فرأيت شخصا انكرته عيونى
مستبشع الشدقين مندلق اللحى ... غلب البياض على السواد الجون
يعلو القذى أجفانه ولعابه ... مع ماء منخره وماء جفون
لا ثغر فى فمه وعن اسنانه ... متعوض بالدرد المسنون
عيناه غائرتان فى اصداغه ... وجبينه فى صفرة وكمون
فسألته من أنت قال انا الذى ... هو أنت بدل عقله بجنون
ذهبت شبيبته ورونق وجهه ... والضعف لازمه وفرط الهون
عبد ولكن ربه برّبه ... وعطاؤه كنيا عليه هتون
مان له عمل سوى توحيده ... وسوى الرجاء لكافه والنون
يمشى ويعثر فى معالم ذنبه ... مشى المكبل فى قيود ديون
ألف التجلى من صفات الهه ... وظهوره يرمى به لبطون
نودى عليه ولات حين البيع من ... يشرى له عبدا بدون الدون
فتضاحكت منه الرجال واعرضوا ... عنه وقالوا العبد عبد مجون

جمّ العيوب وماله غير الفنا	سترا يلوذ بسرّه المكنون
فأجبته قف وانتظر فلربما	جبر المسعر صفقة المغبون

(وقال رضى الله عنه مواليا)

على المحبة من أهواه ألقانى * وما طردنى وللاعتاب ألقانى
ياقلب لا القى بل ان كان الفان * فاقنع بباقى ولا تنظر الى الفانى

(وقال رضى الله عنه)

وقد ذيل موشحا على بيت ذكره مفخر السادات اسعد أفندى البكرى الصديقى حفظه الله تعالى وهو قوله على البديهة حال أخذه

ولنا سرّ عظيم * عند رب العالمينا

(وصورة التذييل المذكور)

ان مولانا كريم * يعتنى بالمتقينا
وله سرّ مقيم * فى قلوب العارفينا
أسعد البكرى سليم * صدره زاد يقينا
قال والقول نظيم * عندما صار أمينا
ولنا سرّ عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

نسل صدّيق النبيّ * وابن خير الخلق طه
فاز بالقدر العليّ * وحوى عزا وجاها
قال قولا بالتهي * للمقامات انتباها
حيث وافاه نسيم * من جناب الاولينا
ولنا سرّ عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

ان لله عطايا * لا بسعى واكتساب

تمنح العبد مزايا * ليس تحصى بحساب
باهرات للبرايا * فاتحات خير باب
وصراط مستقيم * قول بكرى اعينا
ولنا سرّ عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

وجع الفرع الشريف * لاصول ثابتات
وبدا القدر المنيف * فى رفيع الدرجات
وتلا فاه اللطيف * فهو للفيض موافى
وهو للحق نديم * حصل الفتح المبينا
ولنا سرّ عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

ومن الله صلاتى * وسلامى كل ساعه
لنبىّ المكرمات * فاق فضلا وبراعه
ما تهنى بالهبات * من تحاشوا الجماعه
قال والقول عميم * مذرقى شرعا ودينا
ولنا سرّ عظيم * عند رب العالمينا

(وقال رضى الله عنه)

هو ماهو وأنا ما هو أنا | واحد هذا تبدّى علنا
فاعجبوا من واحد واثنين ما | هو الا واحد وهو أنا
ظاهر بى باطن عنى بى | لظهورى وبطونى بدنا
نفخ الروح به عن أمره | وهى لولا أمره كانت فنا
جل رب الخلق لا يعرفه | غيره والخلق فى بحر العنا
نحن لا نحن وبالفقر الى | يد من نعرف مدّت بالغنى

ان نقل قلنا وما قلنا وقد ... قال اذ قال وما قال كنى
وكما الكل هم الكل كذا ... ماهم الكل فكن مستيقنا
هذه حالة أهل الله لا ... أهل غير الله صارت ديدنا
ذوقهم يكشف عنها وبها ... من علوم الله قد نالوا المنى

(وقال رضى الله عنه)

انما وحدة الوجود فنون ... وهو قول الاله كن فيكون
ليس للكون غيرها من وجود ... كل وقت له بها تكوين
وهى أمر الاله بالخلق يبدو ... مثل ما قاله الكتاب المصون
انما أمرنا لشئ اذا ما ... قد أردناه فالمقول شئون
تختفى تارة وتظهر طورا ... لمح طرف ولمع برق يبين
فتراه العقول تحسب جهلا ... ان هذا تحرك وسكون
وهى تجديد كل شئ سريعا ... وبه كل عاقل مجنون
انما العقل ربط شئ بشئ ... ذا الذى معناه فاسمعوا باعيون
باعيون القلوب حسبى بهذا ... قبل ما تنطوى عليك الجفون
شهد الله أن ما قلت حق ... والنبيون والكتاب المبين
هو هذا نعم وما هو هذا ... والتجلى له به تلوين
لا تقل لا انى نصحتك فاسمع ... وبغيرى فانك المفتون
حالة مثل ما الجميع عليها ... لكن الفهم معرض مغبون
وجميع الذى نقول وقلنا ... هو قول الناس الذى يستبين
نحن ذقناه باليقين وأما ... غيرنا فهو عندهم مظنون
غير أن الوجود لله لا للـ ... ـخلق والخلق بالوجود يكون
وسوانا يقول ذاك وجود ... غير هذا فيفترى ويخون
جعلوه جنسا وقد نوعوه ... كل نوع وان هذا جنون
ليس يعقد حادث مع قديم ... باطل مع حق وعال ودون

انما الحادث الثبوت له فى	نفسه لا الوجود يامسكين
والوجود الحق القديم وجود	هو حق مقرر لا يهون
متجلى على الدوام بما فى	علمه من ثوابت فتبين
علمه فيه ثابت كل شئ	يتجلى به فتبدو الفنون

(وقال مواليا)

يامن الى بابه باللطف أجبانى * ان لم يلذبك من ذا يرحم الجانى
ادعوك بالمتق بالانس والجان * آتى ثمار الرضى اغدو لها الجانى

(وقال رضى الله عنه)

يانديمى أن غابت الناس عنى	فبدت حقيقة الحق منى
غابت الناس ابطنوا بظهور	منك لى حالة تخالف ظنى
انت كلمتنى بأحرف ذاتى	وأجبت الكلام بى للتعنى
أننى فى يديك تفعل بى ما	شئت قدما من راحة وتعنى
وأنا الحادث الذى بالتجلى	منك ابدو وأحتنى بالتجنى
قدرتنى الاسماء منك قديما	بعد علم أحاط بى قدرتنى
تارة أنت معرض عن ودادى	ثم طورا تمدنى بالتمنى
فترينى الاقبال منك اعتناء	بى وفن لى منك طورا وفنى
عدم كلنا وأنت وجود	عنك بالحق لانزال نكنى
أنت حق و باطل نحن هذا	جاءنا فى تصديق قول المغنى
كل شئ ماخلا الله ربى	باطل والصحيح انك انى
قلت بى كلما أقول وماقد	قلت فى خمرة وفى وصف دن
وغلام وروضة ورداح	وانعطاف وميلة وتثنى
وهو قولى لانه هو مثلى	وهو فانى ونور وجهك يغنى

(وقال رضى الله عنه)

ليس الوجود كما يقال اثنان	حق وخلق اذ هما شيئان
هذا المقال عليه قبح عقيدة	عند المحقق ظاهر البطلان
ولد الاله بها النصارى قولهم	والكذب جاء بذلك فى القرآن
والله لم يولد فوا عجبا لمن	قالوا الوجود بعقلهم قسمان
قالوا وجود حادث هذا وفى	غيب الغيوب وجود حق ثانى
ياليت شعرى ذا وجود حادث	من أين جاء لهذه الاعيان
من ربها والرب لم يولد ولم	يخرج وجود منه للاكوان
أوجاء من عدم وليس يجيء من	عدم وجود اذ هما ضدان
والضد ليس يجيء منه ضده	أبدا وما الضدان يجتمعان
بل انما هذا وجود واحد	وبنا يلوح وكل شئ فانى

(وقال رضى الله عنه)

مرج البحرين اذ يلتقيان	وهما بحرا وجود وكيان
برزخ بينهما لا يبغيان	هى نفس ذات أوصاف حسان
تعبد الله على الكشف عيان	وهى بالله تعالى المستعان
حضرة قدسية ذات امتنان	أحسنت أعمال بر كل آن
تنتقى السنة والفرض المصان	دأبها الصدق واخلاص الجنان
وهى أمر وهى خلق وفلان	وهى رب لامكان لازمان
عندها هذا على مافيه كان	وكذا هذا على مافيه فان
عدم صرف كثير الافتنان	ووجود كل يوم فيه شان
لاطغا هذا على هذا فبان	لاولا هذا على هذا فهان
فارس الميدان فى يوم الرهان	يعرف الحال ويدرى ما استبان
والذى ما عنده منا يدان	سوف يلقى الله مذلولا مهان

(وقال رضى الله عنه)

أدر صرفا خمور الاندرينا * على شعث الرجال الاندرينا

ورووق ايها الساقى شرابا ... طهورا لذة للشاربينا
ولا تمزج فان المزج شرك ... حرام فى طريق العارفينا
فانك أنت نور النور باد ... وان سموك لى طه الامينا
ألا يا ابن المدامة كن رفيقى ... على صرف زكت شرعا ودينا
وخذها من يد الساقى ودندن ... لها واسلك بها الدرب اليمينا
وعربد بين أقوام كرام ... متى قاموا يقوموا أجمعينا
هى الروح التى الاموات تحيا ... بها فتقوم جمعا طائعينا
معتقة ورثناها فغزنا ... بها من عهد آدم عن ابينا
ابونا الغوث محيي الدين هذا ... وجدناه بواقعة رأينا
هى الحانات والكاسات تملى ... فنسقيها القلوب الآمنينا
ونكشف وجهها الرجال صدق ... محارمها وليسوا اجنبينا
عصابة وحدة كانوا بحيث ... فجاؤنا فصاروا طاهرينا
يظل يسوقهم ساقى الحميا ... الى حان الطلا حينا فحينا
فيعطفهم عليه ويصطفيهم ... له ويحن جانبهم حنينا
هلموا يا رجال الغيب واسعوا ... وصلوا واركعوا لى ساجدينا
واياكم وغيب الغيب عنه ... فصوموا ثم كونوا مفطرينا
بما يبدى لكم من كل شئ ... فان الشئ يظهره لدينا
وأما ذاته فعلت وجلت ... فليس بها الحوادث عالمينا
وان كانوا ملائكة كراما ... وكانوا أنبياء مرسلينا
فان جميعهم منها تجلى ... عليهم مثل فعل الفاعلينا
كما ظهرت بآدم وهو خلق ... فأعمت عنه ابليس اللعينا
وظن بانه للذات يدرى ... لهذا كان أتقى العابدينا
وقد رام المحال وليس الا ... مظاهر فعل أسماء ربنا
فقل سجدت لآدم مذ تجلى ... به ربى ملائكة يقينا

وابليس اللعين أبى سجودا ... لديه فلم يجد أحدا معينا
وكان بجهله عبدا كفورا ... برب ظاهر فى الجا هلينا
فوسوس فى المظاهر رام صدا ... لها عن سر رب العالمينا
ألا ما ثم غير الله غيب ... مظاهره بدت للعاشقينا
فأنكر بعضهم والبعض يحظى ... به رغما لانف المنكرينا

(وقال رضى الله عنه)

لا معه نحن ولا معنا ... ونحن لا حرف ولا معنى
بل نحن أمر واحد كاننا ... اشارة القوسين او أدنى
وهو الوجود الحق كأنه ... وهما على وهم وما كنا
تذوب ذوب الثلج فى مائه ... اذا تجلى عندنا استغنى
صفاته مرجعها ذاته ... اذلا ثلاث لا ولا مثنى
يا وحدة مطلقة ماعلى ... وجودها حكم له يعنى
بالعدم الصرف احاطت كما ... قالت لنا لما لها قلنا
ونحن لا قول ولا قائل ... ولا نرى خوفا ولا امنا
وقد وقفنا عند أسمائه ... شرعا فما أغنى وما اقنى
وكلما جزنا به جاءنا ... شرك الخفا يدنى الى المغنى
والاصل لا علم به عندنا ... كلا ولا جهل به منا
ولا حضور لا ولا غيبة ... وقد عدمنا الظهر والبطنا
هذا جنون الحق فى عقلنا ... يدريه من فى الحق قد جنا
يا ابن طريق الحق لا تلحنى ... من وحد الموجود ما ثنى
قول المجانين الذى قلته ... أنى لعقل فهمه أنى

(وقال رضى الله عنه)

ان أهل التمكين فى التلوين * ليس عنهم لى حالة تلوينى

عنا

علمنا كلنا بنا وبما نحـــن به عالمون فى كل حين

عدم فى وجود علم قديم ‖ وكلام لله حق مبين

قد أتاه الوجود من قول ربى ‖ كن وهذا وجوده عن يقين

لا تقل عن وجود كن ولد كا ‖ ن فان التوليد أكثر مين

ربنا الله لم يلد لا ولم يو ‖ لد كما جاء فى الكتاب المبين

انما ربنا المؤثر فينا ‖ ظاهرا باطنا على التعين

فاذا العين أبصرت أثر الابـــصار فيها بأمره المستبين

واذا ما سمعت بالاذن فالتأثير فى السمع للقوى المتين

وكذا الرجل أثر المشى فيها ‖ وبها الحق مثل حكم اليدين

وكذا العقل أثر العقل فيه ‖ كل معنى يلوح بالتكوين

فاذا ما كنا فانا جميعا ‖ هو فينا مؤثر كل حين

وسوى ذلك المؤثر شان ‖ هو فيه بحكم دنيا ودين

فتأمل مقالتى وتحققـــها بتأثير أمر رب معين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

كم اتعب الحب من عاشق وكم عنى * والصب للحى كم اقلق وكم عنى

هذا الحبيب الذى مع بعده عنا * ماغرنى انى اسلوه ماعنا

(وقال رضى الله عنه)

أستغفر الله من سرى ومن علنى ‖ أستغفر الله من نفسى ومن بدنى

أستغفر الله من روحى التى نفخت ‖ عن أمر خالقها فى جسمى الوهن

أستغفر الله من عقلى اذا اختلفت ‖ به المعانى ومن فهمى ومن فطنى

أستغفر الله من فكرى وما سرحت ‖ خواطرى فيه من باد ومكتمن

أستغفر الله مما نطقى كسبت ‖ وما على جرى فى النوم والوسن

أستغفر الله مما باشرته يدى ‖ من كل شئ قبيح الفعل أو حسن

أستغفر الله من رجلى وما بطشت ‖ فى الخير والشر تدنينى وتبعدنى

أستغفر الله مما قد رأى بصري | في طول عمري ومما قد وعت اذني
أستغفر الله مما قد نطقت به | من كل لفظ شريف في الورى ودني
أستغفر الله من كفي وما وضعت | عليه من ناعم في اللمس أو خشن
أستغفر الله مما قد شممت له | من الروائح في الضراء والدمن
أستغفر الله مما ذقته بفمي | مما أراه كريها أو أراه هني
أستغفر الله من سخطي ومن غضبي | ومن رضاى واشفاقي ومن جبني
أستغفر الله من ضيق ومن سعتي | ومن هزالي ومن سقمي ومن سمني
أستغفر الله من قولي بلى ونعم | ولا وكيف وياليتي وهل ومن
أستغفر الله من هذا لما وبما | قد كان هذا الامر بالخفاقين
أستغفر الله مما قد دريت وما | لم أدر من خبر في الناس يججبني

أستغفر الله مما قد أضعت من الانفاس باللهو في عمري وبالدرن

أستغفر الله من كل الامور ومن | جميع مالي من الحاجات في زمني
أستغفر الله من كل المقاصد في | دهري ومن أمل في الصدر محتقن
أستغفر الله من ما كان في عملي | وما هممت به منه ولم يكن
أستغفر الله من كل الذنوب ومن | كل البلايا وكل الشر والفتن
أستغفر الله من دمع بكيت به | ومن دم كان مني سائلا ومني
أستغفر الله من صبري ومن جزعي | ومن غرامي ومن شوقي ومن شجني
أستغفر الله من سهل علي ومن | صعب ومن فرح عندي ومن حزن
أستغفر الله مما قد أتيت به | من الفروض لوجه الله والسنن
أستغفر الله من فعل الطهارة في | قلب وجسم من العصيان والدرن
أستغفر الله من طاعات انتسبت | الى جسمي بها مما تعبت ضني
أستغفر الله من تركي لمعصية | ومن لسان بقول الحق مندهن
أستغفر الله مما في اعتقادي من | توحيد ربي اذا ما قلت يقنعني
أستغفر الله من كوني أكون على | زعمي مع الله حيث الكون فيه فني
أستغفر الله من أهلي ومن ولدي | ومن قريبي ومن صهري ومن ختني

استغفر

المرسنه الصنعه

أستغفر الله من بيت أبيت به … ومن فراشى ومن ثوبى ومن سكنى
أستغفر الله من كتبى ومن قلمى … ومن دواتى ومن حبرى ومن مهنى
أستغفر الله من شعر نظمت ومن … تصنيف علم ومن نثر ومن لسن
أستغفر الله من درس أقرره … لطالب صادق فيه ومتحن
أستغفر الله من وقفى وما ملكت … يدى وكل وظيفاتى ومن مؤنى
أستغفر الله مما قد وهبت وما … قد اشتريت وما قد بعت بالثمن
أستغفر الله من كل الوقائع لى … فى غيبتى عن جماعاتى وفى وطنى
أستغفر الله مما قد ركبت وما … عليه أركب من خيل ومن اتن
أستغفر الله مما قد سمحت به … للغير من صدقات لى ومن منن
أستغفر الله من فعل الجميل اذا … فعلته مع غيرى واصلا شطنى
أستغفر الله من حل الحرام ومن … تحريم كالقهوة السوداء والتتن
أستغفر الله من بشر على ملق … وهدنة مثل ما قالوا على دخن
أستغفر الله من قوم اصاحبهم … على اختلاف لهم فى الحب والاحن
أستغفر الله من أمر به فهموا … سوءا ولم أدره منى ومن لدنى
أستغفر الله من ذكر البرية لى … فى غيبتى باسان غير مستحسن
أستغفر الله من ما لبست أعرفه … من سوء ظن أتى بى من ذوى الضغن
أستغفر الله مما كنت مؤتمنا … عليه بين الورى أو غير مؤتمن
أستغفر الله من ظلمى لغيرى فى … حق ومن أحد فى الناس يظلمنى
أستغفر الله من برى لوالدتى … ووالدى حيث لم أخدم ولم أعن
أستغفر الله من تركى حقوقهما … وطالما منهما غذيت باللبن
أستغفر الله من ذكرى سواى بما … فيه وما ليس فيه غير مستزن
أستغفر الله مما لا ضرورة لى … فيه ومن كل بنيان كذا لبنى
أستغفر الله من أرض نزلت بها … ومجلس قد غدا بالناس يجمعنى
أستغفر الله من نقض العهود ومن … ترك الحدود ومن حيد عن السنن
أستغفر الله من طبع طبعت به … وحالة أنا فيها ضيق العطن

أستغفر الله وحدي حيث كنت وفي ... وقت اجتماعي بمعزوز وممتهن
أستغفر الله مما قد تخيل لي ... وما اتهمت به شخصا من الظنن
أستغفر الله من ضعفي ومن مرضي ... ومن تقلب أحوالي على المحن
أستغفر الله من وقت النزاع ومن ... موتي وقبري ومن غسلي ومن كفني
أستغفر الله من هول السؤال اذا ... أتى على مدرج في القبر مندفن
أستغفر الله من يوم القيامة والأموات تحيا من الجدران واللبن
أستغفر الله من وقت الحساب ومن ... نصب الموازين حيث الجور لم يبن
أستغفر الله علام الغيوب فلا ... شيء عليه خفي تحت الثرى الدجن
أستغفر الله رزاق البرية لم ... ينس امرأ أقرويا كان أو مدني
أستغفر الله ستار العيوب على ... كل امرئ بالردى والسوء منجن
أستغفر الله عون المستجير به ... على الشدائد من يرجوه لم يهن
أستغفر الله ذخر السائلين له ... فضل يجود به ما عنه قط ثني
استغفر الله ذا العرش المجيد وذا الركن الشديد لمستجد ومر تكن
أستغفر الله ذا الفضل العميم وذا العدل القويم وذا الاحسان والمنن
أستغفر الله نور الكائنات ومن ... أتى الرسول لنا عنه ولم يمن
أستغفر الله جل الله ليس له ... حد يقول لشيء ان أراد كن
أستغفر الله عز الله قد خضعت ... لقهره أولياء الشام واليمن
أستغفر الله كم من أشعث بهدى ... حظي وكم حسن لم يرضه بسن
أستغفر الله كم عزت به أمم ... فكان ناصرهم في الحادث الدجن
أستغفر الله كم خرت لسطوته ... اولوا العناد من الباغين للذقن
أستغفر الله كم أردى الطغاة وكم ... ابادقوما بحد الاسمر اللدن
أستغفر الله كم أوهى كعنترة ... في سالف الدهر أو سيف بن ذي يزن
أستغفر الله كم افنى جبابرة ... تمردت وعتت تقوى به وثني
أستغفر الله كم غاو أضل وكم ... عقل بهيبته في العجز مرتهن
أستغفر الله تعداد الرمال وذرات الوجود وقطر الوابل الهتن

أستغفر الله تعداد النبات وأو * راق الغصون وزهر بالرياض سنى
أستغفر الله تعداد الطيور وما * فى البرّ من بحر والبحر من سفن
أستغفر الله تعداد العقائد من * ايمان حق وكفر باطل وهن
أستغفر الله تعداد الهوام وتعـــــداد الدواب وما يقاد بالرسن

استغفر الله تعداد التراب وما || فى الارض من قلل الاجبال والقنن
أستغفر الله تعداد الحروف بدت || فى الرقم والنطق بالاقلام واللسن
أستغفر الله عدّ الحب جملته || وما أتى من دقيق منه منطحن
أستغفر الله عدّ النمل حيث سرى || وفرّ والوحش من فرد ومقترن
أستغفر الله عدّ الخلق أجمعهم || من عابدى ربهم أو عابدى وثن
أستغفر الله عدّ المستبد به || فى العلم خالقنا من كل مستكن
ثم الصلاة توالت والسلام نما || على نبىّ الهدى من خص باللسن
محمد خير خلق الله من نبتت || عن طيب أصل له تفاحة الغصن
وصاحب الحوض تسقى منه أمته || فى الطول ما بين عمان الى عدن
واله الغرّ والصحب الاماجد من || بفضلهم لم يزل روض الكمال جنى
وعن أبى بكر الصدّيق مع عمر || وبعد عثمان مولانا أبو الحسن
والتابعين لهم بالخير سادتنا || اولى التقى كاويس ذلك القرنى
ما أنشدت هذه الابيات فى ملأ || من نظم نابلسىّ الاصل عبد غنى
وما اعتذار بشاذ والحق عن أحد || أتاه مستغفرا فى السر والعلن

اللسن جمع لسان

اللسن الفصاحة

(وقال مواليا)

حبيبنا فى بديع الحسن حيرنا * بين الحياة وبين الموت خيرنا
حكم علينا وبالهجران غيرنا * وبعد هذا بسوء الحال عيرنا

(وقال رضى الله عنه)

ان الخريف هو الربيع الثانى || ونسيمه هو للغصون الثانى
يثنى الغصون مجردا أثوابها || فصل العناق لغصنها العريان

فانهض الى مرح الشبيبة قبل ان ‖ يأتي المشيب بجملة الاحزان
واشرب كووس العلم من يد فاضل ‖ شيخ يريك حقيقة الايمان
واسمع على الناى الرخيم فانك الناى الرخيم بكف فرد دانى
والروح فيك وتفخها أنفاسه ‖ بالعقل مطربة على ميزان
هذا هو الشرف الرفيع أنالك ان ‖ ظهرت لديك حقائق العرفان

(وقال رضى الله عنه)

ادخلوا فى تصرف الرحمان ‖ راحجوا عن تصرف نفسانى
أيها الناس ان هذا غرور ‖ صادر من وساوس الشيطان
ما سمعتم بان ربى محيط ‖ بجميع الاشياء انس وجان
وهو الله فى سماء وارض ‖ لا بمعنى الحلول يا اخوانى
بل هو الله لا سواه وكل ‖ هالك فى وجوده الحق فانى
ليس الا المخلوق والخالق الرب وما ثم ثالث فى العيان
ليس شئ سواهما ثالث فى * خطرات العقول والاذهان
خالق ربنا الاماكن طرا * وعليه استحال كل مكان
وكذاك الازمان خالقها الله عليه استحال كل زمان
وهو الله خالق كل شئ ‖ واحد ماله على القطع ثانى
يتجلى بفعله فنراه ‖ ظاهرا باطنا بعين العيان
معنا لا يغيب عنا لانا ‖ فعله وهو فاعل متدانى
والينا بنا قريب بعيد ‖ غير أنا لم ندره وهو دانى

(وقال موالیا)

مراكب العشق قد أرست على المينا * وأنت قصه زغل ما تقبل المينا
أكثرت يا أنت تقليبا وتلوينا * ساروا الحبائب وعنهم أنت تلوينا

(وقال رضى الله عنه)

صدقت عباد الله أسماؤه الحسنى * تجلى بهم كالشمس فى القمر الاسنى

ثوابت أعيان بلا جعل جاعل   قديمة عهد لا وجود لها يفنى
وهاتيك معلومات علم الهنا   به كاشف عنها قديما كما قلنا
مرتبة أعيانها هكذا على   نظام تراه في ثلاث وفي مثنى
ونور التجلي من قديم يعمها   على حسب الترتيب فيهن والمبنى
وذاك وجود مطلق متوجه   عليها يسمى الوجه اوجد أو أفنى
فيظهر بالترتيب من علمه الورى   وتكشف الاشياء شأنا به شأنا
وما الكل الا حادث عندنا به   قديم عديم عنده قط ما كنا
وما ظاهر الا الوجود بكلهم   مقام يسمى قاب قوسين او أدنى
ألا نحن أهل الله ما بيننا انتفت   اضافة أهل بالفنا هكذا أنا
ورثنا رسول الله علما محققا   لتنزيل قرءآن لدينا بنا منا
الا أن أهل الجنة الغافلون ان   على الصدق في الايمان دانوا كما دنا
وفي شغل عن ربهم أهل جنة   كما الله في القرءآن اسمعه الاذنا
وهم يتقون الله مع جهلهم به   اذا جانبوا التأويل والمذهب الادنى
فخذ لب هذا الامر واترك قشوره   لقوم به هم قانعون وجنبنا
ولا تحتفل بالتابعين عقولهم   ودعهم يقولوا ما يقولونه ظنا
كما أنكروا توحيدنا بجهالة   وصاروا علوم الله ينفونها عنا
ونحن ملأنا الكون علما بربنا   فلا منشد الا بأبياتنا غنى
وقد جاء في القرءآن عن مثلهم فلا   نقيم لهم يوم القيامة أي وزنا
وحي على ما قلته لك يافتى   تجد علم أهل الله والمورد الاهنى
وحقق معاني ما ذكرت وقل به   والا فسلم واترك اللفظ والمعنى
واياك اياك الجحود فانه   هو الكفر عند الله في حكمه الاسنى
وان كان في الدنيا نسميه مسلما   لما أنه بالشرع قد دخل الحصنا
تمسك بآيات الكتاب فانها   هي الحبل حبل الله والظهر والبطنا
وقل بعد هذا الله أنه لاسوى   بذات وأوصاف وأسمائه الحسنى
ستذكر يوما ما أقول فلا تضع   زمانك فيما ليس يعنيك واتبعنا

(وقال رضى الله عنه)

انى كن و انى فيكون واحدوهو ظاهر بشئون
كن وجود وغيره عدم عنه كنى بقوله فيكون
وجهه كن وهالك أبدا ماسواه فحقق المضمون
واشهد الحق فى سواه به وهو غيب عن كل مايعنون
أمره واحد به كثرت صور الخلق وهى ذات فنون
فاجمع الكل بالشهود وان شئت فرق ولاتكن مفتون
فل بطون له الظهور بنا وظهور لنا بذاك بطون
ان تكن فانيا فقل هو لا غيره فى كنا به المكنون
ربنا الله لاسواه هنا وهو عين قديمة وعيون
حادثات به له ظهرت وهو حق وكلهن ظنون
فاعقل الشان وهو نفسك مع كل شئ فليس ذاك جنون
وامنح الصادقين علمك لا تخف شيئا فتمنع الماعون
كل من يكتم الذى هو فى محكم الذكر انه ملعون

(وقال رضى الله عنه سواليا)

أنا العدم وبربى صرت كن فيكون وجوده مثبت نفى وانى درن
ولاحلول كما أهل الحجى يعنون ولا اتحاد كما قد ابلس الملعون

(وقال رضى الله عنه أيضا)

انى أنا وكذا أنتم بكن فيكون لقد ظهرنا جميعا فافهموا المضمون
وجوده فى تقادير العدم مكنون غيروا بين من يعلو ومن هودون

(وقال رضى الله عنه أيضا)

تبارك الله كل الخلق كن فيكون وجود حق بتقدير العدم معجون
ماحل ما اتحد الخالق بهذا الدون عدم يخالط وجود ابئس مايعنون

وقال

(وقال رضي الله عنه)

ياشرفي بأنه يعاينني … وانه في الغيب بي كلمني
وقال لي كن فأنا أسمعه … و انما بلطفه أسمعني
وها أنا محقق لكل ذا … فانه بعد مي حققني
ياشرفي ياشرفي ياشرفي … الله ربي الحق قد شرفني
فها أنا في علمه منعدم … وفي كلامه كذا أطلعني
حسبي بأني علمه المحيط بي … وانني كلامه الغض الجني
وهو الوجود الحق ليست صورة … فيه له ولست بالتمكن
وليس فيه غيره من زمن … جميع ما منه بدا في الزمن
ولا هو الله أنا حاشاي ان … أقول ذا في السر أو في العلن
لانني عندي أنا وعندكم … وعنده لاشيء عال ودني
الله ربي لاسواه عنده … لاعندنا فافهمه فهم الفطن
من أجل ذا كلامه أنزله … بعلمه لمن بهذا يعتني
والله علم وكلام أزلا … وهو حروفنا لاجل الفتن
وكل من يعرف ما قد قلته … فانه مثلي على التيقن
ومن يكن يجهل ذا فانه … لا يعرف الله ولا عبد الغني

(وقال رضي الله عنه)

صورة ان نظرتها كلفتني … واذا لم أنظر لها شرفتني
شرفتني بكل أمر ونهي … أمرتني به وما قد نهتني
فانا طائع ولست بعاص … هكذا انما كما خلقتني
محض فضل منها علي وحفظ … لي بلا كلفة لها صورتي
ورجوعي لصورتي في شهودي … مقتها لي بكلفتي وا لتعني
أنا لا استطيع شيئا ولكن … بادعائي لصورتي مقتتني
كن بلا أنت ان أردت ارتياحا … وقبولا منها لنيل التمني
وتوقف ولا تقف عند شيء … وتأمل واقبل حديثك عني

يا وجودي ويا وجود البرايا كلهم لا أقول انك اني
أنت فرد محقق ليس يخفى وأنا الوهم ظاهر بالتفني
فاعف عني مما جنيت بجهل قبل أن أدرك الردى فاعف عني

(وقال رضي الله عنه)

يا أهل أسفل سافلين يا شر قوم غافلين
أنتم شخوص سفاهة ولذا نراكم منكرين
لمتى الجهالة بينكم بوقوعكم في العارفين
قال اخسأوا فيها فما أنتم من المتكلمين
أنتم شخوص ألقيت فيكم صفات اللاعبين
وتفرقت أبصاركم عن رؤية الحق المبين
وفسادكم هو موقع لقلوبكم في الصالحين
ستروت ما أنتم به لذوي الهدى متلبسين
في الباطن الكفر الذي بظهور رب العالمين
والظاهر الايمان فيه تقية للسامعين
وغدا اذا متم بدا ما اليوم كنتم جاحدين
والله ان لم تسلموا حقا لذي الدين المتين
دين النبي محمد طه الرسول لنا الامين
لرأيتم السيف الذي بالحق يقطع للوتين

(وقال رضي الله عنه)

فر ابليس عن هدى العرفان حين قيل اسجدوا وآدم داني
فتجلى به الاله وفعل هو بالله ظاهر الحدثان
ثم ابليس ضل عنه وفيه حسد قام واعترته الاماني
كان في القلب منه جهل وكفر بالاله المهيمن الرحمن
فبدا الله آدما بالتجلي وهو الحق ليس للحق ثاني
وتبدى بعلم التجلي وما كان وعلم التنزيه كان معاني

ثم ان الاملاك قد علموا من ... آدم علم ذا التجلي المصان
ولابليس علم تنزيه ربي ... ماله في علم التجلي يدان
حيث جاء اسجدوا لآدم حتى ... سجدوا دونه بجهل يعانى
ما اسجدوا قال ربنا أي لمخلو ... ق وحاشا فانّ ذلك فاني
انما الله ظاهر متجلي ... كان في آدم العظيم الشان
وهو الله لاسواه ولكن ... ظاهر في أفعاله للعيان
وهو غيب ولا تغير للغيب سوى بالظهور في الامكان
حاش لله أن أملاك ربي ... سجدوا للمخلوق في الاكوان
هم اولوا العصمة التي هي فيهم ... كلهم مع تحقق وبيان
ومحال أمر الاله بكفر ... وضلال وزائد الطغيان
انما الجاهل الذي ليس يدري ... ظن سوءا بمنزل القرءان
فأتاه كفر بما قال لما ... صبغته عقيدة الشيطان
لاتقل كان قبله آدم في ... أمر ربي مقالة الحيران
أن هذا مثل التجلي لموسى ... كان بالنار في نداء الامان
واذا كان قبله فتجلي ... هو أيضا في مذهب العرفان
فخذ الامر بالعموم وصرح ... بالتجلي لله في كل شان

(وقال رضي الله عنه مواليا)

من شدة القرب كان البعد للانسان * لان هذا عليه يغلب النسيان
فلو تذكر نزل في ساحة الاحسان * وكان بالله ناطق في الورى ملسان

(وقال رضي الله عنه)

تمنيت لي عبدا ثمانون عمره ... لاعتقه لما بلغت الثمانينا
فاوجدوا في الناس من عمره كذا ... ولم يك معتوقا فخيرتهم فينا
وقالوا الاله الخلق أكرم معتق ... لعبد له في العمر شيء وتسعونا
فاذا تظن الله يفعل بعد ذا ... بعبد رقيق يخدم الشرع والدينا
فأفرح حتى ظني به انه الذي ... من النار في يوم القيامة ينجينا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يا نافخ الناى هذا النفخ عمن كان عن نفسه أم عن النافخ عظيم الشان
والله نافخ ترى أم أنت هذا الآن كالبرق يلمع ويفنى أيها الانسان

(وقال رضى الله عنه)

لمتى أنت فى الضلال المبين سلم الامر واعتصم باليقين
يا ابن يومين لا تكن فى جدال أنت كالبرق نشوحين لحين
وبنا الله وحده يتجلى عندنا بالتسبيح والتحسين
قال كن للورى فكانوا اجمعا وهو أمر مرتب التعيين
حضرة بالجلال تبدو وتخفى ظهرت بالجمال للتبيين
فبدا كل احور الطرف أحوى يتجلى بوجه حور عين
ان تثنى فغصن بان رطيب قابض كل مهجة باليمين
وهو لا شك وصف ولدان حور حجبت بالجلال عن كل عين
دار دنيا ودار جنة خلد واحد عند عارف مستكين
وهى عند الجهول نار تلظى سوف يدرى بذا الثمن غير مين
فاكشفوا يا قلوب عمن رأيتم ظاهرا بالوجود فالدين دينى
حجبتكم نفوسكم فجهلتم انه النور نور حق مبين
وبغتكم عن الهدى شهوات من حلال ومن حرام مهين
وهوا كم هوى الجهول خبيث لم يطب باعتبار ما فى الكمين
عهد ربى ألست خنتم جهارا ما اتبعتم صراط طه الامين
وكتاب الابرار يعلو علوا وكتاب الفجار فى سجين
جعلوا رزقهم من الضعف ان قد كذبوا بالدين القوى المتين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ريح التجلى وريح المصطفى ريحان هما النار يج ورد فاح او ريحان
والله والله يا عبد الهدى ريحان أنت المقرب وأنت الروح والريحان

(وقال رضى الله عنه)

لا تكن

لا تكن الا الملوك أنا ... وأ نا أنت كما أنت أنا
أنت لا أنت انا لست أنا ... ما خرجنا نحن عن محض الفنا
وهو وهو الله لا غير فكن ... هو ولا أنت تدلى ودنا
هو حق وسواه باطل ... جاء فى القرءان هذا علنا
وبه السنة أيضا وردت ... فتمسك بهما تلق المنى
باطل أى عدم قدره ... فهو تقدير هناك وهنا
لا تقل شئ سواه أبدا ... منه يأتيك سرور وهنا
ما مع الله وجود للسوى ... والسوى حيث التجلى وهنا
ممكن الممكن من امكانه ... لا تخالطه بواجب الغنى
وتحققه تجده واحدا ... ليس مخلوطا بعدوم لنا
انما المعدوم مخلوق له ... لم يزل فى العلم أمرا ممكنا

(وقال رضى الله عنه)

لا تخلط الواجب بالممكن ... وكن بتمييزهما معتنى
فالواجب الحق وجود وما ... سواه غير العدم الممكن
لم يتغير واحد منهما ... عما عليه كان قدما بنى
هذا الوجود الحق باد على ... شكل التقادير بها يعتنى
بعلمه قامت سمواته ... والارض حتى كل شئ فنى
وهو كثير فى ظهوراته ... وواحد فى ذاته الابين
مكون الذرات يأتى بها ... وجوده بالقلم المقتنى
يركب الاشياء منها على ... تصويرها من فاضل اودنى
حتى تراه ظاهرا بالذى ... ركبه ينطق بالالسن
تراه فى صورة ناعورة ... وتارة فى شكل روض جنى
وتارة فى شكل بدر على ... غصن مليح ٢ هيف يثنى
وهو الذى قد جل فى نفسه ... عن صورة التصوير للاعين
والجاهل المنكر فى غيه ... وللذى يعرف عيش هنى

تبارك الله الغنىّ الذى * يعرفه بالحس عبد الغنى

(وقال رضى الله عنه)

ياجميل الوجه الذى هو دانى || لعيون الورى بلا كتمان
لكن الآن فى العيون غبار || ثائر بالشخوص والاكوان
والمعانى التى تلوح وتخفى || من جميع الانواع والالوان
والذى يتطر الوجود قليل || من قليل فى سائر الازمان
أنت نور أيا وجود علينا || تتجلى فى عيننا والعيان
والمساكين نحن فى غفلات || عنك ياذا الحسنى وذا الاحسان
ان عينا ترى الذى الدهر يوما || تلك عين من العمى فى امان

(وقال رضى الله عنه)

ظاهر لا يكون أظهر منه || غير أن الاكوان تحجب عنه
يتجلى فى كل شئ ولكن || ماله فى بصائر القوم كنه

(وقال رضى الله عنه)

زر بنات القسوس فى دير هنه * وارتشف خمرهن من يدهنه
وادخل الحان حان وصلك للغيد اللواتى اعربن فى لحنهنه

هن أصل الهوى وما هام يوما || ذو الهوى فى الانام الابهنه
كل هيفاء بالتبسم تحيى || وتميت المشوق وجدا وحنه
ان أشارت الى الكيان أبانت || عنه اولا فانه فى أكنه
واذا ما دعت اجبنا حيارى || بنفوس فى حبها مطمئنه
فتى نديمى من نوم عقلك واركع || لغوانى الوجود واسجد لهنه
وتأمل ما أنت فيه بعين || ربطتها ملاحها بالاعنه
واستمع رنة المزاهر تبدو || من خلال الستور أكمل رنه
هذه هذه سعادة قوم || علمهم فى الصدور لم يتسنه

(وقال مواليا)

كم ليلة بت فى بستان فى لوّان * ملون البسط فيه والهوى لوّان
والله لى حافظ ينفى الردى صوّان * وزند عشقى قدح قلبى له صوّان

(وقال رضى الله عنه)

شهدت القديم الحق بالحادث الفانى * وصادفنى صباغريبا فالقانى
له النعمة العظمى على كل حادث * وألف من الاكرام فننا وألفانى
وجود قديم ظاهر لعقولنا * وللحس فرد واحد ماله ثانى
تنزه عن تنزيهنا وتقدست * معارفه فى الخلق عن كل عرفان
تغطى عليه الغافلون بوهمهم * فليس لهم منه سوى محض حرمان
وقد أنكروا علم الاله الذى انى * اليهم من القوم الاولى أهل ايقان
وذلك من جهلى ولم يعذروا به * وكيف يصح العذر فى شرع رحمان
هو الحق وجه كله ماله قفا * الى كل شئ ناظر وله دانى
وقل كل شئ هالك غير وجهه * كما جاء عنه القول فى وحى قرءآن
له أزل الازال فى كل رتبة * له أبد الاباد من غير ازمان
يشار اليه بالمعانى جميعها * وكل كلام كان من كل انسان
وان لم يكن علم بهذا لعالم * وان لم يقم وزن لهذا بميزان
وكل معانى ذاته من ورا الورى * فلا هو الا هو وذلك ايمانى

(وقال أيضا موالیا)

يا كامل العقل خذ بالنقل لك حلوان * عندى الى ان مرادك تجعله حلوان
وحق بغداد ذات القرب من حلوان * حبى لقطب بها واحلى العنب حلوان

(وقال فى مدح أبى مسلم الخولانى)

يا أبا مسلم الفتى الخولانى * أنت من نور حضرة الغيب دانى
والتجلى عليك سرا وجهرا * من الله مهيمن رحمان
كنت فى الوقت كوكبا مستنيرا * فى سماء العلوم والعرفان
كاشفا ظلمة القلوب بنور * هو لله واضح البرهان

واليك الامور فى الغيب القت | سرّها بين أهل ذاك الزمان
يا ابن علم التقى بغير تناهى | لا تصال باشرف الاديان
وارثا كنت علم خير نبىّ | هو طه محمد العدنانى
حلة قد لبستها منه لما | كنت فى الناس للكمال تعانى
بك خولان فاخرت ماسواها | وتسامت عزا على العربان
يا أبا مسلم الرفيع مقاما | يا سليل الهدى ونور العيان
لك ذرّية بسرّك قامت | تقتفى منك مشرب الايقان
زادهم ربهم هدى واتباعا | لمعانى هداك فى كل آن
خصك الله بالتحية منى | ما تغنت حمائم الاغصان
وشدا بالمديح عبد غنى | بك يرجو الحسنى مع الاحسان

(وقال مواليا)

يا مدّعى للوجود أخطأت عين عين * من أين لك هذه الدعوى ترى من اين
أنت العدم فى وجوده يا أسير البين * وجود واحد أحد يمكن يكون اثنين

(وقال من الدوبيت)

من عين وجوده ظهرنا من عين * من أين لنا الوجود هذا من أين
والواحد ربنا فقط لا ثانى * فى الكون فلا يصير بالكون اثنين

(وقال موشحا)

(دور)

يا نور هذا التجلى * بهرت حسى وعقلى
وأنت قولى وفعلى * وأنت بعضى وكلى
حيرنى هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

بدا الجمال الحقيقى * عليه مزقت زيقى
فلا تقف فى طريقى * يا عاذلى قصد عذلى
حيرنى هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

بالله يانور عيني * من حال بينك وبيني
وأنت جمعي وابني * فى كل عقد وحل
حيرني هذا الطاهر * نور الاكوان

(دور)

ياطالما كنت داني * فى علمه بالمعاني
واليوم لما جفاني * قاسيت بعدي وذلي
حيرني هذا الطاهر * نور الاكوان

(دور)

بجمال وجه الحبائب * قلبي الشجي منه هائب
وان احدى العجائب * رجوع ايام وصلي
حيرني هذا الطاهر * نور الاكوان

(دور)

صلى الهي وسلم * على نبي تكلم
بالحق لما تعلم * من ربه حكم فصل
حيرني هذا الطاهر * نور الاكوان

(دور)

عبد الغني قام يرجو * علما به اليوم ينجو
له من الله نهج * على المقام الاجل
حيرني هذا الطاهر * نور الاكوان

(وقال ايضا من الموشح)

(دور)

جمال وجه الحبيب أشرق * ساجي الجفون
والمبسم العذب منه أبرق * كاس المنون

(دور)

يامنيتي زدت فى مطالي * كم ذا الجفا

فالجسم مني كالخيال * كذا يكون

(دور)

عندي غرام الى غزالي * بلا حساب

وصار شوقي على توالي * صعب يهون

(دور)

فالسعد ياحق جد لباطل * كفى بعاد

فان صبري عليك عاطل * ياذا المصون

(دور)

صلى اله الورى وسلم * على الرسول

عبد الغني بالثنا تكلم * والقدر دون

(وقال أيضا موشحا)

(دور)

مفرد الحسن تبدى * بهلال فوق غصن البان

يتثنى زادني اشجان

(دور)

راح يرنو بعيون * فاضحات أعين الغزلان

زائلات ألا امان الامان

(دور)

وهو روحي وهو جسمي * لم يكن لي عنه من سلوان

انظروا في الحسان يا اخوان

(دور)

هذه الاكوان دلت * ان هذا النور في الالوان

يتجلى دائم الازمان

(دور)

وصلاة الله ربي * للنبي رحمة الرحمن

من عبيد الغني ولهان

(وقال رضى الله عنه)

هو العظيم الذى علا شانه ... وقام بالكفتين ميزانه
وقد تنت قدوده ورنت ... عيونه واستمال انسانه
ولم يزل واحدا وكثرته ... ذيول اثوابه وأردانه
وكنت قرءانه بجمعى انا ... بل انا منى بالفرق فرقانه
جلت عيون رأته فى صور ... قام عليها بالحق برهانه
وجل قلب درى بعزته ... يقينه ملؤه وايمانه
ملاءت منه يدى وليس بها ... سواه اذ ما سواه ملآنه
وماء حوض النبى راق لنا ... ونحن اكوابه وكيزانه
تبارك الله حين صورنى ... صورته فى وهى احسانه
وانتظمت بالوجود سبحتنا ... فى سلكه المستطيل سبحانه

(وقال رضى الله عنه)

هذه الكائنات ام هى حانه ... اسكرتنا كؤوسها الملآنه
ام هو البرق برق نور التجلى ... خاطف كل من رأى لمعانه
يا نديمى اعد على وكرر ... ذكر من غاب فى ستور الصيانه
وجهه البدر لا بل الشمس حسنا ... لا عدمنا طول المدى احسانه
سره دب فى القلوب فهامت ... عند ما شاهدت بها سريانه
ويذوب المحب فيه ويفنى ... كلما لاح كاشفا اردانه
واحد فى القلوب وهو كثير ... فى العيون اقتضى هذه الابانه
عرفته به السعاة اليه ... بنفوس فى حبه ولهانه
ثم افنت به النفوس وقامت ... بتجلى صفاته الفتانه
لا تقل غيره فذا قول من لم ... يتحقق فى غيره عرفانه
يختفى تارة ويظهر طورا ... كيفما شاء لم يزل ذاك شانه
يا وحيد الوجود نحن حيارى ... فبك فارقى بعصبة حيرانه
اينما اقبلوا رأوك جهارا ... والتقى من شهودهم والإمانه

اهل صدق بسر سر لدنّ قاموا ولهم صولة به واستعانه
كلما اشرق الوجود عليهم فيه غابوا فشاهدوا رحمانه
حفظوا العهد منه يوم ألست واستقاموا لا يعرفون الخيانه
انه امّت الفنا وترجت معه من بقائهم غفرانه
هم تجليه وانكشاف سناه عنده يدخلون منه جنانه
اسلموا يوم فتح مكته اذ كسروا من نفوسهم صلبانه
هو هناسر نشأة كل عبد ذاق منه لم يستطع كتمانه
وهو حق به تحقق كوني لا بسحر من السوى وكهانه
وهو قاض لنا ونحن شهود عندنا الشرع لم يزل ترجمانه
وعلى حضرة النبي نزلنا منه حتى بنا تلا قرءآنه
حضرة النور وهي من حضرة النور ونحن النور الذى قد أبانه
انى ظاهر به وخفي وفؤادى محقق هيمانه
كنت قرءآنه باجمال جمع وبتفصيل فرقه فرقانه
ولهذا شهدت جمعا وفرقا ذاته والصفات فيه ديانه

(وقال رضي الله عنه)

انما نحن ربنا فى شئونه ناظرات عيوننا بعيونه
يتجلى بنا ونحن كواو اضمرت بين كاف امر ونونه
كم له فى بطوننا من ظهور وظهور لنا به فى بطونه
يا الحيّ اذا بدا فيلاقى كل حى حياته فى منونه
واذا لاح قادرا او مريدا بان تحريك عبده فى سكونه
حدثوني يا امة العشق فيه عن محب الليلي وعن مجنونه
كل نفس مرهونة بدعاوى ذات [illegible] دينه
صبغة الله فى المشئون تخلوا [illegible]شق الوجه حائرا فى جنونه
وصفوا الى صفاته فصفاتى لا اراها بأنها من دونه
هي لى تارة به وله بى مثل نهر يدور فى سنحونه

عدم كلنا وذاك وجود	لكن الامر ظاهر بفنونه
والذى قام فيه بالنفس فان	مضمحل يقينه فى ظنونه
وعليه تلبس الامر حتى	ليس يدرى صوابه من خطونه
هو الامضمون علم قديم	فليجل بالوجود فى مضمونه
انك الاعتبار منه فكن يا	وردة كالدهان عين شئونه
لا تكن خارجا بنفسك عنه	لا ولا داخلا به فى حصونه
انت لا شئ وهو شئ عظيم	فاشتغل بالوفا لفك رهونه

(وقال رضى الله عنه)

فى نسبته الى بنى كنانة لانه من ذرية سعد الله بن جماعة الكنانى النابلسى رحمه الله تعالى وذلك من ابيات رحلته الطرابلسية فى سنة اثنتى عشرة ومائة والف عملها فى رجعته من بلدة بعلبك المحروسة

بلغوا الحى من عريب كنانه	عن سلامى ان السلام امانه
وانشروا ما انطوى لهم فى ثيابى	من امام قد عظم الله شانه
قلبه كاشف علوم التجلى	وبها افصح الاله لسانه
باحداة المطى للحى قولوا	عن فؤادى وبينوا هيمانه
ان بالرقتين لى قرب عهد	تحت ظل الاراكة الفينانه
حب سلمى على التباعد شرعى	وعلى القرب ملتى والديانه
كل وردى فى حبها شم وردى	وارتياحى تنشق الريحانه
لى من الغيب فى الشهادة سكر	ومن الحق فى الحقائق حانه
عربى سرت عروبة سرى	فى جليسى فلم أزل ترجمانه
هذه نسبتى وهذا مقامى	بث انسان ناظرى انسانه

(وقال رضى الله عنه)

ماله عندك كنه	فتحققه وكن هو
أيها الغائب فيه	لمتى تعرض عنه

أنت غيب وهو غيب | لك تأتى أنت منه
وتيقظ أيها الغا | فل فق أنت لدنه
الربوبيـــة سر | فاحفظ السر وصنه
وعليك العهد مأخو | ذ من الرب اعرفنه
وعز يزهو فى ذا | تك ايا لك تهنه
عدم أنت ومولا | ك وجود فاشهدنه
زينة الله فخذها | منه واخرج لاتشنه
وعلى نفسك من يشـــــصح بالحق أعنه
واذا آمنك الموالى | دع سراً لا تخنه
وارجع الامر اليه | ذاتك الحقها فدنه
شرعك الميزان فاعمل | والذى تعمل زنه

(وقال رضى الله عنه)

جميع افعال ربنا حسنه | سيئة منك كانت اوحسنه
والنفس منها الافعال سيئة | وتلك افعال ربنا الحسنه
وانما الله عنه اغفلها | حتى اذا عتها ولم ترمننه
فانها سيئات ما عملوا | باينة فى القلوب مكتمنه
ومن يبع نفسه لخالقه | تكن له نفس ربه ثمنه

(ه) (حرف الهاء) (ه)

(قال رضى الله عنه مخمسا)

هـذه كل ظاهر هو فيها
وبها كل ناطق يعنيها
فتأمل فى نفس ذات تليها
عطش الصبح فى الدجى فاسقنيها * خمرة تترك الحليم سفيها
انى كنت سابقا فى ابتلاء
من وجودى بغير علم اجتلاء

وأنا اليوم صرت خمر اصطفاء

لست أدرى من رقة وصفاء * هى فى كأسها أم الكاس فيها

(وقال رضى الله عنه)

حسب الناس انى اتسلى ‖ بسوى من سواه لست أراه
عجبا هل لمن سواه وجود ‖ عندهم أين قولهم ألله

(وقال رضى الله عنه موالياً)

يا غافلون استفيقوا يا نيام الجاه ‖ وامحوا ابما لم يزل مالم يكن اواه
وافنوا عن الفكر أن الفكر فيه تاه ‖ وماتشاؤن الا أن يشاء الله

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

أن المولى فى كل حال معنا * لولاه لما نالنا الهدى لولاه
ما الروح وما الجسم الذى فى المغنى * ما النفس وما الاشكال والاشباه
ما القرب وما أهل المقام الاسنى * ما البعد ومن بالجهل فيه تاهو
الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

قلبى يارب جاء بالتوحيد * يرجو منك القبول للاعمال
والنطق على التسبيح والتحميد * قد واظب فى البكور والاصال
فاغفر وارحم آباءنا والابنا * ما نادعت القلوب والافواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

نور الاسماء لاح فى الاكوان * فانظره به تراه لا بالنفس
واترك عنك الوقوف مع ذا الفانى * كم تصبح باللهو به كم تمسى
العمر مضى وما ملكت الادنى * من زادك ما السوى وما معناه
الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

لله على طول المدى ألطاف * فى الخلق بها قد حارت الافكار
والفضل له والجود والانصاف * يدرى هذا من عنده استبصار
فاقنع بالله انه قد أغنى * عن ذاك وذا ودع لما تهواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

رحمن العرش قد تجلى فينا * بالصنع وبالايجاد والاعدام
والغفلة عنه كم أزالت دينا * حتى أغوت من كثرة الآثام
والفائز كل من تراه يثنى * لا يقصد دنياه ولا اخراه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

الحق هو الباطن وهو الظاهر * فاعرض عمن سواه تحظى فيه
فى الكون لقد بدا سناه باهر * لم يخف سوى عن الذى يخفيه
والليل مع النهار عنه انثى * والارض مع السماء والامواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

صلى يا ربنا على المختار * ذى الجود وذى السرور وذى العلياء
والآل مع الصحابة الاخيار * أهل التقوى كواكب الهيجاء
مع تابعهم ما قال لما أكنى * يوما عبد الغنى عن مولاه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(وقال رضى الله عنه)

مهجة ناظر الذ قد فتناها	وبها افرط الجوى فتناهى
كلما قلت آه من فرط شوقى	لك قال المقال منى آها
يا بديع الجمال بالعشق منا	قد شغلت القلوب والافواها
كل عين تراك من كل شئ	وترى نفسها وأنت تراها

والعمى

والعمى عنك وصفها لشهود	لك نار صنف داؤ ـا ودواها
هيه حادى المطى من نفس صب	و. شفت ا ـ ـ ـاسها بو باها
وسرى الركب وبى فى احياب	خوفها الانقطاع عنهم براها
كلما جدت المسير أعقب	بأسارى أبصارهم أعماها
أن توخت ايمانها أنكروها	والى العقل يرجعون قواها
عصبة اذهبوا الزمان التباسا	من دواعى نفوسهم واشتباها
ربطتهم بقيدها شهوات	فهم الهالكون مالاوجاها
يحسبون الضلال بالنفس رشدا	والتعامى يرونه الانتباها
وبذات المليح ذات مليح	كلما شئت كلمتنى شفاها
خيلت غيرها القوم ضعاف	ماانتقوها بها فظنوا سواها
وهى تدنو لهم بهم فيفتر و	ن وهيهات يعرفون الالها
وسواها منها كرؤية وجه	من بعيد عمرا اذ الحس تاها
واحد وهو فى الظهور كثير	يتجلى لنا فلا يتناهى
صدر الكل عنه فهو لهذا	عين كل والكل لى عنه فاها
يا ابن قومى خذ القضية عنى	ان تكن مغرما بها أوّاها
واطرح القشر عن كلامى وكل من	لبه واشرب الجميع مياها
والتفت تنظر الوجود سرابا	لا شرابا فاحذره تتباهى
واجتنب عنه لاترى امثالا	فيه قد خيلت ولا اشباها
واقتنع منه بالذى هو سر	فيه لافيه لاتكن تياها

(وقال رضى الله عنه)

لايرى الفقه الالهى	فى الورى غير فقيه
وسفيه كل من قا	س كريما بسفيه
من رأى فى الغير عيبا	كان ذاك العيب فيه

(وقال رضى الله عنه)*

نحن معانى الوجود فيه ... ونحن عنه كمطلق فيه
وماله عز من مثيل ... وماله جل من شبيه
اذا تجلى لنا محانا ... بنوره الساطع النزيه
وان رأينا ه لا نراه ... اذ نحن فى رتبة تليه
وعلمنا ليس عند شخص ... محدث لا ولا فقيه
ولا كبير ولا صغير ... ولا حليم ولا سفيه
سوى فتى صار جد جد ... له وأنجى ابا أبيه
واصبح الجسم منه روحا ... بسره الله يجتبيه
وصار فردا بحب فرد ... يجل عنه وعن ذويه
ولم يدع منزلا رفيعا ... فى الله الا ويرتقيه
وقد تعرى عن الامانى ... وكل ما كان يرتجيه
وذاب حتى انمحت رسوم ... له ولاح الخفى فيه
نصحتك اشرب كؤوس عشق ... وخل ما كنت تتقيه
وكن فهيما وعى كلامى ... وعد عن كل ما تعيه
نحن الذين انتهت الينا ... مقاصد الفاضل النبيه
ونحن قوم اذا أتانا ... من لا يرى ربه نريه
ونكشف الحق فى المعانى ... وفى المبانى التى تقيه
نراه فى كل ما كرهنا ... وكل ما نحن نشتهيه
وليس بالحال يدرى منا ... سوى الذى صار يقتفيه
وزادنا ربنا علوما ... بنور وجه له وجيه

(وقال رضى الله عنه)

لو أن من يطلب مولاه ... مثل الذى يطلب دنياه
لكان يلقاه بلا شبهة ... فى كل شئ كان يلقاه
من يطلب الدنيا ترى قلبه ... مستغرقا فيها وأحشاه
وعقله قد اسرته كما ... بذكرها قد اشغلت فاه

يحب

يحب من يوهمه بذلها وان يكن ابغض اعداه
ويركب الاهوال فى نيلها اهوال دنياه وعقباه
وقلبه فى حبها صادق يطلب منها ما تمناه
وليته فى ربه هكذا والناس أشكال واشباه
لواخلصوا فى الله اخلاصهم فى غيره ناجاهم الله
وخصهم منه بما خصهم وكان بالذكرى لهم جاه
ولكن التقدير قدعاقهم عنه وفاز الكل لولاه
وهو الذى يقضى عليهم بم لانّ علم الله مبداه
والعلم عنهم كاشف حيث هم فى عدم لا شئ معناه
وكيفما هم جاء ايجادهم من نعمة المولى وجدواه
والخير والشر سواء له ايهما بالخلق اولاه
والله لا يظلم شيئا وقد فاضت على الكل عطاياه

(وقال مواليا)

انتم هم المال لى ياسادتى والجاه والقلب منى هوا كم للردى ألجاه
وأصبح العبد أخشى مايراه ارجاه وعرش سرّى ملك على على ارجاه

(وقال رضى الله عنه)

سميت ساعة نحذ نغتق فيها انها الساعة التى ات فيها
قال عنها ترونها دون تأتى فتأمل لانه مبديها
والسموات قال مطويات بيمين له ابا مقتفيها
وحقيق قيامها بك فاكشف سورة الانشقاق كشفا نزيها
وكذا الانفطار مع سورة التكوير واترك لبساودع تمويها
ثم عنها بانها ثقلت فا ل لاظها رنشأة تقتضيها
فهى حق وكل ماليس منها فمحال مشوه تشويها
من يرم كشفها يكن مستقيما وليـنزه الهه تنزيها

وليت ان أول الامر موت ... ثم عرفي تربة يحوي بها
وسؤال من روحه وبطون ... من ظهور أسراره يخفيها
ثم من بعده ظهور عظيم ... راسم ساعة من يعنيها
فتحقق ما قد بثثتك وافهم ... فالمعاني يجلى من يدريها

(وقال رضي الله عنه)

يا من تكلم فينا بالذي بيه ... رقعت في كف نمر غام وفي فيه
ودع حيا تك ان السم فيك سرى ... من الجنا عنك لا تستطيع تنفيه
واخبر لنفسك دينا مت عليه سوى ... دين النبي الذي انكرت تنافيه
فقد جحدت الغيور الحق ملته ... هيهات انك تنجو من اياديه
وان جهلت فيا بالكفر يعذر ذو ... جهل لدى الشرع والشيطان يطغيه
دم في ظنونك مفتونا فسوف ترى ... من الذي منه قبح الفعل يرديه
ولا تقل اي جاه للضعيف يرى ... فان للبيت ربا سوف يحميه
يا مستبيحين اعراضا محرمة ... بسوء ظن وتلبيس وتمويه
أهكذا ملة الاسلام تأمركم ... ام قد سلكتم عن الاسلام في تيه
تبا لكم ولمن قد عاد يتبعكم ... والعبد مولاه في الاعداء يكفيه

(وقال رضي الله عنه)

كل شيء به تعلق شيء * كان اعلى منه بغير اشتباه
فتأمل يا من تعلق منه القلب جهلا بماله والجاه
قلبك الان صار أدنى من الدنيا ومن شأنها الحقير الواهي
وهي ملعونة فما هو أدنى * كيف قل لي يكون عند الله

(وقال رضي الله عنه)

انا صاحب الامر الالهي ... انا آمر أبدا وناهي
انا ذو العيون وذو الوجو ... ه وذو النفوس بلا تناهي
انا ذاك الفرد الذي ... ادري فهل احد ساهي

انا درة البحر المحيط بما يحيط من المياه
انا كوكب الملك الذى خضعت له شم الجباه
وانا الذى جردت ذا تى عن ثياب الاشتباه
وانا الذلول الصعب والسمع وذو ادنى الدواهى
وانا القديم الحادث الدانى البعيد ولا مضاهى
حى تميت والاسير المطلق العى المباهى
وكذا انا الموجود والمعدوم باذا الانتباه
وانا الحقير المستها ن انا رفيع على وجاه
وانا التراب وانى نور بافق الغيب زاهى
انا قادر انا عاجز وانا قوى بل وواهى
انا جاهل لا علم لى انا من بعلى لى يضاهى
انا لست اعرف من انا انا عارف بى لست لاهى
انا لست حيوانا ولا انسا ولا جنا يلاهى
انا لست شيطانا ولا ملكا عصمت من المناهى
انا لست يقظانا ولا انا غافل عنى وساهى
انا ليس تلهينى الملا هى بل انا الهى الملاهى
وحقيقتى حار الورى فيها ولا يدرون ماهى
سل نغمة الطنبور عن أمرى الذى فى تلاه باهى
وسل الدنان وسل كؤو س ازاح والغيد اللواهى
وسل المدامة والنديم ومجلسا للانس شاهى
واسمع على طور انفنا * انى انا واعص النواهى

(وقال رضى الله عنه)

ان الذى اكد وعدى وفاه وبالمنى خاطب قلبى وفاه
طلعته تهتك استارنا وتثبت العين لدينا وفاه
محتجب لكنه ظاهر لكل من عنه نفى الاشتباه

لا كان من ينظر في غيره * ولا تهي من يلاقي سواه
تعودت اغياره امة * لا تعرف اليقظة والانتباه
وكل من قد تاه فيه اهتدى * له ومن فيدا ه دى ء ه تاه
روض جرت اسماؤه جدولا * منه فأنواع البرايا مياه
فانظر الى هيكلنا تلقه * وكل ما شئت ترى في حماه
اسكندر الزم من المقتفي * آثارنا يدرك عين الحياه
من زال فيه عن سواه التقي * به ومنه قد أتاه مناه
قد سجدت كل البرايا له * لما تجلى رافلا في حلاه
بالله يا ريح الصبا بلغي * احبابنا بالجزع وجدا نراه
فان من زاد به داؤه * ريح الصبا من نحو سعدى دواه
فليت طيف الحب لو زارني * وأسعد المضنى رأى حشاه
فانه كان الى مثله * يدري وبحي الفؤادي سراه
ولكن الالباب محجوبة * عنه بما تدرك مما تراه
وقد عنت كل قلوب الورى * له وقد ذلت لديه الجباه
ومن درى ذاب ومن لا درى * وكلهم ينظر في جاه

(وقال رضي الله عنه ايضا)

(دور)

تجلى الزاهر الزاهي * لقلب الساهر الساهي
فأفنى كل موجود * سناه الباهر الباهي

(دور)

هو المعروف بالامداد * هو الموصوف بالاسعاد
بدت اسماؤه الحسنى * وما في الكون الا هي

(دور)

رأينا وجهه الباقي * سقانا كأسه الساقي
وانا من تجليه * لفي عز وفي جاه

(دور)

(دور)

بدا العاشق المسكين * فى صعب وفى تهوين

فلم يقدر على انكا * ره والله والله

(دور)

ومن يعرض عن اختار * فهو الجاهل المحتار

له عبد الغنى عما * سواه الناهر الناهى

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

ان تكن بالله قائم * لم تكن بل انت هو

انت ظل الغيب من اسـ * ـمائه والشمس هو

(دور)

اشرقت انوار سلمى * فظهرنا كلنا

يا خفافيش التجلى * ما تبدى غيره هو

(دور)

لى حبيب بل طبيب * بل رقيب كلما

ملت عنه رد ميلى * نحوه فى الحال هو

(دور)

ايها العقل الذى قد * حار فى ادراكه

لا تعاند أنت مملو * ك وفى تصريف هو

(دور)

كم الى كم انت عنه * فى التياه يل بتد

انت مشغول ولا تد * رى فقد ألهاك لهو

(دور)

صل يارب وسلم * دائما منى على

احمد المختار طه * كاشف أسرار هو

(دور)

وعلى آل واصحاب * بهم عبد الغني
نال فضلا وكمالا * كلما قد قال هو

(وقال رضي الله عنه)

فتحت عندنا المليحة فاها ... والذي كان قد تم السر فاها
كل شئ قد انثنيت قلبي ... ناطق بالذي يريد اشتهاها
فاسمعوا يا قلوب اخبار ليلى ... عن علوم الغيوب لا تتناهى
خمرة اوهمت عيون اناس ... انها فى الكؤوس يوم لقاها
هى لولا كؤوسها ما تبدت ... ما تبدت كؤوسها لولاها
ذات وجه ايان ما قد تولـ ـت اراه اينما قلت اراها
وهو وجه وفى الحديث جميل * ويحب الجمال ان الله
فهو كل الملاح كل المحبيـ ـن يريك لنظائر الاشباها
انا فان فيه وكل محب ... بالغت صبوتى به منتهاها
ما لذا الفنا بطلعة باق ... كل من رامه ولم يفن تاها
لا تظن الفنا به غير ما أنـ ـت عليه اذا انتبهت انتباها
ان علم اليقين غر بقوم ... فهم استونون ما الاوجاها
حسبوه عين اليقين كأعمى ... حسب النهم رؤية فتباهى
ربما عليهم يجز اليهم ... فتنة الكذب فاحذروا مبتداها
علم ابليس كان علم يقين ... عنه عين اليقين اخفت سناها
لو رأى الحق ما ابى عن سجود ... منع العين علمه معناها
ثم ماذا يغنيك علمك عن عيـ ـنك يا من بعزة العلم تاها
فوق ما انت فيه رتبة كشف ... غير كشف الخيال يجلو مداها
فترى فيه كل ما كان علما ... لك فاستجل شمسها وضحاها
ثم من فوق ذا الرتبة حق ... وهو اعطى كل نفس هداها
ربنا الرب فيه والعبد عبد ... ثم مع ذاك وحدة لا سواها

(وقال رضي الله عنه)

عليك بروحك السر الالهي … الى كم انت عن ذا السر لاهي
اتطلبه وروحك امره قد … اتاك عن السوى لك منك ناهي
فبينك لو عرفت وبين رب … قديم جل روحك فادر ماهي
وجسمك دون قدرك وهو فان … به المفتون انت وفي تلاهي
وروحك يا ابن آدم ليس تفنى … وتلك لك البقاء بلا تناهي
هي البرق اللموع خلال بيت … بنته بالتراب وبالمياه
وهدم البيت معلوم فعجل … بكشفك عنك هذا البيت واهي
ولا تحسب بأنك انت جسم … فانك غافل عن انت ساهي
وانت الروح وهي عليك جاءت … ملبسة من الامر الالهي
تحقق صورة لك انت فيها … تجدها الروح جراء الشفاه
يصورها الذي هي في يديه … كما قد شاء في ذل وجاه
وفي مرض وعافية وحسن … وقبح فاتصف بالانتباه
الا فاقرأ له الخلق اكتفاء … به والامر يا ذا الاشتباه
فجسمك خلقه والروح أمر … له فافهم بفهم منه باهي
وجسمك فاعطه حقا بشرع … ومنه على الثرى وضع الجباه
وحق الروح اخلاق حسان … ونحو الحق تحقيق اتجاه
وقم بأوامر التكليف وانزل … باخلاص له كل المناهي
تجد فيه الترقي كل وقت … وللذكرى تنبهك الملاهي
فان حققته وتركت حكما … عليك له دفعت الى الدواهي
ولم يحفظ عليك الوقت حتى … يضلك بالمعاند والمضاهي
ومن يفرق ولو من بعد جمع … عليه آمر يدعو وناهي
وروح النفخ منه ومن عداه … فيلحق بالبهائم والشياه
واما الاحترام فذا الشيء … به ابدا يصير القلب زاهي

(وقال رضى الله عنه)

من تجلى له الاله بضر * غلب النفع بالتجلى عليه
ولهذا يذيقه الضر تطهيـ * ـرا مريعا بما جنى بيديه
رحمة منه جل بالعبد كيلا * يترك العبد بالفساد اديه
واذا ما به تجلى بنفع * عاد منه نفع له يقتضيه
كل هذا من سبق رحمة ربى * غضبا جاء فى الحديث النبيه

(وقال رضى الله عنه)

عاقدا الحديث الشريف المسلسل بالاولية وهو قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء

لقد أتانا حديث عن مشايخنا * مسلسلا أوليا قدر ويناه
قال النبى صلاة الله دائمة * مع السلام عليه عند ذكراه
الراحمون هم الرحمن يرحمهم * برحمة منه نرويه بمعناه
من كان يرحم من فى الارض يرحمه * من فى السماء وان الراحم الله

(وقال رضى الله عنه).

نحن بالامر الالهى * كانابيب المياه
صور نحن خلقنا * هكذا للاشتباه
فاذا عنا غفلنا * فيه كنا كالشياه
وجدنا مثل ثلج * ناله برد التلاهى
فتحقق ثم ذب فى * حق نفى الاشتباه
نحن خلق نحن امر * نحن تقدير الاله
نحن لا شئ ولكن * نحن حكم الحق باهى
تبتدى مثل برق * لامع فى العين زاهى
ثم نخفى ثم نبدو * بأمور ونواهى

لمتى عينك عميا	لمتى قلبك ساهى
خل عنك الطبع واسلك	فى هدى غر الجباه
مثل القوم الذى ما	ان له قط تباهى
فسوى ذلك جهل	وضعيف القول واهى

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا قصيدة الشيخ أيوب رضى الله عنه بطلب من بعض أصحابه وهو بومئذ بربوة دمشق الشام فى أوائل شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٠ السنة

غزال ذاك الحى صبرى قضى فيه
هيهات يخلص قلبى من اياديه
بالله ياسائق الاظعان فى التيه
بحىّ الملاعب من سلع وواديه * وحىّ سكانه وانزل بناديه

سمعى الذى صار يوم البين سمعهمو
وقد وجدت بعين الضر نفعهمو
قف بالاجارع أصلى صار فرعهمو
وانشد فؤادى اذا عاينت ربعهمو * بين الخيام فقد خلفته فيه

آواه لم تبق لى روحى ولا بدنى
ياسائق الظعن بل كلى عليه فنى
هى المنازل كن فيها ولا تكن
واذكر هنالك اشواقى ووصف شجنى * وقل عليل هوا كم من يداويه

انا المسمى على وهم بعبدكمو
والوجد منى اليكم عين وجدكمو
وحكم لى لقاكم محض فقدكمو
يا جيرة الحىّ قد جرتم ببعدكمو * على فتى قربكم اقصى اماينه

كم فى هوا كم ابان الشوق نيته
للغير حتى طوى كل طويته
بكل الهويات قد صارت هويته
يكاد من بعدكم يقضى منيته * لولا تداركه طيف الحلم ياتيه

لم ألق فى الكون شيئا قط يعجبنى
مالم أراه بكم منكم لدى تبنى
وسر طلعتكم يا ساكنى بدنى
احن شوقا الى الوادى فيطربنى * نوح الحمام سحيرا فى نواحيه

كم روض انس بكم شقت كمائمه
فهيجت بشذا الذكرى نسائمه
وغصن نشأة كونى كم اداومه
ويعترينى اذا ناحت حمائمه * وجد يذوب الحشى من ذكر أهليه

لمتقى هذه الدنيا وفاجرها
حالات صدق لباغيها وهاجرها
ياسعد خذ حالتى من بذل حاجرها
ان فاض ماء دموعى من محاجرها * لا تشرب الماء الامن مجاريه

(وقال رضى الله عنه)

ردنى الله اليه من سواه	بالذى شاء فلا احصى ثناه
وتولانى فلا حول ولا	قوة مع حول قلبى وقواه
وأنا استغفر الله هنا	من مقامى ان أرى فيه سواه
يا وجودا انا فيه عدم	طبق تقديرك لى ناديت ياهو
لا تدعنى بالسوى مشتغلا	عنك لى عز من الغير وجاه
انا محفوظ ومحفوظ وان	صلف الكل على حالى وتاهوا
وانا الملحوظ بالعين التى	هى عين العين ما فيها اشتباه
فتنكب ايها العاذل عن	لوم صب ذاب عشقا من صباه

(وقال مواليا)

حقيقة الكل روح الله يهديها * لبعضها البعض تلبيسا وتمويها
فانظر لنفسك وحقق من يسويها * ووجهة قل لكل هو موليها

(وقال رضى الله عنه)

هى قامت بنفسها لذويها   ليس فى كاسها ولا الكاس فيها
خمرة تذهب العقول وتفنى   كل شئ لكل من يجتليها
هاتها يانديم واترك سواها   فسواها هى التى نعنيها
لاتقل انها هى الكون جهلا   انما الكون نشو أمر يليها
أمرها كن فكان عند سواها   وسواها اثباته ينفيها
ليس معها شئ ومع كل شئ   هى فافهم ان كنت شهما نبيها
هى تهدى بها لها من أرادت   فتزيل التكييف والتشبيها
وتضل الذى ارادت فسلم   أمرها فيك والزم التنزيها
واتبع الشرع مذعنا وتوسل   بعباداتها التى ترتضيها
لايريك الحق المبين سواها   خل عنك الجدال والتمويها
قم بها دائما عليها وجاهد   صعدا فى القيام تدنو اليها
فتراها بها ولا انت معها   انما انت كالحجاب عليها
وهى ليست محجوبة فتحقق   بالفنا فى البقا وانت لديها
لك نصحى بذلت ان كنت ممن   وفقته ان يقبل النصح فيها
لاتظن التوحيد بالعقل مقبو   لا وحاذر تصر بذاك سفيها
نعم العقل كان للشرع أصلا   بينما للشرع فيه صار بديها
ثم اغنى بحكمه الشرع عنه   حيث ان التوحيد بالعقل عيها
وهو شرك اذا تأملت فيه   قد خفى عنك فاطلب التنبيها
ان توحيد كل عقل اذالم   يك بالشرع لايكون وجيها
مثل ابليس وحد الله عقلا   تاركا أمره به تشويها

ليس توحيده الاله بقبو	ل و ان كان فيه حبر افقيها
حيث عن أمر ربه حاد فسقا	وعلى ما نهاه كان شريها
فهو زنديق كل شرع نخاذر	صفة فيه لم يزل يقتفيها

قائلا انى لغيرك لا اسجد طعنا فى الامر بجباوتيها

يشل ماقالت الزنادقة الشرع لمن كان غافلا تمويها

يدعون التوحيد توحيد ابليس يرون الا حكام شيئا كريها

فعليهم طول المدى وعليه * لعنة الله ان ونت قيل ايها

(وقال رضى الله عنه)

كيف اخشى من اللعين اللاهى * وأنا فى حماية من الهى

انا قطمير سادة أهل كهف الغيب آووا اليه دون تلاهى

نشر الله رحمة ويهيئ	لهمو مرفقا من الامر باهى
ليس يخشون من غواية دقيا	نوس غيرا لمن يراه مضاهى
مؤمنا لم ازل بهم وبما قد	جاء عنهم قطعا بغير اشتباه

باسطا بالوصيد منى ذراعين لسانا وا لقلب للا تنباه

فعسى الله ان يمنّ علينا	بلحاق بهم بعز وجاه
هم رجال الله الذين اصطفاهم	وحماهم من الدها والدواهى
لم تزل نعمة الاله عليهم	تتوالى لهم بغير تناهى
وعليهم يدوم رضوان ربى	ما استهل السحاب بالا مواه

(وقال رضى الله عنه)

(وقد ارسل بها الى حلب المحروسة لطه افندى فى رجب سنة ١١٢٩)

يا نسيم الحى عنى	بث ما لا يتناهى
من غرام واشتياق	نحو طه وابن طه

سيد ساد بأصل ... وبفرع قد تباهى
دأبه التقوى بهالو ... رمت توصيه تراها
واذا قلت انتبه لم ... تزالا الانتباها
فهو توفيق الهى ... جامع فضلا وجاها
نسأل الله النبا سا ... عنسه يمحو اشتباها
معدما من لم يزل ما ... لم يكن منسه شفاها
فيرى الغير محالا ... ويرى الحق بداها
ويرى الاكوان تفنى ... عنده كشفا تلاها
صانه الله وعما ... قد حوى لايتلاهى
وحباه منه علما ... يعدم النفس هواها
وسلام الله متى ... دام يلقاه تجاها

(وقال رضى الله عنه)

قلت للعارف النبيل النبيه ... خذ كلاما الاشك عندك فيه
لاتظن الخليل قد قال هذا ... هو ربى عن كوكب رآئيه
أوعن الشمس أوعن القمر البا ... زغ حاشاه من ضلال يعيه
انما قال ذاك عن ملكوت ... قد أراه الاله للتنبيه
ومن الموقنين صار كما قا ... ل لنا الله عنه اذ يصطفيه
واقرأ الآية التى ذاك فيها ... وتأمل بالفهم ما تأتيه
تجد الامر واسمه ملكوت ... أمر رب عن الجميع نزيه
ولذا كان قائلا لا احب الآ ... فلين الخلق الذى يعتنيه
بل احب الامر الذى هو قيو ... م عليهم كما اشير اليه
وهو علم الاشارة الارث مما ... جاءت الانبيا به تقتفيه
قد ورثناه عن شيوخ كرام ... بالاسانيد عن نبى نبيه
دعوة الحق للخليقة طرا ... لايكيف لها ولا تشبيه
فانقلوها عنا الى من أردتم ... بمعانى التسبيح والتنزيه

وكذا الذ الاصنام صارت جذاذا ... يد منه غيرة تعتريه
ثم من بعد قال الاكبيرا ... علهم يرجعون عنهم اديه
وكبير الاصنام رب محيط ... أمره بالورى كما ينويه
وبعيد عنه يقول عن الاصنام الاكبير هم يعليه
وهو ابراهيم الخليل صلاة ... مع سلام من الاله عليه
فاسألوهم ولم يقل فاسألوه ... حيث كانوا عنه لفي تمويه
هكذا فافقه الكلام والا ... فاترك الحق عند شيخ فقيه

(وقال رضي الله عنه)

انى قائم بأمر الله ... لا ابالى بما يقول اللاهى
هو يبغى دعوى الوجود لشئ ... واناالا وجود لى فى انتباه
صدق الله كل شئ سواه ... هالك دون مرية واشتباه
لى اليه اضافة وانتساب ... ولهذا ادعى بعبد الله
فوجودى الذى ترون له لا ... هو لى قد أعارنيه الهى
فله الحمد اولا وأخيرا ... امد الدهر دون شوب تناهى

(وقال رضي الله عنه)

صبغة الله وجود الله ... صابغ ذاكره واللاهى
والبرايا عدم اجمعهم ... بثبوت دون علم الله
قف قليلا وتأمل انت فى ... كل وقت كائن ياساهى
بالتجلى الك تبدو خلقة ... ثم تخفى ليس تدرى ماهى
بارق يلمع قد ظن له ... وقفة من لبسة الاشباه
هو خلق لله أى تقديره ... ظاهر بالامر أمر الله
ثم أمر الله قل واحدة ... مثل لمح البصر الاواه
هذه حالة عبد آمر ... من اولى الامر وعبد ناهى

(وقال رضى الله عنه)

وقد رأى بعض الاخوان فى رؤياه انه دخل عليه فى مجلس يخاطبه بهذه الايات الالهيه

يامن تقاصر شكرى عن اياديه · وكل كل لسان عن معانيه
وجوده لم يزل فردا بلاسبب · علا عن الخلق دانيه وقاصيه
لاقهر يلحقه لاعون ينصره · لاحصر يجمعه لاقطر يحويه
جلاله ازلى لا زوال له · وملكه دائم لاشئ يفنيه

(وقال رضى الله عنه ناظما من وزنه وقافيته شكرا لربه على مقابلته بذلك)

فهذه هذه الايات أربعة · اتت الينا لايقاظ وتنبيه
رؤيا رآها لنا عبد يخاطبنا · بلفظها صالح من غير تمويه
حتى يطابق حقا عند عارفه · حقيقة هو منا ظاهر فيه
فالحمد لله حمدا منه عنه له · مدى الزمان ولاشئ يكافيه

(وقال رضى الله عنه)

نقطة النفس فوق عين الاله · صيرتها غينا بحكم اشتباه
فهو عين بنقطة النفس غين · حائل بين شمس نور الله
فانسب النفس منك لله خلقا · وافن عنها به ودع كل لاهى
واعرف الخلق هكذا وهو أمر · لمع برق ودم على الانتباه
لاتعد للجمود ذلك وهم · غالب فيك وهى أحدى الدواهى
يا ابن قومى انى نصحتك فاسمع · قول من كان آمرا وهو ناهى
ظاهرا باطنا به لا بنفس · وتحفظ من حب مال وجاه
تكن الكامل الذى هو فرد · جامع غير رتبة غير ساهى
تابع للرسول وارث علم · للنبيين زائد الفضل باهى
و هو الله لاسواه بغيب · ليس تدرى به عقول الشياه

(وقال رضى الله عنه)

انا معنى عنانى الحق فيه ... ومثلى كل شئ قول فيه
معانٍ كلنا روحا ونفسا ... وأجساما وذا أمر بديهى
وهذا الحق يعنينا بعلم ... قديم نحن معدومون فيه
الا وهو الوجود الحق فرد ... بلا كيف لديه ولا شبيه
فيمحو ما يشاء الحق منا ... ويثبت طبق ترتيب لديه
ونحن جميعنا عدم ولكن ... يقدرنا فيظهرنا لديه
اذا لك نقل ان لنا وجودا ... بغير وجوده الحق النزيه
تعالى الله لا شئ سواه ... وصل تعارف الشرك الكريه
ولا أحد يحيط به تعالى ... ولا فهم ولا عقل يعيه
متى يهدى بلاغا عنه عبد ... اذا سكت المبلغ قال ايه
ومن يبدو الضلال عليه ينأى ... بجانبه فيسقط فى يديه
وأهل الله كل فتى كريم ... نبيل ذى سيادات نبيه
اذا وقع الجهول بنا دحاه ... وأعرض عن مقالات السفيه
وماذا تبتغى السفهاء منا ... عنى بهل بأنساب رتبه
ونحن أولوا العلوم بصدق عزم ... ... ى الاشياخ عن وجه وجيه
يظل وحيدنا يروى المعالى ... هنا عن جده أو عن ابيه
ولم يدنس له نسب بكفر ... اذا ما الدم تطهر تربيه
له القلب السليم ولم يحل عن ... طريقة ذى التقى الثقة النبيه

(وقال رضى الله عنه)

لنا الحضرة البيضاء والعلم والجاه ... وقلبى ترقيه الى الله أنجاه
ولولاه ما كنا ولولاه لم نكن ... ولولاه ما قلنا له عنه لولاه
وجود تجلى وهو ذات قديمة ... منزهة عن كل حس ومعناه

له صور من علمه قد ترتبت	ظهورا ولا موجود فى الكون الا هو
يقول ابـ لى قبـل كونى مقدّم	على محيى الدين ربى سماه
وذلك من نظم لاسماء ربنا	جليل به قد قال قولا فهمناه
الا انى عبد الغنى لذاته	وليس سواه فالمعين هو الله

(وقال مواليا)

ما فى الوجود سوى الواحد هو الله	والكل فيه العدم لولاه لولاه
ما بال قومى عن التحقيق قد تاهو	أما انا ذلك الموجود وأما هو

(وقال رضى الله عنه مخمسا ابيات الشيخ محيي الدين رضى الله عنه)

ذات تبدت فى بديع حلاها
مخفية عمن يكون سواها
وحياة من يحيا لها تتباهى
ان التى ملأ الوجود هواها * اصبحت مشغوفا بمن سواها

هى ذات وجه تجلى فى حضرة
للعاشقين بها الهيام بنظرة
قال الحجى لا بدلى من نفرة
ولقد تجلت لى بأحسن صورة * فيها ولم يكن الوجود سواها

انا لم ازل بين الورى ازهو بها
وأمدّ باعى فى تناول قربها
وأقول مع سكرى بخمرة حبها
من أعجب الاشياء محو محبها * عند الشهود بعرشها وعماها

ذاتى التى هى فى الوجود جديدة
كم مغرم اشقته وهى سعيدة
انى انا حلل لها معدودة
لطفت عن التشبيه فهى فريدة * فيما أجلته لنا وفى معناها

يا للهوى من غادة بدوية
حضرية وهي التي في خفية
نحونا فلم نرها بغير منية
مع انها في صورة جسدية * وتعز لن تعزى لمن أبداها
نحن الشخوص نلوح في مرآتها
وهي الوجود لنا بحسن صفاتها
أواه واويلاه من فتكاتها
حجبت بصورتها حقيقة ذاتها * فماتها في صورها محياها

(وقال رضي الله عنه)

ان تشأ قل انا وان شئت قل هو || وكذا ان تشأ فقل أنت تزهو
كلهم واحد وجود حقيقي || أحد والذي يرى الغير يلهو
وكذا قل هما وان شئت قل هم || واذا شئت هن قل ليس تسهو
كل هذا به يشار الى من || هو في الغيب مالنا عنه لهو
بحر نور وبحر ظلمة كون || عند من يعرف الحقيقة رهو
عدم وهو باطل ووجود || هو حق بدا فقل عنه ياهو

(وقال رضي الله عنه)

لمن اشتكي ما بي وما بي هو الله || ولا حاكم في الكون الا هو الله
وما الكون الا الله والمشتكي له || ومن يشتكي بل كل شكوى هي الله
وما الله الا غيبهم كلهم بدا || بهم منه والمفعول والفاعل الله
تعالى وجل الله عن كل حادث || وما الله الا الغيب ذاك هو الله
كما قال في القرآن وهو كلامه || لدينا وانا مع لدينا هو الله
هو الاول الله هو الآخر الله || هو الظاهر الله هو الباطن الله
وقرآننا الله الذي هو منزل || بجبريل وهو الله نور هو الله

علی القلب وهو الله قلب محمد
هو الله والاحکام فیه هی الله

و هذا هو الله المسمی بجنة
سمواته والارض جمعا هی الله

وأما اولوا الانکار فالکل عندهم
یسمونها الاشیاء لیست هی الله

وما الله الا عندهم ذلک الذی
له صورة فی عقلهم انها الله

وکل الذی فی العقل والحس عندهم
فهاتیک غیر الله لیست هی الله

هی النار بالاغیار فی القلب أوقدت
جهنم یصلاها وموقدها الله

وما ثم الا جنة وجهنم
فجنتنا الله التی قل هو الله

کما نارهم اغیاره أوقدت لهم
فیصلونها والحاکم العادل الله

فان شئت کن فی جنة أو جهنم
فسوف تری ماقلت عنه هو الله

وتحقق الاغیار عنک لانها
هی الباطل الموهوم یمحقه الله

وما الحق الا الله والکل باطل
کما جاء فی القرءآن والقادر الله

اخی لمتی هذا الغرور یا طل
تنبه تفوت الجهل ذلک هو الله

هو الکل بل لا کل والکل هالک
وفان و هذا کل هذا هو الله

(حرف الواو)

(قال رضی الله عنه)

سل القلب عن صدق المودة فی الذی
یودک ان القلب لا یقبل الرشوی

ولا تشتکی الا لمن أنت عبده
فلیس سوی المولی له ترفع الشکوی

وان خانک الناس الذین تودهم
وماخنتهم فی الود فاصبر علی البلوی

ففی الغیب ذو علم وسمع ورؤیة
یحرر میزان المعاملة الاقوی

رقیب علی کل العباد وأمرهم
الیه فاما النار اوجنة المأوی

(وقال رضی الله عنه)

انا العاشق السالی لوجهک یا علو
وطعم الجفا مر وطعم الوفا حلو

جمعت بها الاضداد من کل حالة
فغیب وغیبة ثم مع یقظة سهو

وانی أنا الموجود عنها بحالها
وما أنا موجود وما الغیب لغو

وسكر ولاسكر اذا ماشهدتها وان حجبت عني فصحو ولاصحو
وسير ولاسير وكشف وغفلة وعلم ولاعلم وشجو ولاشجو
تجهمت شأو العشق في نشأة الصبي ومامن صبي فيها ولاعشق لاشأو
وداء الهوى داء عضال لدى الورى وما نافع فيه المداواة لاسأو
ونلت على قدر المنى رتب المنى ومايستوي الولهان والفارغ الخلو
وما قيد تني حالة دون حالة فلا كدر في الحب عندي ولاصفو
واصبحت في اوج الحقيقة راقيا فلاطلب مني لشئ ولارجو
ولاوحشة والكون انس وبهجة يلذ من الحادي لركبانه الحدو
ولا سفر لاغربة لا اقامة ولا حضر يوم اللقاء ولابدو
لقد شغلتنا الظاهرات بين بها لناظاهر حتى استوى الجد واللهو
ورقت غليظات الامور وروقت كؤوس المعاني فالاماني لها تلو
فلا عجب ان طرت من رونق الهوى وان زج بي في نور غيبي فلاغرو
وما الفخر الا فخر مثلي على السوى وزهو مقامي في التجلي هو الزهو
ولي نفس يعلو بغير تكلف وغيري بتكليف له النفس الربو
وبحر المنى رهوا تركناه للورى ومابحر عشقي عند خائضه رهو
بدت نار ليلى والظلام يشيرها من الكون حتى زال عندي لها العشو
وما كل ذي قلب ينال منالنا من الغيب لكن كل بئر له دلو
هي الروضة الغناء أغنت بحسنها عن الكل فيها عرعر الغير والسرو
وأغصانها منها تدلت كرامة علينا وقد طاب التنازل والعطو
هي الجنة الفردوس والقلب بابها ومن جاءها من نفسه صده العمو
ولاجهل والعلم اللدني شعارها ولاذنب أذ منها التجاوز والعفو
تعلقها قلبي فأوردت الردى لنفسي فأفنت والهوى للردى صنو
فريدة حسن لم تزل أحدية وليس لها مثل وليس لها كفو
علامتها محو النفوس اذا بدت وذلك محو للنفوس ولامحو
تجلت على العشاق نحو مرامهم فلذ لهم في حبها ذلك النحو

ويسعى ويعدو كل شئ بأمرها	اليها فيحلو منهم السعى والعدو
وكنت وكانت حيث لا كان ههنا	ولكن على المعنى لها القهر والسطو
تعالت كما شاءت بنا وتباركت	فجلت عن الافهام وانقطع الخطو

(وقال فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

ياصدق قوم عن جمالك قد رووا	وعلى بديع صفات سرتك احتووا
لبسوا ثياب النور نورك فى الدجى	ومشوا بها واليك عنهم قد لووا
كشفوا القناع ولا قناع سوى السوى	وبعذب منهلك الروى قد ارتووا
وبوا ودك نحوك انعطفوا وما	سمعوا كلام العاذلين وان عووا
قامت بسرك فى العيان ذواتهم	وهم الذين الى الفنا بك قد هووا
شخصوا الى أنوار ذاتك فى الورى	فاذا الجميع عن المغايرة انزووا
أنت المداد وهم حروفك خططت	بك فيك فوق عروش نشأتك استووا
واذا انحرفت وأنت واو وجودنا	ظهر العدى وبنارهم فيك اكتووا

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

يامن جمع الحسن جميعا وحوى * رفقا بمتيم له فرط جوى
عشقى لك فى الكمال داء ودوا * بالنور طفى النار وبالنار كوى

(دور)

هذا هو باطن وهذا ظاهر * بالخلق هو اللطيف وهو القاهر
فرد أحد له الجمال الباهر * والناس لكل واحد فيه هوى

(دور)

منهم من يطلب الشهود الصافى * والآخر يطلب الرضا بالشافى
والآخر طالب لحظ وافى * والآخر غير ذلك فى الدين روى

(دور)

كاسات رحيقنا علينا دارت * فى كف سقاتنا التى قد جارت

فانظر بالقلب فى عقول طارت * من حيرتها لاجل غيروسوى

(دور)

أزكى صلوات ربنا الخلاق * لازال مع السلام منه الباقى

يأتى لنبينا وللآفاق * من عبد غنى عبادة منه نوى

(وقال رضى الله عنه)

عطشى العتيق من الجديد قد ارتوى	لما به قصرى على الماء استوى
نهر جرى ويقال عنه أعوج	وان استقام كما له الراوى روى
فجلست فى قصرى عليه وكان لى	قلب به والكل قلب ما نوى
ونظرت فيه الى جهات أربع	اطلاقها لى مطلق كل القوى
ونسيمها ذاك اللطيف كانه	روح على جسد الفلاة بدا احتوى
والماء عذب رائق متدفق	يطفى حرارات القلوب من الجوى
نعمت لياليا هنا لك مسرة	والحل قيد القلب من أسر السوى
وكأنما ايامنا اعياد نا	فى سفح كاظمة على ذاك اللوى
حيث السماع تهيجنا نايا ته	بالنفخ من داء الهموم هو الدوا
حيث الغناء يكاد يصرسامع	بخطابه القدسى فى وادى طوى
وتتابعت بشرى السرور بجمعنا	والقرب جاء وقد مضى يوم النوى
لولا الهوى ماطاب لى عيش بها	ماطاب لى عيش بها لولا الهوى
والوقت عنى للجماعة قائل	ماضل صاحبكم هنا لك وماغوى

(حرف اللام الف)

(قال رضى الله عنه)

ظهر النور من النور ولا	نور الا واحد ماانتقلا
وهما سيان فى الفرق كما	ان ذا النور بشخص كملا
وهما فى الجمع شئ واحد	والتفاصيل تحوز الجملا
قول كن عين الذى قال غدت	وبها القرآن فينا نزلا

وجميع

وجميع الكون فى نشأته ... واحد ماقدعلا أوسفلا
واناانت كما انت انا ... وبدا نجم و نجم افلا
والذى نعرفه اجمعه ... هوأنت انضم حتى حصلا
ولقد أظهرت ما اكتمه ... لك ان كنت الذى قدعقلا
نزل القرءآن فرقانا لنا ... فتلوناه كما النور تلا
وهو نحن الآن نبديه لكم ... كيف شئنا واضحا مكتملا

(وقال رضى الله عنه)

أيها الجاهل الذى ليس يدرى ... ما يلاقيه بكرة وأصيلا
كلما ازداد من سوى الله علما ... زاد شيطانه له تسويلا
لاتغرنك الظواهر واترك ... عنك قالا به فتنت وقيلا
وتأمل فى كل شئ تشاهد ... كل شئ يفنى قليلا قليلا

(وقال رضى الله عنه)

ان الحروف اشارات المدادفلا ... حرف هنالك سوى ذات المداد طلا
طلا الحروف اللواتى صار صبغتها ... وهما وصبغته صارت وما انتقلا
بطونها كان فى غيب المداد كما ... ظهورها كان بالتقدير منه الى
وهى التقادير منه والشئون له ... وليس ثم سواه فافهم المثلا
وانه ليس سواه لاتقل هى هو ... تخطى ولاهو أيضا هن محتبلا
فانه كان من قبل الحروف ولا ... حرف و يبقى ولاحرف هناك ولا
وذاك كل حرف فى العيان سوى ... وجه المداد بمعنى ذاته جعلا
فالحروف ظهور وهى خافية ... وذاك عين ظهور المداد حلا
والحرف مازاد شيئا فى المداد ولم ... ينقصه شيئا ولكن فصل الجملا
ومانغير بالحرف المداد وهل ... مع المداد وجود للحروف الا
الا لمحقق مقالى ماالوجود هنا ... سوى وجود مداد عند من عقلا
وأينما كان حرف لم يزل معه ... مداده فاعقل الامثال ممتثلا

ونحن لم نضرب الامثال فيه له ... وانما هو للامثال قد بذلا
ونحن امثاله اللاتى ضربن لنا ... فى خلقه مد فهمناها ولا جدلا
فكن بصيرا بأمر جل عارفه ... له المداد وأنواع الحروف جلا
واعلم بأن مداد الحرف فاعله ... به محيط له فيه عليه ولا
والحكم ليس سوى حكم الحروف وما ... لها وجود محقق رتبة انجلا
ان الوجود الحقيقى ذات خالقنا ... وهو الذى عز فى سلطانه وعلا
وهو المداد ية الكل اجمعهم ... بذاته فهو فيهم كلهم كملا
وذاته فى سواها لا تحل اذا ... اذ لا سواها ولا فيها السوى حصلا
وانما الكل سماها الشئون له ... جميعها فهو فيها طبق ما نقلا
والكل منه اشارات يشير بها ... وما الاشارة الا فعل من فعلا
نحن الكتاب لانا احرف كتبت ... به على نفسه قد خطنا وتلا
والكاتب الحق يمحونا ويثبتنا ... كما يشاء فلا نبغى به بدلا
والروح عرش التجلى بالصفات بدت ... والذات منا ثمان عرشه حملا
والنفس كرسيه السبع الطباق حوى ... منا هى الحفظ فالوهم الذى قبلا
فالفكر فالعقل أيضا فالخيال بدا ... فالطبع فالحس فالاشياء قد شغلا
والجسم فيها الاراضى سبعة ظهرت ... جلد فعرق فغضروف به اشتملا
فالعظم ثم الغشا فالقلب داخله ... ثم الشغاف بحب القلب قد عدلا
حتى العناصر فيها أربع عرفت ... صفرا دم بلغم سوداء قل مثلا
ثم المواليد فيها أربع ظفر ... شعر وقل وانسان المنى تلا
وكل واحدة مما ذكرت لها ... بالاصل منها اتصال قط ما انفصلا
مراتب كلها عين الوجود بدت ... بها بشكل كبير واحد عملا
ثم اقتضت انها تبدو معددة ... فى كثرة باختصار مرأة رجلا
ولا تعدد فيها عند عارفها ... لانها حضرة فيها لقد نزلا
اعنى به الغيب غيب الذات وهو هنا ... محض الوجود وجود الحق منتقلا
وهى انتقالاته بالاعتبار له ... تقلب فى شئون نحنها جهلا

الله أكبر عن هذا وشبهه من العلوم وعن عال وما سفلا
ولكن القول منا كشف رتبته لنا برتبة كشف حقق الاملا
خذ ما بدا لك من قولي على ادب واسمع كلامي فاني أوضح السبلا
وما اختفى عنك فاكشف عنه قولك في سر وجهر ولا تجعل به زللا
ودعه للكامل النحرير يعرفه لانه ما ابتغى عن ربه حولا
نحل النفوس لها الاجسام أودية ومن قلوب الورى كم اسكنت جبلا
وكم تنقلت الاشجار من ملأ وما تعرّش ممن جد أوهزلا
يا نحل أوحى اليك الرب فاتخذى من الجبال بيوتا واسلكي ذللا
وكل شئ سبيل الرب خلقته اليه في الناس من يمشي به وصلا
هنالك العلم علم الله يخرج من بطونها اختلفت ألوانه عسلا
بطونها حضرات الحق اذهي قل ظهوره فهو منها لابس حللا
لانها هي تقديراته وبها يبدي الخلائق والاملاك والرسلا
مراتب وشئون فيه اجمعهم محققون وأما ليس فيه فلا

(وقال رضي الله عنه)

اذا ما سمعت الناى سوّاه منشد لينفخ فيه فاعتبروا كتسب حالا
وقابل به يوم المقابلة التي تصحح منك النفس كشفا واقبالا
ودع عنك أهل اللهو فهو محرّم عليهم كما قالوا وان قولهم طالا
فآدم ناى الله سوّاه نافخا من الروح فيه روحه مثل ما قالا
وقد أظهر الاسماء منه معلما ملائكة ابدوا لهم فيه اقوالا
ومن بعد ذا لما تبين فضله له سجدوا طوعا فنالوه آمالا
خذ الامر وافهم يا ابن ودي مقالتي وحقق لاصحاب الاشارة إمثالا

(وقال رضي الله عنه)

ردّني الله له ردّا جميلا فهو ربي لا ارى عنه بديلا
انا مشغول به في كل ما انا مشغول به شغلا طويلا

ولهذا لا ترانی ار عوی | من سواه ابدا قالا وقيلا
لی باکا فی الحی قلب شجی | لم يطق عنه وان شط الرحيلا
ومطايا فكرتی طول الدجی | تتطع البيد له ميلا فميلا
يا اخلائی وهذا جسدی | لم يزل بالشام مطروحا عليلا
لكن الصحة فی القلب وان | بطل الصبر وأضحی مستحيلا

(وقال رضی الله عنه)

هما الضدان فی الاشياء اذ ذا | اليه فشبها فی الكشف آلا
وحقق ما اقول ولا تبالی | ولا تخف العقوبة والوبالا
هو الله الذی خلق البرايا | له وهدی وأوسعهم ضلالا
ونزه نفسه عن كل شیٔ | بليس كمثله شیٔ تعالی
فلا مخلوق فی حس وعقل | يشابه ربنا ابدا محالا
كأن بخلقه الاشياء ربی | يقول بأنی بك لن اتالا
ولما تم ذا التنزيه منه | وألزم فی تحققه الرجالا
اتی التشبيه منه لنا صريحا | على حكم به ضرب المثالا
بانا كل شیٔ رفع كل | خلقنا ه قرآءة من احالا
وقال كذاك وهو الله يعنی | لدينا فی السموات اشمالا
وفی الارض انظروه وفی لطرف | تفيد وذلك التنزيه حالا
فبالتشبيه قل فی الله شرعا | وبالتنزيه قل ايضا كمالا
ولا تعرض عن التنزيه ذاك الذی قد جاء عنه وقله قالا
وحاصله بأن الذات غيب | منزهة مقدسة جلالا
ومن حيث الصفات وما تسمی | به فهو المشبه لن يزالا
كما قد قال وهو الاول اقرأ | كذا والآخر اعرف ذا المقالا
كذا والظاهر المعروف فينا | كذا والباطن المجهول لالا
فلا معروف الا الله لكن | تنزه اذ تشبه واستطالا
هو المعروف فی الدنيا وأيضا | هو المعروف فی الاخری مآلا

وليس سواه لا شرعا لدينا	ولا عقلا فدع عنك الخيالا
وقل حق وبالا سماء خلق	له ذات وأسماء تعالى

(وقال رضي الله عنه)

تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا	سواه الى كم انت فى لبسة البلا
ألم يقل الداعى لكم انا ربكم	وانتم له قلتم بلا شبهة بلى
نسيتم عهودا بالحمى أخذت له	عليكم ليالى الذر فى زمن خلا
قفوا ههنا ياسائرين الى السوى	فان السوى عين المراد اذا انجلى
الا فامسحوا عين القلوب من القذى	به تمتلوا منه وينكشف الملا
وحلوا عقال العقل عن صور لها	مصورها ابدى منوعة الحلى
هو الحق لا انتم وأنتم جميعكم	هو الباطل الموهوم عن كلكم علا
تقولون لا ندرى سوانا ولا نرى	بأبصارنا الا الحوادث تجتلى
صدقتم بكم غيب الغيوب تلبست	عليكم مجالى عينه فتحولا

وقد زاغت الابصار عنه وزاغت البصائر لما ان عصيتم تخيلا

فلو أنكم قمتم بطاعة أمره	به واتقيتم صادقين لاقبلا
فسبحان من يرضى عن العبد ان يشأ	فيرضيه بالتوفيق للخير مجزلا
وان شاء يغضب وهو أمر مقدر	قديما على كل أمرئ قد تفصلا
حقائق علم مالها علل قضى	بهن قديم قد تحققن اولا
فكن مسلما لله ربك واستقم	تجده رحيما منعما متفضلا
وأنت له عبد وظيفتك الرضى	ومالك معه ان ترى لك مدخلا
فسلم له تسلم وكن مقبلا على	أوامره واترك نواهى ما تلا
واياك لا تسأل لماذا ولا تقل	اريد كذا منه ولا تقترح ولا
وكن مثل سادات مضوا المخلصين لم	يحولوا عن التقوى هم القادة الاولى

(۞)(حرف الياء)(۞)

(قال رضى الله عنه مواليا)

ربى من الماء خالق كل شئ حى * والنفس منك الكبر تجعل رشادك غى
فانظر الى شاخصك واصفو وهياهى * واعلم بأن حياتك ماوأنت الحى

(وقال رضى الله عنه)

ناظما اسماء الله الحسنى نهارا الجمعة الثامن والعشرين من رجب سنة ١١١٩

باسماء رب العالمين ابتدائيا ... وبالحمد لا يحصى وبالشكر وافيا
وكم من صلاة مع سلام تبركا ... أتى بهما عبد الغنى موافيا
على خير خلق الله طه وآله ... وأصحابه مع من لهم كان تاليا
وبعد فهذا عقد در نظمته ... لمن كان فى نيل الكمالات ساعيا
فخذه باخلاص وكن موقنا به ... ولا تك عن مضمونه متلاهيا
وواظب عليه فى الصباح وفى المسا ... به تدرك المأمول ان كنت داعيا
وقل فيه يا ألله حقق مقاصدى ... وبالعفو يا رحمن كن لى معافيا
وبالرحمة اغفر يا رحيم خطيئتى ... ويا ملك اجعلنى بحكمك راضيا
وللقلب يا قدوس قدس عن السوى ... وفى الحشر سلم يا سلام محاسيا
ويا مؤمن ارزقنى الامان من الردى ... وللحق كن لى يا مهيمن هاديا
وبالعز فارفع يا عزيز مكانتى ... وللكسر يا جبار فاجبر مؤاسيا
وكبر عطائى منك يا متكبر ... ويا خالق اجعلنى عن الشر لاهيا
من النار يا بارى انلنى براءة ... وصور مقامى يا مصور عاليا
وللذنب يا غفار فاغفر تكرما ... وبالقهر يا قهار فارم الاعاديا
الى الخير يا وهاب هب لى هداية ... تدوم ويا رزاق أجزل عطائيا
وبالعلم يا فتاح فافتح على الذى ... لامرك ألقى يا عليم المراسيا
ويا قابض اقبضنى على الحق مسلما ... ويا باسط ابسطنى وكن لى مصافيا
ويا خافض اخفض قدر من رام لى أذى ... ويا رافع ارفعنى على الندراقيا
وذلل سريعا يا مذل من افترى ... على وعزز يا معز جنابيا
دعوتك فاسمع يا سميع شكايتى ... وأنت بصير يا بصير بحاليا
ويا حكم احكم بالذى انت أهله ... ويا عدل كن لى دون غيرك واليا
وباللطف عامل يا لطيف وانت بى ... خبير فحالى لم يكن عنك خافيا
سألتك حلما يا حليم فان لى ... ذنوبا عظاما يا عظيم ضواريا

بمغفرة

بمغفرة كن ياغفور مساعدي وللشكر وفق ياشكور مراعيا
وقدري كبر ياكبير من التقى وبالخير أعل ياعلي مقاميا
وللقلب فاحفظ ياحفيظ وأنت يا مقيت فصير قوتي الذكر حاليا
وكن أنت حسبي ياحسيب وأجل لي امورا أشابت ياجليل النواصيا
وبالحق حقق لي الكرامة منك يا كريم وكن لي يا رقيب مناجيا
أجب لي دعائي يامجيب تفضلا ويا واسع اجعلني لوجهك رائيا
وبالحكمة افتح ياحكيم علي يا ودود فجد بالود لي منك صافيا
ومجد صفاتي يامجيد لدى الورى ويا باعث ابعثني غدا منك ناجيا
وحقق شهود القلب ياحق فيك يا شهيد وكن للوهم عني ماحيا
وكلت اموري ياوكيل اليك يا قوي فكن عني الاعادي مقاويا
ومتن فؤادي يامتين على التقى ووال عطائي يا ولي توا ليا
وكم لك عندي ياحميد محامد متى احص يامحصي ظننت تناهيا
وبالفضل يامبدي بدأت لنا ويا معيد علينا عد بفضلك ثانيا
بك القلب يامحيي فأحي ومنه يا مميت أمت ماعاقه عنك راعيا
ويا حي طيب لي حياتي وقم على اموري ياقيوم بالرفق كاليا
ويا واجد اسعفني وأوجد لي المنى ويا ماجد اجعلني بمجدك ساميا
وقلبي من الأغيار ياواحد اختطف ويا أحد امحق فانيا وابق باقيا
ويا قادر اجعل لي على الخير قدرة ومقتدر اجعل عنك سمعي واعيا
وقدم مقامي يا مقدم بالتقى وللسوء أخر يامؤخر كافيا
ويا أول ارفعني الى اوج سدرتي ويا آخر اكشف عن فؤادي التعاميا
ويا ظاهر اجعلني بأمرك ظاهرا ويا باطن ارفع غفلتي والتلاهيا
وفي الصدق ياوالي انلني ولاية ويا متعالي منك هب لي معاليا
ويا بر جد بالبر لي وعلي تب بفضلك يا تواب لا تك خازيا
ومنتقم ابطش في اولي البغي واعف يا عفو عن الجاني وكن متلافيا

الى الحال فانظر ياروؤف برأفة ... و ياصمد اقض حاجتى والامانيا
و يامالك الملك انتصرلى على العدى ... ويا وارث اجعلنى لغيرك ساليا
وياذا الجلال ارفع حجاب بصيرتى ... والاكرام اكرمنى وكن بى مباهيا
ويامقسط اجعل قسطى الدين والهدى ... ويا جامع اجمعنى عليك مواتيا
وكن مغنيالى ياغنى عن الورى ... و للفقر يا مغنى ازل بك و اقيا
رجوتك يامعطى بجد منك بالعطا ... ويامانع امنعنى عن السوء حاميا
و ياضار من كل المضرات وقنى ... ويانافع انفعنى وغطى المساويا
ويانور فاكشف عنى الجهل والعمى ... وذكرك ياهادى لنا اجعل شافيا
وهب لفؤادى يابديع بدائعا ... من الفتح ياباقى وحل المعانيا
وكن مرشدالى يارشيد الى المنى ... وبالصبر وفر ياصبور الدواعيا
وأسألك اللهم ياخالق الورى ... ويا آمرا فى العالمين وناهيا
ويا باعث الاموات تكتب كل ما ... له فعلوا حتى تكون مجازيا
بأسمائك الحسنى العظام التى لنا ... نبيك طه عنك قد كان راويا
وماقد تجلت فيه من كل مظهر ... سيأتى ومافى الحال أوكان ماضيا
وما فى حروف الكائنات من الذى ... له نورك الفياض لازال حاويا
اجبنى الى ماقد دعوتك سيدى ... ومنى تقبل منة ذى القوافيا
وكن للذى يدعو بها حافظا وكن ... مجيبا له فى كل ما كان ناويا
وصل وسلم كل وقت وساعة ... صلاة وتسليما يفوق الغواليا
وشرف وكرم خير تشريف اعتلى ... وأبلغ تكريم يطيب تلاقيا
وفضل وعظم خير تفضيل ارتقى ... وأكمل تعظيم تتابع ناميا
وزد فى الورى فخرا ومجدا وسؤددا ... ورفعة قدر دائما وتعاليا
وبارك كما تختار أنت وترتضى ... مباركة فى الهطل تحكى الغواديا
وأعل علوا دام سرا و جهرة ... وأسعد كذا وامنن وأيد مواليا
على احمد المختار من نسل هاشم ... ومن جاء يروى بالهداية صاديا
ومن رحم الله الوجود ببعثه ... وكرمنا طرا قريبا ونائيا

ورضوان رب الناس عن كل آله | و أصحابه جمعا خفيا و باديا
وتابعهم بالخير فى كل مدة | ومن فى البرايا قد أجاب المناديا
وأهل الصفا بالله فى كل مشرب | لدينا ومن خلوا العصور الخواليا
وعمم جميع المسلمين اناثهم | وذكرانهم حتى مطيعا وعاصيا
مدى الدهر ماصال الصباح على المسا | وما كرت الايام تتلو اللياليا

(وقال رضى الله عنه)

عاقدا الحديث الشريف الذى رواه الديلمى فى مسند الفردوس

اصبر على ضر البلايا | فالصبر من احدى العطايا
ودع الحسود فانه | متعرض بك للمنايا
فى قلبه نار وان | وافاك ضحا لك الثنايا
لا تغتر بكلامه | لك فى جوانحه خبايا
ولربما حسراته | لك أهلكته على الحكايا
زد فى علوك وارتفع | عنه وكن حسن السجايا
واسكن مدينات العلى | ودع الحواسد فى القرايا
ليس النفوس الكاسيا | ت معارفا مثل العرايا
والمستقيمات الطريقة ليس كالعوج الحنايا
أهل النفاق مضوا ولكن هاهنا منهم بقايا
ان الذين رأوا القبيح بنا لهم كامرايا
حفروا ركايا مكرهم | حسدا فباتوا فى الركايا
واستهزأوا لطهارة | فيناوهم خبث الطوايا
ولنا الاذى قد أكثروا | ومن الاسى أبدوا خفايا
والا قترافى حقنا | ما بينهم مثل الهدايا
ومن الهنا ومن السرو | ر لنا لقد ملئت زوايا
ولنا البشارة قد أتت | من خير من ركب المطايا
فيها الحديث مسلسلا | لاسناد مرفوع المزايا

للديلمي في مسند الفردوس عن خير البرايا
قد قال ساعات الاذى * يذهبن ساعات الخطايا

(وقال رضي الله عنه)

أيها السائر بالركبان حيّ … منزلا فيه لذات الخال حيّ
واحبس العيس علينا ساعة … علّ ميت الشوق ان يصبح حيّ
وبعهدى انّ لى قلبا وقد … ذاب حتى قد جرى من مقلتيّ
وجيوش الشوق لما هجمت … فرّ صبرى ولوى عنى ليّ
ليت سكان النقى لو سمعوا … ليتهم لو عطفوا يوما عليّ
ما لقلبي ولهم يوم النوى … انه ضاع بذيّالك اللويّ
شفنى السقم ولم يشف الرجا … كبدى والروح راحت من يديّ
وكأين من ولوع لم يفد … وكأين من دموع وكأيّ
هذه الدار وهذا شغفى … فى هوى ساكنها والصبر عيّ
كلما شمت بريقا لامعا … من حمى نجد شوانى الشوق شيّ
ليتنى نلت مناى بمنى … ليتنى من وصلهم فزت بشيّ
رجع الترب الى الترب فهبا … وسرى النور الى النور فهي
والذى اعرف لا اعرفه … واختفى مذ لاح من خلف الخبيّ
فدنا بل قد لى فغدا … قاب قوسين فنى والىّ
نسبة أصلية فرعية … ارث مبعوث الينا من قصيّ
وهى سرّ علق الروح به … يوم لا يوم طوى الاغيار طيّ
وطوايا السرّ بالسرّ انطوت … محت لما انتشرت يا آل طيّ
استر البرقع والوجه فما … عنه يثنينى ثلاث وثنيّ
واحد والكل فيه واحد … حب ليلى وحنين للحميّ
وهوى بالطرفه يحوى حورا … وغرام بالذى تحت النبيّ
وبهيفاء كبدر طالع … وبظبى ماس انتخ…لي
وهى اسماء لديهم سميت … والمسمى دونهم ذاتا نيّ

يتظر المحبوب من طاقته	ما للناس من طاقة في ذا الهوى
ابعد الصبر وأدنى الشوق مذ	امسك القلب وأجرى دمعى
ان بدا فيه فنبنا واذا	ما اختفى عنا بقينا يا اخى
وقريب وبعيد هو عن	نشأة الكل وفيها مترى
وهو فى مكتنا كعبتنا	وبه الجسم كداء وكدى
لا تظنوا اننا فيه ولا	هو فينا أى جهل ذا الرأى
والمعانى كلها منا وعن	شاخص الاسم لشمس الذات فى
وقرا فينا علينا ذكره	مثل طه قد قرا عند أبى
بحر علم نحن فيه سفن	من يرمه للبلا يا يتهى
كلما شئنا غرقنا فيه عن	كل شئ ولنا الداء دوى
أنا للسالك أم وأب	فتمتع بعلومى يا بنى
ولنا الحق على العرش استوى	وبنا العرش على الماء السوى
قبلتى الكل ونور المصطفى	فى صلاتى وهو أعلى قبلتى
واذا بحت بسرى قلت لا	ذا ولا ذاك ولكن وجه مى
ان أتممت الى طلعتها	متخل عن سواها منتهى
واذا أومأت أومأت لها	فيركوعى وسجودى للثرى
وتراب لتراب ينحنى	حكم أمر من سواه الرشد غى
والمصلى هى بالذات لنا	رحمة عمت وخصت كل شى
فعموم هى نار كثفت	وخصوص لطفت نور الضوى
وشمال ويمين وهما	كفتا الميزان كلتا فرقتى
فرقة تعلو وأخرى سفلت	كى يحيط الامر بالضدين كى
فاناس لذة القرب لهم	واناس عندهم بالبعد كى
وكلا الفعلين منصوب له	مثل فعل نصبته لام كى
عدة الواحد قد عجلها	وبعيد لى من الواحد لى
جنة العلم الالهى هنا	نحن فيها وهى أعلى جنتى

وغدا فى جنة القدرة من | شهوات النفس أنواع الحلى
ولنا فى نشأتينا دائما | جنة اللذات ومرقاة رقى
وبحياة جنة عاليـة | دون أهل الكفر فيها كل حى
وبسمع جنة لى وكذا | بصـرا قطف منها زهرى
وهنا جنـة خلد للارا | دة فيها ماصبا فيها الصبى
وكلام الله عنـدى جنة | ذات أنهار وأشجار وفى
وقصـور وسرور دائم | ونعيم بهاة فطى
فهى جنات ثمان دخلت | صور فى فيهن للعى نحى
رؤية بالعين قدحققتها | لاخيال الفكر أورؤيا الكرى
واستجابت لى بما أملته | منيتى بعد التنبا والتى
حرت فى أنفس أمر حيث لى | نفس حسن هى نور فى دجى
أخذت من كل شئ حظها | تتقيا بظلالات الاشى
مثل طه قدحوى بنت أبى | بكر الصديق مع بنت حيى
فادخلوا ياقوم رونى انى | فى مقام فاخ منه الشذى
واشربوه كأس خمر من يدى | وارضعوه لبنا من ذا الثدى
أنا بدر الليلة الظلماء لا | صوت الاوهو من صوتى صدى
كل من صغرنى كبرنى | مثل تصغير على يا على
والذى يجهلنى يعرفنى | ما بصير قدره قدرا لعمى
والذى يخرج من فكرته | علمه بالنزح ماء من طوى
ليس كالنازل فيه علمه | من سحاب الغيث سيل ذوغى
فارفع البردة من تقبلنى عن | وجهنا تبصرنا دون الغطى
وادخل الميدان ميدان الوفا | تعرف المقدام من كل فتى

لاتكن اعمى وتنفى رؤية الشنور لايدرى الوغى الا الكمى

ولبيب يرعوى من كلمة | والغبى يحتاج قرعا بالعصى
بالثنا أحسنت لما أحسنوا | واللهى من شأنها فتح اللهى

ثم لما عسكر العقل انقضى * جاء جيش الكشف خفاق اللوى
واستعذبت لأمر نلته * وتهيأت الى السر المهى
وتذكرت عهودا سلفت * بالتجلى يوم احدى نشأتى
والليلات التى مرت لنا * ينقضى العمر ولا أنسى اللي
ولعبنا بغير الغير يا * باعسير العقل ما فعل النعى
وأماطت منيتى عن وجهها * فانتهى منى عن الوهم النهى
كنت سفليا وعلويا بها * علوا يا صرت فى أمر يعى
ثم جاء النور بالنور خلا * فئة شهم هاشمى لا أمى

(وقال رضى الله عنه موشح عروض ما لاح الحاظك الصحاح)

(دور)

سلك يملأ الوجود * نشه لاح للعيان
يامولاى * يامولاى
ثم ثلثاه بالشهود * أوضح الكشف والبيان
يامولاى * يامولاى
مفرد منه لى يجود * بالعطايا والامتنان
يامولاى * يامولاى
جاءنى والورى رقود * يمنح الوصل والأمان
يامولاى * يامولاى

(دور)

هات حدث أيا نديم * عن سنا طلعة الحبيب
يامولاى * يامولاى
وأدر خمرنا القديم * كأسها يسكر اللبيب
يامولاى * يامولاى
ذاب فى حانها الكليم * وبها عبدها منيب
يامولاى * يامولاى

انى حافظ العهود * فى هوى الاوجه الحسان
يامولاى * يامولاى

(دور)

صل رب على الرسول * بالتحيات والسلام
يامولاى * يامولاى
خير من خص بالوصول * وحبى أشرف المقام
يامولاى * يامولاى
فيه عبد الغنى يقول * واتى الشعر والنظام
يامولاى * يامولاى
مظهرا صنعة الجدود * فى الورى سادة الزمان
يامولاى * يامولاى

(وقال رضى الله عنه)

ربما يكذب حسادى على * بكلام السوء منسوبا الى
فيدسون تلبا ما منهم * فى نظامى ويحيلون على
أو يدسون بنثرى ترهم * ذلك الكفر ويلقون لدى
وأنا ماقلت شيئا خالف الشرع شرع المصطفى نسل قصى
لا ولا أقبله ان سمعت * ذاك اذناى ولو من أبوى
غاية الامر لنا فى حالنا * كلمات ظهرت من شفتى
خصنا فيه تجلى ربنا * نحن ندريها بذوق يا أخى
لم تخالف شرع طه المصطفى * عند من بالله موجود وحى
وذووا الغفلة لاتفهمها * أبدا بعد الثنيا والتى
فاتركوها يا أخلائى لنا * ربما عنكم طواها الله طى
انما نحن وأنتم خلقه * وهو مولى فى يديه كل شى
وكلام واحد يفهم من * لفظه رشد كما يفهم غى

وانظروا القرءآن حق كله	فهمت منه اناس فهم عى
وبذا الفهم فيه اختلفوا	فرقا شتى وما فازوا برى
وكلام الله لا يشبهه	من كلام الناس شئ يا بنى
مع هذا فهموا منه الخطا	ولهم قطع به من غير لى
ويضل الله قد قال به	وبه يهدى كثيرا فلتهى
وكلام العارفين المختفى	منه ما ينكره القلب العمى
وحدة الحق التى قد حققت	كل شئ وبها الشئ ليس شى
كل من قد قال عن شئ اذا	أشرق النور عليه والضوى
انه نور فقد أخطأ ما	هو نور بل منير وهو فى
ظلمة تبدو وتخفى بالذى	خلقها وهو الوجود الحق حى
فانظروا واعتبروا ما قلته	انه غاية شئ فى يدى

(وقال رضى الله عنه موالبا)

قوموا اخبروا عن غرامى يا عريب الحى * بأنى فى الهوى ميت بصورة حى
يا من يؤذن لهم لما ينادى حى * لا تنس دار الحبائب قف وعنى حى

(وقال رضى الله عنه أيضا موالبا)

من يخبر القوم عنى يا كرام الحى * بأن نفسى لقد ماتت وقلبى حى
بالله ذا الحمى النجدى عنى حى * وقل على الوصل يا حادى الركائب حى

(وقال رضى الله عنه أيضا)

وما أظنك تجد من بعد هذا شى * لكن تعطل وتنفى للاله الحى
وكل هذا علامه للشجر كالنى * فاعرف كلامى وخلى عنك هذا الغى

(وقال رضى الله عنه)

دار ريا يا حسنها دار ريا	ساقت البسط والسرور اليا
قم بنا نغتنم أويقات أنس	عندها ثم بكرة وعشيا
واخبر القوم بالذى هو فيها	من تجل بعيد من مات حيا

ثم نادى بين الاحبة عنى ... فى اتباعى وقل لقلبك هيا
هذه حضرة الهوى والتصابى ... تنتف الرشد والضمان عليا
دارها ... القلوب تجلت ... فرأينا للعشق أمرا جليا
تقذف الروح من مكان خفى ... لاترى مثله مقاما صفيا
كان موسى بها الكليم وعيسى ... ناطق المهد حين كان صبيا
وشربنا كما شربت رأينا ... ماءها ... ريه الروح ريا
عشقة ... ارتيا لنا ... شاشا ... فاذا أسفرت ... سويا
... ... عليه ... ... السوى فكان شبيا
... ... أمره المقتصيا
عش ... فى ظلها ... ... المقام العليا
وتأدب فانها فيك جلت ... عنك تبديل أمرا زنهيا
وهواها بها يسوق اليها ... والسوى يقذف المكان القصيا

(وقال رضى الله عنه موالياً)

لله ... فى ... ... * لما اصلا بانفنا والبسط لى هانا
وسحن زال ... ... * ... ... اليانايا

(... رضى الله عنه)

معرفة الله عند ... عرفه ... كينية ليس تلك كميه
فان ... كمية الذى هوف ... عقد الجميع اقتضى لكيفيه
... ... عند ... ... من حيث ساعنه تكشف النيه
... ... الا له ... ... مغلق الا نانيه
ومعرك ... العقل ما ... ... ولا ... ...
... ... ما نطقت ... من جهلها السرف بالاضافيه
فان وفت بالعهود من قدم ... يوم ... ... الربوبيه
هنالك الصدق فى المثال ولا ... كذب ولا ... ... المجوسيه

وقال

(وقال رضى الله عنه)

انى غير من احب وانى عينه ان فنيت بالكليه
وفنائى بأنى منه فعل بى اشارت صفاته الازليه
واذا ما فنيت لم الئ شيئا طبق آيات ربنا الاقدسيه
وفنائى هو الرجوع لعلم ازلى فى حضرة ابديه
ووجودى الذى ترون وجودى بالكلام القديم حسب القضيه
وهو قول الا له كن فيكون الشىء أى مايشاؤه فى البريه
ياوحيد الوجود ماللثنان غيراً نا شئونك العدميه
لك فينا معية قلت عنها معكم وهى رتبة المعيه
كيفما شئت كنت بى وبغيرى ظاهرا للمشاعر الوهميه
ولك الامر لالنا وعلينا منك حكم فى كل فعل ونيه
وعلى كل حالة نحن فيها لزمتنا احكامها الشرعيه
ان صحونا من سكرة الجمع أمّا ان سكرنا فالسكر غيب الهويه
حالة تعترى ذوى الصدق منا ليس تخفى على النفوس الزكيه

(وقال رضى الله عنه)

ربى الذى ليس له ماهيه وما تعينت له هويه
بل هو حق مطلق ليس له قيد بوجه لا ولا كيفيه
لا جنل هذا لامكان لاولا زمان يحويه ولا اينيه
لا تقدر العقول ان تدركه بها ولا بالفكرة القويه
وهو المحيط بالبرايا كلهم من كل وجه وله المعيه
له صفات مثله قديمة قائمة بذاته العليه
ومثلها أسماؤه الحسنى علت وعلمه المحيط بالبريه
وكل شئ هو عالم به وبالذى يخفيه فى الطويه
وكلنا نحن عبيده وقد اكرمنا بالملة المرضيه

ارسل فينا المصطفى نبينا ... يحكم بالشريعة المنيه
يعامل الكل كما أراده ... بمقتضى الطائفه الخفيه
خالقنا وخالق افعالنا ... وجاعل أعمالنا بالنيه
وهو الهنا ولانعرفه ... الابخلق نفسنا الزكيه
فنفسنا نعرفها بأنها ... فعل له وتمت القضيه

*(وقال رضى الله عنه)

قد رأى بعض الاحباب المترددين علينا حضرة الشيخ الاكبر قدس الله سره وقد أنشده منشد قصيدتنا الهمزية فى اول المعشرات لنا فطرب الشيخ طربا شديدا فى البيت الاول وهو قولنا

الى الذات سيرى فى مراتب اسماء * بصورة مزج النار فى مع الماء

وسمعه يقول هذا هو الكلام ثم بعيد مدة فتح على بحال ومقام فى حقيقة التوحيد زيادة على ما كان عندى فكنت متحيرا مدهوشا فى ليلة فلما أصبحت جاء ذلك الرجل وقال لى البارحة رأيت الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربى قدس الله سره وأنشدنى من كلامه ثلاثة أبيات وقال لى خذها لفلان عنى وأنشده اياها فلما افاق نسى منها بيتا واحدا وأنشدنى بيتين وهما قوله رضى الله عنه

يهنك الآن ان بعثت بخير ... لتجلى آياتك المرضيه
فاستقم أنت حيثما الآن واعلم ... انما الامر طبق ما فى القضيه

ففرحت بهذين البيتين ثم ذيلت عليهما وضمنت ذلك فقلت

أشكر الله خالقى فى البريه ... سائر الوقت بكرة وعشيه
وهو شكر الاله لاهو شكرى ... بتجلى الشكور رب البريه
انى كنت حائرا فهدانى ... لمقامات سره الاقدسيه
اترقى به لديه كل حين ... من زمان مضى بأمر المعيه
كاشفا لى عنه وعن كل شئ ... فتحققت بالمعانى الخفيه

وتيقنت انه هو لا ما ... كنت أدرى وزالت الغيريه
فأنا ذا الفعله وهو ربى ... فاعل والامور عندى جليه
فأتانى من حضرة الشيخ شيخى ... وهو محيى الدين العلوم السنيه
خبر من لسان خدن صديق ... بالتهانى فى الحالة العينيه
قد أتتنى من الاله تعالى ... بغتة وهى لم تزل كشفيه
صرت فيها محققا وهى عندى ... عذبة لذة لمذاق شهيه
فأتانى الا بى يقول ثلاث ... هن أبيات شيخنا المحبوبه

واحدا قد نسيت منها وقال الـــشيخ خذها منى اليه هديه

خذ لعبد الغنى كلامى هذا ... فأتانى بيتان منها عليه
وهما قوله يريد خطابى ... بالتهانى للرتبة الوهبيه
يهنك الآن ان بعثت بخير ... لتجلى آياتك المرضيه
فاستقم أنت حيثما الآن واعلم ... انما الامر طبق مافى القضيه

(وقال رضى الله عنه)

من المعشرات على حروف المعجم اقتداء بحضرة العارف بالله سيدى الشيخ محيى الدين بن عربى قدس الله سره فانه اول من سبق الى ذلك وأثبته فى ديوانه الكبير ولكنه رتبها كما قال على ترتيب الحروف فى اليمن والمغرب ونحن رتبناها على ترتيب الحروف فى المشرق

(ق) (فمن ذلك قوله فى حرف الهمزة) (ق)

الى الذات سيرى فى مراتب أسماء ... بصورة مزج النار فيه مع الماء
أنا الهيكل المجموع من كل حضرة ... مقدسة كالبدر فى جنح ظلماء
ألمت بنا ذات البراقع والورى ... نيام فأبدت وجهها بعد اخفاء
أماطت وكنا بالعشى لثامها ... فأصبحت الانوار تشرق للرائى
اذا كانت الاكوان آثار فعلها ... تقول تجلت بالدواء وبالداء
ألا انها غيب الغيوب وانها ... شهادة دانى فى الشهادات اونائى

أهان الهوى قوما بها قد تولعوا ... فعزت عليهم حين جاؤا بأهواء
اشارات أحوال رموز حقائق ... لوائح تقريب بدائع ايماء
أبانت عن الغيب المقدس للذي ... تعلقته باللام فيها وبالباء
اضافية تبدو فتخفى بنورها ... وتبدو فيخفى شاخص خلف أفياء

(ب) (وقال رضى الله عنه فى حرف الباء) (ب)

بتجلى محاسن المحبوب ... شغفت فى الورى جميع القلوب
بدرتم سحابه كل شى ... تتراآه من بروج الغيوب
بهرتنا صفاته فغنينا ... وتساوى شروقه بالغروب
باوها تمحها الحوادث منه ... نقطة أسفرت عن المقلوب
باسمه نحن فى مراتب ذات ... تجلى بشأنها خركوب
بأبى طلعة شخصت اليها ... حين لاحت فلذلى مشروبى
بادرتنى بيوسف الحسن منها ... لاراها بناظرى يعقوب
بعد وجدى لا وجد فيها الصب ... فهو وجد مكفر للذنوب
بهواها تعبد القوم قبلى ... وهو دينى به انجلاء كروبى
بنت عنها ولم تبن هى عنى ... منعش لى نسيمها بالهبوب

(ت) (وقال رضى الله عنه فى حرف التاء) (ت)

توبة النفس فى الهوى أن تموتا ... فتنال المنى وتدرك قوتا
تخذتها مليحة الكون سترا ... مسدلا عند غيرها ممقوتا
تتجلى بها الغيوب عليها ... فتنير اللاهوت والناسوتا
تظهر الذات خلفها بصفات ... وهى كانت صفاتها والنعوتا
تاه قوم سفاولوا الكشف عنها ... بقواها فأثبتوها ثبوتا
تبعوا العقل فاختفى السر لما ... ابدلوا من داودها جالوتا
تلك لو حاولوا الفنا وجدوها ... شبحا فى ظهورها نحوتا
ثمرة قد طابت وماء طهور ... لا يشمون مسكها المفتوتا

تبهر العقل ان أميطت فزالت ‖ عن سنا وجهها الذى لن يفوتا
ثبت العصبة التى جهلتها ‖ فأرتهم بسحرها هاروتا

(ث) (وقال رضى الله عنه فى حرف الثاء) (ث)

ثمرات على غصون الحوادث ‖ بعثتها من الغيوب بواعث
ثم لاحت وحيدة بعدماقد ‖ كثرت فى أطايب وخبائث
ثمل القوم من شراب هواها ‖ حيث كانوا على الفناء مواكث
ثبت المتقى بها واستقلت ‖ فى البرايا الجبال وهى ربائث
ثلثتنى بأمرها وهو فرد ‖ فبدا واحد وثان وثالث
ثقلت فى النزول بين قلوب ‖ وغيوب للاخفياء الاشاعث
ثاويات صفاتها فى شئون ‖ كالمثانى بلحنها والمثالث
ثب اليها من السوى يانديى ‖ وتشبث بها ولاتك لاهث
ثلجت بالعلوم فيها نفوس ‖ واطمأنت بها فليست تباحث
ثمد الماء حظ غيرى منها ‖ وأنا لا انتهاء لى فى الموارث

(ج) (وقال رضى الله عنه فى حرف الجيم) (ج)

جل وجه بنوره الوهاج ‖ ضاء ليل من الحوادث داجى
جمعتنى عليه منه فروق ‖ هى بينى وبينه فى التناجى
جبرت كسر نشأتى فالتقينا ‖ يوم حرب النفوس بين العجاج
جوهر العلم غصت فيه عليه ‖ وهو بحر ملاطم الامواج
جامع للكمال والنقص شمس ‖ هى بالنشأتين فى ابراج
جاء منها الى النفوس رسول ‖ فاعجب فيه ليلة المعراج
جسد حشوه نوافث أمر ‖ هن أرواحه سرت فى المزاج
جن عقلى بذات خدر تجلت ‖ لى فشاهدت هيكلا من عاج
جارحات العيون منها لقلبى ‖ حين صادته لم يكن بالناجى
جمعت كلما أتيت بنفسى ‖ وبها ان أتيت انى المناجى

* (ق) (وقال رضي الله عنه في حرف الحاء) (ق) *

حمام شوق في الغصون تنوح | تسر هواها تارة وتبوح
حجازية شامية تألف الغنا | فتغدو به في غيبها وتروح
حديث الهوى عني رووه مسلسلا | وما هي الا للمتيم روح
حداة المطايا بالقلوب رويدكم | الى الحي سالت للقلوب جروح
حمى الغور لاحت بالعشي بروقه | ونشر الخزامى بالنسيم يفوح
حويت علاما بالأصل نفيسة | وطرفي الى ما فوق ذالك طموح
حفيظة عهدي لم فقدت التفاتها | الى ما يبدو في الحشي وتلوح
حظيت بها بعد التنافي وجودها | وقد كان لي منها هنالك فتوح
حميدة فعل بالجميع وانما | يرى السوء من عنها اليه نزوح
حياة وعلم قدرة وارادة | غبوق لنا منها بها وصبوح

(ق) (وقال رضي الله عنه في حرف الخاء) (ق)

خلاف الوجود الصرف في لعدم الذي | وبينهما للمكن المحض برزخ
يخبر بكل الكائنات وجودها | فيبدو ويخفي ثم يوحي وينسخ
خلت به والكون كالليل مظلم | ولكنه ليل عن النور يسلخ
خفاء لنا منه ظهور حبيبنا | وينبوع قلبي بالحقائق ينضخ
خمار عن الوجه الجميل أميط لي | فأصبحت أسمو في هواه وأشمخ
خذ العفو عنه يا ابن ودي فانما | وجودك ذنب أنت منه موبخ
خطبت عروس الخدر والنفس مهرها | فدتها مهر هالا توبخ
خذ فاوخذ منها ثقيلا هو المنى | وفوق المنى وجه بطيب مضمخ
خفا فيش قوم غافلين بهم عمى | عن النور نور الشمس في الجهل تسرخ
خصمت بها أقوالهم في اضطرابهم | عليها واني من ثبير لارسخ

(ق) (وقال رضي الله عنه في حرف الدال) (ق)

دب سر الوجود بالمفقود * فبدا للعيان كالموجود
دع حديث الحدوث واذكر قديم الشـ ـذكر عندى وهنى بشهود

درجات رفيعها هو وفى * وزوالى عن أمره المقصود
دم به يا أخا الهوى وتمسك * فى لقاه بظله الممدود
دير سمعان نشأتى درت فيه * ابتغى كاس خمرة العنقود
دقا لم أزل بصاحب وجه * مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طورى بنوره المتجلى * فتجاوزت فى الهوى عن حدود
داء كونى من علتى ليس يبرا * والدواء الدواء فيض الجود
دعوة منه أظهرت كل شئ * فاقتضت فتح بابه المسدود
دولة العز للذى فيه يفنى * ثم يبقى به لحفظ العهود

* (ق) (وقال رضى الله عنه فى حرف الدال) (ق) *

ذو العلم يعرف ان أصل المأخذ * للكائنات من الوجود الجهبذى
ذا عنده التحقيق ليس الشئ من * عدم كما فى ظن ذى الطرف القذى
ذهب الذين اذا أتاهم عارف * بحقيقة خضعوا لها بتلذذ
ذهلت عقول الغافلين وعندما * بعدت عليهم شقة المستحوذ
ذموا على مقدار جهل نفوسهم * واستثقلوا قول الهمام الاحوذى
ذنب عظيم ماله من توبة * دعوى الوجود مع المحيط بك الذى
ذاق المحب له حلاوة ذكره * فبذكره لا بالحلاوة يغتذى
ذابت حشاشته ولم يدر السوى * شوقا اليه وماله من منقذ
ذاك المتيم فى الهوى وفؤاده * أبدا اليه سوى الهوى لم ينفذ
ذرية أولاد آدم كلهم * عرفوا وان لم يعرفوا روض شذى

* (ق) (وقال رضى الله عنه فى حرف الراء) (ق) *

رؤية الحق رؤية الاغيار * والتجلى بهذه الاسرار
رب جسم ورب نفس وروح * واحد والخلاف بالاعتبار
رام قوم بهم اليه وصولا * وهو عنهم بكونهم متوارى

ربحت عندهم معانى التجلى * والتجلى نحوه بالانكار
رغبة النفس فى السوى حجبتهم * وعن الجنة اكتفوا بالنار
رفع الله بينهم كل عبد * لحماه من ذلة وصغار
رونق الكشف ظاهر منة لكن * ستر عاداتهم على العبد جارى
ربما أسفر الصباح فراقب * منك خلف الحجاب شمس النهار
رحمة منه عمت الكل منا * وهى عين الوجود فى الكل سارى
رقمنا بها الكتاب ومنها * قد نزلنا على كلام البارى

(ز) (وقال رضى الله عنه فى حرف الزاى) (ز)

زينة الله منه حرز حريز * برايا وهى الكتاب العزيز
زبرتها لهم صفات التجلى * وبها الكل ظاهر معزوز
زهد القوم فى هواها ومالوا * للذى خلقها بها محروز
زاد منهم اليه فرط اشتياق * وبه كل ذى اشتياق يفوز
زجروا العيس نحوه واناخوا * قد نسوا الله مالهم تمييز
زهرة العاجل التى فتنتهم * حبها فى نفوسهم مركوز
زارنى من أحب والكون ليل * فاستدان الضيا وفكت رموز
زينب المشتهى فانى بناها * كل شئ لديه منها كنوز
زمزم القرب قد رميت بدلوى * فيه حتى امتلا الاناو الكوز
زفرة بعد زفرة لفؤادى * كل حين ولا اصطبارى نشوز

(س) (وقال رضى الله عنه فى حرف السين) (س)

سلام على الاخوان فى حضيرة القدس * ومن محيت آثارهم فى ضيا الشمس
سقى الله أياما بهم قد تقاصرت * وليلات وصل بالمسرة والانس
سترت الهوى الا عن القوم فارتقى * فؤادى الى غيب عن العقل والحس
سرير من التحقيق يسمو بأهله * على العرش فى اوج العلى وعلى الكرسى
سريت به لما بدا لى وفرفى المنى * وبى زج فى انوار الذى جل عن لبس

سماء التجلي بالبراق صعدتها * وقد غبت عن جسمي الكثيف وعن نفسي
سأهدم ما تبني العقول لاهلها * من الفكر في أرض الخيالات والحدس
يسري بها الى أسرار روح شريفة * عن النوع قد جلت ودقت عن الجنس
سباني جمال الوجه والكل هالك * وعلى تسامى عن كتاب وعن درس
سروري وأفراحي خروجي عن السوى * واني من الحق الوجود على الاس

(ش) (وقال رضي الله عنه في حرف الشين) (ش)

شملتني بثوبها المنقوش ‖ ذات وجهين عبقري وريش
شهدت عينها بعيني نحكنا ‖ واحدا في بساطها المفروش
شمت منها برق الهدى في ظلام ‖ هو كوني بنورها المرشوش
شامنا مكة وكعبة قلبي ‖ بيتها الا من للفتى المستجيش
شرب القوم كاسها مذ تجلت ‖ فحتهم وهم بجبال شريش
شغفتني بحبها في سواها ‖ وبدت بالسوى بلا تشويش
شهرة تنفر الاوانس منها ‖ وبها الانس حاصل للوحوش
شبهوه ونزهوه وقولوا ‖ بهما لا بواحد مغشوش
شم عرف الوصال من قال هذا ‖ هو ما هو بغيرها تفتيش
شهوات النفوس أقوى حجاب ‖ وهي للمرتقي مجالي النقوش

(ص) (وقال رضي الله عنه في حرف الصاد) (ص)

صح عندي في منزل الاختصاص ‖ ان حال العوام حال الخواص
صفو عيش بواحد يتجلى ‖ لكن الفرق نية الاخلاص
صبوة تورث العلوم وأخرى ‖ تنتج الجهل ما لها من خلاص
صدق الله انما هي أسما ‖ قد تسمت ولات حين مناص
صوم هذا وفطر هذا عن الغير * وبالعين عين من في الصياصي
صاح هذا المقام والقوم فيه ‖ فاقتحم عزيه بدرع دلاص
صائب النبل ان رميت والا ‖ كن بها مالو قع بعذا الرصاص

صبح كشف وليل عقل وماذا ... بعد حق سوى الضلال لعاصى

صار مبـــدا امورنا منتهاها ... وانطلاق الطيور فى الاقفاص

صرف الدر يجعل الدر درا ... ويسمى الوجود بالاشخاص

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الضاد) *

ضرورى تقع حاسدى بالنقيض * فاسلكوا بى الى الطويل العريض

ضقت ذرعا من جاهل ليس يدرى السعاو حلوا بفيه ذاك المريض

ضم حالى لحاله ثم عـــنى ... قال ما قول عنه بالتعريض

ضـد ما عنده من الله عندى ... ليس عين الحب عين البغيض

ضفدع الماء نق يطلب ماء ... وهو فى الماء بين روض اريض

ضاء برق الحمى فزال ظلام الســكون عنا بلمع ذاك الوميض

ضمنتنا بسكها نغمات ... أقدسيات أوجنا والحضيض

ضل عنها الذى اعتنى بسواها ... من شخوص سود وفى الكشف بيض

ضرع غيب رضعته مع قومى ... فاجتمعنا على الاخاء الغضيض

ضنك عيش لجاهل ليس يدرى ... ما درينا والعيش عيش النهيض

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الطاء) *

طوبى لمن كشفت بسيرته العشا ... وأتاه من مولاه أنواع العطا

طابت له أوقاته بحبيبـــه ... وعن الذنوب له تجاوز والخطا

طف حول كعبة من تحب وقف على ... عرفاته وائت المحل الاوسطا

طهر له بيتا ليسكنه وما ... هو غير قلبك ظالما أومقسطا

طنبورنا قد أصلحت أوتاره ... فأجاد فى النغمات حدا مفرطا

طمع الجهول بأن ينال بعقله ... هـذا النبا فأبى عليه تسلطا

مطاعات أقوام بمعاصى غيرهم ... فاجعل فؤادك للنزالة مهبطا

طع من أردت فأنت طوع مراد من ... هو ظاهر بك فاحترز أن تغلطا

طه الرسول تكونت من نوره ... كل البرية ثم لو ترك الغطا

طالت يدي مذ بايعته على الهدى * وبه توخيت المقام الاحوطا

(ق) (وقال رضي الله عنه في حرف الظاء) *(م)*

ظن الجهول بأنه مستيقظ * فرأى الخيال ولا سوى هو يلحظ
ظهرت لنا سلمى ونحن على النقى * فكأنما لفظ هنالك يلفظ
ظمأ أزيل عن القلوب بها وقد * نزلت ونيران القلوب تلظظ
ظفرت يدي بيد المدير وكاسنا * باق وقلبي بالطلا يتلمظ
ظبي يشق جيده متلفتا * والاسد من لحظاته تتحفظ
ظل ظليل عن بديع صفاته * كل الكوائن ما يدق ويغلظ
ظلمات امكان تنير بواجب * أبدا بهاء عنها يصان ويحفظ
ظلم من الاغيار للاغيار عن * جهل بهم عدل بذلك يوعظ
ظرف يظن له بنا من قربه * وهو الذي يسمونه المتيقظ
ظلت عليه به تدل رجالنا * تلك الكرام العارفون فتوقظ

(ق) (وقال رضي الله عنه في حرف العين) *(ق)*

على كشف الغطا كل الولوع * وذلك في الاصول وفي الفروع
علمت فكنت في الاقبال أولم * تكن تعلم فانك في رجوع
عفت دار المحب وذاب شوقا * الى محبوبه ذاك الممنوع
علا ولقد رضعنا الغيب منه * وأنواع الكوائن كالضروع
علامة وصله فقدان كلي * به فيه ووجدان الخشوع
عبيد الله بالله استقلوا * اليه في الغروب وفي الطلوع
عزائمهم به فيه وأما * عبيد هوى النفوس فالمزروع
عماهم صدهم عنه فهاموا * بدنياهم وبالعرض الخدوع
عسى عنهم يماط حجاب وجه * لهم هم ذات سابغات الضوع
عفيف الذيل لا تطمع بوصل * اذا لم تفن في ذا البرق اللموع

(ق) (وقال رضي الله عنه في حرف الغين) *(ق)*

غيم الحوادث حال دون البازغ || من شمس تملى الحقيقة فارغ
عمت به قوم عليه نفوسهم || قدسية بشراب وصل سائغ
غرقوا بأمواج الوجود فأدركوا الانواع من حكم هنالك نوابغ
غنت حمامات اللوى عند الذى || يلهو وناحت عند صب لائغ
غيب الغيوب تنزلت أسراره || فتصبت قلوب بلا بل ولغالغ
غربت هنالك شمسه مذ عندنا || طلعت بصبغ للكوائن صابغ
غنى الفقر به وعز ذليلنا || وابست تاج الملك من يد صائغ
غفرانه يمحو ذنوب وجودنا || معه فننزل بالمقام البالغ
غبنا وقد حضر الحبيب كأننا || اذ لم نكن ما نقول قول مبالغ
غم وهم للذى هو جاحد || اذ سالك فينا مسالك زائغ

(ق) (وقال رضى الله عنه فى حرف الفاء) (ق)

فاز الذى شرب الشراب الصافى || حتى انمحى عن سائر الاوصاف
فنيت رسوم وجوده وبدا له || وجه الحبيب فكان نعم الكافى
فى ذروة الوادى غزال نافر || عمن يحاول وصفه المنافى
فرع بنا هو أصلنا فاعجب له || من واحد ويزيد عن آلاف
فرد الوجود بوجهه فتن الورى || فرمى بهم فى حيرة وخلاف
فقت على شمس الضحى أنواره || والكون آل به الى الاتلاف
فقه المعارف والحقائق ناهر || من عبده فى سورة الاعراف
فهو الجميل له الجمال بأسره || وهو الذى يهوى الجمال الوافى
فهمت اشارته القلوب فأقبلت || تزهو اليه على تقى وعفاف
فحيا بنور ظهوره آثارها || وأمدها ببدائع الالطاف

(ق) (وقال رضى الله عنه فى حرف القاف) (ق)

قف حيثما بين العذيب وبارق || وانظر ترى الاكوان لمعة بارق
قوم وقوا ولذ بوقف قوم غيرهم || بأنون كالماء السريع الدافق

قرأت كتاب الله بالله انجلي ... منا وقد جاءت بعلم حقائق
قبلت تجلي الحق في أكوانه ... والغير مفتون بفان زاهق
قالوا هي الاعيان والاعراض لم ... يدروا سوى ألفاظ نطق الناطق
قم يانديم الى كؤوس شرابنا ... ذاك القديم بدا بخلق خلائق
قربت اليه به القلوب وأبعدت ... عنه النفوس لربطها بعلائق
قيد الكوائن مطلق فوجودنا ... نور يلوح لسابق وللاحق
قنعت به عيني فلم تر غيره ... والقلب هام به بعزم صادق
قد كنت أحسبه الذي صورته ... فاذا المصور والمصور خالق

(۞) (وقال رضي الله عنه في حرف الكاف) (۞)

كل شيء كما أتى النص هالك ... غير وجه الحبيب فليبغ سالك
كتم الكون منه سر وجود ... فيه كالبدر في الظلام الحالك
كافر الحق مؤمن بسواه ... وسواه الطاغوت فاخطر ببالك
كيف يبقى مع الوجود الحقيق ... ان تبدى تقديره المتهالك
كخيال العقول ينبت فيها ... ما أرادت بأن يكون هنالك
كاتب الغيب خط في لوح روح ... أحرف الكائنات من فوق ذلك
كيمياء الهدى أحاديث علمي ... فاتركوها تشيع بين الممالك
كم أحالت هياكلا من نحاس ... ذهبا خالصا ينير المسالك
كاف امكانها لون نور ... منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيما ... وتحقق فان هذا المالك

(۞) (وقال رضي الله عنه في حرف اللام) (۞)

لمن طلل بين الاجارع بالحمى ... به خاطري أسير الغرام وبالي
لويت عنان الشوق نحو رسومه ... فصادفته قفر الجوانب خالي
لديه الصبا تجتاز أيان ماهفت ... تبث فوائح عنبر وغوالي
لقيت به قلبي على عرصاته ... مقيما يناغي فيه لمحة آل
لو استعطفت ذات الستور به بدت ... لنا بين ثوبي هيبة وجمال

ليالى كنا نحسب الدهر غافلا	وأحوالنا ليست بذات زوال
لصيق الغوانى كيف يألف بالسوى	وقد بات منها فى لذيذ وصال
لقياه جميل الوجه عنه أميط من	حجبى حجاب فهو بى متلالى
لحانى عليه العاذلون سفاهة	ولم يعلموا ما العذول ومالى
لجأت الى أبواب عزته به	وأطلقت قيلى فى هواه وقالى

(م) (وقال رضى الله عنه فى حرف الميم) (م)

مراتب ذات فى البرية تحكم	وما هى الا الآخر المتقدم
معانى صفات دونهن مراتب	قديمات عهد بالحوادث تعلم
مناط كلا الامرين غيب مقدس	وجود له منه عليه مترجم
محا ما بدا منه وأثبت ما اختفى	ولاح طراز بالمراتب معلم
مقامات قدس الذات معراج همتى	وقلبى راق والذى ثم مبهم
مكانة قرب دونها كل كائن	على الارث نلناها وزال التوهم
معى سرها باق وان جحد السوى	وان غشى الليل الذى هو مظلم
مشيت بها أسعى على حكم أمرها	وعندى لها بيت حرام وزمزم
مبين كأنى ناطق بكلامها	وانى واياها الذى يتكلم
مضت قبلنا أمثالنا وستهتدى	اليها اناس بعدنا وتسلم

(ن) (وقال رضى الله عنه فى حرف النون) (ن)

نزل الذى هو عن سواه لنى غنى	فتلبس السر الخفى وبينا
نعمت به روح المحب تخاطبت	شيحا يسمى أنت أو هو أو أنا
نبأ عظيم كلنا ألفاظه	من ذا الذى له فلم يجد الفنا
نالته أقوام بصدق قلوبهم	فى حبه وبه لقد بلغوا المنى
نبعت علوم الله من أفواههم	وبهم تدلى الغيب حين لهم دنا
نحن الذين تكاملت اوصافنا	وبفقرنا ثبتت لناصفة الغنى
نعشو الى النار التى غسق الدجى	من طور سينا القلب قد ظهرت لنا

تام

نام الغبي عنها وأيقظنا لها — من لا ينام مجبلا ومؤذنا
نأتم بالهادى النبي وراثة — عن صنوه موسى الكليم تيقنا
نشأت حقيقتنا كذلك تارة — وهنالك اطوار كثيرات الجنى

(ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الهاء) (ﷺ)

هي الحقيقة كل الكائنات لها — فياخسارة من عنها تراه لها
هامت بها فى السوى كل القلوب ولم — تشعر وقد شغفت فى حبها ولها
هوية قد سرت فى كل كائنة — من غير ما سريان أمرها اشتبها
هب انك الغير يامحجوب بت به — الم تكن ساعة فى الحق منتبها
هذا الوجود به الاكوان قائمة — فحقق الفرق والجمع واترك الشبها
هفا بك البرق من اوج الكثيف فقف — أنت الوميض وعنك الطرف منك سها
هنيت بالوجه عنه الستر مرتفع — وقد أتيل علوما فيه من فقها
هزمت جيش السوى والنور من قبلى — حتى مسحت به عن ناظرى الكمها
هنالك زالت رسومى وانمحت سمتى — وعقد كلى على أيدى الوجود وهى
هداية هي محض الفضل قد تليت — آياتها فأرتنا رتبة النبها

(ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الواو) (ﷺ)

ولعت بذاك الحى والمورد الحلو — وأيقظنى برق المنازل من علو
وبت أطن الحب بين أضالعى — لقرب أرانى اننى ذبت من شجوى
وداد به قد خصنى من عرفته — على فرط تقصيرى فأنعم بالعفو
وثقت بعقلى والحواس فلم أنل — من العلم غير الفخر بالنفس والزهو
وعيت السوى حتى خرجت عن السوى — بقلب من الاكوان اجمعها خلو
وصلت وما انى وصلت لمنتهى — ولكن الى اثبات من جاء بالمحو
وكلت اليه الامر فى كل ساعة — وجئت بلا سعى اليه ولا عدو
وعيدى به وعدى لما قد تساويا — به الخير لى والشر فى زمن الصحو
وهمت هنا أشياء ثم وجدتها — هى الحق يبدو فى شئون على نحو
ولاه هو الامثال تضرب للورى — ولم يدرها الا المجانب للهو

(﴿) (وقال رضى الله عنه فى حرف اللام الف) (﴿)

لاوو جه مسفر حاز الجمالا || ينقضى الدهر به حالا فحالا
لاذت الانفس ان يعسدمها || بتجليه كما شاء جلالا
لامنى من غير علم عاذلى || وبه اكثر لى قيلا وقالا
لالى فى فيه حديث ورى || يمنة بالحق منه وشمالا
لانت القسوة من عارفنا || فانقلوا عنا الاحاديث الطوالا
لاق بالقلب هوى ساكنه || وهو يفنيه ويبقيه محالا
لازم كشف تجليه انا || بتجليه وان أفنى الرجالا
لابس منا علينا صورا || فى التقادير حراما وحلالا
لاح نور الحق من ظلمتنا || فانمحت عنا وكناه تعالى
لانت الاقوام منه شغفا || وبه قد ستروا منهم كمالا

(﴿) (وقال رضى الله عنه فى حرف الياء) (﴿)

يشرق النور بالمكان القصى || فيذوب السوى لسر خفى
يمنة الحى خيمة لعريب || نزلوا قبل بالحى الحاجرى
يامنادى القلوب مهلا رويدا || اننى سائر أمام المطى
يهب الكشف نورنا باختصاص || وبسير على الصراط السوى
يرتقى القلب فى هواه مقاما || فقاما وراثة الهاشمى
يبهر العقل نوره المتجلى || فيزيل السوى بمحو الولى
ياحياة الفتى اذا مات فيه || وفتى فى جمال وجه بهى
يقتضى من غناه عبد فقير || ان يسمى فيه بعبد الغنى
يهتدى للغيوب منه فيدعى || بالامام الهادى وبالمهدى
يوسفى المقام يملك مصرا || وعراقا بحسنه اليوسفى

قال رضى الله عنه فى الالف المقصور

وفيه قد تكلمنا على هذه المعشرات وحضرة الشيخ الاكبر رضى الله

عنه لم يذكر هذا الحرف المقصور فى معشراته وانما تكلم على معشراته
بأبيات من قافية أخرى وزاد بيتا فكان جملة ما نظم فى ذلك ثلاثمائة بيت
وبيتا ونحن نقصنا عنه البيت الذى زاده أدبا معه قدس الله سره فقلنا فى ذلك

ان المعشرات أحرف الهجا ... جاءت بأسرار الامام المجتبى
أقامت الاول فى الآخر اذ ... بظاهر لبا طن فيها الهدى
أهل العلوم يعرفونها ولا ... ينكرها الا الجهول ذو الشقا
أهدت الى المهدى ما يصلحه ... فى ليلة من المقامات العلى
أسرار علم الحرف عن ذوق لها ... يتبعه التصريف فى حكم القضا
اعانة على ظهور الامر فى ... أهل الطبيعة بأرض وسما
اذا أراد الشئ قال كن له ... فانه يكون يعنى بالدعا
أمر عظيم هو فيه ظاهر ... بعشر آيات لسورة النبا
أتى بها الله له علامة ... فى قومه وخصه بالاعتنا
أقول هذا ومرادى انه ... فى كل عصر ان خفى وان بدا

ثم بعد اتمام هذا الديوان على هذا النسق نظم الشيخ بعض قصائد
ودوبيتات وموشحات ومواليات فألحقناها به فى آخره وهى قوله
من حرف الهمزة

لا شئ غير الله والاشياء ... معدومة فعل لمن يشاء
والفعل أمر عدمى ماله ... بغير من يفعله انجلاء
فالظاهر الله لهم بفعله ... والفعل معدوم له الخفاء
والحق أصل وبعلمه بدا ... وسائر الخلق له الافياء
والفئ معدوم الوجود ظاهر ... له الى شاخصه انتماء
والشاخص العلم القديم خلقه ... نور وجود الذات والضياء
قال ألم تر الى ربك كيف قال مد الظل حين جاؤا

وهو المحيط ربنا بكل ما — فى الكون وهو المنعم المعطاء
وفى الحديث سبعة يظلهم — فى ظله فهو لهم غطاء
وذاك فى يوم ظهوره لهم — لا ظل الا ظله المشاء

(ومنه قوله رضى الله عنه)

صح قولى ان السماع دواء — لجميع الامراض فيه شفاء
لكن النفع عند أصحاب ذوق — وطباع سليمة لا جفاء
ينشط المرء من عقال اذا ما — صرخ الناى حيث راق الغناء
فاستمع يانديم ان كنت مثلى — مطلق الحال ليس فيه خفاء
وتنصت للدف والعود لما — يتوالى عليهما الاطراء
والذى يلتهى بذلك غر — ليس يدرى ما ذلك الايحاء
هو سر يبدو من الغيب جهرا — لقلوب الرجال فيه انتشاء
يسكر العقل بالذى منه يبدو — فتفيض العلوم والانباء
ان علم الاله يملأ قلبا — فارغا عنه زالت الاشياء
وهو قلب للعارفين صحيح — مثلته عناية واهتداء
ملأ الله منه كل البرايا — والبرايا قيد عمهن الفناء
عدم كله وربى وجود — هم له العرش فوقه الاستواء
يتجلى بنا ونحن شهود — باطل نحن كلنا وانمحاء
لكن القدرة القديمة أبدت — لا انتفاء لنا وفيها البقاء
منه لطف ورحمة شملتنا — وعطاء ورأفة واعتناء
دار كاس السماع منه علينا — فيه الكشف والتجلى احتواء
فاذا دندن الرباب أجابت — نغمة الدف فاستقر الغناء
وصريخ البايات قد شاكلتها — نقرات للطبل فيها الهناء
قم تأمل وزد بربك علما — ماله فى علوه مهم اكتفاء
كل علم مما سوى الله جهل — فتنت فى الورى به الجهلاء
غير علم الاله ما هو علم — انما الظن ذلك والادعاء

ولهذا ترى التكبر فيمن علمه الكون وهو شيء هباء
والذى يعرف الاله تراه دام فيه تواضع وانحناء
حاصل الامر كله ليس غير العلم بالله أهله العلماء
هكذا جاءنا الكتاب وجاءت سنة المصطفى وتم الوفاء

(ومنه قوله رضى الله عنه)

تستر السر بافشائه كالموج منسوب الى مائه
ليس كلام القوم رمزا ولا اشارة منهم بايمائه
وهو صريح عندهم ظاهر من ألف الخط الى يائه
طبق اصطلاحات لهم كل من يعرفها فاز بأنبائه
كالنحو والصرف اصطلاح لهم يدرى به حذاق ابنائه
فخالطوا القوم ولا تنكروا تدروا دواء الشخص من دائه
وعاشروهم تعرفوهم ولا تبغوا يفز ميت باحيائه
فان أهل الله نور ولن يرى امرؤ نورا بظلمائه
و سلموا الامر الى أهله من يبتلى يدرى ببلوائه
وهم اناس شغلهم ربهم عقولهم سكرى بصهبائه
من يعرف الله فذاك الذى يعرفهم قاموا بأسمائه
ومن يعاشر عاشقا يدره فى كتمه السر وابدائه
لا يعرف الاشواق الا الذى كابدها فى ضمن احشائه
وكل قوم عندهم ذو هدى وذو ضلال حكم اجزائه
زين لهم هذا وشين لهم هذا فخذ كلا بأجزائه

(وقال رضى الله عنه فى حرف الباء)

نحن المراتب بالوجود مرتبه ازلا وما اقصى الوجود وأقربه
اذ لا سواه وما سواه جميعه الا الشئون له به متغلبه
هى هكذا ازلا لنا من غير ما جعل له ولمجعل منه له هبه
والجعل فيض وجوده ووجوده ما فاض فكن للتوهم مرتبه
ان الوجود عن المواد مجرد وله المواد تقيدت متربه

وهو الذى يبدو بها وهى التى — تبد وبه موجودة متقلبه
توحيدنا تميزه عنها به — واذا تميز فهى عنه مغيبه
نزهه عن كل الشئون مشبها — وانف التشبه فالتنزه لاشبه
هو فى الشئون مشبه ومنزه — دون الشئون وذاته مستغربه
كى فى الوجود محققا واجى به — ان الوجود به الحياة الطيبه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

يخاطب كلا فى المناجاة صاحبه — ويفقد كل عنده من يخاطبه
كلانا وجود واحد فهى تارة — واتى طورا والجميع مراتبه
ويا ليت شعرى ان يكن هو حاضرا — فى ذا انا حتى أكون اقاربه
ومن هو عندى ان حضرت به انا — ولكنها جلت على مواهبه
هو الحق والنور الذى هو للورى — مداد به قد خطهم فيه كاتبه
فلا حرف الا وهو فيه محقق — تغنى بشمس الذات منه غياهبه
وعى الله قوما لا يرون له سوى — لرؤيتهم ان ليس شئ يناسبه
تبدى فأخفاهم فكان مخاطبا — سرائر غيبه واسهن حبائبه
يناجى فلا يلقى سواه مجاوبا — فيكثر منه الشوق اذ شاغبه
فطورا يناديهم حبائب حضرتى — وهم عدم ما منهمو من يجاوبه
وطورا عليهم يكثر الجود والعطا — فيثبت فيهم حبه ويواظبه
ألا يا ابن على انى أنت بل انا — هو الكون معروفاته وغرائبه
انا مفرد والكل جمعى فانه — على غير لفظى جاء بالامر واهبه
كما جمعوا خلدا بلفظ سباعد — وما فيه حرف منه يدريه طالبه
هوى حرف دال بالدلالة مشعر — عليه اليه منه جدت ركائبه
وبالاعتبار الفرق وهى مراتب — لواحد أعداد تأنت مذاهبه
انا الفلك فى بحر الارادة سائر — انا الفلك الدوار تبدو كواكبه
قطعت اليه الكون أومض برقه — فيا فيه لى مطوية وسباسبه

وقلبي بغيب الغيب في معرك السوى تجرد عن تلك الغموض قواضبه
الى ان بدت ذات الوجود فأفرغت على مقتضى الاسم المريد قوالبه
وعاد كثيرا ليس يحصي وواحدا فقلنا تعالى الله قد جل جانبه

(ومنه قوله رضي الله عنه)

يا راحم الشيب في شيبه ويا كثير الفيض من سيبه
بعتك نفسي فترفق بها من يشتري العبد على عيبه
ان ذنوبي عظمت كثرة فأوقعت قلبي في ريبه
وقد خفي عبدك عن نفسه يا من هو الظاهر في غيبه
فاكشف له عنك وكن عونه في عجزه هذا وفي شيبه
اخرج يدا بيضاء فاسلك بها للعبد يا مولاي في جيبه
ولا تكله للسوى انه يرى السوى دونك في صيبه

(ومنه قوله رضي الله عنه)

خادم الله يخدم العز بابه وتود العلى تمس ركابه
وله من رضى الاله وشاح وعليه شهامة ومهابه
والسعيد السعيد من شملته نظرة منه او حباه خطابه
لك طوبى ان كنت يوما تراه راضيا عنك قد أحاط جنابه
واذا كان ساخطا قل سريعا انما الله ساخط فتشابه

(ومنه قوله رضي الله عنه)

في جواب أبيات وردت عليه من رجل اسمه حسن وفيها مؤاخذات
لفساد في حال ناظمها

لنا أتت منك أبيات محسنة حتى كأن اسمك المعروف حل بها
لسانها الرطب بالتوحيد مشتغل وقلبها لم يزل في اللهو منتبها
وكل ما جمعته رونق وصفا وكل ما تهد خوته بهجة وبها

سوى مقالك ان الكل ذلك هو — فان معناه صعب الفهم فانتبها
وابسط جوابك فى معناه منبسطا — فانه لم يزل فى الخلق مشتبها
وانما كن كلام الله فى أزل — قديمة ليس بالايجاد قربها
وقات بالفرق بين الرتبتين فلا — عبد كرب ولا بالعكس رتبها
فكيف قولك ان الكل ذلك هو — فقد تناقض منك القول واشتبها
منى السلام على أهل الهدى أبدا — ما ذاقت الروح بالاحسان مشربها

(ومنه قوله رضى الله عنه)*

كل شئ لا يرى الرحمن به — فهو أحزان لقلب المنتبه
انه فى كل شئ ظاهر — عند من يعرفه لا يشتبه
ثق به فى كل حال لا تكن — واثقا بالغير لا غير اسبه
وتكلف فى السوى رؤيته — وتحقق منك ذى الرؤية به
وبه كنه وجودا مطلقا — عن قيود تكن الشهم النبه

(وقال رضى الله عنه فى حرف التاء)

شرف ناسوتى بلاهوته — من جل عن نعتى ومنعوته
محجب خلف سجوف الورى — صدى التى ينبيك عن صوته
عنه بد الافكار مشغولة — تحصيلها دل على فوته
وكل من قدمات فى حبه — أدرك ما يرجوه فى موته

(ومنه قوله رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

لنراى فى شأن الخلافة زينة — زالت بها فى العين تقديراتها
فهى النبوة لا ولا ونعم نعم — والذات قد سترت بحكم صفاتها
زبر الكتاب حروفه ومرادهم — معنى الحروف بسر تركيباتها
ولنور هذا الحرف افلاك بها — تجرى كواكبه على حركاتها
وهو الذى بثت به صور الملا — حسب الذى قبلت بكيفياتها

(ومنه قوله رضي الله عنه)

انا عبد الغنى أى عبد ذات الله من حيث ما علا من صفاته

حكم ان الله استمع لغنى — أى عن العالمين يعنى بذاته
حيث فى العالمين أى كل نوع — من سوى ذاته كصنوعاته
دخلت جملة الصفات بوجه — دون وجه كالوجه فى مرءآته
واذا كنت هكذا فتأمل — من أنا يا أنا اسير أداته
انما الله اسم ذات بجمع — لجميع الاسماء نقل رواته
فهما مثل واحد أحد فى — صحة الحمل بعد تحقيقاته

(ومنه قوله رضي الله عنه)

انا ادرى كنه ذاته — مع ابى من صفاته
لا بل الحق هو الدا — رى بما منه لذاته
وانا المعدوم اصلا — ووجودى بالتفاته
حضرة كالمسك طيبا — وأنا من نفحاته
واذا ما كان روضا — كنت اعلى شجراته
او بدا اغصان طيبا — انا ازهى زهراته
انا محبوبى مليح — سكرتى من غمزاته
أعشق الورد لما يظ * هر لى من وجناته
وأحب الظبى اذ أش * به فى لحظاته
وافتتانى زاد بالغص * ن لمعنى ميلاته
واذا اعرض عنى — انا ميت وحياته
ايها المغتر تنبه — لحبيبى وهباته
لا تقل هذا هو الظا — هر فى عين عداته
انهم عنه لمحجو — بون هم فى دركاته
وهو الظاهر لكن — عندنا فى درجاته

ان ترم كأساً نخذه * عنه من ايدى سقاته
واذا حاولت امر الـ * ـقلب فى شان نجاته
تبه القلب بن أنـ * ـشاه من غفلاته
وتناوله كتابا * لك وافهمه وواته

(ومنه قوله رضى الله عنه)

صلاتى اليها بل الى صلاتها * ومنها اليها واصلات صلاتها
وبالحصر فى القرآن جاء هو الذى * يصلى عليكم ثم جاءت هداتها
ملائكة بالعطف بالواو بعده * هى الكل زالت بالتجلى سماتها
ونحن الاولى بالوهم قامت شخوصنا * وذا الوهم ماتعطى لنا ظلماتها
واخراجنا للنور منها محقق * وما النور الا ما رونه رواتها
اكبرها عنى ومنى تكبرت * على وجادت بالتواضع ذاتها
له وحدة ماشلها وحدة وقد * عجبت لذات كثرتها صفاتها
صعدنا اليها وهو كان نزولها * الينا فنا سميت سجداتها
وان زاد قربا عبدها وهو ساجد * فماذاك الا ان تفاه ثباتها
دنت فتدلت فالتقى النور والدجى * اذا عربدت سكرا عليها صحاتها
لنا الحكم فيها باطنا وهى ظاهرا * لها الحكم فينا حققته قضاتها

(وقال رضى الله عنه فى حرف الثاء)

واحد وهو فى الظهور ثلاثه * قد وجدنا من الجميع انبعاثه
ذات جبريل وصف دحية حاكت * فبدا وجهه بحسن الدماثه
فافهموا هذه الثلاثة منكم * واعرفوها وحققوا الوراثه
يا بنى هذه العصابة كونوا * حلس بيتى بتمهدون اثاثه
واعلموا انكم ذكور التجلى * وسواكم لما يزالوا اناثه
وترقوا بعلمنا اوج قرب * لايدانى وحققوا ابحاثه
خبر العشق انى مبتداه * فاسمعوا الى انتشاره وانبثاثه

وذكر

وكم غيب الغيوب يأويه قلبي	صرت نسرابه وكنت بغاثه
وبه عاش كل ميت فألق	من تماثيل كونه اجداثه
كم انادى به وقد صرت شيخا	يازمان الصبي وعصر الحداثه
علقتنا به الصفات عليه	فطهرنا تروطه ورعاثه
عدم كلنا وذاك وجود	مسكه فاح مجددا ارواثه
ماؤه والدقيق مثل عجين	واحدوهي خلطة وعلاثه

(وقال أيضا من الموشح فى حرف القاف)

(دور)

نور وجه الحب أشرق * وجميع الكون أطرق
ويح من ولى وأفرق * عنه والبارق ابرق

(دور)

هذه كاس الحميا * تجتلى منها عليا
هي يا ندمان هيا * فاشربوا الصرف المروق

(دور)

أهيف حلو الشمائل * عطفه كالغصن مائل
قام يسعى فى غلائل * مهجة العشاق أحرق

(دور)

لا تقل زيد وعمرو * لا ولا شمس وبدر
هو رب منه قهر * لبس الثوب المزوق

(دور)

وعلى طه صلاتى * وسلامي باثقاتى
للغنى عبد مواتى * فى بحار العلم يغرق

(ومنه قوله رضى الله عنه)

بستانا فى أراضى التبر ينسق * رياضك الغيث منهلا ومندفقا

يا بعد أيامنا فيه وقد عبقت * روائح الزهر تحكي العنبر العبقا
والوقت صاف وما في صفوه كدر * ونال قلبي مقام القرب مستبقا
هي الشخوص تقادير الوجود بدت * في نوره باطل بالحق قد زهقا
ونحن فيه بأنس القرب ليس لنا * من وحشة مثل معشوق ومن عشقا
قامت معارجنا فيه على درج * من التجلي الالهي جل من رزقا
والوجه يشرق من خلف الحوادث لي * بفيض علم مبين فيه سر بقا
الله أكبر هذا كله أثر * مقدر عدم فيه الوجود رقا
وجود حق اذا أكوانه رمقت * في وجهه الحق لم يترك لها رمقا
وان بدا خفيت في نوره واذا * بدت قضيها الحق لا تدرك الشفقا
لا تستطيع له الاكوان تحضر مع * حضوره اذهما ضدان ما اتفقا
لولا تجليه بالافعال ما عقلت * عقولنا انه الحق الذي خلقا
لكننا نتراآه بأعيننا * من خلف تقديره المعدوم وقت لقا
كم امة قبلنا كانت تشاهده * من غير علم به عن قيدها انطلقا
لو أنهم بفنا أكوانهم علموا * لعاينوا وجهها المكشوف قد برقا
لكنها أغفلتهم عن محاسنها * فابصروا استرها الغالي الذي انمحقا
ولم يزالوا على ما هم عليه إلى * ان تم تقديره ذاك الذي سبقا

(ومنه قوله رضي الله عنه من المواليا)

قوموا بنا يا جماعه نعشق الساقي * أما تروه سقانا خمرة الباقي
بالقرب منه له قد زادت اشواقي * والتفت الساق فينا منه بالساق

(ومنه أيضا)

من حبنا جاءنا طيب الهوى ناشق * والحسن في قلبه سهم الهوى راشق
ومن تعب في لقانا صار كالناشق * قولوا لأهل مصر لا تبعد على عاشق

(ومنه أيضا)

مسكين يلمع له في الكون برق الحق * فيفتتن وهو عاشق وهو محترق

لو يعرف

لو يعرف الباب ماشئ عليه شق * هو الفنا في الوجود المنكشف مشتق

(ومنه أيضا)

لذة العيش تجعل المر حلوا * حيث فيه انقلاب عين الحقائق
فترى العاشق الذى هو فانى * فى هوى من يحب نائى العلائق
نفسه عين نفس من هو يهوى * ويرى ما يراه من كل لائق
فاذا ما رأى المحب عذابا * كان حلوا عند المحبين رائق
يستلذون بالعذاب وهذا * ليس يدريه غير أهل الرقائق

(وقال رضى الله عنه فى حرف الكاف)

وجدت كنزا هنا هو البركه * أنفق منه فى مدة الحركه
ينمو ويزداد ليس يحوجنى * الى اتجار ولا الى شركه
كان عليه من السوى رصد * فانفك عنه وزالت اللبكه
وهو بقلبى توكل ورضى * عنه وفيه الامور محتبكه
وانه الكنز فهو لى أبدا * يحفظنى عنده من الهلكه
وبحره كلما غطست به * اخرج منه وفى فى سمكه
وصنعة الكيمياء اعرفها * شكر الذى قد أدار لى فلكه
يزيدنى كلما شكرت له * والشكر نفسى بذاك منهمكه
فالشكر لى صنعة اعيش بها * وهو طريقى يافوز من سلكه
كم نعمة لى سبيكة ظهرت * من شكر فيض الاله منسبكه
فالشكر بحر اذا مددت يدى * اصيد ماشئته بلا شبكه
والكيميا صنعتى وتلك هى الـ * ـشكر وذا الحال حاله هتكه
وحاصل الامر انى رجل * وجدت كنزا هنا هو البركه

(ومنه قوله موالياً)

الى متى انت غافل ياأسير الملك * اخرج الى ملكوتك فالنفوس الهلك
اياك بالغير تغرق فى البحار الحلك * وجه الحبيب ان بدا يخرق عليك الفلك

(ومنه قوله مواليا)

يا دار ريا ادام الله ريا كى * لمن عطش فى الهوى من شم ريا كى
وحق من فى خنايا الغيب علا كى * ريا الازل حجبت عن قلب عـلا كى

(ومنه قوله رضى الله عنه)

ربنا من لطفه لايدرك * سار من وحده والمشرك
اول الخلق له الروح وقل * نفس الرحمن عن أمر يك
مثل لمح البصر الامر بست * روحنا عنه به تنسبك
فاعلموها علم ذوق تعرفوا * ربكم ان رمتمو ان تسلكوا
وابتدا كل كثيف هى من * لطف بارئها كثيف درمك
ولهذا الروح لاتدركه * هل كثيف للطيف يدرك
انما تشهده بفعلها * وهو فيها ظاهر مشتبك
جل عنها وتعالى عدم * فى وجود قط لايحتبك
صور يجلى بها خالقنا * فتراه جل من لايترك
كل عقل عاجز بالطبع عن * دركه ساروا به والتبكوا
ان ينالوه بتقواهم وان * زاد منهم صدقهم والنسك
يا أخا العرفان هذا قر * فى سماء الغيب هذا ملك
وهو روح سابح فى بحره * مثل ما يسبح فيه السمك
ثم عنه صدرت كل الورى * والسموات العلى والفلك
ونجوم سبحت فى افقها * ولها فى كل آن حبك
والنهارات المضيئات التى * ان مضت تأتى الليالى الحلك
واختلاف الناس فى أحوالهم * ناشئ عنها نجوا أو هلكوا
والعقول المستمدات بها * لاقتناص الغيب هن الشبك
كل هذا واحد فى نفسه * وكثير سالموا او فتكوا
وهو روح وهو نور المصطفى * خلقوا منه فلا ترتبكوا

(وقال رضى الله عنه من الموشح فى حرف اللام)

دور

(دور)

ان الوجود استعملا * فى غير ماهو له
اذ لا وجود للملا * ولا لشئ قبله
فهو المجاز ارسلا * فافهم وحقق نقله
عزا لوجود وعلا * فلست تلقى مثله

(دور)

لابد للمجاز من * علاقة وهى السبب
وذا لسر مكتمن * عارفه يرى العجب
لولا الوجود قد ضمن * اظهار ذا الكون احتجب
فالكون للكون انجلى * به ونال فضله

(دور)

وجودنا الذى به * نحن وجدنا ربنا
يلوح للمنتبه * فينجلى به الانا
يقول حين قربه * من كل انسان انا
والبعد عنه اشكلا * وهم يرون فعله

(دور)

عبد الغنى يقول ما * قالت به كل الورى
هذا مجاز قد سما * له حقيقة ترى
ماقلت شيئا مبهما * شرحت حال الاقترا
من رام هذا العلم لا * يعدل ويعرف أصله

(ومنه قوله رضى الله عنه)

كن حافظا حرمة من تقتدى	به وصن نفسك عن فصلها
حتى ترى الامداد منه بلا	قطع وتحظى النفس فى وصلها
وانظر الى فوارة الماء علت	وما علت الا على أصلها

(ومنه قوله مواليا)

اجمع جميع الحوادث كلها جمله | وألقها عنك واطرح هذه الحمله
ومافضل بعد هذا فاشمله شمله | هو الوجود الحقيق صاحب العمله

(ومنه قوله رضي الله عنه)

هذا القديم وهذه افعاله | وجلاله هو ظاهر وجماله
لا يبادث الا الذى فى علمه | بالحق كان لذكره ازاله
والكل فيه وليس شئ خارجا | عنه وهذا فى الظهور كماله
والحادث المعلوم ليس بحادث | علم قديم مثله احواله
لكن له حدث يقال شريعة | ان العبارة رفعه وزواله
كالعبد يعلم ثم يذكر علمه | لاخارجا عنه وذا الدخياله
أهل الجمال لهم به بسط كما | أهل الجلال يقبضهم اجلاله
لا هؤلاء لهؤلاء بجانس | هيهات أين الليل اين هلاله
جمع الاله الحق يوم قيامة | كل الجلال لناره اضلاله
وكذا الجمال جميعه المجموع فى | نور الجنان تفيأته ظلاله
ذاك الذى للظالمين كما الذى | للصالحين هو الجمال وآله
مقسومة فى العلم تلك وهذه | حكمت بقسمتها لنا آزاله
لا خلف لاتبديل فى كلماته | نص الكتاب درت به ابداله

(ومنه قوله رضي الله عنه)

طريقتنا قل بأقوالها | ودع عنك تفنيد عذالها
خذ الفرق مابين اهل الهدى | واهل الضلال وأعمالها
لكل على زعمه طاعة | وقانون وضع لافعالها
وفى كل طائفة همة | لتحصيل غايات احوالها
وفيهم سلوك على منهج | صواب لدى عقد عمالها
ولكن سوى ذين اهل الهدى | عقول رأت حسن اضلالها

فقالت

فقالت على الحق مالم يقل ... وقد زخرفت قبح اقوالها
فلا وضع شرع لها ثابت ... لينوى به قرب ايصالها
بصبر وزهد واكل الحلال ... وشكر وتقوى وأشكالها
وصوم وترك لذيذ النكاح ... وشهوات النفس وآمالها
وترك الزنى والربا والريا ... وظلم وقتل وأنكالها
فنيتهم فعلها لم يكن ... لهم طاعة دون أفعالها
فيبقى لهم فعلها هكذا ... بلا قصد وضع لمثالها
وغاية ذلك نيل الصفا ... وترك الجسوم لاثقالها
وتحصيل خفتها والفهو ... م ترتاض من ترك اشغالها
وان دام أنتج قدس النفوس ... وتطهيرها من قذى حالها
وكشفا عن الملكوت الذى ... لا روحه سر اقبالها
وهم فى حجاب عن الله عن ... معانى التجلى وانزالها
وأما طريقة اهل الهدى ... كما هم نزول بأطلالها
فوضع صحيح به مؤمنون ... على مقتضى حكم أرسالها
فأفعالهم لكمالاتهم ... بنيتهم وضع اكمالها
فوصف الصفا عندهم زائد ... وقدس النفوس بأفضالها
وفى ملكوت السما كشفهم ... بعين الروح تفصيل اجمالها
وقد زادهم ربهم علمهم ... به فى التجلى واجلالها
وأنوار غيب الهيبة ... مثالية تملك الوالها
منزلة عندهم فى المواد ... لتعريفهم غيب آزالها
فيبدى الخيال بها جهده ... وتوفى القروض بأمثالها

(وقال رضى الله عنه فى حرف الميم)

قل لمن هام تابعا أوهامه ... كل شئ على الاله علامه
أى عقل لا يستدل عليه ... بالاشارات وهو فيها أمامه

ليس يدري الهدى ولا الاستقامه	ذا الذ عقل من غيه في عقال
ترجمت لي عن الاهتلامه	هذه الكاسات علوا وسفلا

(ومنه قوله رضي الله عنه)

لمقد فيها ما بدوا مه	عجزنا عن مواقع الشكر شكر
عند العبد عنه من انعامه	سيد منعم على العبد حتى

تم الديوان بحمد الله

قال محمد شهاب الدين * مستوهب البيان للمدين

نحمدك اللهم يا ولي النعم * ونشكر لما اوليت من فضلك الاعم * ونصلي ونسلم على حبيبك خاتم الانبياء * الذي أتممت به رسالة الاصفياء * صلى الله وسلم عليه وعلى آله * وأصحابه المكملين بكماله * وبعد فلما أن صدر الامر الشريف * الاصفى العالي المنيف * بطبع ديوان الواصل الى الجناب القدسي * الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي * روح الله روحه * ونور ضريحه * وأنزل عليه سحائب الرحمة والرضوان * وأسكنه أعلى فراديس رضوان * وكان هذا الكتاب قد أحيل على تصحيح طبعه * وتخليصه من شوائب تحريفه وتحريف وضعه * بادرت الى واجب القيام بذلك غير متوان * مبتدئا من حرف الراء الى آخر الديوان * وحيث كنت في خلال تصحيحه * وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه * اجتنيت الثمر من أكمامه * واقتطفت الزهر من أطراف نمامه * مع تنزيه الاحداق في حدائق رقيق مبانيه * وارتشاف مارق وراق من رحيق معانيه * أخذتني عبقة من روائح نفحاته * وجذبتني برقة من لوائح لمحاته * فأنشدت بامتداحه غرامه * وأنشدت ولهان مستهاما

ام عدار لاح في الخد السني	حف حوض الورد زاهي السوسن
شربها طاب على الروض الجني	بأيادي هاتف كاسات الطلا

واذا الورق على عيدانها أعربت عن لحنها لا تلحنى
ان خلى ذو خلال حسنت فى هواها يا عذولى خلنى
جنة الخد بهادانى الجنى وعسى انى أكون المجتنى
فاسقنى راحى على ريحانها وبشعرى يا نديمى غننى
ليس من أهوى ضنينا باللقا ومتى جاد شفى الصب الضنى
يا له ثانى عطف مفردا يخجل الغصن اذا ما ينثنى
انا يعقوب الهوى لاتدخلوا بابه دون افتراق أى بنى
حاجة فى النفس أقضيها ولم تغن شيئا بعد عمن قد غنى
كيمياء السر تبدو للذى هو بالتسديد فيها يعتنى
صعدوا الاشخاص مع تقطيرها عبرة الدمع بذل المسكن
واسبكوا الجسم فيكسى صفرة وترى الشمس بقلب المعدن
همت وجدا وغرا ما بالذى وجهه يبقى اذا الكل فنى
فى حلى أوصافه اذ جلت لست أخشى سوء لوم مسنى
ان عيشا تنقضى ايامه فى هواه ذلك العيش الهنى
هام محيى الدين قبلى وعلى أسه السامى ابتنى ما قد بنى
ونحا عبد الغنى النابلسى نحوه فى فنه المستحسن
فانظروا ديوانه تبتهجوا لمنى المرشد حقا انى
رب لفظ جل معنى وجلا بنت دن عتقت فى الازمن
وزها عجبا بطبع حسن وتباهى بالكمال الاحسن
ولهذا قلت فى تاريخه ازدهى ديوانه عبد الغنى
اذ به قد جاءنا منتظم هو غوث الوقت ملء الاعين
وسعى فى نشرها فى طيه من شذا نشر خفى المكمن
بمزايا اصفى العصر من وبابى الفضل سماه كنى
وأنام الناس قروا عند له فى حمى ظل ظليل المأمن
بمعالى لا يسامى قدرها كل ساع دونها دانى دنى

وعطايا للــــبرايا لم يزل — هو فيها بالكريم المحسن

ومبان بمعان زخرفت — لثمار الخير منها يجتنى

فعلى المحمود ممدوح العلى — ليس يحصيه فمن الالسن

ورث المجد تليدا طارفا — فاذا حدثت تروى عنعن

دائم ملحوظا بعين الحفظ فى — ذروة العز المكين الامكن

ماصراد لســـــرير تم او — خمت بالخير عقبى مؤمن

سابقاً معارف ناظری حضرت آصفیده مطبعهٔ عامره نظارت بهیه‌سیله مباهی بروسوی علی جودت بنده بی‌بضاعتك اشبو دیوان حکمت نشان ختام طبعنه نظم وانشا ایلدیکی

تاریخدر

خدیوذی مراحم آصف دریا مکارم کیم
ویررا حکام عدلی ملك مصره امن واسایش

قبول ایتزسواد طالی اصلا نسخهٔ ذاتی
که بولمش حلیهٔ خلق حسنله زیب وارایش

مراد معدلت معتادی تکثیر موارد در
ایدر احوالنی اهل کمالك لطفله پرسش

باصلدی نیجه دیوان وکتب امر شریفیله
جهانه مستفید اولمقده دراهل دل و بینش

بدی باقی باهمت وکوشش

دیوان بو لدی طبعله زینش

وكان تمامه بدار الطباعة الباهره * الكائنة ببولاق مصر القاهره *
ملحوظا طبعه الجليل الجلى * بجودة نظر ناظرها السنى ...
بعضه بتصحيح هذا الفقير المدين * محمد بن اسماعيل شهاب الدين * ويد ..
بمعرفة مصحح دار الطباعه * هذب الله اخلاقه وطبـ.. * وذلك لثلاث
بقين من شهر رمضان * ذى الكرم والفضل و لامتنان *
سنة سبعين ومائتين بعد الالف * من هجرة من كان
يرى من الامام والخلف * صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه * ما لاح
بدر في هالة أو فاح مسك
في ختام